

كتاب الشكول خلاصة الادب

وكعبة الطرفاء محمد بن ابي

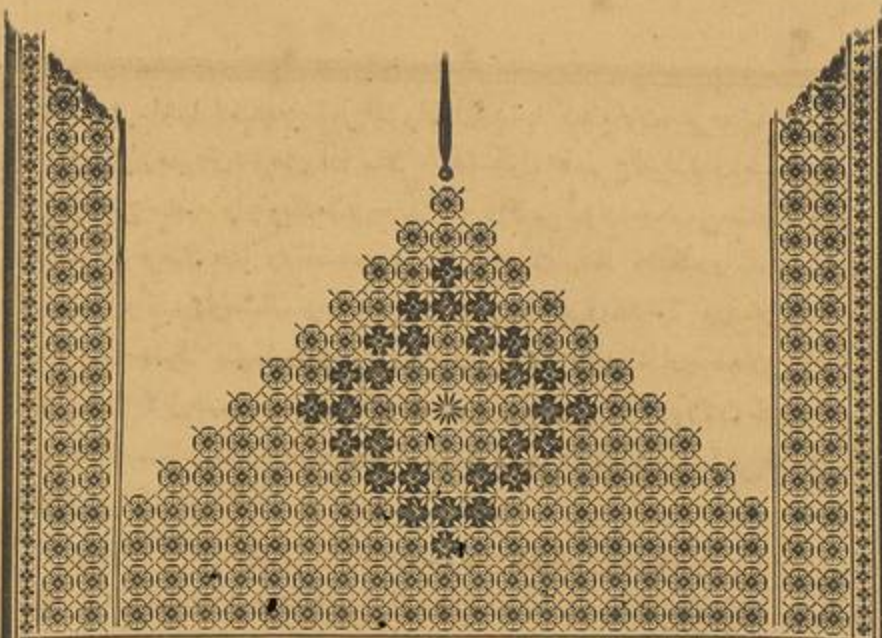
العاملي رحمه الله وجعل

الجنة مقبله

ومنواه

٢

Put H. Sker  
AG  
104  
A54  
1871



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه اجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من مركبي  
المسي بالخلاء الذي حوى من كل شيء احسنه واحلاه وهو كتاب كتب في عنقوان الشباب  
قد لفته ونسفته وانفقت فيه ما رزقته وضمنته ما نشتهى الانفس وتلد الاعين من  
جواهر التفسير وزواهر التأويل وعميون الاخبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء  
بنورها وجوامع كلم يهتدى بيدورها ونفحات قدسية تعطر مشام الارواح وواردات انسية  
تحيي رميم الاشباح وآيات نشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تنزج بالنفوس  
لنفاستها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور  
على وجنات الجود ومباحثات مديدة سعت للخطا القاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة  
سمح بها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أنيق لم أسبق اليه وتمهيد رشيق لم أراحم  
عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تحرك لها الطباع وتمس لها الاسماع وطرائف تسر  
المحزون وترزي بالدر المحزون ولطائف أصنى من رائق الشراب وأبهى من أيام الشباب  
وأشعار أعذب من الماء الزلال وألطف من السحر الحلال ومواعظ لوقرت على الحجارة  
لانفجرت أو الكواكب لانتشرت وقرأ أحسن من ورد الخدود وأرق من شكوى العاشق  
حال الصدود فاستخرت الله تعالى ولفقت كتابا ثانيا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ويستعين  
به صدف المثل السائر فكم ترك الأول للآخر وللمالم يتسع المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام  
فرصة لتبويبه بعثته كسقط محتاط رخصه بغاليه أو عقدا انقصم سلكه فتنازرت لآليه  
(وسميته بالكشكول) ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض

خطبة الكتاب

صفحاته على ياضها لا قيدا يسخ من الشوار في رياضها كيلا يكون به عن سمك ذلك نكول  
 فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول فسرح نظرك في رياضه واسق  
 قريحتك من حياضه واربع بطبعك في حدائقه واقبس أنوار الحكم من مشارقه وعض  
 عليه بناب حرصك عضا ولا تقضه على من كان غليظ القلب فظا واتخذ وأخاه جليسين  
 لوحدتك وأيسين لوحدتك وموجبين لسلوتك وصاحبين في خلوتك ورفيقين في سفرتك  
 ونديمين في حضرتك فانهم جاوران باران وسيران ساران واستاذان خاضعان ومعلمان  
 متواضعان لا بل هما حد يقنان تقهت ورودهما وخريدتان توردت خدودهما  
 وغانيتان لابستان حلال جمالهما مائستان في برود جلالهما فصنهما عن غير طالبهما  
 ولا تبدلها الا لخطابهما

فن منح الجهال علما أضاعه \* فمن يمنع المستوحين فقد ظلم

ذكر المنسرون في قوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين وهو ما عديده اللاتيان بنون الجمع  
 ومقام الاكثار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجود ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير  
 وحاصله انه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع أجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر في بعضها  
 عيب فالمشترى يجزئها بجمع أو ماسا كدوايس له تبعض الصفقة برد العيب وابقاء السليم  
 وههنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معينة لم يعرضها على ذي الجلال بل ضم اليها عبادة  
 جميع العابدين من الانبياء والايمان والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول عبادته  
 في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول وورد العيب وابقاء السليم تبعض للصفقة  
 وقد نهى سبحانه عباده عنه فكيف يليق بكرمه العظيم بقبول الجميع وفيه المراد انه يهوى  
 \* عن بعض أصحاب الحال انه قال يوما لاصحابه لو اني خبرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين  
 لاخترت صلاة الركعتين فقبل لم فقال لا في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق  
 ربي وأين ذلك من هذا \* من احيا عاوم الدين ورؤى الشبلي في المنام بعد الموت فقبل له  
 ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى تبست فلما رأى يأسي تقمدي برحمتي وراة بعضهم فساله عن  
 حاله فأشده

حاسبونا فذققوا \* ثم نوا فاعتقوا \* هكذا شمة الموت \* لبالمالمالك برفقوا

\* نظير عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصره يضرب بالثوب المغسلة فقال يا ليتني  
 كنت قصارا ولم أنقلد الخلافة فبلغ كلامه أبا حاتم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم  
 الموت يتنون ما تمن فيهم واذا حضرنا الموت لم تمن ما هم فيه \* من كلام بعض الاعلام ان  
 العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد علة \* عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال  
 قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد  
 سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي  
 الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال  
 الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلادة الرجل في جوف الليل شعار  
 الصالحين ثم تلا تجابي جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا أخبرك برأس الامر

الجنة بضع نزل  
 نزل الايات نزل

فقبل له صدق قول

بصحة ما روى الشبلي

فمن في نظره الله  
 مرواه عند امره الموت  
 نزل «ع» عليهم

حديث شريف  
 فيما يقرب اليه

وعوده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة  
 سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى  
 لسانه قلت يا نبي الله وأنا لما أخذون بما تكلم به قال شكلك أمك يا معاذ وهل يكب الناس  
 في النار على وجوههم أو قال على مناشرهم الا حصائد ألسنتهم انتهى \* قال بعض العباد أعدت  
 صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الأول لاني تخلفت يوما بعد فراغ وجدت موضعا  
 في الصف الأول فوقف في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر بخلا من نظر الناس الى وقد  
 سبق بالصف الأول فقلت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء بمزوجة بلذة نظر الناس الى  
 ورويتهم اياي من السابقين الى الخيرات \* من كلام بزرجهر عادت الاعداء فلم أرعدوا أعدى  
 لي من نفسي وعالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحد الا صاحب السوء وأكث الطيب  
 وضاجعت الحسان فلم أرألذمن العافية وأكث الصبر وشربت المثر فباريت أشد من الفقر  
 وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أرأغلب من المرأة السليطة ورويت بالسهام  
 ورجعت بالاجار فلم أرأصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وتصدق بالاموال  
 والذخائر فلم أرصدقة أنفع من ردني ضالة الى الهدى وسررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أر  
 أحسن من الخلاص منهم انتهى \* استقرت العادة في آقاصى بلاد الهند على إقامة عيد كبير على  
 رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلدة جماعة من شيخ وشاب وكبير وصغير الى صحراء خارج البلد  
 فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق  
 قبل هذا فرمى بالهرم الذي ذهب قوته وعمى بصره أو الجموز والشوهاة وهي تربص  
 من الكبر فيصعد ان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجيى أحد ويكون قد فنى ذلك القرن  
 بأسره فنصعد على ذلك الحجر نادى باعلى صوت قد حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان  
 ملكا فلانا ووزيرا فلانا وقاضينا فلانا ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طحنهم  
 الموت وأهلكهم البلا وصاروا تحت الترى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت  
 وغرور الدنيا وتقلبها باهلها فيكثر في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب  
 والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثر الصدقات ويخرجون من التبعات ومن عاداتهم  
 أيضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في أكفانه ووضعوه على بجملة وشعر رأسه يسحب على الارض  
 ويخلفه بمجوز يدها مكنسة ترفع بها ما يعلق من التراب يشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون  
 شمروا ذيل الجنة أيها المقصرون المغترون هذا ملككم فلان انظروا الى ما صبرته اليه الدنيا بعد  
 تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادى خلقه كذلك الى أن تدور به جميع أرزقة البلد ثم يودع  
 في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى \* قال بعض الابدال مرتت يبلاد  
 المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقت علاج مرضي  
 يرحل الله فتأمل في وجعي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر مع اهليلج التواضع واجمع  
 الكل في اناء البقين وصب عليه ماء الخشبية وأوقد تحت نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام  
 الرضا وامر وجه بشراب التوكل وتناول به كغ الف صدق واشربه بكأس الاستغفار وتمضمض بعده  
 بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله تعالى \* كان بعض

صرح في وصف الصالح على  
 تقليد عباراتهم في الصلاة

به علم نزهة صومرن  
 كما يب الطيابة

مسه عارث ان اوصى  
 بلو الرشد

علاج حال  
 طلاء امراضه



أهل الكمال يقول اذا رأيت الليل مقبلا فرحت وأقول اخلو بربي واذا رأيت الصباح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي انتهى \* قال هرم بن حيان أتيت أوبسا القرني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لانس بك فقال أوبس ما كنت أرى أحدا يعرف ربه فيأنس بعده انتهى \* من كلام بعض الاكابر اذا عصمت نفسك فلا تطعها فيما تشبهه (التهامي)

تخلص في الدنيا غرور وانما \* قصارى غناها أن تعود الى الفقر  
وانا في الدنيا كركب سفينة \* تظن وقوقا والزمان بنا يجري

\* قال بعضهم خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال أجالس قوموا لا يغدروني وان غفلت عن الآخرة قيد كروني واذا غبت لا يغتابوني \* وقيل لبعض المجانين وقد أقبل من المقبرة من أين جئت فقال من هذه القافلة النازلة قيل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين علينا تقدمون \* قال أبو الزبيع الزاهد لداود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة وفرم من الناس فرار من الاسد انتهى \* كان بعض أصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفاء هذا امان السكوت وملازمة البسوت \* وكان

الفضيل يقول اني لا جد للرجل عندي اذا القيني ان لا يسلم علي \* قال أبو سليمان الداراني رحمه الله بينما الربيع بن خيثم جالس على باب داره انجاء حجر فصك وجهه فنجحه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره فخرج حتى أخرجت جنازته وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا \* قال رجل لسهل أريد أن أصبحك فقال اذا مات أحدنا فن يصعب

الآخر فليصعبه الآن \* قيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني في مكان أرى الناس ولا يروني فبكي الفضيل وقال يا ويح ابني افلا أتعلمها اراهم ولا يروني \* كانت الرباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهم ما شهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولما رجعت الى المدينة خطبها أشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كذا عليه \* قال ابن الجوزي كان ابراهيم ابن أدهم يحفظ البساتين بخاه جندى يوما وطلب منه شيئا من الفاكهة فأبى فغضبه الجندى بسوط على رأسه فطأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طالماعصى الله فعرفه الجندى وأخذ في الاعتذار له فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ (أبو الفتح البستي)

الم تر أن المرء طول حياته \* معنى باهر لا يزال يعالجه  
يدور كدود القز ينسج دائما \* ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

\* قال العارف القاشاني عند قوله تعالى لن تناووا البرحتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عن سواه فمن أحب شيئا فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركا خفيا تعلق محبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وان آثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وآخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والابقى محجوبا وان أنشئ من غيره أضعافه فما نال بر العمله تعالى بما يفتق واحتجاب به بغيره انتهى

حرصى لصل لهما لعم  
الانس باله

ما قيل في الزهد  
في الدنيا والناس

ما نزلت في الزهد

سيدنا طيب لسه خطيب  
ابنه أدهم وطيبى

تفسير القاشاني لقول  
تعالى «لست منا لو لم يرتض»

ما قيل في الثقل

\* قال في الاحياء من كآب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقل  
والحقي ومقاساة رؤية خلقهم وأخلاقهم فان رؤية الثقل هي العمى الاصغر \* قيل للاعشى لم  
عمشت عننا ك فقال من النظر الى الثقل \* ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاء في الخبر  
من سلب الله كرمته عوضه عنهما ما هو خير منهما ان الذي عوضك فقال في معرض المطايبة  
عوضني عنهما ان كفاي رؤية الثقل \* وأنت منهم (ولله درون قال)

انست بوحدي ولزمت بيتي \* فطاب الانس لي وصفي السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* باني لا أزار ولا أزر  
ولست بسائل ما عشت يوما \* أسار الجند أم ركب الامير

\* قال بعض العباد اجعل الاخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح \* من كلام بعضهم  
يا ابن آدم انما أنت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك \* من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من  
كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه \* وقع المأمون الى عامل تظلم منه أنصف من وليت أمره  
والآن نصفه من ولي أمرك \* عن بعض الاكابر العجب عن عرف ربه ويغفل عنه طرفه عين  
\* قال بزجره اعلم الناس بالدنيا أقلهم منها تعجبا \* قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أعجب  
عندك لقلت قلب عرف الله ثم عصاه \* عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من  
المتقين حتى يدع ما لا بأس \* عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضر بقلوب  
الرجال من خفق النعال وراعهظورهم \* زار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض  
معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيارة وجمتني بثلاث جنابات بغضت الي أخي وشغلت قلبي  
القارغ واتهمت نفسك \* يروي عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه انه  
قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه أنسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جعل  
لم يستوحش \* أوحى الله سبحانه وتعالى الي بعض أنبيائه ان أردت لقائي غدا في حظيرة القدس  
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونامستوحشا كالطير الواحد في الذي يطير في الارض المقفرة  
ويأكل من رؤس الاشجار الممطرة فاذا كان الليل أوى الي وكره ولم يكن مع الطير استئناسا بي  
واستيحاشا من الناس \* في التوراة من ظلم حرم بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله  
عز من قاتل قتل يومهم خاوية بما ظلموا (أبو العنايه)

عش ما بدالك سالما \* في ظل شاهقة القصور  
يسعى اليك بما شهيت \* تليد الروح وفي البكور  
فاذا النفوس تفرغرت \* بزفير حشرجة الصدر  
فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور

(العاصمي)

تسل فليس في الدنيا كريم \* بلوذه صغير أو كبير  
وربع الجمد ليس به أنيس \* وحرث الفضل ليس له فقير  
وقائله أرا على حمار \* فقلت لان سادتنا حمار

(الشريف الرضي)

الشمعة السعوية بالدينا

انفاز الى سورة لادبر  
عما لم يظلم

الانس بالله عباد

عاقبة الظلم

النوع من الفرو  
بالدينا

ولقد وقفت على ديارهم \* وطلوها بيد الالانهب  
وبكيت حتى ضج من لغب \* نضوى وعجم بعدلى الركب  
وتلفتت عيني فمدت خفت \* عنى الطاول تلفت القلب

(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه اسمعه \* من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا  
وفيك داريت قوما لا اخلاق لهم \* لولاك ما كنت أدري انهم خلقوا

(آخر)

على هذه الايام ما تستحقه \* فكم قد أضاعت منك حقا مؤكدا  
فلو أنصفت شادت محلك بالهوا \* علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

(آخر)

يا هقلتي أنت التي \* أوقعتني في حبه  
عزتك رقة خصره \* ونسيت قوة قلبه

\* قال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع واشباح التخيل للهيكل الطبيعي  
تحدث للشجاع جبنا وللبجبان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طباعه \* وقال بعض الحكماء  
الحسن مغناطيس روحاني لا يتعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصية \* وقال بعض الحكماء العشق  
الهام شوقي أفاضه الله على كل ذي روح ليتمحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره \* ذكر صاحب  
كتاب الاغانى فى أخبار علوية المجنون انه دخل يوما على المأمون وهو يرقص ويصفق يسديه  
ويغنى بهذين البيتين

عذيري من الانسان لان جفونه \* صقالي ولا ان صرت طوع يديه  
واني لمشتاق الى ظل صاحب \* يروق ويصفوان كدرت عليه

فسمع المأمون وجيع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون  
وقال ادن يا علوية ورددهما فرددهما عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة  
واعطني هذا الصاحب انتهى \* (قال أبو نواس) دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة ماء مسندة  
الى حائط فلما توسطت الخربة ابصرت نصرانيا وفوقه سقاء فلما رأى قام عن النصرانى وأخذ  
قربته وهرب فقام النصرانى غير وجل بشد سراويله فى وجهى وهو يقول يا أبانواس اياك أن  
تلوم أحد اعلى مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولى  
\* دع عنك لومى فان اللوم اغراء \* (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت فى نوبتى فى الحرس  
فى أربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه عثمان صفار وشموع فلم يعرفنى فقال من  
أنت فقلت عمر وعمرك الله تعالى ابن سعيد اسعدك الله ابن مسلم سلمك الله فقال أنت تكلفونا  
منذ الليلة فقلت الله بكلوك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فتبسم  
من مقالى ثم قال

ان اخا الهيجاء من يسعى معك \* ومن يضتر نفسه لينفعلك  
ومن اذا ريب الزمان صدمك \* بتدفيه شمله ليجمعك

صمان ليدزى في  
سبل زمر المحبوب

ما قبل في صفة العشق

فانما له المأمون  
من صفة الأصحاب

صلى رواه أبو نواس  
من المحبوس

ما أرى محبا للمأمون  
من أحمد غرام

ما قيل في سلفه  
العقود على القلوب

ما روى من  
الغرائب العجيبة

ما قاله بعض الحكماء  
في آيات من  
القرآن على غير ما

ثم قال لغلامه يا غلام أعطه أربع مائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم  
ما العشق فقال سواي تسخ للمرء بهم قلبه وتأثر بها نفسه فقال له ثمالة وكان حاضرا  
اسكت يا يحيى فانما عليك ان تجيب في مسئلة تلاق أو محرم قتل صيدا فما هذا في مسألتنا  
فقال المأمون قل يا ثمالة فقال هو جليس تمنع وصاحب مالك مذاهبه تمامه وأحكامه  
جاريه يملك الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول وألبابها قد أعطى عنان  
طاعتها وقوة تصرفها فقال له أحسنت يا ثمالة وأعطاء ألف دينار وقال له من يصف العشق  
بصفه مثلك فانك طبيبه الحاذق انتهى (قال الدميري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير  
في كامل التاريخ في حوادث سنة ستمائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية  
فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحمية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا  
مأورده رحمة الله حمد الملة المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن  
بنتا كانت في قيشة وهي من ولايات أصبهان فزوجت لخصم لها البسلة الزفاف حكمة في عانتها  
ثم خرج لها في تلك البسلة ذكر وأنيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان  
الجابي واخذ ابنته والله تعالى اعلم انتهى \* كتب الصفي الحلبي رحمه الله الى بعض القضاة  
وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه حال عن الالفاظ الغريبة  
انما الحيزون والدرديس \* والطحا والنقاخ والعلطيس  
والغطاريس والشعطب والصقشعب والحربصيص والعيطموس  
والحراجيج والعفقس والعفلق والطرفسان والعسطوس  
لغة تنفسر المسامع منها \* حين تروى وتشمئز النفوس  
وقبيح أن يسلك النافر الوحشي منها ويترك المأوس  
ان خير الالفاظ ما طرب السامع \* مع منه وطاب فيه الجليس  
ان قولى هذا كتيب قديم \* ومقالى عقنقل قدموس  
لم نجد شاديا يغنى قفانك على العود اذ تدار الكؤوس  
أتراني ان قلت للعب يا علقمى درى انه العزيز النفيس  
أوتراه يدرى اذا قلت خب الشعراني أقول سار العيس  
درست هذه اللغات واضعى \* مذهب الناس ما يقول الرئيس  
انما هذه القلوب حديد \* ولا يذو الالفاظ مغناطيس

(ولبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها \* ملال أو قنور أو سامه  
سوى هذا الكتاب فان فيه \* بدائع لا تميل الى القيامه

(قال المحقق الزركشي) في شرحه على تخيص المفتاح الذي سماه مجلي الافراح وهو كتاب ضخم  
يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢هـ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام  
في الحمد لله قيل للاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق  
قيل وهي نزغة اعترالية ويشبهه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطلوب من العبد انشاء

معه ما أورده  
الزركشي من ذلك  
في شرحه

المجد لا الاخبار به وحيث يستعمل كونه للاستغراق اذ لا يمكن العبد ان ينشئ جميع  
 المحامد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في بحث  
 اللف والنشر ما صورته قال الزرخشي في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا  
 من فضله قال هذا من باب اللف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغوا كم من فضله بالليل والنهار  
 لانه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخرين لانهم ازمانان والزمان والواقع فيه  
 كشي واحد مع امانة اللف على الاتحاد ويجوز ان يراد منامكم في الزمانين وابتغوا كم فهم ما  
 والظاهر الا قول اشكره في القرآن اقول ما ذكره الزرخشي مشكل من جهة الصناعة لانه اذا  
 كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغوا كم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم  
 يلزم العطف على معمولي عاملين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

لهو ليس منضاه

(الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو  
 سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصرينات والمواليد الثلاث المعدنية والنباتات  
 والحيوان انتهى

امر الله في خلقهم

كان لبهرام جور ولد واحد وكان ساقط الهممة دنى النفس فسلط عليه الجوارى والقينات  
 الحسان حتى عشق واحدة منهن فلما علم الملك بذلك قال لها تجني عليه وقولي له انا لأصلح الالعالى  
 الهممة ابي النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من احسن المولود رأيا وشهامة  
 (ابن خفاجة)

قول امره جاهد في الجاهل

لقد جبت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
 وخضت ظلام الليل بسود فحمة \* ودست عرين الليث ينظر عن حجر  
 وجئت ديار الحى والليل مطرف \* ينهم ثوب الافق بالانجم الزهر  
 أشيم بها برق الحديد وربما \* عثرت باطراف المثقفة السمير  
 فلم ألق الا صعنة فوق لامة \* فقلت قضيب قد أطل على نهر  
 ولا شمت الاغرة فوق أشقر \* فقلت حباب يستدير على حجر  
 وسرت وقلب البرق يحقق غيرة \* هنالك وعين النجم تنظر عن شزر

(لبعضهم)

شكك الساعه في حينه

تحرّس الطرف بين الحد واللعب \* أفنى المدامع بين المزن والطرب  
 كمذا أردد في أرض الحى قديمى \* تردد الشك بين الصدق والكذب  
 كائنى لم أعترس في مضاربها \* ولم أحط بها رحلى ولا قنبي  
 ولم أعازل فتاة الحى مائسة \* فى روضها بين در الحلى والذهب  
 تبدي النقار دلالا هوى آنسة \* باحسن معنى الرضا فى صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

وورين حاطها هذا الورى \* فنور الثريا وثور الثرى  
 وهم تحت هذا من فوق ذا \* حجير مسترحه فى قرى  
 \* ملخص من كتاب الاعانى لابى الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وفتت عليه

في القدس الشريف أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر أباً  
 وهمدان بن مالك بن زيد بن زرار بن واسله بن ربيعة بن الخياط بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ  
 ابن بشيب بن يعرب بن قطان وكان الأعشى شاعراً فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي الفقيه  
 والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الحجاج وطار به مرات فظفر به وأتى به إليه أسيراً فقال له  
 الحجاج الحمد لله الذي أمكنني منك ألت القاتل كذا ألت القاتل كذا وذكر له آياتاً كان  
 قد قالها في هجو الحجاج وتجرى بض الناس على قتاله ثم قال له ألت القاتل

وأما بني قوم وكنت أصبتهم \* فاليوم أصبر للزمان وأعرف  
 وإذا تصبك من الحوادث نكبة \* فاصبر فكل غيبة تتكشف

أما والله لتسكون نكبة لا تتكشف غيباتها عنك أبداً يا حرمي أضرباً عنقه فضربت عنقه وكان  
 قد أسرى في بلاد الديلم ثم ان بقنا للعلاج الذي أسره أحبته وصارت إليه ليلاً وبمكنته من نفسها فأصبح  
 وقد واقعها غمان مرات فقالت له أتم معشر المسلمين هكذا تعملون بنسائكم فقال نعم فقالت  
 بهذا العمل نصرتم ثم قالت أفرأيت ان خلاصةك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان  
 الليل حلت قيوده وأخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين  
 فن كان يفديه من الامرماله \* فهمدان يفديها الغداقاً يورها

(الصفي الخلي)

ماملت عن اليهود حشاى أمين \* بل كنت يبعدهم قويا وأمين  
 لاتحسبني اذا قسا الهجر ألين \* بل لو كشف الغطاء ما زددت يقين

(الفاضل الاديب جمال البلغاء على بن المغربي والمصراع الاوّل هذيان جرى على لسانه وهو محجوم)  
 ددن دن ددن ربي \* أنا على بن المغربي \* صننا جنى تهيئ \* عسا كرى تأهبي  
 ها قدر ركبتم للمسيح \* في البلاد فاركي \* أنا الذي أسد الثرى \* في الحرب لا تحفلي  
 اذا تمطيت وقد \* رفعت فيهم ذنبي \* انا امرؤ نكرما \* يعرف أهل الادب  
 ولي كلام شحوه \* ليس كبحو العرب \* وأقصده التثليل في \* نتف سبال قطرب  
 فان سألت مذهبي \* فهالك عين مذهبي \* آكل ما أحبه \* ورغبتى في الطيب  
 وأبس القطن ولا \* أكره لبس القصب \* وليس عشق مثل عش \* ق الجاهل الغر الغبي  
 أحب من يحبني \* لامن غدا معذبي \* وكل قصدي خلوة \* أكون فيها مع صبي  
 فبجئتي بنت الكرو \* م أو بنى العنب \* ونبتدى ناخذ في الشكوى وفي القلب  
 حتى اذا ما جدلى \* برشف ذاك الشنب \* حكمته في الرأس اذ \* حكمتى في الذنب  
 ونلت ما أرومه \* منه يبذل الذهب \* هذا هو المذهب ان \* سألتني عن مذهبي  
 ما أنا ذا ترفض \* كلا ولا تنصب \* ولا هوى نفسى في السجد ال والتعصب  
 ولا جلست جانباً \* في الجمع فوق الركب \* بين امرئ مصدق \* وآخر مكذب  
 كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب \* ما قلت قطها أنا \* ولم أقل كان أبي  
 ولم أناحم أحدا \* عملي على منصب \* ولا دخلت قطفى \* عمري بيت الكذب  
 كلا ولا كررت در \* حى في ظلام غيب \* ولا عرفت النخوع غير الجربا لمتعصب

مصابيح في اية المفضل

كلا ولا اجتمعت في \* حفظ لغات العرب \* ولا عرفت من عرو \* ض الشعر غير السبب  
 ولا يجت من في السمعت والمقتضب \* كلا ولا اشتغلت بالنجوم والتطبيب \*  
 وليس في المنطق والحكمة أضحي أربي \* وأين مني البحث في التبسيط والمركب  
 والسحر ما عرفت \* معرفة المجرب \* ولا ربطت ضدع السماء بصوف الازناب  
 ولا كتبت اسم من \* أهوى بماء الطلج \* ولا صحت باللبا \* ن مع قشور الخلب  
 ولا طلبت السيميا \* ممن فتى بسخرى \* ولست آتى قط في \* فصل الشتاء بالربط  
 والكيمياء لم أكن \* أنفق فيها نشبي \* وليس في التقطير والتكليس أضحي تعبي  
 ولا طمعت في الحما \* لقط مثل أشعب \* كلا ولا مخزقت للناس لاجل الطلب  
 ولا ضربت مندلا \* بل جاهل عمري \* ولا جلت طاسة \* أقرعها بالقضب  
 كلا ولا أظهرت في البسندل رأس قهزب \* ولا دعوت الشيبا \* ن دعوة لم تجب  
 كلا ولا ذكرته \* عهد سليمان النبي \* ولم أقل لامرأة \* في حلقتي قومي اذهبي  
 ولم أقل بيتكم \* ابن الزنا نجسي \* أريد أن أطرده \* عنى الى ذى لعب  
 أو همهموكى لا يرو \* ح جمعهم في شعب \* ولا كتبت هذبا \* ن سلب بن سهاب  
 فى كغد بأجر \* وأسود مكتب \* أقول هذا للسلا \* طين وأهل الرتب  
 يصلح للمحبوس أو \* لمن غدا فى الكرب \* أردى أقوم به \* مسافر الم يؤب  
 كتبت فيه دعوة \* عن ذى العلام تجب \* والسر فى طلسمه الشمبفض الحجب  
 ولا اتخذت حبة \* لاجلها سبي \* كلا ولا خاطبتكم \* بلقظ أهل المغرب  
 أقول هذا مقصدى \* اليكم من يثرب

(الجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان فى المشهد الاقدس الرضوى

ياريح اذا أتيت أهل الجمع \* أعنى طنباقفل لاهل الربع

ما حل بروضة بهائمكم \* الاوسقى رياضها بالدمع

(وقال) وهو ما كتبه الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف

ياريح اذا أتيت أهل النجف \* فالتم عنى ترا بهائم قف

واذ كرخبرى لدى عرب نزلوا \* وادبه وقص قصتى وانصرف

(الصفى الحلى)

قبل ان العقيق قد يهطل السحر بتخيمه لسر حقيقى

وأرى مقلتيك تنفت سحرا \* وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الحال فيها

هذه قبة مولا \* ي وأقصى أملى \* أوقه والمجل كى الشمخنى جلى

(الجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشى على الغبرا

وبعين العقل لو نظروا \* لرأوه الراحة الكبرى

(وله) لمسح البيت الحرام وشاهدت تلك المشاعر العظام

مما نظره  
 في ارضه  
 في ارضه  
 في ارضه

منه يبيع ما ولد  
 ارضى اهل

منه نظم صاحب  
بشكرك

يا قوم بمكة أنا ذا ضيف \* ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف  
كم أعركم ملتي لا ستيقن هل \* فى اليقظة ما أراه أم ذاطيف  
(قال) وما كتبت الى والدى طاب ثراه وهو فى هراة سنة ٩٨٩

يا ساكنى أرض الهراة أما كنى \* هذا القراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على فربى صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التباعد ما عفا  
خيالكم فى بالى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نحوكم ريح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد سبا  
والقلب ليس بخالى \* من حبات الخال  
يا حذارى الخى من مريع \* فغزاله شب الغضى فى أضلعي  
لم انسه يوم القراق مودعى \* بمدامع تجرى وقلب مودع  
والصبل ليس بسالى \* عن ثغره السلسال

(من كلام بعض أصحاب القلوب انما بعث يوسف على نبينا وعلمه أفضل الصلاة والسلام) \*  
قيصه من مصر الى أيبه لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به فطغنا بالدم فأحب يوسف أن  
يكون فرحه من حيث كان حزنه

يسرى ابيان سيدنا  
مصعب الى ابي

(قال الحسن بن سهل للمأمون) تطرت فى اللذات فرأيتها مملولة خلاسعة خبز الخنطة ولحم الغنم  
والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والقراش الوطى \* والنظر الى الحسن من كل  
شئ فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هى أولاهن (بما أنشده الشبلى)

اللذات لى لا فى  
أى اطه به سهل

خيلى اذا دام هم القوم \* على ما تراه قلبا قتل  
فيا ساقى القوم لا تنسى \* ويارب الخسد رعى زجل  
لقد كان شيا يسمى السرور \* قديما معنا به ما فعل

(التهامى)

هل أعارت خيالك الریح ظهرا \* فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا  
زارنى فى دمشق من أرض نجد \* لك طيف سرى فكلك أسرى  
وأراد الخيال لثى فصير \* ت لثامى دون المرششف سترا  
واختلسنا ظباء نجد بارض الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا  
فاصرف الكاس من رضاك عنى \* حاش لله أن أرشف نخرا  
قد كفانى الخيال منك ولو زر \* ت لاصبحت مثل طيفك ذكرا

منه بدع نظم  
الترامى

(وله أيضا)

هى البدر لىكن تستمردى الدهر \* وكان سرار البدر يومين فى الشهر  
هلا لية كل الاهلة دونها \* وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر  
لهاسيف طرف لا يزال جفنه \* ولم أرسى فاقط فى جفنه بقرى  
\* ويقتصر لىلى ان المت لانها \* صباح وهى لليل بقيامع القجر



أقول لها والعيس تحمدح للنوى \* أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر  
سأنتق ريعان الشيمية دأبها \* على طلب العلماء أو طلب الاجر  
أليس من الخسران ان لياليا \* غمر بلا نفع وتغيب من عمري  
(وله من آيات يرثي بها ولده)

أتى الدهر من حيث لا أتقى \* وخان من السبب الاوثق  
فقل للحوادث من بعده \* اسئني بما شئت أو حلقي  
أمنتك لم تبع لي ما أأخا \* فعلمه الحمام ولا أتقى  
وقد كنت أشفق عمداها \* فقد سكنت لوعة المشفق  
ولما قضى دون أترابه \* تبقت أن الردي يتلقى  
يعز علي حاسدي اني \* اذا طرق الخطب لم أطرق  
واني طوده اذا صادمت \* رياح الحوادث لم يفلق  
(وله أيضا)

هل الوجد الآن تلوح خيامها \* فيقضي باهداء السلام ذمامها  
وقفت بها أبكي وترزم أينتي \* وتصل أفراسي ويدعو حامها  
ولو بكت الورق الحمام شجوها \* بعيني محاطرا نهن انسجامها  
وفي كبدي استغفرا لله غلة \* الى برديتني عليه لثامها \*  
وبرد رضاب سلسل غير آسن \* اذا شربته النفس زاد هيامها  
فيا عجباً من غلة كلما ارتوت \* بذاللسليل العذب زاد ضرامها  
خليلي هل يأتي مع الطيف نجوها \* سلامي كما يأتي الى سلامها  
المت بنا في ليلة مكفهرة \* فاسفرت حتى تجلي ظلامها  
سأبصر بين الطيف نفساً أيسة \* تيقظها عن عفة ومنامها \*  
اذا كان حظي حيث حل خيالها \* فسيان عندي نأيا ومقامها  
وهل نأهي أن يجمع الله بيننا \* بكل مكان وهو صعب مرامها  
أرى النفس تستجلى الهوى وهو حقيقها \* بعيشك هل يحاول نفس حامها  
أسيدق رفقاً بجمحة عاشق \* يعذبها بالبعد عنك غرامها  
لك الخير جودي بالجمال فانه \* سخابة صيف ليس يريجي دواها  
(الفاضل المحقق أبو السعود أفندي صاحب التفسير المفتي بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سلمى مطلب ومرام \* وغير هوها لوعة وغرام  
وفوق جهاها ملجأ ومثابة \* ودون ذراها موقف ومرام  
وهيات أن يفتي الى غير بابها \* عنان المطايا أو يشد حرام \*  
هي الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل منى الدنيا على حرام  
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري \* فاضحى كأن لم يجرفه قلام  
انت بلا واء الزمان وذله \* فباعزة الدنيا عليك سلام \*

بسم الله الرحمن الرحيم  
أبو السعود صاحب التفسير

الىكم أعاني تيهها ودلالها \* الم يأن عنها سلوة وسآم  
 وقد أخلق الأيام جلباب حسنها \* واضحت وديماج البهائم مسام  
 على حين شيب قد ألم بفرقي \* وعاد رهام الشعر وهو نغام  
 طلائع ضعف قد أغارت على القوى \* وثار جسدان المزاج قتام  
 فلاهي في برج الجمال مقبلة \* ولأأنا في عهد المجنون مدام  
 تقطعت الاسباب بيني وبينها \* ولم يبق فينا نسبة ولثام \*  
 وعادت قلوب العزم عنى كليله \* وقد جب منها غارب وسنام  
 كاني بها والقلب زمت ركابه \* وقوض آيات له وخيام  
 وسبقت الى دار النجول حوله \* يحن اليها والدموع رهام  
 حنين عجول غزها البوقانثت \* اليه وفيها انه وضغام \*  
 نوات ليل للمسرات وانقضت \* لكل زمان غاية رتغام  
 فسرعان ما مرت وولت وليتها \* تدوم ولكن ماله من دوام  
 دهور تقضت بالمسرات ساعة \* ويوم تولى بالمساة عام \*  
 فقله در الغم حيث أمضى \* بطول حياة والهوم وسهام  
 أسير بتياء التحير مفردا \* ولي مع صبحي عشرة وندام  
 وكم عشرة ما ورثت غير عشرة \* ورب كلام في القلوب كلام  
 فما عشت لأأنسى حقوق صنيعه \* وهيات أن ينسى لدى ذمام  
 كما اعتاد أبناء الزمان وأجعت \* عليه فتنام اثر الذقيام  
 خبت نار اعلام المعارف والهدى \* وشب ليران الضلال ضرام  
 وكان سرير العلم صرحا ممردا \* يناغي القباب السبع وهي عظام  
 متينا رفيعا لا يطار غرابه \* عزيزا منيعا لا يكاد يرام  
 يلوح سنابرق الهدى من بوجه \* كبرق بدا بين السحاب يشام  
 فجرت عليه الراسيات ذبولها \* نخرت عروش منه ثم دعام  
 وسبق الى دار المهانة أهله \* مساق أسير لا يزال يضام  
 كذا تحكم الأيام بين الورى على \* طرائق منها جائر وقوام  
 فما كل قيل قيل علم وحكمة \* وما كل افراد الحديد حسام  
 ولدت هراتات تمر على الفتى \* نعيم وبؤس صحة وسقام  
 ومن يك في الدنيا فلا يعتنبا \* فليس عليها معتب وملام  
 أجدل ما الدنيا وماذا متاعها \* وماذا الذي تبغيه فهو حطام  
 تشكل فيها كل شئ بشكل ما \* يعانده والناس عنه نيام  
 ترى النقص في زى الكمال كأنما \* على رأس ربات الجبال عمام  
 فدعها ونعمها ههنا لاهلها \* ولاتك فيها راعيا وسوام  
 تعاف العرائز السماط على الخوى \* اذا ما تصدى للطعام طعام

على انها لا يستطاع منالها \* لما ليس فيه عروة وعصام  
ولو أنت تسعى اثرها ألف حجة \* وقد جاوز الطيبين منك حرام  
رجعت وقد ضلت مساعيك كلها \* بجنى حنين لا تزال تلام  
هب أن مقاليد الامور ملكتها \* ودانت لك الدنيا وأنت همام  
ومنعت بالذات دهرها بغبطة \* أليس بحسب بعد ذلك حمام  
فبين البرايا والخلود تباين \* وبين المنايا والنفوس لزام  
قضية انقاد الانام لحكمها \* وما حاد عنها سيد وغلام  
ضرورية تقضى العقول بصدقها \* سل ان كان فيها مربة وخصام  
سل الارض عن حال الملوك التي خلت \* لهم فوق فرق الفرقين مقام  
يا بوايهم للوافدين تراكم \* باعتبارهم للعاكفين زحام  
تجيبك عن اسرار السعوف التي جرت \* عليهم جوابا ليس فيه كلام  
بان المنايا أقصدتهم بناها \* وما طاش عن مرمى لهن سهام  
وسيقوا مساق الغابرين الى الردى \* وأقفر منهم منزل ومقام  
وحلوا محلا غير ما بهدونه \* فليس لهم حتى القيام قيام  
الم بهم ريب المتون فغالهم \* فهم بين أطباق الرغام رغام  
هذا آخهما اتخبتة منها وهي اثنان وتسعون بيتا في غاية الجودة وزيادة السلاسة انتهى  
(لجامع الكتاب قالها عن لسان الحال)

أنا الفقير المعنى \* ذورقة وخنين \* للناس طراخدوم \* اذا هم استخدموني  
يقولون مقامي قدرا \* اذا هم لمسوني \* ولست أسألوهاهم \* يوما ولو قطعوني  
هذا ومن سوء حظي \* وحسرتي وشجوني \* ان لست أذكر الا \* عقيب رفع الصنون  
(قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهن عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال  
أيضا الآن النساء ألطف كيدا وأنفذ حيلة ولهن في ذلك رفق ثم قال والقصيرات منهن معهن  
ماليس مع غيرهن من الشواهي انتهى \* عن بعض العلماء انه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما  
أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في  
النساء ان كيدهن عظيم انتهى (اذا قيل) كم يتحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثمانية سواء  
كانت مهملة أو مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل جواب فان  
قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب ثمانية  
وعشرين في سبعة وعشرين في ستة وعشرين يكن تسعة عشر ألفا وستة وستين وان  
سئلت عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسية فما فوق  
انتهى \* تستعلم مساحة الاجسام المشكلة المساحة كالقيل والجل بان يلقى في حوض مربع  
ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضا ويسمح ما نقص فهو المساحة تقريبا انتهى \* كان يجي بن  
عازد كثيرا ما يقول أيها العلماء ان قصوركم قصيرة ويوتكم كسرية وموا كيكم فارونية  
وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم غرزية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فأين الحمودية

صفا في المصاحف الكتاب

أي لعل من كيد النساء

ما سهل من تركيب حروف المعجم

كيف تعلم مساحة المساحة

تطبخ من معادها  
بعضه لعلنا

(القاضي أبو الحسن في الغيم والبرق)

من أين للعارض الساري تلهبه \* وكيف طبق وجه الارض صيبه  
هل استعار جفوني فهي تجده \* أم استعار فؤادي فهو يلهبه  
(لبعضهم)

لله أيام تقضت لنا \* ما كان أحلاها وأهناها  
مرت فلم يبق لنا بعدها \* شيء سوى انا منحناها

قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه قبة عظيمة البناء واسعة القضاء قصدت زيارتها في هذه السنة  
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير  
وأشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك المين والسفينة في رأسه  
قبة مولاي قد علاها \* لعظم مقدارها السكينة  
لولا لم يكن تحتها بحار \* ما كان من فوقها سفينة  
(الشافعي رضي الله عنه)

تحكموا فاستطالوا في تحكهم \* عما قليل كان الحكم لم يكن  
لو أنصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى \* عليهم الدهر بالاحزان والمحن  
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم \* هذا بذل ولا عتب على الزمن  
(لغيره)

ولاؤكم مذهبي والحب منهاجى \* فهل لمنهاج هذا الصب من هاجى  
ياسادة لأدأجى في محبتهم \* لوقطعوا بسيف الصدود اجى  
لى في حى ربكم بالرقمين رشا \* عنى غنى وانى أى محتاج  
لما تجلى انجلي من نور طلعته \* ليل الدجى بسراج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عنده عرفة والمشعر الحرام فقال ما وقف أحد بتلك  
الجبال الا استجب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم في  
دنياهم انتهى (قيل لابن المبارك) الى متى تكتب فقال لعل الكلمة التي تنفخني لم أكتبها بعد  
انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون  
الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني  
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى  
الآحاد انتهى (وعن عبد الله رضي الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مريعا  
وخط وسطه خطا خراجا منه وخط خطوطا صغارا الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا قلنا الله  
ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الاجل يحيط به وهذه الخطوط الصغار  
الاعراض التي حوله تنهشه ان أخطأه هذا ثم شه هذا وان أخطأه هذا ثم شه هذا وذلك الخط  
الخارج الامل انتهى (كان ابن الاثير) مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية  
في غريب الحديث من أكابر الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض  
كف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يغشونه في منزله

مه اصبه ما قيل في  
الغيم والبرق

ما قيل في قبة الشافعي

مه عطفات الشافعي  
قطعا

مه اوه ما قيل في نزل

مه رضائل عمره  
والمصطرايم

مه واه ابيه اطير  
مه بعضه فتحات  
الطاعون

مه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم  
في الناس

مه فضل الله الابرار  
على العاقبة

فخضرا اليه بعض الاطباء والتزم به لاجله فلما طيبه وقارب البره وأشرف على الصحة دفع للطبيب  
 شيئا من الذهب وقال امض لسبيلك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بقيته الى حصول الشفاء  
 فقال لهم اني متى عرفت طلبت المناصب ودخلت فيها وكأنت قبولها وأما مادمت على هذه  
 الحالة فاني لأصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي واطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم  
 فيما يفضب الله ويرضيهم والرزق لا بد منه فاخترت رجسه الله تعالى عطله جسمه ليحصل له بذلك  
 الإقامة على العظلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول وانهاية وغيرهما من  
 الكتب المفيدة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في تفسير النيسابوري

في تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الجاثية وسخر لكم ما في السموات وما في الارض  
 جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ما صورته قال أبو يعقوب قوب النهرجوري سخر لكم  
 السكون وما فيه لئلا يسخر منكم شيء وتكون سخرت لمن سخرت الكل فمن ملكه شيء من السكون  
 وأسرت زينة الدنيا وبمجهتها فقد سخرت له وجهه وفضله وآلامه عنده اذ خلقه حراما من الكل عبدا  
 لنفسه فاستعبده الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في تفسير النيسابوري

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أقي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على  
 ما صنعت أخشيت أن يلقى فقره بك أو يلقى غناك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف  
 مالي فقال صلى الله عليه وسلم للفقير أتقبل منه قال لا قال ولم قال أخاف ان يدخلني ما دخله انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في تفسير النيسابوري

(روى) انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزوي يعان الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم  
 النهار ويأتيه كل ليلة رغبة يقطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر وكان على ذلك مدة طويلة  
 لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي فاشتد جوعه وقل  
 هجوعه فصلى العشاءين وبات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء وكان في  
 أسفل ذلك الجبل قرية يسكنها أنصاري فعند ما أصبح العابد نزل اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه  
 رغيفين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب  
 مهزول فلحق العابد ورجع عليه وتعلق باذياله فالتى اليه العابد رغبة فامان ذبيك الرغيفين ليستغل به  
 عنه فاكل الكلب ذلك الرغيف وطلق العابد مرة اخرى وأخذ في النباح والهري فأتى اليه  
 العابد الرغيف الآخر فأكله وطلقه نارة أخرى واشتد هريه وتشبث بذيل العابد وهرقه فقال  
 العابد سبحان الله اني لم أركب أبدا أقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد أخذتهم امي  
 ماذا انقلب بهريرك وعزيتي ثيابي فأنتطق الله تعالى ذلك الكلب استأنا قليلا الحياء اعلم اني  
 ربيت في دار ذلك النصراني أحرس عنه واحفظ داره وأقنع بما يدفعه لي من عظام أو خبز بزور بما  
 نسيني فاني أيا ما لآكل شيأ بل ربما يمضي علينا أيام لا يجدهو لنفسه شيأ ولا لي ومع ذلك لم يفارق  
 داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي أنه ان حصل شيء شكرت والاصبرت  
 وأما أنت فبما انقطع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك يحمل حتى توجهت  
 من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كسحك عن الحبيب وصالحت عذرة المريب  
 فأينا أقل حياء أنا أم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخرتمغشبا عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الجزار جازا فكتب له بعض الاصحاب

مات جازا لاديب قلت لهم \* مضى وفدقات فيه ما فانا

من مات في عزه استراح ومن \* خلف مثل الاديب ما ماتا

فاجابه

كم من جهول رأيت \* أمشي لاطلب رزقا \* فقال لي صرت عمشى \* وكنت ماشي ملقا

فقلت مات جازي \* تعيش أنت وبسقي

(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام أفادته وهو مما كتبه عنه

بمصر المحروسة سنة ١٩٩٢

بين أهل القلوب والحق حال \* هو سر يد في عنده المقال

مألتخص الى علاهم طريق \* لا ولا في ميديانهم من مجال

احذرا احذرا أهل القلوب وسلم \* أمرهم انهم خول رجال

لا يمكن منك ذرة بئس كبر \* فسيوف الاقوال منها صقال

وشباها يشب نار انتقام \* ليس يطبق لو قد هاشعال

مرهفات بترتقد وتفري \* سها فتية الوري الابطال

فاذا ما رأيت نكرا فاقول \* ليزول الانكار والاشكال

\* لا ترد وسعة المقال لحال \* رب حال يضيق عنها المقال

لوتري القوم في الدياجي سكارى \* وعليهم أديرت الجريال

كل بسط من بسطهم مستقاد \* كل عطف لسكرهم ميال

شاهدوا الحق من مراني نفوس \* جل عن كشفها الرفيع مثال

انما العين بالحقيقة للعين تجلت فما هنالك خيال

تحت أستار عذرة وبلال \* ما سواها جميعها أسمال

يا القوي من سكره عدم \* ما العقل الندمان منها خبال

ها تهاها تها على كل حال \* واسقنيها فباعليك مقال

لا تسالي بما ذل في هواها \* لم يذقها فقول له بطال

فشمال والكأس فيها عين \* ويعين لا كأس فيها شمال

(الذي بقسطنطينية في يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ١٩٩٢م اثنتين

وثنتي عشرة مائة

مساجد الخازرات	الجوامع	مجلات طارات المسلمين
عدد	عدد	عدد
٤٤٩٤	٤٠٠	٢٢٥
الخانات	مكتب خانه	الابنية العالية
عدد	عدد	عدد
١٥٠	١٩٥٢	٥٠

لصيف في ياصحار

منه اصبه ما نظره اصل  
التصرف

لصيف في ياصحار  
في ١٩٩٤

المدارات لاجل	العيون التي عليها	الزوايا التي فيها المشايخ
الرحى	القرون	والعباد
عدد	عدد	عدد
٥٨٥	٣٤٥٤٨	٢٨٥
حارات النصرى	الجمامات	المواضع المتسعة التي يجلب اليها الاشياء
عدد	عدد	عدد
٤٨٥	٨٧٤	١٢
		حارات اليهود
		عدد
فسبحان مالك الملك ذى الجلال والاكرام		عدد
		٧٤٢
		٢٨٥

(لمادنا) موت الشبل قال بعض الحاضرين وهو محضضاً بها الشيخ قل لاله الا الله فأنشده الشبل رحمه الله تعالى

ان يتأنت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كم ليلة فيك وصلت السرى \* لانعرف الغمض ولا نستر يح  
 واختلف الاصحاب ما ذى الذى \* يزيل من شكواهم أو يريح  
 فقبل تعريسهم ساعة \* وقيل بل ذكر الكو وهو الصريح

فأجاب ابن نباتة بقوله

في ذممة الله وفي حفظه \* مسر الكو والعود بعزم نجيح

لوجاز أن تسلك أبقاننا \* اذن فرشنا كل جفن قريح

لئنها بالعدم معتلة \* وأنت لانسلك الا الصريح

(للشيخ محمد البكرى الصديقي) وهو ما كتبه عنه بمصر المحروسة

شربناقه ووه من قشر بن \* تعين على العبادة للعباد

حكى في كف أهل اللطف صرفا \* زياد اذا ثابا وسط الزبادى

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعاد بيننا وبينه ان يجلس على

حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا \* وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود بدا \* ووجود هذى الكائنات توهم

في باطنى من حكيم ما لو بدا \* أفق بسـ فك دى الذى لا يعلم

نعمتوني بالعذاب وحبذا \* صب بأنواع العذاب منم

(الشيخ محى الدين بن عربى من قصيدة) \*

لقد كنت قبل اليوم أنكى صاحبى \* اذا لم يكن ديقى الى دينه داني

وقد صار قلبى قابلا كل صورة \* فرعى لغزلان ودير لرهبان

ويت لا وثان وكعبسة طائف \* وألواح توراة وصحف قرآن  
أدين بدين الحب أنى توجهت \* وكاتبه فالدين ديني وإيماني

\* (غيره) \*

قد قال في العاذل في حبه \* وقوله زور وبهتان \* ما وجه من أحبيته قبله \* قلت ولا قولك قرآن  
\* (لله در من قال) \*

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني \* أو كنت أعلم ما تقول عذلتك  
لكن جهلت مقالي فعذتني \* وعلمت أنك جاهل فعذرتك

(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم ممكن ان يكون مقعما كما في قول  
ليبدرضي الله عنه ثم اسم السلام عليكما الا في في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسا وأربعين سنة  
وبذلك قال ولقد سميت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبد  
ولما احتضر قال يخاطب ابنته

تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما \* وهل انا الامن ربيعة أو مضر  
فقسوما وقسولا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر  
وقولا هو المثرى الذي لاصديقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا غدر  
الى الخول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ييك حولا كما لا فقد اعتذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لوجاز احكام الاسم بلحازان نقول ضرب اسم زيدوا كـ  
اسم الطعام ثم الحق ان السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزما اسم الله  
فكانه قال عليكما بسم الله وتقديم المعرى به ورد في اللغة قال الرازي

\* يا أيها الماتح دلوى دونكا \* أى دونك دلوى ويقال ان المراد اسم الله حفيظ عليكما كما يقول  
الناظر الى شئ يعجبه اسم الله عليه يعوده بذلك من سوء ملخص من حاشية السيد وطى على  
البيضاوى انتهى (قال) في حياة الحيوان عند ذكر الخجل ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سباط  
بعض الامراء وكان على السباط جملتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الامير عن  
ذلك فقال قطعت الطريق في عنقوان شبابي على تاجر فلما أردت قتله تضرع فهاأ فاد تضرعه فلما  
رأى أنى قاتله لا محالة التفت الى جملتين كانتا في الجبل فقال اشهدا عليه أنه قاتلى فلما رأيت  
هاتين الجملتين نذرت حقه فقال الامير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فضربت انتهى  
(ابن الخراط) في غلام على خذته ثلاث حالات كنعط الشين

في خذته الروض فلا تحسبوا \* ثلاث شامات بدت عن حقيق

بل كاتب الحسن على خذته \* فقط بالعنبر شين الشقيق

\* (القيراطى) \*

لم يبك حين بكيت من \* هجرانه متعمرا \* لكن حكى لى خذته الصقول صورة ما جرى

\* (جمال العارفين الشيخ محيى الدين بن العربي قدس سره) \*

مرضى من مريضه الاجفان \* علا لى بنكها علا لى

شدت الورق فى الرياض وناحت \* شجوه هذى الحمام مما شجبانى



باطل لولا برامة دارسات \* كم حوت من كواعب وحسان  
 بأبي طفلة له لعروب تهادي \* من بنات الخدور بين الغواني  
 طاعت في العيان شمسا فلما \* أعلنت أشرفت بانفتي جناني  
 يا خليلي عزجا بعناني \* لاري رسم دارها بعيناني  
 واذا ما بلغنا الدار حطا \* وبها صاحباي فلتبكيان  
 وقفا بي على الطلول قليلا \* تبياكي أو أبك مما دها في  
 واذا كراي حديث هندولبي \* وسلمي وزينب وعنان  
 ثم زيدا من حاجر وزرود \* خبير عن مراتع الغزلان  
 طال شوق لطفله ذات نثر \* ونظام ومن سبر ويسان  
 من بنات الملوك من دار فرس \* من أجل البلاد من اصغهان  
 هي بنت العزراق بنت امام \* وانا ضد هاسهيل اليماني  
 هل رأيتم ياسادتي أو سمعتم \* ان ضد ين قطيب جمعان  
 لوترونا برامة تعاطي \* أكو ساللهوي بغير بنان  
 والهوي يثنا بسوق حديثا \* طيبا مطربا بغير لسان  
 لرأيتم ما يذهل العقل فيه \* يمن والشام معتقان  
 كذب الشاعر الذي قال قبلي \* وباجار عقله قد رماني  
 أيها المنكح الثريا سهيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استتمت \* وسهيل اذا استهل يماني  
 \* (آخر)

أعظم مالا يقينه \* من معضلات الزمن وجه قبيح لامني \* في حب وجه حسن  
 \* (البدرا البستكي)

وقالوا يا قبيح الوجه تهوي \* مليحادونه السمير الرشاقي  
 فقلت وهسل أنا الأديب \* فكيف يقوتني هذا الطباقي  
 \* (النواجي)

غاطني اللاحي على \* من همت فيه وعذل وقال يحكي وجهه \* بدر الدجى قلت أجل  
 \* (في التضمين بعضهم)

ان كنت تعجز ان تقوم بوصفه \* حسنا ومثلك من يشوق قريضة  
 سل عن سواد الشعر نرجس طرفه \* يخبرك بالليل الطويل مريضه  
 \* (لجامع الكتاب)

يا بدر دجى خياله في بالي \* مذ فارقتي وزاد في بلبالي  
 أيام نوال لانس كيف مضت \* والله مضت باسوال الاحوال  
 \* (وله أيضا)

يا عاذل كم تطيل في اتعابي \* دع لومك وانصرف كفاني مابي

لالوم اذا أهيم بالشوق في \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب  
\* (وله أيضا) \*

كبت من المسالى الاشراف \* في فرقكم ومطربى أشواقى  
والهيم منادى ونقلى سهرى \* والدمع مدامتى وجفنى الساقى  
(وله) مما كتبه الى والده بالهراة طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١ وأجاد

بقزوين جسمى وروحى ثوت \* بارض الهراة وسكانها  
فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت باوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد القالقى لصاحبه شمس الدين المحلى المشهور بالسبع وقد غابت  
زوجته بايهام انها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى  
اسمها رابعة

بحق واحد بلاتانى منير الدمس \* طلق ثلثه ونخلى رابعه بالخمس  
الست يا سبع دى من يوم تامن امس \* نسمى لغيرك فعاشر غيرها يا شمس  
(ابن الوردى) فيمن طال شعر الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي \* وهو كان الشفيع فى لديه  
شعر الشعر انه رام قسلى \* فرمى نفسه على قدميه

\* (وله فيمن وصل شعره الى قدميه) \*

ذآبته تقول لعاشقيه \* قفوا واتموا قلبى وذوبوا  
فانى قد وصلت الى مكان \* عليه تحسد الحدق القلوب

\* (الصورى) \*

بالذى ألهم تعذيبى ثنابك العذابا \* والذى ألبس خدي \* كمن الورد تقابا  
والذى أودع فى قبلك من الشهد شرابا \* والذى صير حظى \* منك هجرا واجتنابا  
ما الذى قاتله عينا \* لك لقلبي فأجابا

\* (ابن الزين فى أعمى) \*

قد تعشقت فآثر اللعظ أعمى \* طرفه من حبانة ليس يلج  
لأنعيبن نرجس اللعظ منه \* فهو فى الحسن نرجس لم يفتح  
\* (غيره فى محجوم) \*

لأحسد الناس على نعمة \* وانما أحسد ما كا  
فما كفاها انها عانت \* قد لحق قلبت فا كا

\* (وجد مكتوب على قبر) \*

قد اناخت بك روحى \* فاجعل العقوقراها  
فهى تخشاك وترجو \* لئلا تقطع رجاها

\* مرض ابن عنين فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل \* يولي النداء وتلاف قبل تلافى  
 انا كالذي احتاج ما يحتاجه \* فاغنم دعائي والثناء الوافي  
 فحضر السلطان الى عيادته وأتى اليه بالفدينا وروى قال له أنت الذي وهذه الصلاة وأنا العائد قال  
 بعضهم قول الملك وأنا العائد يمكن جملة على ثلاثة أوجه الاقل عائد الموصول الثاني ان يكون من  
 العيادة الثالث ان يكون من العود بالصلاة مرة أخرى انتهى والله أعلم

(لأبراهيم بن سهل وكان يهوديا فأسلم وحسن إسلامه)

تنازعتي الآمال كهلا وبافعا \* ويسعدني التعليل لو كان نافعا  
 وما اعتنق العباسي مفرد غدا \* لهول الفلا والشوق والنوق رابعا  
 رأى عزمات الحق قد نزعته به \* فسأعد في الله النوى والنوازعا  
 وربكا دعتمهم نحو ويثرب نية \* فما وجدت الأمطعها وسامعا  
 يسابق وخذ العيس ما سودتهم \* فيفنون بالشوق المداد والمدامعا  
 قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت \* عليها جنوب ما ألفن المضاجعا  
 خذوا القلب ياركب الجوازفاني \* أرى الجسم في أسرار العلائق كأنها  
 مع الجمرات ارموه يا قوم انه \* حصاة تلتق من يد الشوق صارعا  
 ولا ترجعوه ان قفلاتهم فانما \* أما ترونكم ان لا تردوا الودائع  
 تحلص أقوام وأسبى الهوى \* الى علق سددت على المطامعا  
 هم دخلوا باب القبول بقرعهم \* وحسبي ان ألقى لسنى قارعا  
 ايفك عزمي عن قيود الأناة أو \* يفتك الهوى عن طينة القلب طابعا  
 وتسعف ليت في قضاء لبساتي \* ويترك سوف فعل عزمي المضارعا  
 اذا شرق الارشاد طابت بصيرتي \* كما تبعت شمس السراب المخادعا  
 فلا الزجر ينهاني وان كان مرهبا \* ولا النصيح يثني وان كان ناصعا  
 فيا من بناء الحرف خامر طبعه \* فصا رلتا سير العوامل ما نعا  
 بلغت نصاب الأربعة من فز كهها \* بقسعل ترى فيه منيبا ورابعا  
 وبأدربو ادى السم ان كنت راقبا \* وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا  
 فما شئت طسرق النجاة وانما \* ركبت اليها من يقينك ظالعا

\* (كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الكرم يسيرا فتكون عنده حقيرا \* نقل في الاحياء  
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ما انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة  
 سنة رحم من قطعها قطعها الله \* وكان الحسن يقول كم من أخ لم تاده أمل \* قال أبو حيان اعجب  
 لجمي ضعيف في النور دلى على صريح محض قراءة متواترة موجودا في كلام العرب  
 وأعجب لسو عطن هذا الرجل بالقراءة الامعة الذين تحببتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا ومغربا  
 واعدهم المسلمون اضبطهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى كلامه وقال المحقق النفاذ اني هذا أشد  
 الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤن من عند أنفسهم وهذه  
 عادة يطعن في نواتر القراءات السبع وينسب الخطأ نارة اليهم كما في هذا الموضع وتارة الى الرواة

عنهم وكلاهما خطأ لأن القراءة ثقافت وكذا الروايات عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبأ  
 إلى الله ونبأ حمله كلامه عارماهم به فقد ركب عيما وتخيّل القراءات أجهادا واختارا والانقلا  
 واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أتت لها عليه  
 وبلغت البناء بالتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جلا وتفصيلا فلا مبالاة بقول الزنجشيري  
 وأمثاله ولو لا عذر أن المنكر ليس من أهل على القراءة والاصول تليف عليه انلروج عن رتبة  
 الاسلام ومع ذلك فهو في عهدته خطيرة وزلة منكرة والذي ظن ان تناصيل الوجوه السبعة فيها  
 ما ليس متواترا غلط ولكنه أقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل به أحد  
 من المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة قال في آخر كلامه ليس  
 الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة انتهى كلامه

\* (ابن مكاس) \*

لله ظبي في الدجى زارني \* مستوفزا ممتطيا للخطر  
 فلم يقف الا بقدر أن \* قلت له أهلا وسهلا ومر

\* (النواجي) \*

شغقت به رشيق القدامى \* بعد ذبني به جيران وبين  
 وقال اجل مشيبا مع سهاد \* فقلت له على رأسي وعيني

\* (لمعضهم) \*

يا غائب الشخص عن عيني ومسكنه \* على الدوام يقبل الواله العاني  
 أضحي المقدس لمان حلات به \* اكنه ليس فيه عين سلوان

\* (ولمعضهم في اسم على) \*

اسم الذي يميني \* أوله ناظره ان فائتي أوله \* فان لي آخره

\* (وفي اسم ابراهيم) \*

سماء ابراهيم ما اسكده \* ونحسنه وصف بصدقه  
 أضحي كابراهيم يسكن في \* نار القلوب وليس تحرقه

\* (ولا تحرقه) \*

عجبت لنا رقبلي كيف تنقي \* حرارتها وحبك يحمويه  
 فيانيرانه كوني سلا ما \* وبرد ان ابراهيم فيه

\* (سعد الدين بن عربي فيمن اسمه أيوب) \*

يلوم على حبه العاذلون \* ولا سمع للعذل فيه ولا  
 يسمى بأيوب محبوبنا \* ولكن عاشقه المبتلى

\* (ابن نباتة في موسى) \*

رأيت في جلق غز الا \* تحارفي وصفه العيون  
 فقلت ما الاسم قال موسى \* قلت هنا تخلق الذقون

\* (ابن العفيف في مالك) \*

مالك قد أحل قتل برمح السيف قد منه وراح قلبي طعنه  
ليس يفتي سواه في قتل صب \* كيف يفتي ومالك بالمدينة  
(ابن نباتة مضمنا فيمن اسمه فرج)

اقول لقلبي العاني نصير \* وان بعد المساعف والخبيب  
عسى الهم الذي أمسيت فيه \* يكون وراه فرج قريب  
(ولبعضهم فيمن اسمه فرج)

يا خبيرا بالمعنى \* خبرة تعلق وتصفو  
هات قل لي أيما اسم \* عند ما يقرب حرف

(عز الدين الموصل فيمن اسمه سعيد)

اسم الذي شاقني سعيد \* ولي شقا حبه يزيد  
إذا اجتمعنا بقول ضدي \* ههنا شقي وذنا سعيد

(ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)

لي صديق يسؤني \* ما يقاسي من الألم  
كيف تحقني شجونه \* وهي نار على علم

(برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمس)

ومهفهف في خده \* نار تهيج لي الهوى  
قد لقبوه بمشمس \* لكن به مر الزوى

(البهازهر)

أنا من تسمع عنه وترى \* لا تكذب في غرامى خبيرا  
لي حبيب كنت أو صافه \* حولى في حبه ان أعذرا

حين أضحي حبه مشتمرا \* رحى في الوجد به مشتمرا  
كل شئ بمن حبيبي حسن \* لأرى مثل حبيبي لأرى

أحورا أصبحت فيه حائرا \* أسمر أمسيت فيه أسمرا  
وترانى بايكا مكنثبا \* وتراه ضاحكا مستبشرا

ايها الواشون ما أغفلكم \* لو علمتم ما جرى فيما جرى  
قد ادعتم عن فؤادى سلوة \* ان هذا الحديث مفترى

بين قلبي وسلوى والهوى \* مثل ما بين الثريا والثرى  
(ولبعضهم) في رجل صبغ لحيته وفي جهته أثر يزعم انه من السجود

قالت وقد أبصرت بلحيته \* صبغا وسجادة بيجهته  
هذا الذي كنت قبل أعرفه \* يكذب في وجهه ولحيته

(ولبعضهم)

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به \* يوم اللقاء هو الثوب الذى نصعا  
الدهر لى ماتم ان غبت يا أملى \* والعيد ما كنت لى مرأى ومستعنا

(البهازيه)

فبارسولي الى من لأبوح به \* ان المهمات فيها يعرف الرجل  
 بلغ سلاحي وبالغ في الخطاب له \* وقبل الارض عنى عند ما تصل  
 بالله عرفه عنى ان خلوت به \* ولا تطل فخيبي عنده مال  
 وتلك أعظم حاجاتي اليك فان \* تنجح فأخاب فيك القصد والامل  
 ولم أزل في أموري كلما عرضت \* على اهتمامك بعد الله أتكل  
 فاناس بالناس والدينامكافاة \* والخير يذكروا الاخبار تنقل

(لجامع هذا الكتاب)

لعينيك فضل جزيل على \* وذالك لاني يا قاتلي  
 تعلمت من بحرها فعقدت \* لسان الرقيب مع العاذل  
 (في اخراج الحرف المضمر)

اذا قال اني خاف غيا الحيلة \* يظن الضنا ان جاء زال شفاء  
 وكل الوري تزهو بعارض خاله \* لغرته ضوء الصباح ازا  
 بلا حيث أضخو في حشى كل شيق \* جلي خصال لايح ليس خفاء  
 يزورانا سا ما يصددهم صدا \* يزيد ضناهم ما يرى وينشاء  
 آغن عناني لا أفيق بظلمه \* ويطمعني في أن يفك عناء  
 (خليل بن المقدسي وقد نقل من خطه)

مذعرفت الايام أجدت رأبي \* في انفرادي وطاب وقتي وحالي  
 واعتزلت الوري وهذا عجيب \* أشعري يقول بالاعتزال

(في التهوة)

يقولون لي قهوة البن هل \* تباح وتؤمن آفاتها  
 فقلت نعم هي ما مونة \* وما الصعب الامضا فباتها

(لبعضهم)

قف واستمع ما قاله \* ملك الهوى بلبيسه

تلك الملاح يحملها \* من حل عقدة كيسه

(الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو الثغ)

وشادن قلت له ما اسمه \* فقال لي بالفتح عبات

فصرت من لثغته أنثغا \* وقلت ابن الكاث والظان

(القاضي البيضاوي) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح  
 المصابيح والمنهاج والطواع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زماننا هذا تفسيره الموسوم  
 بأنوار التنزيل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخير بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي  
 وبيضاء قرية من قرى شيراز تولى قضاء القضاة بشارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز  
 فصادف دخوله مجلس بعض الاجلاء والفضلاء فحار في أخريات الناس بصف النعال بحيث

لم يعلم أحد بدخوله فأورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص منها شرع البيضاوي رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قرنته فقال البيضاوي أتريد أن أعيد كلامك بلفظه أم بمعناه فهبت المدرس وقال أعده بلفظه فأعاده وبين أن في تركيب الفاظه لحناً ثم أنه أجاب عن تلك الاعتراضات بأجوبة شافية بهرت عقول الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعدد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضراً مشاهداً لذلك واجلس البيضاوي في مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البيضاوي وطلب منه قضاء شيراز فاعطاه ما طلب وأكرمه غاية الأكرام وخلق عليه الخلع السنية وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وعثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره بهار رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة

\* (قيس) \* هو مجنون ليلى واسمه احمد وقيس لقبه وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله

وآذ بتني حتى اذا ما قلتني \* بقول يحل العصم سهل الاباطح  
تجافيت عني حين لالى حيلة \* وخلفت ما خلفت بين الجوائح

(لبعض الاعراب)

الى الكوكب النسر انظري كل ليلة \* فاني اليه يا عشيبة ناظر  
عسى يلتقي لخطي ولخطك عنده \* ونشكو اليه ما تجت الضمائر

(بعض المتأخرين)

اذا رأيت عارضا مسلا \* في وجنة بجنة يا عاذي

فاعلم يقيناً اني من أمة \* تقاد للجنة بالسلال

(ابن الوردي في ملبغ يلبغ بالتردمع ملبجة)

مهتفتان يلعبان \* بالترداتي وذكر

قالت أنا قرنته \* قلت اسكتي فهو قر

(في ملبغ معبس)

لا تحسبوا من همت في حبه \* معبس الوجه لقلب قسا

\* وانما ريقته خيرة \* فكلما استنشقتها عسا

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ما صورته

وفي بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضاءه بالدلة فيمطأ يرشعره من جفن عينه

فتستاذن في الشهادة له فيقول الحق جل شأنه تكلمي يا شعرة عينه واحتجبي لعبدى فتشهد له

بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي هذا عتيق الله بشعرة انتهي (وقال) أعنج بيت قالته

العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زارها \* ويلي عليك وويلي منك يا رجل

(ذكر صاحب الاعاني) ان المأمون قال يوماً لبعض جلسائه أنشدوني بيتاً الملائك يدل على ان قائله

مالت فانشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعراية حل أهلها \* جنوب الحى عينك تبسدران  
فقال ليس في هذا ما يدل على أنه ملك فانه يجوز أن يقول هذا سوق حضرى ثم قال الشعر الذى  
يدل على ان قاتله ملك قول الوليد بن يزيد

اسقى من سلاف ريق سلبي \* واسق هذا النديم كأسا عقارا

أما تزون الى اشارته وقوله هذا النديم فانم اشارة ملك انتهى \* (ذكر فى الكامل) فى حوادث  
سنة ٢٨٥ انه حدث بالبصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد  
وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفى هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى  
المغرب ثم اسودت فتضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من  
نواحي الكوفة تسمى اجدا باد بجارة سوداء ويضاء فى أوساطها طين وحل منها الى بغداد  
فرآته الناس وتجبوا من ذلك غاية العجب فسبحان الفعال لما يريد والله أعلم (قال بعض  
العارفين) اذا كان أبونا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد  
فأمر بالخروج من الجنة فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب  
المتتابعة والخطايا المتواترة (لبعضهم)

هو يته أعجميا فوق وجنته \* لامية عودها من أحرف القسم  
فى رصتها ألسن الاقلام قد نطقت \* وطال شرحى فى لامية العجم

(غيره)

هل مثل حديتها على السمع ورد \* هل احسن من طلعتها الصب وجد  
\* واهالسان فتن العقل به \* لو حدث بالسجدة ايلين سجد

(الحاجرى من آيات)

قد كنت لما كنت فى غبطة \* أحب طول العمر حبا كثيرا  
فاليوم قد صرت لما حل بى \* أحسد من مات بعمر قصير

(غيره)

مازالت عليه بالكبرى محتالا \* حتى وفى خياله محتالا  
لولا حذر انبهاه تفجعتى \* فى القرب به قتله اجلالا

(الحاجرى)

مذمود عن عهد وصالى حالا \* لا يبرح دمع مقلتي هطالا  
أدعو بلسانى يفعل الله به \* قلبى وحشاشنى تنادى لالا

(من تفسير النيسابورى) عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب  
الله والاية فى سورة الزمر ما لفظه كان أبو الفتح المنهى قد برع فى الفقه وتقدم عند العوام  
وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت بهمذان  
فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فطلق بطنه وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت  
فى جنب الله ويقول أبا الفتح ضيقت العمر فى طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى  
أبواب السلاطين وينشد



عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا \* يجزون توب الحرص عند المهالك  
 يدورون حول الظالمين كأنهم \* يطوفون حول البيت وقت المناسك  
 ويردد الآية حتى مات الى هنا بلقظ النيسابوري نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله  
 جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للتخلص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد  
 جماعة ممن قتلوا العشق أو أدهسه أنشد المورخ هذين البيتين

إذا كان حب الهائمين من الوري \* بليلي وسلمى يسلب اللب والعقلا  
 فإذا عسى أن يصنع الهائم الذي \* سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلا

(غيره)

يا من له الروق البديع \* سر لك ما عشت لا اذيع  
 فاحكم بما شئت في فؤادي \* فاني سامع مطيع  
 وهو حول لكل شيء \* بهوى على انه خليع

(أبونواس)

كسر الجزة عمدا \* وسقى الارض شرابا  
 صحت والاسلام ديني \* ليتني كنت ترابا

(غيره)

حلفت مهجته لا تمجع \* أوترى الشمل يجمع يجمع  
 وتقتضى في منى القلب المنى \* ولنيل الوصل فيها يرجع  
 والله يطبع في عسر الجحى \* بالرضا لاخاب ذلك المطمع  
 كاد أن تحرقه نار الاسبى \* ولهيب الشوق لولا الادمع  
 كلما لعلع سعد باللقا \* في الدجى أو قال هذا العلع  
 قال يا سعد أعدد كرايحي \* انه أطيب شيء يسمع

(قال الحلاجي) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رأى  
 الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فأمر بالخرق فشر بنا ثم أمر بشدة الستارة بيننا وبين  
 جواربه وأمرهن بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطيعة وعتاب \* ينقضى دهرنا ونحن غضاب  
 ليت شعري أنا خصصت بهذا \* دون غيري أم هكذا الاحباب

ثم سكنت فغنت أخرى

وراجتا للعاشقين \* ما ان يرى لهم معين  
 فالى متى هم يبعثون \* ن ويطر دونهم يجرون  
 ويذعنون من الاجاب \* به بالجفا ما يصنعون

فقات لها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت يدها الستارة فتهكمتها وبرزت علينا  
 كالقمر وألقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام رومي بديع الجمال ويده مروحة  
 يروح بها فالتقاها من يده وألقى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا \* والموت ستر العاشقين

واعتقاني الماء وغاص فطرح الملاحون أنفسهم في اثرهما فلم يقدروا على اخراجهما وأخذهما  
الماء وغابا رجما الله تعالى

(كان ابن الجوزي) يعظ على المنبر إذ قام اليه بعض الحاضرين وقال أيها الشيخ ما تقول  
في امرأة يهادء الابنة فأنت تدعي الفور في جوابه

يقولون ليسى بالعراق مريضة \* فيا ليتني كنت الطيب المداويا  
(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها  
امرأتان فأنت تدع مخاطبتهما

أيا جبلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص الى تسيها  
(قال الفاضل الصلاح الصفدي) في شرح لامية العجم ماصورته حضرت يوما في صفة سنة  
ست وعشرين وسبع مائة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد القاسمي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه  
على سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله  
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان  
غبت عن وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا احسن  
لوساعده الاعراب فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم  
تكن تراه بالمعنى فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف يغيب قتل  
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأنت تدع قول  
الرضي

سهم اصاب وراسه بنى سلم \* من بالعراق لقد أبعدت مرماك  
(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو المقتي بالقدس الشريف آياتا في بعض الاغراض  
فأجيبته أدام الله مجده بهذه الآيات

يا أيها المولى الذي قد غدا \* في انطلق وانطلق عديم المثال  
وحل من شاخ طود العلا \* في ذروة المجد واوج الكيال  
وعطر الكون بمنظومة \* نظامها برزى بعقد اللائ  
نكأنها بكر بالحفاظها \* سحر به تسلب لب الرجال  
وروضة ممتورة مرفى \* أرجائها صبا نسيم الشمال  
لوم يكن أسكرني لفظها \* لقلت حقا هي سحر حلال  
باسادة فاقوا الورى عمدكم \* أخضر من أن تخطروه بيال  
أرضعتموه دوا لطفكم \* وماله عن ودكم من فصال  
ومذناخ الركب في أرضكم \* سلا عن الاهل وعم وخال  
أنتم بنى اللطف وألطفكم \* على الورى ما برحت في اتصال  
في قة الفضل لكم منزل \* ما مرفى وهم ولا في خيال  
وعبدكم أمجزه مدحكم \* فصا ربا للغزيطيل المقتال

يا سيد اقدحازمن سائرال \* فنون خطا واقرا لا ينال  
 ما بلدة أولها سورة \* بل جبل صعب بعيد المنال  
 وما سوى آخرها قد غدا \* اسماء وفعلا وهو حرف يقال  
 وقلبه نعل واسم لما \* يصير منه الجسم مثل الخلال  
 ويجزها ان ينقص نصفه \* من صدرها فهو طعام حلال  
 وما سوى أولها قلبه \* أمر به كل جميل الخصال  
 وقلبها ان زال نصفه \* بصير ما قلبي غدا منه عال  
 وان زده النصف منه يكن \* حاجب من يرعى بقلبي ينال  
 مولاي ان العبد من شعره \* في خجل متصل وانفعال  
 قال يراعي حين كلفته \* تحير هذا الهذر ما ذا الخيال  
 يقابل الدر بهذا الحصا \* لاشك في عقلك بعض اختلال  
 (فكتب روجه الله في الجواب)

حلت وقد حيت برفع النقاب \* واتسمت عن نظم در الحجاب  
 وأسقرت اذ ما بدت تبجلى \* نخلت بدر اقد بدا من سحاب  
 تبايست عجا ومالت قنا \* وعطرت بالطيب تلك الرحاب  
 وأسمرت نحوى وقد أبدعت \* وأودعت سمعي لذيق الخطاب  
 وأرشفقتني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
 مستغر فاني بحجر ألقاها \* كائني مما عراني مصاب  
 وليس ذا مستغريا حينما \* أبرزها بحجر خضم عجاب  
 فيما امام النظم أذ كرني \* بهذه الغادة عصر الشباب  
 فخرت ساكن شوقي الى \* ان رحت سكران بغير الشراب  
 الغزبت يا مولاي في بلدة \* قد امها الداعي بنص الكتاب  
 مضافها الروح بلا شبهة \* مطهر من دنس الارتياب  
 اذا أزلت القلب من لفظها \* نصر فصيح العرب لب اللباب  
 وان زدها واحدا تلقها \* سفينة تجري بما يستطاب  
 كذلك ان زدت الى قلبها \* واواتجدا سما لمولى الثواب  
 عسالة ان جئت الى حبيها \* نقدر الذات وتنق الشواب  
 ونشرح الصدر بما صغته \* من در لفظ ومعان عذاب  
 فاسلم ودم في نعمة ملغزا \* في بلد القدس رفيع الجناب  
 وكتب في آخر هذه الايات هذا المصراع \* دامت معاليك ليوم الحساب \*  
 (عما ينسب لجارا لله الرحمن شري) روجه الله تعالى

العلم للرجن جل جلاله \* وسواه في جهلانه يتعمم  
 ما للتراب وللعلوم وانما \* بسعي ليعلم انه لا يعلم

(وللامام الرازي)

نهاية اقدم العقول عقال \* وغاية سعي العالمين ضلال  
ولم يستقدم سعينا طول عمرنا \* سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا  
وأرواحنا محبوسة في جسامنا \* وحاصل دنيانا أذى ووبال

(لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاما أعور يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند تمامه \* حاشاه بل بدر السماء يحكيه  
لم تز واحدى زهوتيه وانما \* كملت بذاك بذائع التشبيه  
وكانه قد رام يغمض طرفه \* ليصيب بالسهم الذي يرميه

(ابن ذقيق العيد)

أتعبت نفسك بين ذلة ككادح \* طلب الحياة وبين حرص مؤمل  
واضعت عمرك لاخلاعة ماجن \* حصلت فيه ولا وقار مجيل  
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

(لما كان الخلاف بين القوم في اصالة الانوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير  
مختص بالبعث بل واقعا في الكل كما هو مشهور وفي الكتب بسطور وكان من المعلوم ان  
قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا في أنوار الكواكب اشارة الى  
هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين جلنا كلامه على العموم فان قلت فهذا جعلت  
الضمير في قوله والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من  
البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف أصلا في مثل هذه العبارة تشبه  
الرمانة كما يشهد به الذوق السليم فان قلت يمكن جعل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض  
أعني الخمسة المتخيرة وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف البعض ليس يعني انه لا خلاف في غيرها  
حتى كان كاذبا في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان  
طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يصلح وجه التخصيص الدليل بالبعض لانتقال الخلاف  
في البعض والقول بانه غير كاذب في هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض  
كلام مموه لا يحسن صدوره عن ذي روية اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل  
لزوم كون كلامه حينئذ كلاما ماهر ذولا شديدا للفتحة كثيرة السحابة وتظيره أن يقول بعض  
الطلبة اختلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح  
الاقول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب بأن  
الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجد طريقا  
الى اثبات صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تمامته وسهافته ومفاسده  
الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا بل كثير من مفاسده لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت  
في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالخمس المتخيرة منها قوله فان قيل هذا  
انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية  
في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارت لاجتماع ما فوقها منها ومن الثوابت ومنها ان

كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من  
 السيارات فيناسبه ذكر احوالها الأحوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعدم هذا المبحث  
 اختلفوا في انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كودة زحل وزرقة  
 المشتري والزهرة وحجر المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فلو انه ظاهر  
 في الخسوف لاريب انه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون  
 ما قبله بيانا للاختلاف في انوارها فقط أيضا اذ لو احق الكلام تدل على المراد من سوابقه ومنها  
 قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا لو كان من  
 الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هلالا ونحوه دائما الى آخره اذ لو كان مراده العموم  
 لكان للمعترض ان يقول المستنير أيضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا يتم  
 الدليل قلت أم تن هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل  
 فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس أمر اشبه بالاعتقاد على ارتكابه ليلجأ الى  
 حمل العبارة على ذلك المعنى الخفيف فرارا من الوقوع فيه وكيف وامثال ذلك في عبارات  
 القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكملوا المصطلحات على معانيها اللغوية  
 لا يسهل وأدنى باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث  
 استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر  
 الكواكب الاخر بأسرها أيضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر  
 الألوان فغير رطبة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لاريب انه اشارة الى  
 الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون أم لا وذلك عدوا  
 في ألوانها حجرة قلب العقرب أيضا وقول العلامة مثل كودة زحل وزرقة المشتري الى آخره  
 بتعداد السبع السيارات جميعا في معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والافلايخفي سماجة  
 قوله اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون والاظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان  
 غرضه ما زعمت لكان ينبغي ان يقول والاظهر ذلك لكمودة زحل وزرقة المشتري بلام التعليل  
 وأما حمل التمثيل على ارادة كل واحد فكأنه قال والاظهر ان للسبعة ألوانا مثل كل واحد منها  
 فلا يخفي سماجته ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن ألوان النجمة  
 الموجودة في السيارات فلا حاجة الى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما  
 شهادة قوله قلنا لو كان من الثوابت الى آخره على العموم والاوراد الاعتراض الذي ذكرته  
 فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس كذلك اذ معنى كلامه ان ذلك الكوكب الذي  
 يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم تتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها  
 في شيء من الاوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد دائما لعدم تطرق البعد والقرب اليها وان  
 كان من المتحركة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضي تارة هلاليا وتارة  
 نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن  
 للترديد الذي ذكره عمرة بل لغوا محضا وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على  
 من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف ثم عمایشه شهادة معدلة بأن كلام العلامة

عام في كل الكواكب سيارها وثابتها قوله في آخر المبحث والقرقيبان العلوية والثوابت  
يستتبر معظم المرقى منها الى آخره تشرى بكة الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرقى منها  
في هذا المقام ينادى على ما هو القصد والمرام والقول بأن ذكر الثوابت انما هو لتسوية حال  
العلوية بجبالها في كونها ما مشتركين في هذا الحكم لكونها فوق الشمس لا لاثبات عدم  
استنارتها من الشمس كلام لا يظن وكل المعنى ترانان في عدم وثاقه أركانها فلا حاجة للتصدي  
لصدع بنيانه والله الهادي اذا تقرر فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير انما  
العين عماء لغناه وكون قول العلامة خاصا بالجسم المتحيرة لا غير وهو يستدعي تمهيدا مقدمة  
هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الأول) نفوذ سرور ونحوها ويزعمه الى ما وراءه كنفوذ  
شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدر الينا ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر  
والافلاك مرتقا الى الكواكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراءه  
كنفوذ ضوء النار في الجرة والحديدة المحماة وضوء الشمس في الماشق والتنج ونحوهما ونفوذ  
شعاع البصر في القطعة الخشبية من الجسد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به والنفوذ  
الأول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء الشافذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه الى  
ما يقابله ولو فرض حصوله في غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم  
بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهرا بين وسيمان كان ذالون مما كما نحن فيه وعلى مثل  
هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ربحان له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن  
الزجاج المملوء ماء دون المملوء هوا كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي  
على العلامة ان القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها  
من قبيل النفوذ الثاني فستتبر اعماقها به كالكرة من البلور الصافية أو التي لها لون ما اذا  
اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانه اذا نظر اليها من أي  
الجهات كان يرى كلها مستتيرا فلا يلزم في اختلاف تشكلات الكواكب كما في القمر  
اذ لم يبق شيء من أجزائها مظلما وهذا ظاهر لاسترة فيه وليت شعري كيف يورد عليه انه لو بعد  
شعاع الشمس في اعماقها كانت شفافة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب  
ما وراءها الى آخره فان هذا المورد ان اراد النفوذ بالمعنى الأول فحق لم نقل به في الكواكب  
كيف وهي متكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها انعكاسا باهرا وان اراد بالمعنى  
الثاني لم يلزم كونها شفافة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر أيضا فيها بهذا المعنى لا بالمعنى  
الأول فكيف يلزم أن لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على ان للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع  
البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كان غير محتاجين في انعام كلامنا  
الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر اللطيف من شعاع الشمس فلا يكون اكنف  
وكيف يتقد الثاني دون الأول ان اراد بمعنى التبادل أي كيف يتقد فيه شعاع الشمس تارة  
ولا يتقد فيه شعاع البصر أخرى فحق لكن لا يتقعه ولا يضرنا وان اراد معنى الاجتماع أي كيف  
لا يتقد شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس ففيه نظر ظاهر لجواز أن يكون شدة الشعاع  
المكتسب القائم بالجسم ونوره مانعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور

النخين اذا اشرفت عليه الشمس فان شعاع البصر بكل ويتفترق بمجردا لوقوع على سطحها  
ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يكفي في حجب السيارات ما وراءها مجرد  
استضاءتها الباهرة للبصر كما ضمننا ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع  
موجباً للجيب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة فانضح عما تلوناه حال  
القول بأنه لو كان ضوء الشمس المتخيرة مستقداً من الشمس لما حجب ما وراءها واستبان بما  
قررناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه الشمس فقط وكلاماً عليه باق بحاله  
والجزء لله على جزيل فضاله (سعد الدين بن عربي)

اترى يسبح الدهر الضنين بقربكم \* وأحظى بكم يا حيرة العلم الفرد  
اذ لم يكن لي عندكم يا أحبتي \* محل ولا قدر فان لكم عندي

(التبراطي)

حسنات الخلد منه \* قد أخطأت حسراتي \* كلما ساء فعلا \* قلت ان الحسنات

(غيره)

راحت وفود الارض عن قبره \* فارغته الايدي ملاء القلوب  
قد علمت ما وزنت انما \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب

(الصلاح الصفدي)

صديقك مهما جنى غظه \* ولا تحف شيئاً اذا أحسننا  
وكن كالظلام مع النارا \* يوارى الدخان ويدي السنا

(الشيخ جمال الدين)

عانتقه فسكرت من طيب الشذى \* غصن رطيب بالنسيم قد اغتدى  
نشوان ما شرب المدام وانما \* أضحى بخمر رضاه متبدا  
أضحي الجمال بأسره في أسره \* فلاجل ذلك على القلوب استحوذا  
وأني العذول يلومني من بعدما \* أخذ الغرام على قيمه ما أخذنا  
لا أنتهي لا أنتهي لا أرعوى \* عن حبه فلهذ فيه من هذا  
والله ما خطر السلو بخاطري \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا  
ان عشت عشت على هواه وان أمت \* وجدابه وصيبابه يا حبيذا

(الارجاني)

أرى بين أيامى وشعري قد بدا \* لتجميل اتلافي خلاف تجتدا  
فقد أصبحت سودا وشعري أيضا \* وعهدى به ايضاً وشعري أسودا

(غيره)

يامن هجروا وغيروا أحوالي \* مالي جلد على جفناكم مالي  
جودوا بوصالكم على مدنفكم \* فالعمر قد انقضى وحالي حالي

أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبياً وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل اسحق يعقوب

يوسف أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياس  
 اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا ذوالكفل عند كثير من المفسرين  
 (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد ودعا لاجل الخوف  
 من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذلك عند قوله تعالى ادعوا  
 ربكم تضرعا وخفية وجرم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال اصل لثواب أوله رب من عقاب  
 فسدت صلواته انتهى (النيسابوري) أو ردد في تفسير قوله تعالى ولا تلذوا أنفسكم ولا تنابزوا  
 بالالقباب نبذامن أوصاف الجحاح وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبرا وأنه وجد في سجنه ثمانون  
 ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا ما وجب على أحدهم قطع ولا قتل  
 ولا صلب انتهى (انسان) يطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى انسانة وقد جاء  
 في قول الشاعر

لقد كستني في الهوى \* ملابس الصب الغزل  
 \* انسانة فتانة \* بدر البج منها خجل  
 اذا زنت عيني بها \* فبالدموع تغسل

وورد هذه الايات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولد (قال في القاموس)  
 الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن  
 جمع انس أصله أناس جمع عزير أدخل عليه ال انتهى كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام  
 القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فليست بذلك (قال المحقق  
 التفتازاني) في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل  
 الله ماصورته كان بنوحمدان ملوكا أو جههم للصباحه وأسنتهم للفصاحه وأيديهم  
 للسماحه وأبوفراس أو حدهم بلاغة وبراعه وفروسية وشجاعه حتى قال صاحب بن عباد  
 رجه الله بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبافراس وقد أدركته حرفة الادب  
 وأصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقائعها فآزادت روميانه رقة واطافة فنها ما قال  
 وقد سمع جماعة بقربه تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقربي جماعة \* ايا جارتنا هل تشعرين بحالي  
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى \* ولا خطرت منك الهموم بيالي  
 ايا جارتنا ما أنصف الدهر بيننا \* تعالي اقامك الهموم تعالي  
 أبيضك مأسور وتبكي طليقة \* ويسكت محزون ويندب سال  
 لقد كنت أولي منك بالدمع مقبلة \* ولكن دمي في الحوادث غال

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالي بالفتح انتهى  
 (اختلطت) غنم الغارة بغنم أهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم وسأل  
 كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) اذا  
 شئت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد انتهى (من وصايا سليمان  
 ابن داود) على نبينا وعلينا الصلاة والسلام يا بني اسرائيل لا تدخلوا أجواقكم الاطبا



ولا تخرجوا من أفواهكم الا طيبا ( كتب بعض العباد ) يقول لو وجدت رغبة من حلال  
أحرقته ثم صحفته ثم جعلته ذرورا لادأوى به المرضى انتهى ( كتب الجنيد ) الى الشيخ علي  
ابن سهل الاصفهاني سل شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء ما الغالب على أمره فسأله فقال  
اكتب اليه والله غالب على أمره انتهى ( ومن كلام سمعون المحب ) أول وصال العبد للحق  
هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه انتهى ( وقال في ذلك )

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم \* وكان بذكر الحق يلهو ويمرح  
الى ان دعا قلبي الهوى واجابه \* فلست أراه عن فئاتك يرح  
رمت يبين منك ان كنت كاذبا \* وان كنت في الدنيا غيرك أفرح  
وان كان شيء في البلاد بأسرها \* اذا غبت عن عيني بعيني يملج  
فان شئت واصلني وان شئت لاتصل \* فلست أرى قلبي لغيرك يصلح  
( من ) كلام أبي سهل الصعلوكي الصوفي من تصدق قبل أوانه فقد تصدى لهوانه ( ومن ) كلامه  
أيضا قد تعدى من تعنى ان يكون كمن تعنى

( قال ) بعض الاكابر من الصوفية التصوف كمثل اليرسام اوله هذيان وآخره سكون فاذا  
تمكنت خوست ( وقال ) الشيخ العارف محمد الدين البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا  
واسطى فحجبت يديه كذا فسقط في النار انتهى ( وقفت اعراية ) على قبر أبيها وقالت  
يا أبت ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت  
اللهم نزل بك عبدك خاليا مقفرا من الزاد محشوش المهاد غنيا عما في أيدي العباد فقيرا  
الى ما في يديك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بقضاه المقلون وويلج  
في وسع وجهه المذنبون اللهم فليكن قري عبدك منك رجعتك ومهاده جنتك ثم بكت وانصرفت  
( لما مات ليلي ) أتى الجنون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به  
حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد

أرادوا يخفوا قبرها عن محبها \* وطيب تراب القبر دل على القبر  
ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها انتهى ( في ملبج يبحرث )

لله حراث ملبج غدا \* في كفه الحراث ما أجله  
كأنه الزهرة قدامه \* نور اعي مطلع السنبلة

( للامام زين العابدين رضي الله عنه )

واذا بليت بعسرة فاصبر لها \* صبر الكريم فان ذلك أحزم  
لاتشكون الى الخسرات انما \* تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم

( لبعض الحكماء )

لاتبسدن لعاذل أو عاذر \* حاليك في السراء والضراء  
فلرجة المتوجعين مرارة \* في القلب مثل شماتة الاعداء

( لبعضهم )

لوجرى دمعك يا هذا دما \* ما تقدمت النناقدا  
عندنا منك أمور كلها \* حيرة فيما لدينا وعما  
ضح علينا أسفة أو لا تنح \* واقرع السن علينا ندما  
لو أردنا لك لنا ماقتنا \* أو وصلنا جبلنا ما انصرما  
أنت لو سالتنا مات المني \* كل من سألنا قد سلمنا

(مجمود الوراق)

عطيتك اذا أعطى سرور \* وان أخذ الذي أعطى أنا يا  
فأى النعمتين أحق شكرا \* وأجد عند منقلب آياتنا  
أنعمته التي أهلت سرورا \* أم الأخرى التي أهلت ثوابنا  
(ابن الوردي في ملبج صياد)

لوجنة صياد كم نسحة \* حريرية ملحمة في الملبج  
تقول لنبت العذار اجتهد \* ومد الشباك وصد من سبج  
(ابن نباتة في ملبج بصيد الكركي)

ومولع بفتاح \* بمدها وشراك  
قالت لي العين ماذا \* بصيد قلت كراكي  
(عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملبج اسمه أحمد)  
قال العواذل ما اسم من \* أضنى فؤادك قلت أحمد  
قالوا اتجمده وقد \* أضنى فؤادك قلت أحمد

(النواجي في اسم أبو بكر)

حب أبي بكر به \* دمعي كبحر فأنض  
وكل من يعذلني \* عليه فهو رافضي  
(شمس الدين بن الصائغ في اسم علي)  
قال العذول عندما \* شاهدني في شغلي  
عن فتنت في الوري \* فقلت دعني بعلي  
(ولبعضهم وقد أخذ محبوبه واسمه علي)  
ياسادة دمع عيني \* أضخى الهم رسولني  
قلبي اديكم عليل \* بالله ردوا عليلي

(رؤى الجنيد) بعدموته في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت  
تلك العبارات ونابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كآثر كعبها  
في السحر (قال الخواص) المحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات والحاجات  
اتهمى (العشق) المجداب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع في  
الاطلاع على حقيقته وانما يبعثرها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن في انه أمر يدركه  
ولا يمكن التمييز عنه وكالوزن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه

ولله در عبد الله بن اسباط القيرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى محال \* فقلت لو ذقت عرقته  
فقال هل غير شغل قلب \* ان أنت لم ترضه صرفته  
وهل سوى زفرة ودمع \* ان هو لم يزد جركففته  
فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(السري السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فررت بأرض معشبة وفيها غدير ماء فجلست آكل من العشب وأشرب من الماء وقت في نفسي ان أكن أكلت وشربت في الدنيا حلا لا فهو هذا فسمعت ها تفاق يقول ياسري فالنفقة التي أوصلتك الى هنا من أين هي انتهى (قال قثم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقلت له أوصني فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسهر وقتقرسه أو يلهو وقتنشه فليليل مخافة اذا أمن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولى وتركتني فقلت زدني فقال ان الظمان يقنع بيسير الماء انتهى (الحلاج من أبيات)

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا \* جبال سراما سقيت لغت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتي صليت الضحى أم غمنا

ما وجه التردد بين الاثنتين والثمانية فقال كأنه لسكرة السهو واشتغال الفكر كان يعدد الركعات بأصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع المفتوحة (وأقول) لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرائع الذي صدر عن طبع أرق من السحر الحلال وألطف من الخمر اذا شيب بالزال وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك (ابن العدوي في ملج مخلف الوعد)

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزور \* فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

لى مهجة في النزاعات وعبرة \* في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالك وأقوالك وأفكارك وسيظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور جانبية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة ملك تلذذ بما دسه في دينك وتهدي بنوره في اخرالك وان كانت تلك الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة مادة الشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك انتهى (ولما احتصر ذو النون المصري) قيل له ما تشتهي فقال اشتهي ان أعرفه قبل الموت بلحظة ويقال ان ذا النون كان أصله من النوبة توفي سنة خمس وأربعين ومائتين رحمة الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه سبحانه حضوري لا يتصف بالضعف والاستقبال كعلمنا وشبهه وذلك يجعل كل قطعة منه لون في يد شخص يمد على بصرة فله فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من يده الحبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من يده الحبل وعلمنا به كعلم تلك النملة انتهى (قال الشيخ

الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجوه أحدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمدة لانه يدعو اليها الجهل وينها للعبد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاخوته هل علمت ما علمت يوسف وأخيه اذا أنتم جاهلون فتسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله وثانيها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن القراء وثالثها ان معناه أنهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها ما يتأويل يخطئون فيه واما بأن يقرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول بأنه خلاف ما جمع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يفيد لها الهول لا دون غيرهم انتهى (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امانى ابن بابويه كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما عظمي واوجز قال فكتب اليه ما من شيء تراه عندك الا وقته موعظة انتهى (سئل الشيخ ابو سعيد) عن التصوف فقال استعمال الوقت بما هو أولى به وقال بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانتقال الى رب العلائق انتهى (في أوخر باب الارادات) من الكافي عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (مرّ الجنون) على منازل ليلى بنجد فأخذ يقبل الاحجار ويضع جبهته على الآثار فلما موه على ذلك حلف انه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الاجالها ثم روى بعد ذلك في غير بنجد وهو يقبل الآثار ويستلم الاحجار فليم على ذلك وقيل له انها ليست من منازلها فأنشد

لا تقبل دارها بشرق بنجد \* كل بنجد للعامرية دار

فلها منزل على كل أرض \* وعلى صكل دمنة آثار

(للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي)

اذا تبدي حبيبي \* بأى عين أراه

بعينه لا بعيني \* فإيراه سواء

(لبعضهم)

نجب الاعمال بناتب \* ما سرع ما تصل النجب

والشمس تطير يا جنحة \* والليل تطيره الشهب

والدهر يجذب فعل الجنة فليس يليق بك اللعب

ما القصد سواك نخل هوا \* لذكن رجلا فلك الطلب

العرش لاجلك مرتفع \* والفرش لاجلك منقصب

والجود لاجلك منخرق \* والريح تمور بها السحب

والزهرة لاجلك مبتسم \* والقيم لعمرك ينتهب

وكان سما الدنيا الجحور حب كواكبها حب

وكان الشمس سفينة \* وشراع ذواتها ذهب  
 سل دهرك أين قرون الار \* ض تحببك انهم ذهبوا  
 ساروا عنا سيرا عجلا \* فكانت مسيرهم الخيب  
 واستوحشت الاوطان لهم \* لما أيست بهم الترب  
 ما افصحهم ولقد صعنوا \* ما أبعدهم ولقد قربوا  
 بالاعب جدت بفعل الجد فليس الامر به لعب  
 واهجر دنياك وزخرفها \* فجميع مناصبها نصب  
 فكانتك والايام وقد \* ففتت بابا فيها النوب  
 وبقيت غريب الدار فلا \* رسل تأتيك ولا كتب  
 وسلاك الاهل ومل الصمصم \* كأنهم لك ما صحبوا  
 فاذا نقر الثاقور وصا \* ح ويومئذ يوم عجب  
 فيصيح السمع ويبحون المسمع \* ويحري الدمع وينسكب  
 وجميع الناس قد اجتمعوا \* ثم افترقوا ولهم رتب  
 ذا مرتفع ذا منخفض \* ذا منبجزم ذا منتصب  
 فهنالک المكسب والخسرا \* ن وتم الراحة والتعب

(آخر)

نسمات هوالك لها أريج \* تحيا وتعيش بها المهج  
 وبشر حد يثك يطوى الغم عن الارواح وينسدرج  
 وبهجة وجه جلال جا \* ل كمال صفاتك أبتهج  
 لا كان فواد ليس يهيم على ذكراك وينزعج  
 ما الناس سوى قوم عرفو \* لك وغيرهم همج همج  
 قوم فعلوا خيرا فعلا \* وعلى الدرج العليا درجوا  
 دخلوا فقراء الى الدنيا \* وكما دخلوا منها خرجوا  
 شربوا بكؤس تفكرهم \* من صرف هواه وماضجوا  
 يامدعي الطريقتهم \* قوم نظرا بك ينهوج  
 تهوى لبلى وتنام اللبلى \* وحققك ذا طلب همج

(آخر)

عظمت آياتك ياملك \* فالملك بحكمك والملك  
 وكذا رضى الايام تدو \* رب سير بعجب لا درك  
 غرر نقل تسع بهر \* بيض درع ظلم حلك  
 عميت ابصار ولاية النمر \* لك فقيد اسرهم الشرك  
 واغلبس ليل بلوغ الكيف فلم يرتجوك منسلك \*  
 وأضأ نهارك للعقلا \* فذ وجدوا وجد اسلكوا

نطق العلماء بشرح الطور \* فخذوا لئلا يرتكبوا

(آخر)

في الدهر تحيرت الامم \* والحاصل منه لهم ألم  
بجانبه ومصائبه \* أمواج زواجر تلتطم  
والعمر يسير مسير الشمس \* فليس تقوله قدم  
قدما له يسعى بهما \* فضحى ودجى ضوء ظلم  
والناس يحلم جهالتهم \* فاذا ذهب اذهب الحلم  
صم بكم عى بهم \* نعم قسمت لهم نعم \*  
فرقوا فرقا فرقوا فرقا \* ومضوا طرقاتا تلتصم  
ذا مرتفع ذا منتصب \* ذا منخفص ذا منجزم  
لا يفتكرون لما وجدوا \* لا يعتبرون لما عدوا  
اهواء نفوسهم عبيدوا \* والنفس لعابدها صنم  
واسم الاسلام على ذاتها \* وليس المسلم عشرهم  
أوليس المسلم من سلت \* معه نفس ويد وفسم

التوبة تهدم الحوية الفقير يخرس القطن عن حخته الكامل من عدت هفواته المرض  
حس البدن والهم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه الفرار في وقته نظهر أقرب  
رأيتك الى الصواب أبعدهم ما عن هوالك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لمؤمن الطاق مات  
امامك يعني جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المنظرين الى  
الوقت المعلوم فضحك المهدي وأمر مؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم (أهدى الشريف) ابني  
الملك صلاح الدين أيوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك  
فأخرج مروحة من خوص النخل وقال أيها الملك هذه مروحة مارأى الملك ولا أحد من آباءه  
مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب

أنا من نخلة تجاور قبرا \* ساد من فيه سائر الناس طرا

شملتني سعادة القبر حتى \* صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها الملك ووضعها  
على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لحق الحجاج) اعرايا فقال له ما يدك فقال  
عصاي أركزها الصلاني وأعدتها العداني وأسوق بها دابتي وأقوى بها على سفري وأعمد  
عليها في مشيتي ليتسع خطوري وأنب بها على النهر وتؤمنني العثر وألقي عليها كسائي في قبيني  
الحر ويجنبني القر وتدني الى ما بعد عني وهي محمل سفرتي وعلاقة اداوتي أقرع بها الابواب  
وألقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران  
ورثتها عن أبي وسأورتها ابني من بعدى وأهش بها على عني ولني فيها ما رب أخرى  
فبنت الحجاج وانصرف انتهى (من تاريخ بن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البسطامي خدم  
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه سنين عديدة وكان يسميه طيفورا السقاء لانه كان

سقاء داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله تخاف أن يدخله العجب بسبب استقبالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفرته رغيفا وشرع في أكله وهورا كب على جاره فلما وصل الى البلد وجاء علماءؤها وزهادها اليه ووجدوه بأكل في شهر رمضان قل اعتقادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال يانفس هذا علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرا وعلاية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد الا هو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم القصور عن ذكره وعدم الملل من حقه وعدم الانس بغيره (وقال) ليس العجب من حبي لك وأنا عبد فقير ولكن العجب من حبك لي وأنت ملاك قدير (وسئل) بأي شيء يصل العبد الى أعلى الدرجات فقال بالخرس والعمى والصمم (ودخل) عليه أحمد بن خضرويه البلخي فقال له أبو يزيد يا أحمد كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد تنقن فقال له أبو يزيد كن بجزا حتى لا تنقن (وقال) التصوف صفة الحق ألبها العبد (وقال) من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة ومن اتقنت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام (وقال) لا يزال العبد عارفا مادام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال) مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم ولكن الرب يحب قدر السفر (وساله رجل) من أصحاب فقال من لا يحتاج الى أن تكتمه شيأ مما يعلمه الله تعالى منك (قال جامع الكتاب) ان ملافاة أبي يزيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وكونه سقاء في داره رضي الله عنه أو ردها جماعة من أصحاب التاريخ وأوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردها السيد الجليل الرضي علي بن طاوس في كتاب الطرائف وأوردها العلامة الخلي رجه الله في شرحه على التجريد وبعد شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقف من أن أبا يزيد لم يلق الامام رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متأخرا عنه رضي الله عنه بمدة مديدة وربما رفع التساقط من الين يجعل يسمى بهذا الاسم اثنين أحدهما طيفور السقاء الذي لقي الامام رضي الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى بأفلاطون فقد ذكر صاحب الملل والنحل ان جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمهر) مره يلقى أوله ويخبر بعدد الباقي فاحفظه ثم يخبر بجماعه ثانيا ثم بجماعه ثالثا وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد القاء محفوظها واحد منها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاوّل فالباقي هو عدد الحرف الاوّل ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر المضمهر) أو البرج المضمهر مره ليأخذ لكل ما فوق المضمهر ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين ثم يحرك بالجموع فتلقى منه أربعة وعشرين وتعد الباقي من محرم أو من الحول فما انتهى اليه فهو المضمهر (في استخراج العدد المضمهر) مره يلقى منه ثلاثة ثلاثة ويحرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه سبعين ثم يلقى منه سبعة سبعة ويحرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر ثم مره يلقى منه خمسة خمسة ويحرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه احد وعشرين ثم تجمع

٢ قوله مره الخ هذه  
القاعدة لا تظهر  
في جميع الاعداد  
قائلها

الحواصل وتلقى من المجتمع مائة وخمسة فمباقي فهو المطلوب انتهى  
(الارجوزة المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

هل من فتي ظريف \* معا شر لطيف \* يسمع من مقالى \* ما يرخص اللآلى  
أمنحه ووصيه \* سارية سريه \* تثير في الدياجى \* كلمة السراج  
جالبة السراء \* جليلة الأبناء \* ماجنة خليعه \* بليغة مطيعه  
رشيقه الألفاظ \* تسهل للعناظ \* جادت بها الفريجه \* في معرض النصيحة  
أنا الشفيق الناصح \* أنا المجد المازح \* أسلك مع الجماعه \* في طرق الخلاعه  
أجدل الكياس \* عهد أبي نواس \* ان تبتغ الكرامه \* وتطلب السلامه  
اسلك مع الناس الادب \* ترى من الدهر العجب \* لن لهم الخطايا \* واعتمد الآدابا  
تسل بها الطلاب \* وتصور الالباب \* البس حلا الخلاعه \* واخلع ردا الرقاعه  
ولا تطاول بنشب \* ولا تفاخر بنسب \* فالمرء ابن اليوم \* والعقل زين القوم  
ما أروض السياسة \* لصاحب الرياسه \* ان شئت تلتقى محسنا \* فلا تقل قط أنا  
وان أردت لا تهين \* اذا اتتنت لا تتجن \* العز في الامانه \* والكبر في القطنه  
القصد باب البركه \* وانحرق داعي الهلكه \* لا تغضب الجليسا \* لا توحش الانيسا  
لا تعجب الخسيسا \* لا تسخط الرئيسا \* لا تكثر العتابا \* تنقر الاصحابا  
فكثرة المعاتبه \* تدعو الى المجانبه \* وان حلت مجلسا \* بين سرورة رؤسا  
اقصد رضا الجماعه \* وكن غلام الطاعه \* دارهم باللفظ \* واحذر وبال السخف  
لا تلتظن كاذبا \* لا تهمل الملاعبا \* قرب الندامى يلجى \* للترد والشطرنجى  
واختصر السؤال \* وقلل المقالا \* ولا تكن معريدا \* ولا بغضنا نكدا  
ولا تكن مقداما \* تسطو على الندامى \* لا تمسك الاقداما \* تنغص الافراحا  
لا تقطع الطوافه \* لا تهجر السلافه \* لا تحمل الطعاما \* والنقل والمداما  
فذلك في الوليمه \* شناعة عظيمه \* لا يرضيها آدمي \* غير مقل عادم  
وقل من الكلام \* ما لا يق بالمدام \* كرائق الاشعار \* وطيب الاخبار  
واترك كلام السفله \* والنكت المتبدله \* وقالت الاكياس \* اذا أربق الكياس  
بادره بالنديل \* في غاية التجميل \* فشملة الكرام \* سفينة المدام  
وان رقدت عندهم \* فلا تشاكل عبدهم \* فان سلمت مره \* فلا تعد ياغره  
لاتأمنن الثانيه \* فان تلك القاضيه \* والدب فاحذره حذر \* فانه احدى الكبر  
فيا لها فضيحه \* ومحنة قبيحه \* فاعلمها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
كم أسكن الترابا \* ذو غيره دبابا \* وكم فتى من دبه \* أصبح مفضى النقبه  
جازوه من جنس العمل \* وصار في الناس مثل \* ليس له من آسى \* كمثل بعض الناس  
كفته تلك شهره \* ومثله وعبره \* اياك والتطفيل \* فشومه ويلا  
تسالها من محنه \* وثلمة وهينه \* لاتقرب الطاعه \* فانها دلاعه  
ولا تكن مبدولا \* ولا تكن ملولا \* وان دعاك إخوه \* الى ارتشاف القهوه



فلا تصقع ذقنكا \* ولا ترهم بابنكا \* ولا يجار الدار \* ولا بشخص طاري  
 ولا بجمل تألفه \* ولا صديق تصدقه \* ولا تقبل لمن تحب \* ضيف الكرام بصطب  
 فهذه أمثال \* غالبها محال \* سيرها الاعراب \* الجاعة السحاب  
 قد وضعوها في الوري \* طيز الاولاد الحزا \* وان حلت مشريه \* مع سوقه لا كتبه  
 فاقبل من المدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملحاحا \* واجتنب المزاحا  
 لانهم ان مزحوا \* استدوا وافتحوا \* وذقنوا ومرحضوا \* وانصفوا وانمضوا  
 كن كابن حجاج ولا \* ترتد واصفع بالذلا \* فكثرة الجحون \* نوع من الجنون  
 والامر فيه محتمل \* وكل من شاء فعل \* وآخر الامر الرضا \* وكل مفعول مضى  
 وصية العوام \* ضرب من الانعام \* وان صحبت ترقى \* فاصبر لاكل الصدك  
 هذا اذا تلطفا \* ولم يكن منه جفا \* وان يكن ذا عريده \* وعيشة منكده  
 يقوم في الجلوس \* بالسيف والديوس \* أبشر بقتل القوم \* وشوم ذلك اليوم  
 ان رام منك المسخره \* فانض الى المبادره \* ومن شجره وقد \* وان خلصت لاتعد  
 واعمل له معرضا \* والاتقت بالحصا \* فاقبل كلامي واعتمد \* وصيتي واوصي وفد  
 ولا تخالف تندم \* ولا تهزرنقدم \* فالشوم في البجاج \* والحمر لا يداجي  
 وهذه نوصيه \* للائس الايه \* اختارها لنفسى \* واخوتى وجنسى  
 لاتركب الجمالا \* لاتعد الجبالا \* لاتنكح الغيلانا \* لاتنقل الديدانا  
 لاتصعب السباعا \* لاتطلع القلاعا \* لاتركب البحارا \* لاتسلك القفارا  
 لاتنزل الاريافا \* لاتهمجر السلافا \* لاتندب الطلولا \* ولا تكن مهبولا  
 اياك جوب الاوديه \* اياك سوء الاغديه \* لاتأكل الضبابا \* لاتجلب اليبابا  
 اتركه لاهل المغرب \* وللبياع الغرب \* اكالة القناد \* في البيد والقناد  
 وثب الى الرياض \* وثبة ذى انتهاض \* أما ترى الربيعا \* وزهره المربعه  
 من بعد عن طريقى \* غاب عن التوفيق \* أما سمعت باسمى \* أما عرفت رسمى  
 سل الندامى عنى \* وان تشافسنى \* أنا الفتى المحزب \* أنا الحريف الطيب  
 أنا أبو المدام \* أنا أخوال الكرام \* ككأنى ابليس \* للهو مغناطيس  
 أمشى على أعطافى \* فى طاعة الخلاف \* أسعى الى الازهار \* فى زمن النوار  
 أروى عن الورود \* فى زمن الورود \* أغيب يا فلان \* ان قيل بان البان  
 تحت سماء الزهر \* مع النجوم الزهر \* كم ليله أرقتها \* مع غادة علقستها  
 وطفاء مثل الريم \* ترفل فى النعيم \* لم أنسها لما بكت \* مثل اللاتى وشكت  
 بغنجهها ودلها \* اذا سرى لى بعلمها \* قلت اتركه والاما \* بالله يا بدر السماء  
 واستوطنين دارى \* تكفى أذى السراى \* ياطيبها من ليله \* لو أنها طويلاه  
 ساعا تم قصار \* وكلها أنوار \* بدايها الهلال \* يزينه الجمال  
 من جانب الغمامه \* كالحب فى القمامه \* ولعبة السراج \* والصدع فى الزجاج  
 وجانب المرأة \* والنعل فى القلاة \* وكشفاه الاكوس \* والحجاب المقوس

قلت له حين وفي \* ورق لي وانعظنا \* كالغصن لذن أعوج \* والفخ أو كالدملج  
 معوجا كالنون \* وهبئة العرجون \* يشبه طوق الدرّة \* في الصوبين الخضراء  
 يا صفوة الاقار \* يا مبدأ الانوار \* يامن يحاكي الغيبه \* والقينة المنتقبه  
 وزورق السباحه \* والظفر في القفاحه \* أصبحت في التمثيل \* تشبه ناب القيل  
 فياله حين وذب \* قروبوس سرح من ذهب \* أو قسمة السوار \* أو منجل الاغمار  
 أو مخليا للطائر \* أو مثل نعل الحافر \* يا مشبه القلامه \* هبت بالسلامه  
 والبدر والدراري \* والنخس الجوارى \* ملك لدى مسائه \* يخال في اماته  
 في وجهه آثار \* كأنه دينار \* بشرق في الديجور \* بكامة البلور  
 بين الفلام سارى \* كالوجه في العذار \* لم يستطع تحسينه \* وكل حسن دونه  
 ووجنة الخيب \* في لونها الغريب \* من صبغة الرجن \* لاوردة الدهان  
 والزهر بالانواء \* ممسك الارجاه \* والقرط طاب ربا \* سقباله ورعيما  
 والنهر وسط الخضراء \* كأنه المجره \* والغيث في انساب \* بنغمة الرباب  
 فوق سماء السهر \* مثل الدراري الزهر \* والورق في الاوراق \* قد شرحت أشواقى  
 حملت فوق طوقى \* في حب ذات طوق \* حمامة تطوقت \* واختضبت وانطقت  
 تشدو على الاراك \* ساخرة بالباكي \* راسلها شحور \* أنطقه السرور  
 موشح بالغيث \* موصولة بالذهب \* وأحسن التسيبا \* واستشدد التسيبا  
 وبادر التغزلا \* واستجبل كاسات الطلي \* فانما الدنيا فرس \* ان تركت عادت غصص  
 فما كها وصيه \* تعصبها التحيه \* تحملها الكرام \* اليك والسلام

(ابن أبي الحديد)

فيك يا أغلوطة الفكر \* رغدا الفكر علبلا

أنت حيرت ذوى اللب و بلبات العقولا

كلما أقبل فكبرى \* فيك شبرا فترميلا

(من كلام أفلاطون) انبساطك عورة من عوراتك فلا تبدله الا لما مؤمن عليه (ومن كلامه)  
 احفظ الناس يحفظك الله ورأى رجلا ورث من أبيه ضبا عافا تلقها في مدة بسيرة فقال  
 الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يبتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر لصديقك الحمية  
 دفعة واحدة فانه متى رأى منك تغيرا عاداك (من كلام فيثاغورس) اذا أودت أن يطيب  
 عيشك فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم)  
 الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف ليحملن اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف  
 في البر فأراد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا فاشافيا فكتب الى الحاجج أن يكتب الى محمد بن  
 الحنفية رضى الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به فكتب الحاجج اليه  
 فأجابه ابن الحنفية رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وأنا  
 أرجو أن ينظر الى نظرة يمنى بها منك فبعث الحاجج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك  
 الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا من هذا ما خرج هذا الامن بيت النبوة

(قال الشريف المرتضى ذوالمجددين علم الهدى طاب ثراه) ذاكرني بعض الاصحاب قول أبي دهبيل  
 فأوى بها بطعام مكة بعدما \* أصاب المنادى بالصلاة فاعتما  
 وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تضمن اليه وان أجعل ذلك كآية عن امرأه لأعن ناقة فقلت  
 في الحال

فطيب رباها المقام وضوأت \* بأشراقها بين الخطيم وزمزما  
 فيارب ان لقبيت وجهها تحية \* فخي وجوها بالمدينة سهما  
 يحافين عن مس الدهان وطالما \* عصن من الحناء كفا ومعصما  
 وكمن جليد لا يجامره الهوى \* شئن عليه الوجد حتى تبيما  
 أهان لهن النفس وهي كريمة \* واكنى الين الحديث المكتما  
 تسفهن لما أن مررت بدارها \* وعوجلت دون الحلم أن أتحملا  
 فمجت أعزى دار سامتسكرا \* واسأل مصروفاعن النطق أبعما  
 ويوم وقفنا للوداع وكلنا \* يعدم مطيع الشوق من كان أحرما  
 نظرت لقلب لا يعنف في الهوى \* وعين متى استطرتها مطرت دما

وتتبع الشيخ محي الدين الجامعي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من \* شذاها ترى أم القرى فبسيما  
 • ولاح لحادي الركب ضوء جبينها \* فيسم بالركب الحبي وترغما  
 رأها على بعد أخوار الهند فأننى \* وصلى عليها بالقواد وسلا  
 رنت فصبار ركن الخطيم وزمزم \* اليها وباحاب الغرام وزمزما  
 من الاله يسلبن الحليم وقاره \* ويقتلن باللحظ الكمي المعما  
 ويورين نار الوجد في قلب ذي النهى \* فيضئى وان ناوى ذوى العشق مغرما  
 قضت مقلتا سلى على القلب حبها \* فها هو منقاد اليها مسلما  
 أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى \* وطال واعنى وادلهم وأظلم  
 دعاه لميقات الغرام جمالها \* فهام بها شوقا ولي وأحرما  
 (ابن أذينة)

ان التى زعمت ودادك لعلها \* خلعت هوالك كما خلعت هوى لها  
 فبك الذى زعمت بها وكلا كما \* أبدى لصاحبه الصباية كلها  
 ييضاء باكرها النعيم فصاعها \* بلباقة فارقه وأجلها  
 واذا وجدت لها وسوس سلوة \* شفع الضمير الى القواد فعلها  
 لما عرضت مسلما حاجته \* أخشى صعوبتها وأرجو دلها  
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها  
 فرئى وقال لعلها معدورة \* من بعض رقبتيها فقلت لعلها  
 (الشيخ السهرودى من أبيات)

أقول بلطريقى والدمع جارى \* ولى عزم الرحيل عن الديار

ذريتي أن أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشرفها السواري  
واني في الظلام رأيت ضوا \* كأن الليل بدل بالنهار  
أرضي بالاقامة في فلاة \* وأربعة العناصر في الجواري  
إذا أبصرت ذلك الضوء أفنى \* فلا أدري عيني من يساري

(ابن الرومي في الشيب)

يا شيباني وابن منى شيباني \* اذ تفتنى أيامه بانقضاب  
لهف نفسي على نعيي ولهوى \* تحت أفئانه اللسان الرطاب  
ومعز عن الشباب مؤمن \* بمشيب الاتراب والاصحاب  
قلت لما اتقى يعتد اساء \* من مصاب شيباه فصاب  
ليس تأسو كلوم غيري كلومي \* مابه مابه ومابي مابي \*

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة ثمان وثلاثين  
وما تبين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية وعلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات  
وكان مشغوقا فاجهم ما غاب الشغف فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلتهما  
وأحرق جسدتهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وضع منه كوزين للتعمر وكان  
يخضرهما في مجلس شرابه ويضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوز  
المتخذ من رماد الجارية وينشد

يا طلعة طلع الحمام عليها \* وجنى لها نحر الردي يسديها  
رقيت من دمها الثرى ولطالما \* روى الهوى شفتي من شفتيها  
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد

وقلت له وبه على كرامة \* فله الحشى وله القواد باسره  
عهدي به ميتا كاحسن نائم \* والحزن يسفح أدمعي في حجره

• (برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لمؤلف الكتاب الشيخ  
اقل العباد بهاء الدين العاملي) \* ليكن المثلث ا - ب - ج ويخرج من نقطة ا الى د و ه  
خط مواز لخط ج - فنقول زاويتا ا - ب - ج و ا - ج - د متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ج  
مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوي قائمتين أيضا وذلك ما اردناه ثم أقول بوجه آخر  
يخرج من ا على الاستقامة الى ه خط مواز لب فالزوايا الثلاث الحادة قائمتين  
والمبتدلتان متساويتان فالثلث التي في المثلث قائمتين وذلك ما اردناه (سئل) المعلم الثاني  
أبو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان الستة اذا  
نقص منها أربعة بقي اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان فيخرج ضلع  
ج - ح في مثلث ا - ب - ج الى د و ه ويخرج ج - ا الى ح وقد برهن في ١٣ من  
أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا

الست الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة اخط از موازيا لب ح فداخلنا  
 ه ح ر و ا ر ح كفاغمتين كما في شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا د ر ا و  
 ح ا ر أيضا كفاغمتين لان زاوية د ر ا تساوي زاوية ر ا ح لانهما متبادلتان  
 وحينئذ ا ر ح تساوي ا ح ر لانها داخلية وخارجية والظاهر ان قوله لان الى  
 قوله متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام  
 عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادتان بينهما  
 متساويتين مثل اقام عمودا ا ر و ح د المتساويان على ح و وصل ا ح فحدث  
 بينهما زاويتان ر ا ح و د ح ا فهما متساويتان ووصل ا د مساويا لب ح ووصل  
 د ر مقطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح د و ح د ر ضلعا ا ر و ح ر  
 وزاوية ا ر د القائمة مساوية لضلعي ح د و د ر وزاوية ح د ر القائمة  
 كل لتفسيره ومقتضى ذلك تساوي بقية الزوايا والاضلاع النظائر وتساوي زاويتي  
 ا د ر و ح د ر يكون ه د و د ه متساويتين ويبقى ا ه و ح د متساويتين فتكون  
 زاويتا ا ه د و ح ه ر متساويتين وكانت زاويتا د ا ر و د ح ر متساويتين  
 فيكون جميع زاوية ر ا ح مساويا لجميع زاوية د ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسي (أقول)  
 وبوجه آخر اذا كان مثلثا ا ر د و ح د ر متساويين فمثلثا ا ه د و ح د ر أيضا متساويان  
 لمساواة زاويتي ر ا ه و ر ه د و ضلع ا ر لزاويتي د ح د و د ه د و ضلع  
 د ح فيساوي ضلعا ا ه و ح د ضلعي ه د و ه د فزاويتا ا و ح متساويتان  
 بالمأموني ويلزم ما أردناه (ثم أقول بوجه آخر بشك كل آخر) وتتصف د ر على ه  
 وينحل ا ه و ح د ضلعا ا ر و د ه وزاوية ر كضلعي ح د و د ه وزاوية د  
 فزاوية ر ا ه و د ه متساويتان وكذلك ضلعا ا ه و ح د فزاويتا ه ا د و د ه د  
 متساويتان بالمأموني فجميع زاوية ر ا ح يساوي مجموع زاوية د ح ا وذلك ما أردناه  
 وهذا الوجه أخصر من وجه التحرير بكثير كما لا يخفى انتهى والله أعلم (لبعض الاعراب)  
 ومن يك مثلي ذاعمال ومقترا \* من المال يطرح نفسه كل مطرح  
 ليلغ عذرا أو يصب رغبة \* ومبلغ نفس عذرها مثل متحج  
 \* ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء رضي الله تعالى عنه \*  
 البشاشة حيالة الموتة اذا قدرت على عدو فاجعل العقو عنه شكري القدرة عليه أفضل الزهد  
 اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالقرائض المال مادة الشهوات نفس المرء  
 خطاء الى أجله من لان عوده كثفت أغصانه كل رعا يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه  
 يتسع اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة  
 قلت الشهوة افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه كفى بالاجل حارسا الحلم عشرة قليل تدوم  
 عليه خير من كثير عملول منه اذا كان لرجل خلة رائعة فاتنظر واخواتها مصاحب السلطان  
 كراكب الاسد يغبط بموضع وهو أعلم بموقعه انتهى (لجامع الكتاب) في الشوق الى لثم عتبة  
 سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

للسوق الى طيبة جفني باكي \* لوان مقامى فلك الافلاك  
 يستحق من مشى الى روضتها \* المشى على أجنحة الاملاك  
 (قال جامع الكتاب أيضا) قد صمم العزيمة محمد المشتهر بيهاه الدين العاملى على أن يبني مكانا  
 في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين  
 البيتين اللذين سخا بالخاطر الفاتر وهما

هذا الافق المين قد لاح لديك \* فاسجد متدلا وعفر خديك  
 ذاطور سنن فاعرض الطرف به \* هذا حرم العزة فاخلع نعليك  
 \* هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الخور \* من أعز نفسه أدل فلسه من  
 سلك الجدا من العثار من كان عبد الحق فهو حر من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره  
 له من تأتى أصاب ما يتقى لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صين العلم بمثل يذله لاهله ربما  
 كانت العطية خطية والعناية جنسية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق لكان أسدا  
 ولو صور الكذب لكان ثعلبا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الامور فهم المستور  
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد زكاه من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره  
 من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة الفقير يخرس الفطن عن حجة المرض  
 حبس البدن والمهم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه أول الخجامة تحزير القفا  
 الدهر أنصح المؤدبين أسرع الناس الى الفتنة أقلهم حياء من الفرار المنية تضحك من  
 الامنية الهدية ترد بلا الدنيا والصدقة ترد بلا الآخرة الحر عبد اذا طمع والعبد حر  
 اذا قنع القرصة سر بعة القوت بطيئة العود الانام فرائس الايام اللسان صغير الحرم عظيم  
 الحرم يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم مجالسة الثقليل حى الروح كعب  
 جوال خير من أسد رايض ابتلاؤك بمنجون كامل خيرك من نصف مجنون قد تنكسد  
 اليواقيت فى بعض المواقيت اتمتع ولا تبتدع ارفع من عظمك من غير حاجة اليك لا تشرب  
 السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تكن بمن يلعن ابليس فى العالين ويواليه فى السر  
 لا تجالس بسفهك العلماء ولا يجملك السفهاء صديقك من صدقك لامن صدقك لا سرف  
 فى الخير كما لا خير فى السرف ( كما قيل )

يا من سينأى عن نبيته \* كأنأى عنه أبوه  
 مثل لنفسك قولهم \* جاء اليقين فوجهوه  
 وتحملوا من ظلمه \* قبل الممات وحلوه  
 (ل بعضهم فيمن به داء الثعلب وفي أسنانه نبوة)

أقول لمعشر جهلوا وغضوا \* من الشيخ الكبير وأنكروه  
 هو ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى وضع العمامة تعرفوه  
 (لجبر الدين بن تميم فى عبد اسمه عنبر لا ط بسيدته والبيت الاخير لابن المعتز فى تشبيه الهلال)  
 عاينت فى الحمام أسود واثبا \* من فوق أبيض كالهلال المسفر  
 فكأنما هو زورق من فضة \* قد أثقلت حوله من عنبر

(ولجبر الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر \* من الأزهار يا تينا امام  
لقد حسنت بك الايام حتى \* كأنك في فم الدنيا ابتسام  
(والبيت الاخير لابن الطيب بمدح سيف الدولة)

(ولجبر الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بفضله شاربيا \* من بركة طابت وراقت مشرعا  
أبدت لعيني وجهه وخياله \* فأرتنى القسمرين في وقت معا  
\*(قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) \* يامعشر الحواريين ارضوا بدني  
الدينامع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدني مع سلامة الدنيا (وقد عهده هذا المعنى  
بعضهم فقال)

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا \* ولا اراهم رضوا في العيش بالدون  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوكة كما استغنى الملوكة بدنياهم عن الدين  
(ابن عبد الجليل الاندلسي)

أترأه يترك الغزلا \* وعليه شب واكتملا  
كف بالغيد ما علفت \* نفسه السلوان مذعقلا  
غير راض عن بحيرة من \* ذاق طعم الحب ثم سلا  
أيها اللوام ويحككم \* ان لي عن لومكم شغلا  
نقلت عن لومكم اذن \* لم يجبد فيها الهوى ثقلا  
تسمع النجوى وان خفيت \* وهي ليست تسمع العذلا  
نظرت عيني لشقوتها \* نظرات وافقت أجلا  
غادة لما مثلت لها \* تركتني في الهوى مثلا  
أبطل الحق الذي بيدي \* سحر عينيها وما بطلا  
حسبت اني سأحرقها \* مذرأت رأسي قد اشتعلا  
يا امرأة الحى مثلكم \* يتلافى الحداث الجلالا  
قد نزلنا في جواركم \* فشكرنا ذلك السنزلا  
ثم واجهنا ظبناكم \* فرأينا الهول والوهلا  
أضمنت أمر جبريتكم \* ثم ما أمنتم السبلا  
(لوالجامع الكتاب في التورية والقلب)

كل ملوم قلبه مؤلم \* وكل ساق قلبه قاسي

(ذكر بعض أئمة اللغة) ان لفظة بس فارسية نقلها العامة وتصرقوا فيها فقالوا بسك وبسي وليس  
لأفرض كلمة بمعناها سواها وللعرب حسب ويجل وقط مخففة وأمسك واكفف وناهيك وكافيك  
ومه ومهلا واقطع واكفف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاض العواذل في حديث مداي \* لما جرى كالبخر سرعة سيره

فحبسته لاصون سره هو اكرم \* حتى يخوضوا في حديث غيره  
(القباطي رحمه الله)

لهني على ساكن شط القراه \* مر رحبته على الحياه  
ما تنقضى من عجب فكري \* من خصلة فترط فيها الولاه  
ترك المحبين بلا حاكم \* لم يقعدوا للعاشقين القضاء  
وقد أتاني خبر سافني \* مقالها في السر واسوأناه  
(الغفيف التلمساني)

بسال الربع عن طباه المصلي \* ما على الربع لو أجاب سؤاله  
ومحال من المحيل جواب \* غير أن الوقوف فيه علاه  
هذه سنة المحبين من قبل \* بل على كل منزل لا محاله  
ياديها الاحباب لا زالت الاد \* مع في ترب ساحتك مذاله  
وتشى التسم وهو عليل \* في مغانيك صاحباً أدباله  
يا خليلي اذا رأيت ربي الجز \* ع وعمايت روضه وتلاله  
قرب به ناشد فوادى فلي سم فواد اخشى عليه ضلاله  
وباعلا الكتيب ظي أغض الطرف منه مهابة وجلاله  
كل من جئته أسائل عنه \* أظهر العي غيرة وتباله  
انا أدري به ولكن صونا \* أتعلم عنه وأبدي جهاله  
\* (دخل ابن النبيه على الصاحب صفي الدين فوجده قد حم بقشعريرة فقال) \*  
تبا لحالك التي \* أضمنت فوادى ولها  
هل قد سئلت حاجة \* فأنت تمسكها

(الحلي في غلام وقعت عليه سمعة فأصابت شفته)

وزي هيف زارني ليله \* فأضحى به الهم في معزل  
فمالت لتقبيله سمعة \* ولم تخش من ذلك الخذل  
فقلت لصحبي وقد حكمت \* صوارم لخطبه في مقتلي  
أندرون سمعنا لم هوت \* لتقبيل ذا الرشا الاكل  
دوت ان ريقته شهدة \* فحنت الى القها الازل  
(من الاقتباس في النحو وغيره)

مرضت ولي جيرة كلهم \* عن الرشيد في صحبتي حاند  
فأصحت في النقص مثل الذي \* ولاص له لي ولا عاند

(ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)

حلا ريقه والدر فيه منضد \* ومن ذارأى في الشهد درامنضدا  
رأيت بخديه بياضا وحجرة \* فقلت لي البشري اجتماع تجردا  
(لبعضهم في الاقتباس من الفقه)



أنت وردنا ناضرا ناظري \* في وجنة كالقمر الطالع  
فلم منعتم شفتي لثمه \* والحق ان الزرع للزراع  
(أجابته والدي طاب ثراه)

لان أهل الحب في حيننا \* عبيدنا في شرعنا الواسع  
والعبد لملك له عندنا \* فزرعه للسيد المانع  
(صدر الدين ابن الوكيل)

ناسيدي ان برى من مدمعي ودمي \* للعين والقلب مسقوح ومسقوك  
لا تخش من قود يقتص منك به \* فالعين جارية والقلب مملوك  
(المحقق الطوسي)

مال القياس الذي مازال مشتهرا \* المنطقيين في الشرطي تسديد  
أماراً وأوجه من أهوى وطرته \* فالشمس طالعة والليل موجود  
(وله طاب ثراه)

مفدمات الرقيب كيف غدت \* عند لقاء الحبيب متصله  
تمنعنا الجمع والخلو معا \* وانما ذلك حكم مفصله  
(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بحاجتي واشدد قواها \* فقد صارت بمنزلة الضياع  
اذا أرضعتها بلبان أخرى \* أضربها مشاركة الرضاع  
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني والدي طاب ثراه وكان كثيراً ما ينشده لي  
صل من دنا وتناس من بعدنا \* لا تكهرن على الهوى أحدا  
قدأ كثرت حواء ما ولدت \* فاذا جفا ولد نخذ ولدا  
(لبعضهم)

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبي في العريض الطويل  
ياردفه جرت على خصره \* رفقابه ما أنت الا ثقيل  
(أبو نصر الفارابي)

ما ان نقاعد جسمي عن لقاتكم \* الا وقلبي اليكم شيق بجمل  
وكيف يقعد مشتاق يحرکه \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت فغالى غيركم وطر \* وكيف ذلك وما لي عنكم بدل  
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم \* يستأذنون على قلبي فما وصلوا  
(كتب بعض امرأه بغداد على داره)

ومن المروءة للفتى \* ما عاش دارفاخره  
فاقنع من الدنيا بها \* واعمل لدار الآخره  
ها تيك وافية بما \* وعدت وهذى ساخره  
(ابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه)

ومن يجب أن يحرسوك بخادم \* وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر  
 عذارك ريمحان ونفرك جوهر \* وخدامك ياقوت ومالك عنبر  
 (كتبت بعض النساء وهي سكرى على إيوان كسرى أنوشروان)  
 ولاتأسفن على ناسك \* وان مات ذو طرب فابكه  
 ونك من لقيت من العالمين \* فان الندامة في تركه  
 (الخباز البلدي وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلبيا \* يبدي العزاء ويظهر الكربا  
 قد قلت اذ سار السفين به \* والشوق ينهب مهجتي نهبا  
 لو ان لي عزا أصول به \* لا أخذت كل سفينة غصبا  
 (لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم)

مزرفن الصدغ بسطو خطه عبنا \* بالخلق جذلان ان تشكو الهوى ضحكا  
 الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كل زرفين  
 قاموس

(لوالدي جامع الكتاب طاب ثراه)

فاح زبح الصبا وصاح الديك \* فاتتبه وانف عنك ما ينقبك  
 واخلع النعل في الهوى ولها \* وا دن منا فاتنا نديك  
 واستلمها سلافة سلمت \* من اذى من بقى لها تشريك  
 وأدر مدحها القصيح وقل \* كل مدح اغير تلك ريك  
 وتعشق وكن اذا فطنا \* ككل شئ عشقه يغنيك  
 وانف عنك الوجود وافن تجد \* نفعة من قبولنا تبقيك  
 ان تسر صوبنا تسروا \* مت في السبرد وتناقميك  
 واذا هالك الحميم فقم \* في حمانا فاتنا تخميك  
 \* وتخلق بما خلقت له \* فهو من مورد الردى منحيك  
 جد بنفس تجد نفيس هدى \* كف كفاعن غيرنا تكفيك  
 خل خلى منالذي بمنى \* واجعل النفس هدينا هديك  
 وانتصب رافعا يدك بها \* واخفض القدر ساكنا عليك  
 وابك فمخوبا بما كتبت \* قبل ان تلتقي الذي يبكيك  
 تدعي غير ما وصفت به \* والذي فيك ظاهر من فيك  
 تجتري والجليل مطلع \* ما كان النهي اذا ناهيك  
 تتلاهي عن الهدى ولها \* مبتلى دائما بما يبليك  
 تلبس الكبر تائها سفاها \* والنجاسات كاثبات فيك  
 واذا ما ذكرت مواعظة \* حدثت عنها كأنها تنسيك  
 (وبجامع الكتاب بهاء الدين العاملي) مضمنا المصراع المشهور للبعالي وهو

\* فاح ربح الصبا وصاح الديك \*

يانديعي بمهجتي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
 هاتها هاتهامت عشة \* أفسدت نسك ذى التقي التسيك  
 قهوة ان ضللت ساحتها \* فسناضو كاسها بهديك  
 يا كليم القواد داوبها \* قلبك المبتلى لكي تشفيك  
 هي نار الكليم فاجتلمها \* واخلع النعل واترك التشكيك  
 صاح ناهيك بالمدام قدم \* في احتساها مخالفا ناهيك  
 عمرك الله قل لنا كراما \* يا حمام الاراك ما بيكيك  
 أتري غاب عنك أهل مني \* بعد ما قد توطنوا واديك  
 ان لي بين ربهم رشا \* طرفه ان تمت اسي يحييك  
 ذا قوام كانه غصن \* ما س لما بدا به التحريك  
 لست أنساه اذ أقي سحرا \* وحده وحده بغير شريك  
 طرق الباب خاة ناوجلا \* قلت من قال كل من يرضيك  
 قلت صرح فقال تجهل من \* سيف الحاطه تحكم فيك  
 بات يسقى وبت أشربها \* قهوة تترك المقل مليك  
 ثم جاذبته الرداء وقد \* خامر الخمر طرفه القبيك  
 قال لي ما تريد قلت له \* يا منى القلب قبله من فيك  
 قال خذها فاذظفرت بها \* قلت زدني فقال لا أويسك  
 ثم وسدته اليمين الى \* أن دنا الصبح قال لي يكفيك  
 قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاح ربح الصبا وصاح الديك

(الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أومض البرق في داج من الظلل \* الا وهاجت شجوني أوغت على  
 وازداد اضرام ووجدى حين ذكرني \* لذيد عيش مضي في الا زمن الاول  
 اذ كنت من حادثات الدهر في دعة \* مبلغا من اديه غاية الا مل  
 لله كم ليلته في العمر لي سلفت \* العيش في ظلها أصنى من العسل  
 القيت فيها عيون الدهر غافله \* عني وصرف البالي عادم المقل  
 والجد يسعي بطلوبى فلذهبت \* من بعد ذابره حتى تنبه لي  
 فصوب الغدر فحوى كي يقل به \* صحيح على فأضحى منه في قل  
 واستأصلت راحتي أيامه وغدا \* ربيع القفا والتداني موحن الظلل  
 فصرت في غمرة الاشجان منهمكا \* لا حول لي اهتدى منه الى حولي  
 أمسى وبارا لاسى في القلب مضرمه \* لا ينطقى وقدها والقلب في شغل  
 كيف احتبالي ودهرى غير معترف \* من جهله قيمة الاسرار بالزلل  
 حاذرت جهدى فلم تنج محاذرتي \* لما رماني ولا تمت له حيلتي

والحازم الشهم من لم يلق آونة \* في عزة من مهني عيشه الخضل  
 والغرم من لم يكن في طول مدته \* من خوف صرف الليالي دائم الرجل  
 فالدهر ظل على أهليه منبسط \* وما سمعنا بظلم غير منقطل  
 كم غر من قبلنا قوما فاشعر وا \* الا وداعى المنايا جاء في عجل  
 وكمرى دولة الاحرار من سفته \* بكل خطب مهول قادر جليل  
 وظل في نصرة الاشرار مجتهدا \* حتى غدو دولة من أعظم الدول  
 وهذه شيمة الدنيا وسنتها \* من قبل تخموا على الاوغاد والسفل  
 وتلبس الحر من أنوابها حلالا \* من البلايا وأوابا من العلل  
 بيت منها ويضحي وهو في كد \* في مدة العمر لا يقضى الى جذل  
 فاصبر على مر ما تلقى وكن حذرا \* من غدرها فهي ذات الخمر والغيل  
 واشدد بجبل التقي فيها يدك فما \* يجدى بها المرء الا صالح العمل  
 واحرص على النفس واجهد في حراستها \* ولا تدعها بها ترعى مع الهمل  
 وانهض بها من حضيض النقص منتضيا \* صوارم الحزم للتسوية والكسل  
 واركب غمار المعالي كي تبلغها \* ولا تكن قانعا من ذلك بالبلال  
 فذروة الجهد عندي ليس يدركها \* من لم يكن سالكا مستععب السبل  
 وكن أبا عن الأذلال متمتعا \* فالذل لا ترخصه همة الرجل  
 وان عراك العنا والضيم في بلد \* فانهض الى غيرها في الارض واتقل  
 واسعد بنيل المنى فالحال معلنة \* بأن ادراك شأ والعز في النقل  
 وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله \* كشها فليس ازدياد الجهد بالخيل  
 ودارنا هذه من قبل قد حكمت \* على حظوظ أهالي الفضل بالخيل  
 وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا \* فراححة النفس تهوى كل معتزل  
 ولو خبرت الوري ألقى أكرهم \* قد استحبوا طريقا غيرهم  
 ان عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا \* فنجيز الوعد منهم غير محتمل  
 يحول صبغ الليالي عن مفارقهم \* ليستحبوا وسوء الحال لم يحل  
 تباعدت عن هوى الاخرى نفوسهم \* وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفشل

(وله أيضا رحمه الله)

اجهدني جل النصب \* ونالني فرط التعب  
 اذمر حالات النوى \* على دهرى قد كتب  
 لا تتعبوا من سقمي \* ان حيا في لعجب  
 عاندني الدهر فما \* يودلى الا العطب  
 وما بقاء المسره في \* بجرهموم وكرب  
 لله أشك وزمنا \* في طرقى الغدر نصب

فلست أغدو طالبا \* الا ويعينني الطلب  
 لو كنت أدري علة \* توجب هذا أو سبب  
 كأنه يحسبني \* في سلك أصحاب الادب  
 أخطأت يادهر فلا \* بلغت في الدنيا ارب  
 كم تألف الغدرولا \* تخاف سوء المنقلب  
 غادرتني مطرعا \* بين الرزايا والنوب  
 من بعدما ألبستني \* نوب عناء ووصب \*  
 في غربة صحباء ان \* دعوت فيها لم أجب  
 وحاكم الوجود على \* جيل صبري قد غلب  
 وموالم الشوق لدى \* قلب المعنى قد وحب  
 فني فزادى حرقة \* منها الحشى قد التهب  
 وكل أحباني قد \* أودعتهم وسط الترب  
 فلا يلني لائم \* ان سال دمي وانسكب  
 واليوم نائي أجلي \* من لوعتي قد اقترب  
 اذ بان عنى وطني \* وعيل صبري وانسلب  
 ولم يدع لي الدهر من \* را حلقى غير القتب  
 لم ترض يادهر بما \* صرفك مني قد نهب  
 لم يبق عندي فضة \* أنفقها ولا ذهب  
 واسترجع الصفو الذي \* من قبل كان قد وهب  
 وكم على حربى \* فشاب منه وانحذب  
 تبت بالمثل ما \* تبت يدا أبي الهب  
 فبايضاهيك سوى \* من نعمت اجل الخطب  
 ومكرك السيئ لا \* يزال مقطوع الذنب  
 وعنك لا يبرح ما \* كيدك فيه قد ذهب  
 حتام يادهر أرى \* منك البرايا في نعب  
 ما أن أن تصلح ما \* صرفك فبنا قد خرب  
 ما حان ارجاع الذي \* من قبل منقاد سلب  
 شقة مة محملها \* يكشف عن حال الغضب  
 ان الزمان لم يزل \* يفتك في أهل الحساب  
 تبصره أعيننا \* فهم على حال عجب  
 وصرفه من جوره \* بلترهم قد اتصب  
 وكل غم رجاء \* يبلغ منه ما طلب  
 هذا الذي حرك من \* عزمي الذي كان وحب

لاغر ويا قلب فلا \* تجزع فللا مر سبب  
 كل ابن اتى هالك \* وسوف يأتي من حذب  
 أوقفه العرض اذا \* لم يدر من اين الهرب  
 وضافت الصحف بما \* عليه مولاه حسب  
 قدأحصيت أعماله \* وكاتب الحق كذب  
 لم يغن عنه ولد \* كلا ولا جسد وأب  
 ولم يكن يتقنه \* في الحشر الا ما كسب  
 \* (وله رحمه الله تعالى)

فؤادى ظاعن اثر النسيان \* وجسمي قاطن أرض العراق  
 ومر عجب الزمان حياة شخص \* ترحل بعضه والبعض باقي  
 وحل السقم في بدني وأمسي \* لهليل النوى ليل الحاق  
 وصبري راحل عما قبل \* اشدة لوعتي ونظي اشتياقي  
 وفرط الوجد أصبح لي حليفا \* ولما ينوفي الدنيا فراتي  
 وتعبت ناره بالروح حينما \* فيوشك أن يبلغها التراقي  
 وأظمأني النوى وأراق دمي \* فلا أروى ولا دمي يراق  
 وقيدني على حال شديد \* فما حرز الرقي منه بواق  
 الى الله المهيمين أن تراني \* عيون الخلق محلل الوفاق  
 أبيت مدى الزمان لنا ووجدى \* على جبريز يديه احتراقي  
 وما عيش امرئ في بحر غم \* يضاهي كربه كرب السباق  
 يوده من الزمان صفاء يوم \* يلوذ بظله مما يلاق  
 سقتني نائبات الدهر كأنما \* مريرا من أباريق الفراق  
 ولم يحط ريبا لي قبل هذا \* لفرط الجهل أن الدهر ساق  
 وفاض الكأس بعد البين حتى \* لعمري قد جرت منه سواقي  
 فليس لدا ما ألقى دواء \* يؤمل نفعه الا التلاقي  
 \* (هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي)

لأنه ذاب فان العذل يولعه \* قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه  
 جاوزت في لومه حدا أضرت به \* من حيث قدرت ان اللوم ينفعه  
 فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلا \* من عذله فهو مضى القلب موجهه  
 قد كان مضطعا بالخطب يحمله \* فضلعت من خطوب الدهر أضلعه  
 يكفيه من لوعة التقند أن له \* من النوى كل يوم ما يرقعه  
 ما أب من سفر الا وأزجعه \* رأى الى سفر بالبين يجمعه  
 تأتي المطالب الآن تجشمه \* للرزق كدحاوكم ممن يودعه  
 كأنما هو من حل ومر تحل \* موكل بفضاء الارض يذعه

ان الزمان اراه في الرحيل غنى \* ولوالى السدا ضحى وهو يزعمه  
 وما يحاها مدة الانسان واصلة \* رزقا ولادة الانسان تقطعه  
 قد وزع الله بين الخلق رزقهم \* لم يخلق الله من خلق يضيعه  
 لكنهم م كفووا حرضا فاست ترى \* مسترزقا وسوى الغايات تقنعه  
 والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت \* بغى الا ان بغى المره يصرعه  
 والدهر به طى القتي من حيث يمنعه \* ارثا ويمنعه من حيث يطعمه  
 استودع الله في بغد ادلى قفرا \* بالكرخ من ذلك الازرار طلمعه  
 ود عنه و بودى لو بود عنى \* صفوا الحياة وانى لا اودعه  
 ككم قد تشنع بي أن لا افارقه \* وللضرورة حال لا تشفعه  
 وكم تشبى في خوف الفراق ضحى \* وأدمعى مستهلات وأدمعه  
 لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق \* عنى بفرقته لكن ارقعه  
 انى أوسع عذرى في جنائيه \* بالبين عنى وجرى لا يوسعه  
 رزقت ملكا فلم أحسن سياسته \* وكل من لا يسوس الملك يحلمه  
 ومن غدا الابسا ثوب النعيم بلا \* شكر عليه فان الله ينزعه  
 اعتضت من وجهه خلى به دفرقته \* كما سا أجمع منه ما أجزعه  
 كم قاتل لى ذقت البين قلت له \* الذنب والله ذنبى است أدفعه  
 الا أقت فكان الرشدا أجمعه \* لو اننى يوم بان الرشدا أتبعه  
 انى لا قطع أياى وأنفدعا \* بحسرة منه فى قلبى تقطعه  
 بمن اذا هجع النجوم بتله \* بلوعة منه ليلي لست اهجمعه  
 لا يطمن جنسى مضجع وكذا \* لا يطمن من له مذنبات مضجعه  
 ما كنت أحب ان الدهر يفجعنى \* به ولا أن بى الايام تقبعه  
 حتى جرى البين فيما بيننا يد \* عسرا تمنعنى حظى وقبعه  
 قد كنت من ريب دهري جاز عافاه \* فلم أوق الذى قد كنت أجزعه  
 بالله يامنزل العيش الذى درست \* آثاره وعفت مذنبت أربعه  
 هل الزمان معي فيك لذتنا \* أم الالبى التى أمضت ترجعه  
 فى ذمة الله من أصبحت منزله \* وجادعت على مغناك يبرعه  
 من عنده لى عهد لا يضيعه \* كاله عهد صدق لا أضعه  
 ومن يصدع قلبى ذكره واذا \* جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
 لا صبرن لدهر لا يمتعنى \* به ولا بى فى حال يمنعه  
 علمان اصطبارى معقب نرجا \* فاضيق الأمران ففكرت أوسعه  
 عسى اللبالبى التى أضنت بفرقتنا \* جسمى ستجهم عنى يوما وتجمعه  
 وان ينزل أحده منا منيته \* فما الذى فى قنأه الله يصنعه

ياسحرا بطرفه \* وظالما لا يعبدل \* أنزبت قلبي عامدا \* كذا يراعى المنزل  
\* (وله وقد أشرف على مدينة سمر من رأى)

أسرع السير أيتها الهادي \* أن قلبى الى المحلى صادى  
واذا ما رأيت من كتب \* مشهد العسكرى والهادى  
فالتم الارض خاضعا فلقد \* نلت والله خيرا سعادا  
واذا ما حلت نادى بهم \* ياسقاه الله من نادى  
فاغضض الطرف خاضعا ولها \* واجلج النعل انه الوادى  
\* (وله وقد أشرف على المشهد الاقدس الرضوى)

هذه قبة مولا \* يبدت كالتبر \* فاخلع النعل فقد جز \* تبو ادى القدس  
\* (لوالد جامع الكتاب)

ما شمت الورد الا \* زادنى شوقا اليك  
واذا ما مال غصن \* خاتمه يخنوع عليك  
لست تدري ما الذى قد \* حل بي من مقلبتك  
ان يكن جسمى تنهى \* فالحنى باقى لديك  
كل حسن فى البرايا \* فهو منسوب اليك  
رشق القلب بسهم \* قوسه من حاجبيك  
ان ذاتى وذواتى \* يا منيا فى يدك  
آه لو أسقى لاشقى \* خيرة من شفتيك  
\* (لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنجان بستان أيق رأيت \* والوانه تحكى بمقله رامق  
قلوب طلباء أفردت عن كبودها \* على كل قلب غاسق كف باشق  
\* (من كتاب الحماسة)

قوم اذا استنج الاضياق كلهم \* قالوا لامهم بولى على النار  
فضيقت فرجها بخللايولتها \* فلا تبول لهم الا بمقدار  
أين هو من قول مهيار الديلى وكان مجوسيا فاسلم على يد السيد المرتضى  
ضربوا بدرجة الطريق قباهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
ويكادمو قدهم \* يجود بنفسه \* حب القرى حطبا على الثيران  
\* (لبعضهم)

صروف الدهر تكوينى \* فلا تدري بتكوينى \* وأياى تلوننى \* بتغيير وتلوينى  
رعسرى كله فان \* بلادنيا ولادين \* فلا عزوى العقل \* ولا عيش المجانين  
ويا قلبى الذى قدمات \* وما توامن بعزوى \* انان من جملة الاموا \* تالكن غير مدفون  
أرى عيشى لا يجلو \* وأياى تعادىنى \* وكم أنشر آمالى \* وصرف الدهر يطوبى  
أقول اليوم واليوم \* ولكن من يجلبى



\* (من خط العلامة جمال الدين الحلي رحمه الله تعالى) \*  
 أيها السائل عن السبب الملتصق أهل الحياة بالأموات  
 هو برد بطرفي حرارة طبع \* وسكون يأتي على الحركات  
 ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النسيات  
 ما شفاه الشفاء من علة الموت \* ولم ينجه كآب النجات  
 \* (من كلام السيد الرضي رضي الله عنه) \*

كم قلت للنفس الشعاع أضعتها \* كم ذا القراع لكل باب مصمت  
 قد ان أعصى المطامع طائعا \* للباس جادع شملي المتشتت  
 أعددتكم لدفاع كل ملية \* عوننا فكنتم عون كل ملية  
 فلا رحلن رجيل لامتلوف \* لفرافكم أبدأ ولا متلوفت  
 ولا نقض يدي بأسامنكم \* نقض الانامل من تراب الميت  
 وأقول للقلب المنازع نحوكم \* أقصر هو الكالتيا والسي  
 يا ضيعة الامن الذي وجهته \* طمعا الى الاقوام بل يا ضيعة  
 \* (وله طاب ثراه) \*

بقا لي للنسوانب خافقات \* عماق القعر مؤبسة الاواسي  
 أقارع سعيها لو كان يجدي \* قراعي للنوائب أو مراسي  
 وما زال الزمان يحيف حتى \* نزعته له على مضض لباسي  
 مضى عنى السواد بلا مرادى \* وأعطاني المياض بلا التماسي  
 ولم يلبثن غير بان الليالي \* نعيقا أن أطرن غراب راسي  
 وددت بأن ما تجنى المواضي \* بدال لي بما جنت المواضي  
 \* (وله أيضا نفعنا الله به) \*

\* ما أسرع الأيام في طمنا \* تمضي علينا ثم تمضي بنا  
 في كل يوم أمل قد نأى \* مرامه عن أجل قد دنا  
 أنذرنا الدهر وما زرعوى \* كأنما الدهر سوانا عني  
 فعابت والموت في جسده \* ما أوضع الامر وما أينا  
 والناس كالأجمال قد قربت \* تنتظر الحلي لأن يطعنا  
 تدنو الى العشب ومن خلقها \* مغامر تطردها بالقنا  
 ان الاولى شادوا مبانهم \* تهدموا قبل انهدام البنا  
 لامعدهم يحمله اعدامه \* ولا يبق نفس الغني الغني  
 \* (وله أيضا رضي الله عنه) \*

عارضاني ركب الجواز اسانسه \* متى عهد به بأعلام جعي  
 واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي  
 يا غزالا بين النقا والمصلي \* ليس يبقى على منالك درعي

كلما سل من قوادى مهم \* عادسهم لكم مضى الوقع  
من معبد أيام سلع على ما \* كان فيها واين أيام سلع  
(وله طاب تراه) \*

أبقى كذا نضو الهوم كأنما \* سقتنى اللبالي من عقايلها سها  
وأ كبرأ مالى من الدهر أننى \* أكون خلدنا لاسرورا ولاهما  
فلا جامع ما لا ولا مدر كاعلا \* ولا محرزا أجرا ولا طابا علما  
كارجوجه بين الخصاصة والغنى \* ومنزلة بين الشقاوة والنعماء  
(وله نور الله ضربه) \*

قد حصلنا من المعاش كما قد \* قيل قد ما لا عطر بعد عروس  
ذهب القوم بالطايب منها \* ودعنا الى الدنى الخسيس  
لا جيلابذ كره يحسن الذك \* رولا عامرا خراب الكيس  
واذا ما عدت فى الدهر هذيان \* فسيان تمضى وجلاوى  
جالسة فى الجحيم أخرى وأولى \* من رحيل يقضى الى تديس  
ما افتخار الفتى بثوب جديد \* وهو من تحته بعرض دينس  
واقضى ليس باللجين ولا التبر \* ولكن بعزة فى النفوس  
قد فعلت الذى به ينجم السع \* فى فن لى بجظى المنحوس

(نرى السيد الاجل والداجمع الكتاب بقصيدة مطلعها)

جارق كيف تحسنين ملاي \* أيدواى كام الحشى بكلام  
وطاب منه القول على طرزها فقال مشيرا الى بعض ألقابه الشريفة

خديانى بلوعتى وغرامى \* يا خيلى واذهب باسلام  
قد دعانى الهوى ولباهلى \* فدعانى ولا تطيب لاملاي  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالى بكثرة اللوام  
خامرت خمرة المحبة عقلى \* وجرت فى مفاصلى وعظامى  
فعلى الحلم والوقار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
هل سبيل الى وقوفى بوادى السج \* زع يا صاحبي أو المامى  
أبها السائل الملح اذا ما \* جئت نجد افجع بوادى الخزام  
وتجاوز عن ذى الجاوز عرج \* عادلا عن يمين ذلك المتام  
واذا ما بلغت حزوى فبلغ \* جيرة الحى يا أختى سلامى  
وانشدن قلبى المعنى لديهم \* فلهذا ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما رثوا الحالى فسلهم \* أن يبنوا ولو بطيف منام  
يا نزولا بنى الاراك الى كم \* تنقضى فى فراقكم أعوامى  
مامرت نسيمة ولا نوح فى الدو \* ح حمام الاوطان حمامى  
أين أيا منا بشرقى نجد \* يا رعاها الاله من أيام

حيث غصن الشباب غض وروض الشيبش قد طرزته أيدى الغمام  
 وزمانى مساء دى وأيدى الألهو ونحو المني تجر زماي  
 أيها المرتقى ذرا المجد فردا \* والمرجى لانا دحات العظام  
 يا حليف العسلا الذي جعت فيه \* من أيا تفرقت في الأنام  
 نلت في ذروة الفخار مجلا \* عسر المرتقى عزيز المرام  
 نسب طاهـ رويجد أنيسل \* ونخار عال وفضل ساي  
 قد قرنا مة لكم بمقال \* وشفعنا كلاكم بكلام  
 ونظامنا الحصى مع الدر في سـ \* ط وقلنا العبير مثل الزغام  
 لم أكن مقصد ما على ذاولكن \* امتنالا لاصركم اقدامى  
 عسر لك الله ياندبى أنشد \* جارنى كيف تحسبن ملامى  
 \* (من لطيف قول بعضهم)

نولع بالعشق حتى عشق \* فلما استقل به لم يطق  
 رأى لجة ظنها موجة \* فلما تمكن منها غرق  
 \* (لابن ججاج في الجون)

جلست وبابى على مدرجه \* فسرت بناطية من عجمه  
 كان شمائل أعطاها \* من الغصن والدعص مستخرجه  
 يرى خصرها وهو مستحكم \* على كفيل دائم الرجحه  
 فسأت وارتعت من ردها \* وبعض الجوابات مستحجبه  
 فقالت أترنى بعيد المشيب \* فقلت فغرتنا محوجه  
 فعن لها يا فسخ راقها \* معاناه واستحسنت من حجه  
 رأيت لطيفتى وهى مبيضة \* نقالت بكم هذه النججه  
 فقلت وأخرجت أرى لها \* بعنبرين مع هذه المنججه  
 وكنت غلاما أحب المزاح \* فقام المشوم وما أزعجه  
 فإزات أفركه وانجيد \* ث لا يسمع القول والمجمجه  
 فقلت فديتك الادخلت \* وكانت معوية الهمججه  
 فحالت كإمال غصن الأراك \* فحتمنا الى بحجرة مسرجه  
 فقلت الطعام فجاه الغلام \* بما قد شواه وما له وجه  
 وحطت عن البدر فضل اللثام \* وورد التخفر قد ضرجه  
 ودار الشراب فظلت تكيل \* على ونشر بها من وجه  
 الى ان لوت جبهها وانثت \* من السكر كالناقة المجدجه  
 وقامت تفسنى على نفسها \* متى تركب الناقة المسرجه  
 فقامت وأبرى مثل القناه \* وقصى على كنى مدرجه  
 فلما توتر يافوخه \* وسكرج أوقارب السكرجه

ختمت بخصي باب استها \* كما يختم الكيس الاسرجه  
 فقامت تضاريق اى لأطيب \* قى هذا فقلت دعى الغضبه  
 فلما رأته انه لا خـلا \* ص قالت فلا تدخل النبرجه  
 ترفق به عند وقت الدخول \* وكن حذرا قبل ان تخبرجه  
 (أبودلامة) لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في اعطائه اياه فأرسل اليها مع  
 أم عبيدة الحاضنة جارية المتوكل

أبلغنى سـيدى بالله يأم عبيده \* أنها أرشدها الله وان كانت وشيده  
 وعدتني قبل أن تخـرج للحج وابيده \* فتأيت وأرسلت بعشرين قصيده  
 كلما أخلص أخلاقـت لها أخرى جديده \* ليدرس في بيتي لتمهيد فرأيتني من قـبده  
 غير عفا عجز \* ساقها مثل القديده \* وجهها أقيج من حـو \* تطرى في عبيده  
 فلما قرئت عليها ضحكك أشد ضحكك واستعادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية انتهت  
 \* (أبو البركات) \*

لا واخضرار العذار \* في وجهه الخلتارى \* وطرة كظلام \* وغزة ككنهار  
 وخـرة من رضاب \* بفيه زادت نخارى \* لا قرى في الهجر بعد الوصال منه قرارى  
 ظبي تنفر نوى \* بانسه والنقار \* يحار طرفي لسحر \* فى طرفه واحورار  
 نخصره مثل ديبى \* وردفه أوزارى \* كم قد جرت اليه \* فى اللهب ففضق الازار  
 وكم لبست غرامى \* وكم خلعت عذارى \* وكم ركبت اليه \* كواهل الاخطار  
 \* (الصفي الحلبي يعاتب بعض أصحابه) \*

وعدت جديلا فآخلفته \* وذلك بالحسـر لا يحـمل  
 وقلت بانك لى ناصر \* اذا قابل الخـفـل الخـفـل  
 وكم قد نصرتك فى كـرة \* تكسرفيها القـنا الذبل  
 ولست آمن بقـلى عليك \* فأجـمل بالقول اذا جـمل  
 كما قاله البازى فى عـزه \* به حين فآخـره البلبـل  
 وقال أرا لـجـليس المـولـد \* ومن فوق أيديهم يحـمل  
 وأنت كما علموا صامت \* وعن بعض ما قلته تشـكل  
 وأحسب مع أنى ناطق \* وحالى عندهم مهـال  
 فقال صدقت ولكنهم \* بذاعرفوا أينا الا كـل  
 لاني فعلت وما قلت قط \* وأنت تقول وما تفـعل  
 \* (ابن الدمينه وهو من شعراء الحماسة) \*

الاياصبا بنجدتى هبت من نجد \* لقد زادنى مسرا لـجـداعلى وجد  
 لئن هتفت ورقاء فى رونق الضعى \* على فتن غض النبات من الرند  
 بكيت كما يبكى الحزين ولم أكن \* جزوعا وأيدى بيت الذى لم تكن تبـدى  
 وقد زعموا ان الحب اذا دنا \* يـل وان النأى يشفى من الوجد

بكل تدأوينا فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
 على ان قرب الدار ليس ينافع \* اذا كان من تهواء ليس يندى ود  
 (أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهر زورى في تاريخ الحكماء  
 نسب اليه قوله

ماله عيل وللمعالي انما \* يسعوا اليه الواحد القار  
 فالشمس تجتاز السماء فريدة \* وأيوبيات النعش فيها راكد  
 (أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره  
 حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى \* كما يشتهي الماء المبرد شارب  
 (ابن الرومي في حسن التورية)

ورومية يوما دعيتى لوصلها \* ولم ألك من وصل الاغاني محروم  
 فقالت قد تان النفس ما الاصل انى \* أريد وصالا منك قلت لها روى  
 (قيل لسقراط) انك تستخف بالملك فقال انى ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد  
 لعبدى (الصلاح الصفدى)

أنفقت كنز دانتى فى نغره \* وجعت فيه كل معنى شارد  
 وطلبت منه أجز ذلك قبلة \* فأبى وراح تغزلى فى البارد  
 (ابن نباتة المصرى)

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا \* يا كثيرا الحاسن المحتاله  
 لك عين وقامة فى البرايا \* تلك غزاة وذى قتاله  
 (وله)

سألته عن قومه فأننى \* يعجب من افراط دمعى السخى  
 وابصر المسك وبدر الدجى \* فقال ذاخلى وهذا أخى  
 (ابن جبوش)

ومقرطق يغنى النديم بوجهه \* عن كأسه الملائى وعن ابريقه  
 فعل المدام ولونها ومدافها \* فى وجنتيه ومقلبيه وريقه  
 (ابن مليك)

مدحتكم طمعا فيما أومله \* فلم أنل غير حظ الاثم والتعب  
 ان لم تكن صلة منكم لذى أدب \* فأجرة الخطأ وكفارة الكذب  
 (الايورى)

ومدائح مثل الرياض أضعها \* فى باخل أعيت بها الاحساب  
 فاذا تناشدها الرواة وأبصر والسمدوح قالوا شاعر كذاب  
 (ابن أبى جمل)

قل للهلال وغيم الاقرب ستره \* حكيت طلعة من أهواء فابتهج  
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

- أرأيت عرساً شاكاً قليل العوائد \* تقليه بالرمل أيدي الأبعاد  
 تراعى نجوم الليل والهيم كلما \* مضى صادر عنى بأخر وارد  
 توزع بين الدمع والنجم طرفه \* بطروفة انسانها غير راقد  
 وما يطيبها الغمض إلا لأنه \* طريق إلى طيف الخيال المعاود  
 هي الدار ماشوقى القديم بناقص \* اليها ولا دمعى عليها يجامد  
 أما فاروق الأحابى بعدى مقارق \* ولا مبلغ الأظعان منى بواجد  
 تأربى داء من الهيم لم يزل \* بقلبي حتى عادنى منه عائدى  
 تذكرت يوم السبت من آل هاشم \* وما يومنا من آل حرب بواحد  
 بنى لهم الماضون أسالفعلهم \* فعالموا على بنين تلك القواعد  
 رمونا كما ترمى الظماء عن الروى \* تذوقنا عن ارث جد ووالد  
 لئن رقدت النصارى عما أصابنا \* فإله عمائيل منا براقد  
 طبعنا لهم سيفاً فـ ~~كنا~~ بنا بحدته \* ضارب عن إيمانهم والسواعد  
 ألابس فعل الأولين وان علا \* على قبح فعل الآخريين بزائد  
 يريدون أن ترضى وقد منعوا الرضا \* ليسر بنى أعمانا غير قاصد  
 كذبتك إن نازعتنى الحق ظالماً \* إذا قلت يوماً نفى غير وواجد

(لبعضهم وأجاد)

إذا سمع الزمان بمى ضفت \* وان سمعت يضمن الزمان

(غيره)

والذى بالبين والبعث ابتلانى \* ماجرى ذكر الحى الأشجانى  
 حينذا أهل الحى من جيرة \* شفىنى الشوق اليهم وربانى  
 كلما رمت سلوا عنهم \* جذب الشوق اليهم بعنان  
 أحسد الطير إذا طارت إلى \* أرضهم أو أقلت للطيران  
 أتمنى أن تهـ ~~كن~~ صحبتها \* نحوهم لو أننى أعطى الأمانى  
 ذهب العمر ولم أحظ بهم \* وتقضى فى تمنيم زمانى  
 لا تزيدونى غراماً بعدكم \* حلّ بى من بعدكم ما قد كفى  
 يا خليلي إذ كرا العهد الذى \* كنتما قبل النوى عاهدتاني  
 واذكرانى مثل ذكرى الكيا \* فن الإنصاف أن لا تنسيانى  
 وأساأمن أنا أهواه على \* أى جرم صدعنى وجفانى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب فى دعة الـ \* ولاحظه غداة استقلا  
 زائر زارنا أقام قليلاً \* سود الصنف بالذنوب وولى

(لبعضهم)

قبلت ما وظلام الليل منسدل \* ولقي كيباض القطن في الظلم  
فدمدمت ثم قالت وهي باكية \* من قبل موتى يكون القطن حشوفى

(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة \* ويا قوام الغصن من رطب

هبلت تجاسرت وأقصيتنى \* تقدر ان تخرج من قلبى

(لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت \* كافورة غيرتها صبغة الزمن  
نقلت طيب بطيب والتبدل من \* روائح الطيب أمر غير مهمن  
قالت صدقت ولكن ليس ذلك كذا \* المسك للعرس والكافور للكفن

(قين الدولة)

لما رأيت البياض لاح وقد \* دنار حبيلى ناديت واحزنى

هذا وحق الاله أحسبه \* أول خيط سدى من الكفن

(البهازير)

صديق لى سأذكركم بخير \* وإن حقت باطنه انخينا

وحاشا السامعين يقال عنه \* وبالله كتموا ذلك الحديثا

(الصابي)

ولقد زارنى على ظما النفس \* من اليه فقلت أهلا وسهلا

وسقانى من الحديث بكأس \* هى أشهى من المدام وأحلى

لست أدري أحله فى سواد العين \* ضنايه وشها وبخلا

أم سواد الفؤاد منى وما ر \* ضاه من خيفة عليه محلا

(المعتر بالله)

بلوت إخلاء هذا الزمان \* فاقلت بالهجر منهم نصيبى

فكلهم ان تصفحتم \* صديق العيان عدو المغيب

(أبو نواس يعذر من أمر وقع منه حال السكر)

كان منى على المدامة ذنب \* فاعف عني فأنت للعفو أهل

لأنواخذ بما يقول فى السك \* رفقى ماله على الصعو عسل

(آخر)

شربنا على الدأب القديم قديمة \* هى العلة الاولى التى لاتعلل

فلولم تكن فى حيز قلت انها \* هى العلة الاولى التى اتعلل

(الشيخ عبد القادر)

يقول حبيبي وقد زارنى \* فبت اطلعتنه أشهد

إذا كنت تسهر ليل الوصال \* فليل السرور متى ترقد

(الحاجرى)

أنا في الغلام وما قصرا \* يدبر المدامة مستبشرا  
 ويا حيد الراح من شادن \* سكرت به قبل أن أسكرا  
 غزال غزا طرفه في القلوب \* فقله كم عاشق أسفرا  
 ندعى حنا بكار الكؤس \* فان المؤذن قد صكرا  
 معتقة من نبات القسوس \* تجل عن الوصف ان تسطرا  
 لحاني العذول على شربها \* فأضحى ولو عي بها أكثرا  
 وقال أن شربها منكرها \* فقلت نعم أشرب المنكرها  
 السك عذولي فاني فقي \* أرى في المدامة ما لا ترى  
 سأجعل روجي وروح النديم \* فداها وأرواح كل الوري  
 (موفق الدين علي بن الجزار ملغزاني ٧٦٣)

ما اسم شيء وليسك نفعا اذا ما \* أنت أوليته فمعا لاعدوفا  
 هو فرد الحروف ان جاء طردا \* وهو روج اذا عكست الحروف  
 (وله في ٩ ٤ ٢ ٩)

وذي هيف كالغصن قد اذا بدا \* يقوق القنا حسنا بغير سنان  
 واجب ما فيه يرى الناس أكله \* مباحا قبيل العصر في رمضان  
 (وله في ٩ ٢ ٢ ٥ ٥ ٢ ٩)

ذكر وأشي لبس ذامن جنس ذا \* متجاوران بغير حبس مقفل  
 قتراه ما لا يبرزان الحاجة \* الا لقطع رؤس أهل المنزل  
 (وله في ٢ ٢ ٢ ٢)

وما شيء يعقد من اللثام \* له وصف الامائل والكرام  
 وجمته تجز وكل حرف \* يجز اذا نظرت بلازم  
 (وله في ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢)

ومضروب بلا ذنب \* مليح القصد ممشوق  
 حكي شكل الهلال على \* رشيق القصد ممشوق  
 وأكثر ما يرى أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكليه وفي هذا المضمون (قال  
 البستي) تكلم وسد ما استطعت فانما \* كلامك حى والسكوت جهاد  
 فان لم تجد قولاً لسديداً تقوله \* فصمتك عن غير السديد سداد  
 (أبو السعادات الحسيني النحوي يرفي)

كل حى الى الفناء يؤول \* فتزودان المقام قليل  
 نحن في دار غربة كل يوم \* يتقضى جيل ويحدث جيل  
 وكان في ذلك زمان ركب \* من مع رحله وركب قفول  
 فاللبي في صرفها متلافا \* نابقصم لو انه مقبول



كيف أنجو من المنية والشيب بهودي صارم مسلول  
 ابن رب الايوان كسرى أنوشير \* وان ملك الملوك غالته غول  
 ابن من طبقت صواهل الار \* ض وكادت لها الجبال تزول  
 قشهم ريب المنون عن الار \* ض كما تقشع الغماء السبول  
 واقد قطع القلوب واذرى \* مصون الدموع رزء جليل  
 نابضا فهو في العيون سهاد \* دأتم وهو للقلوب عليل  
 من يكن صبره بجيلا فاصبرى عليه يا صاحبي جميل  
 ليته باقيا وحزني عليه \* ان حزني من بعده لطويل  
 وعجيب أنى أعزى محبته \* وحظي من المصاب جزيل  
 بالنفس نفيسة القت جنسة عدن بزها جبريل  
 فارقت ماء دجلة اول الليل وأضحت شرابها سلسيل  
 \* (أبو أيوب سليمان بن منصور) \*

بقيت غداة النوى حائرا \* وقد حان من أحب الرحيل  
 فلم يبق لي دموع في الجفون \* ان الاغدت فوق خدي تسيل  
 فقال نصبح من القوم لي \* وقد كان يقضى على العويل  
 ترفق بدمعك لا تفنسه \* فبين يديك بكاء طويل

(عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس)

ورد نادما من نفوس آيية \* وكانا لهم في القتل بالصاع أصوعا  
 وما في كثير منهم بقليلنا \* وفاء ولكن كيف بالثأرا جمعها  
 اذا أنت لم تقدر على الشيء كله \* وأعطيت بعضا فليكن لك مقنعا  
 وعينا نفوسا منهم بسمي وفنا \* فصاح بهم داعي الفناء فاصعها  
 قضينا لهم ديننا وزدنا عليهم \* كما زاد بعد القرض من قد تطوعا  
 وكان لهم من باطل الملك عارض \* فلما ترامت شمس حرق تقشعا  
 فليت على الخير شاهدا سهما \* اصابتهم لم تنق في القوس منزعا  
 (بما ينسب الى الامام زين العابدين رضي الله عنه)

عنت على الدنيا فقلت الى متى \* أكبدهما بؤسه ليس ينجلي  
 أكل شريف من على نبحاره \* حرام عليه العيش غير محجل  
 فقالت نعم يا ابن الحسين ربيتمكم \* بسهمي عناد منذ طقتني على  
 \* (صاحب الزيج) \*

وانا لتصبح أسيا فنا \* اذا ما اهتز زل ليوم سفوك  
 منابرهن بطون الأكف \* وانما دهن رؤس الملوك  
 \* (صالح بن اسمعيل العباسي) \*

عابوا فغاب الصبر من بعدهم \* يطويه عنى بعدهم طيا

بأى وجه اتلقاهم \* اذا رأوني بعدهم حيا  
واجبلى منهم ومن قواهم \* ما فعل اليمين به شيئا  
\* (بعضهم)

نراع من الخما نر مقلبات \* ونسب وحين تخفى ذاهبات  
كروعة لئلا لغار ذئب \* فلما غاب عادت واتعات  
\* (الصلاح الصفدى)

أضحى يقول عذاره \* هل فيكم لى عاذر  
الورد ضاع بخده \* وأنا عليه دائر  
\* (وله)

بسهم أجفانه رماني \* فذبت من هجره وينه  
ان مت مالى سواه خصم \* لانه فأنلى بعينه  
\* (لجامع الكتاب من سليمان به من طول الإقامة بقزوين)  
قد اجتمعت كل الفلا كان فى الارض \* فقوموا بنا بعدد وقوموا بنا بعدد  
فختلطت الهم فيها كثيرة \* فليس لها روم وليس لها احد  
واشكال آمالى أراها عقيمة \* ومعكوسة فيها قضايى يا سعد  
فقسم نر تحل عنهم فلا عدل فيهم \* ولكن لديهم عجمة مالها احد  
فمن قلة التميز حالى تسيئنى \* وفعلى معتل وهمى تمتد  
\* (كتب بعضهم على هدية أرسلها)

يا أيها المولى الذى \* عمت أيديه الجليله  
اقبل هديته من يرى \* فى حقل الدنيا قليله  
\* (القاضى ناصح الدين الارجانى)

تمتعنا يا مقلتى بنظرة \* فاوردت ما قل بي أشرا الموارد  
أعبنى كفا عن فوادى فانه \* من البغى سعى اثنين فى قتل واحد  
\* (كتب بعضهم على هدية وأرسلها)

أرسلت شيئا قليلا \* يقل عن قدر منلك  
فابسط يد العذرة فيه \* واقبله منى بفضلك  
\* (مجنون ليلي)

وشغلت عن فهم الحديث سوى \* ما كان عنك فانه شغلى  
وأديهم فحومحى تنى نظرى \* أن قد فهمت وعندكم قتلى  
\* (المجنون ليلي)

لم يكن المجنون فى حالة \* الا وقد كنت كما كانا  
لكن لى الفضل عليه بان \* باح وانى مت كتماننا  
\* (ولها)

باح مجنون عامر بهواه \* وكنت الهوى فت بوجودى  
فاذا كان في القيامة تودى \* من قيل الهوى تقدمت وحدى

\* (لجامع الكتاب بهاء الدين محمد العاملى رحمه الله تعالى) \*  
أهوى قرابه البهاق جمعاً \* كم خيب من بوصله قد طمعا  
لا يسمع قصتي اذا ففت بها \* يخشى ان يرقى ان سمعا  
\* (وله) \*

ما أجل من أحب ما أجمله \* ما أجهل من يلوم ما أجهله  
كم جر عنى مدامة من غصص \* ما أجل ذا النواد ما أجمله  
\* (وله) \*

لم أشك من الوحدة بين الناس \* ان شردنى الزمان عن جلأسى  
فالشوق اقرب بهم قريبي أبدا \* والههم جليسى وبه استقبناسى  
\* (وله) \*

واها صدق وصلكم عله \* وعداكم وصلكم عله  
كم حصل صدكم وما أمله \* كم أمل وصلكم وما حصله  
\* (وله) \*

يا بدر دجى بوصله أحيانى \* اذ زاركم بهجره افنانى  
بالله عليك عجلن سقك دجى \* لاطاقتلى بلبله الهجران  
\* (وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) \*

وليله كان به اطامى \* في ذروة السعد وارج الكمال  
فصير طيب الوصل من عمرها \* فلم تكن الاكل العقال  
وانصل الفجر بها بالعشاء \* وهكذا عمر ليمالى الوصال  
اذا أخذت عيناي في نومها \* واتبته الطالع بعد الوبال  
فزرنه في الليل مستعظما \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
واشتكى ما أنافيه من الـ بلوى \* وما ألقاه من سوء حال  
فاظهر العطف على عبده \* بمنطق زرى بعقد اللال  
فيالها من ليله تلت في \* ظلامها ما لم يكن في خيال  
أمست خفيمات مطايا الرجا \* بها واخحت بالاعطال  
سقيت في ظلماتها خيرة \* صافية صرفا فهو راحلال  
وابتهج القلب باهل المحي \* وقبرت العين بذال الجمال  
وتلت ما نلت على اتنى \* ما كنت استوجب ذال النوال

(في) الشاه شجاع رباطا بمكة المشرفة عند باب الصفا وأمر ان يكتب على باب داره من شعره  
هذين البيتين

يباب الصفا بيت أحل به الصفا \* لمن هو أصفى في الوداد من القطر

تباعده الاعذار بالملك والعدى \* وليس يصب من تمسك بالعدر

\* (لبعضهم)

لئن نحن التقينا قبل موت \* شقينا النفس من ألم العتاب

وان ظفرت بشأيدى المنايا \* فكلم من حسرة تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هيبسة السكوت بالرخص من الكلام \* الخازن الامير  
الذي يعطى ما امر به طيبة به نفسه أجد المتصدقين (قيل) البصر منهم مسعوم من سهام  
ابليس انتهى

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العليّ العالی \* ذی الجمد والافضال والجلال

ثم الصلاة والسلام السامی \* علی النبی المصطفی التهامی

وآله الأئمة الأطهار \* ما اختلف الليل مع النهار

يقول راجي العفو يوم الدين \* المذنب الجاني بهاء الدين

تجاوز الرحمن عن ذنوبه \* واسبل الستر على عيوبه

بليت في قزوين وقتابرمسد \* مقرح للقلب من فرط الكمد

يمنع من صرف النهار فيما \* برضى اللبيب الخازن القهيم

من بحث او تسلواة أو ذكر \* أو درس أو عبادة أو فكر

حتى ستمت من لزوم منزلي \* والنفس عن اشغالها بعزل

ولم يكن من عادتي البطالة \* لانها من شميم الجهالة

فرمت شيئاً مشغلاً لبالی \* عما اقا سبه من اللبال

فلم أجد أهبى من الأشعار \* وليس نظم الشعر من شعاري

وكنيت في فكر بأى وادی \* التي جباد الفكر في الطراد

فبينما الامر كذا اذ سالا \* مني بعض الاصدقاؤ العقلا

ان أصف الهراة في آيات \* جامعة للنشر والشوات

معربة عنها على الحقيقه \* مطربة لكل ذی سلقه

فقلت والجفن بادمي سخي \* على الخبير قد سقطت يا أخي

ثم نظمت هذه الأرجوزة \* بديعة راقصة وجيزة

قضيت في نظمي نهاري لها \* كما يقضى الليل بالاسمار

سميتها اذ كلمت بالزاهره \* فهما كها مائة بيت فاخره

\* (فصل في وصفها على الاجمال)

ان الهراة بلدة لطيفه \* بديعة شائعة شريفه

أنيقة أنيسة بديعه \* وشيقة أنسة منيعه

خندقها متصل بالماء \* وسورها سام الى السماء

ذات فضاء بشرح الصدورا \* ويورن النشاط والسرورا

حوت من المحاسن الجميلة \* والصورة البديعة الجميلة  
 ما ليس في بقية الامصار \* ولم يكن في سالف الاعصار  
 است ترى في أهلها سقيما \* طوي لمن كان بها مقبلا  
 ما مثلها في الماء والهواء \* كلا ولا الثمار والنساء  
 كذلك الباعات والمدارس \* فما لها فيمن من مجانس  
 \* (فصل في وصف هواثها) \*

هواثها من الوباء جنه \* كأنه من فتيحات الجنة  
 فيبسط الروح وينقي السكرابا \* وبشرح الصدر ويشفي القلب  
 لا عاصف منه عمل الحرة \* ولا بطيء السير فرد مره  
 بل وسط يهب باعتدال \* كقفاة ترفل في اذبال  
 فنزما الدهر بالافلاس \* حتى عن المسكن واللباس  
 فلا يصاحب بلدة سواها \* لانه يكفيه في هواها  
 جيبية واحدة في القتر \* وشربة باردة في الحمر  
 فهذه في حرها تكفيه \* وتلك عند بردها تكفيه  
 \* (فصل في وصف ماؤها) \*

لو قيل ان الماء في الهرة \* يعدل ماء النيل والقرات  
 لم يكن ذلك القول بالبعيد \* فكم على ذلك من شهيد  
 تراه في الانهار جارصاف \* كأنه لا تقي الاصداف  
 لا يجيب الناظر عن قراره \* بل بطلعه على أسراره  
 تظن غور عمقه شبرين \* من الصفا وهو على رجبين  
 خفيف وزن رائق الاوصاف \* ما مثله ماء بلا خلاف  
 يهضم ما صادف من طعام \* كأنما كتبه من عام  
 \* (فصل في وصف نساؤها) \*

نساؤها مثل الطباء النافره \* ذوات الحفاظ مراض ساحره  
 يسلمن حلم الناسك الاواه \* يسلمن جسمه الى الدواهي  
 من كل خود عذبة اللفاظ \* تقبل من تشاء بالالحاظ  
 أضييق من عيش اللبيب نغرها \* أضعف من حال الاديب خصرها  
 فانه كة قد شهدت خداهها \* بما يشاء تفعلها عيناها  
 ترنو بطرف ناعم فتالك \* يفسد دين الزاهد التسالك  
 والصدغ واوايس واوالعطف \* والشدي رمان عزيز القطف  
 والجسم في رفته كالماء \* والقلب مثل صخرة صماء  
 ولقظها ونغرها والردف \* سحر حلال أخوان حقف  
 وقدها ونغدها والخذ \* غصن ورمان طرى ورد

والشعر والرضاب والاحتقان \* صوارم مدامة ثعبان  
 غيبه جيدات خصالهن \* طوبى لمن نال وصالهن  
 \* (فصل في وصف ثمارها على الأجمال) \*  
 ثمارها في غاية اللطافة \* لا ضرر فيها ولا مخافة  
 عديدة القشور عند الحس \* تكاد ان تذوب حال اللبس  
 تحال في أغصانها الدواني \* أشربة الحس ن بلا أواني  
 مع انها بهذه الكيفية \* رخصه عند هم زريه  
 يطرحها البقال فوق الحصر \* حتى اذا ما جاء وقت العصر  
 وقد بقي شئ من الثمار \* يطرحه في معلف الحمار  
 \* (فصل في وصف عنها) \*

ولست محصيا لوصف العنب \* فانه قد نال أعلى الرتب  
 ادق من فبكر اللبيب بزره \* أرق من قلب الغريب قشره  
 أبيضه في لطفه والطرول \* يحسكي بان غادة عطبول  
 أجره أشبهى الى القلب الصدى \* من اثم خدنا صاع مورد  
 اسوده أبهى لدى الطريف \* من غمز طرف ناعس ضعيف  
 أصنافه كثيرة في العتد \* ليس لها في حسنها من حدة  
 فتمسه نخري وطائفي \* وكشمسي ثم صاحبتي  
 وغيرها من سائر الأقسام \* فوق الثمانين بلا كلام  
 مع هذه الأوصاف والمعاني \* في أرخص الاسعار والأمان  
 ترى الذي ما مثله في الفقر \* يتباع منه الوقرب عد الوقر  
 وربما يعاقبه الجميرا \* ان لم يصادف عنده شعيرا  
 \* (فصل في وصف بطيخها) \*

بطيخها من حسنها يحسب \* في وصفه ذو الفطنة الخبير  
 جميعه حلو بغير حد \* احلى من الوصال بعد الصد  
 مهما يقول الواصفون فيه \* فانه نزر بلا عويبه  
 يساع بالخص القليل النزر \* لانه واف بغير حصر  
 يأتي به المرء من الصحارى \* فلا يني بأجرة المكاري  
 \* (فصل في وصف المدرسة المرزاة) \*

وما يني فيها من المدارس \* ليس لها في الحسن من مجانس  
 أشهرها مدرسة المرزاة \* مدرسة رفيعة البناء  
 رشيقة رائقة مكينة \* كأنها في سعة مدينة  
 في غاية الزينة والهداد \* عديدة النظير في البلاد  
 بالذهب الأحمر قد تزخرت \* كأنها جنة عدن أزلقت

في صحنها نهر طيف جاري \* مرصف جنبها بالاحجار  
 في وسطه بيت لطيف مبني \* كأنه بعض بيوت عدن  
 من الرخام كله مبني \* كأنها صناعته جني  
 وكل ما يقوله النيسل \* في وصفها فانه قليل  
 \* (فصل في وصف كازر كاه) \*

وبقعة تدعى بكازر كاه \* ليس لها في حسانها مياهي  
 هوؤها يجي النورس اذيدا \* وماؤها يجلو عن القلب الصدا  
 والسر وفي رياضها المطبوعة \* كخزدا ذبا لها مرفوعه  
 فيها البساتين بغير حصر \* يقصدها الناس بعد العصر  
 من كل صنم ذكروا تني \* وحرة وأمة وخفني  
 لاهم عندهم ولا نكاد \* كأنهم قد حوسبوا وعادوا  
 تراهم كأنهم في الطراد \* وكل شخص منهم ينادي  
 لاشي في ذا اليوم غير بائز \* الانكاح المـسـرـرـهـ للـجـبـانـز  
 \* (خاصة في التحسر من فراقها وبعدها فاقها) \*

يا حبذا ايامنا اللواتي \* مضت لنا ونحن في المهرات  
 نسترق اللذات والافراحا \* ولا نعل الهزل والمزاحا  
 وعيشنا في ظلها رغيد \* والدمع مسعف بما نريد  
 واعا على العود اليها واها \* فما يطيب العيش في سواها  
 سقيت يا ليالي الوصال \* بصوب غيث وابل هطال  
 وأنت يا سواتف الايام \* عليك مني أطيب السلام  
 تمت الارجوزه والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 \* (في وصف التفاح) \*

هو روح الروح في جوهرها \* ولها شوق اليه وطرب  
 ودواء القلب يشفي ضعفه \* ويجلي الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد علم انك بضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمده  
 ربك أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا وقريب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه  
 وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالاعلام  
 بدخول وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرءة عيني في الصلاة وما ينخرط في هذا  
 المسلك على أحد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرد أي أبردنا الشوق  
 الى الصلاة بتجليل الاذان أو أبرد أي أسرع كسر اع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق  
 قدس الله روحه والمعنى الاخر مشهور وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان تنكسر سورة الحز  
 ويرد الهواء انتهى \* رجع أبو الحسين النوري من سياحة البادية وقد تناثر شعر لحيشته وأشعار  
 عينيه وتغيرت صفته فقبل لهل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير

الصفات لهلك العالم ثم أنشأ يقول

كأترى صبري \* قطع قفار الزمن شوقني غزبي \* أزهني عن وطني

إذا تقببت بدا \* وان بداعيني

وقام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية \* وقبل له يوما ما التصوف فأنشد

جوع وعري وحفا \* وما وجه قد عفا وليس النفس \* يخبر عما قد حقا

قد كنت أبكي طربا \* فصرت أبكي أسفا

\* كان ابراهيم بن آدم مرافق بعض الطرق فسمع رجلا يعنى بهذا البيت

كل ذنب لك مغفو \* رسوى الاعراض عني فغشى عليه

\*(وسمع السبلي رجلا يشد)\*

أردناكم صرفا فاذا قد من جتم \* فبعدا ومحققا لا تقيم لكم وزنا فغشى عليه

\* وكان علي ابن الهاشمي أعرج حمة فافسح في بغداد يوما شخصيا يشد

يا مظهر الشوق باللسان \* ليس لدعواتك من بيان

لو كان ما تدع به حقا \* لم تذق الغمض إذ ترائي

فقام وتوجه صحیح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى

السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزي المذنون في ولاية جام قدس الله روحه صحب أول

أمره الشيخ صدر الدين الازديلي ثم صحب بعده الشيخ صدر الدين عليا البيني وكان عظيم المنزلة

توفي سنة ٧٣٧ في ولاية جام في قرية يقال لها خر جو أو كان كثيرا ما يجالس المجذوبين

ويكالمهم حكى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قيل لي ان فيها مجذوبا فذهت اليه فلما

رأيت عرفته لاني كنت رأيت أيام تحصيل العلم في تبريز فقلت له كيف صرت في هذا الحال فقال

اني لما كنت في مقام التفرقة كنت دائما اذقت في كل صباح جذبي شخص الى اليمين

وشخص الى اليسار فقامت يوما وقد غشيتني شيء خلصتني من جميع ذلك وكان السيد المذکور

رحمه الله تعالى كلما ذكر هذه الحكاية بمرت دموعه انتهى \* من كلام بعض الاعلام الويل لمن

أفسد آخرته بصلاح دينه فقارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما حرب غير منتهى عنه انتهى

\* (قال أويس القرني) \* رضي الله عنه أحكم كلمة قالها الحكماء قولهم صانع وجهها واحدا

يكفيك الوجوه كلها انتهى \* ووجد في بعض الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا تزعت لذة

مناجتي من قلبه انتهى (الايام خمسة) يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود

ويوم مودود فالمفقود أمسك الذي فانك مع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذي انت فيه فترود

فيه من الطاعات والمورود هو غدا لا تدري هل هو من ايامك أم لا والموعود هو آخر

أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك والمودود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له

غاية اهتمامك فانه امانع دائم أو عذاب مخلد أنتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب

شيين أحدهما أمر والاخرناه فالاول يأمر بالشر وهي النفس ان النفس لا مارة بالسوء

والاخر ينهى عن الشر وهي الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكلما أمرتك النفس

بالمعاصي والشهوات فاستعن عليها بالصوات أنتهى (روى ان بعض الانبياء) عليه وعلى



نبيما أفضل الصلاة والسلام ناجى ربه فقال يا رب كيف الطريق اليك فاوحى الله اليه اترك  
 نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن أن يكون  
 فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أمرا بمعنى كف واسكت ويمكن أن يكون بمعنى  
 اضربها بالمربعة يعني العصا انتهى (قيل لبعض الصالحين) الام تبقى عزيا ولا تزوج  
 فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزيره)  
 يوما ما أحسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك  
 لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة أوصى بعيالك الى فقال العالم اني لا استحي من الله  
 سبحانه وتعالى ان أوصى بعبيد الله الى غير الله انتهى (قيل لبعض الصوفية) مالك قلت كلمت  
 بكى كل من يسمعك ولا يبكي من كلام واعظ البلدا أحد فقال ليست النائحة التكلتي  
 كالمسأجرة \* اللهم نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل  
 فالتباغض كل الجنون انتهى (ابن الرومي) لماسم ودب فيه السم واشتد شربه للماء انشد  
 أشرب الماء اذا ما التهبت \* ناراً حشائي كاحشاء الذهب  
 فأراه زائدا في حرقتي \* فكانت الماء للنار حطب  
 (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)  
 ان الذين بنوا فطال بناؤهم \* واسعة عوا بالمال والاولاد  
 جرت الرياح على محل ديارهم \* فكانهم كانوا على ميعاد

(أودع) تاجر من تجار نيسابور جاريته عند الشيخ ابي عثمان الخيري فوقع نظر الشيخ عليها يوما  
 فعشقهها وشغف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الحداد بالخال فأجابه بالامر بالسفر الى الري  
 الى صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثر الناس في  
 ملامته وقالوا كيف يسأل نفي مثلك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور ووقف على شيخه  
 القصة فأمره بالعود الى الري وملافاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الى الري وسأل  
 عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بنم الناس له وازدرائهم به فقيل له انه في محلة الخجارة فأتى اليه  
 وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الاخر زوجة  
 مملوأة من شئ كأنه الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالمنا  
 شري يبيت أصحابنا وصبرها خجارة ولم يحج الى شراء دارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر  
 فقال اما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فغل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين  
 الناس فقال انما لا يمتدروا انى ثقة أمين ويستودعونى جوارهم فابتلى بهم فبكى أبو عثمان  
 بكاء شديدا وعلم قصد شيخه فهكذا أحوال أهل الله فهنا الله تعالى بهم انتهى (سمع أمير المؤمنين)  
 رضى الله عنه رجلا يحلف والذى احتجب بسمع سموات ما كان كذا فقال له ويلك ان الله  
 لا يحببه شئ فقال له الرجل هل أكره عن يميني فقال لا لاناك خلقت بغير الله والخالف بغير الله  
 لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه  
 ابني ان من الرجال بهيمة \* في صورة الرجل السميع المبصر  
 فطن لكل رزية في ماله \* واذا أصيب يدينه لم يشعر

(ومنه أيضا)

اعتنم ركعتين زانقي الى الله اذا كنت فارغاً مستريحاً  
 واذا ما هممت باللغو في الباطن \* طل فاجعل مكانه تسبيحاً

(كتب بعضهم الى شخص تأخرو عنه)

ابا أحمد لست بالمنصف \* اذا قلت قولاً فلم لا تني  
 فأنجز لنا كل ما قد وعدت \* والاخذت وأدخلت في

(اول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى  
 الرضا رضي الله عنهم وكان وروده اليها من الكوفة سنة ٢٥٦ هـ ستة وخمسين ومائتين ثم ورد  
 اليها بعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا ووفى هو في ربيع  
 الآخر سنة ٢٩٦ هـ وستين ومائتين ودفن بمقبرة المعروف في قم ثم توفيت بعده أخته ميمونة  
 ودفنت بمقبرة قبالان بقية ملاصقة بقية الست فاطمة رضي الله عنها واما أم محمد فقد دفنت  
 في القبة التي فيها الست فاطمة رضي الله عنها بجانب ضريحها وفي تلك القبة أيضاً قبر أم اسحق  
 جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر الست فاطمة رضي الله عنها وقبر أم  
 محمد بن موسى بن محمد رضي الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى

\* (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) \*

فلم أرك الدنيا بما اغتر أهلها \* ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه

أمر على رسم الديار كأنما \* أمر على رسم امرئ ما أناس به

فوالله لولا اني كل ساعة \* اذاشت لاقيت امرأته صاحبه

جواب لولا المحذوف وتقديره لما خف حزني وقد وقع في شعر الجاسية التصريح بهذا المحذوف في

قول نهشل وهون وجدى عن خليلي اني \* اذاشت لاقيت امرأته صاحبه

هذا وشارح الديوان الفاضل المعدي جعل لولا في هذا البيت للتخصيص فخطب عشراء

انتهى \* من أحب عمل قوم خيراً كان أو شراً كان كمن عمله من عمره الله ستين سنة فقد اعذر

اليه (سائحة) ايها المغرور بالجاه والاماره لا تنظر الدنيا بعين الحقاره (سائحة) الدنيا لا تطلب

لذاتها بل للتمتع بلذاتها والعاقلة لا يطلبها الا بلذاتها الصالح يرجو عاقبته أو طالح يخاف اهانتها

(سائحة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فاشطت مرتبة العلم

واصحابه واندرست مرآته بين طلابه (لجامعه من سوانح سفر الحجاز)

قد صرفنا العمر في قيل وقال \* باندي قم فقد ضاق المجال

واسقى قلت المدام السلسيل \* انها تدي الى خير السبيل

واخلع النعلين يا هذا النديم \* انها نار أضاعت للكليم

هاتها صهباء من نجر الجنان \* دع كوسا واسقنيها بالدنان

ضاق وقت العمر عن الآتها \* هاتم من غير عصر هاتم

قم أول عني بها رسم الهوموم \* ان عري ضاع في علم الرسوم

ايها القوم الذي في المدرسه \* كل ما حصلتوه وسوسه

فكركم ان كان في غير الحبيب \* مالكم في النشأة الاخرى نصيب  
فانسلوا بالراح عن لوح القواد \* ككل علم ليس يجي في المعاد

(سائحة) قد جرى ذكرى يومان في بعض المجالس العالمة والمخاف السامية فبلغني ان  
بعض الحضار من يدعى الوفاق وعادته التفاق ويظهر الوداد وبغيتسه العناد جرى في  
ميدان البغي والعدوان وأطلق لسانه في الغيبة والهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه  
ونسى قوله تعالى يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم أنني قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه  
في تلك المسالك كتب الى رقعة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل يطلب فيها معنى الرضا  
ويطلب الاغماض على مضي فكتبت اليه في الجواب بحوال الله خيرا فيما أهديت الى من  
الثواب وثقلت به ميزان حسناتي يوم الحساب فقد روي عن سيد البشر والشفيع المشفع  
في المحشر صلى الله عليه على آله انه قال يجاء بالعبديوم القيامة فتوضع حسنة في كفة وسيئة  
في كفة فترجح السيات فيجى بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجحها فيقول يا رب ما هذه  
البطاقة فما من عمل عملته في ليالي ونهارى الا استقبلت به فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت  
منه بريء فهذا الحديث النبوي قد اوجب بمنطوقه على أن أشكر ما اديته من النعم الى فأكثر  
الله خيرك وأجرل ميرك مع انى لو فرضت أنك شافهتنى بالسفاهة والهتان وواجهتنى بالوفاحة  
والعدوان ولم تزل مصر على اشاعة شناعتك ليللا ونهارا مقيما على سوء صناعتك سرا وجهارا  
ما كنت أقابلك الا بالصفح الجميل والصفاء ولا أعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من أحسن  
العادات واتم السعادات وان بقيمة مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فاتت وقيمة  
هذا العمر القصير لاتسع مواخذة أحد على التقصير على انى لو صرفت العنان الى مجازاة أهل  
العدوان ومكانة تذكور الشنان لوجدت الى تدميرهم سيلا رحيميا والى فناءهم طريفا قريبا  
انتهى (سائحة) مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام لكنه في الحقيقة  
مرحوم لما ارد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها  
وذلك قال الحكيم مصاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فرسه اذ هو فريسته فلا تكن  
مغرورا من جليس الملك وأتيسه بما تاشاهد من ظاهرها له وانظر بعين الباطن الى توزع باله  
وسومآله وتقلب أحواله انتهى (سائحة) أيها الطالب ازاعب انى أملك على قدر عقلك  
وعرفانك لان شان الاسرار المكنونة من فوق مرتبتك وشأنك فلا تطمع في أن تكشف لك  
الامر المكتوم وان اسقيك من الرحيق المختوم اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك  
على سلوك تلك المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أولي البصائر  
والافهام فانأ اسقيك من شراب أصحاب المرتبة الوسطى ولا تترك حرجوما من هذا الاعطا  
فكن فانعابنا في الحباب من ذلك الشراب ولا تكن طامعا بما في الاباريق والا كواب انتهى  
(سائحة) قد تم من عالم القدس ففعمن نفعات الانس على قلوب أصحاب العلائق الدينية  
والعوائق الدنيوية فتمه طرب ذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم أشباحهم  
فيدركون قبح الانغماس في الادناس الجسمانية ويدغمون بخساسة الاتكاس في مهاوى  
القيود الهولانية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد وينتهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد

لكن هذا التنبه سريع الزوال ووحى الاضمحلال فياليتبين في الحصول جذبة الهمة  
 تميظ عنهم أذناس عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفعة  
 القدسية واقتضاءها تنبك السمة الانسية يعودون الى الاتكاس في تلك الاذناس  
 فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال وينادى لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من أصحاب  
 الكمال انتهى (سائحة) لولم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب الى بلاد العجم  
 ولم يخلط بالملوك لكنت من اتقى الناس واعبدهم وازهدهم كمنه طاب ثراه اخرجني  
 من تلك البلاد واقام في هذه الديار فاخطلت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم الرديئة  
 واتصفت بصفاتهم الدنيئة ثم ليحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا القليل والقال والتزاع  
 والجدال وآل الامر الى ان تصدى لعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي كل خامل انتهى  
 (سائحة) اذا غارت جيوش الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والازوا فاسأل ربك  
 التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق انتهى (سائحة) العزلة عن الخلق هي الطريق  
 الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فمن الخلق فرار لمن الاسد فطوبى لمن لا يعرفه بشئ  
 من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والرزايا فالفرار عنهم والبدار البدار الى  
 الخلاص منهم وبهذا يظهر أن الاشتهار بالفضائل من جملة الآفات وان دخول الاسم  
 أمان من المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فان عزلة المرء له انتهى (الشيخ  
 الجليل أبو الحسن الخرقاني) اسمه على بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة عاشوراء  
 سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا أوقاتهم في تصنيف الكتب قال ان  
 وارث النبي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدى به في الافعال والاخلاق لا من لا يزال  
 يسرد باقلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاديقوله القلب قبل اللسان انتهى  
 (علي بن القاسم السجستاني)

خيل لي قوما فاجلالي رسالة \* وقولا لدينا التي تصنع  
 عرفنا لياخذ اعة الخلق فاعزبي \* ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع  
 فلا تجلي للعيون بزينة \* فانا متى ما تسفري نتنع  
 نغطي ثوب الياس منك عيوننا \* اذا الاح يومان مخازين مطمع  
 رتعا وجلنا في مرأيتك كلها \* فلم يمننا فيما رعبناه مرتع

(سائحة) ان ذوات الكائنات تنحك لبلاؤها ارا بأفصح لسان وتعظك سرا وجهها ارا بأبلغ  
 بيان لكن لا يفهم نصائحها القبي البليد ولا يعقل مواعظها الامن التي السمع وهو شهيد  
 انتهى (سائحة) الى كم تكون في طلب للذات القانية الدنيوية وانت معرض عما يشر  
 السعادات الباقية الاخروية فان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاقنع من  
 الدنيا كل يوم برغيفين واكتف منها كل سنة بثوبين اثلاث سقط من البين وتجي يوم القيامة  
 بخفي حنين انتهى (الجامع من سوانح سفر الحجاز)

يا ندبي ضاع عمري واقتضى \* قم لادراك زمان قد مضى  
 واغسل الاذناس عنى بالمدام \* واملا الاقداح منها يا غلام

واسقنى كما ساق قد لاح الصباح \* والثر يا غربت والدين صباح  
 زوج الصهباء بالبناء الزلال \* واجعلن عقلى اهامه را حلال  
 هاتم من غير مهل يانديم \* خجرة يجيبها العظم الرميم  
 بنت كرم تجعلن الشيخ شاب \* من يذق منها عن الكونين غاب  
 خجرة من نار موسى نورها \* دنها قلبى وصدري طورها  
 قم ولا تهمل مخافى العمر مهل \* لاتصعب شربها فالامر سهل  
 قل للشيخ قلبه منها نفور \* لاتخوف فالله تواب غفور  
 يا مغنى ان عندى ككل غم \* قم واق التناى فيها بالنغم  
 عن لى دورا فقد دار القدح \* والصبا قد فاح والقمرى صدح  
 واذكرن عندى احاديث الحبيب \* ان عيشى من سواها لا يطيب  
 واحذرن ذكرى احاديث الفراق \* ان ذكر البعد مما لا يطاق  
 ردى روحى باشعار العرب \* كى يتم الخظ فينا والطرب  
 وافتح منها ينظم مستطاب \* قلته فى بعض ايام الشباب  
 قد صرفنا العمر فى قيل وقال \* ياندىمى قم فقد ضاقت المجال  
 \* ثم اطربنى باشعار الجسم \* واطردن هـ ما على قلبى هجم  
 وابتهدى منها بيت المنوى \* للعكيم المولوى المعنوى  
 بشنوا زنى چون حكايه ميكند \* وازجدايى هاشكايه ميكند  
 قم وخطبى بـ ككل الالسنه \* عل قلبى يتنبه من ذى السنه  
 \* انه فى غفلة عن حاله \* خابط فى قبيله مع قاله \*  
 كل ان فهو فى قيد حديد \* قائلان جهله هل من مزيد  
 تائم فى الفى قد ضل الطريق \* قط من سكر الهوى لا يستقيم  
 عاكفادها على اصنامه \* تمزأ الكفار من اسلامه  
 كم أنادى وهو لا يصغى السناد \* وافواذى وافواذى وافواذى  
 يا بهائى اتخذ قلبا سواه \* فهو ما معبوده الا هواه  
 (مما أنشده عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه فى وصف الحرب)  
 الحرب اول ما تكون قتيمة \* تسعى بزيتها الكلى جهول  
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت بجوزا غير ذات حليل  
 شطاء جرت رأسها وتنكرت \* مـ كروهة للنم والتقبيل  
 (الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره العزيز)

بان العزاه و بان الصبر مند بانوا \* بانوا وهم فى سواد القلب سكان  
 سألتهم عن مقيل الركب قيل لنا \* مقبلهم حيث فاح الشيخ والبان  
 فقلت للريح سبى والحق بهم \* فانهم عند ظل الايك قطان  
 وياقيمهم سلا من أخی شجن \* فى قلبه من فراق الال اشجان

## (البحثري)

بني استزد فضلا من العمر تعترف \* بسجديك من شهد الخطوب وصاحبها  
 تشد بنا الدنيا بأخفص سعيها \* وسم الأفاقي بله من لها بها \*  
 تشير لعمران الديار مضال \* وعمرانها مستأنف من خرابها  
 ولم ارتض الدنيا أو ان مجيئها \* فكيف ارتضها في أو ان ذهابها  
 (لبعض القدماء في ذكر الاوطان)

أقل للدار بين ا كسبة الحى \* وذات الهوى جادت عليك الهواض  
 أجسدك لا آتتك الا ثقلت \* دموع اضاعت ما حفظت سواك  
 ديار تقاسمت الهوا بجوها \* وطاوعني فيها الهوى والحساب  
 لبالي لا الهجران محتمكم بها \* على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بن عبد الله العاملي عفا الله عنه) مما استدبل به اصحابنا قدس الله أسرارهم  
 واعلى في الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ان من  
 نظر بعين عقله الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور فطرته فيما  
 ركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصيرته نحو ما وهب له من أنواع النعم  
 وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على انحصارها فان عقله يحكم حكم الازما  
 بأن من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والامن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا ينكر  
 ويقضى حقا جازما بأن من أعرض عن شكر تلك الاطاف العظام وتغافل عن جدها تيك  
 الابادي الجسام مع قوازه البلائ ونهارا وترادفها سرا وجهارا فهو مستوجب للذم والعقاب  
 بل مستحق لاليم النكال وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعد ما انفقوا الدائل سقيمة ظنوها  
 حجبا قاطعة على ابطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا انهارا هين  
 ساطعة على حصرها في الشرعيين أرادوا تهكيت اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير  
 موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا اننا لو تنزلنا اليكم وسلمنا ان الحسن والقبح عقليان  
 وانتاوانتم في الازعان بذلك سيات فان عندنا ما يريف قولكم بوجوب شكر المنعم بقضية العقل  
 ولدينا ما يقتضى تخفيف اعتقادكم بنبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من  
 خوف العتاب ومظنة العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذا تلوف المذكور قائم عند  
 قيام العبد بوظائف الشكر واطائف الحمد فان كل من له أدنى مسكة يحكم حكم الارب فيه ولا شك  
 بعترية بان الملك الكريم الذي ملك الاكاف شرقا وغربا وخصر الاطراف بعد اوقربا اذا  
 مد لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة على توالي الايام مشقة  
 على أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاصي  
 ويتمتع بطيبات المطيع والعاصي فحضرها بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع  
 اليه الملك القمة واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين ثم شرع في الشاء على ذلك الملك المسكين  
 يدحه بجميل الانعام والاحسان ويحمله على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك  
 القمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما

عند سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم  
سلطانه جل شاناه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لا يحويها  
الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمه تعالى عما  
يقضيه العقل السليم والكف عن حمد آله عز وعلاما يحكم بوجوده الرأي القويم والطبع  
المستقيم ولا يخفى على من سلك مسلك السداد ولم ينج مناهج الججاج والعتاد ان لا يحبا بنا  
أن يقولوا ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام مخيل على لا يروى القليل  
ولا يصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الانتظار عديمة الاعتبار  
في كل الاصقاع والاقطار لا جرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرط في سلك السخرية  
والاستهزاء فان المال المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كان في زاوية النجول وهابوية الذهول  
مسكين أخوس اللسان مؤف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلي بالاسقام  
والامراض محروم من جميع المطالب والاعراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر  
والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عار عن المشاعر  
الباطنة عن آخرها فانخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومصاعبها تلك الهاوية ومن  
عليه باطلاق لسانه وتقوية أركانه وازالة تخله واماطة مثله وتلطف باعطائه السمع  
والبصر وتعطف بمدايته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكريم باعزازه واكرامه وفضله على  
كثير من أتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والبلبات العميمة  
وانقاده من الامراض المتفاقمة والاسقام المتراكمة واعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف  
التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشفا وضرب عن حده صفحا ولم يظهر منه ما يدل  
على الاعتناء بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والآلاء التي أفاضها عليه بل كان حاله  
بعد وصولها كحال قبيل حصولها فلا ريب انه مذموم بكل اسان مستوجب للاهانة  
والخذلان فدايكم حقيق بان تستروه ولا تسطروه وتمثيلكم خليق بان ترفضوه ولا تحفظوه  
فان الطبع السليم يابأها والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين (البحري)

اخى متى خاصمت نفسك فاحشده \* لها ومتى حدثت نفسك فاصدق

أرى عال الاشياء شتى ولا أرى الجسم مع الاعلة للتفرق \*

ارى الدهر غولا للنفوس وانما \* بقى الله في بعض المواطن من بقى

فلا تتبع الماضي سؤالك لمضى \* وعرج عن الباقي وسائله لم بقى

ولم أرك الدنيا حليلة صاحب \* محب متى تحسن بعينه تطلق

تراها عيانا وهى صنعة واحد \* فتحسبها صنعي لطيف واخرق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قيل ان الرب في خروج البحر من بغداد هذه  
الايات فان بعض أعدائه شنع عليه بانه تنوى حيث قال فتحسبها صنعي لطيف واخرق وكانت  
العمامة حينئذ غالبية على البلدة فخاف على نفسه وقال لابنه أرى الغوث قم يا بني حتى نطفى هذه  
النائرة بخرجة فلم يهاشعنا ونعود ونخرج ولم يعد انتهى (من كلام اوهيرس) اتهم اخلاقك

السبب فأنها اذا وصلت الى حاجتهم من الدنيا كانت كالخطب للنار والماء للسبك واذا عزلتم عن  
 ما ربهما وحلت بينهما وبين ما تموى انطفأت كأنظف النار عند فقدان الخطب وهلكت كهلاك  
 السمك عند فقدان الماء اه (لما كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت موقفة برمد ونحوه فهي محرومة  
 من الاشعة الفاتضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موقفة بالهوى واتساع الشهوات  
 والاختلاس لطبايئة الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات  
 الانسية اه (من كتاب رياض الارواح) وهو مما نظمه الفقير بهاء الدين العاملي عامه الله بطقه  
 الخفي

\* الأياض أضاجر الاماني \* هـ ذلك الله ما هذا التواني  
 أضعت العمر عصيا ناوجها \* فهـ لأأيها المغرور مهـ لا  
 مضى عمر الشباب وأنت غافل \* وفي توب العمى والغى رافل  
 الى ككم كالبهايم أنت هائم \* وفي وقت الغنائم أنت نائم  
 وطرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم ترزل ابداجوحا  
 وقلبك لا يقيق من المعاصي \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصي  
 بلال الشيب نادى في المفارق \* بجى على الذهاب وأنت غارق  
 يحسرا لائم لا تصبى لواعظ \* ولو اطرى واطنبت في المواعظ  
 وقلبك هائم في كل وادى \* وجهلك كل يوم في ازدياد  
 على تحصيل دنياك الدنيه \* مجتد في الصباح وفي العشيه  
 وجهل المرء في الدنيا شديد \* وليس ينال منها ما يريد  
 وكيف ينال في الاخرى مرامه \* ولم يجهد لمطلبها قلامه  
 (اشاره الى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك \* وفي تصحيحها أتعبت مالك  
 وانفقت البياض مع السواد \* على ما ليس يتقع في المعاد  
 تظل من المساء الى الصباح \* تطالعها وقلبك غير صاحي  
 وتصبح مولعا من غير طائل \* تحرير المقاصد والدلائل  
 وتوضيح الخفا في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
 لعمري قد أضلتك الهدايه \* ضلالا لاله ابدأ بنهايه  
 وبالمحصل حاصلك الندامه \* وحرمان الى يوم القيامه  
 وتذكره المواقف والمقاصد \* تسد عليك ابواب المقاصد  
 فلا تنجى النجاة من الضلاله \* ولا ينشئ الشفاء من الجهاله  
 وبالارشاد لم يحصل رشيد \* وبالتيسان ما بان السداد  
 وبالايضاح اشكت المدايرك \* وبالمصباح اظلمت المسالك  
 وبالتلويح ملاح الدليل \* وبالتوضيح ما تضح السبيل  
 صرفت خلاصه العمر العزيز \* على تنقيح اجمعك الوجيز



بهذا النحوصرف العمر جهل \* فقم واجهد في الوقت مهل  
 ودع عنك الشروح مع الحواشي \* فهن على البصائر كالغواشي  
 (اشارة الى بنديمن حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)  
 مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يديك قوم أي قوم  
 كلاب عاديات بل ذئاب \* ولكن فوق اظهرهم ثياب  
 اذا ما قلت أصغوا للمقال \* وان حدثت بالامر المحال  
 فليس لهم جميعا من بضاعة \* سوى سماع المولانا وطاعه  
 وان شعرت عن ساق الافاده \* جلست لهم على غالي الرفاده  
 وأسست السؤال لمن تكلم \* ودلت الجواب لكي يسلم  
 وقررت المسائل والمطالب \* ولست بذ الوجه الله طالب  
 وسقت لهم كلاما في كلام \* وقلبتك من ظلام في ظلام  
 وان ناظرت ذا نظر دقيق \* وفيك في مطالبه عميق  
 عدت به عن النهج القويم \* وزعت عن الصراط المستقيم  
 تكابره على الحق الصريح \* فان فاجلك في نقل الصحيح  
 طفتت تروغ عن نهج السبيل \* وتقدح في الكلام بلا دليل  
 واوت المراد من العبارة \* بتأويل كئيل في خيانه  
 وعبت أئمة فالوا بذاكا \* وفي تجهيلهم فغسرت فاكا  
 وأزجعت العظام الدارسات \* وبعتت القبور الطامسات  
 ان لم تردع عن ذي انظلامه \* فبئس الحال حالك في القيامه

(قيل للربيع بن خيثم) ما ترالذ غتاب احدا فقال لست عن حالي راضيا حتى اترغ اذم الناس ثم

انشد  
 لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها \* لنفسى عن نفسى عن الناس شاغل  
 (لجامه من سواخ سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد \* أمه ذات اسنمها بالفساد  
 \* لم يخيب من نوال راغبيا \* لم تنفس عن وصال طالبيا  
 دارها مفتوحة للداخلين \* رجلها مرفوعة للقائلين  
 فهو منقول بها في كل حال \* فعلها تميز أفعال الرجال  
 كان ظرفا مستقرا وكرها \* جاء زيد قام عمرو ذكرها  
 جاءها بعض الليالي ذو أمل \* فاعتراه الابن في ذاك العمل  
 شق بالسكين فورا صدرها \* في صحاق الموت أخفى بدها  
 مكن الغيلان من احشائها \* خلص الجيران من غشائها  
 قال بعض القوم من أهل الملام \* لم قتل الأم با هذا الغلام  
 كان قتل المرأة أولى يا فتى \* ان قتل الأم شئ ما أتى \*  
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاب \* ان قتل الام ادنى للصواب

كنت لو ابقيتها فيما تريد \* كل يوم فأتلا شخصاً جديداً  
 انها لو لم تذوق طعم الحسام \* كان شغلي دائماً قتل الانام  
 ايها الماسور في قيد الذنوب \* ايها المحروم من سر القيوب  
 انت في اسر الكلاب العاديه \* من قوى النفس الكفور الجانيه  
 كل صبح مع مساء لا تزال \* مع دواعي النفس في قيل وقال  
 كل داع حبيبة ذات التقام \* قل مع الحيات ما هذا المقام  
 ان تكن من اسع ذى تبغى الخلاص \* او ترم من عض هاتيك المناص  
 فاقتل النفس الكفور الجانيه \* قتل كرى لأم زانيه  
 ايها الساقى ادرك اس المدام \* واجعل في دورها عيشى مدام  
 خلص الارواح من قيد الهوموم \* اطلق الاشباح من اسر القوموم  
 فالهائى الحزين الممتحن \* من دواعي النفس في اسر المحن

(قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وابعده ما يكون من  
 الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشددا ولم يزد في الدنيا  
 زهدا فقد ازداد من الله بعدا انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض أكابر الطريق فوجدته  
 يكتب فقلت له الى متى هذه الكتابة فبقي العمل فقال يا أبا القاسم أو ليس هذا عمل فسكت ولم  
 أدربما اذا جيبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعلى الكلمة  
 التي تنفعني لم كتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذ لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو  
 عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لوفته فحاة وان كان صاحب فرش  
 سنة اه \* (عضد الدولة)

وقالوا أبق من لذة اللهو والصبا \* فقد لاح شيب في العذار بجيب  
 فقلت اخلاقي ذروني ولا تقي \* فان الكرى عند الصباح يطيب

(مجنون ليلى)

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة \* لا طفي جوى بين الحشا والاضالع  
 تقول رجال الحى تطمع ان ترى \* بعينك ليسى متبدا المطامع  
 فكيف ترى ليسى بعين ترى بها \* سواها وما طهرت بها بالمدامع  
 وتلذذ منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في خروق المسامع

(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان عالما عاملا بعلمه بقى بلا عالم ومن طلب طعاما بلا شهية بقى  
 بلا طعام ومن طلب صديقا بغير عتب بقى بلا صديق انتهى (قال رجل) الحكيم ما بال الرجل  
 الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشرك الروح الجسد في حمله  
 والرجل الثقيل يتفرد الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التي أوصى والذى قدمه الله سره  
 يتأملها والتدبر في مضمونها والتفكر في مدلولها (الاولى) ان أكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة)  
 أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجهكم التذير اه (في كلام القديس من الحكماء) شر العلماء

من لازم الملوك وخير المولود من لازم العلماء اه

\* (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) \*  
 أنعم عيشا بعد ما حل عارضى \* طلائع شيب يغني خضابها  
 اياومة قد عششت فوق هامتي \* علي الرعم من حين طار غرابها  
 رأيت خراب العمر مني فزرتني \* وما وال من كل الديار خرابها  
 اذا صفرون المرء وابيض رأسه \* تنغص من ايامه مستطابها  
 قدع عنك فضلات الامور فانها \* حرام على نفس التقى ارتكابها  
 وما هي الا حيفة مستحيلة \* عليها كلاب همهن اجتذابها  
 فان تجتنبها كنت سلا لاهلها \* وان تجتذبها نازعتك كلابها  
 فطوبى لنفس أو طنت قعدارها \* مغلقة الابواب من خي حجابها  
 \* (لجامعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه) \*

سرى البرق من نجد نجدت كاري \* عهدا بجذوى والعذيب وذى قار  
 وهج من أشواقنا كل كامن \* وأجج في احشائنا الاعج النار  
 \* الاياليات الغور ورجاجر \* سقت بهام من بنى المزن مدرار  
 \* ويا جيرة بالمأزمين خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار  
 \* خليلي الى والزمان كأنما \* بطا لبي في كل أن باوتار  
 فابعد احبابي واخلي مرابي \* وابدلي من كل صفو با كدار  
 وعادل بي من كان اقصى مرامه \* من المجدان يسهوا الى عشر معشاري  
 \* المهيدرائي لا زال لخطبه \* وان سامني خسقوا رخص اسعاري  
 مقامى بفرق الفرقدين فما الذي \* يؤثره مسعاه في خفض مقداري  
 واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي \* ولا تصل الايدي الى سراغوري  
 احاطت ابناء الزمان بمقتضى \* عقولهم كي لا يفوهوا بانكاري  
 وأظهر أني مثلهم يستقزني \* صروف الليالي باختلال واحرار  
 واني ضاري القلب مستوفرا النهي \* امر يسر أو اساه باعسار  
 ويضجرني الخطب المهول لقاؤه \* وبطر بني الشادي يعود ومنمار  
 ويصغي فؤادي ناهدا لثدي كاعب \* باسمر خطار واحور سخاري  
 \* واني سخي بالدموع لوقته \* على طلال بال ودارس احجار  
 وما علموا أني امرؤ لا يروعي \* توالي الرزايا في عشي وابكار  
 اذا ذك طورا الصبر من وقع حادث \* فطودا صطباري شاخ غير منهار  
 وخطب يزيل الروع ايسر وقعه \* ككود كوخ بالاسنة شعار  
 تلقينه والحنف دون لقائه \* بقلب وقور بالهزاهن صبار  
 \* ووجهه طليق لا يعل لقاؤه \* وصدر رجب في ورود واصدار  
 ولم أبده كي لا يساه لوقعه \* صديق وبأسي من نعره جاري

ومعضلة دهما لا يهتدى لها \* طريق ولا يهتدى الى ضوءها السارى  
 تشيب النواصي دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار  
 اجابت جباد الفكر في حلباتها \* ووجهت تلقاها صواب انظارى  
 فابرزت من مستورها كل غامض \* وثققت منها كل اصور وموار  
 اأضرع للبلوى واغضى على القذى \* وارضى بما يرضى به كل مخوار  
 وافرغ من دهرى بلذة ساعة \* وأفزع من عيشى بقصر وأطمار  
 اذن لاورى زنى ولا عز جانبى \* ولا بزغت فى قبة الحمد اقمارى  
 ولا بل كفى بالسماح ولا سرت \* بطيب احاديثى الركاب واخبارى  
 ولا انتشرت فى الخافقين فضائلى \* ولا كان فى المهدي واثق اشعارى  
 خلفه ربه العالمين فظله \* على ساكن الغبراء من كل ديار  
 هو العروة الوثقى الذى من بديله \* تمسك لا يخشى عظام اوزار  
 امام هدى لاذ الزمان بظله \* وألقى اليه الدهر مقود خوارج  
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها \* باجسادها فاهت اليه باجساد  
 علوم الورى فى جنب ابحر علمه \* كغرفة ككف أو كغصنة منقار  
 فلوزار افلاطون اعجاب قدسه \* ولم يعشه عنها سواطع انوار  
 رأى حكمة قدسية لا يشوبها \* شوائب انظار وادناس افكار  
 باسراقها كل العوالم اشرفت \* لما لاح فى الكونين من نورها السارى  
 امام الورى طود النهى منبع الهدى \* وصاحب سراجه فى هذه الدار  
 به العالم السفلى يسمو ويعتلى \* على العالم العلوى من دون انكار  
 ومنه العقول العشر تبغى كمالها \* وليس عليها فى التعملم من عار  
 همام لوالسبع الطبايق تطابقت \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى  
 لنكس من ابراجها كل شاخ \* وسكن من افلاكها كل دوار  
 ولا تسرت منها الثواب خيفة \* وعاف السرى فى سورها كل سبار  
 ايا حجة الله الذى ليس جاريا \* بغير الذى يرضاه سابق اقدار  
 ونامن مكاليد الزمان بكفه \* وناهيك من مجديده خصه البارى  
 اغت حوزة الايمان واعربوعه \* فلم يبق منها غم — برارس اثار  
 وأتقد كآب الله من يد عصبة \* عصواتما دوا فى عتو واضرار  
 يحيدون عن آياته لرواية \* رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار  
 وفى الدين قد فاسوا وعانوا وخبطوا \* باآرائهم تخبط عشوا معشار  
 وأنعش قلوبا فى انتظارك قزحت \* وأضجرتها الأعداء آية اضجار  
 وخلص عباد الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار  
 ويعمل فدال العالمون بايهم \* وبأدرو على اسم الله من غير انظار  
 تجرد من جنود الله خير كآب \* وأكرم اعوان واشرف انصار  
 بهم من بنى همدان اخلص قمية \* يخوضون أنهار الوغى غير فكار

بكل شديد الباس عبل شمردل \* الى الخنزف مقدم على الهول مصبار  
تخاذره الابطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضمار  
أيا صفة الرحمن دونك مدحة \* كدرت عقود في ترائب أبحار  
يهنى ابن هاني ان أتى بنظيرها \* ويعنو الها الطاق من بعد بشار  
السك البهائي الحق سيرتها \* كفاية مياسة القدم معطار  
تغار اذا قبست اطافسة نظمها \* بنفحة أزهار ونسمة أصحار  
اذا رددت زادت قبولا كأنها \* أحاديث لجولاته لبتكرار  
تنت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان  
(وله عنى الله عنه) \*

مضى في غفلة صبرى \* كذلك يذهب الباقي \* أدركسا وناولها \* الأيا أيها الساق  
ألا يارح ان تمرر \* باهل الحى من حزوى \* فبلغهم تحياتى \* ونبتهم باشواتى  
وقل أنتم نقضتم عهدكم \* طلبا بلا سبب \* واني ثابت أبدا \* على عهدى وميثاقى  
(من كلامهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه اص واياك أن تخضع بما يقال انه يرد  
مظلمة أو يرفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فخا والعلماء سلماء انتهى (قال بعض  
الحكماء) اذا أتيت علما فلا تطفئ نور العلم بنظرة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسمى أهل العلم  
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال  
(ذكر) عند مولانا جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى  
وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاشجرة ومن كان على خلاف ذلك  
فالنظر اليه قسنة (وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء أمناء الرسل على عباد الله عالم  
يخالطوا السلطان فإذا خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خالفوا الرسل فاحذروهم (وعنه) صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا صحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء  
فلا يقوم علمكم بجهلكم (وعن عيسى) على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام انه قال مثل عالم  
السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع انتهى  
(من الكلام المرموز للحكماء) ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه أن تحصيل الكمالات مبسر  
في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا يفنى التقاعد  
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى \* يا صاح لا تخل من الراح يدى

فالليل يتلو ويقول اتبهوا \* العمر مرضى وما مضى لم يعد

(قال رجل) أصعب الاشياء أن ينال المرء ما لا يشتهي فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب  
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله انتهى (قيل اسقراط) أى السباع أحسن فقال المرأة (كتب)  
بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرف فقال له بعض الحكماء فن أين تدخل امرأتك  
(قال بعض الحكماء) المرأة كلها شر وشر ما فيها أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء  
النعمة وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فتي له همم \* القت اليك رجاءه هممه  
 فل الزمان يدي عزيزته \* وطواه عن أكتافه عدمه  
 وتواكته ذوق قرابته \* وهوت به من حائق قدمه  
 أفضى اليك بسره قلم \* لو كان يعقله بكى قلبه

(بجامعه) وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله تدمس الله  
 روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة ثمانمائة ألف وواحدة

أحببنا ان البعد لقسـال \* فهل حيلة للقرب منكم فيجتال  
 أني كـل أن لسانى نواب \* وفي كل حين للثامجر أهوال  
 أبادارنا بالايك لزال هـاميا \* بربعك مسـكي القفالة هـطال  
 وياجيرني طال البعاد فهل أرى \* يساءدني في القرب حظ واقبال  
 وهل يسعف الدهر الخون بزورة \* على رغم أيامى بهابـه عدالبال  
 خليلي قد طال المقام على القدى \* وحال على ذا الحال يا قوم أحوال  
 عـتر زمانى بالامانى وينقضى \* على غـسير ما بقى ربيع وشوال  
 الى كم أرى في مـربع الذل ناريا \* وفي الحال اخلال وفي المال اقلال  
 ونجمى منحوس وذكري خامل \* وقد رى منحوس وجدى بطلال  
 فلا ينعش قلبي قريض أصوغه \* ولا يشرحن صدرى فعول وفعل  
 ولا ينعمن قلبي بعلم أفيدته \* ومعضلة فيها غموض واشكال  
 أميط جلايب الخفـاع رموزها \* لترفع استار ويذهب اعضاء  
 ويلع نور الحق بعد خفائه \* فيهـدى به قوم عن الحق ضلال  
 سأغسل رجس الذل عنى بنهضة \* يقـل بها حـل ويكـثر حال  
 وأركب من البيديسيرا الى العـلا \* وما كل قـوال اذا قال فعال  
 أقنع بالمـتر الفقيـع وأرتوى \* وبالقرب معنى سلسيل وسلسال  
 اذن لا تندت في السماحة راحتي \* ولا تارلى يوم الكـر يهـمة قـطال  
 ولا هم قلبي بالمعالي وينلها \* ولا كان لي عن موقف الذل اجفال

(ومن كلام ارسطو طاليس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهوانه فانظر الى ضبطه  
 منطقه انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها أوسع منه انتهى

(القاضي نظام الدين من كتاب دوييت)

أنتم انظروا قلبي الاضواء \* فيكم اقوادى جمعت أهواء  
 يروى الظم أذكاركم لا الماء \* داويت بغيركم فزاد الاء  
 (وله)

مالي وحديث وصل من أهواء \* حسى بشقاء علقى ذكراه  
 هذا واذا قضيت نحي أسفا \* يكنى أنى اعد من قتلاه

(وله)

وإني تجذبت عطفه الميادا \* شوقا طلبت قبله فأنقادا  
حاولت ورامدك منه نادى \* لا تطلب بعد بدعة الحسادا

(وله)

قالوا اتفه عنه انه ما صدقا \* ما أجهل من بوعده قد وثقا  
للافتيجة الهوى صادقة \* مع كذب مقدمات وعد سبقا

(وله)

أوصيتك بالجدف قدع من سائر \* فأخر بفضيله التي من فاخر  
لا ترج سوى الرب لكشف البلوى \* لا تدع مع الله الها آخر

(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كيسا من الدراهم الى أبي ذر الغفاري  
رضى الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرفا في الغلام بالكيس الى أبي ذر وأخ عليه في قبوله  
فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتق فقال نعم ولكن فيه رقى انتهى (أول مقامات الاتباه) هو  
المنظمة من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى  
لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أهل الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي  
تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبين غيره وبين نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في  
تغيير المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبري عن غير المولى ثم الفقر وهو  
تخليصة القلب عما خلت عنه اليد والفقير من عرف أنه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء  
الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكابرة ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقبح  
النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق  
ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى  
(من خطبة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أيها الناس انما أنتم خلف ماضين  
وبقية المتقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزعجوا عنها أسكن ما كانوا اليها  
فقدرت بهم أسم أوثق ما كانوا اليها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فأرسلوا  
نفوسكم بزاميل قبل أن تؤخذوا على بخاة فقد غفلتم عن الاستعداد وجف القلم عما هو كائن  
(ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وأرضاه طسبوا أنفسكم قبل أن تجاسبوا ومهدوا لها قبل  
أن تعذبوا وتزدوا للرحيل قبل أن تزججوا فاعلموا موقف عدل وقضاء حق وصدق بلغ في  
الاعذار من تقدم في الأندار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه أيها الناس لا تكونوا  
من خدعته الدنيا المعاجلة وغرته الامنية واستهوته البدعة فركن الى دار سريعة الزوال  
وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كأنها خراكب أو صرة طالب  
فعلم تعرجون وماذا تنتظرون فكانتكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما تصيرون اليه  
من الآخرة لم يرل فخذوا الاهبة لازوف النقلة وعدوا الزاد اقرب الرحلة واعلموا ان كل  
امرئ على ما قدمه قادم وعلى ما خلفه نادم (ومن خطبة له) رضى الله عنه أيها الناس حلوا  
أنفسكم بالطاعة والبسوا قناع الخشافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم  
واعلموا أنكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه

أو حسن ثواب حزنتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تحمد عنكم  
 زخارف دنيادية عن مراتب جنان عليمة فكان قد انكشف القناع وارتفع الارتياح  
 ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مشواه ومقلبه (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف  
 من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء يتفقه انتهى (كان بعض العلماء) يبخل يبذل العلم  
 فقبل له موت وتدخل عليك معك في القبر فقال ذلك أحب الي أن أجعله في اناسوه انتهى (من)  
 شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة (ومن كلامه رضي الله تعالى عنه) الدنيا  
 دار بلا وم منزل قلعة وعناء قد نزع منها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء  
 فاسعد الناس فيها أرغبتهم عنها وأشقاهم بها أرغبتهم فيها هي الفاشقان اتصمها والمغوية لمن  
 أطاعها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وآخر  
 شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا الى الآخرة فيصبح في دمن غيرا مدلهمة ظلماء لا يستطيع  
 أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم نعيمها أو نار  
 لا ينقذ عذابها (كان الشيخ علي بن سهل) الصوفي الاصبهاني يتفوق على الفقهاء والصوفية  
 ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الي بعض أصدقائه والتمس  
 منه شيئا للفقراء فأعطاه شيئا من الدراهم واعتذره من قلتها وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج  
 الى خرج كثير فاعذرنى فقال له الشيخ على المذكور وكوم بصير خروج هذه الدراهم فقال له يبلغ  
 تسعمائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى لانفقها على الفقراء وأنا أسلمك دارا في الجنة وأعطيتك  
 خطي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك  
 فانا أفعل فقال ضمنت وكتب علي نفسه كتابا بضمان داره في الجنة فدفع الرجل الخسمائة درهم  
 اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كنفه مائة في تلك السنة وفعل  
 ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجده لصلاة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المهراب  
 وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد أخر جنالك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان  
 ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصفهان وغيرهم وكان بين  
 كتب الشيخ فسرقت منه ووقى كتبه وسرقت ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (رأيت في بعض  
 التواريخ) الموقوق به ان الشيخ علي بن سهل كان معاصرا للجنيد وكان تلميذا للشيخ محمد بن  
 يوسف البناء كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على أمره فقال ذلك من شيخه محمد بن  
 يوسف المذكور فقال اكتب اليه والله غاب علي أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد  
 الشهرية الدين العاملي عفا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي باصفهان كافي أزور امي  
 وسيدى وهو لاي الرضا وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام  
 واتفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فحدثت رؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة  
 الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى (من)  
 كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكرفهو  
 لغو وكل صحت ليس فيه فذكر فهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو (ومن كلامه) رضي الله  
 عنه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه



فصبر على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة  
 كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشيء دليل  
 على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من باكيدل على ربه (ومن كلامه)  
 الدنيا دار عمر والاخرة دار مقر فخذوا رحمة الله من عمركم لمقرم ولا تمسكوا استاركم عند  
 من لا يتخفى عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فلاخرة  
 خلقتهم وفي الدنيا حبستهم ان المرء اذا هلك قات الملائكة ما قدم وقالت الناس ما خلف فقله  
 آباؤكم قدموا بعضا يكن لكم ولا تتركوا كلابكم فاعلموا مثل الدنيا مثل الدم يا ككله  
 من لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلبنا بالانابة اليك والثناء عليك والثقة  
 بعالمك ونيل الزلف عندك وهون علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة والقضاء الحرج  
 والمقام الرخص والعروة المشدودة بالفضة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والريح  
 والغنمة الى جوارك حيث قلت في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويبدسا كنهم من الروح  
 والراحة ما يقول معك الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن واحسن مطامعنا عن خلقك وانزع  
 قلوبنا عن الميل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الاذنى برحمتك وفضلك وجودك انتهى  
 (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام يقول لا صحابه يا عباد الله بحق أقول لكم  
 لا ندركون من الاخرة الا بترك ما تشتمون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة وستخرجون منها  
 عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم انتهى (من كلام بعض الوزراء) عجب من يشتري العبيد بعالمه  
 ولا يشتري الاحرار بعقاله من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه (من  
 كلام معروف الكرختي) كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله انتهى (لطامعهم بهاء الدين  
 محمد العاملي عقاب الله عنه)

يا كراما صبرنا عنهم محال \* ان حالي ميسر ففما كم شرجال  
 ان ألقى من حبيكم ريح الشمال \* صرت لأدري يميني من شمال  
 حبيذاد يجمع صرى من ذى سلم \* عن ربا نجد وسلم والعلم  
 اذهب الاحزان عنا والالم \* والاماني أدركت والهـم زال  
 يا أخلاقى بجزوى والعقيق \* ما يطبق الهجر قلبى ما يطبق  
 هل اشتاق اليكم من طريق \* أم سدتم عنه أبواب الوصال  
 لا تسلمونى على فسرط الضجر \* ليس قلبى من حسد يد أو حجر  
 فات مطبلوبى ومحبوبى هجر \* والحشاشى كل آن فى اشتعال  
 من رأى وجدى اسكان الخجون \* قال ما هـذا هوى هذا جنون  
 أيها اللوام ماذا تبغون \* قلبى المضى وعقلى ذوا عتقال  
 ياتزولا بين جمع والصفى \* يا كرام الحى بأهل الوفا  
 كان لى قلب حول للعبا \* ضاع منى بين هاتيك التلال  
 يارعاك الله ياريج الصـبـا \* ان تجزى يوما على وادى قبا  
 هل اهبل الحى فى تلك الربا \* هجرهم هـذا دلال أم ملال

جيرة في شجرنا قد أمر فوا • حالنا من بعدهم لا يوصف  
 ان جفوا أو وصلوا أو اتلقوا • حبهم في القلب باق لا يزال  
 هم كرام ما عليهم من مزيد • من نيت في حبهم عضي شهيد  
 مثل مقتول لدى المولى الحميد • أجدى الخلق محمود النعال  
 صاحب العصر الامام المنتظر • من بما ياباه لا يجري القدر  
 حجة الله على ككل البشر • خير أهل الارض في كل الخصال  
 من اليه الكون قد ألقى القياد • مجر يا أحكامه فيما أراد  
 ان تزل عن طوعه السبع الشداد • خرمها كل سامي السمك عال  
 شمس أوج المجد مصباح الظلام • صفة الرحمن من بين الانام  
 الامام ابن الامام ابن الامام • قطب أفلاك المعالي والكمال  
 فاق أهل الارض في عز وجاه • وارثي في الجسد أعلى مرتقاء  
 لوملوك الارض حلو في ذراه • كان أعلى صفهم صف النعال  
 ذواقنداران يشأ قلب الطباع • صير الاظلام طبعاً للشعاع  
 وارثي الامكان برد الاصناع • قدرة وهو هوية من ذي الجلال  
 يا أمين الله يا شمس الهدى • يا امام الخلق يا بحر الهدى  
 بجان بجل فقد طال الهدى • واضع للدين واستولى الضلال •  
 هالك يا مولى الوري نعم المجير • من مولىك الهادي الفقيه  
 مدحة يعنونها جابر • نظمها زري على عقد الال  
 يا ولي الامر يا كهف الرجا • مسنى ضر وأنت المرنجي  
 والكريم المستجاب المتجبا • غير محتاج الى بسط السؤال

( كتب بعض الحكماء ) الى صديق له أما بعد فغظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك واستغنى من  
 الله بقدر قربه منك وخفته بقدر قدرته عليك والسلام انتهى ( من كلام عيسى ) صلى الله على  
 نبينا وعليه وسلم ان مرتكب الصغيرة وممرتكب الكبيرة سيان فقيل وكيف ذلك فقال المرأة  
 واحدة وما عفا عن الدرّة من يسرق الذرة انتهى ( قال حذيفة بن اليمان ) رضی الله عنه أتيت  
 أن تغلب شر الناس قال له نعم فقال انك لن تغلبه حتى تكون شر منه انتهى ( قيل لقيثا غور من )  
 من الذي يسلم من معاداة الناس قبل من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لانه ان  
 ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخير وانتهى ( كان أنوشروان ) يسلك  
 عن الطعام وهو يشتمه ويقول تترك ما تحب لثلاث نفع فيما نكره انتهى ( من أمثال العرب  
 وحكاياتهم عن السنة الحيوانات ) لقي كلب كلبا في غه رغيغ محرق فقال بش هذا الرغيغ  
 ما أرداه فقال له الكلب الذي في غه الرغيغ نعم لعن الله هذا الرغيغ ولعن الله من يتركه قبل أن  
 يجده ما هو خير منه انتهى ( قيل ) لبعض أكابر الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أسفعا على  
 أمسى كارها ليوحي متما الغدى انتهى ( قال حكيم ) ما رأيت واحدا الاظننته خيرا مني لاني من  
 نفسي على يقين ومنه على شك انتهى ( سئل الشبلي ) لم سمي الصوفي ابن الوقت فقال لانه لا بأسف

على الفاتت ولا ينتظر الوارد (فائدة) التجريد سرعة العود الى الوطن الاصل والالاتصال بالعالم  
العقل وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه يشير قوله تعالى  
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وياك ان تفهم من الوطن دمشق  
وبغداد وما ضاهاها من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب  
الدنيا رأس كل خطيئة فانخرج من هذه القرية الظالم أهلها واشعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما  
انتهى (روى ان سليمان) على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى عصقورا يقول لعصفورة  
لم تمنعين نفسك مني ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فاقتمت في البحر قبسم سليمان عليه  
السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور ان تطيق أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد  
يزين نفسه وبعضها عند ذنوبه والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام  
للعصفورة لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك فقالت يا رسول الله انه ليس محبا ولكنه متدع لانه يجب  
معي غيري فانزكلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن  
الناس اربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتة وأن لا يخاطبها بمحبة غيره انتهى (من  
خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم) أيها الناس أكثر واذا كرهنا ذلك فانكم ان ذكروا في  
ضيق وسعه عليكم وان ذكروا في غنى بغضه اليكم ان المنايا قاطعات الآمال واللبالي مديبات  
الآجال وان العبد بين يومين يوم قدمضي أحصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له  
لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناه  
ما خلف أيها الناس ان في القناعة لغنى وان في الاقتصار بلغة وان في الزهد راحة ولكل  
عمل جزاء وكل آت قريب انتهى (احضر بعض المسرفين) وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله  
يقول هذا البيت

يارب قائله يوما وقد تعبت • أين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسنا خرجت يوما الى حمام معروف بحمام منجاب فلم تعرف طريقه  
وتعبت من المشى فرأت رجلا على باب داره فسألته عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره  
فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره أظهرت كمال السرور والرغبة وقالت له اشتر لنا شيئا  
من الطيب وشباً من الطعام وعجل العود الينا فلما خرج وانقأها برغبتهما خرجت وتخلصت  
منه فانظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصد ربه  
الا ادخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضي الله  
عنه لابن عباس رضي الله عنهما بعد أن كف بصره ما لكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال كما  
انكم يا بني أمية تصابون في بصائركم انتهى (قدم) قوم غريم الى الوالي وادعوا عليه بالف درهم  
فقال الوالي ما تقول فقال صدقوا فيما يقولون ولكني اسألهم أن يهلوني لا يبيع عقاري وابلي  
وعني ثم وفيهم فقالوا أيها الوالي قد كذب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير فقال قد سمعت  
شهادتهم بانك لاسي فكيف يطالبوني فأمر الوالي باطلاقه انتهى (كان في بغداد) رجل قدر كفته  
ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضي بان لا يقرضه أحد شيئا ومن أقرضه فليضرب عليه ولا يظلمه

بديته وأمر بان يركب على بغل ويطاق به في الجماع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته  
فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة  
بغلي فقال واى شئ كان فيه من الصباح الى هذا الوقت يا احق انتهى

(أبو الاسود الدؤلى)

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لاكل أمر منكر  
وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعض اليدفع معور عن معور  
فطن لئلا يمسك مصيبة في ماله \* واذا أصيب بعرضه لم يشعر

(القاضى المهذب)

وترى الجيرة والنجوم كأنما \* تسقى الرياض بمجدول ملائ  
لولم تكن نهر الماء غاصت به \* أبداً تنجوم الحوت والسرطان

(لله در القائل في الشيب)

قوال زوهت عند وقت المشيب \* وما كان من دأبهم ان تهى  
ويافت نفسك لما كبرت \* فلا هي أنت ولا أنت هي  
ولا زلت مستغرقة في الذنوب \* وما قلت قد حان ان انتهى  
مى تشتهى الجائعون الطعام \* فما تشتهى غير ان تشهى

(لبعضهم)

اذا ما المنايا أخطأتك وصادفت \* حيمك فاعلم انها ستعود

(كتب رجل الى رجل تخلى للعبادة وانقطع عن الناس) بلغنى أنك اعترت الخلق وتفرغت  
للعبادة فماسبب معاشك فكاتب اليه ما أحق بلغك انى منقطع الى الله تعالى سبحانه وتعالى  
عن معاشي انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق فهو أحق من عفا وقد كانت العرب تقضر بابقاء الوعد وخالف  
الوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا وقد كانت العرب تقضر بابقاء الوعد وخالف  
الوعد قال الشاعر

والى اذا أوعدته أو وعدته \* لمخلف ايعادى ومنجز مرعدى

(أبو الحسن التهامى)

عبسن من شعر فى الرأس مبتسم \* مانقر البيض مثل البيض فى اللهم  
ظنت شميميته تبق وما علمت \* ان الشيبية مرقة الى الهرم  
ما شاب عزمى ولا حزمى ولا خلقى \* ولا وفائى ولا دينى ولا كرمى  
وانما اعتماد رأسى غير صبغته \* والشيب فى الرأس غير الشيب فى الهمم  
وصل الخيال ووصل الخلود ان نحات \* سيمان ما أشبه الوجدان بالعدم  
والطيف أفضل وصل ان لذته \* تتلوع عن الأثم والتشغص والندم  
لا تحمد الدهر فى ضراء تصرفها \* فلما أردت دوام البؤس لم يدم  
فالدهر كالطيف بؤساء وانعمه \* عن غير قصده فلا تحمد ولا تلم  
لا تحسبن حسب الآباء مكرمة \* لمن يقصر عن غايات مجددهم



كانت آنا من الآفات أو لمحة من اللحاح حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة  
 من جلة الكفار وكابهاقب العوام على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم  
 فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال  
 انتهى (سائحة) يا مسكين عزيمك ضعيف وينتك متزلزلة وقصدك مشوب ولهذا لا يفتح عليك  
 الباب ولا يرتفع عنك الحجاب ولو صمت عزيمتك وأثبتت نفسك وأخلصت قصدك لا يفتح  
 لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما صمم العزم  
 وأخلص النية في التخلص من الوقوع في القاحشة وجد في الهرب من زليضا انتهى  
 (سائحة) أيها الغافل شاب راسك وبردت أنفاسك وأنت في القيل والقال والنزاع  
 والجدال فاحبس اسنانك عن بسط الكلام فيما لا يتفعلك يوم القيام انتهى (من مجموع  
 قديم في مدح صاحب الديوان)

لله دركم يا آل ياسينا \* يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا  
 لا يقبل الله الا مع محبتكم \* أعمال عبد ولا يرضى له ديننا  
 بكم أخف اعياء الذنوب بكم \* بكم أثقل في الحشر الموانينا  
 الشمس ردت عليكم بعد ما غربت \* من ذابطوق اعين الشمس تطيينا  
 مهماتك بالاخيار طائفة \* فقوله وال من والاه يكفيننا  
 (لوالجامع الكتاب في معارضة البردة)

أصبه ربا بل في جفنيك أم سقم \* أم السيف لقتل العرب والعجم  
 وانحال من كردور لاله ذار بدا \* أم ذلك نضح عنار الخط بالقلم  
 أم حبة وضعت كيما تصيد بها \* طير الفؤاد وقد صادته فأحتكم  
 أنا الموم وقلبي مؤلم برشا \* ساق غدا قلبه فاس على الامم  
 ذى أعين ان زنت يوما الى احد \* البسنة كل ما فهم من سقم  
 قلبي غضبي وضلوعي مضني وله \* عتيق جفني بسقم ناب عن ديم  
 وما سقاني وجه قبائل حريق امي \* وكان من أملي منه شفا إلى  
 أبكي فييسم مني كالفمام مني \* يبكي على زهر في الروض يتسهم  
 والشمس ما طلعت الا لتظيره \* وان تغيب غياه خجله الفهم  
 بكيت والشمس مجموع نظوف نوى \* فكيف حالى وشعل على غير ملتئم  
 وكلما تم هجر اعشت من أملي \* فكتم أموت وكم أحيانا من القدم  
 دمع طليقي وقلب في قيود هوى \* والرشد ضل بذات الضال والسلم  
 وقد أقام قوام القتل في حيجا \* وبالله ذار بدا عن ذرى فلان سلم  
 وجدى عليك ونفسي في يديك وزا \* قلبي لديك قتل ما شئت واحتكم  
 أصغى الى العزل أجنى وردد كركمهم \* بين شوك سلام اللاتم النهم  
 الى متى كل أن أنت في وله \* بسمر وقلب بيران العذاب رمي  
 فدع سعاد وسلي واسمع نطق في السهام سقم مصيب فاستمع كل

ان الحياة منام والمآل بنا \* الى اتقناه وآت مثل منعدم  
 ونحن في سفر نفضى الى حفر \* فكل آن لنا قرب من العدم  
 والموت يشماننا والحشر يجمعنا \* وبالتقى القفر لا بالمال والحشم  
 صن بالتعفف عز النفس مجتهدا \* فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهوم  
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن \* بعيب نفسك مشغولا عن الامم  
 فان عيبك تبذره ووصفته \* وأنت من عيهم خال عن الوصم  
 جاز المي باحسان لقلبك \* وكن كعود يقوح الطيب في الضرم  
 ومن تطلب خلا غير ذي عوج \* يكن كطالب ماء من ظنى القجم  
 وقد سمعنا حكايات لصدوق ولم \* نخله الاخيالا كان في الخلم  
 ان الإقامة في أرض تضام بها \* والارض واسعة ذل فلا تقم  
 ولا كمال بدار لبقاءها \* فيها اقسمة من أعظم القسم  
 دار حلاوتها للجاهلين بها \* ومرها لذوى الالباب والهوم  
 أبغى الخلاص وما أخلصت في عمل \* أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم  
 لكن لى شافه اذوالعرش شفعه \* أرجو الخلاص به من زلة القدم  
 محمد المصطفى الهادي المشفق في \* يوم الجزاء وخير الخلق كلهم  
 لولا هداه لكان الناس كاهم \* كاحرف مالها معنى من الكلم  
 لولم يرد ذو المعالي جعله علما \* لم يوجد العالم الموجود من عدم  
 لولم تظأر جده فوق السراب لنا \* غدا طهورا ونسهي لاعلى الامم  
 لولم يكن سجده البدر المنير له \* ما أثر التراب في خديه من قدم  
 نصرت بالرب حتى كاد سيفك ان \* يسطو بغير انسلال في رقابهم  
 كفالك فضلا كالات خصصت بها \* أحلك حتى دعوه بارئ التسم  
 خليفة الله خير الخلق قاطبة \* بعد النبي وباب العلم والحكم  
 علم الكتاب وعلم الغيب شيمته \* وفي سألوني كشف الريب لافهم  
 والبيض في كفه سود غواثلها \* حجر غلاثلها تدلى على القتم  
 ييض متى ركعت في كفه سجدت \* لها روس هوت من قبل للصم  
 ولا الوهم ان يحسدوك وقد \* علت نعالهم منهم فوق هامهم  
 مناقب أدهشت من ليس ذات نظر \* وأسمعت في الورى من كان ذاصهم  
 فضائل جاوزت حد المدح علا \* فكل مدح شبيه الهجو وللهم  
 سل عنه ذافكرة وامدحه تلقى \* مل الماسع والافكار والسكلم  
 واستخبرن خبيران فتراوا احدا \* وفي حنين تراه غمير منهمزم  
 من لم يكن بتقسيم النار معتصما \* فخاله من عذاب النار من عصم  
 من لم يكن بيتي الزهر راقبديا \* فلانصيب له في دين جسدهم  
 أولاد طسه وتون والضحي وكذا \* في هل اتى قداق مخصوص مدحهم

قد شرف الانس اذ هم في عدادهم \* كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم  
 فان يشاركهم الاعداء في نوب \* فالتبر من حجر والمسك بعض دم  
 هم الولاة وهم سفن النجاة وهم \* لنا الهداة الى الجنات والنعم  
 نفوسهم اشرفت بالنور وانكشفت \* لها حقائق ما يأتي من القدم  
 ومن سرى نحوهم اغناه نورهم \* عن الدليل ونجم الليل في الظلم  
 فضائل جعلت ليل الفخار ضحي \* واخجبت كل ذي نخر وذى شيم  
 قد ذر بنوا كل نظم يوصفون به \* كما يز بن كلام الله للكلم  
 عذاب قلبي عذب في محبتهم \* ومتر ما مرتبي حلولا جلهم  
 رجوتهم لعظيم الهول من قدم \* وهل يرجى سوى ذى الشان والعظم  
 يا مظهر الملة العظمى وناصرها \* لانت مهديها الهادي الى اللقم  
 يا وارث العلم يرويه وبسند \* الى جدود تعالوا في علوهم  
 ما تر الفخر فيكم غير خافية \* والشمس اكبر ان تخفى على الامم  
 اوضحتم للورى طرق الوصول كما \* صيرتم العلم بين الناس كالعلم  
 مولاي طال المدى والله واندرست \* معالم العلم والايان والكرم  
 فاحبب صحاب خيل فوقها اسد \* تسطو ونيلا عيما ساكب الليم  
 ولا تقبل قل انصارى فناصره \* بارى ومن نصر الرحمن لم يضم  
 يشدين كل خبير عن علاك وهم \* كل البرية من عرب ومن مجم  
 اقصر حسين فلن تحصي فضائلهم \* لو ان في كل عضو منك ألف نفم  
 عليهم صلوات لا انتهاها لها \* كمثل قدرهم العالى وعلمهم

(قال القاضل البيضاوى) عند قوله تعالى في سورة هود لبسواكم ابيكم احسن ع لان المقول  
 معلق عن العمل وقال في سورة الملك تقيض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل  
 اغراق فرعون وقال في سورة المؤمن تقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان  
 رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الطح تقيض ذلك وصرح  
 في سورة النمل بان سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس  
 وقال في سورة سبأ تقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجواهر القرد) وما نسخ بخطرى في  
 ابطال تركيب الجسم من الاجزاء التى لا تجزأ سوى الوجوه الستة السابقة ان نقرض مثلنا  
 مساوى الساقين كل منهما ثمانية اجزاء وقاعدته سبعة فباين طرفى ساقيه خمسة من قاعدته  
 لاشترك طرفها والثامن الذى هو رأس المثلث مشترك ايضا فيما بين الساقين اذا كان واحدا  
 فيبين السادسين اثنان وبين انظامين ثلاثة فيبين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان  
 كان أكثر فالسداد أشد فهو أقل من جزء فافهم (وقد) لاح في وجه ثامن وهو ان نقرض  
 دائرة ونصل بين جزأين منها بالقطر ثم بين ثمانية توسطها القطر وبين نظائرهما أو ثمانية ونصل  
 بين الطرفين الاقصر بن بخط مستقيم فهو تسعة اجزاء وتر القوس وهو تسعة ايضا فقد سادت  
 قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه تاسع اطبق ذكرته في لغز موسوم برتبة الاصول فهذه

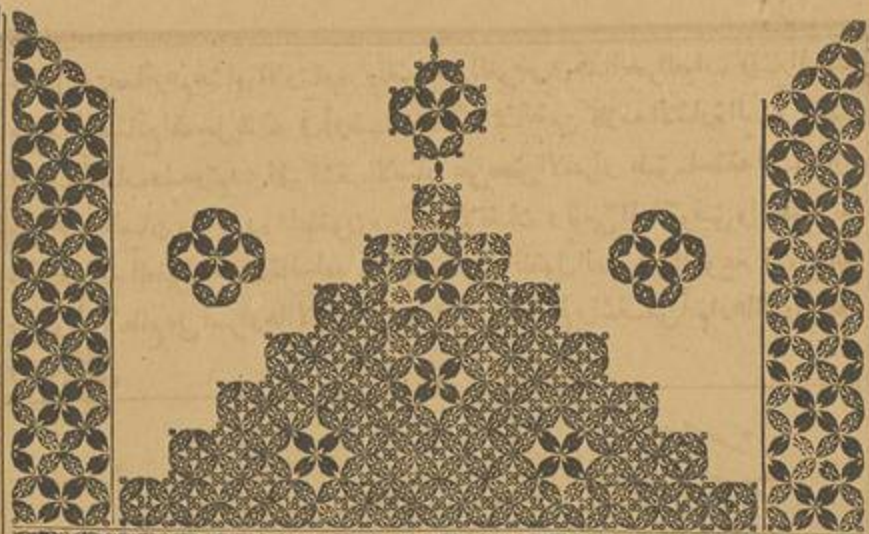


وجوه تسعة في ابطال الجزء لم يسبقني الى شي منها احد والله ولي التوفيق

انتهى الجزء الاول من المشكول

يتلوه الجزء الثاني

تم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الامكان مرآة لمشاهدة الانوار المكنوتية وصير نشأة نوع  
الانسان مشكاة لمطالعة الانوار الالهوتية والصلاة على أكمل نوع البرية وأفضل النفوس  
القدسية أبي القاسم محمد قاسم موأند المواهب الربانية ومنبع رحيق القبول السجانية  
 وآله الوارثين لقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا يا اخوان الدين  
 وخلقنا اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر  
 انطوان عن الصرف عن ترجمته وتقريره من شرح واف باظهار ما ألهمني الله سبحانه من  
 حقائق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبله أهل الحق  
 واليقين مولانا وامامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 سلام من الرحمن نحو جنابهم \* فان سلامي لا يلبق بياهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعت به استار الاستتار عن  
 خفايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من  
 زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطريقة  
 والابقان بل ما هو أقصى غايات آيات آيات المجاهدة وأعلى نهائيات أصحاب المشاهدة مما لم يمتد اليه  
 الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا وارث بعد وارث واسأل الله سبحانه أن يعينني على اتمام  
 ما أرجوه وان يوفقني لا كماله على أحسن الوجوه وان يجعلني ممن تزودني في يومه لغده قبل ان  
 يخرج الامر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل (اعلموا) أيها الاخوان المتصور على ادراك  
 الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم اني استضرت الله سبحانه ووثقت صدر  
 هذا الشرح بعدة من الحدائق يتطوى كل منها على بسطة من الحقائق تفيد المقتربين  
 لانوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة وتجعل أيدي الراغبين في اجتناب شمارها غير قصيره

وتزيل عن بصائرهم غشاوة الارتباب وتغنيمهم عن الغوص في هذا البحر العباب وتشير الى يسير  
من بدائع صنائع الله جل يقنائه في أرضه وسمائه مما تضمن كلامه الاشارة اليه وتعيينه  
أرباب الالباب عليه وتهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون  
من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الاتقان ويومئ الى التوفيق والتطبيق بين  
ما عادت اليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القوية الى غير ذلك  
من فوائد لا يطلع على أمرها الا واحد بعد واحد وفرائد لم يرتشف من أنهارها الا واربعد  
وارداد انتهى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) الحمد والصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر بربهاه الدين العاملى  
عفا الله عنه يامن صرف في مطالعة النحو أياما وخاض فيه شهورا واعواما أخبرني عن اسم  
ثنائي الآحاد ثلاثي العشرات ثلثة آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فن  
بجمله حرفه حرف ربما تجلى بجملة الاسماء فيجربى غالباً في مضمار المصنعات وبسلك نادرا  
مسالك المظهورات فمادام في ضمير الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع المحل مجزوما وبسمة  
النصب والجزم مرسوما ولا يزال دائماً معزولا وعن رتبة العمل معزولا وربما انخرط في  
سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان عاملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومعموله كعمول  
اخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علامته  
الرفع في ثلاثة وخامس علامته النصب في ستة ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن  
يقع في آخر ما يتصف به الاناث ان جاوز الافعال صار من الاسماء وارتفع محله ومقداره  
وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلقت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطته من عدد الاسماء  
اللازمة الرفع بقي عدد الجمل التي لها محل من الاعراب وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة  
النصب ومن عدد المنتهات بقي عدد الجمل التي لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب وان أضفت  
اليه عدد الاسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى ساوى عددها عن المتبوعية ممنوع  
وبالتابعية أخرى وان زدت عليه عددا بعمد اسم الفاعل عليه في التقوى على معموله ساوى  
عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف ربما ينظم في سبط اخواته العشرة  
فيتصف بالتصاحبة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك اخواته الخمس بعد احدى الست  
فيمتدح نال به عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى مجرى الاسماء فقد يكون محلي بكل من  
الحلى الثلاث محلا فمادام مرفوعا فهو ماصق به امله في جميع الاطوار ومادام منصوبا فهو  
مفترق عنه كئلا يسرى اليه الانكسار بينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر داخل  
في عدد السمكات وفي أفعال التمام مانع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون في  
أوائل بعض الكلمات للغياب وفي أواخر بعضها للاتساق وقد يتصل به الثاني فيعمل في  
الاسماء بالنيابة عن الافعال وعمل مقول به أيضا على هذا المنوال لكنه قد يدخل في سلسله

الاسماء فيختص من بين اخواته وقد بلغ في رتبة الحروف فيصير في عدد اخواته الستة الموجبة  
 للإيجاب ومنها حرف معدود في الاسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً فمادام في الاسماء  
 مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن القح عرى وبالخفض والضم حرى فيختص مازال  
 الاربعة من الحروف الجارة معه ولا يضم مادام السبعة منها مدخولا ومتى صار بالحرفية  
 موسوما ومن الاسمية محروما فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات فيلبس المذكورين  
 حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون أيغايكون فهذه صفات حروف هذا  
 الاسم قد فصلتها لك تفصيلاً شافياً وقررتها لك تقريراً وافياً وسازيد في التوضيح بما يقارب  
 التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالطرفية من بين اخواته وهو مع كل ظهوره بعض  
 الخفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الاتصال بقي عدد ما نعت حذف  
 حرف النداء وان أضفت الى خمس أوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد  
 رابط للجملة الخبرية بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية بقي عدد المواضع  
 التي تعلق العامل فيها عن العمول وان أسقطت من طرفيه عدد اخوات كان بقي عدد المواضع  
 التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد مواضع  
 الصرف بقي عدد الامور التي تميزها التمييز عن الحال وان زدت ثلثه على رابعه حصل عدد  
 المواضع التي يجب فيها استتار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف الجارة  
 في عدد الامور التي يقترب بها البدل عن عطف البيان وان أسقطت عدد الاسماء العاملة  
 المشبهة بالفعل من آخره بقي عدد الاشياء التي تمازجها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل  
 حين وزمان وبما اختص بهذا الاسم الخماسي الحروف من القرائب أنك اذا نقصت من حروفه  
 حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول أقل الانام بهاء الدين محمد العاملي عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام  
 ان لي حبيباً جالينوسياً المشرب بقراطى المطلب مسيحى الانفاس فلسفى القياس مشهور  
 بين الانام مقبول بين النخاص والعام صاحب لاي عرف النفاق وخدام لا يحتاج الى الانفاق  
 ومعلم لا يطلب اجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الجلود ليس متكبراً  
 ولا حود باق في سن الشباب على قوالى الأزمان مقبول القول في جميع الملل والاديان  
 واحدى المئات ثنائى الآحاد والعشرات آخره نصف أوله ومنقوطة أكثر من مهملة أوله  
 جبل عظيم وآخره في البصر مقيم خماسى الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد  
 وهذا عجيب وعدد بعضها يساوى مجموع حاشيته وهذا أيضاً غريب ان استطأ أوله بقى شكل  
 اللعيان وبزيادة خمسى أوله مع ثلثه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب  
 الاوعية يعلم من ضعف رابعه الاثنيه وكون الامتلاء دموا يظهرون أكثر مما يثنيه خمس أوله  
 عدد المبردات فان نقصت من ثلثه بقي عدد المسخبات رابعه يثني عن الست الضروريات

وخمس آخره عن أجناس أدلة النبضات وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طيبان ابنيان  
أحدهما أكبر والاخر أصغر أما الأكبر فنصفه الأعلى أبيض الأعضاء اليابسات ونصفه  
الأسفل بعدد القوى والأعضاء الرئيسة وأجناس الحيوات شكله مع شكل النصرة الداخلة  
متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما للبحران الجيد من  
العلامات وآخراه بعدد الامور التي يجب مراعاتها في الاستفرغات وأما الولد الأصغر  
فزائد على أبيه بعدد غير المعدل من المزاجات فان زدت على أخيه أنواع الرسوب حصل عدد  
كل من المرطبات والجفافات وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بسايط مقادير النبض  
ومركبات الثنائيات ثم الغز (تاريخ إتمامه) لغز طبيبانه بنى عدل وفيه صنعة المعنى والمراد  
انه اذا سقط لفظ عدل من قولنا الغز طبيبانه بنى التاريخ أعني ١٠٠٢ انتهى  
(من كلام افلاطون الالهوى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون انتهى  
(لبعضهم)

أما ذلى ويا خجلى \* ان يكن معنى دنأ جلى \* لو بذلت الروح مجتهدا \* ونقيت النوم عن مقلى  
كنت بالتقصير معترفا \* خائفان خيبة الامل \* فعلى الرحمن منكلى \* لاعلى على ولاعلى  
لبعضهم أيضا

وبين التراقي والترائب حسرة \* مكان الشجى أعيا الطيب علاجها  
أذا قلت ها قد يسر الله شوغها \* أبت شقوقى وازداد سد رجاها

الرتاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى  
الله عنه انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بعالم (قال بعض الحكماء)  
ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شبت وانت  
شاب فلم لا تتخضب فتعال ان التمكنى لاحتياج الى المشاطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله  
عنه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل تسلم على مذنب هذه الامة فقال يراه الله للتوحيد  
أهلا ولا يراه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال  
الفاضحة (وقال رضى الله عنه) ان السبب الذى أدرك به العاجر مأموله هو الذى حال بين  
الحازم وطلبته (وقال) اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق  
الله وما من ذنب عظمته الا صغرت عند الله وما من ذنب صغرته الا عظمت عند الله (وقال رضى  
الله عنه) لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسرت به بنوبى وقال بنوبه هكذا (وقال رضى الله عنه)  
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان الله خلق احدى ولايتين قبلة أنتم لا تعلمون به فاذلك  
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون (قال واليس الحكيم) محبة المال وتد الشر ومحبة الشر وتد  
العيوب (وسئل) فى أيام شيخوخته ما طالك فقال هو ذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أى  
الملوك أفضل ملئ اليونان أم ملك الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا  
أدركت الدنيا بهارب منها جرحته واذا أدركت الطالب لها قتلته (وقال) اعط حق نفسك  
فان الحق يخضع لك ان لم تعطها حقها (وقال) سرور الدنيا ان تقنع بما رزقت وغمها ان تغتم المالم

ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان ما يبدك لغيرك صبروته من غيرك اليك (ومن كلامه)  
 عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغني مع الخوف (قال الحكام) رضى الله تعالى عنه  
 لابن يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثة اضمن لي ان لا تلقي أحدا من مواليك في دار الخلافة  
 الاقت بقضاء حاجته اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف أبدا ولا يظلك سيف من أبدا  
 ولا يدخل الفقير بيتك أبدا (سال رجل حكيميا) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما  
 سبب موته قال - حياته (سمع) أبو يزيد البسطامي شخصا يقرأ هذه الآية وهي قوله عز من قائل  
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبى وقال من باع نفسه كيف  
 يكون له نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضا أكبر من الجنة (كان)  
 بعض الاكابر يقول ما صنع بدنيا ان بقيت لم تبقى لي وان بقيت لم أبق لها (كان بشر الحافي) يقول  
 لا يكره الموت الا مرئيا وأنا أكرهه (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليحذر من  
 يستبطن الله في الرزق ان يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله  
 اذا سأله وأقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسأله (قال بعض العباد) اني لا استحي من الله سبحانه  
 وتعالى ان يراني مشغولا عنه وهو مقبل علي (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض  
 ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نحن نسال اهل زماننا  
 الخافوهم يعطوننا كرها فلا هم يشاؤون ولا نحن نيارك لنا (وقال بعض الحكماء) استمنتعابا  
 تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت في عملك فانت مثل رجل حزم حزمة من حطب وأراد حملها فلم يطق  
 فوضعهما وزاد عليهما (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل فلا تهرأيس هو سائل  
 الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض الناس ادع لي فقال ان بالباب من  
 يدعوك عليك (قال بعض الحكماء) اذا اردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي (وقال) حق  
 على الرجل العاقل الفاضل أن يجنب مجلسه ثلاثة أشياء الدعابة وذكر النساء والكلام  
 في المطاعم (قيل لابراهيم بن ادهم) لم لاتصعب الناس فقال ان صحبت من هو دوني اذا نبيجه له  
 وان صحبت من هو فوقني تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشغلت من ليس في صحبته  
 ملال ولا في وصاله انقطاع ولا في الانس به وحشة يا واحد يا واحد يا فرد يا صديا من لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا أحد اسألك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة وعترته أئمة الأئمة ان تصلى عليه  
 وعلمهم وان تجعل لي من أمرى فرجا قريبا ومخز جوارحيا وخالصا عاجلا انك على كل شئ قدير  
 (وفي الحديث) ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض  
 الاكابر) ليس العبد لمن لبس الجنة اذ العبدان آمن الوعد (سئل بعض الرهبان) متى  
 عبيدكم فقال يوم لا تعصى الله سبحانه وتعالى فذلك عبيدنا ليس العبدان لبس الملابس الفاخرة  
 انما العبدان آمن عذاب الآخرة ليس العبدان لبس الرقيق انما العبدان عرف الطريق  
 (من كلام بعض الحكماء) لاتعده حتى تتعد فاذا اعدت كنت أعز مقاما ولا تنطق حتى

تستنطق فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جده من خط جدي رحمه الله)

كم تذهب يا عمري في خسران \* ما أغتني عنك وما الهاني

ان لم يكن الا ن صلاحى فنى \* هل بعدك يا عمري عرثاني

لبعضهم

يامن هجر واوغر ويرا أحوالى \* مالى جلد على نواصم مالى  
عردوا بواصلكم على مدنكم \* قاله مرقد انقضى وحالى حالى

بهار الله الرحمن شري

كثير الشك والخلاف وكل \* يدعى القوزبالصراط السوي  
فاعة صامى بلا الله سواه \* ثم حبي لاجد وعلى \*  
فاز كذب بحب أصحاب كهف \* كيف اشقى بحب آل النبي

نعم ما قال

اعينى لم لا تسبكان على عمري \* تناثر عمري من لى ولا أدري  
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة \* ولم أتأهب للمعاد فما عذري

(روى شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاخبار بطريق حسن  
عن الباقر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلى فلم  
يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم نقر كنقر الغراب اثنى مات هذا وهذه صلواته ايموتن  
على غير ديني (من كلام بعض أكابرة الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت  
الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي الدقاق)  
وقد سئل عن الحسين المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثادينه فان تواضع بقلبه ذهب دينه كله

(لبعضهم)

لم أكن للواصل أهلا ولكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا  
أنت أحميتني وقد كنت ميتا \* ثم بدلتني بجهلى عقلا

(قال جامعهم بما نقله) جدى رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذى المناقب والفاخر السيد  
رضا الدين علي بن طاوس روح الله روحه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن  
داود القسبي رحمه الله ان أباحزة الثمالي قال للصادق رضى الله تعالى عنه انى رأيت أصحابنا  
ياخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنه وأرضاه ليستشفوا به فهل ترى فى ذلك شيئا مما  
يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فخذ منها فانها شفاء من كل سقم وجنسة مما  
يخاف ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبر بجنيتها اذا أخذت (وفى الكتاب المذكور) عن  
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب علة فتداوى بطين قبر الحسين رضى الله عنه شفاه الله  
من تلك العلة الا أن تكون علة الهام (وفى الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضى الله  
تعالى عنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفاخرية بستين ألف درهم وتصدق  
عليهم بشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيقوا من زاره ثلاثة ايام (وقال الصادق رضى الله عنه) حرم  
الحسين الذى اشتراه أربعة أميال فى أربعة أميال فهو حلال ولده ومواليه حرام على غيرهم من  
خالقهم وفيه البركة (ذكر) السيد الجليل السيد رضا الدين طاوس رحمه الله انها انما صارت  
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط

في باب نوادر الزمان (وقال) أيضا جاءه من خط جدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والوجع مشتق من الوجرة بتجربك الواو والحاء والراء وهي دوية جراء تلصق باللحم فتسكبه العرب اكاه للصوقها به وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوموا وبعفهم بالبحل

رب أضياف بقوم نزلوا \* فقر وأضيافهم الحماوس

وسقوههم في اناء كلع \* لبنا من دم مخراط فئر

الاناء الكلع هو ما تراكم عليه الوحخ والمخراط النافقة التي بها مرض ويكون لبنا ما عقد اوفيه دم والغتر ما نثرت منه الفأرة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه فاقبلوا رخص الله ولا تكلوا كفي اسرائيل حين شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم (في الحديث) خير الخليل الادهم الارثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبهة الادهم الاسود والاقروح الذي في جهته يياض بقدر الدرهم والارثم ما في انفه وشفته العليا يياض والتججيل يياض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجاوز الارساغ ولا يجاوز الزركبتين والطلاق بضم الطاء عدم التججيل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدي وسددني واذكر بالهدى هدايتك وبالسداد سداد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي له عليه وقصدها على الوجه الاتم (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جهل المرء بعيبه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه واحتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن أميره (كما يقرأ) للامر المهمم والواجع منقول عن الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها ولكل عظمة ففرجها عني وان قرأته للوجع فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال بعض الاكابر) من السلف التوبة اليوم رخصة مبدولة وغدا غالبة غير مقبولة (من شعر الحسن رضى الله عنه)

اغتن عن الخلق بالخلق \* تغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله \* فليس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يجري مجرى امثالهم قولهم اعطني قلبك والقفى متى شئت يريدون الاعتبار بحسب المودة لا بكثره اللقاء (قال بعض الجبار) البلاغة أداء المعنى بكلمة في أحسن صورته من اللفظ (سأل رجل الجنيد ربه الله) كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره فقال لأدري ما تقول ولكن انشدني فلان الطبراني

فديتك قد جلبت على هواك \* فنفسى لا تظالبنى سواك

أحببك لا يهضى بل بكلى \* وان لم يبق حبك لى حراك

ويقبح من سواك الفعل عندي \* وتفعله فيحسن منك اذا كا

فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله وتجبني بشعر الطبراني فقال ويحك أجبته ان كنت تعقل انتهى (كما كتبه الشريف) جمال النقباء أبو ابراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن



الحسين ابن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو أبو الرضا والمرضى رضى  
الله الى ابى العلاء المعرى

غير مستحسن وصال الغواني \* بعد ستين جيسة وثمان  
فصن النفس عن طلاب التصابي \* وازجر القلب عن سؤال المعاني  
ان شرح الشهاب بدله شيبا ووضعه فامسك فلب الاعيان  
فانقض الكف من حياء الحميا \* وامعن الفكر فى اطراح المعاني  
وتبن بساعة البين واجعل \* خبير قال تناعب الغربان  
فالاديب الارب يعرف ماضى \* ن طى الكتاب بالعنوان  
أترجى مالارحميا ولسعها \* دسعاد وقد مضى الاطيان  
غلف القلب عارضيك بشيب \* أنككر عرفه أنوف الغواني  
وتحامت حالك نافسرة عنك \* ن نغار المما من السرحان  
ورد الغائب البغيبض اليمن وولى حبيبه من المسدانى  
واخواله زم مغرم بحمد الذكريوم الندى ويوم الطعان  
هسهه المحمدوا اكتساب المعالى \* ونوال العانى وفك المعانى  
لايعبر الزمان طرفا ولا يحكم مل ضيرا بطارق الحدنان

وهذه قصيدة طويلة وجدناها جدي رضى الله فى بعض مجوعاته (مما نسخ بخط طرقلى)  
من الصفات المحمودة فى الخادم خيرا الخادم من كان كاتم السر عادم السر قليل المونة كثير المعونة  
صهوت اللسان شكورا الاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفيف الاطراف عديم الاتراف  
(عن ضرار بن ضميرة) قال دخلت على معاوية رضى الله عنه بعد قتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعفتي فقال لا بد ان تصفه فقلت أما اذ لا بد فانه كان والله بعيد  
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا لا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه  
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس باللبل ووحشته عزيز العبرة طويل الفكرة يعجبه من  
اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعونا  
ونحن والله مع تفر به انا وقربه منا لانكاد نسكاه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين  
لا يطع القوى فى باطله ولا يماس الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيت فى بعض موافقه وقد أرنى  
الليل سدا وله وغابت نجومه قابض على الحية يتملئ نمل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا  
غزى غبرى ابى تعرضت أم الى تشوقت هيمات هيمات قد بتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير  
وخطرك يسير وعيشك حقيرا أه من قلته الزادو بعد السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال  
رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار فقلت حزن من ذبح ولدها فى حجرها  
فلا ترقا عبرتها ولا يسكن حزنها التهسى (منقول من كتاب كشف اليقين) فى فضائل أمير  
المؤمنين عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من  
ذهب فى يد رجل فنزعه من يده وطرحه وقال بعد ما أحمدكم الى جرة من نار فيجعلها فى يده  
فقبيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا

طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العيثيل) لما حجب عن الدخول على عبد الله

ابن طاهر

سأترك هذا الباب مادام أذنه \* على ما أرى حتى يخف قليلا

أذالم أجد يوما إلى الأذن سلما \* وجدت إلى ترك اللقاء سيلا

(لبعضهم)

توخ من الطرق أوساطها \* وعدد عن الجانب المشتبه

وسمعت من عن سماع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به

فأنك عن سماع القبيح \* شريك لقاتله فأنقبه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق

قضاء أو فرض أداء أو مجديناه أو وجد حمله أو خيرا أسسه أو علم اقتبسه فقد عقى يومه انتهى

(لحق الحسن البصرى رحمه الله تعالى) الإمام علي بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه فقال

له الإمام باحسن أطلع من أحسن البك فان لم تطعه فلا تعص له أمرا وان عصيته فلا تأكل له

رزقا وان عصيته وأكث رزقه وسكنت داره فأعد له جوايا وليكن صوابا (دعاء) منقول عن

سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوانا

فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو (اللهم) ان مغفرتك أرجى من عملي وان رحمتك أوسع

من ذنبي اللهم ان لم أكن أهلا ان أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبغني لانها وسعت كل

شيء يا أرحم الراحمين (في الحديث) اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في أحد جناحيه سما

وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه

والمقل بالقف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسكرانها قصبية واسط وكان خراجها اثني

عشر آلاف مئة قال كاصبه ان انتهى (عبد الله بن حنيف)

قد أرحنا واسترحنا \* من غمد وورواح \* واتصال بلثيم

أو كريم ذي سماح \* بعفاف وكفاف \* وقنوع وصلاح

\* وجعلنا الياس مقنا \* حالابواب النجاح \*

(المهمات جالينوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب أحق الحق من يلا بطنه من كل ما يجرد وما

أكته فليسهك وما تصدقت به فلروحك وما خلقتك فلغيرك والمحسن حتى وان نقل إلى دار البلا

والمسنى تمت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكتر القليل

ولم أر لابن آدم شيئا انفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه افضل

الصلاة والسلام لا يصعد إلى السماء الا منازل منها (وقال) أحق الناس بالخدمة العالم وأحق

(ابن سينا)

الناس بالتواضع العالم

تعمس الزمان فان في احسانه \* بغضالك كل مفضل ومجبل

وتراه بعشق كل رذل ساقط \* عشق القبيحة للاخس الارذل

(المعري)

لا تظن بالله لك رتبة \* قلم البليغ بغير جدمغزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا له روح وهذا عزل

(آخر)

واني لا رجوا لله حتى كاتني \* أرى بجميل الظن ما الله صانع

(كان سقراط الحكيم) قليل الاكل خشن اللباس فكذب اليه بعض الفلاسفة أنت تحسب أن  
الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذور روح فلا ترجها بترك قلة الاكل وخشن اللباس فكذب  
في جوابه عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء وعاتبتني على قلة  
الاكل وانما أريد ان اكل لا عيش وأنت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكذب اليه الفيلسوف  
قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تبخل على نفسك بالما كل فلم  
تبخل على الناس بالكلام فكذب في جوابه ما احتجت الى ما رقته وتركه للناس فليس لك  
والشغل بما ليس لك عبت وقد خالق الحق سبحانه لا اذنين واسنانا لتسمع ضعف ما تقول لا لتقول  
أكثر مما تسمع والسلام  
(لبعضهم)

الى الله أشكو ان في النفس حاجة \* تمر به الايام وهي كما هيما

(روى شيخ الطائفة) في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن  
محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنفسكم  
بالورع وقوة الذمة والاسفة فإله الله عن طلب الخواصج الى صاحب سلطان واعلم ان من خضع  
لصاحب سلطان وان يحالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخذ الله ومقتة عليه وركله اليه  
فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يؤجره على شيء من دنياه  
ينفعه في حج ولا عتق ولا بر (أقول) قد صدق رضي الله عنه فانا قد جربنا ذلك وجربته المجربون  
قبلنا وانفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نقادها واضمحلالها  
وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال المعروفة نسأل الله ان يرزقنا  
رزقا حلالا طيبا يكفينا ويكفنا عن متها الى هولا وامثالهم انه يسمع الدعاء لطيفا لما  
يشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن ذر) رضي الله عنه يا ابا ذر كن على عرك أشح  
منك على درهمك ودينارك يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق بما لا يعينك واخرن اسنانك كما  
تخزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جسع له مع الحرص على الدنيا البخل  
بها فقد استمسك به مودى اللؤم من لم يتعاهد علمه في الخلافة ضعه في الملامن اعتبر بغير الله سبحانه  
أهلكه العز من لم يصن وجهه عن مسئلة فكفصن وجهك عن رده لا تضعين مالك في غير  
معروف ولا تضعين معروفك عند غير معروف ولا تقولن ما يسوءك جوابه لا تماري اللجوج في  
مخفل لا يكونن اخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال جبر بن بني  
اسرائيل) في دعائه يارب كم أعصيتك ولم تعاقبني فاروح الى نبي ذلك الزمان قل لعبيدي كم اعاقبتك  
ولا تدري ألم أسلبك حلاوة مناجاتي (نقل الراغب في المحاضرات) ان بعض الحكماء كان يقول  
لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا اصدقاء فان العقل يقع على العقل (سئل بعض  
الحكماء) ما النسر المحبوب فقال الغناء (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل اكثر  
من تعجب العاقل من الجاهل (تخسر بعض الحكماء) عند موتة فقيل ما بك فقال ما ظنكم بمن

يقطع سفرًا طويلاً بالأزاد ويسكن قبراً موحشاً بالأمونس ويقدم على حكم عدل بلا حجة  
 (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين مذبلة ومقبرة فقال له يا مذبلة أنت واقف بين كثرين  
 من كنوز الدنيا كنز الأموال وكنز الرجال (كان الربيع بن خيثم) يقول لو كانت الذنوب  
 تفوح ما جلس أحد إلى أحد (كان أبو حازم) يقول عجبت لقوم يملون لدار يرحلون عنها كل يوم  
 مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفينا من  
 مر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لو لم يعبذب  
 الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شكر النعمة (لما اجتمع) يعقوب على نبينا  
 وعليه الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حسدني بخبرك فقال يا أبت  
 لا تسألن عما فعل بي اخوتي واسألن عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد)  
 للقضيل بن عياض ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهمني لاني زهدت في فان وأنت  
 زهدت في باقي لا يقني (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنفس من الحياة ولا غيب من أعظم من  
 انقادهما الغير حياة الأبد (لبعضهم)

جريت دهرى وأهله فماترت \* لى التجارب فى ودا مرى غرضاً

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمنى \* معط حياتى لعزبه ما عرضاً

(ابن الخطيب الشافعى) وهو صاحب الايات المشهورة التى أولها

خدا من صبا شجداً ما نا قلبه \* فقد كاد رباها يطير بابه

(وله)

وبالجزع حتى كلما عن ذكرهم \* أمات الهوى منى فؤاداً و أحياه

تمنيهم بالرقبتين ودارهم \* بوادى الغضايا بعد ما أتمناه

(شهاب الدين السهروردى صاحب كتاب العوارف)

تصرمت وحشة التنائى \* وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لى حسودا \* من كان فى هجر كم رثالى

وحقكم بعد اذ حصلتم \* بكل ما فات لا أبالى

وما على عادى أجايا \* وعندده أبحر الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما فقال علمني يا ابن  
 رسول الله مما علمك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعليك  
 بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث وأى  
 ثلاث (وردد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال عجبت من يحتجى عن الطعام مخافة المرض  
 كيف لا يحتجى عن الذنوب مخافة النار (لبعضهم)

مثل الرزق الذى تطلبه \* مثل الظل الذى يمشى معك

أنت لا تدركه متبعاً \* فاذا ولمت عنه تبعك

(عبد الله بن القاسم الشهرزورى)

لمعت نارهم وقد عسعس الليل \* ومعل الحادى وطار الدليل

قناملتها وفكرى من البيه \* من عليل ولحظ عيني كليل  
 وفؤادى ذاك القواد المعنى \* وغراحي ذاك الغرام الدخيل  
 ثم قا بلتها وقلت لصحبي \* هذه النار نار ليلي فميلوا  
 فرموا نحوها لحاظا صحيحا \* تفعادت خواستوا وهي حول  
 ثم مالوا الى الملام وقالوا \* خاب ما رأيت أم تخميل  
 فتجنبتهم وملت اليها \* والهوى مر كبي وشوقى الزميل  
 ومعى صاحب أتي يقمى الآ \* نار والحب شأنه التطفيل  
 وهي تسدو ونحن ندنوا الى أن \* حجزت دونها طول محول  
 فدنونا من الطلول فغات \* زفرات من دونها وعويل  
 قلت من بالديار قالت جريح \* وأسير مهكل وقميل  
 ما الذى جئت بتقى قلت ضيف \* جاء يعنى القرى فأين النزول  
 فأشارت بالرحب دونك فاعقر \* ها فما عندنا الضيف رحيل  
 من أنا ألقى عصا السير عنه \* قلت من لى بدأ وكيف السبيل  
 فخططنا الى منازل قوم \* صرعتهم قبل المذاق الشمول  
 درس الوجد منهم كل رسم \* فهو رسم والقوم فيه حلول  
 منهم من عفا ولم يبق للشكوى \* ولا للدموع فيه مقيل  
 ليس الا الانفاس تحب عنه \* وهو عنهما برأ معزول  
 ومن القوم من يشير الى وجه \* يدتقى عليه منه القليل  
 قلت أهل الهوى سلام عليكم \* لى فؤاد عنكم بكم مشغول  
 لم ينزل حاضر من الشوق يحدو \* بى اليكم والحادثات تحول  
 جئت كى اصطفى فهل الى نا \* رذراكم من الغداة سبيل  
 فأجابت حوادث الخال عنهم \* كل حد من دونها مقبول  
 لا تزوقنك الرياض الايقا \* ت تخن دونها ربا ودحول  
 كم أناها قوم على غرة من \* ها وراموا قرى فعز الوصول  
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما \* لاح للوصول غرة وجحول  
 وبدت راية الوفا يد الوجد \* ودونادى أهل الحقائق جحولوا  
 أين من كان يدعينا فهذا اليوم \* فيه سيف الدعاوى بصول  
 حملوا حلة الفحول ولا يص \* رع يوم اللقاء الا الفحول  
 بذلوا أنفاسا حنت حين شحت \* بوصال واستصغر الميذول  
 ثم غابوا من بعدما اقتحموها \* بين أمواجهها وجاءت سبول  
 قد فتهم الى الرسوم وكل \* دمه فى طولها مطبول  
 منتهى الخط ما تزود منه العظ \* والمدركون منه قليل  
 نارنا هذه تضى لمن يس \* رى بليل لكنها الا تيدل

جاءها من عرفت يسغى اقتباسا \* وله البسط والمضى والسول  
 قتعالت عن المنال وعسرت \* عن دنوالبه وهو رسول  
 ولكل منهم رأيت مقاما \* شرحه في الكتاب مما يطول  
 واعتداری ذنب فهل عندهم يع \* لم عذري في ترك عذري قبول  
 فوقفنا كما عسرت حباري \* كل عزم من دونها محلول  
 ندفع الوقت بالرجاء وناهب \* بك بقاب غداؤه التعليل  
 كلما ذاق كأس بأس مرير \* جاء كأس من الرجا معسول  
 وإذا سولت له النفس أمرا \* حيد عنه وقيل صبر جميل  
 هذه حالتنا وما وصل العلم \* م اليه وكل حال تحول

(من وفيات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خلافته فقر به  
 وعظمه ثم قال له عظمي فوعظه بما اعظم منها ان هذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل  
 اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما اراد النهوض قال له قد امرنا لك بعشرة الاف درهم فقال  
 لا حاجة لي فيها فقال والله تاخذها فقال والله لا آخذها وكان المهدي ولاة المنصور حاضرا فقال  
 يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا  
 المهدي وولي عهدى قال اما لقد البسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه  
 ومهدت له أمرا أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال يا ابن أخي  
 اذا حلف أبوك حنثه عمك لان أباك أقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور هل من حاجة  
 قال لا تبعث الى حتى آتيك قال اذن لا تلقاني قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم عشي رويد \* كلكم طالب صيد \* غير عمرو بن عبيد

توفى عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران  
 \* (ورثناه المنصور بقوله) \*

صلى الاله عليه من متوسط \* قبر امررت به على مران

قبر اتضمن مؤمنا متحققا \* صدق الاله ودان بالعرفان

لوان هذا الدهر أبقى صالحا \* أبقى لنا عمرا أبا عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفة رثي من دونه سواه وهران بفتح الميم وتشديد الراء موضع  
 بين مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر حماد بن محمد بن حماد بن حماد  
 ان حمادا كان ماجنا خليعناظر يقاتلهم في دينه بالزندقة وكان بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة  
 ثم تقاطعا فبلغه انه يتقصه فكتب اليه هذه الايات

ان كان نسكك لا يتم بغير شتى واتقاصى

فاعد وقمى كيف شئت مع الاداني والاتقاصى

فاطالما شاركتنى \* وأنا المقيم على المعاصى

أيام ناخذها ونم \* طى في أباريق الرصاص

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال لما اشتد به المرض

الذي مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمدواة

\*(فأنشد)\*

لاذود الطير عن شجر \* قد بلوت المترن غره

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فوجهه قلبه عقر الله لذلك الذنب وان لم يستغفر منه

\*(العباس بن الاحنف)\*

لابد للعاشق من وقفة \* يكون بين الصد والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به \* راجع من يهوى على رغم

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (قال) صاحب الاكسيري في تفسير الآية المراد وما واينالك الجهتين الا لانك المنعوت في التوراة بذى القبليتين فأكدنا على اليهود الخجلة لنعلم من يتبعك عند ظهور أيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من جعل الناسخ والمنسوخ قدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمن البيضاوي يحتمل أن يراد من التي كنت عليها العيبة أي خاطرك ماثل اليه فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن تكون الكعبة قبله انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة جعل الناسخ في الرواية عن أئمتنا ان قبلته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل ولقد در صاحب الكشاف فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنيسابوري والبيضاوي لا يتخلون خبط انتهى

\*(ولقد در من قال)\*

لا أشتكى زمني هذا فاظلمه \* وانما اشتكى من أهل ذا الزمن

هسم الذئاب التي تحت الثياب فلا \* تكن الى أحد منهم عوقن

قد كان لي كنز برفا تقرت الى \* انفاقه في مدارق الهوم فقنى

\*(الشيخ شمس الدين الكوفي من أبيات)\*

الميك اشاراتي وأنت مرادى \* واياك أعنى عند ذك سعاد

وأنت منير الوجود بين اضالعي \* اذا قال حاد أو ترخم شادى

وحبك ألتى النار بين جوانحي \* بقدر وداد لا بقدر زنادى

خليلى كذا عنى العذول واعلمها \* بان غرامى آخذ بيمادى

ولذة ذكرى للعقيق وأهله \* كاذة برد الماء في فم صادى

طربنا بتعريض العذول بذكر كم \* ففحن بواد والعذول بوادى

هما أنشد العلامة على الاطلاق ولان اقطب الدين الشيرازي

خير الورى بعد النبي \* من يتسه في بيته

من في دجى ليل العمى \* ضوء الهدى في ريته

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (أقول) ان هذا المطلب أدق

المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أرفي كلام السابقين ما يصفو  
 عن شوب رب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا على ان أشبع فيه  
 الكلام حسبما يبلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بأنه سيصير عرضة للملام اللثام

اذا رضيت عنى كرام عشيرتي \* فلا زال غضباناً على لثامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تنمضى من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في  
 العرف على معنى من المعاني لفظ يوهم ما لا يساعده البرهان بل يحكم بخلافه ونظير ذلك كثير منه  
 ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن ودانسن فانها مما يوهم انه من قبل النسب  
 ثم البحث المحقق والنظر الحكيم يقضى بان حقيقته هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرًا كما  
 في العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائمًا بالعالم بل قائمًا بذاته كما في علم النفس وسائر المجردات  
 بذواتها بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان القبول الجوهرية يعبر عنها  
 بالفاظ يوهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرك  
 للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمحرك بالارادة والتحقق انها ليست من النسب  
 والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهرًا كما تقر عندهم وبعد ذلك  
 نهدمة مقدمة أخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضى قيام مبدا الاشتهاق به وان كان في  
 عرف اللغة يوهم ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه  
 وهو معزل عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته  
 على ما صرح به الشيخ وغيره وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس  
 بتسخينه وبعد تعهداتين المقدمتين نقول يجوز ان يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق  
 الموجود أمرًا قائمًا بذاته هو حقيقة الواجب وجود غيره تعالى عبارة عن اتساق ذلك الغير  
 اليه سبحانه ويكون الموجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام  
 أمر اعتباري عدم المعقولات الثانية وجعل أول البداهات فان قلت كيف يتصور كون تلك  
 الحقيقة موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الموجود وكيف يعقل كون الموجود أعم من  
 تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون  
 أمرًا مغايرًا للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها بمست ومرادفاته فاذا فرض الوجود عن  
 غيرها قائمًا بذاته كان وجودا لنفسه فيكون موجودا بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت  
 بنفسها فكانت علما وعالمًا معلوما كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى وما يوضح ذلك انه  
 لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حارا وحرارة اذا الحار ما يؤثر تلك النار المخصوصة من  
 الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح بهم مني في كتاب البهجة والسعادة  
 بانه لو تجردت الصور المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك  
 ذكر وان لا يعلم كون الوجود زائدا على الموجود الا لبيان مثل ان يعلم ان بعض الاشياء قد  
 يكون موجودا فيعلم انه ليس عين الوجود أو يعلم انه عين الوجود ويكون واجبا بالذات ومن  
 الموجودات ما لا يكون واجبا وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الأعم من



الوجود القائم بذاته وما هو متسبب اليه قلت يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود  
 القائم بذاته وما ينسب اليه اتسبا بمخصوصا ومعنى ذلك أن يكون مبدأ الأثر ومظهرا  
 للأحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجودا قائما بنفسه  
 فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الأمور المنتزعة العقلية بمعرضاتها  
 كقيام الأمور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرهما ولا يلزم من كون إطلاق القيام  
 على هذا المعنى مجازا أن يكون إطلاق الوجود عليه مجازا كما لا يخفى على أن الكلام ههنا ليس  
 في المعنى اللغوي وأن إطلاق الوجود عليه حقيقة أو مجازا فذلك ليس من المباحث العقلية في  
 شيء فتلخص من هذا أن الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة  
 خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه ومما هو متسبب اليه اتسبا باحضا وإذا  
 حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمر اعتباري هو وصف  
 الموجودات وهو الذي جعلوه أول الأوثال البدئية فإطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة  
 بذاتها إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجزى ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود  
 والمفهوم المذكور أمر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا  
 القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) فدانق الكل على أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة إلى الكعبة  
 وإنما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروي عن أئمة أهل البيت  
 رضي الله عنهم أنها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن الجعل في الآية الكريمة مركب لا بسيط  
 وقوله تعالى التي كنت عليها ثانی مفعولها كإص عليه صاحب الكشاف واختلافوا في  
 المراد به هذا الموصول فأعنتنا على أن المراد بيت المقدس فالجعل في الآية هو الجعل المنسوخ  
 وأما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة إلى الكعبة فالجعل عندهم محتمل  
 أن يكون منسوخا باعتبار الصلاة بالمدينة مدة إلى بيت المقدس وإن يكون جعلنا محضا باعتبار  
 الصلاة بمكة (أقول) وبهذا يظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما دليل على  
 جواز أن يكون الجعل منسوخا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه  
 جواز إرادة الجعل المنسوخ ونقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وغرضه بيان  
 مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده  
 الاستدلال على جواز إرادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) إن في كلام الرازي في تفسيره الكبير  
 في هذه الآية نظرا أيضا فإنه فسر الجعل بالشرع والحكم أي وما شرعنا القبلة التي كنت  
 عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها إلا لنعلم ثم قال إن قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعنا للقبلة  
 وإنما هو ثانی مفعول جعلنا وأنت خبير بأن أول كلامه منافي لآخره فتأمل انتهى  
 (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليهم ما كان فراس على  
 وقاطمة رضي الله عنهما حين دخلت عليه اهأب كبش إذا أراد أن يتأما عليه قلباه وكانت  
 وسادتهما ادماحشو هاليف وكان صدقها درع من حديد

(ومن الكتاب المذكور) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال

من ماء السماء وماء البحر فإذا أمطرت فتحت الاصداف أفواهاها فيقع فيها من ماء المطر فتخلق  
 اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل لعمر بن  
 عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدو بتك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذكر ابله  
 صيحتها يوم القيامة انتهى (صورة كتاب يعقوب الى يوسف عليهم ما وعلى نبينا افضل الصلاة  
 والسلام) بعد امساك اخاه الصغير بايها م أنه سرق نقلت من الكشاف من يعقوب اسراييل الله  
 ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء  
 اما جدي فشددت يدها ورجله ورعى به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت النار عليه بردا وسلاما  
 وأما أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل فقده الله واما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادي الى  
 فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بقممه ملطخا بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عيناي من  
 بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أنسلي به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق  
 وانك حسبه لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان رددته علي والادعوت عليك دعوة  
 تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشاف فلما قرأ يوسف الكتاب لم يملك وعيل صبره  
 فقال لهم ذلك ورزى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب اصبر كما صبروا واطفر كما ظفروا  
 انتهى

\* (لبعض الاكابر)

ما وهب الله لامرئ هبة \* أحسن من عقله ومن أدبه

هما جال القتي فان فقدنا \* فسقده للحياة أجل به

(قال بعض الحكماء لبيته) لا تعادوا أحدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا ترهدوا في صداقة أحد  
 وان ظننتم انه لا يتفككم فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة  
 الصديق انتهى (قيل للمهلب) ما الحزم قال تجرع الغصص الى أن تنال الفرص (من كلامهم)  
 ما تراجت الظنون على شيء مستورا لا كشفته (لما قدم الخلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم  
 اليسرى ثم رجلاه نحاف أن يصفر وجهه من نرف الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم  
 حتى اصفراره وأنشد

لم أسلم النفس للاسقام تتلقها \* الالهي بأن الوصل يجيبها

نفس المحب على الآلام صابرة \* لعل مسقمها يوم اودعها

فلما شيل الى الجذع قال يا معين الضني على \* أعني على الضني ثم جعل يقول

مالي جفيت وكنت لأجفني \* ودلائل الهجران لا تخفي

وأرائك تمزجني ونسرتني \* ولقد عهدت لك شاربى صرفا

فلما بلغ به الحال أنشأ يقول

لبسك يا عالما سرى وشجواى \* لبسك لبسك يا قصدى ومعنايا

أدعوك بل أنت تدعوني اليك فهل \* ناجيت اناك أم ناجيت ايايا

حبي مولاي أضناني وأسقمي \* فكيف أشكواى مولاي مولاي

يا ربح روى من روى وبأسنى \* على منى فاني أصل بلوايا

(من المستظهرى) للغزالي رحمه الله تعالى حكى ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع أبي

سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف ساسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويكي  
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمسفرة اغفر لي فقال لي أبي  
انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أبانذر الغفاري  
رضي الله عنه فقال له أبوذري هذا اني بين وبين الجنة عقبه فان أبجرتمها فوالله ما أبالي بقولك  
وان هو صدق في دونها فاني أهل لاشد مما قلت لي انتهى \* (ابن حجة الجوى) \*

حاطبنا العاذل عند الملام \* بكثرة الجهل فقلنا سلام  
ما لماننا من قبل لـكـمـه \* لما رأى العارض في الخد لام  
وليس لي من عشقه محاصر \* لكنني أسأل حسن الختام  
والخفن في بلعة دمي غذا \* من بعده يسبح شهر او عام  
اخترته مولى فيالتمه \* لوقال يا بشرى هذا غلام  
ابرق هذا الثغر كعاشق \* قد هام وجدابن مصر وشام  
وفيه قد زاحني شارب \* والمنهل العذب كثير الزحام  
مالي سهم قط من وصله \* لكن من اللعظ بقلبي سهم  
(كتب النصير الجماعي الى الجزائر) \*

ومد لزم الحمام صرت به \* خلايداري من لايداريه  
أعرف حر الاسا وبارده \* وأخذ الماء من مجاريه

(في كتب الابه الجزائر)

حسن التاني محبا عين على \* رزق الفتى والعقول تحن  
والعبد مذ صارت في جزائره \* يعرف من أين تؤكل الكتف  
(وللجزائر أيضا) \*

لاتلني مولاى في سوء فعلى \* عند ما قدر رأيتني قصابا  
كيف لا أرتضى الجزارة ما عشت \* قديما وأترك الآدابا  
وبها صارت الكلاب ترتجى \* وبالشعر كنت أرجو الكلابا

(سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هذا انما تلى على كاتبك كتابا الى ربك  
(من كلام افلاطون) اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقواهم انك مجنون بدل  
قواهم انك عاقل (أبو الفتح) محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان  
بفتح الشين قال اليافعي في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان  
بين نيسابور وخوارزم والثانية قسبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينهما وبين أصهبان ميل  
ونسبة أبي الفتح المذكور الى الاولى (ومما أنشده) في كتابه الموسوم بالملل والنحل عند ذكر  
اختلاف بعض الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* ورددت طرفي بين تلك المعامل  
فلم أر الا واضعا كف حائر \* على ذقن أو قارعاسق نادم

وكانت وفاته سنة ٤٤٠هـ كذا ذكره في تاريخ اليعاقبة (قال) صاحب كتاب الملل والنحل بعد ان  
 عد الحكماء السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقهم  
 في الزمان وطالقتهم في الرأي فتنهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاوّل والحكيم  
 المطلق عندهم ولد في أوّل سنة من ملك اردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه الى  
 افلاطون فحكّت عنده نيفا وعشرين سنة وانما سموه المعلم الاوّل لانه واضع العلم المنطقية  
 ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو ووضع العروض فان نسبة المنطق  
 الى المعاني نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والاهليات  
 والاخلاق معروفة وله اشروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي  
 اعتمده متقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي بن سينا وأخذنا ما في مقالته في المسائل على نقل  
 المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له والمتهم الكين عليه وليس الامر  
 على ما قالت ظنونهم اليه ثم قرر محمول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والالهي في كلام  
 طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه استخر جنبها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح  
 ثامسطيوس والشيخ أبي علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء الا به

\* (المعظم)

- خفيت عن العيون فأنكرتني \* فكان به ظهوري للقلوب
- وأوحشني الا ليس فغبت عنه \* لتأنيبي به سلام الغيوب
- وكيف يروعي التقريديوما \* ومن أهوى لذي بلارقيب
- اذا ما استوحش الثقلان مني \* أنست بخالوقي ومعى حبيبي

(في تفسير القاضي وغيره) ان ادريس على نينا وعليه الصلاة والسلام أوّل من تكلم في الهيمنة  
 والنجوم والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة ان هرمس هو ادريس على نينا وعليه الصلاة  
 والسلام وصرح في أوائل شرح حكمة الاشراف ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح  
 الماتن بانهم من اساتذة ارسطو انتهى \* روى الحرث الهمداني عن امير المؤمنين كرم الله وجهه  
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا وله جواني وبراني بمعنى سريرة وعلائية  
 فمن صلح جوانيه أصلح الله برانيه ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه وما من أحد الا وله صيت في  
 أهل السماء فاذا احسن وضع الله له ذلك في الارض واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في  
 الارض فستل عن صيته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد محمد الطوسي في  
 المنام فقال قل لابي سعيد الصقار المؤدّب

وكنا على ان لا نحول عن الهوى \* فقد وحيات الحب حاتم وما حلنا  
 قال فانتبهت فانيته وذكرت لذلك فقال كنت أزوره كل جمعة فلم أزره هذه الجمعة انتهى  
 \* (ابن الخياط)

خذ من صبا نجد أمانا لقلبي \* فقد كاد رباها يطير بلبه  
 واياك كما ذاك النسيم فانه \* اذا هب كان الواحد أيسر خطبه  
 وفي الحى معنى الضلوع على جوى \* حتى يدعه داعي القرام يلبه

إذا نفتح من جانب الغور ونفحة \* تبين منها داؤه دون صحبه  
 خليلي لو أبصرنا لعلمنا \* مكان الهوى من مغرم القلب صبه  
 غرام على يأمن الهوى ورجائه \* وشوق على بعد المزار وقربه  
 تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
 ومحجب بين الاسنة والنظا \* وفي القلب من اعراضه مثل حبه  
 أعار إذا آتست في الحى آتة \* حذار عليه أن تكون لحبه  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

\* (أحاديث منقولة من صحيح البخاري رحمه الله تعالى) \*

\* (باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار  
 عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني  
 فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن  
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها  
 أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله  
 عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا نورث ما تركنا صدقة ففضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر ولم تزل  
 مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة  
 تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فآبى  
 أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركها شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الأعمت به فآبى  
 أخشى أن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه إلى  
 علي وعباس واما خير وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا  
 لحقوقه التي نعروه ونوابه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم (باب)  
 مرض النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن  
 جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجعه فقال اتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عندني  
 تنازع فقالوا ما شأنه أهبجراسته هموه فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما  
 تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخو  
 ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فسيبها (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما  
 حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا  
 أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع  
 وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قرءوا بكتب  
 انكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولفظهم (باب) قوله  
 تعالى من تمتع بالعمرة الى الحج \* حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن  
 عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال نزلت آية المذمعة في كتاب الله عز وجل ففعلنا ما مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء  
 قال أبو عبد الله يقال انه عمر رضي الله عنه (باب) قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا  
 اليها \* حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي  
 سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فثار الناس الاثناعشر رجلا فأنزل الله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها  
 (باب) قوله تعالى واذا أسر النبي الى بعض أزواجه حديثنا \* حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى  
 ابن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت ان أسأل  
 عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأتت كلابي حتى قال عائشة وحفصة (باب) قول المريض قوموا عني \* حدثنا ابراهيم  
 ابن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ألم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاخصموا منهم  
 من يقول قزبوا بكتبكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا نضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال  
 عمر فلما كثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال  
 عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم (باب) في الحوض \* حدثنا يحيى بن حماد  
 حدثنا أبو عوانة عن سليمان بن سليمان عن شقيق بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان افرطكم على  
 الحوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن المغيرة قال سمعت أبا وائل  
 عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افرطكم على الحوض وليرفعن رجال  
 منكم ثم ليختلبن دوني فأقول يارب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حدثنا) مسلم  
 ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقول  
 لا تدري ما أحدثوا بعدك (حدثنا) سعيد بن أبي مرثد حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم  
 عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن  
 شرب لم ينظما أبد اليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعت  
 الزهري بن أبي عياض فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري  
 لسمعه وهو يزيد في أقوالهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سمعنا سمعنا

لمن غير بعدى وقال ابن عباس سمعنا بعد ايقال يحيى بعد صدقه وأصدقته أبعده (وقال) أحمد  
 ابن شبيب بن سعيد الحبلى حدثني أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي  
 هريرة أنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي  
 فيحلون عن الخوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على  
 أديبارهم القهقري \* حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن  
 المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد  
 على الخوض رجال من أصحابي فيحلون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا  
 بعدك انهم ارتدوا على أديبارهم القهقري (وقال) شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون وقال عقيل فيحلون (وقال) الزبيدي عن الزهري عن محمد بن  
 علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن المنذر  
 الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم  
 فقال لهم فقاتلوا النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أديبارهم  
 القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقاتلوا النار  
 والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أديبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم الا مثل  
 همل النعم \* حدثنا سعيد بن أبي مرزوق عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت  
 أبي بكر رضى الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم افي على الخوض حتى أنظر من يرد  
 على منكم وسيؤخذ ناس من دوني فأقول يا رب منى ومن أمي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك  
 والله ما رجو ابراهيم بن جهمون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على  
 أعقابنا ونفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب انتهى (دخل) أبو حازم على عمر  
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه فقال له عمر عظمي فقال اضطلع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر  
 ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة فخذ به الآن وما تذكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه  
 الآن ففعل الساعة قرية انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عظمي فقال أليس  
 قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك قال نعم قال فكانت لهم اعمال تجرولهم النجاة بها  
 قال نعم قال فكانت لهم اعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه  
 النجاة فإنه وما خفت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أغبط منه يوم عرفه  
 ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد رضى الله  
 عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه سند عن أهل البيت رضوان الله عليهم  
 أجمعين أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب) العلامة  
 المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اذ ما بعد فقهنا نزلنا بعد اذ سنة خمس وخمسين  
 وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكةا الى طاعتنا فأبى فحق عليه القول فاخذنا ما أخذنا  
 ويلا وقد دعونا الى طاعتنا فان أتيت فروح وريحان وحنه نعيم وان آيت فلا سلطان منك

عليك فلا تكن كالباحث عن حتمه بظلمه والجاذع مارن اننه بكفه والسلام انتهى (قال  
 جامعه) من خط والذى طاب ثراه سئل عطاء عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء  
 دعائى ودعاء الانبياء من قبلى وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو  
 سى لا يكون بيده الخير وهو على كل شى قدير وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد فتال هذا  
 كما قال أمية بن أبى الصلت فى ابن جده ان

اذا اتى عليك المرء يوما \* كفاه من تعرضه التناء

أفيعلم ابن جده ان ما يراد منه بالتناء عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالتناء عليه انتهى (من الاحياء)  
 قال الخلاج عنده ونه اللهم اغفرلى فانهم يقولون انك لا تغفرلى وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 تعالى تعجبه هذه الحكامة منه ويغبطه عليها ولما حكى ذلك للعسن البصرى قال قالها فقل  
 له نعم قال عسى انتهى \* من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعرك بقدر وسيره  
 اليك (من المال والتجلى) فى ذكر حكماء الهند ومن ذلك أصحاب الفكرة وهم أهل العلم منهم بالقلك  
 والنجوم وأحكامها والهند طريقة تتخالف طريقة منجى الروم والعجم وذلك أنهم يحكمون  
 أكثر الاحكام باتصالات النوايت دون السبارات وينسبون الاحكام الى خصائص  
 الكواكب دون طبائعها وبعدون زحل السعد الأكبر وذلك لرافعة كانه وعظم جرمه وهو  
 الذى يعطى العطايا السكبية من السعادة الخلية من الخوسة فالروم والعجم يحكمون من الطبائع  
 والهند يحكمون من الخواص وكذلك طبهم فانهم يعتبرون خواص الادوية بدهون طبائعها  
 وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول  
 والصور من المحسوسات ترد عليه والحقائق من المعقولات ترد عليه أيضا فهو مورد المعين من  
 العالمين ويحتاج بدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات البديعة  
 والاجتهادات الجهدية حتى اذا تجردت عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فر بما يخبر عن  
 المغيبات من الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار ورربما يقع الوهم على رجل حتى فيقتله  
 فى الحال ولا يستبعد ذلك فان للوهم أثر عجيبي فى التصرف فى الاجسام والتصرف فى النفوس  
 أليس الاحتلام فى النوم يصرف الوهم فى الجسم أليس الاصابة بالعين تصرف الوهم فى الشخص  
 أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط فى الحال ولا يأخذ من عرض المساحة فى خطواته  
 سوى ما أخذ على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عملا أعمالا عجيبة ولهذا كان أهل الهند  
 تغض عينها أياما ثلاثا تغفل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر  
 اشتر كفى العمل خصوصا ان كانا مشتركين فى الاتفاق ولهذا كانت عاداتهم اذا هم هم  
 أمر ان يجتمع أربعون رجلا من الهند المختصين المتفقين على رأى واحد فى الاصابة ليتجلى لهم  
 المهمل الذى دهمهم ويندفع عنهم البلاء (ومنهم) لسكر بسمة يعنى المصدقين بالحديد وسنتهم  
 حلق الرؤس واللحية وتعرية الاجساد ما خلا العورة وتصفيء البدن من أوساطهم الى  
 صدورهم لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر واعلمهم رأوا فى الحديد  
 خاصية تناسب الاوهام والافال الحديد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك  
 انتهى (من تاريخ الباقى) الحسين بن منصور الخلاج أجمع علماء بغداد على قتله ووضعا



خطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يرتد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وحمل  
الى السجن وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط فان مات والا  
يضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير للشرطي وقال له ان ميتاً فاقطع يديه ورجليه وحز  
رأسه وأحرق جثته ولا تقبل خدعه فسلمه الشرطي وأخرجه الى الباب الطاق بجري قيوده  
فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وحز رأسه وأحرق جثته  
ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ثمان مائة انتهى (أوصى) بعض الحكماء ابنه فقال ايكن عقلك  
دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك انتهى (في الحديث) اذا أقبلت الدنيا على  
انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى المحقق التفتازاني  
ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع

طوبى لاسرار الفنون وينبها \* رداء شهابي والجنون فنون

فخذ تعاطيت الفنون وخضتها \* تبين لي ان الفنون جنون

(علم الطلسمات) علم يتعرف منه كيفية تزيح القوى العالية الذعالة بالسافة المنقولة ليحدث  
عنها أمر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم والمشهور ان فيه أقوال ثلاثة  
الأول ان الطلسمات هي الأثر والمعنى أن راسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تتحل الثالث انه  
كتابة عن مقلوب أعني مساط وعلم الطلسمات أسرع تناولاً من علم السحر وأقرب مسلكاً  
وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع  
الخطاطة يقال خط الثوب وخرز الخف وخصف النعل وكتب القرية وكتاب المزادة وسرد الدرع  
وخاص عين البازي انتهى (من كتاب الخديس) عن رجال السانس صورة كتاب كتبه حاكم الموت  
وهو علاء الدين بن اليكا الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تم له فيه باستصالة  
وهدم قلاعه

بالرجال لامر حال منقطعه \* ما مر قط على سمعي توقعه

يا ذا الذي يتراع السيف هددنا \* لا قام نائم جنبي حين نصرعه

قام الحمام الى البازي بهتده \* واستيقظت لاسود الغاب أصبعه

أضحى يستفهم الا في بأصبعه \* يكفيه ما قد تلاقى منه أصبعه

وقفنا على تفصيله ووجهه وما هددنا به من قوله وعمله في الله العجب من ذبابة تطن في اذن فيسيل  
ومن بهوضة تعد في التماثيل واقدت الها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من  
ناصرين فلباطل تطهرون ولحق تدحزون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولئن  
صدق قولك في أخذك الراسي وقلعك قلاعنا بالجبال الراسي فقلك أمانى كاذبة وخيالات  
غير صائبة وهيئات لاتزول الجواهر بالاعراض كما لاتزول الاجسام بالامراض ولئن رجعنا  
الى الظواهر والمنقولات وتركا البواطن والمعقولات لخطاب الناس على قدر عقولهم قلنا  
في رسول الله اسرة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بمثل ما أوديت وقد علمت ماجرى  
على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى اذ لم يزل مظلومين  
لا ظالمين ومغصوبين لا غاصبين وقد علمت ظاهر حالنا وكيف قتال رجالنا وما يتمونه من القوات

ويقتربون به الى حياض الموت فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمونه ابداء ما قدمت ايديهم  
 والله عليهم بالظالمين فالبس للرزايا اتواها وتجلب للبلايا جلباها فلا رسلهم فيك منك ولا آخذن  
 بهم عنك فتكون كالباحث عن حقيقته بظلفه والجادع مارن انفه بكنفه ولتعان نبأه بعد حين  
 انتهى

\* (لبعضهم)

تذكر لي دهرى ولم يدرا نى \* أعزوا أحداث الزمان تهون  
 وبات يربني الخطب كيف اعتدأوه \* وبات يره الصبر كيف يكون

\* (لبعضهم أيضا)

ولست كن أخفى عليه زمانه \* فظل على أحداثه يتعجب  
 نأذه الشكوى وان لم يجد لها \* صلاحا كما يلتذ بالحك أجرب

\* (الصفى الحلى رحمه الله)

قالت حكمت الجفون بالوسن \* قلت ارتقا بالطمعك الحسن  
 قالت تسليت بعد فرقتنا \* فقلت عن مسكني وعن سكني  
 قالت تشاغلتن عن محبتنا \* قلت بشرط البكاء والحزن  
 قالت تناسيت قلت عانيتي \* قالت تسليت قلت عن وطني  
 قالت تخليت قلت عن جلدي \* قالت تغيرت قلت في بدني  
 قالت أذعت الاسرار قلت لها \* صبر سرى هو الك كاعفن  
 قالت فماذا تروم قلت لها \* ساعته بعد بالوصل تسعدني  
 قالت فعين الرقيب ترصدنا \* قلت فاني للعين لم ابن  
 أنتحلتني بالصدود منك فلو \* ترصدتني المتسون لم ترني

\* (وله)

حرضوني على السلو وعابوا \* لث وجهابه يعاب البدر  
 حاش لله ما العذرى وجهه \* في التسلى ولا الوجهك عذر

روى ان الخلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أغيبوني من الله فلا يتركني ونفسي  
 فأنا من بها ولا يأخذني من نفسي فاستخرج منها وهذا لال لأطيقه يقال ان هذا الكلام كان  
 أحد البواعث على قتله ومن شعره

كانت انفسى احوام مفرقة \* فاستجمعت اذ رأيتك العين أهواني  
 فصار يحسدني من كنت أحسده \* وصرفت مولى الورى اذ صرت مولاني  
 تركت للناس ديناهم ودينهم \* شغلا بذكر لياديني وديناني  
 (من كتاب المحاسن) قال وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومعه فخرج من الدار وقال  
 هكذا ينجو المخفقون انتهى

\* (ابن المعتز)

ضعيفة أجهانه \* والقلب منه حجر \* كأنما الحياضه \* من فوله تعذ

\* (أبو الفتح البستي)

الدهر ذو خدعة خلوب \* وصفوه بالقذى مشوب  
وأكثر الناس فاعتزلهم \* قوالب مالهات خلوب  
(وله) \*

إذا أبصرت في أفضى قمورا \* وخطى والبلاغة والبيان  
فلا تجمل بذى ان رقصى \* على مقدار ابقاع الزمان  
(علاء الدين المارديني رحمه الله تعالى) \*

انظر صحاح البسم السكري \* رواية صححت عن الجوهرى  
وصحح النظام في نغمره \* ما قدر واه خاله العنبرى  
معتزلى أصبح لما بدا \* فى خده عارضه الاشهرى  
قد كتب الحسن على خده \* بأعين الناس قفى وانظرى  
أمطردهى عارض قد بدا \* يا مرحبا بالعارض الماطر  
فى وجهه لاحت لنا روضة \* نباتها أحلى من السكر  
وجسه لأنواع البهاجامع \* من لى بذلك الجامع الأزهر  
لمافضامن جفنه مرهقا \* رحى قيسل الناظر الاحور  
أسهرت لفظا يافقها به \* قدر احت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرور ليوم \* مر فى الحبس من يلاق يوم  
مالنعى ولا لبؤس دوام \* لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو فى الجنة انتهى  
معنى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال المحقق الدوانى) فى شرح  
الهماكل ان للحيوانات عند المصنف نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت فى  
النبات أيضا ويلاحظ ذلك من بعض تلويحات المصنف وبعضهم أثبتوا فى الجمادات أيضا انتهى  
من فعل ماشاء لى مالم يشأ وقال آخر من فعل ماشاء لى ماشاء انتهى  
(البهازيرى) \*

يا من لعبت به شمول \* ما أطف هذه الشمائل  
نشوان يهزه دلال \* كالقطن مع النسيم مائل  
لا يمكنه الكلام اسكن \* قد جعل طرفه رسائل  
والورد على الحدود غرض \* والترجم فى الجفون ذابل  
عشق ومسرة وسكر \* العقل يبعث ذائل  
ما أطيبت وقتنا واخذنا \* والعاذل غائب وغافل  
لى فيك كما علمت شغل \* لا يفهم سره العواذل  
لا أطلب فى الهوى شفيعا \* لى فيك غنى عن الوسائل  
ذالعام مضى وليت شعرى \* هل يحصل لى رضائك قابل

ها عبدك واقف ذليل \* بالباب يدك كفت سائل  
 من وصلك بالقليل يرضى \* الظل من الحبيب وابل  
 مالي والى مسق القمادى \* قد آن بأن يفتق غافل  
 ما أعظم حسرتى لعمر \* قد ضاع ولم أفز بطائل  
 ما أعلم ما يكون منى \* والامر كما علمت هائل  
 قد عز على سوء حالى \* ما يفعل ما فعلت عاقل  
 يا أكرم من رجاه راج \* عن بابك لا يرد سائل  
 \* (الشيخ سعدى الشيرازى) \*

بأدبى قسم بليل \* واسقى واسقى النداما  
 خلنى أسهر ليلى \* ودع الناس نياما  
 اسقىنى وهدير الرعد قد أبكى الغماما  
 فى أو ان كشف الور \* دعن الوجه اللثاما  
 ابها المصطفى الى الزهاد دع عنك الملا ما  
 فز به من قبل ان يخشى لعك الدهر العظاما  
 قل لمن غير أهل السج بالحب ولا ما  
 لا عرفت الحب هيا \* ت ولا ذقت الغراما  
 لا تلمنى فى غلام \* أودع القلب سقاما  
 فبدأء الحب كم من \* سيد اضحى غلاما  
 \* (الصالح الصمدى وفيه تورية) \*

ما أبصر الناس صبرى \* على بلائى وكربى \* الصمت داب لسانى \* وقد تكلم قلبى  
 \* (وله) \*

يقول الزمان ولم تستمع \* لمن طلب الرزق أو أهله  
 ان احرب من جدنى كسبه \* ومن يتقنع به صبت له  
 \* (وله) \*

وصاحب لما اتاه الغنى \* تاه ونفس المره طماحه  
 وقيل هل أبصرت منه يدا \* تشكرها قلت ولا راحه  
 \* (وله) \*

أشكو الى الله من امور \* يمر دهرى ولا تمر  
 ودمى مع دوام ليل \* ما لها ما حيت فخر  
 \* (لجامعه) \*

لا يعز الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذلنا

(من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى) فى قصة هريم انما تشل لها  
 بشر اسوى الخلق حسن الصورة لتناثر نفسه اياه فتحرك على مقتضى جبله او يسرى الاثر من

الخيال في الطبيعه فتتغير لشهوتها فتزول كما يقع في المنام من الاحتلام وانما يمكن تولد الولد  
من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفعة من الجن  
ومنى الاثني بمنزلة اللين أي العقدم من منى الذكر والانفاد من منى الاثني لاعلى معنى ان منى الذكر  
يتقرب بالقوة العاقدة ومنى الاثني يتقرب بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في منى  
الذكر أقوى والمنعقدة في منى الاثني أقوى والالم يمكن أن يتحد اشيا واحدا ولم يتقدم منى الذكر  
حتى يصير جرأ من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الاثني قويا كويريا كما تكون أم من جهة النساء  
الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المنى الذي يتفصل عن كليتها اليه  
أحر كثيرا من المنى الذي يتفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا  
في الامسال والجدب قام المنفصل من الكلية اليه مقام منى الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل  
من الكلية اليسرى مقام منى الاثني في قوة الانفاد فيخلق الولد هذا ونحوها اذا كانت  
النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسرى أثر انصاليها به الى الطبيعه والبدن وبغير المزاج  
وبجميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني فتصير أقدرا على أفعالها بما لا ينضبط بالقواس انتهى  
(كتب المنصور العباسي) الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه لم لا تغشانا كما تغشانا  
الناس (فأجاب) ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو لكه ولا أنت  
في نعمة فمنه نك بها ولا نعددها نعمة فنغربك لها فكتب المنصور اليه نصيحتنا لنعلمنا فكتب اليه  
أبو عبد الله أيضا من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الآخرة لا ينصحك (خرج أبو حازم  
الصوفي) في بعض أيام المواقف واذا بأمرأة جميلة حاسرة عن وجهها قد فتت الناس بحسبها  
فقال لها يا هذه انك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فأتى الله واستترى فقالت  
يا ابا حازم أتى من اللاتي قال فيهن الشاعر

اماطت كساء الخزعن حروجها \* وارخت على المتيزر دماهلها

من اللاء لم يجبن بغير حسيبة \* ولكن لمقتل البرى المغفلا

قال أبو حازم لاصحابه تعالوا ندعوا لله له هذه الصورة الحسنة أن لا يعذبها بالنار فجعل يدعو  
وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق فقال  
اعزبي لعنة الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جملة كلام له وعهد الدنيا الى خلف  
وبقاؤها الى تلف كم راق في ظلها قدما يقظته ورائقها قد خاتمه حتى يلفظ نفسه ويسكن  
ومسه وينقطع عن اهله ويشرف على عمله قد ركض الموت الى حياته ونقض قوى مركانه  
وطمس البلابال به حبه وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفائح أنفاد  
قد أمله الاحباب واقترسه التراب في بيت تحذته المعاول وفرشت فيه الجنادل ما زال  
مضطربا في أمه حتى استقر في أجله ومحت الايام ذكره واعادت الاخطاف قد انتهى  
(من كلامهم) اذا أفتيت عمرك في الجمع في تأكل (من بعض) التواريح المعقدة اصطنع المأمون  
وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم فغمز المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقاه حتى تلف  
وبين أيديهم ردم فيه وردفت قواه فيه شبه اللعد ودفنوه في الورد ونظم المأمون فيه هذين البيتين  
وأمر بعض جواريه فغزت بهما عند رأس يحيى

ناديته وهو ميت لا حراك له \* مكفن في ثياب من رياحين

وقلت قم قال رجل لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا يواطيني  
وجعلت تردد الصوت فاناق يحيى وهو تحت الورد انشأ بقول مجيبا  
يا سيدي وأمير الناس كلهم \* قد جازى حكمه من كان يسقيني  
أني عقلت عن الساقى فصيرني \* كإتراني سلب العقل والدين  
لا أستطيع فهو ضاقد وهي بدني \* ولا أجيب المنادى حين يدعوني  
فاختر لنفسك قاض انى رجل \* الراح تقتلنى والعود يحميني

(سأل بعض الأدباء) من بعض الوزراء جلا فإرسل اليه جلا ضيفا فكتب الاديب اليه  
حضر الجمل فرأيت متقاد الميلاد كأنه من نتاج قوم عاد قد أفتته الدهور وتعاقبت العصور  
فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى لنوح في سفينة وحفظه - ما جنس الجمال  
لذريته ناخلا ضيلا باليا هز بلا يحجب العاقل من طول الحياة به وتأتى الحركة فيه لانه عظم  
مجلد وموف ملبد لوالى الى السبع لانه ولوطرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكلا ففقد  
وبعد بالمري عهده لم ير العاف الا نائم ولا يعرف الشعر الاحلام وقد خبرني بن أن أقتنيه  
فيكون فيه غنى الدهر أو اذ يحبه فيكون فيه خصب الرجل فأت الى استبقائه لما نهى من محبتي  
للتوفير ورغبتي في التتمير وجمي للولد وادخارى للغد فلم أجدهم مدفعا الفناء ولا مستعاقبا  
لانه ليس بانى فيحمل ولا فى فينسل ولا صحح فيرى ولا سليم فيبقى فأت الى الثانى من رأيك  
وعأت على الاخر من قولك فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعالم وأقيمه رطباً مقام قديد  
الغزال فانشدنى وقد أضرمت النار وحددت الشفار وتشير الجزار  
أعيذ النظرات منك صادقة \* أن تحسب الشهم فين شهمه ورم

وقال وما الفائدة في ذبحى وانالم يبق في الانفس خافت ومقله انساها باهت است بذى لحم  
فاصلح للاكل لان الدهر قدأ كل لحمى ولاجلدى يصلح للدباغ لان الايام مزقت آدمى ولاصوفى  
يصلح للغزل لان الحوادث قد جرت وبرى فان أردتني للوقود فكف بعرايقى من نارى ولن تبق  
حرارة جبرى بريح قتارى فوجدته صادقا في مقاتته ناخفا في مشورته ولم أدر من أى أمر به  
أعجب أمن مما طاب به الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعوان منله  
أم تأهيك الصديق به مع خسارة قدره فما هو الا كقائم من القبور أو ناشر عند تفح الصور  
والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام  
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذالم يكن تصنيفا لما ذكرت من العلة لجمع الحديث أيضا  
ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى  
(الجماعة يروى والدهر جهما الله تعالى) \*

قف بالطلول وسلمها ابن سلمها \* وروى من جرع الاب - فان رباها  
وردد الطرف فى أطراف ساحتها \* وروح الروح من ارواح أرجاها  
وان يفتك من الاطلاع مخبرها \* فلا يفوتك مرآها ورياها  
ربوع فضل يضاها التبرتها \* ودارائس يحاكي الدر حباها  
عدا على جيرة - بلوا بساحتها \* صرف الزمان فابلاهم وأبلاها

بدورتم غمام الموت جلالها \* شمس فضل صحاب الترب غشاها  
 فالجديكي عليها جازعا أسفا \* والدين شديها والنضل ينعاها  
 باحبذا أزم في ظلهم سافت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
 أوقات أنس قضيناها فاذكرت \* الا وقطع قلب العيب ذكرها  
 ياسادة هجر واواسم ووطنوا هجرا \* واهال قلب المعنى بعدكم واهال  
 رعب الليلات وصل بالحي سافت \* سقيا لاي منابا نعيم سقياها  
 لفتدكم شق جيب المجد وانصدت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
 وخرمن شامخات العلم أرفعها \* وانم بدمن باذخات الحلم أرساها  
 يا ناو يا بالمصلى من قري هجر \* كسيت من حل الرضوان أرضاها  
 آقت يا بجزر بالبحرين فاجتمعت \* ثلاثة ككن أمثالا وأشبهاها  
 ثلاثة أنت أسداها وأغزرها \* جودا وأعذبها طعما وأحلاها  
 حويت من درر الملبأ ما حويا \* لكن درك أعلاها وأغلاها  
 يا أخصا ووطنت هام السهي شرفا \* سقالك من ديم الوهمي أسماءها  
 وياضربها علا فوق السماء علا \* عليك من صلوات الله أركاها  
 فيك انطوى من شمس الفضل آخرها \* ومن عالم دين الله أسناها  
 ومن شسواخ أطواد الفتوة أركاها \* ساهها وأرفعها قديرا وأنمهاها  
 فاحب على الفلك العلوي ذيل علا \* فقد حويت من العلماء أعلاها  
 عليك مني سلام الله ما صدحت \* على عصون أراك الدوح ورقاها

(قولى ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام  
 تراهته على السيد المرتضى كل شهر اثناعشر ديارا ولا ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)  
 السيد المرتضى يجرى على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض  
 السنين أصاب الناس حط شديد فاحتمل رجل من ودي في تحصيل قوت بحفظه نفسه فحضر  
 يوما مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فاذن له السيد وأمر له بجزابة  
 تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العزيز بخفيف  
 الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان (وحضر) المقيد  
 مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فإشار اليه بان يدرس في  
 حضوره وكان يحببه كلامه اذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاعدا الفقهاء وحكاية  
 رؤية المقيد في المنام فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وعن ولديها وانما أنت بالحسن والحسين  
 اليه وقولها العلم ولدي هذين العلم وبجى فاطمة بنت الناصر بولديها الرضى والمرضى في ضيعة  
 ليلة المنام الى المقيد وقولها العلم ولدي هذين مشهورة انتهى

(لبعض الاكابر)

اذا أمسى وسادى من تراب \* وبت مجاور الرب الرحيم  
 فهنولى نصيحابى وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

• (آخر) •

أيها المرءان دنياك بجزر • موحده طافح فلا تأمنها  
وسيدل النجاة فيها منسبر • وهو أخذ الكفاف والقوت منها

• (المجنون) •

هوى ناقتي خلف وقد ادى الهوى • واتى واياها المختلسان

• (بعضهم) •

طوبى لعبد يجبل الله معتم • على صراط سوى ثابت قدمه  
ما زال يحتمر الدنيا بهيمته • حتى ترقى الى الاخرى به هممه  
رث اللباس جديد القلب مستتر • في الارض مشتهر فوق السموات  
اذا العيون اجتمعت في بذاته • تعالونوا نظروها منه وتقمعه

(قوله تعالى) واذا راوا تجارة او اهلها وانقضوا اليها وتركوا فامثال ما عند الله خير من اللهو  
ومن التجارة والله خير الرازيين (ان قلت) ما النكسة في تقديم التجارة على الله وفي صدر الآية  
وتقديم الله على التجارة في آخرها (قلت) التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة وأما  
الله وقام حقير مردول غير قابل للاهتمام وقام التشبيح عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى  
الادنى فالمراد والله أعلم ان هؤلاء لاجد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا الهم قدم راسخ  
في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذا لاح لهم امر دنيوي يرجون نفعه كالتجارة اعرضوا عما هم  
فيه من عبادة الله سبحانه ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا اليها عاجلين ما يؤملونه من التسكب  
نصب أعينهم بل اذا سخ لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير وهو اللهو وضربوا الاجل عن العبادة  
صفحا وطوا عن ذكر الله كشفا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وأنت قائم تنظر اليهم فظهر بهم هذا  
أن المقام يقتضى تقديم التجارة على الله وفي اول الآية وأما تقديمه عليها في آخرها فان المقام  
هنا الذي يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض بتبنيهم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر  
الجزيل والثواب العظيم خير من النفع الحقير الذي حصل لكم من اللهو بل خير من ذلك النفع  
الاخر الذي اهتمت بشأنه وجعلتوه نصب أعينكم وطننته واهلى مطالبكم أعنى نفع التجارة  
الذي يقبل الاهتمام في الجملة انتهى (ومن تفسير القاسمي) عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان  
جاكم فاسق فباقتينوا الآية فتعرفوا وتفحصوا وروى انه عليه الصلاة والسلام بعث ولدا  
ابن عقبة مصدقا الى بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحببهم مقاديرهم  
فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فقم بقتالهم فنزلت وقبل  
بعث اليهم هدهم خالد بن الوليد فوجدتهم منادين بالصلاة فحتم دين فسلموا اليه الصدقات فرجع  
وتسكير القاسمي والنباللة هم وتعليق الامر بالتبين على فسق الخبر يقتضى جواز قبول خبر  
العادل من حيث ان المطلق على شئ بكلمة ان عدم عند عدمه وأن خبر الواحد ولو وجب تبينه من  
حيث هو كذلك لما ترتب على الفسق اذا الترتيب يفيد التعليل وما بالذات لا يعطل بالغير وقرأ  
جزءا والكسافي فتنبوا أي قنوقضوا الى أن يتبين لكم الحال (أن تصيبوا) كراهة اصابكم  
(قوما يجهلوا) جاهلين بجهالهم (فتصبروا) فتصبروا (على ما فعلتم ناديين) مغيبين عما لا يرام منهم



انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دائرة مع الدوام (قال جامع هذا الكتاب) لاريب  
 ان صيغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الوحدة والوصف العنواني معا فيجوز كون المجموع علة  
 للثبوت فكانه قيل ان جاء كم فاسق واحد فتثبتوا ولو كان الثبوت معلقا على طبيعة الفسق لبطل  
 العمل بالشياع ثم لا يخفى ان الثبوت في الآية مععل بادائه الى اصابة القوم أى قتالهم فاذا  
 لم تكن مظنة هذه العلة لا يجب الثبوت لاصابة عدم هذه العلة علة اخرى كما يقول الخصم من انه  
 اذا اتقى الفسق اتقى الثبوت لان الاصل عدم علة اخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك  
 ان الاستدلال بالآية على بجهة خبر الاحاد العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين فيه ما فيه  
 والعجب عدم تبينهم هذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكماء) أفضل الفعال صيانة  
 العرض بالمال أنت حرز نفسك ان صحبت من هو دونك أمحض أهلك النصيحة حسنة كانت  
 أم قبيحة ارفض أهل المهانة تترك المهابة من غضب من لاشئ رضى من لاشئ السكوت  
 عن الاحق جوابه لا تخضع للثيم فانه لا يصحيك انتهى

(ولله درمن قال) \*

كن عن الناس جانبا • وارض بالله صاحبيا  
 قلب الناس كيف شئت • تجدهم عقاريا  
 \* (لبعض الاكابر) \*

كن عن همومك معرضا • وكل الامور الى القضا  
 وابشر بخير عاجل • تنسى به ما قد مضى  
 قلب أمر مسخط • لك في عواقبه رضا  
 ولربما اتسع المضيق • ويربما ضاق القضا  
 الله يفعل ما يشاء • فلا تكن متعرضا  
 • الله عودك الجميل • لفقس على ما قد مضى

(عن سفيان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عزت  
 السلامة حتى لقد خفي مطالبها فان تكبر في شئ فيوشك أن تكون في الجول فان لم توجد في الجول  
 فيوشك أن تكون في التخلي وليس كالجول وأن لم تكن في التخلي فيوشك أن تكون في الصمت  
 وليس كالتخلي فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعد من  
 وجدت في نفسه خلوة والله الموفق (خطب الججاج يوما فقال) ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا  
 مؤنة الدنيا فلبتنا كفيها مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه  
 ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفيان الثوري) يحجبه كلام بعض الخوارج  
 ويقول ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى

\* (لله درمن قال) \*

الذم القلذذ بالغواني • اذا قبلن في حل حسان  
 منيب فزمن أهل ومال • يسبح الى مكان من مكان  
 ليحمل ذكره ويعيش فردا • ويأخذني العبادة في أمان

تلهذه التلاوة أين ولي • وذكر بالفؤاد وباللسان

• (عما يشهد لحضرة الامام الشافعي) •

• ان لله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتن

نظروا فيها فلما علوا • انهم ليست لحي ووطنا •

جعلوها لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سقنا

• (آخر) •

صبرت على ما لو تحمل بعضه • جبال شراة أصبحت تصدع

ملكك دموع العين حتى رددتها • الى باطن فالعين في القلب تدمع

• (آخر) •

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على له في مثلها يجب الشكر

فليس بلوغ الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر

• (وقريب منه قول بعضهم) •

شكر الله نعمة • موجبة لشكره فكيف شكرى بره • وشكره من بره

(قبل رابعة العدوية) متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة

كسروره بالنعمة (وقبل لها يوما) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن

كلامها) نفعنا الله بها ما ظهر من على فلا أعد شيئا انتهى (لبعض العباد) أهينوا الدنيا فانها

أهني ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أو ردي بعض المفسرين) عند قوله تعالى وينفى الله

الذين اتقوا بما فرغتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الاهوال

اركني فاطما لما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدائد القيامة انتهى (قال بعض الاعلام)

لا ينال عبد الكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى

في الدنيا الا خالقه وان احدا الا يقدر على ان يضره ولا ينتفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه

فلا يبالي بأى حال يرويه انتهى

• (لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم) •

نحن بنو المصطفى ذوو غصن • يجرعها في الحياة كاطمنا

قدسية في الزمان محنتنا • أولنا مبتلى وآخرنا

يفرح هذا الوري بعبيدهم • ونحن أعيادنا ما آتمنا

الناس في الامن والسرور ولا • بامن طول الحياة خاتمتنا

• (آخر) •

يا طالب العلم ههنا وههنا • ومعادن العلم بين جنبيك

فقم اذا قام كل مجتهد • وادع الى أن يقول ليسك

• (آخر) •

لم أنس — له لمابدا ممتايلا • يهتزم من بين الصبا ويقول

ماذا القيت من الهوى فاجبته • في قصتي طول وأنت ملول

(أوحى الله سبحانه وتعالى) الى عزيز ان لم تطب نفسا بأن أجعلك عطكا في أفواه الماضعين  
لم أكنك عندي من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يفتدى إلا بالشعر ولا يأكل شيئا مما  
يأكله بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهدا فيما حوته يد الورى \* تفضي الى كل الانام حبيبا

أو ما ترى الخطاف حرم زادهم \* فقد اقميت في البيوت ريبيا

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشهد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة  
الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن تستنبط لذة أخيك  
سبعين عذرا فان لم يقبل قلبك فقل لقلبك ما اقبل اليه من ذر اليتيم ذر اليك أخوك سبعين عذرا فلا تقبل  
عذره فان المتب لا هو انتهى

• (أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى الضمير) •

يا بل الصب متى غده \* أقيام الساعة موعده

رقد السمار وأزقه \* أسف للبسين يرده

فبكا النجم ورق له \* مما يرعاه ويرصده

نصبت عيناي له شركا \* في النوم فعز تصيده

صاح وانجر حتى فقه \* سكران العظم عربده

يا من فككت عيناه دمي \* وعلى خديه تورده

خذلك قد اعترفا دمي \* فعلام جفونك تتجدده

باللهب المشتاق كرى \* فلعن خيالك يسعه

لم يبق هو الية رمتا \* فلتبك عليه عوده

وغدا يقضى أو بعد غد \* هل من نظير تزوده

ما أحلى الوصل وأعذبه \* لولا الايام تنكده

بالبين وبالهجرات فينا \* لفرادى كيف تجلده

• (آخر) •

أيام غاب عن عيني منامى \* لفرقتهم وواصلني سقامى

رحلت بمهجة خيمت فيها \* وشأن الترتل تنزل في الخيام

• (آخر) •

ولقيت في حبيبتك ما لم يلقه \* في حب ليلى قبسها الجنون

لكننى لم أتبع وحسن القلا \* كفعال قيس والجنون فنون

• (آخر) •

عجزته بناظري \* ولم أنه بكلامه أجابني حاجبه \* لكن بشون العظمه

• (آخر) •

انى لا عجب من صدورك والحقا \* من بعد ذلك القرب والايام

حاشى شمائلك اللطيفة ان ترى \* عوناعلى مع الزمان القاسى

• (آخر) •

سألته التقييل في خده • عشر او ما زاد يكون احتساب  
فمذته انقما وقيلته • غلظت في العد وضاع الحساب

• (البهازهير) •

أيها النفس الشريفة • انما دنياك خبيثة  
وعقول الناس في رغبهم فيها خبيثة  
آه ما أسعد من كان • ربه فيها خبيثه  
أيها المسرف ماتر • فبق بالنفس الضعيفة  
أيها العاقل ما تبصر • عنوان الضعيفة  
أيها المذنب كسر • ت أباريق الوظيفة  
أيها المغرور لا تفترح • بتوسيع القطنفة  
كيف لاتهم بالعدوة والطرق مخوفة  
حصل الزاد والا • ليس بعد اليوم كوفه

• (ولا أضرار جه الله) •

رى الله ليله وصل خلت • وماخالط الصغر فيها كدر  
أتت بفتنة وعضت سرعة • وماقصرت مع ذلك القصر  
بغير احتيال ولا كلفة • ولا موعده بيننا يقتصر  
وكانت كما أشتهى ليله • وطال الحديث وطاب السمر  
ومرلنا من لطيف العتاب • بحجاب مامثلها في السير  
فقلت وقد كاد قلبي يطير • سرور ابنيل المنى والوطور  
أي قلب تعرف من قد أتاك • وياعين تدرين من قد حضر  
وياقصر الافق عدراجعا • فقد حل في الارض عندي القمر  
ويايليتي هكذا هكذا • وبالله بالله قف يا بصير

• (لبعضهم) •

ولذا اعتزل الشك في وذا مرئى • وأردت تعرف حلوه من مره  
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده • يبيحك سر كل ما في سره  
• (قال جامع من خط والذى قدس الله روحه) •

(مسئله) قطعة أرض فيها شجرة مجهزة لارة تناع فطار عصفور من رأسها الى الارض الى  
اتصاف الثمار والشمس في أول البلدى في بلد عرضه احدى وعشرون درجة فسقط على نقطة  
من ظل الشجرة فباع مالك الارض من أصل الشجرة الى تلك النقطة لزيد من تلك النقطة الى  
طرف الظل اعمره ومن طرف الظل الى مايساوى ارتفاع تلك الشجرة لبعكر وهو نهاية  
ما يملكه من تلك الارض ثم زالت تلك الشجرة وخسني علينا مقدر ان الظل ومقط العصفور  
وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه والقرض ان طول كل من الشجرة والظل

وبعد مسقط العصفور عن أصل الشجرة مجهول وليس عندنا من المعلومات شئ سوى مسافة  
 طيران العصفور فانها خمسة أذرع ولكننا علم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر  
 فيها وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شئ من القواعد المقررة في  
 الحساب من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرها فكيف السيل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت  
 بخط والدي قدس سره والظاهر ان هذا السؤال له طاب تراه (ويحظر بيالي) ان الجواب عن  
 هذا السؤال أن يقال لما كانت مسافة الطيران وترقاية وكان مر بها مساويا لجموع مربعي  
 الضلعين بالعروس فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين أحدهما ستة عشر والاخر  
 تسعة فاحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والآخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لان ارتفاع  
 الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقي من تمام العرض وهو تسع  
 وستون اذا نقص منه أربعة وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة  
 وأربعين لا بد ان يساوي الشاخص فيظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع وحصة عمرو  
 ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه  
 للشاخص نوع مساواة اوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جدا  
 لا يظهر للحس أصلا فهو كاف فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله كرم الله  
 وجهه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم أن يتقرب في عهده وأن يقرأ منه كل يوم  
 خمسين آية (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلها فحقت  
 خزائنه فينبغي لك أن تتظرفها اه (مما أوحاه الله سبحانه) وتعالى الى موسى على نينوا وعليه  
 أفضل الصلاة وأزكى السلام) ياموسى كن خلق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الارض  
 وتعرف في أهل السماء اه (التي صاحب السلطان) حكيم في الصخر يقطع العلف ويأكله  
 فقال له لو خدمت الملوكة لم تتحج الى أكمل العلف فقال له الحكيم لو أكلت العلف لم تتحج الى  
 خدمة الملوكة اه (من كلام افلاطون) لا يخدمك السلطان لانه يقدرك الزيادة فيك عليه  
 وانما يقيمك مقام الكلبين لا خد الجرة التي لا يقدر ان ياخذها بأصبعه فاجهد أن تكون  
 بقدر زيادتك عليه في الامر الذي تخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجليل  
 وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل  
 أن يستحي من ربه اذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان الله جل شأنه في السراء  
 نعمة الأفضال وفي الضراء نعمة التعجيب والثواب اه (روي في الكافي) بطريق حسن  
 عن الباقر رضي الله عنه انه قال أحب الاعمال الى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وان قل (من  
 كتاب الروضة من الكافي) بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر رضي الله  
 عنه كان كل شئ ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم نار ثم أمر النار  
 فخدمت فارتفع من خلودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد اه  
 تشرى من الاول تشرى من الثاني كلون الاول كلون الثاني شياط  
 لا تزده ل بطور لابط لدح لال ماط كح الب ملح  
 المشهور كونه بالشيخ المعجزة والجوهري في الصحاح جعله بالجملة (قال المحقق البرجندی) في

شرح الزيج لعلمه معرب بالمهملة اه (أقول) وبزيده قاسان وابريسم وطست والتغيير  
في التعريب غير لازم البتة فلا تزد السريانيات

ادار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول  
لأبنا الطع لكاكوها لاعل ال كيبب لايزيبح لاع الرد لعاب  
الرقم الاول لعدد ايامه والاخر لكون الشمس في أوله في أي برج والاول سلطان لدرجتها ودرجة قمتها  
والله تعالى أعلم أول نشر من أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشيار  
في زيجه الموسوم بالجامع الى أن هذه الاسماء سريانية لارومية وللروم أسماء غيرها وأول نشر من  
الاول انما هو أول السنة عند السريانيين واما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا  
الزمان كانون الاول (بني بعض أكبر البصرة) دارا وكان في جواره بيت لعموزيساوى عشرين  
دينارا وكان محتاجا اليه في توسيع الدارة بذل لها فيه ما تقي دينار فربما تسعة فقبل لها ان القاضي  
يحبب عليك بسنة هك حيث ضيعت ما تقي دينار لما يساوى عشرين ديناراً قالت لم لا يحبب علي  
من يشترى بما تقي ما يساوى عشرين ديناراً فأخفت القاضي ومن معه جميعاً وترك البيت  
في يدها حتى ماتت رجها الله تعالى والله أعلم (كان بيعة ادرجيدل) متعبداً اسمه روم فعرض  
عليه القضاء فتولاه فلقبه بالبيدي يوماً فقال من اراد أن يستودع سره لمن لا يقتضيه فعليه بروم  
فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة  
الوحدة كما ان الخوف يذهب انس الجماعة اه (كان أبو الحسن) علي بن عيسى الوزير يحب  
ان يبين فضله على كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عمرو في أيام وزارته وعلى القاضي قيص جديد  
فانخرع على القصة فأراد الوزير ان يجعله فقال يا أبا عمرو وبكم اشتريت شقة هذا القمص قال  
بما تقي دينار فقال أبو الحسن أنا اشتريت شقة قيصي هذا بعشرين ديناراً فقال أبو عمرو ان  
الوزير اعزه الله تعالى يجعل الثياب فلا يحتاج الى المبالغة فيها ونحن نجعل بالثياب فحتاج  
الى المبالغة في الملبس العوام ومن يحتاج الى اقامة الهيئة في نفسه هذا يكون لباسه  
والوزير اعزه الله يتخدمه الخواصر أكثر من خدمة العوام ويعلمون أن ترك مثل ذلك انما هو  
عن قدرة اه (روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال) من قرأ في المصحف  
متع بصبره وحنق الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروى أيضاً) عن اصحق بن بكار قال قلت  
لابي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فدائك في أحفظ القرآن على ظهر قلبي فاقروءه على ظهر قلبي  
أفضل أو انظر في المصحف قال بل اقرأه وانظر في المصحف أما عات ان النظر في المصحف عبادة  
(وروى أيضاً) بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالحنز فاقروءه  
بالحنز (وروى عن ابي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا  
القرآن بالحن العرب وأصواتهم او اياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكبر فانه يحيى من بعدى  
أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانة لا يجاوز تراقيم قلوبهم مقلوبة وقلوب  
من يهجه شأنهم (وروى أيضاً) عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله كرم الله وجهه  
مولد لسليم ذكر انه ليس مع من القرآن سوى سورة يس فيقوم فينمى فندم مع من القرآن أيعبد  
ما يقرأ قال نعم لا بأس (وروى عنه أيضاً) عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه قال وردة الملك

هي المنفعة من عذاب القبر وانى لارضع به بعد عشاء الاخرت وانا جالس (من كتاب ما لا يحضره الفقيه) قال الصادق رضى الله عنه - سب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه بعمل معاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن ابي عبد الله رضى الله عنه انه كان يصدق بالسكر فقيل له أتصدق بالسكر قال انه ليس شئ أحب الى منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الاشياء الى (في أوخر ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى أعناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآتاه بلا انيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شئ ومن لم يحف الله عز وجل أخافه الله من كل شئ ومن رضى من الله عز وجل باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل مؤمن لم يشع في طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ونطق به بالسنة وبصيرة عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام (في كتاب الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضى الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقة الذي كان عليه نائما وليقل انما التجوى من الشيطان ليعز الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عذت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شرم رأيت ومن شرم الشيطان الرجيم اه (مما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذى مات فيه

• تخشى كما مضت القبائل قبلنا • استنابا قول من دعاه الداعي

• تبتى النجوم دوائر أقلا كها • والارض فيها كل يوم ناع

• وزخارف الدنيا يجوز خداعها • أبدأ على الابصار والاسماع

(وحيث) بعض الخلفاء شخص اعلى غير ذنب فبقي سنين عديدة فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال للسخان - أنتك بالله انى اذامت فأوصل هذه الرقعة الى الخليفة فمات فأخذها اليه فاذا مكتوب فيها أيها الغافل ان الخضم قد تقدم والمدعى عليه بالاثرو المنادى جبريل والقاضى لا يحتاج الى بينة اه (لما قدم هدية) العذرى للقتل التفت الى زوجته وانشدها

فلا تسكحى ان فرق الدهر بيننا • اغم القفا والوجه ليس ياتزعا

فأخذت سكرنا وقطعت أنفها وقالت الآن كن آمن من ذلك فقال الآن طاب وروود الموت (ذكر) في أوائل الثلث الاخير من النفعات ان الشيخ رضى الدين سافر الى الهند وصحب ابا الرضا رثن وأعطاه رثن مشط اعلم انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النفعات أيضا ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمنانى كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة اتقه في خوخة ولف الخرقه في ورقه وكتب على الورقه بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رثن الى هذا الضعيف وذكر أيضا ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضى الدين لا الا اه كلام النفعات وفيه نظرو كلام طويل يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس في انظر رثن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فله ان اطقت والسلام ورتن محرر كة ابن كريان بن رثن البرندى قبل انه ليس

صحا - واغما هو كذاب ظهر بالهند بعد السمائة فادعى العصبة وصدق وروى احاديث - منها  
 من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر واليه المآب  
 (ابن الدهان كتب بهم ما الى بعض الحكما وقد دعوا في من مرضه)  
 نذر الناس يوم يرتك صوما \* غير اني نذرت وحدى فطرا  
 عالما ان يوم يرتك عيسد \* لا أرى صومه وان كان نذرا  
 (النساء حبائل الشيطان) زنا العيون النظر الصدقة على الاقارب صدقة وصلة والايمان  
 نصقان نصف شكر ونصف صبر (للشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقوله الرغبة في تحصيله  
 وعدم حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضله وقتله \* مجي من شاب الهوى بالتزوع  
 ثم له جلسة مستوفز \* قد شدت اجاله بالنسوع  
 ماشئت من زهزة والغنى \* بمسرت ابا ذلسقي الزروع  
 (أبو الحسن الاطروش المصري)  
 ما زلت أدفع شدتي بتصبري \* حتى استرحت من الايام والمنى  
 (ابراهيم الغزي)

لست بأوطانك اللاتي نشأت بها \* لكن ديار الذي تمواه أوطان  
 خيرا موطن ما للنفوس فيه هوى \* سم انخياط مع الاحباب ميدان  
 كل الديار اذا فكرت واحدة \* مع الحبيب وكل الناس اخوان  
 أفدى الذين دنوا والهجر يعدمهم \* والنار حين وهم في القلب سكان  
 كما كانوا باهني العيش ثم نأوا \* كاتما قط ما كئا وما كانوا  
 (المعري)

تمت ان انلرحلت لشوة \* فجهلني كيف اطما أنت في الحال  
 فاذهل اني بالعراق على شقا \* ردى الاماني لا أئيس ولا مال  
 (الرافعي)

اقبما على باب الرحيم اقبيا \* ولا تنميا في ذكره فتهيما  
 هو الباب من يقرع على الصدق بابيه \* يجوده رؤفا بالعباد رحيميا

(كان) بعض الملوك غضب على بعض ساشيته فاسقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال الملك  
 ابقه على ما كان عليه لان غضبي لا يسقط همتي اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله  
 سبحانه بخير الرازيين فقال لانه اذا كفر عبده لا يقطع رزقه اه (كتب) شخص يطلب من  
 صديق له شيئا فكتب اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على دانق لضيق يدي فكتب  
 الصديق اليه ان كنت صادقا كذبك الله وان كنت كاذبا صدقك الله (قال شخص) لا خير  
 جئت في حويجة فقال اقصد هار جيبلا (وقال شخص) لا تنزع جئت في حويجة صغيرة فقال  
 دعها حتى تكبر (العالم) باجزائه حتى ناطق وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
 تبيحهم لكن نطق البعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهما



كلام الاخر وهو انه ونطق البعض بسمع ولا يفهم كلاثنتين المختلفتين لغة ومنه سماعنا صوت  
الحيوانات وسمع الحيوان اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة الى  
المحجورين واما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ

(في وصف النساء)

بيض أو انس ما هم من بريية \* كظباء مكة صيدهن حرام  
يحبين من ليز الحديث زوانيا \* ويصدن عن انحلنا الاسلام  
(سئل رويم) عن الصوفي فقال هو الذي لا يملك شئاً ولا يملك شئاً وقال ايضا التصوف ترك  
التفاضل بين الشئيين ٨١ (في الحديث) انصر أخاك ظمأ ومظلوما قيل كيف ينصره ظمأ  
فقال صلى الله عليه وسلم عنقه من الظلم أكره ومن ذكر هادم اللذات \* التهاون بالامر من قلة  
المعرفة بالامر (من كلام منون الحب) اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران  
العبد للحق مواصلة لنفسه (وروى) يوم اعلی شاطیء دجله وبيده قرن يضرب به على نغذه حتى  
جرحه وهو لا يشعر

(وينشد)

كان لي قلب اعيش به \* ضاع مني في قلبه  
رب فارده على فقد \* ضاق صدري في طلبه  
وأغت مادام بي رمق \* يا غياث المستغيث به

(وروى انه انشد يوما)

تريد مني اختبار مري \* وقد علمت المراد مني  
وليس لي في سوال الحظ \* فكيف ما نلت فاخترني

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك الالم قرأه بعض اصحابه في المنام  
كأنه يدعو الله بالشفا فلما اخبره بذلك علم أن المقصود التأدب باداب العبودية واطهار  
الهيجز والافتقار فخرج يدور وكما وصل الى مكتب قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لعلمكم  
الكذاب

(ابعضهم)

رأيت قرا السماء فاذ كرنتي \* ابالي وصلها بالرقبتين  
كلانا ناظر قرا ولكن \* رأيت بعينها ورأت بعيني

(الجاحري)

هيجت وبعدي يا نسيم الصبا \* ان كنت من نجد فيا مرحبا  
جدد فدتك النفس عهد الهوى \* بذلك الخي وتلك الربا \*  
ان المقيمين بسفح اللوى \* من لا ارى لي عنهم مذهبا  
أبقوا الاسى لي بعدهم طعما \* والدمع حتى نلتني مشربا  
مازلت ابكي الشعب من بعدهم \* حتى غدا من ادمعي معشبا  
كيف احتمالي من هوى شادن \* ماريت منه الوصل الا ابي  
ظبي من الترنك ولكنسه \* أضحي لحنني فيه مستعربا  
يا معرضا عرض بي لاردي \* ما كنت للاعراض مستوجبا

حملت قلبي منك ما لو غدا • بالجبل الشامخ اضحى هبا  
 ويلام من صدغ غدا في الدجى • عقر به في الخلد قد عقر با  
 بت ناعم الببال بعيش خلى • الوجد والاعتران والهمل  
 حساد لذاتك تبلى بما • بت من الشوق به مبتلى  
 يار اقد الطرف هناك الكرى • عيني من الرقة في معزل  
 كم قلت خوفا من داوى الهوى • اياك والهجر فلم تقبل  
 اذ كرهودا كنت عاهدتني • اذ نحن بالشرقي من اربل

(وله)

جسدنا حل وقلب جريح • ودموع على الخلد ودنسج  
 وحبيب مر التجنى ولكن • ككل ما يفعل الملعج  
 يا خلى الفؤاد قد ملا الوجد فزادى وروح التبرج  
 جد يوصل احبابه او يجبر • فيه موقى لعلنى استبرج  
 انت للقلب في المكنة قلب • ولروحى على الحقيقة روح  
 بخضوعى والوصل منك عزيز • وانكسارى والطرف منك صحج  
 رقى من لواجم وغرام • انا منها ميت وانت المسج  
 يا غزاله الحشاشة مرعى • لانرا ما بالرقبين وشج  
 انت قصدى من الغور يوفجد • حين اغدو مسائلا وروح  
 قد كفت الهوى بجهدى وان دا • على الغرام سوف ابوح

(وله)

(ابن خفاجة)

• لا العطايا ولا الرزايا ابواق • ككل شئ الى بلا ودنود  
 فانه عن حالتي سرور وحن • فالى غابة مجارى الامور  
 فاذا ما انقضت صروف اللبالي • فسواكل الاسى والسرور  
 (ابن التتار يذى) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى بابن الدوايح

يا ابن الدوايح الذى • هو بالمكارم ذواهج  
 يامن به تقبلا انلوا • طرو والنواظر والمهج  
 قل لى ودع عنك المعال • ذير الكسكة والحج  
 لم لاتعود اناضنى • برجو برؤيتك القرح  
 صبا السك اذا ذكر • ت له تمال وابنهج  
 لو قيل انك معرض • فى النوم عنه لانزعج  
 • ويعتد اياما غمر ولا يرا لها حج  
 انت الذى مزج الانا • مدى بقلبك فاهتج  
 اعذر مر ايضا ما عليه • فى عتابك من حرج  
 فاذا المديق جنى وسو • مع فى جنباتيه انزعج  
 ((القاضى التتوخى))

انصون ماء العين من بعد امرئ \* قد صان منا في الوجوه الماء  
 \* يا قهر لم تجر جسمها ميتا \* لكن حويت مكارما أحياه  
 (المنزوري)

وحقك ما خضت مشيب رأسي \* رجاه أن يدوم لي الشباب  
 واصكني خشيت براد مني \* عقول ذوي المشيب فلا تصاب  
 (احمد بن حكيم الكتاب كتب الى بعض اصحابه في مرض)  
 فديتك ليلي مذهرضت طويل \* ودمعي لما لاقيت منك هول  
 أنثرب كاسا أو أسرب لذة \* ويهجه مني طغي وانت نجيب  
 ويضعفك سني أو تجف مدامعي \* وأصبوا لي هو وانت عليل  
 نكت اذن نفسي وقامت قيامتي \* وغال حياتي عند ذلك غول  
 (لبعضهم)

فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيق عليك الخزن ما بقي الدهر  
 (لبعضهم أيضا)

وقالت للمرات شيب لمني \* استر عن وجهها بمخضاب  
 استر عني وجه حقي باطل \* وتوهمني ماء بلع مراب  
 فقلت لها كني ملامك انما \* ملايس أحراني انقده شبابي  
 (السراج الوراق)

وقالت ياسراج علاك شيب \* فدع بلديده خلع العذار  
 فقلت لها انهم باربع دليل \* فايدعوك أنت الى النصار  
 فقلت قد صدقت وما سمعنا \* بأضيق من سراج في نهار  
 (محمود الوراق)

انفرح أن ترى حسن الخضاب \* وقد واربت نفسك في التراب  
 الم تعلم وفرط الجهل أولى \* بذلك أنه كفن الشباب  
 (ابن خناجة)

ضحك المشيب به ارضيه وأسفرا \* فغدا وراح من الغواية مقفرا  
 واصبح أبهى في العيون من الدجى \* وأعمى اشراقا وابهج منظرنا  
 والروض موهوق وليس برائق \* حتى تصادفه العيون منورا  
 (سيب التعاويذي)

ولقد نزعنا عن القوا \* ية لابسا ثوب الوفا  
 \* لما تبلى فجر فو \* دي وانجلي ليل العذار  
 علمان الشيب بظ \* هوما أستر من عواي  
 وكذا المر يبس براساته ويك \* من بالنهار

## (القاضي سوار)

وشيبة طلعت في الرأس رائعة \* كأنما تبنت في ناظر البصر  
أئن حبيبتك بالمقراض عن بصري \* فاجيبتك عن همي وعن فكري

## (الخبازي)

لمع السبق اليماني \* فشبجاني ما شبجاني  
ذكر دهر وزمان \* بالحمى أي زمان  
يا رميض البرق هل تر \* جمع أيام التمداني  
وترى يجمع الشمس لواحظي بالاماني  
أي سهم فوق البيس من مصيبا فرماني  
ابعد الاحباب عني \* وأراني ما أراني  
يا خليلي اذالم \* تسعداني فذراني  
هذه اطلال سعدي \* والحمى والعلمان  
أين أيام التصاني \* وزمان العنقوان  
ذهبت تلك البشاشا \* ت مع الغيد الحسان  
من لمأسور طليق الدمع مرعوب الجنان  
كلسا قال تقضى \* خادث اقبل ثاني

## (وله)

خار هو القدي أي بالقدح \* والوقت صفا فقسمه بنا نصطبح  
كم تكتم سر حالك المقنض \* قل علوة واكشف الغطاء واسترح

## (وله)

لما نظر العذال حالهم \* في الحال وقالوا لوم هذا عنت  
ما نعرض الا اتنا هذا \* من يسمع من يعقل من يلتفت

## (وله)

مصدوعن عهد وصالي حالا \* لا يبرح دمع مقلتي هطالا  
ادعوا بساني بفعل الله به \* قلبي وحشاشتي تنادي لالا

## (وله)

يا عاذل كم تجور في العذل علي \* دعني وتهتكى فقد راق لذي  
خذ حذرك وانصرف ودعني والغني \* ما أطيب ما يقال قد جن بي

## (وله)

لدواعي الهوى وفرط الخلاعه \* ألف مع لالوقار وطاعه  
سيما والصبوح قد رفع الكأ \* من بأيدي السقاة فينا شرعه  
ونداماي قنسة يطرب الخا \* طر منهم فكله وبراعه  
معشر غازلوا سرورف الليالي \* فرأوا أن لذة العمر ساعه

يا خليمي عزّ جاني جميعا \* نشرب الزاح كالصلاة جماعه  
خمرة لورأى العز يز بمصـ رلونها في الكؤوس أرهن صاعه

(وله)

علمت بانى مغرم بهكم صب \* فعذبتموني والعذاب بكم عذب  
وألقتم بين السهاد وناظري \* فلا دمة ترقى ولا ينظني كرب  
خذوا في التجني كيف شئتم فاتموا \* أحبة قلبي لامسلام ولا عتب  
عسى أوبة بالشعب أعطى بها المنى \* كما كان قبل الدين يجتمعنا الشعب  
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت \* بذى الاثل ثكلى دأبها النوح والندب  
بأشوق من قلبي اليكم فليمتنى \* قضيت أمى أوليت لي يخلق الحب  
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه \* فيرجع مغفورا له ولى الذنب  
إذا افتتجادت بالمدامع مقلتي \* كذا عند دلع البرق ينهمر السهب  
ألا يا نسجها من أرض حاجر \* نشدتك هل سرب الحى ذلك السرب  
وهل شجرات بالائبل انيقة \* يروح ويغدوم مستظلا بها الركب  
لحاله قلبا لا بهيم صبابة \* وصبا الى تلك المنازل لا يصبو  
(أول شعر قاله أبو نواس في أيام طفولته)

حامل الهوى تعب \* يستخفه الطرب \* ان بكى يحق له \* ليس ما به عجب  
تضحكين لاهية \* والمحب يتعجب \* كلما انقضى سبب \* منك جاءنى سبب  
تعجبين من سقمتى \* صحتى هى العجب

(البهازهر)

خاف الرسول من الملامه \* فكنتى بسعدى عن امامه  
وأنى بعرض بالمدية \* برامة سقيا لرامه  
فقهمت منه اشارة \* بعث الحبيب بها علامه  
وطربت حتى خلتنى \* نشوان تلعب بى المدامه  
بشراى هذا اليوم قد \* قامت على الواشى القيامه  
خذيا رسول حشاشتى \* نلت السعادة والسلامه  
واعد حديثك انه \* لا اذن من سجع الجمامه  
يامن يريد بى الهوا \* ن ومن أريد له الكرامه  
مولاي سلطان الملا \* ح وليس يكشف لى ظلامه

(الشيخ علاء الدين النواجي) المصرى من قصيدة له يمدح بها سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه  
أفضل الصلاة وأكمل التسليم

علاؤه بطيبه قورامه \* وعريب النقاشى تهمامه  
يارعى الله جيرة يعموا بالـ \* منحنى من ضلوعه المستهامه  
قد هو فى الحى عقبه خدر \* قتلت بالمعاط غزلان رامه

كلارام من هواها خلاصا \* وجدد الوجد خلفه وأمامه  
 حنه الشوق بالمسير الى نحو \* وفناها وقادز ما  
 ضل في التيه قلبه فهداه \* نور سلى والسرح بيدي ابتسامه  
 حالف السهد والسقام وعاذى \* مذناً يتم هجوعه ومنامه  
 فعلام البعاد والصدو والهجر \* وحتى متى الجفا والامه  
 فعسوه بزوره من خيال \* في منام عساه يقضى هرامه  
 عمرك الله سائق الطعن رفقا \* بمسير فلا أطيق دوامه  
 وحنانك خل قلبا ليللا \* ينشق رند الحى وخزامه  
 قف به ساعة وعرج قليلا \* بحماهم عسى يرى اعلامه  
 كل عام يروم منهم وصالا \* فعسى أن يكون ذا العام عامه

(سيدى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره)

اكشف حجاب التجلي \* واحيني بالتلى  
 ران بدا لك قتلى \* فأتت في ألف حل  
 مالى سوى الروح خذها \* والروح جهد المقل  
 أخذت منى بعضى \* فليتنى كنت كل  
 صرفت عنى قلبى \* سلبت منى عقلى  
 وقفت بالباب دهرا \* عسى افوز بوصلى  
 من لى بان ترضىنى \* عبيد بايك من لى  
 مالى بغيرك شغل \* وأنت غاية شغلى

(الصفي الحلى)

لى حبيب يلذ فيه \* عذابي ويعذب \* ليس لى فيه مطمع \* لا ولا عنه مذهب  
 يتمنى منيتى \* وهو للقلب مطلب \* ان قتل المحب فيه \* حلال وطيب  
 آفانبيه مخاطر \* حين يأتى ويذهب \* فعلى الظهور حبة \* وعلى الصدغ عقرب

(ابن القدوى)

والله ما المرادى وان \* نظمت فيهم مثل نظم الجمان  
 لكن من رام نفاق الذى \* يقوله يتظم خرج الزمان

(وله فى امام فى الصلاة)

امام فى الركوع حكى هلالا \* ولكن فى اعدال كالقضب  
 وقال تلاوت قلت الشمس حسنا \* وقال ختمت قلت على القلوب

(وله فى تاجر)

وتاجر أبصرت عشاقه \* والحرب فيما بينهم نار  
 قال علام اقتلوا ههنا \* قلت على عينك يا تاجر

(وله فى واعظ أمرد)

الواعظ الامرده هذا الذي \* قد حبر الابصار والاعينا  
فوعظته يأمرنا بالتسقي \* ولظنه يأمرنا بالانجنا  
(وله في فراه)

قلت انقرام فرى فؤادى \* وزاد صدا واطال هجرا  
قد فر نوى وفر صبرى \* فقال لما عشقت فترا  
(وله في لبنان)

قلت له طبت يا فتى لبنا \* وفقت حسنا وورقت احسانا  
قلبي لبنا كم وخالفنى \* فقال لما عشقت لبنا  
(وله في عروضى)

لى عروضى مليح \* موتى فيه حياة  
عاذلانى فى هواه \* فاعلاتن فاعلات  
(وله في مغنى)

رب مغنن قالى \* ردف وعطف ما يج  
هذا خفيف داخل \* وذائقه خارج  
(وله في بدوى كان ملتما)

بدوى جانا ملتما \* فدعونا لاكل وعجبنا  
مدنى السفره كفارتفا \* فحسبنا ان فى السفره جينا  
(ابن نباتة)

هويت اعرايسة ريقها \* عذبولى منها عذاب مذاب  
راسى بها شيبان والطرف من \* نهبان والعذال فيها كلاب  
(في القهوه قلمامية الروى)

أنا المعشوقة السمرا \* وأجلى فى القفاحين \* وعود الهندى عطر \* وذرى شاع فى الصينى  
(لعباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضى دعى \* يكثر اعلاى وأوجاعى  
كيف احتراسى من عدوى اذا \* كان عدوى بين أضلاعى  
(لبعض الاعراب)

أيزهب عمرى هكذا لم أنل به \* مجالس تشنى قرح قلبي من الوجد  
وقالوا تداوى ان فى الطب راحة \* فعلت تقسى بالدواء فلم يجدى  
(الشيخ يحيى الدين بن عربى)

عقد الخلائق فى الاله عقائدا \* وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه  
(تاج الدين بن عمارة)

مانلت من حب كلفت به \* الاغرام عليه أوولها  
ومحنتى فى هواه دائرة \* آخرها لا يزال أولها

(السمرقندي المحدث الحنبلي)

ومن العجائب في أسامي ناقل الأخبار والانتساب للمتأمل  
كسدد بن مسدد بن مغربل \* ومرعب بن مطربل بن أرندل  
وسرنبل بن عرنبل لوساوا \* فيها انقلت رقية للدمبل

(النووي)

وجدت القناعة أصل الغنى \* فصرت بأذيالها ممتسك  
فلا ذابرتني على بابي \* ولا ذابرتني به منهمك  
وعشت غنيا بلا درهم \* أمرتني الناس شبه الملك  
(ابن الوردي في أعورين أحدهما جالس جنب الآخر)  
أعور باليمن إلى جنبه \* أعور باليسرى قد انضما  
نقلت يا قوم انظروا واغضبوا \* من أعورين اكنفنا أعمى

(أبو علي بن سينا)

لا أركب البحر أخشى \* على بينه المعاطب  
طين أنا وهو ماء \* والطين في الماء ذائب

(لبعضهم)

ليس الخول بعار \* على امرئ ذي جلال

قليلة القدر تخفى \* على إجماع الليالي

(ابن الخلاوي في مشرف مطبخه وكان أحول)

يجي \* البنا بالقليل بظنه \* كسير وليس الذنب إلا العينيه  
ومن سوء حظي أن رزقي مقدر \* براحة شخص يبصر الشيء مثليه

(ولبعضهم في ملج له رقيب أحول)

أحوى الجفون له رقيب أحول \* الشيء في ادراكه شيئا  
باليته ترك الذي أنا مبصر \* وهو الخيف في الملج الثاني

(ولآخر وكان أحول)

شكرت الهى اذ بليت بجها \* على نظرا غنى عن النظر الشزر  
نظرت اليها والرقيب يخالني \* نظرت اليه فاسترحت من العذر

(ابن نقادة)

شكوت صبا بتي يوما اليها \* وما القاه من ألم الغرام  
فقلت أنت عندي مثل عيني \* نعم صدقت ولكن في السقام

(الشافعي)

لا يدرك الحكمة من عمره \* يكدر في مصلحة الأهل

ولا ينال العلم الأفتى \* خال من الأفكار والشغل

لو أن لقمان الحكيم الذي \* سارت به الركبان بانفضل



بلى بفقر وعيال لما \* فرق بين التبن والبقل

(لبعضهم)

إذا كنت لا مال لديك تفقدنا \* ولأنت ذوعلم فترجول للدين

ولأنت ممن يرتجى للمنة \* علمنا مثالا مثل شخصك من طين

(قال الصلاح المقدسي) لقد اسرف في العمل من الطين وكان الاولى أن يترك الاسراف ويقول

إذا كنت لا ترجى لدفع ملة \* ولأنت ذومال فترجول للقرأ

ولأنت ممن يرتجى لكريمة \* علمنا مثالا مثل شخصك من خرا

(ابن وكيع)

لقد رضيت همتي بالرجول \* ولم ترض بالرتب العاليه

وما جهلت طيب طعم العلا \* ولكنها تؤثر العاقبه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط \* فإياك والرتب العاليه

وكن في مكان إذا ما سقطت \* تقوم ورجلا في عاقبه

(آخر)

لذخولي وحلا مره \* اذ صانني عن كل مخلوق

نفسى معشوقى ولى غيره \* تمنعني من بدل معشوقى

(غيره)

تنازعنى النفس أعلى الامور \* وليس من العجز لا انشط

ولكن لأن بقدر المكان \* تكون سلامة من يسقط

(ابن التعاويذى فى ذم قوم)

أفريت شطر العمر فى مدحك \* ظننا بكم أنكم أهله

وعددت أفنيه بهجاء لكم \* فضاع عمرى فيكم كله

(القاضى عبدالوهاب)

أطال بين الديار ترحالى \* قصورمالي وطول آمالي

انبت فى بلدة مشيت الى \* أخرى فماتت قراجمالى

كاننى فسكره الموسوس لا \* تبقى له ساعة على حال

(العباس بن الاحنف) \*

سألونا عن حالنا كيف أنسىتم \* ففسرنا وداعهم بالسؤال

ما حللنا حتى ارتحلنا فأنف \* رق بين النزول والترحال

(السراج الوراق فى جوخة كان يقبلها) \*

يا صاح جوختى الرزقاء تحسبها \* من نسج داودى سرد واثقان

قلبتا فقدت اذ ذلك قائله \* سبحان من قد بلى قلبى وأبلاى

ان النفاق لشيء لست أعرفه \* فكيف يطلب منى الآن وجهان

\* (ابن دانيال في المجون) \*

ما عانيت عينا في عطيتي \* أقل من حظي ومن بختي  
قد بغت عبدي وداري وقد \* أصبحت لافوي ولا تحتي

\* (ابن رواحة الحموي) \*

لامواعليك وما دروا \* أن الهوى سبب السعاده  
ان كان وصل فالمني \* أو كان هجر فالشهاده

\* (وله أيضا في عكس هذا المعنى) \*

يا قلب دع عنك الهوى قسرا \* ما أنت فيه حامدا امرا  
اضعت دنياك بهجرانه \* ان نلت وصلاضاعت الاخرى

(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الأغاني والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل  
ودع الذكركر لا يام الصبا \* فلا يام الصبا بنجيم أقل  
ان أهني عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والام حل  
ودع العادة لا تحفل بها \* تمس في عز وترفع وتبجل  
واله عن آله لهوا طسرت \* وعن الامر دم ترحم الكفل  
ان تبدي تنكشف شمس الضحى \* واذا ما ماس يزري بالاسل  
زاد اذ قسناه بالنجم سنا \* وعد لنا ميسر فاعتمدل  
واقتر في منتهى حسن الذي \* أنت هواه تجسد أمر اجل  
واهجر لجره ان كنت فتى \* كيف يسعي في جنون من عقل  
واق الله فتقوى الله ما \* جاورت قلب امرئ الا وصل  
ليس من يقطع طسرا بطلا \* انما من يتقى الله البطل  
صدق الشرع ولا تركن الى \* رجل يرصد في الليل زحل  
حارت الافكار في قدرة من \* قد هدا ناسا بلنا عز وجل  
كتب الموت على الخلق فكهم \* فل من جيش وأقنى من دول  
أين عمرود وكنعان ومن \* ملك الارض وولى وعزل  
أين عاد أين فرعون ومن \* رفع الازهرام من يسمع يحل  
أين من سادوا وشادوا وبنوا \* هلك السكل ولم تغن الجبل  
أين أرباب الجبا أهل التقى \* أين أهل العلم والقوم الاول  
سبيده الله كلامهم \* وسيجزى فاعلاما قد فعل  
أى بنى اسمع وصايا جهت \* حكما خصت بها خير الممل  
اطلب العلم ولا تكسل فما \* أبعد الخير على أهل الكسل  
واحتفل بالفقه في الدين ولا \* تشتغل عنه بهمال وخول  
واهجر النوم وحصله فن \* يعرف المطلوب يحتر ما بذل

لا تقبل قد ذهبت أيامه \* كل من سار على الدرب وصل  
 في ازدياد العلم الرغام العدا \* ويجال العلم اصلاح العمل  
 جمل المنطق بالتحوفن \* يحرم الاعراب في النطق اختبل  
 انظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطراح الرفد في الدنيا أقل  
 وهو عنوان على الفضل وما \* أحسن الشعر اذا لم يتسذل  
 مات أهل الجود لم يبق سوى \* مقرف أو من على الاصل اتكل  
 انا لأختار تقييـل يد \* قطعها بأجل من تلك القبل  
 ان جرتني عن مديحي صرت في \* رقبها أو لاني كقيني الخجل  
 أعذب الالفاظ قولي لثخذ \* وأمر القفظ قولي بل لعل  
 ملك كسرى تغن عنه كسرة \* وعن البحر اجترأ بالوشل  
 اعتر برمحن قسمنا بينهم \* تلقه حقا وبالخطق نزل  
 ليس ما يحوى الفتى من عزمه \* لا ولا ما فات يوما بالكل  
 قاطع الدنيا فن عاداتها \* تحفض العالى وتعلو من سفل  
 عبثة الزاهد في تحصيلها \* عبثة الجاهد بل هذا أذل  
 كم جهول وهو مثر مكثر \* وحكيم مات منها بالعلل  
 كم شجاع لم ينل منها المنى \* وجبان نال غايات الاصل  
 فترك الحيلة فيها واتكل \* انما الحيلة في ترك الخيل  
 أى كف لم تنل منها القرى \* فبلاها الله منه بالشل  
 لا تقبل أصلى وفصلى أبدا \* انما أصل الفتى ما قد حصل  
 قد يسود المرء من غيـراب \* ويجسن السبك قد ينقى الرغل  
 وكذا الورد من الشوك وما \* ينبت الترحس الامن بصل  
 مع أنى أحمد الله على \* نسبي اذ بآبى بكر اتصل  
 قيمة الانسان ما يحسنه \* أكثر الانسان منه أو أقل  
 بين تـبذير وبخل رتبة \* فكللا هذين ان زاد قتل  
 لا تحض في سب سادات مضوا \* انهم ليسوا بأهل للزلل  
 وتغافل عن أمور انه \* لم يفسز بالجهد الامن عقفل  
 مل عن التمام واهجره فما \* بلغ المـكروه الامن نقل  
 دار جار الدار ان جار وان \* لم يجد صبرا نجا حلى النقل  
 جانب السلطان واحذر بطشه \* لا تخاصم من اذا قال فعل  
 لائل الحكيم وان هم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل  
 فهو كالمحبوس عن لذاته \* وكلا كفيه في الحشر تغفل  
 لا توازي لذة الحكم بما \* ذاقه الشخص اذا الشخص اعزل  
 والولايات وان طابت لمن \* ذاقها فالسم في ذلك العسل

نصب المنصب أوهى جلدى \* وعنافى من مداراة السفلى  
 قصر الآمال فى الدنيا تنفخ \* فدليل العقل تقصير الآمل  
 ان من يطلبه الموت على \* غزوة منه جدير بالوجل  
 غب وزرغباء تزحيفا فن \* أكثر الترداد أصمها الممل  
 خذ بصل السيف واترك نغده \* واعتبر فضل الفقى دون الخلل  
 حبك الاوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلق عن الاهل بدل  
 فبكث الماء يبقى آسنا \* وسرى البدر به البدر كقتل  
 أيها العائب قولى عبثا \* ان طيب الورد مؤذ بالجعل  
 عد عن أسهم لفظى واشتغل \* لا يصيبك سهم من نعل  
 لا يغسر فكلين من فستى \* ان للحيات لينا يعستل  
 أنا كالميزور صعب كسره \* وهولدن كيفما شئت انقل  
 غير أنى فى زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الاجل  
 واجب عند الورى اكرامه \* وقليل المال فيهم يستقل  
 كل أهل العصر غمروانا \* منهم فارتك تفاصيل الجمل

(قال بعض العارفين) لرجل من الاغنياء كيف طلبك للدنيا فقال شديد فقال فهل أدركت منها  
 ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطلبها انتهى (لما احتضر سلمان) القارى رضى الله تعالى عنه  
 تحسر عند موته فقيل له علام تأسفك يا أبا عبد الله قال ليس تأسنى على الدنيا ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عهد الينا وقال أيكن بلغه أحدكم كراد الراكب وأحاف ان تكون جاوزنا  
 أمره وجولى هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيف ودست وجفنة انتهى (لما أتى بلال)  
 من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد بلسان الحبشة  
 أربره كنكره كرا كرى مندرة فقال عليه الصلاة والسلام لحسان اجعل معناه عربيا فقال  
 حسان رضى الله عنه

اذا المكارم فى آفاقنا ذكرت \* فانما بك فينا يضرب المثل

(لبعضهم) \*

أندرك الشيب فخذ نصحه \* فانما الشيب نذير نصيح  
 وعلة الشيب اذا ما اعترت \* أعيت ولو كان المداوى المسح

(لبعضهم) \*

اذا غلب المنام فنبهونى \* فان العمر يتقصه المنام  
 وان كثرت الكلام فسكتونى \* فان الوقت يظلمه الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا وهو طول الآمل وطمع البقاء  
 ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار منها انتهى (سمع  
 بعض الزهاد) فى يوم من الايام شخصا يقول أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فقال له  
 الزاهد يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت انتهى

\*(الجامع رحمه الله تعالى)\*

وثقت بعقوباته عنى في عهد \* وان كنت أدري انى المذنب العاصى  
وأخلصت حبي في النبي وآله \* كفى في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع  
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخرانة يجدها مملوءة نورا وبرورا فينالها عند  
مشاهدتهم من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لاددهتهم عن الاحساس بألم النار وهى  
الساعة التى أطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها مظلة مننتة مفزعة فينالها عند مشاهدتها  
من الجزع والقزع ما لو قسم على أهل الجنة لغص عليهم نعيمها وهى الساعة التى عصى فيها ربه  
ثم يفتح له خزانة أخرى فيها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوه وهى الساعة التى نام فيها أو  
اشتغل فيها بشئ من مباحة الدنيا فينالها من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان  
متمكنا من أن يلاها حسرات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن انتهى (في الاعراف) انه  
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون  
للانس وأن اظهراهم أنفسهم ليس فى استطاعتهم وأن زعم من يدعى رويتهم زور ومخرفة انتهى  
كلامه وقال الامام فى التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشف فان  
الجن رأهم كثير من الناس وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء من بعده انتهى  
كلامه وقرئ منه كلام البيضاوى

\*(تهد من قال)\*

حسام أنت بما يليهيك مشتغل \* عن شبح قصدك من شجر الهوى نمل  
تمضى من الدهر بالعيش الذمى الى \* كم ذا التواني وكيف فرى بك الامل  
وتدعى بطريق القوم معرفة \* وأنت منقطع والقوم قد وصلوا  
فأنهض الى ذروة العلياء مبتدرا \* عز ما لترقى مكانا دونه زحل  
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة \* بقاؤها يبقاه الله متصل  
وان قضيت بهم وجدافاً حسن ما \* يقال عنك قضى من وجدته الرجل

(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائون فالاشراقيون  
هم الذين جردوا ألواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرفت عليهم لمعات أنوار الحكمة من  
لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا  
يجلسون فى رواق بيته ويقربون الحكمة من عباراته واشارات المشائون هم الذين كانوا  
يشون فى ركابه ويتلقون منه فرائد الحكمة فى تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال  
ان المشائين هم الذين كانوا يشون فى ركاب ارسطولا فى ركاب أفلاطون انتهى (فى الحديث) نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال فى الفائق) أى نهى عن فضول ما يتحدث به الناس  
من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنواؤها على انها مفعلان محكيان والاعراب على اجرائها  
مجرى الاسماء مخلوطين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وقديسئل عليهم ما حرف التعليل  
(قال فى النهاية) فى حديث على رضى الله عنه الابدال بالشام وهم الاولياء والعباد الواحد بدل

كعمل وبدل كعمل سمو بذلك لانه كما سات منهم واحد بديل آخر (النيسابوري) رحمه الله تعالى في  
 تفسيره عند قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أو ردينا من  
 عجائب قنوجات المسلمين من زمان معاوية رضي الله عنه الى زمان أب أرسلان وذ كرحب أب  
 أرسلان مع ملك الروم وأطب فيه ثم أورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان أن بدن الانسان يحكي  
 مدينة معمورة فيها كل ما يحتاج اليه المدينة (وأورد النيسابوري) أيضا في تفسيره قوله تعالى  
 ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقمان فضة ومعارض عليها  
 يظهر ون ولبوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك للممتاع الحيوثة الدنيا  
 والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي  
 كانت لبعض الملوك والملفقا العباسيين والفقير والقناعة للذين كانوا لبعض العابدين ثم نقل  
 عن بعض الاكابر أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذرا من الله  
 سبحانه الى أنبيائه وأوليائه انهم لم يرو عنهم الدنيا الا لانها لا خطر لها عنده وانما فانية فأبدلهم  
 العقبي الباقية باهلها انتهى (اعلم ان الاصحاب) لما رأوا اجتماع النتيجة المتنافيتين الحاصلتين  
 من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب  
 الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة  
 منها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية والاشاعرة للثالثة والخابله للرابعة والحق ان الكلام  
 يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام الالساني وقد يقسم الاخير الى حالتين  
 ما للمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة ويتبين السكل بالضد كالتسبيح للقول والسكوت للثاني  
 والخمر للثالث والمسمى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم  
 بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه أن المراد منه مدلول  
 اللفظ حتى قالوا بحدوث اللفظ وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكر أن كلامه ما بين  
 الدفتين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكان زوم عدم المعارضة والتحدى بالكلام  
 بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعنى فأعتمد ان الله تعالى وهو  
 مكتوب في المصاحف مقرؤا باللسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ  
 الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة غير المقروء وقولهم انه مرتب الاجزاء قلنا لا نسلم بل  
 المعنى الذى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتيب انما  
 يحصل فى اللفظ لضرورة عدم مساعدة الآلة له وهو حادث وتجهل الادلة التى على الحدوث  
 على حدوثه جما بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخرو القوم لكن بعد  
 التأمل تعرف حقيقةه والحق ان هذا المجل يحمل صحيح الكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه  
 والله يقول الحق وهو يهدى السبيل انتهى

\*(ابن المعتز)\*

لاتأسفن من الدنيا على أمل \* فليس باقيه الامثل ماضيه

\*(الشيخ أبى الفتح البستي رحمه الله)\*

زيادة المره فى دنياه نقصان \* ووجه غير محض الخير خسران

وكل وجدان حظا لثبات له \* فان معناه في التحقيق فسدان  
 يا عامر الخراب الدهر مجتمدا \* بالله هل خراب العمر وعمران  
 ويا حريصا على الاموال يجمعها \* انسى ان سرور المال أحوان  
 زع القواد عن الدنيا وزخرفها \* فصقوها كدر والوصل هجران  
 وأوعى سمك أمثالا أفصلها \* كما يفصل يا قوت ومرجان  
 أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الانسان احسان  
 وان أساء مسمى فليكن لكفى \* عروض زلتة صفح وغفران  
 وكن على الدهر معوا بالذي أمل \* يرجو نداء فان الحزم هوان  
 واشدد يدك بجعل الله معتمدا \* فانه الركن ان خانتك أركان  
 من يتق الله يحمد في عواقبه \* ويكفه شر من عزوا من هانوا  
 من استعان بغير الله في طلب \* فان ناصره بجز وخذلان  
 من مكان للغير منا عافليس له \* على الحقيقة اخوان وأخذان  
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة \* اليه والمال للانسان فتان  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا \* لان اخلاقهم بغي وعدوان  
 من استشار صرف الدهر قام له \* على حقيقة طبع الدهر برهان  
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه \* ندامة وخلصد الشربان  
 من استقام الى الاشرار قام وفي \* قبضه منهم صل وثعبان  
 ورافق الرفق في كل الامور فلم \* ينضم رفيق ولم يذمه انسان  
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة \* فلن يدوم على الانسان امكان  
 دع التمسك في الخيرات تطلبها \* فليس بسعد بالخيرات كسلان  
 لاطل للمرء أخرى من تقي ونهى \* وان أظلمه أورانق وأعصان  
 والناس أعوان من والته دولته \* وهم عليه اذا عادته أعوان  
 حسان من غير مال باقل حصر \* وباقل في ثراء المال حسان  
 لا تحسب الناس طبعها واحدا فلهم \* غرا تزلت تحمصها وألوان  
 ما كل ماء كصداء لو ارده \* نعم ولا كل نبت فهو سعدان  
 ولا مورده واقية مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
 فلا تكن مجالا في الامر تطلبه \* فليس يحمده قبل النصيح بجران  
 حسب الفق عقله خلابعاثمه \* اذا تحاماه اخوان وخلان  
 هـ ما رضى بالبان حكمة وتقى \* وساكنا وطن مال وطغيان  
 اذا نبا بكريم موطن فله \* وراه في بساط الارض أوطان  
 باظالمنا فرحا بالعز ساعده \* ان كنت في سنة فالدهر بهتظان  
 يا أيها العالم المرضي سيرته \* أبشر فانت بغير الماء ريان  
 ويا أبا الجهل لو أصبحت في الحج \* فانت ما بيننا الا شك ظمآن

لا تحسبن سرورا دائما أبدا \* من سره زمن ساءته أزمان  
 اذا جفالك خليل كنت تألقه \* فاطلب سواء فكل الناس اخوان  
 وان ثبت بك أوطان نشأت بها \* فارحل فكل بلاد الله أوطان  
 خذها سواء ثم أمثال مهذبة \* فيها لمن يتبعى التبيان تبيان  
 ماضر حسانها والطبع صائفها \* أن لم يصغها قريع الشعر حسان  
 \* (وله أيضا) \*

يا كثر الناس احسانا الى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن الناس  
 نسبت وعدك والنسيان معتقر \* فاعف فرأول ناس أول الناس  
 \* (لبعضهم) \*

الله جارك في بدو وفي حضر \* والعز دارك في السكنى وفي السفر  
 حرس في سفر عمت ميامنه \* مشيعا بالاعلا والنصر والظفر

(حكى الامام نجر الدين الرازي) في أول السر المكتوم قال قال ثابت بن قرظ ذكر بعض الحكماء  
 كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال وفعله بعض أهل بابل لحسكى أنه  
 رأى جميع السكواكب الثابتة والسيارة في موضعها وكان يتقد بصرة في الاجسام الكثيفة  
 فكان يرى ما وراءها فافتحنته أنوار قسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يقرؤه علينا  
 ويعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكان أخذ القرطاس وكتب وبيننا جدار وشمق فاخذ  
 هو قرطاسا ونسخ ما كان يكتبه كأنه يتظر فيما تكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت  
 ترى القار من من بعد ثلاثة أيام ونظرت يوما الى حمام يطير في الجرفقات

بالتذا القطلنا \* ومثل نصفه معه \* الى قطة أهلنا \* اذا لنا قطة مائة

يقال انه اوقعت في شبكة صيدا فعدتها فكانت كما قاله الزرقاء وهي ست وستون انتهى  
 (الانسان) أما ان يكون ناقصا وهو أدنى الدرجات وأما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على  
 تكميل غيره وهم الاولياء وأما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء  
 صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر في  
 القوة النظرية والقوة العملية ورئيس الكالات المعسرة في القوة النظرية معرفة الله تعالى  
 ورئيس الكالات المعسرة في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كالات  
 هاتين المرتبتين أعلى كانت درجات ولايته أكمل وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين  
 المرتبتين أعلى كانت درجات نبوته أكمل (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدم محمد صلى الله  
 عليه وسلم كان العالم مملوا من الكفر والشرك والنسق أما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة  
 في التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة قد بلغوا  
 الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية وأما  
 الجوس فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهم ما في تحليل نكاح الامهات والبنات  
 قد بلغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهب والغارة قد بلغوا  
 النهاية وكانت الدنيا مملومة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة



انخلق الى الدين الحق انقلب الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطلت هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في أكثر بلاد العالم وفي وسطها معونة الله بعونه الله وانطلقت الالسن بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لا معنى للنبوة الا تكميل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ورأينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم أكمل وأكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام علمنا أنه سيد الانبياء وقدره الاصفاء انتهى (فائدة طبية) سر بعد الطعام ولو خطوة ونم بعد الحمام ولو لحظة وبل بعد الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الافاضل مع كرسى أهدها)

أهديت شيئا يقل لولا \* أحدوثه القائل والتبرك

كرسى تفاءت فيه لما \* رأيت مقبلوه يسرك

\* (المهيار في السيف على طريق اللغز)

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر \* فصنته اذ يصان الدر في الصدف

أخشى عليه السوا في ان تهب غما \* تراه في غير حجرى أو على كتنى

أغار مجبا عليه ان أقبله \* يوما وتقبيله أدنى الى الشرف

يتبه من فوق كرسى وهبت له \* من اللجين بقدم كالانف

\* (شهاب الدين أحمد بن يوسف الصفدى ما يكتب على السيف)

أنا أبيض كم جنت يوما سودا \* فأعدته بالنهر يوما أيضا

ذكر اذا ما سل يوم كريمة \* جعل الذكور من الاعادى حيفا

اختال ما بين المنسلا والمنسنى \* وأجول في وقت القضايا والقضا

\* (الصاحب اسمعيل بن عماد رحمه الله تعالى في وصف آيات أهديت اليه)

\* أتتني بالامر آياته \* تعلق رويى بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب \* وظل الامان ونيل الامانى

وعهد الصبا ونسيم الصبا \* وصنو الدنان ورجع القبان

(قال الحريري) ناقلا عن مجوز تشكى معبشتمارهومذ كور في المطول فذا غبرا اعيش الاخضر

وازور المحبوب الاصفر اسود يوى الايض وايض فودى الاسود حتى رنى الى العدو والازرق

فياجب هذا الموت الاجر انتهى (قال الحريري في درة الغواص) بين لا تدخل الاعلى المننى

والمجموع كقولك الدار بينهما والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى مذبذب بين ذلك فان لفظه ذلك

تؤدى عن شيتين وكشف ذلك بقوله تعالى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ونظيره لا تفرق بين أحد

من رسله وذلك ان لفظه أحد في قوله تستفرق الجنس الواقع على المننى والمجموع انتهى (المسافة

البعيد) وأصلها من الشم كان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التراب فاستنقه أى شمه ليعلم

اين هو من بقاع الارض انتهى (الخلف) الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في

الماضى (قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك) اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الأفعال كضرب

أو القاتم بذاته كالم يترسم الى مصدر واسم مصدر فان كان أوله ميم مزيدة وهى لغريم فاعله

كالضرب والمجدة أو كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والاف هو المصدر  
انتهى (لابي اسحق الصابي معارضة) غلامين أحدهما أسود والآخر أبيض  
قد قال ظي وهو أسود للذي \* بياضه يعاود علوان الخائن  
ما نخر خدك بالبياض وهل ترى \* ان قد اذنت به مز يد محاسن  
ولو ان مسني فيسه خالازانه \* ولو ان منه في خالاساني  
\* (الباخرزي)

القبر أخفى سترة للبنات \* ودفن ما يروى من المكرمات  
أما رأيت الله عز اسمه \* قد وضع النعش بجانب البنات  
\* (آخر)

فان وعدت لم يطق القول فعلها \* وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل  
\* (من أطرف الشهر)

قلت وقد لج في معاتبي \* وظن ان الملال من قبلي  
خذلكذا الأشعري خنفي \* وكان من أجد المذاهب لي  
حسنك ما زال شافعي أبدا \* يا مالكي كيف صرت معترلي  
\* (غيره)

• بين المهين سر ليس يقشيه \* قول ولا قلم للخلق يحكيه  
\* (ابن المعتز)

قد يدعد الشيء من شيء يشابهه \* ان السماء نظير الماء في الزرق  
\* (لبعضهم)

أمسيت أخذت رجوا أحسبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين  
عجبت منه فأدري أصفرته \* من فرقة الغصن أم من خوف سكين

(حكى) ان بعض الأرقاء كان عند مالك يأكل الخسكار ويضعه الخسكار فاستكف الرقيق  
من ذلك وطلب البيع فباعه فشره من يأكل الخسكار ويضعه الخسكار فطلب البيع فشره  
من يأكل الخسكار ولا يطعمه شيئا وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلا  
عن المنارة فأقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لا يرضيت بهذه الحاملة عنده هذا  
المالك قال أخاف ان يشتري في هذه المرة من يضع القميلة في عيني عوضا عن السراج انتهى  
(قد ينقسم التشبيه) باعتبار الطرفين أي المشبه والمشبه به إلى أربعة أقسام ملقوف وهوان  
يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات أو لا يتم بالمشبه به كقول امرئ القيس  
كان قلوب الطير رطبا وبابسا \* لدى وكرها العناب والخشف البالي  
ومفروق وهوان يؤتى بمشبهه ومشبه به ثم آخر وآخر كقول المرقش يصف النساء  
الشمر مسك والوجوه دنا \* نير واطراف الاكف عم  
والتسوية وهوان يتعدد المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدغ الخبيب وحالي \* كلاهما كالا لي

ونفره في صفا \* وأدعى كاللاني

والجمع وهو ان يتعد المشبه به دون الاول كقول الصيرى

بات نديما لي حتى الصباح \* أغيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يسم عن لؤلؤ \* منضدا وبرد أو افاح

والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريري نقر المحبوب في بيت واحد بخمسة أشياء فقال

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد \* وعن افاح وعن طلع وعن حبيب

(نعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) بن عمر القزويني الخطيب في الايضاح وأورده العلامة التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذي لا غناء في وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى ان يستعار له اسم الميت لكن الأقل علماً أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك أقدم من الفعل في كونه خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك أقدم وأشد اختصاصاً به كان النقصان أشد تبعيداً له من الحياة وتقريرا الى ضدها وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علماً كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح لامية العجم) المعتزلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بتقديم وان الله تعالى ليس عمرى يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في الصرف عنه لانه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لانواعا يعارضه وان المعدوم شئ وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى حي لذاته لا بجمية وعالم لذاته لا بعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التفتازاني) ولكون المثل مما فيه غرابية استعمل اللفظ الحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن محجب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً أى حالهم العجيب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الأعلى أى الصفة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أى فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة انتهى (قال الصفي) وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذر قرن الغزاله طمر طمور الغزاله وقالوا لم تقل العرب الغزاله الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزاله قالوا ظبية والاهة أيضا اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر انتهى (قرأ بعض المغفلين) في بيوت بالرفع فقال له شخص يا أخى انما القراءة في بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال في بيوت أذن الله ان ترفع تجربها أنت لماذا انتهى

(لبعضهم) \*

ثقلت زجاجات اتنا فزغاً \* حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت ان تطير بما حوت \* وكذا الجسوم تحف بالارواح

(قال الصفي) حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب ان يريه مسيقه

المشهور بالصمصامة فأحضره عمرو له فانتضاه عمرو وضرب به فمأخذه فطر حه من يده وقال ما هذا سيفك بشي فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب به فعاتبه وقيل أنه ضربه (وقال في ذيله) ذكر المؤرخون أن علياً رضي الله عنه قتل من الخوارج يوم النهروان الذي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى يفتي ويخرج ويقول لا تؤمنوني ولو موافقاً ويقوم به بذلك ومن ضربات علي المشهورة ضربه مر حباً فإنه ضربه على البيضة ضربة فقد هاه وقد ه نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزار عدح علي بن سيف الدين أقول لفقري مر حباً لتيقني \* بأن علياً بالمكارم قاتله

وضربه عمرو بن ود العاصري وكان جباراً معتلاً نبتاً من الرجال فقطع نخذه من أصلها ونزل عمرو فأخذ نخذه نفسه فضرب بها علياً فتوارى عنها فوقع في قوائم بعير فكسرتها (سأل بعض المغفلين) إنساناً فاضلاً قال له كيف تنسب إلى اللغة فقال لغوي فقال له أخطأت في ضم اللام إنما الصحيح ما جاءت في القرآن أنك لغوي مبین انتهى (كل حيوان دموي) فإنه ينام ويستيقظا وكل ذي جفن يطبقه عند النوم قديماً غير الإنسان من ذوات الأربع يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها وأصواتها في النوم

\*(لبعضهم)\*

- وبيضاء المهاجر من معد \* كان حديدتها ثمر الجنان
- إذا قامت لحاجتها ننت \* كان عظامها من خيزران
- \*(الكاتب جمال الدين محمد)\*

الناس قد اغوا فمنا يظنهم \* وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا  
 ماذا يضرك في تصديق ظنهم \* بأن تحقق ما فمنا يظنونا  
 حلي وجلك ذنبا واحدا ثقة \* بالغفوا أجل من اثم الوري فمنا

(قال الصقدي) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفاً قد قسم اللام فيه إلى أحد وثلاثين قسماً وفصلها وذكروا على كل قسم شواهد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تعميل وهي لام التعريف لام الملك لام الاستحقاق لام كي لام الجود لام الابتداء لام التعجب لام تدخل على المقسم به لام جواب القسم لام المستعجاب به لام المستعان من أجله لام الأمر لام المضمر لام تدخل في التثنية بين المضاف والمضاف إليه لام تدخل الفعل المستقبل لازمة في القسم لا يجوز حذفها لام تليق ان المكسورة إذا خفت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة لام التبيين لام لو لام لولا لام التأكيد لام ترادف عندك وما أشبهه لام ترادف لعل لام ابضاح المفعول من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى إلى لام الشرط لام توصل الأفعال إلى المفعولين انتهى \* (حكى الشريف أبو يعلى) بن الهبارية قال ولقد كالمه بأصهبان في دار الوزارة في جماعة من الرؤساء وعد جماعة باسمائهم فلما هدأت العيون واستولى على الحركات الكون مع عناصرها وصوتها من نفعها وولولة واستغاثه فقمنا وإذا الشيخ الأديب أبو جعفر القصاص نيك أباعلى الحسن بن جعفر البغدادي الشاعر الاعشى وهو يستغث ويقول انني شيخ أعشى فباجه لك على نيكى وذلك لا يلفت اليه الى أن فرغ فيه وسئل منه كدراع البكر وقام

قوله الى أحد وثلاثين  
 كذا بالنسخ ولم  
 يستوفها كما ترى  
 ومع ذلك فقد عدتها  
 في الكثر المدفون  
 أحداً وأربعين اهـ

قائل اني كنت أعتنى ان أتيك أبا العلاء المعري لكفره والحاده ففأنتي فلما رأيتك شيخاً أعمى شاعراً  
 فاضلاً نكتك لأجله انتهى (قال الصفي) جماعة رزقوا السعادة في أشباه لم يأت بعدهم من نالها  
 مثلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة في الامانة أبو ذر في صدق الهمجة أبي  
 ابن كعب في القرآن زيد بن ثابت في القرائن ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري  
 في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة أبو حنيفة في  
 الفقه قيسا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي  
 الصغير في التسبب أبو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر الخليل في  
 العروض الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث  
 أبو عبيدة في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل  
 في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في  
 الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد  
 الرزاق في ارتحال الناس إليه ابن منبه في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سرعة الخطابة  
 سيبويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب اياس في التفرس عبد الحميد في الكتابة أبو  
 مسلم الخراساني في علوم الهمزة والحزم الموصل في النديم في الغناء أبو الفرج الاصبهاني صاحب  
 الاغانى في المحاضرة أبو مشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر  
 ابن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القزينة في البلاغة الجاحظ في الادب  
 والبيان الحريري في المقامات البديع الهمداني في الحفظ أبو نواس في المطايات والهزل  
 ابن ججاج في صفح الاقفاظ المتنبي في الحكم والامثال شعرا الزختمري في تعاطى العربية  
 النسفي في الجدل جرير في الهجاء الخليل جملد الراوية في شعر العرب معاوية في الحلم  
 المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء الوليد في شرب الخمر أبو موسى الأشعري  
 في سلامة الباطن عطاء السلي في الخوف من الله ابن المواب في الكتابة القاضي الفاضل  
 في الترسد العماد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعب في الطمع أبو نصر  
 القارابي في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي  
 ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي ابن سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل  
 الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الامدي في التحقيق النصير الطوسي في  
 المحسني ابن الهيثم في الرياض شجيم الدين الكاتب في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع  
 على اللغة أبو العينا في الاجوبة المسكتة مزيد في الجمل القاضي أحمد بن أبي داود في المروءة  
 وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في النظير الصولي في الشطرنج أبو محمد  
 الغزالي في الجمع بين المنقول والمعقول أبو الوليد بن رشيد في تلخيص كتب الاقدمين  
 الفلسفية والطبية محي الدين بن عربي في التصوف رضوان الله تعالى ورحمته عليهم أجمعين من  
 سلك منهم طريق الرشاد واقفي سنة سيد البشر وخير الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى  
 آله وأصحابه الاجماد (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب الى امرأة كان يهاهمرى  
 خيالاً أن يعرب في كتب اليه ابعت الى بدينا حتى أجي اليك بنفسى في الميظنة انتهى به القوة

الخليله لا تستعمل بنفسها في رؤية المنام بل تقفقر الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى  
 العقلية فمن رأى كأن أسداً تحفى اليه وتطلى ليمتسه فالقوة المفكرة تدرك ما هيته سبع ضار  
 والذكرة تدرك اقتراسه ويطشه والحافظة تدرك حر كاته وهباته والخيلته هي التي رأت ذلك  
 جميعاً وتخلته (قال الصمدى) قد تكلم الفقهاء فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر  
 هل يلزمه العمل به أولاً قالوا ان أمره بما يوافق أمره يقظة فقهه خلاف وان أمره بما يخالف  
 أمره يقظة فان قلت ان من رآه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فرؤياه حق فهذا  
 من قبيل تعارض الدليلين والعمل باربعهما ومثبت في اليقظة فهو أربح فلا يلزمنا العمل بما  
 أمره مما خالف أمره يقظة انتهى (من كتاب ينمية الدهر للإمام الجليل عبد الملك الثعالبي  
 رحمه الله تعالى) جرى الشعر ابي حفصة صاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر  
 الخوارزمي كتاباً لابي محمد النخازن ورد في ذكر الدار التي بناها صاحب باصبيان وانتقل اليها  
 واقترح على أصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدورم الله عندهم ولانا صاحب مترادفة  
 ومواهبه متضاعفة وآراءه أوليا نعم كتب الله أعداءهم تظاير كل يوم حسناً في اعظامه  
 وبصائرهم تترامى قوة في اكرامه والوفود من العباد الي بيته المعمور كرجل الجراد وقد  
 انتقل الى البناء المعمود بالقائل المسعود فرأينا يوماً ما مشهودا وعيدا يجنب عيدا واجتمع  
 المدحون وقال القائلون ولو حضرني القصاد لانتقدتها الا انى علفت من كل واحدة ما علق  
 بحفظي والشيخ مولاي يعرف ملك التسمان لرقى فقصيدة الاستاذ أبي العباس أولها  
 دار الوزارة محمود سرادقها \* ولا حق يذرى الجوزاء لاحقها  
 والارض قد أوصلت غيظ السماء بها \* فقطرها أدمع تجرى سوابقها  
 توذلو أنها من أرض عرصتها \* وان أنجمها فيها طوابقها  
 فن يجالس يخلفن الطواوس قد \* ألبسن مجسدة راقط طرائقها  
 ومن كئاس يحسكين العرائس قد \* أبرزن في حلال شفت شقائقها  
 تفرعت شرفات في مناسكها \* يرتد عنها كليل العين رامةها  
 مثل العذارى وقد شدت مناطقها \* وتوجت باكاليل مفارقها  
 كل امرئ شوقه له الجرب رؤيتها \* وأشرفت في محياه مشارقها  
 مخلف قلبه فيها وناظره \* اذا تجلت لعينيه حقائقها  
 والدر حاجبها يحصى مواردنا \* عن الخطوب اذا صالت طوارقها  
 موارد كلياتهم العفاة بها \* عادت مفاتيح للنعمى مغالقها  
 دار الامير التي هذى وزيرتها \* أهدت لها وشحارات غمارقها  
 ترهى بها منسل ما ترهى بسيدنا \* مؤيد الدولة الميمون طارقها  
 هذى المعالي التي غيظ الزمان بها \* وافقتك منسوقة والله ناسقها  
 ان الغمام قد آلت معا هدمه \* لازابلتها ولا زالت تعانقها  
 لارضها كل ما جادت مواهبها \* وفي ديار أعادها صواعقها  
 (ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأيد منها \* وللمصك ارم والعليا معنها  
 دار تهاى به الدنيا وساكنها \* هذا وكما كانت الدنيا قنناها  
 فالين اقبل مقر ونايمناها \* واليسر اصبح مقر ونايسراها  
 من فوقها شرفات طال اذناها \* يدائر يا فقل لى كيف اقصاها  
 كأنها غلصة مصطفة لبست \* ييض الغلائل أمشالا وأشباهها  
 انظر الى القبة الغرام مذهبة \* كأنما الشمس أعطتها مجيها  
 تلك الكائنات قد أصبحت راتقة \* مثل الاوانس تلقانا ونلقاها  
 بالربيع بالجهد لا بالصنع متسع \* والهوا لا بالجلابل بالعلابها  
 لما بنى الناس فى دنياك دورهم \* بنيت فى دارك الغرام دنياها  
 ولورضيت مكان البسط أعيننا \* لم تسق عين لنا الا فرشناها  
 وهذه وزراء الملك فاطمة \* يياذق لم تزل مايتها شها  
 فانت أرفعها مجدوا سعدا \* جدا وأجودها كفاوا كفاها  
 وأنت أديها وأنت أكتها \* وأنت سيدها وأنت مولانا  
 كسوتنى من لباس العز أشرفه \* المال والعلم والسلطان والجاهها  
 وليت أقرب الا بالولاء وان \* كانت لنفسى من عليك قرباها  
 (وقصيدة ابن الطيب الكاتب أقرها)

ودارتى الدنيا عليهم اسد ارها \* يجوز السماء أرضها وديارها  
 بناها ابن عباد ليعرض همه \* على همم اشراقهن اقتصارها  
 ترد على الدنيا بينا كل غيرة \* اذا ما تبارت داره وديارها  
 وان قيل به ثانا حكمت تلك هذه \* فقد تروا زى ليله ونهارها  
 فان لم يكن فى صحن دارك بعض ما \* بصدرك فالدين يصح اعتذارها  
 (ومنها قصيدة ابى سعيد الرستقى وهى)

نصبت لحنات القلوب سبائلا \* عشية حبل الحاجيات حائلا  
 نشدنا عقولا يوم برقة مفند \* ضلن فطالينا بين العقائلا  
 عقال من أسياه بكر بن وائل \* يجيب للعشاق بكر بن وائل  
 عيون نكاح الحسن منذ فقدتها \* ومن ذار أى قبلى عيوناً أو كلاً  
 جعلت ضنا جسمي لديم اذرا نعا \* وسائل دمعى عندهن وسائلا  
 وركب سروا حتى حسبت بأنهم \* لسرعتهم عقدوا الملك المراحلا  
 اذ انزلوا أرضاً رأوى نازلا \* وان رحلوا عنهم رأوى راحلا  
 وان أخذوا فى جانب ملت أخذاء \* وان عدلوا عن جانب ملت عادلا  
 وان وردوا ماء وردت وان طووا \* طويت وان قالوا تحوت قائلا  
 وان نصبوا للحر حر وجوههم \* تحوت حرباه على الجذع مائلا  
 وان عرفوا اعلام أرض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها مجاهلا

وان عزموا سيراً شددت رحالهم \* وان عزموا حلاً حلت الراساتلا  
وان وردوا ماءً حلت سقايتهم \* أو اتججوا أرضاً حذوت الزواملا  
يظنون انى سائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما ظننى الركب سائلا  
وأقسمت بالبيت الجديد بناؤه \* بجى ومن شفى البسه المراقلا  
هى الدار ابناؤ الندى من حجيجها \* نوازل من ساحتها وقوافلا  
يزرنك بالآمال مثنى وموحدا \* وبصدورن بالاموال دثر واجاملا  
قواعد اسمعيل يرفع سكرها \* انا كيف لا نعتد من معاقلا  
فكم أنفوس تهوى اليها مغسدة \* وأفسدة تآوى اليها حوافلا  
وسامية الاعلام يلهظ دونها \* سننا النجم فى آفاقها متطائلا  
نسخت بها الوان كسرى بن هرمز \* فاصبح فى أرض المدائن عاطلا  
فلو أبصرت ذات العماد عمادها \* لامست أعاليها حياه أساقلا  
ولولحظت جنات تدمر حسنها \* درت كيف تبني بعد من الجهادلا  
تناطح قرن الشمس من شرفاتها \* صفوف ظباء فوقهن موانلا  
وعول باطراف الجبال تقابلت \* ومدت قرونا للنطاح موانلا  
كاشكال طير الماء مدت جناحها \* وانخصن أعناقها وحواصلها  
وردت شعاع الشمس فارتد راجعها \* وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا  
اذما ابن عماد مثنى فوق أرضها \* مثنى الدهر فى أكافها مقابلا  
كأنس ناطت بالنجوم كواهلا \* وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا  
وفجاء لومرت صبا الريح بينها \* اضلت فظلت تستشير الدلائلا  
متى ترها خلت السماء سرادقا \* عليها واعلام النجوم خائلا  
هواه كايام الهوى فرط رقة \* وقد فقد العشاق فيها العواذلا  
وما على الرضراض يجرى كانه \* صفايح تبرقده سبكن جداوللا  
كان به من شدة الجرى جننة \* فقد ألبسهن الرياح سلاسللا  
ولو أصبحت دار لك الأرض كلها \* لضافت بمن يتتاب دارك سائلا  
عقدت على الدنيا جدار الخزتها \* جميعا ولم تترك لغيرك طائلا  
وأغنى الورى عن منزل من يفتله \* معاليه فوق الشعر بين منازللا  
ولا غروان يستحدث الليث بالشرى \* عرنا وان يستطرق البحر ساحلا  
ولم تعتمد دارا سوى حومة الوغى \* ولا حتما الا القنا والقنابلا  
ولا حاجبا الاحساما مهنددا \* ولا حاملا الاستمانا وعاملا  
وواقته لا أرضى لك الدهر خادما \* ولا البدر منتابا ولا البحر نائلا  
ولا القليل الدار دارا ولا الورى \* عميدا ولا زهر النجوم قبائلا  
رفعت بضيع الأرض حتى رفعتها \* الى غاية أمسى بها النجم جاهلا  
وان الذى ينيبه مثلك خالد \* وسائر ما بيني الانام الى بلا



## (وقصيدة أبي الحسن الجرجاني)

ليهن ويسعد من به سعد الفضل \* بدار هي الدنيا وسائرها فضل  
 تولى لها تديرها رعب صدره \* على قدره والشكل بحجبه الشكل  
 بنيت مجد تشهد الارض أنها \* ستمطوى وما حاذى السماء لها مثل  
 تكلف أحداق العيون تخاوصا \* اليها كان الناس كلهم قبل  
 منار لإبصار السراة وربها \* مثال لا مال العفاة إذا ضلوا  
 مصاب علاف فوق السحاب مصاعدا \* وأخرى بأن يعسا وأنت له وبل  
 وقد أسبل الخيري كمي مقاسر \* بعضن به للملك يجمع الشعل  
 كما طلع النسر المنير مصفقا \* جناحيه لولا أن مطلعته غفل  
 بنيت على هام العداة بنيت \* تمكّن منها في قلوبهم الغل  
 ولو كنت ترقى هامهم شرفاها \* أتوك بها جهد المقل ولم يألوا  
 ولكن أراها لوه مت برفعاها \* أبا الله أن تعلو عليك فلم تعلو  
 تنج لها الآمال من كل وجهة \* وينخر في حافاتم الجبل والمحل  
 وماضرها أن لا تقابل دجلة \* وفي حاققتها يلتقي القيض والهطل  
 تنجى لأطراف العراق سعودها \* فعاد اليه الملك والامن والعقل  
 كذا السعد قد اتى عليها شعاعه \* فليس تخس في مطارفها فاعل  
 وقالوا تعدى خلقه في بنائها \* وكان وما غير الثوال له شغل  
 فقلت اذ لم يلبه ذلك عن ندى \* فماذا على العلياء ان كن لا يخلو  
 اذا النصل لم يذم نجارا وشيمة \* توثق في عمديصان به النصل  
 تم على رغم الحوادث والعدا \* علاك وعش للبود ما قبج الجبل

## (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء أولها)

هجرت ولم أنوال الصدود ولا الهجرا \* ولا أضمرت نفسي الصدود ولا الغدرا  
 وكيف وفي الاحشاء نار صبابة \* تشبب لي في كل جارحة ججرا  
 تقول لي الافكار لما دعوتها \* انتظم في معمور بيانها شعرا  
 بنى مسكنا بنى المقاسم أم نجرا \* وحينئذ الاولى بدت أم هي الاخرى  
 أم الدار قد أجرى الوزير سعودها \* فلم تجر دار في السرى ذلك الجبرى  
 وتبدو صحنون كالظنون فسجمة \* تقدرها حلما فينبعتها حزرا  
 وفي القبة العلياء زهر كواكب \* من الغرب المضروب والذهب الجبرى  
 اذا ما سما الطرف المخلق دونها \* رأها سماه صنف أنجمها تقسرا

## (وقصيدة أبي القاسم بن المنجم)

هي الدار قد عم الافاليم نورها \* فلو قدرت بغداد كانت تزورها  
 ولو خبرت دار الخلافة بادوت \* اليها وفيها ناجها وسريرها  
 ولو قد تبقت سر من راجعها \* لسارت اليها دورها وقصورها

اتسعد فيها يوم حان حضورها • وتنهى دنيا لا يخاف غرورها  
 فاجلت عـ بين الزمان بمنزلها • ولاخال را أن يحيى نظيرها  
 يقول الأولى قد فوجوا بدخولها • وحيرهم تحبيرها وحبيرها  
 أنى مكل قصر عادة وحيثها • وفي كل بيت روضة وغديرها  
 فأبوا بها أتواها من نقوشها • فلاظلم الاحين ترخي ستورها  
 معظمة الا اذا قيل سمكها • بهيمة بانيتها فتلك نظيرها  
 هي الهمة الطولى أجالت بفكرها • مباني تكسوها العلاء وتعبيرها  
 نجاء يدار دارة السعد نجسها • وجنسة المحذور ليس بطورها  
 وقال لها الله العلى صفا نه • سأسميك ماعم اللبالي كزورها  
 أهنيك بالعمران والعمر دائم • لبانيك ما أنى الدهور مرورها  
 وقد اجلت عليك عمدة ملكها • وخطت بأعلام السعود سطورها  
 ودارت لها الافلاك كيف أدوتها • ودانت الى أن قيل أنت مديرها  
 وهالك ابنة الفكر التي قد خطبتها • وأقدم من قبل الزفاف مهورها  
 فان كان للدار التي قد بنيتها • نظير في عرض القريض نظيرها  
 والابرت الذيل في ساحة العلاء • وقتل القوا في قدا عبد جورها

(محمود الوراق)

الهى لك الحمد الذى أنت أهله • على نعم ما كنت قطلها أهلا  
 أريدك تقصيرا تزدني تفضلا • كاتى بالتمه صبرا مستوجب الفضلا

(لبعضهم)

بكنت على عداة الين حين رأت • دمعى يقض وسالى حال مبهوت  
 فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب • ودمعها ذوب در فوق يا قوت

(ستل أبو فراس) المشهور بالفرزدق أحسدت أحدا على شعر فقال ما حسدت الا ليلي الاخيلية  
 في شعرها هذا

ومغرق عنه القمص تحاله • بين البيوت من الحيا سقيما  
 حق اذا حى الوطيس رأيتنه • تحت الخيم على اللوامر عيما  
 لا يقرب الدهر آل مطرف • لا ظالما أبدا ولا مظلوما

ثم قال مع أنى فائل هذه الايات

وركب كان الريح تطلب عندهم • لها ترة من جندبها بالعصائب  
 سر وياضبطون الليل وهي تلثمهم • الى شعب الإكوار من كل جانب  
 اذا أبصروا نارا يقولون ليتها • وقد حضرت أيديهم نار غالب

(وروى أن الفرزدق) تعلق باستار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف للذين  
 كان قدارتكم ما يقال

ألم ترفى عاهدت ربى وانى • لبين رواج قائما ومقام

أطعمتك يا بليس تسعين حجة • فلما انقضى عمرى وتمت حيا  
فزعت الى ربى وأيقنت اننى • ملاق لا يام الخوف حيا

(يقال ان أشعب) مرقوما جعل الصبيان يعمثون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق عمرا  
من صدقة عمر فر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدري لعل  
يكون حقا انتهى (رأت الضبع) طيبة على حمار فقالت ارد فبني على حمارك فاردفتها فقالت  
ما أفره حمارك ثم سارت بسيرا فالت ما أفره حمارنا فقالت لها الطيبة انزلى قبل ان تقول ما أفره  
حمارى وما رأيت أطمع منك (حكى) ان بعض القراء أتى الى خياط ليخط له ثوبا فوقف  
القخير ينتظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواد وجهه تحتته وأطال في ذلك فقال له أجزبه ما تدفعه  
اليه فقال امكت لعله ينساه ويروح انتهى

(بشار بن برد)

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة • والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
فالواغى لا ترى تها واه قلت اهم • الاذن كالعين توفى القلب ما كانا  
(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال  
ما مدحتك ولا كن ذكرك نعم الله عليك لتجد ذلك شكرا فقال هشام هذا أحسن من المدح  
فوصله وأكرمه انتهى

(لبعضهم)

ما سمعت العجم المهمان مهمانا • الا الاكرام ضيف كلن ما كانا  
فالله سيدهم والممان منزلهم • والضيف سيدهم ما لانم المانا  
(قال على كرم الله وجهه) سررك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره وتطم هذا بقوله  
من السر عن كل مستخبر • وذا ذرعا الحزم الا الخذر  
أسيرك سررك ان صنته • وأنت أسير له ان ظهر  
(قال محمد بن سليمان) الطفاوى حيدتى أبى عن جدى قال شهدت الحسن البصرى فى جنازة  
النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسين وهو عند القبر ما أعددت يا أبا  
فراس لهذا المضيع قال شهادة أن لا اله الا الله ميتة ثمانين سنة فقال له الحسن هذا العمود قاين  
الطيب فقال الفرزدق فى الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعافى • أشد من الموت التهايا وأضيقا  
اذا جاءنى يوم القيامة قائدا • عنيف وسواق يسوق الفرزدقا  
لقد خاب من أولاد آدم من مشى • الى النار مغلول القلادة ازرقا  
يقاد الى نار الجحيم مسربلا • سرايبيل قطران اباسا مخرقا

(لبعضهم)

اذا عن أمر فاستشرفيه صاحبيا • وان كنت ذار أى تشير على الصعب  
فانى رأيت العين تجهل نفسها • وتدرى ما قد حل فى موضع الشهب  
(وأنتد بعضهم)

أيارب قد أحسفت عودا وبتاة \* الى فلم ينهض باحسانك السكر  
 فمن كان ذاعذرا اليك وبجة \* فعذري اقرارى بان ايسر لي عذر  
 (وقال الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال ا كته على وانشد  
 اذا المرء أفشى سره بلسانه \* ولام عليه غيره فهو أحمق  
 اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه \* فصدر الذي يستودع السر أضيق  
 (وقال بعضهم تقيض هذا المعنى)

فلا أكم الاسرار ليكن اذيعها \* ولا أدع الاسرار لتعلو على قلبي  
 فان قليل العقل من بات ليلة \* تقلبه الاسرار جنبنا الى جنب  
 (الحسن بن هاني)

اذا نحن اثينا عليك بصالح \* فانت كما نثني وفوق الذي نثني  
 وان جوت الالفاظ يوما بعدة \* لغيرك انسا ناقات الذي نثني  
 (قال بعضهم)

اذا ما المدح صار بلا نوال \* من المدوح كان هو الهجاء  
 (وقال آخر)

اخو كرم يعنى الورى من بساطه \* الى روض مجد بالسهام مجود  
 وكم بليصاد الراغبين لديه من \* مجال سجود في مجالس جود  
 (أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه \* أراد انقباضا لم تطعه أنامله  
 هو البحر من أى التواحي آتية \* فلبته المعروف والجود ساحله  
 ولو لم يكن فى كفه غير روحه \* بلجاد بها فليثق الله سائله  
 (أبو الطيب المتبى)

وفى النفس حاجات وفيك فطانة \* سكوني بيان عندها وخطاب  
 وما كنت لولأنت الامسافرا \* له ككل يوم بلدة وصحاب  
 (الارجاني)

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر \* والحق لا يخفى على الاثنين  
 فالمرء مراآة تزيه وجهه \* ويرى قفاه بجمع مراآتين

(قال السكاكي) المجاز عند الساف قسمان لغوى وعسلى واللغوى قسمان راجع الى معنى  
 الكامة وراجع الى حكم الكامة والراجع الى معنى الكامة قسمان حال عن الفائدة ومتضمن  
 لها والمتضمن لها قسمان استعارة وغيرها أوردته العلامة التقنازاني في الفصل الاول من  
 آخر كتاب البيان انتهى (الكلميت بن زيد الاسدي)

أنصرم الحليل حبل البيض أم تصل \* وكيف والشيب في فودي مشتعل  
 لما عبأت لقوس المجد أسمها \* حيث الجود على الاحساب تتصل  
 أحزنت من عشرها تسعا وواحدة \* فلا العصى لك من رام ولا الشلل

الشمس أذنك إلا أنها امرأة \* والسدر أذاك إلا أنه رجل  
 (قيل جاء السكيت) إلى الفرزدق فقال له يا عم اني قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال  
 له قل فأشده قوله \* طربت وما شوقها إلى البيض أطرب \* فقال له الفرزدق فكذلك أمك الأم  
 طربت فقال \* ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ولم تلهني دار ولا رسم منزل \* ولم ينطسرنى بنان مخضب  
 ولأنا ممن يزجر الطير همه \* أصاح غراب أم تعرض نعلب  
 (قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ بهم ليقوم القرض  
 ولا السامحات البارسات عشية \* أمر سليم القرن أم ترأضب  
 ولكن إلى أهل الفضائل والنهي \* وخيرني حواء والخير يطلب  
 (فقال) له الفرزدق هؤلاء بنود ارم فقال السكيت

إلى النقر البيض الذين يحبهم \* إلى الله فيما بنى أتقرب  
 (فقال) الفرزدق هؤلاء بنوهاشم فقال السكيت

بنى هاشم رهما النبي محمد \* بهم وإهم أرضى مراروا غضب  
 (فقال) له الفرزدق لو جرتهم إلى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى (الارجاني)  
 ما كنت أسلو وكان الورد منفردا \* فكيف أسلو وحول الورد ويحان  
 (لبعضهم ظرافة أو إضافة)

كأنا والماء من حولنا \* قوم جاوس حواهم ماء  
 (فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أوقد الطبع الذكي له \* فكاد يحرقه من فرط اذكاه  
 أهام يجهد أيا ما قريحته \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
 (قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزدوجة ترجم فيها أمثال القرس)  
 من رام طمس الشمس جهلا أخطأ \* الشمس بالتطبين لا تقطى  
 أحسن ما في صفة الليل وجد \* الليل جبلي ليس يدرى ما تلد  
 من مثل القرس ذوى الابصار \* الثوب رهن في يد القصار  
 ان البعير يغض الخشاشا \* لكفه في انفه ما عاشا  
 نال الحمار من سقوط في الوحل \* ما كان يهوى وشجان العمل  
 نحن على الشرط القديم المشترط \* لالزق منشق ولا العير سقط  
 في المنزل السائر للعمار \* قديمه قديم الحمار للبيطار  
 العنز لا يسمع إلا بالعاف \* لا يسمع العنز بقول ذي لطف  
 الجمر غير الماء في العيان \* والكلب يروى منه باللسان  
 لا تك من نصبي ذا ارتياب \* ما بعثك الهزة في الجراب  
 من لم يكن في بيته طعام \* فماله في بيته مقام  
 كان يقال من أتى خوانا \* من غير أن يدعى إليه هانا

(وعما اختره من ذلك بعد المزدوجة قوله)

إذا الماء فوق غريق طما \* فصاب قناة وألف سوا  
إذا وضعت على الراس التراب فضع \* من أعظم التل ان التبع منه يقع  
في كل مستحسن عيب بلاريب \* ما يلم الذهب الابريز من عيب  
ما كنت لوأكرمت أستمعصي \* لا يهرب الكلب من القرص  
طلب الاعظم من بيت الكلاب \* كطلاب الماء في ملح السراب  
من مثل القرص سار في الناس \* التين يشنى بعلة الآس  
تختار اخفاء لما فيه من عرج \* وليس له فيما تكلفه فسرج

(وله)

ما أقبج الشيطان لكمنه \* ليس كما ينقش أويذكر  
انتم زالقرصة في حينها \* والتقط الجوز اذا ينثر  
يطلب أصل المرء من فعله \* ففعله عن أصله يخبر  
فسرت من قطر الى نفث \* على بالوايل منفسر  
ان تأت عورا فتعاوراهم \* وقل أناكم رجل أعور  
خسذه بموت تعتم عند السحى فلا يشكو ولا يجار  
الباب فانصب حينما يشتمى \* صاحبه فهو به أبصر  
الكلب لا يذكر في مجلس \* الاتراى عند ما يذكر

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية والكذب متهم وان وضعت حجة  
وصدقت لهجته عثرة الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعى رشده واخطأ البصير قصده  
لا تعداد احدا فانك لا تتخول من معاداة عاقل أو جاهل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استخ  
من ذم من لو كان حاضر بالباقت في مدحه ومدح من لو كان غائبا سارعت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب)

ان أنا الهيجا من يسى معك \* ومن بضرته نفسه اينفعك

إذا كنت مناطعا فمناطج بذوات القرون اياك أن يضرب لسانك عنقك اذا قلت له زن طامأ  
رأسه وحن ربأ كلة تمنعأ كلات رب رمية من غير رام ربأخ لم تلده أمك ربما كان  
السكوت جوابا رب معلوم لأذنب له رب عين أتم من لسان ركب الخنافس ولا المنى  
على الطنافس صحاب الصيف عن قليل ينقش طرف الفقى يخبر عن لسانه عند الصباح يحمد  
القوم السرى عين عرفت ذرفت اعقلها وتوكل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان كل كلب  
يبابه نباح كثرة العتاب تورث البغضاء الكلام أتى والجواب ذكر كل ما تزرع تحصد كلب  
جوال خير من أسد رابض اقتدزل من بات عليه الثعالب لكل صارم نبوة ولكل جواد  
كبوة لعل له عذرا وأنت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من حطب ليست  
النائحة الشكلى مثل المستأجرة ماحك جلدك مثل ظفرك معانة الاخوان خير من فقدهم  
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة يكس والناس واسته عارية يدك منك ولو كانت سلا

(فصل)

## (فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحاوي لا ينجون من الحيات الشاة المذبوحة لا يؤلمها سلب. اطلع قرد في كنيف فقال هذه  
 المرأة لهذا الوجه الظريف الغائب بحته معه النكاح يفسد الحب النصيح بين الناس  
 تقربق القرق صوت الدجاجة الحولا مع العوراء ملوزة العينين الحسرح ولومسه الضر  
 الزربخ له العمل والاسم للزورة تعانثوا كالاخوان وتعاملوا كالاغائب سواء قوله وبوله  
 شهر ليس لك فيه رزق لاتعد أيامه ضرب الطبل تحت الكساء غش القلوب تظهره فلتات  
 اللان وصفعات الوجوه فرمن الموت وفي الموت وقع فم يسبح وقلب يذبح فلان كالكمية  
 يزار ولا يزور فلانة كالابرة تكس والناس وهي عريانة كلما طار قصوا جناحه من اعتمد على  
 شرف آبائه فقد عقمهم من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا العجول بعجول وان ملك والمتنب  
 يصيب وان هلك (الامثال المنظومة قال لبيد)

ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

(لغيره وغيره)

إذا جاء موسى وأقى العصا \* فقد بطل السحر والساحر  
 أكل خليل هكذا غير منصف \* وكل زمان بالكرام يخيل  
 الطير لا يأتيك متصلا \* والشمس سبق سبيله المطر  
 • انما أنفسنا عارية \* والعواري حكمها أن تسترد  
 إذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدوت له ذاهبه  
 إذا كنت لا ترضى بما قدر ترى \* فدوتك الحبل به فاختنق  
 إذا كان رب البيت بالدف مولعا \* فشيبة أهل البيت كاهم الرقص  
 إذا ما أراد الله اهلاكا غلظة \* سميت بجناحها إلى الجوت تصعد  
 ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت \* والعسر مفتاح كل يسور  
 الرزق يخطى باب عاقل قومه \* وبيت بوابا يباب الاحق  
 إذا لم تستطع أمرا فدعه \* وجاوزه إلى ما نستطيع  
 وإذا أتت مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة قلى بأنى كامل  
 عنت على سلم فلما تركته \* وجرى أقواما بكيت على سلم  
 من لم يعد لنا إذا مرضنا \* ومات لم نشهد الجنائز  
 ولربما يجذل الكريم ومابه \* يجذل ولكن سوء حفظ الطالب  
 أقلب طرفي لأرى غير صاحب \* يميل مع النعماء حيث تميل  
 كنت من كرتي أفر اليهم \* فهم كرتي فأين القسار

(قد سميت العرب) ساعات النهار أسماء الأولى الذور ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة  
 ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحسدور ثم الغروب \* ويقال فيها أيضا البكور  
 ثم الشروق ثم الاشراف ثم الرأدم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم المظفل  
 ثم الحسدور ثم الغروب انتهى (قال الصفدي) وسكنى من لفظه المولى جمال الدين بن نباتة

بدمشق المحر وستة سنين وثلاثين قال أنشدت فلانا وسماعلى وهو بعض مشايخ أهل العصر  
ولم أذكره أنا فإنه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره قولي في مرتبة ابن توفى وعمره دون سنة وهو  
باراحـلاعنى وكانت له \* سخايل للفضل مرجوه  
لم تكمل حولاً وأورثنى \* ضعفاً فلا حول ولا قوة

فأعجابه وكتبه ما بخطه وكتب الثاني فلا حول ولا قوة الأبا لله فقامت بامولانا ان أردت بقول  
الأبا لله التبرك فاقم ذلك بالله العنى العظيم وان كان غير ذلك فقد أفسدت انتهى (وحكى ان بعض  
العرب) مر على قوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع ووال آخر فقال وثيق وسأل آخر فقال  
شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما أظن الأفعال وضعت الا من أسمائكم انتهى (مسئله)  
تقول أكلت السمكة حتى رأيتها برقع السين ونصها وجرها أما الرفع فبأن تكون حتى للإستدء  
ويكون الخبر محذوفاً بقرينة أكلت وهو مأكول وأما النصب فبأن تكون حتى للعطف وهو  
ظاهر والثالث أظهر وكان القراء يقول أموت وفي قلبى من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر

(قال الشريف أبو الحسن العقبلى)

فمن الذين غدت رضى أحسابهم \* ولها على قطب الفخار مدار  
قوم لغضن ندهم من رقدتهم \* ورق ومن أوراقهم آثار  
من كل وضاح الجبين كأنه \* روض خلائقه لها أزهار

(أبو نواس فى خزيمه)

خزيمه خير بنى حازم \* وحازم خير بنى دارم  
ودارم خير تميم وما \* مثل تميم فى بنى آدم

(قال الرضى رحمه الله يخاطب الطائع)

مهـلا أمير المؤمنين فاتنا \* فى دوحه العلياء لا تنفركى  
ما بيننا يوم الفخار تفاوت \* أبداً كلانا فى التفاخر معركى  
الا لئلا لافه بربك فاننى \* أنا عاقل منها وأنت مطروق

قبل ان الخليفة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضى وقيل انه كان يوماً عنده وهو يعبت  
بليته ويرفعها الى أنه فقال له الطائع أظن انك تشم رائحة الخليفة منها فقال لابل أشم رائحة  
النبوة (يقال) انه أقبل رجل على عمر بن الخطاب وضى الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن  
حرقه قال ممن قال من أهل حرة النار قال وأين مسكنك قال بذات لظى فقال له ادرك قومك  
فنداحترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بجر قال ابن  
من قال ابن فياض قال ما كتبك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد لقاؤك الا فى زورق انتهى

(قال ابن الرومى)

كان أباه حين سماه صاعداً \* رأى كيف يرقى للمعالى وبصعد

(القاضى شهاب الدين)

ومن قال ان القوم ذموا كاذب \* ومامنك الا الفضل يوجد والجلود  
وما أحد الا لفضلك حاسد \* وهل عيب بين الناس أن ذم محمود



(غيره في جوابه)

علمت بأني لم أذم بجاس \* وفيه كريم القوم مثلك موجود  
 واست أركى النفس اذ ليس نافي \* اذ اذم مني الفعل والاسم محمود  
 وما يكره الانسان من أكل لحمه \* وقد أن أن يبلى ويأكله الدود

(قد) وضع بعضهم كتابا في المناظرة بين الورد والترجم كاصنف الفضلاء فمخارة السيف  
 والقلم ومخارة الجمل والكرم ومخارة مصر والشام ومخارة الشرق والغرب ومخارة  
 العرب والحجم ومخارة النثر والنظم ومخارة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه  
 بالجملة من وجه وأما مخارة المسك والزباد فما للعقل فيه مجال وللجاحظ في ذلك رسالة تبديعة  
 انتهى (لابي تمام رحمه الله في المخارة)

جري حاتم في حلبة منه لو جرى \* به القطر قال الناس أي ما القطر  
 فتي أذخر الدنيا أنا ما ولم يزل \* لها بأذلا فانتظر لمن بقي الذخر  
 فمن شاء فليفتخر بما شاء من ندى \* فليس لحي غيرنا ذلك الفخر  
 جمعنا العلابا لجود بعد افتراقها \* البنا كما الأيام يجمعها الشهر

وعند أكثر الناس ان بأتمام كان أبوه نصرانيا يقال له تندوس العطار من جاسم قرية من قرى  
 حوران بالشام فغير اسم أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لرجل يرمي  
 أشعر الناس قال قم حتى أعترفك الجواب فأخذ بيده وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ عزاله  
 فاعتقلها وجعل يصضرها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ ذميرت الهمة وقد سال ابن  
 العنز على لحية فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أي أتدرى لم كان يشرب من  
 ضرع العنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحباب فيطلب منه ثم قال له اشعر الناس من فاشر  
 به هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطونها  
 شرابا مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال المقدي ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية  
 أهل البيت وبنو هاشم وانهم النحل وان الشراب القران والحكمة وذكر هذا في مجلس المنصور  
 أي جعفر فقال بعض الحاضر بن جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم  
 فأضحك من في المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأى نبيه أكبره وقطعن أيديهن وقلن حاش لله  
 ما هذا بشرا ان هذا الاملك كريم قال وهب بلقي في ان نساء مصر اللاتي تفتنه في ذلك المجلس  
 وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن علي أردن هذا أهل أن يدعى للمباشرة بل مثله منزع عن  
 الشموه وقرئ ما هذا بشري بكسر الباء والشين والمعنى في ملوك وأنكر الرجاج هذه القراءة لانها  
 تخالف رسم المحقق لانه بالالف انتهى (وقد ظرف من قال)

لعمرك ما شربت الخمر جهلا \* ولكن بالادلة والفتاوى  
 فاني قد مرضت بداء هتم \* فاشربها حللا للتداوى

(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق في الجون)

قالوا تحفل عن النساء ومول الى \* حب الشباب فذا بلطفك أجمل  
 فأجبتهم شاورت ايرى قال الى \* هذى مضايقت لست فيها أدخل

(قال أبو الدر مؤيد سيف الدولة أيا تاروزنم اهذا)

يا عاذلى كف الملام عن الذى \* أضناه طول سقامه وشقائه  
ان كنت ناصحه فداو سقامه \* وأعنه ملتصا الامر شقائه  
حتى يقال بأنك الخليل الذى \* يرجى لشدة دهره ورخائه  
أولا فدعه فغابه بكفيه من \* طول الملام فليست من نصائمه  
روحى القدامن عصيت عواذلى \* فى حبه لم أخش من رقبائه

(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى اجازة هذه الايات)

عذلى العواذلى حول قلبى التائه \* وهوى الاحبة منه فى ودائه  
يشكو الملام الى اللوائم حظه \* ويصدحين يلى عن برحائه  
وبمهجتي يا عاذلى الملك الذى \* أسخطت أعذلى منك فى ارضائه  
ان كان قد ملك القلوب فانه \* ملك الزمان بأرضه وسمائه  
الشمس من حساده والنصر من \* قرنايه والسيف من أعمائه  
أين الثلاثة من ثلاث خلاله \* من حسنه وابائه ومضائه  
مضت الدهور وما أتيت بمثله \* واقد أتى فمجزن عن نظرائه

(فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عذلى بدائه \* وأحق منك بحقه وبمائه  
فومن أحب لأعصيتك فى الهوى \* قسما به وبجسسه وبمائه  
أأحبه وأحب فيه سلامة \* ان الملامة فيه من أعدائه  
يحب الوشاة من العاة وقولهم \* دع ما نزل الضعفت عن اخفائه  
ما الخليل الامن أود بقلبه \* وأرى بطرف لا يرى بسوائه  
ان المعين على الصباية بالامسى \* أولى برحمة ربها واخائه  
مهلا فان العذلى من أسقامه \* وترققا فالسمع من أعضائه  
وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى \* مطرودة بسماده وبكائه  
لا تعذلى المشتاق فى أشواقه \* حتى يكون حائل فى احشائه  
ان القليل مضر جا بدموعه \* مثل القليل مضر جا بدمائه  
والعشق كالعشوق يعذب قربه \* للمبتلى وينال من حوائه  
لوقلت للذئب الحزين فديته \* مما به لا غرته بنفسائه  
وقى الامير هوى العمون فانه \* مالا يزول بياسسه وسخائه  
يسستأسر البطل الكمى بنظرة \* ويحول بين فواده وعزائه  
انى دعوتك للنواب دعوة \* لم يدع سامعها الى اكفائه  
فأتيت من فوق الزمان وتحتيه \* متصلصلا وأمامه وورائه  
طبع الحديد فكان من أجناسه \* وعلى المطبوع من آياته  
من للسيف بأن تكون سميا \* فى أصله وفرنده ووفائه

(وكان ابدر بن عمار) وهو مدح المتنبي في بعض أشعاره من شئ يعرف بابن كروس يحسد  
 أبا الطيب ويشمونه لما كان بشاهدين من سرعة خاطره ومبادرة قوله لأنه لم يكن يجرى في المجلس  
 شئ البتة الا يرتجل فيه شعرا فقال ابدر بن عمار يوما ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثله  
 هـ هذا لا يجوز أن يكون وأنا أمتحنه بشئ أحضره للوقت فلما أكل المجلس ودارت الكؤوس  
 أخرج لعبة قد استعدتها ولها شعر في طولها تدور على لولب إحدى رجلها مرفوعة وفي يدها  
 طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاءه انشأ شرب فوضعهما من يدها ونقرها فدارت (فقال  
 أبو الطيب)

وجارية شعرها شطرها \* بحكمة نافذ أمرها

تدور في يدها طاقة \* تضمنها مكرها شبرها

فان أسكرت نافي جهلها \* بما فعلته بنا عذرها

(فأدبرت فوقت حذاء أبي الطيب فقال)

جارية ما جلسها روح \* بالقلب من جبهتها ريح

في يدها طاقة يشهريها \* لكل طيب من طيبها ريح

سأشرب الكاس من أشارتها \* ودمع عيني في الخلد مسفوح

(وأدارها فوقت حذاء ابدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا المعالي ومعدن الادب \* سيدنا وابن سيد العرب

أنت علم بكل مضغرة \* فلو سألنا سواك لم يجيب

أهذه قائلتك راقصة \* أم رفعت رجلاها من التعب

(وقال أيضا في تلك الحال)

ان الامير ادم الله دواته \* لفاخر كسيت فخرا به مضر

في الشرب جارية من تحتها خشب \* ما كان والدها جن ولا بشر

قامت على فرد رجل من مهابته \* وليس تعلم ما تاتي وما تذر

(وأدبرت فسقطت فقال بديها)

ما نقلت عند مشيها قدما \* ولا اشتكت من دوارها لما

لم أر شخصاً من قبل رؤيتها \* يسفل أفعالها وما علما

فلا تلها على نواقعها \* أطربها ان رأيتك مبتسما

فدهابت مر كثير وهجاها بمنله ولكنه لم يحفظ فجع ابن كروس وأمر بدير برفعها فرفعت فقال

أبو الطيب

وذات غدائر لا عيب فيها \* سوى ان ليس تصلح للعناق

اذا هجرت فعن غير اختيار \* وان زارت فعن غير اشتياق

وقال أبو الطيب لبدر بن عمار ما حلك على ما فعلت فقال له بدر أرادت نفي الظنون عن أدبك

فقال له أبو الطيب

زعمت انك تنفي الظن عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقدارا

اني أنا الذهب المعروف مخبره \* يزيد في السبعك للدينار ديناراً  
فقال له بدريل والله للدينار قنطاراً فقال

برجاء جودك يطرد الفقر \* وبان تعادى يتقد العمر  
نخر الزجاج بأن شربت به \* وزرت على من عافها الخمر  
وسلمت منها وهي تسكرنا \* حتى كأنك هابك السكر  
ما يرتجى أحد لمكرمة \* الا الاله وأنت يا بدر

(لابي الفتح البستي) في عبد الملك الثعالبي صاحب اليتيمة

أخلى زكي النفس والاصل والقرع \* يحمل محل العين منى والسبع  
تمسكت منه اذ بلوت اخاه \* على حالي وضع النوائب والرفع  
يا وعظ من عقل وأنس من هوى \* وأرفق من طبع وأنفع من شرع

(للشهاب)

وكنا خمس عشرة في التمام \* على رغم الحسود بغير آفة  
فقد أصبحت تنوينا وأضحى \* حبيبي لانفراقه الاضافة

(لبعضهم)

ولما قضينا من مفي كل حاجة \* ومسح بالاركان من هو ماسح  
وشدت على دهم المطايا رحالنا \* ولم ينظر الغادي الذي هو رائج  
أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا \* وسأت باعناق المطي الاباطح

(من كتاب المزار في الصبر) روى البيهقي رحمه الله عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف  
واذا بجارين قد أقبلنا وأنشأت احداهما تقول

صبرت على ما لو تحمل بعضه \* جبال حنين أو شكت تصدع  
ملكك دموع العين ثم رددتها \* الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت لماذا يا جارية فقالت من مصيبة نالتي لم تصب أحداً قلت وما هي قالت كان لي شبلان  
يلعبان أمامي وكان أبوهما ضحى بكبتين فقال أحدهما للآخر يا أخي أريك كيف ضحى أبونا  
بكبتيه فقام وأخذ شفرة وشجرة فهرب القاتل فدخل أبوهما فقلت له ان اينك قتل أخاه وهرب  
فخرج في طلبه فوجدته قد اقتترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق ظمأً وحرناً انتهى  
(قال الصفي) في سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين أقول زعموا انه اذا حدث التواء الحدقة  
بسبب ارتخاء عضلها أو تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها في إحدى الجهتين دون  
الأخرى تبقى الجهة التي قد تحوّل وضعها تنطبع الصورة المنتقلة برطوبة الجليدية لاني  
العضل المشترك بل في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه التحويل كما اذا أشرفت  
الشمس على ماء في البيت فإنه يشرق منه نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه  
في السقف كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباع ماء الجليدية فتبقى الصورة  
صورتين فيرى الواحد اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد  
الانصاري) قولهم ان الاحول يرى الشيء شيئين ليس على اطلاقه بل انما يرى الشيء شيئين

اذا كان حوله انما هو باختلاف احدى الحدقتين بالارتفاع والاختفاض ولم يستقر  
 زمانا يالف منه المرتبات اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقتنين يمتدة او يسرة او بسبب  
 الارتفاع والاختفاض ودام ولف فلا وما يؤيد ذلك ان الانسان اذا نما احدى حدقتيه  
 حتى تخاف الاخرى يمتدة او يسرة فانه يرى الشيء شبيها ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله  
 بالارتفاع والاختفاض قد الف تلك الحالة فلا يرى الشئ شبيها والحق ان الذي يغمز احدى عينيه  
 حتى ترتفع أو تنخفض عن أختها انما يرى الشئ شبيها لانه يرى الشيء المرتقى باحدى العينين قبل  
 الاخرى فيصل الى التقاطع شبح هو هذا الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا  
 الرائي الشئ الواحد متكبرا غير متزايا على نسبة زووج الزووج كما في تضعيف رقعة الشطرنج ٥١  
 (ذكر ان الججاج خرج يوما متزايا فلما فرغ من تزيهه صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو  
 بشيخ من جعل فقال له لمن أنت أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال  
 شر عمال يظلمون الناس ويستولون اموالهم قال وكيف قولك في أميركم الججاج قال فضحك ذلك  
 الشيخ وقال تدأني عن رجل متجربى على الله وعلى رسوله فقبجه الله تعالى وصب عليه سوط  
 عذاب وقائله وقائل من استعمله فقال أو تعرف من أنا أيها الشيخ قال لا قال أنا الججاج فاشفق  
 ذلك الشيخ ثم قال له يا سدى أو تعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى جعل وانى أصرع في كل شهر  
 ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك الججاج منه وأمر له بصله بجزيله وهذا هو الغاية من  
 حله عامله الله بالعدل في حكمه ٥٢ (فائدة) الطعوم تسعة وهي الحلو والمر والحامض والمز  
 والمالح والحريف والعفص والدم والتمه لان الجسم اما ان يكون كثيفا أو طيفا أو معتدلا  
 والفاعل فيه اما البرودة او الحرارة والمعتدل بينهم اقل في الحار في الكثيف حرارة وفي اللطيف  
 حرارة وفي المعتدل البرودة وفي الكثيف عقوصة وفي اللطيف حوضه وفي المعتدل قبضا  
 والمعتدل في الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل تفاهة وقد يجتمع طعمان كالمراة  
 والقبض في الحمص ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة وزعم  
 بعضهم ان اصول الطعوم أربعة الحلاوة والمرارة والحوضه والملوحة وما عداها مركب منها  
 ٥٣ (قد اختلف الحكماء) في وجود المزاج المعتدل وعدمه قال الامام نجر الدين الرازى ما ذكره  
 الشيخ في الشفاء يدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا أنه لا يستقر ولا يدوم ثم  
 قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج فما امتزج من العناصر على أكمل احواله فقد قالوا لما  
 كان الاعتدال الحقيقي ممتمعا وجب ان يكون كل ما قرب اليه أو في باسم الاعتدال قال العلامة  
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى احتجوا على امتناع وجود المعتدل  
 بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من البسائط وهذا بسائط  
 متعادلة فيجب ان لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده قال الصمدى وفي هذه الحجة نظر وذلك ان  
 عيننا بالمعتدل ما تنكأ في الكيفيات فهذا لا يجب ان يتكأ فيه الكيفيات لان الجزء اليسير  
 من النار يقاوم بحرارته كثيرا من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار  
 الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما غلب عليه من العناصر  
 بكيفية لا بكيفية لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الجزاء انما هو بالكم

والثقل والخفة فاطحة المذكورة غير موجهة اه (قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا للاحاد الجمعية دالاعليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالاعليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للعقيقة ملغى فيه اعتبار القرابية الا ان الواحد يفتى بنفيه فالموضوع للاحاد الجمعية هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود اولم يكن كاييل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحبه اولم يكن كقوم وورط والموضوع للعقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالباً يفرق بينه وبين واحده بالتاء كقوة وقر وعكسه كجأة وجبأة اه

(ابن نباتة السعدي)

خلقنا بأطراف القناظهورهم \* عيونها وقع السيوف حواجب  
اقوا نبلنا مرد العواض واننوا \* لوجههم منالحي وشوارب  
(حكى) ان بعضهم دخل بامر الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج امره ادعى انه القاعل  
فقبل له في ذلك فقال فسدت الامانات وسرمت اللواطة الا ان تكون بشاهدين اه

(قال بعض الشعراء)

ان المهذب في اللوا \* طة ليس يعدله شريك

فاذا خلا بسلامه \* فآله يعلم من ينسك

(قيل ان معن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له يا معن تعطي مروان بن ابى حفصة مائة ألف  
على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به \* شرفا على شرف بنوشيمان

فقال كلا انما اعطيته على قوله

مازلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرجن

فنتعت حوزته وكنت وقيله \* من كل وقع مهندس وسنان

فقال المنصور احسنت يا معن وامر له بالجوائز اه (وقد ابن ابى محجن) على معاوية فقال له  
انت الذي اوصالنا ابول بقوله

اذا مت فادفنني الى جنب كرمه \* تروى عظامي باليات عروقها

\* ولا تدفنني بالقلاة فاني \* اخف اذا ماتت ان لا اذوقها

فقال ابن ابى محجن بل انا الذي يقول ابي

لا تسأل الناس ما مالي وكفرته \* وسائل الناس ما جودي وما خلقي

اعطى الحسام غداة البين حصته \* وعامل الرمح ا رويه من العلق

واطعن الطعنة التجلاء عن عرض \* واكتم السرف فيه ضربة العنق

ويعلم الناس اني من سراتهم \* اذا أمس بضر عدة القسرق

فقال له معاوية احسنت يا ابن ابى محجن وامر له بصلة اه (قال معاوية) يوم ارجل من اهل  
اليمين ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال اجهل من قومي قومك الذين قالوا لما

دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من  
السماء أو اتنا بعباد أليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه (خطب  
معاوية يومه فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
فعلام نلومني فقال الاحنف اتوا الله ما نلومك على ما في خزائن الله ولما كن على ما أنزله من  
خزائنه جعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه اه

(لله در القائل)

وما أحد من ألسن الناس سألما \* ولو انه ذلك النبي المطهر \*  
فان كان مقدما يقولون أهوج \* وان كان مقضيا يقولون مبذر \*  
وان كان سكيما يقولون أبكم \* وان كان منطيقا يقولون مهذر \*  
وان كان صواما وبالليل فأعما \* يقولون زوار براني ويمكر \*  
فلانكثرت بالناس في المدح والثناء \* ولا تخش غير الله والله أكبر \*

(ابن قلاقس)

سرى وجبين الجوب بالطل يرشح \* ونوب الغواصي بالبروق موشح \*  
وفي طي ابراد النسيم جيلة \* باعطافها نور المني يتفتح \*  
تضاحك في مشي المعاطف عارض \* مدامعه في وجنة الروض تسفح \*  
ويورى به كف الصبا زنديارق \* شرارنه في فحمة الليل تسفح \*

(يحكي ان بعضهم) هرب امرأة لبعض ابياء العرب فقتلها من المرأة فقالت من بني فلان  
فأراد العيب بها فقال لها انك تنكون قات نعم تسكتني فقال معاذ الله لو فعلته لوجب علي الغسل  
فاجابته على الفور وقالت له دع اذا أتعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر

- ولو اعنا كنستكم \* يا بني جمالة الطيب

فلما أخذ يقطعها قال حو لواعن فاعلاتن ناكني فاعل فقالت من القاعل فقال الله أكبر ان  
للباغي مصرعا اه (دخل شريك) بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم  
والجميل خير من الدميم وانك لشريك ومالله شريك وان أبالك الاعور والصحيح خير من الاعور  
فكيف سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية الا كلبه عوت فاستعوت الكلاب وانك  
لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن أمية وما  
أمية الا أمة فصغرت فكيف صرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ابستقي معاوية بن حرب \* وسيفي صارم ومع لساني

وحولي من بني عمي ايوث \* ضرائحة تهش الى الطعان

(قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام

لا تسقني ماء الملام لانني \* صب قد استعذبت ماء بكائي

جهزله كوزا وقال له ابعت لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال له أبو تمام لا ابعته حتى تبعت لي  
بريشة من جناح الذل فالصفدي وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار قبيحا وأسوأ منه  
ان مثله بجناح الذل واستعاره الخفض لجناح الذل في غاية الحسن اه

(بحي الدين بن قرناص الجوى)

قد أتينا الرياض حين تجلت \* وتحلت من الزدى بجمان  
ورأينا خواتم الزهرلما \* سقطت من أنامل الاغصان

(وقله درمن قال)

مجرة جسدول وسماء آس \* وأنجم نرجس وشموس وورد  
ورعد مئالت وصباب كاس \* وبرق مدامة وصباب نذ

(قال في كتاب المستطرف) ذكر نبذة من سرقات الشعراء وسقطاتهم فمن ذلك قول قيس بن الخطيم  
وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاعلاف الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقترود  
وكيف يخفى ما أخذ من قصيدة طرفه بن العبدوهى معلقة على الكعبة يقول فيها  
لعمرك ما الايام الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقترود  
(ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب)

فما كان قيس هللكه هلك واحد \* ولكنه بنينا قوم ته دما

أخذ من قول امرئ القيس

فلو أنما نفس توت شربتها \* ولاكنها نفس تساقط انفسا

وجري على سعة تصوره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال \* على قوم لكان لنا الخلود

أخذ من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترثيه النسوان وهو

فلو كان جد يخلد المرء لم يميت \* ولكن جد المرء غير يخلد

وقد قال الشماخ

وأمر تربي النفس ليس بنافع \* وأخر تخشى ضيره لا يضيرها

وهو مأخوذ من قول الآخر

تربي النفوس الشئ لا تستطيعه \* وتخشى من الاشياء ما لا يضرها

ومن سقطات الشعراء ما قيل ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثيرا سقط روي انه لاني محمد

ابن مناذر قاله وضاحك ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول

قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة ما تقي قصيدة فادخله الرشيد اليه فقال ما هذا الذي

يقول أبو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا عتبه الساعة \* اموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا ولكني أقول

ان عبدا الجيد يوم تولى \* هدر كما ما كان بالهدود

مادري نعشه ولا حمله \* ما على النعش من عقاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وأمر له بشرة آلاف درهم فكان أبو العتاهية أن يموت غيظا واسفا

وكان بشار بن برد يسمونه ابا المحدثين ويسألون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد



بشعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سلبي حبي \* قصب السكر لا عظم الحمل  
واذا أدبت مما بصلا \* غلب المسك على ريح البصل

هذا مع قوله

اذا قامت اشيعتها ننت \* كان عظامها من خبز ان

وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى في قوم هربوا وتفرقوا في بعض الوقائع  
وضاقت الارض - حتى صارها ربهم \* اذا رأى غير شئ ظننه رجلا  
ومما يستهجن من قوله وتكاد ان تجبه الاسماع قوله

فقلقت بالهم الذي قلقت الحنسى \* فلا قل عينك كأنه قلاقل

(وأقبح من ذلك قوله)

ونهب نقر من أهل النهب أولى \* باهل الجهد من نهب القماش

(وانما اخذه من قول ابي تمام)

ان الاسود اسود الغاب همها \* يوم الكريمة في المساوب لا السلب

(قال ابو عبد الله الزبيرى) اجتمع رواية جرير ورواية كثير ورواية جليل ورواية الاحوص  
ورواية نصيب واقتر كل منهم وقال صاحب اشعر فحكهم والسيدة سكيمة بنت الحسين رضى  
الله تعالى عنهم ما بينهم اهلها وتبصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليهم اوقد ذكرها  
امرهم فقالت لاراية جرير اليس صاحبك الذي يقول

طرقك صائفة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارحى بسلام

واى ساعة احلى من الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادعنى بسلام ثم قالت  
لاراية كثير اليس صاحبك الذي يقول

يقرا عيني ما يقرا لعينها \* وأحسن نبي ما به العين قرنت

وليس شئ أقر لعينها من التسكاح فيجب صاحبك أن ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت  
لاراية جليل اليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلي معى ما طلبتها \* ولكن طلابيها المافات عن عقلي

فما أراه سوى والى كن طلب عقله فبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لاراية نصيب اليس  
صاحبك الذي يقول

أهم يدعد ما حديث وان أمت \* فواحزنى من ذابهم بهم ابعدى

فما لهمة الامن يتعشقها بعده فبحه الله وقبح شعره هلا قال

أهم يدعد ما حديث فان أمت \* فلا صلحت دعد لذي خلة بعدى

ثم قالت لاراية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين نواعدا وتراسلا \* ليهلا اذا تجسم التريا حاقا

بانا بانم ليهلا وألدها \* حتى اذا وضع الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقاه فلم تن على واحد منهم واجم روايتهم عن جوابها

(قيل) أمسك على النابتة الجعدي الشهر أربعين يوماً فلم ينطق ثم إن بني جعدة غزوا قوما فظفروا  
 فلما سمع فرح وطرب فاستحنه الشهر فذلل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لئحجنا بطلاق  
 لسان شاعرنا سر من الظفر بعد وناهاه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء امرء الكلام يتصرفون  
 فيه انى شاءوا جائز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده وتسهيل اللفظ وتعقده وقال  
 بعضهم) لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة القبول من  
 القسماء فلا يميز عن مقولهم ثم تنسك وكان يختم القرآن كل يوم وليله خنقة وبذل له بعض الملوك  
 ما لا يجزيه على ان يتكلم له في بيت شعر فابى (وكان الحسن بن علي) رضى الله تعالى عنهما  
 يعطى الشعراء فقبل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت به عرضك اه (وقال ابو الزناد) ما رأيت  
 اروي للشعر من عروة قلت له ما ارويها اباعد الله فقال ما رويت في رواية عائشة رضى الله  
 عنهما ما كان ينزل بها شئ الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يتمثل بهذا \* كفى  
 الشيب والاسلام للمرءناهايا \* (عما نقلته من المقالات الصوفية)

خليلى انى كلما لاح بارق \* من الافق الغربى جددلى وجددا  
 وان قابلتني نعمة بابلية \* وجدت لمسراها على كبدي بردا  
 وليس ارتباجي للرياح وانما ار \* تباحي لقوم اعقبوا وصلهم صدا  
 (ومنها)

ولو قيل لي ماذا تريد من المنى \* لقلت منى من احبتي القرب  
 فكل بلاء في رضاهم غنيمه \* وكل عذاب في محبتهم عذب  
 (ومنها)

يا مظهر الشوق باللسان \* ليس لدعواك من بيان  
 لو كان ما تدعيه حقا \* لم تذق القمض أوتراي  
 (ومنها)

ومن يك من يجر القاذق جرعة \* فاني من ليلى لها غير ذائق  
 واعظم شئ نلته من وصالها \* امانى لم تصدق كلمة بارق  
 (ومنها)

آمن البارق الذي لمعا \* ماذا بقلبي ومهجتي صنعا  
 (ومنها)

ليلى بوجهك مشرق \* وظلامه في الناس سارى  
 فالناس في سدف الظلا \* م ونحن في ضوء النهار \*  
 (ومنها)

قلت للنفس اذا ردت رجوعا \* فارجعي قبل ان تسد الطريق  
 (ومنها)

وكان الصديق يزور الصديق \* لطيب الحديث وطيب التديانى  
 فصارا الصديق يزور الصديق \* لبث الهموم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبدي في نقلها \* ما في الضمائر من ودون حنق

(ومنها)

تلوح في هذه الايام دولتكم \* كأنهم املة الاسلام في الملل

(ولله درمن قال)

اذا المرء لم يرض ما امكنه \* ولم يات من أمره احسنه

فدعه فقد ساء تدبيره \* سيضحك يوما ويبيكي سنه

(غيره)

وان حياة المربع عدوه \* وان كان يوما واحدا الكثير

(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبى)

اذا انت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندى في موضع السيف بالعلم مضر كوضع السيف في موضع الندى

(لما شكك) ابو العيناء تاخر اوراقه الى عبيد الله بن سليمان قال لم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما

فعل في أمرك قال جري على شوك المظل وسر مني غيرة الوعد فقال انت اخترته فقال وما على وقد

اختر موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رشيد فاخذتهم الرحمة واختر النبي صلى الله عليه

ابن أبي سرح كاتباً فخلق بالمشركين مرئدا واختار علي بن أبي طالب اباموسى الأشعري حكماً

فحكّم عليه اه (في وصف الغلمان) شادن بضحك عن الاقوان ويتنفس عن الريحان كأن

قده خو طبان سكران من خمطر فرقه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته

وبجميع الحسن بعض صفاته كأنها اسمها الجمال بنهايته ولظنه القلب بعنايته فصاغه من ليله ونهاره

بجوده بنجومه واقماره ونقشه بيدبع آثاره ورمقه بنواظر سهوده وجعله بالسكال أجدد

رده لطره كالغسق على غرة جاع في غلالة تنم على ما يستره وتختفي مع رفته ما يظهره ان كانت

عقرب صدغه تلسع فترياق ريقته يتفع اذا تكلم يكشف حجاب الزمرد والعقيق على معطى

الدرالائق ليعربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده اه

(الامير ابو القحح الخانمي)

اماترى النجر مثل الشمس في قدح \* كاله در فوق يد كالغيث اذ صابت

فالكامس كافورة ليكنها انجبرت \* والنجر يا قوتة لكتنها ذابت

(كتب علي بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله بشكواخويه ابابكر

وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له

مولاي ان اباهم كرو صاحبه \* عثمان قد غضب اباهم حق على

وكان بالامس قد ولاه والده \* في عهده فاضاع الامر حين ولى

فانظر الى حفظ هذا الاسم كيف اتى \* من الاواخر مالاتي من الاول

نفسا الفاء وحلا عقد يعقته \* والامر بينهما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابه بهذه الايات



حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركلة  
زند زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سره سبابة شفة شعر  
شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم  
عين عنق عائق غيبة غلصمة غنة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كتف كعب لسان  
لحمة لوح مرفق منكب متخر نغزوغ ناب نزن هامة هيف هيئة وجهه وجنة  
ورث عيني يسار يافوخ ثم نهض مسرعاً وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقال والله ما يزيد  
عليها أعطوه ما تمني ثم اجازوه وانعم عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل  
أصلح خشب هذا السقف فانه يقرع قال لا تخف فانه يسبح قال اخاف أن تدر كرقعة قلب  
في مسجد (وقالت عجوز) لزوجه امانتني ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فتم واما  
طيب فلا (قال ملاك لوزيره) ما خير ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيى به قال فان عدمه قال  
مال يستره قال فان عدمه قال فصاعقه تحرقه وتريح منه البلاد والعباد (حكى ان الشريف  
الرزني) كان جالساً في عيادة له تشرف على الطريق فرى به ابن المطرز يجرع لاله بالية وهي تثير  
الغبار فامر باحضاره وقال له أنشد أبايائك التي تقول فيها

اذ لم تبلغني اليك ركائبتي \* فلا وردت ماء ولا رعت العسبا

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله البالية وقال أهذه كانت من  
ركائبك فاطوق ابن المطرز ساعة ثم قال للماعذت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله

وخذ النوم من جفوني فاني \* قد خلعت الكرى على العساق

عادت ركائبتي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستحيا الشريف منه وامر  
له بجائزة فأعطوه انتهى (ورد على أبي الطيب المتنبى) كآب جدته لامة من الكوفة تستجفيه  
وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك  
الحالة فالتحقدر الى بغداد وقد كانت جدته ينست منه فكتب اليها كتاباً يسألها المسير اليه فقبات  
كآبه وحت لوقتها سرورايه وغلب الفرح عليها فقتلها فقال يرثها

ألا لأرى الاحداث حمداً ولا ذماً \* فبابطشها جهه الا ولا كفها حملاً

الى مثل ما كان الفقي مرجع الفقي \* يعود كما أبدي ويكرى كما أرى

لك الله من مفعوعة بحبيها \* قبيله شوق غير ملحقها وصفا

أحن الى الكاس التي شربت بها \* وأهوى لثواها التراب وماضها

بكيت عليها خيفة في حياتها \* وذاق كلانا سكي صاحبها قدما

ولو قتل الهجر المحبين كلهم \* مضى بلد باق أجدت له صرماً

منافعهما ماض في نفع غيرها \* تغذى وتروى أن تجوع وان نظما

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا \* فلما دعتني لم تردني بها علماً

أناها كآبي بهدياس ونزحة \* فماتت سروراي ومت بها هما

حرام على قلبي السرور فاني \* أعود الذي ماتت به بعد هاسماً

نحجب من خطي ولفظي كآنها \* ترى بحجروف السطر أغربة عصماً

وتلثمه - حتى أصار مداده \* محاجر عينها وانيا بها سخما  
 رقادمها الجارى وجنت جفونها \* وفارق حسي قلبها بعد ما أدى  
 \* ولم يسألها الا المنيا وانما \* أشد من السقم الذى أذهب السقما  
 طلبت لها حظا ففانت وفانى \* وقد رضيت بي لورضيت لها قسما  
 فاصبحت استسقى الغمام لقبها \* وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما  
 وكنت قبيل الموت استعظم النوى \* فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى  
 هيني أخذت النار فيك من العدا \* فكيف بأخذ النار فيك من الحى  
 وما انسدت الدنيا على لضيقها \* وان كنت طرفا لأرأى به أعمى  
 فوأسقا أن لا أكب مقبلا \* لرأسك والصدر الذى ملأ حرمها  
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى \* كان ذكى المسك كان له جسما  
 ولولم تكونى بنت أكرم والد \* لكان أبالك الضخم كونك لى أما  
 لمن لذيوم الشامتين بيومها \* فقد ولدت منى لا تفهم رغما  
 تغرب لامستعظما غير نفسه \* ولا قابلا الا لخالقه - كما  
 ولا سالها الا فؤادها جنة \* ولا واجدا الا لمكرمة طعما  
 يقولون لى ما أنت فى كل بلدة \* وما تبغى ما تبغى جل أن يسمى  
 كان بينهم عالمون بأنى \* جلوب اليهم من معاذنه اليقما  
 وما الجمع بين الماء والنار فى يدي \* بأصعب من أن أجمع الحد والفهما  
 ولكنى مستنصر بذيابه \* ومرتكب فى كل حال به الغشما  
 وجاءه يوم اللقاء تحيى \* والافلت السيد البطل القرما  
 وانى من قوم كان تقومهم \* به ألتف ان تسكن اللحم والعظما  
 كذا انابا دنيا اذا شئت فاذهبي \* ويانفس زيدي فى كرامها قدما  
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزنى \* ولا تحببني هجعة تقبل الظلما

\* (قال أبو القاسم أسعد بن ابراهيم)

تنفس الصهباء فى لهواته \* كتنفس الريحان فى الآصال

وكأعمال الخيلان فى وجناته \* ساعات هجر فى زمان وصال

\* (ركن الدين بن أبي الاصبح)

وساق اذا ما ضحك الكأ من قابلت \* فسواقها من ثغره للؤلؤ الرطبما

خشيت وقد أمسى ندى على الدجى \* فاسدات دون الصبح من شعره الخجما

وقسمت شمس الراح بالكاس أنجما \* وباطول ليل قسمت شمسها شهبما

\* (أبو الطيب المتنبي)

أرق على أرق ومنسلى بأرق \* وجوى يزيد وعبره تفررق

جهد الصابية أن تكون كما أرى \* عين مسهدة وقلب يخفق

ملاح برق أوزنهم طائر \* الا انثنت ولى فؤاد شيق

جرت من نار الهوى ما تنطقى \* نار الغضى وتكل عما تحرق  
 وعذلت أهل العشق حتى ذقته \* فحجبت كيف يموت من لا يعشق  
 وعذرتهم وعرفت ذنبى اتى \* غيرتهم فلقمت فيه ما لقوا  
 أبى أينما نحن أهل منازل \* أبدا غراب البين فيها يتعق  
 نبكى على الدنيا وما من معشر \* جمعهم الدنيا فلم يتفرقوا  
 ابن الأكرسة الجبارة الأولى \* كنزوا الكنوز فابقين وما بقوا  
 من كل من ضاق القضاء بيجته \* حتى توى نخواه لم يضيق  
 خرس اذا نودوا كأن لم يعملوا \* ان الكلام لهم حلال مطلق  
 والموت آت والنفوس نفائس \* والمستغز بما لديه الاحسنى  
 والمرء يأمل والحياة شهية \* والشيب أوفر والشيبة أنزق  
 ولقد بكيت على الشباب ولتى \* مسودة الماء وجهى وروثى  
 حذر اعليه قبل يوم فراقه \* حتى لكدت عاء جفى أشرق  
 أما بنو أوس بن معن بن الرضا \* فاعز من تحذى اليه الا يتق  
 كبرت حول يوتهم لم ابديت \* منها الشهور وليس فيها المشرق  
 وعجبت من أرض صحاب أكفهم \* من فوقها وصخورها لا تورق  
 وتفوح من طيب الثناء روائح \* لهم بكل مكانة تستنشق  
 مسكبة النفعات الا انها \* وحشبية بسواهم لا تعبق  
 أمر يد مثل محمدى عصرنا \* لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق  
 لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وظنى انه لا يخاق  
 يا ذا الذى يب الجيزيل وعنده \* انى عليه بأخذة أصدق  
 أمطر على صحاب جودكثرة \* وانظر الى برجة لا أغرق  
 كذب ابن فاعله يقول بجهله \* مات الكرام وأنت حتى ترزق

(قال الصدقى) قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا أمن اللبس وكذلك الواو فن حذف الفاء  
 قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقولوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير  
 فامثلتم فتاب عليكم وقوله فن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر معناه فافطر  
 فعليه عدة وهذه الفاء العاطفة على الجواب المحذوف تسميها أرباب المعانى الفاء النصيحة  
 انتهى \* (يقال ان أبى أيوب المرزبانى) وزير المنصور وكان اذا دعاه المنصور بصقر ويرعد فاذا  
 خرج من عنده يرجع اليه لونه فقيل له اننا نزلنا معك كثرة دخولك على أمير المؤمنين وانسه  
 بك تنغير اذا دخلت عليه فقال مثلى ومثلكم مثل بازى وديك تناظر افعال البازى للدين  
 ما أعرف أقل وفاء منك لاصحابك قال وكيف قال تؤخذ بيضة وتحضنك أهلك وتخرج على  
 أيديهم فيقطعونك بأيديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدون منك أحد الا طرت من هنا الى هنا وصحت  
 واذا علوت على حائط دار كنت فيها سنين طرت منها الى غيرها واما أنا فأخذ من الجبال وقد كبر  
 حتى قحط عيني وأطمع الشئ اليبس وأساهر فامنع من النوم وانسى اليوم واليومين ثم اطلق

على الصيد وحدي فأطير اليه وأخذه وأجى به الى صاحبي فقال له الديك ذهب عنك الحجة أما  
 لو رأيت بازبين في سفود على النار ما عدت لهم وأنا في كل وقت أرى السفاقد مملوءة ديوكا  
 فلا تكن حليما عند غضب غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكنتم أسوأ حالاً مني عند  
 طلبه لكم \* (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) الغاء ليست للفقور بل هي للتعقيب على حسب  
 ما يصح اماعقلاً وعادة واهذا صح أن يقال دخلت البصرة ببغداد وان كان بينهما زمان كثير  
 لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث بواسط مثلاً سنة أو مدة طويلة  
 بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يبق بها يوماً واحداً ثم أقامة يخرج بها عن حد السفر الى ان دخل  
 بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست الفاء لانه والحق في الذي معناه حصول  
 هذا بعد هذا بفصل ولا زمان ألا ترى الى قوله تعالى لا تتقوا على الله كذبا فيسبتمكم بعداب  
 فان العذاب مترآخ عن الاقتراء انتهى (قال الصفي) ومن العرب من لا يدخل نون الوفاية  
 لاعلى عن ولا على من ويقولون عنى ومضى نون واحدة مخففة انتهى (قديحدث) الظرف بين  
 المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بكف يوماً \* يهودى يقارب أوزينيل  
 فكف مضاف الى يهودى ولكن الظرف فصل بينهما انتهى

\* (قال حسان)

ولو كانت الدنيا تدوم بأهلها \* اكان رسول الله فيها مخلداً

\* (آخر)

ولو أن مجداً خلد الدهر واحداً \* من الناس ابني مجده الدهر مطعماً

\* (قال أبو الحسن الباخري)

ولكم تبت الفراق مغالطاً \* واحتلت في استثمار غرس وداى

وطعت منها في الفراق لانها \* تبني الامور على خلاف مرادى

\* (آخر)

الاقبل لسكان وادى الحمى \* هنياً لكم في الجنان الخلود

أفوضوا علينا من الماء فيضا \* فحن عطاش وأنتم ورود

(قيل قدم لقمان) من سفر قلبي غلاماً له فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكت يا مولاي أمرى

فما فعلت أمى قال مات قال ذهب همى فما فعلت أختى قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت

امرأتى قال ماتت قال جدت فراشى قال فما فعل أخى قال مات قال آه انقطع ظهري انتهى

\* (الطغرائى)

أخلك أخاك فهو أجل ذخر \* اذا نابتك نائبة الزمان

وان باتت اساءته فهبها \* لما فيه من الشيم الحسان

تريد مهذباً لا عيب فيه \* وهل عود يفوح بلادخان

\* (للامام أبي بكر)

كذلك بدر الدين وافي فسرفى \* وسرى شجاع قلبى كريم مقالكا



فأنضر من عيشي الذي كان ذابلا \* ويبيض من حالي الذي كان حالكا  
 واست بناس ما حيت لباليا \* ظلت بها حلق المنى في ظلالكا  
 فراعلك عين الله جل ولم تزل \* عيون العدم صروفة عن كالك  
 \* (آخر)

عليك وحيد القبر مني تحية \* كنفعة روض أو كبعض خلالكا  
 وحياك منهل درور من الحيا \* كخاطر لك الفيض عند ارتجالكا  
 لقد رحلت منذ ارتحلت مسرق \* وواصلني برح الجوى بانفصالكا  
 \* (لابي الفضل الميكاني)

لنا صديق له حقوق \* راحتنا في أذى قفاه  
 مذاق من كسبه ولكن \* أذى قفاه أذاق فاه

(قد اختلف المفسرون) في مدة حمل مريم بعبسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما  
 في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية والفتح السبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يش  
 مولود يولد لثمانية الا عبسى عليه السلام وقال آخرون سنة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حملته  
 في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى.

\* (لبعضهم)

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة \* بل في الشدايد تعرف الاخوان  
 \* (ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا \* سهام العدا على فكتم نصالها  
 \* (آخر)

وكنتم من الحوادث لي عيادا \* فصرت من المصيبات العظام  
 \* (لبعضهم في حجاب بعض الجلاء)

رأى الصيف مكنو با على باب داره \* فصحة ضيفا فقام الى السيف  
 \* فقلنا له خيرا فظن باننا \* نقول له خيرا فقات من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه وأول من  
 أوقدها قصي بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تباغت عليهم السنوات جمعوا  
 ما قدر واعليه من البقر وعلقوا في عراقيةها وأذنا بها العشر والسلع ثم سعدوا بها في جبل وعر  
 واضرموا فيها النار وبعجوا بالدعاء ويرون أنهم يظنون بذلك ونار التحالف لا يعقدون حلقا الا  
 عليهم ايطرحون فيها الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونار القدر كانوا اذا  
 غدر الرجل بجاره أو قتل نار اجنى أيام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونار السلامة توقد للقدام من  
 فقره سالما فلما ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يصبوا الزائر والمسافر أن يرجعوا وقدوا  
 خلقه ناروا قالوا ابعد الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الهمية توقد على يقاع اعلامن  
 بعد عنهم ونار الصيد توقد ونها قمتشى أبصاره ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا  
 رآها حرق اليها وتامها ونار السلم وهي للملذوغ اذا سهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا يتام

قوله أربع عشرة نارا  
 المعدود خمس عشرة  
 فليحترز

ونار الفداء كانت ملو كهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء منار التلا  
 يقتضن ونار الوسم التي يسمون بها الابل ونار القرى وهي أعظم النيران ونار الحرتين وهي  
 التي أطفأها الله لخالد بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة (قال  
 المهدي) الحين والخل صفتان مذمومتان في الرجال ومحودتان في النساء لان المرأة اذا كان  
 فيها شجاعة رما كرهت بعلمها فأوقعت فيه فعلا أدى الى هلاكه أو تمكنت من الخروج من مكانها  
 على ما تراه لانها لا عقل لها عند معارضاها وتجاوزها وانما يصدها عما تقتضيه الحين الذي عندها انتهى  
 (من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما  
 أمسكها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكر فاضربها فقطع يدها فهربت منه فلما أصبح ورأى  
 كفها ملقى وفيه النمش والطواتم علم انها امرأة فتبع الدم الى أن رآه دخل بيت القاضي فخال  
 حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره ويسدها موسى عظيمة فخال  
 بها حتى حلفها باطلاقها وحلف على خروجها من البلد في وقته واذا كانت المرأة خفية جادت  
 بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة بما جادت بالشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا  
 تؤنوا السفهاء أموالكم قيل النساء والصيدان (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القارئ من كتاب  
 وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر  
 ويقول ما أشتهي أن يكون ممن يقف على الابواب (حكى المسعودي) في شرح المقامات ان  
 المهدي لما دخل البصرة رأى اياس بن معاوية وهو صبي وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب  
 الطيالة واياس يقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدت ثم ان  
 المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سني أطال الله بقاء الامير سن أسامة بن زيد بن حارثة  
 لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم يارك الله فيك (يقال)  
 ان اياس بن معاوية نظرا الى ثلاثة نسوة فزع عن من شيء فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكر  
 فسنن فكان الامر كذلك فقيل له من أين لك هذا فقال لما فرغ من وضعت احداهن يدها على  
 بطنها والاشرى على نديها والاشرى على فرجها (ونظر) يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا  
 غريب واسطى معلم كتاب هرب له غلام اسود فوجد الامر كما ذكر فقيل له من أين علمت ذلك فقال  
 رأيته يشي ويلتفت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه حرة تراب واسط ورأيت عجز بالصبيان  
 فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بندي هينة لم يلتفت اليه واذا امر باسود دنا منه يتأمله (يقال)  
 أصدق الناس فراسة ثلاثة العزير في قوله لامرأة عن يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى  
 أن ينفعنا وابنة شعيب التي قالت لابيها عن موسى يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى  
 الامين وأبو بكر في الوصية بخلافة عمر انتهى

\* (نظم الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها) \*

وخذ جلا عشر وستا ونصفها \* لها موضع الاعراب جاء مينا  
 فوصفية حالية خبرية \* مضاف اليها واحدك بالقول معلنا  
 كذلك في التعليق والشمرط والجزا \* اذا عمل يأتي بالعمل هنا  
 وفي غير هذا لا محل لها كما \* أنت صلة مبدوءة ولان المني

وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه \* جواب يعين فادره فانك العنا  
مفسرة تأتي وفي الحشو مثلها \* كذلك في التحضض فافهمه باعتنا

الوصفية نحو مررت برجل أبوه قائم والحالية مثل جاء زيد بخمك والخبرية زيد أبوه منطلق  
والمضاهية اليه مثل هذا يوم يتبع الصادقين صدقهم والمحكية مثل قلت زيد عالم والمعلق عنها  
العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق والشرط والخبرية مثل ان قام زيد قام عمرو  
والصلة مثل جاء زيد الذي هو قام والمبتدأ مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام  
زيد قام عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو  
مثل قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجان

والتي في التحضض مثل هلا زيد اضربه (يقال) ان أباعرو بن العلاء قال قرأت وما لي لأعبد  
الذي فطرتني فاخترت تحريك الياء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء ههنا  
كنت كالذي ابتداء وقال لا أعبد الذي فطرتني فاخترت تحريك الياء من ضرر الوقف وهذا من أبي  
عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصفي) وللتراجمة في النقل طريقان  
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحصري وغيرهما وهو أن ينظر الى كل كلمة  
مفردة من الكلمات اليونانية ومائدل عليه من المعنى فيما يلقى بلفظة مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها  
الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسماوية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً وأيضاً يقع  
انحلال من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات \* الطريق الثاني في التعريب  
طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر  
عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ أم خالفها وهذا الطريق أجود  
ولهذا لم يحتج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الالفاظ العلمية الرياضية لانه لم يكن قيامها بخلاف  
كتب الطب والمنطق والطبيعي والاهمي فان الذي عربيه منها لم يحتج الى اصلاح فاما اقليدس  
فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك الجسطي والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب  
في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكرم ولي قضاء البصرة سنة ثمان وعشرون سنة أو نحوها فاستصغروه  
فقالوا كم سن القاضي فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجهه به عمر بن الخطاب  
فاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجه

\* (لبعضهم)

قد قال قوم أعطه لقد عبه \* جهلوا ولكن أعطى لتقدمي

\* (الامير أمين الدين علي بن سليمان)

اضيف الدجى بمعنى الى ليل شعره \* فطال ولولا ذلك ما خص بالبدن  
وحاجبه نون الوفاية ما وقت \* على شرطها فعل الجفون من الكسر

\* (آخر)

ان الامير هو الذى \* يضخى أمير يوم عزله

ان زال سلطان الولا \* ية لم يزل سلطان فضله

\* (وما أحسن من قال)

قالوا أحب حبيبا ما تأمله \* فكيف حل به لاسقم تأسير

فقلت قد يعمل المعنى بقوته \* فى ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور

(قال ابن حزم) جميع الخنقية مجمعون على ان مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه أن ضعيف  
الحديث عنده أولى من رأى والمراد بالرأى القياس (قال الصفدى) قلت وقول أبى حنيفة  
يشبه قول الخليل بن أحمد حيث قال مثلى فى النحو كمثل رجل دخل دارا قد صح عنده حكمة  
بنائها فقال انما كان الايون هنا لكذا والصفة هنا لكذا فان وافق البانى والافق دأتى بكلام  
يقبله العقل ولا ياباه انتهى (والشافعى) احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبي انتهى  
(قال بعضهم) اذا عجز الققيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يفعل المالكي غسل الاناء سبعا  
من ولوغ الكلب لانه قائل بطهارته فاذا ورد عليه هذا الحديث وهو طهور اناء احدكم ان ولغ  
فيه الكلب أن يغسله سبعا قال هذا شئ تعبدنا الله به واذا عجز النحوى عن تعليل الحكم أيضا  
قال العامل هنام عنوى واذا عجز الحكيم عن التعليل بالشئ قال هذا بالخاصية كما اذا طالب منه  
تعليل جذب المغناطيس الحديد (الجر يكون بثلاثة أشياء) بحررف الجر وبالاضافة وبالتبعية  
والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتبافى البسلة فبهم  
خفف بالحرف والله بالاضافة والرجح بالتبعية (واو الثمانية) فى مثل قوله تعالى يا بكارا  
وقوله تعالى الامر بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم  
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها أتى بالواو هنا ولم يأت بها فى ذكر جهنم لان النار  
سبع والجنة ثمان (وحكى لى بعض الافاضل) عن بعض الحكام فى المدن الكبار انه أتى درسا  
فى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق أهل جهنم انهم لما جاؤوها فتحت لهم ابوابها على التعقيب  
لان القاء للتعقيب لم يمهلوا الدخول بل أدخلوها على الفور وأهل الجنة فانهم لم يضطروا الى  
الدخول بل أمهلوا لانه قال وفتحت (قلت) انظر الى هذه الغفلة فى الاولى والثانية كونه  
ظنهما أولا خارجة عن الكأمة ولم تكن من أصلها ووجدتها ثابتة فى الثانية فلم ينكرها ويقول  
هذه هى تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

\* (ما سمع فى الكسل أبلغ من قول هذا القائل)

سألت الله يجه معنى بسلى \* أليس الله يفعل ما يشاء

ويطر حها ويطر حنى عليها \* ويدخل ما يشاء في ما يشاء

ويأتى من يحركنى بلطف \* شبيه الرزق تمنحه الرعاء

ويأتى بعد ذاعيت عميم \* يطهرنا وقد زال العناء

(لماسار سيف الدولة) نحو نغرا الحدث لبناهما وقد كان أهلها أسلوها بالامان فركب لهم وأسروا  
 خلقا كثيرا منهم وانهمز الدمستق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة يده قال أبو الطيب  
 وأنشد خابعد الواقعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم  
 وتعلم في عين الصغير صغارها \* وتصغر في عين العظيم العظائم  
 يكلف سيف الدولة الجيش همه \* وقد عجزت عنه الجيوش الخضر  
 ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدعه الضراغم  
 يقضى أمم الطير عمرا سالاحه \* نسورا للملأ حدانها والقشاعم  
 وما ضرها خلق بعير مخالب \* وقد خلقت أسفاه والقوائم  
 هل الحدث الجراء تعرف لونها \* وتعلم أي الساقين الغمام  
 سقطت الغمام العرقبل نزوله \* فلما دنا منها سقطت الجحام  
 بناها فأعلى والقنا يقرع القنا \* وموج المنايا حولها متهلاطم  
 وكان يه امثل الجنون فاصبحت \* ومن جئت القنلى عليها تمام  
 طريدة دهر ساقها فرددتها \* على الدين بالخطى والدهر راغم  
 نصبت اليبالى كل شئ أخذته \* وهن لما يأخذن منك غوارم  
 إذا كان ما تنوي به فعلا مضارعا \* مضى قبل أن تلتقى عليه الجوارم  
 وكيف ترجى الروم والروس هدها \* وذا الطعن أساس لها ودعائم  
 وقد ما كوهها والمنيا حواكم \* فإمامات مظلوم ولا عاش ظالم  
 أولئك يجيرون الحديد كأنهم \* سروا بجياد مالهن قوائم  
 إذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* نيلهم من مثاقها والعمائم  
 نجس بشرق الارض والغرب زحمة \* وفي أذن الجوزاء منه زمائم  
 تجتمع فيه كل لسن وأمة \* فماتتهم الحداث الاتراجم  
 قلته وقت ذوب الغش ناره \* فلم يسق الا صارم أو ضبارم  
 تقطع ما لا يتطاع الدرع والقنا \* وفزمن الفرسان من لا يصادم  
 وقتت وما في الموت لك لواقف \* كأنك في جفن الردى وهونائم  
 تمزبك الابطال كلئى هزيمة \* ووجهك وضاح وثر لبايم  
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى \* الى قول قوم أنت بالغيب عالم  
 ضمنت جنايمهم على القلب ضمة \* تموت الخوا في تحتها والقوادم  
 بضرب أنى الهامات والنصر غائب \* وصار الى اللبات والنصر قادم  
 سقطت الرديفيات حتى طرحتها \* وحتى كان السيف للريح شام  
 ومن طلب الفتح الجليل فانما \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوام  
 تترهم فوق الاحيدب نثرة \* كما تثر فوق العروس الدراهم  
 تدوس بك الخليل الوكور على الذرا \* وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فسراخ الفتح انك زرتها \* بأما تها وهي العتاق الصلادم  
 اذا زانت مشيتها يطونها \* كما تمشي في الصعيد الراقم  
 أفي كل يوم ذالمستقم قدم \* قفاه على الاقدام للوجه لائم  
 أبشكر ربح الليث حتى بذوقه \* وقد عرفت ربح الليث البهائم  
 وقد جفقت به بانه وابن صوره \* وبالصهر رحلات الامير الغوائم  
 مضى يشكر الاصحاب في فوته الطبا \* ما شغلتها همهم والمعاسم  
 ويقههم صوت المشرفية فيهم \* على ان أصوات السيوف أعاجم  
 يسر بما أعطاك لاعن جهالة \* وانك مغنوما نجما منك غانم  
 واست مليكها زما لنظيره \* ولكنك التوحيد للشرك هازم  
 تشرفي عدنان به لاربيعة \* وتفتخر الدنيا به للعواصم  
 لك الحمد في الدر الذي لى لفظه \* فانك معطيه وانى ناظم  
 وانى لعدوى عطاياك في الوغى \* فلا أنا مذموم ولا أنت نادم  
 على كل طيارها برجله \* اذا وقعت في مسجده الغمامم  
 الأيم السيف الذي لست معمدا \* ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم  
 هنياً الضرب الهام والمجد والاعلا \* وراجيك والاسلام انك سالم  
 ولم لا يبقى الرحمن حديدك ما وقى \* وتنبه له هام العدا بك داهم  
 (الشيخ الحسين أبا عبد الله بن منصور بن بادشاه وصف به المطر والمثلج وابدع)

مال الصحاب السقى كان زججها \* لها عجايب لا تنفك تبديها  
 لعلها وجدت وجدى فقد جعت \* ماء ونارا قد دانت عز اليها  
 فالما من مقلتي والعين تسكبه \* والنار من كبدى والقاب يورجها  
 وابتد الارض بالكافور زينتها \* ومد في سماء الورد وادبها  
 كان في الجوا شجارا معلقة \* من الحجر تدنيتها وقصها  
 أوراقها فضة يضاء تضربها \* ربح الشمال فتموى من اعاليها  
 أوراقا صوات جوار فوق انقطعت \* منها العقود فنلتنا من لا آيها  
 أو شفق البعض من بعض غلاتها \* بسكره من فالقتها تراقيها  
 أو مرتت الريح بالاقطان قد ندف \* فعمت دورها منها سوافيها  
 أو من نسور تدالافق كثرتها \* تذاثر الریش واصطانت خوافيها  
 أو فيه أرحية بالماء دائرة \* ترحى الطعين النيام نواحيها  
 أو فيه غسل أثواب يبيضا \* يظل بعصره طوراً يطويها  
 أو الكواكب من أفلاكها استمرت \* على عصاة تبادت في معاصيها

(في صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازاني في النمرح)

كأنه عاشق قد مد صفحته \* يوم الوداع الى توديع مرتحل  
 أو قائم من نعاس فيه لوثته \* مواصل لتطيه من الكسل

\* (عما قيل انه لامرئ القيس) \*

سبقت بعضهم المطالب لا العلا \* وصار جفوني عند ما مثل عندم  
فثنا حرف الدمع لا كهادم \* فبال دمعي كاه خالص الدم

\* (لبعضهم في التهام محبوبه) \*

شبت أنا والتعبي حبيبي \* وبان عني وبت عنه

وابيض ذلك السواد مني \* واسود ذلك البياض منه

\* (آخر فيه) \*

رأيت على خده خنقه \* وكانت ترى قبل ذاسن دسه

كنست فؤادي من عشقه \* ولحيته كانت المكثسه

\* (للاموي في النجديات) \*

رأت أم عمرو يوم سارت مداحي \* تتم بسري في الهوى وتذبه

فقال أهذا داب عينك اني \* أراها اذا استودعت سر انضيمه

وكيف أذود الدمع والوجد هاتف \* به وعلى الانسان ما بس طبعه

\* قديت صفا ما لا يقبل بصفات من به قتل في حرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والعلة انها لما وصفت بالسجود وهو من صفات من  
به قتل أعطيت هذا الاعراب (يحكي ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله  
عن الشيء واللاشي وعن دير لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة  
كل شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لأب  
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس  
مرة واحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن  
شجرة ثبتت من غير ماء وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وبعد غد وعن  
البرق والرعد وصورته وعن الحو الذي في القمر فقبل معاوية است هنالك ومتى اخطأت في شيء من  
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فاجابه بقوله أما  
الشيء قال الله تعالى ويجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لاشي فانها الدنيا لانهم اتيب دوتقني  
وأما دير لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فالله أكبر وأما غراس  
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده وأما الأربعة  
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى  
والكبش الذي فدى به اسحق وأما الرجل الذي لأب له فالمسيح وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم  
وأما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوث ساريون في البحر وأما قوس قزح فامان الله تعالى  
عباده من الغرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذي انقلب لبي  
اسرائيل وأما الظاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجل طور سيناء كان بينه وبين  
الارض المقدسة أربع ايام فلما عصت بنو اسرائيل أطاره الله بجناحيه فنادى منادان قبلتم  
التوراة كسفتكم عنكم والآن آتيتهم عليكم فأخذوا التوراة فعمت ذرين فرده الله تعالى الى

موضعه واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة البقطين التي ابدت الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي يتدفق ولا روح له فصيح واما اليوم فعمل واما ما من قنبل واما غدا فاجل واما بعد غدا فامل واما البرق فخار يبق بايدي الملائكة تضرب به السحاب واما الرعد فاسم الملائكة الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المحو الذي في القمر فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو ليعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل \* قال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة \* ثم ان ههنا مميزات آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل وانما هي انما تطلق على الاخير من ادراكين شئ واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شئ من هذين القديين في العلم ولهذا لا يوصف الاري تعالى بالعارف ويوصف بالعالِم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم باشئ من قبل آراءه وكأنه ماخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتمت هذا المعنى انتهى كلامهما \* (لامية العجم المنسوبة الى الطغرائي الاصبهاني رحمه الله تعالى) \*

اصالة الرأي صانتني عن الخطى \* وحلمة الفضل زانتني لى العطل  
 مجدى أخيرا ومجدى أولان شرع \* والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
 قيم الافامة بالزوراء لاسكنى \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلى  
 ناه عن الاهل صفرا الكف منفرد \* كالسيف عزى متناه عن الخطل  
 فلا صدق اليه مشنكى حزنى \* ولا أنيس اليه منتهى جدلى  
 طال اغترابي حتى حن راحلتى \* ورحلها وقرى العسالة الذبل  
 وضع من لعب نضوى وعج لما \* يلقى ركابي ويلج الركب في عدلى  
 أريد بسطة كفاف استعين بها \* على قضاء حقوق للعلا قبلى  
 والدهر يعكس آمالي وبقته عني \* من الغنمة بعد الكد بالقفل  
 وذى شطاط كصدرا لمح معتقل \* بمنه غـيرها باب ولا وكل  
 حلوا الفسكاهة من الجدد من جت \* بشدة البأس منه رقة الغزل  
 طردت مبرح الكرى عن وردة قلبه \* والليل أغرى سوام النوم بالمقل  
 والركب ميل على الاكوار من طرب \* صاح واخر من نجر الهوى غمل  
 فقلت أدعوك للجللى اتصرتنى \* وأنت تحذلنى في الحادث الجلال  
 تنام عيني وعين النجم سافرة \* وتستهيل وصبغ الليل لم يحسل  
 فهل تعين على نحي هممت به \* واننى تزجر أحيانا عن الفشل  
 انى أريد طرور الحنى من انهم \* وقد حماه رماة من بنى نعل  
 يحمون بالبيض والسمر اللدان به \* سود الغدا ترجر الحلى والحلال  
 فسرينا في ذمام الليل معتسقا \* فدفعة الطيب تهدينا الى الحلال  
 فالجب حيث العدا والاسد رابضة \* حول الكأس لها غاب من الاسل  
 نوم ناشئة بالجزع قد سقيت \* نصالها عيماء الغنج والكحل



قد زاد طيب آحاد يث الكرام بها \* ما بالكرا ثم من جبن ومن يخجل  
 تبيت نار الهوى منهن في كبس \* حرًا و نارًا القرى منهم على القتل  
 يقتلن انصاء حب لاجر المذبة \* وينحرون كرام الخيل والابل  
 يشقى لذيق العوالي في بيوتهم \* بنهـ له من غد يرانجر والعسل  
 اهل المامة بالجزع ثابته \* يدب منها نسيم البرء في على  
 لا أكره الطعنة النجلاء قد شفت \* برشق من نبال الاعين النجل  
 ولا أهاب الصقاح البيض تسعدني \* باللمح من خال الاستار والكل  
 ولا أخـ ل بغزلان تغازلني \* ولودعتني اسود الغيل بالغيل  
 حب السـ لامة ينني هم صاحبه \* عن المعالي ويغري المرء بالسـ ل  
 فان جنت اليه فاتخذ ذنبا \* في الارض أو سما في الجو واعتزل  
 ودع غمار العلاء للمقدمين على \* ركوبها واقنع منهن بالبدل  
 رضا الذليل بخفض العيش مسكنة \* والعز تحت وسم الايق الذال  
 فادرأبها في محور البيد حافلة \* معارضات مثنى اللجم بالجدل  
 ان العلاء حدثتني وهي صادقة \* فيما تحدث ان العز في النقل  
 لو أن في شرف الماوى بلوغ مني \* لم تبرح الشمس يوم ادارة الجبل  
 • أهبت بالخط لونا ديت مستعا \* والحظ عني بالجهال في شغل  
 اعلم ان بدافضلى ونقصهم \* اعينه نام عنهم أو تـ لـ لى  
 أعـ ل النفس بالآمال أرقها \* ما أضيق العيش لولا فسحة الامل  
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة \* فكيف أرضى وقد ولت على عمل  
 غالى بنقى عرفاني بقيتها \* فصدتها عن رخيص القدر مبتذل  
 وعادة النصل ان يزهو بجوهره \* وايس يعمل الا في يدي بطل  
 ما كنت أوتران يمة تدبى زمني \* حتى أرى دولة الاوغاد والسقل  
 تقدمتني أناس كان شوطهم \* وراء خطوى اذا منى على مهل  
 هذا جزاء امرى اقرانه درجوا \* من قبله فتمنى فسحة الاجل  
 وان عدلاني من دوني فلا يحب \* لى اسوة بالخطاط الشمس عن رجل  
 فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر \* في حادث الدهر ما يغنى عن الجمل  
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به \* فخاذر الناس واصحبهم على دنبل  
 وانما رجل الدينار واحدها \* من لا يعول في الدنيا على رجل  
 وحسن ظنك بالايام معجزة \* فظن شرًا وكن منها على وجمل  
 غاض الوفاء وفاض الغدروا نقرجت \* مسافة الخلف بين القول والعمل  
 وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهـ ل يطابق معوج بعتدل  
 ان كان ينبجع شئ في شباهم \* على العهد ودفن سبق السيف للعدل  
 يا واد اسور عيش كله كدر \* أنتقت صفوك في أيامك الاول

فيم اقتحامك لبح البحر تركبه \* وأنت يكفيك منه مصة الوشل  
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الانصار والخلول  
ترجو البقاء بدار لثبات لها \* فهل سمعت بطل غير منتهل  
وياخبرنا على الاسرار ملاما \* اصمت فقي الصمت منجاة من الزلال  
قدر شحوك لامر لو فطنت له \* فاربا بنفسك ان ترعى مع الهامل  
\* (شهاب الدين بن عنين) \*

شكا ابن المؤيد من عزله \* وذم الزمان وأبدى السنه  
فقلت له لا تنم الزمان \* فتظلم أيامه المنصفه  
ولا تنجبين اذا ما صرفت \* فلا عدل فيك ولا معرفه

\* (غيره) \*

وذى أدي بارع نصيبه \* وأوليت فيه عود اعنف  
فقات فديتك اعصر عليه \* فقيهه اللذات لو تعترف  
فقال أجدت ولكن لحنت \* لقرولك أعصر بفتح الالف  
فقلت لنا الويل من أحق \* فقال وأحق ولا يصرف

\* الواو للجمع المطلق ولا تقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عدابي وينذر والندارة قبل  
العذاب بدليل قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري  
البعث وقالوا ما هي الاحيائه الدنيا موت ونجبا وانما يريد نجبا ونموت وقوله تعالى انى متوفيك  
ورافعك الى فان وفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفع وقول الشاعر  
حتى اذا رجب تولى وانقضى \* وجاديان وجاء شهر مقبل

قال الصندي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فده غلط وانما أخذ  
الترتيب من السنة ومن سباق النظم وتاليفه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها فقول  
كروم وذكري الايدي ووزنها أفعال كأرجل وأدخل في حوايين مغسولين وقطع النظر عن  
النظير ولولا ان الحكمة في ذلك الترتيب على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال وأيديكم  
وأرجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال رأيت زيدا وعمرا دخلت الحمام ولا يقال رأيت  
زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولو قبل ذلك لكان نتيجة في الكلام ومن أحسن من الله قبيلا  
والغسل يشتمل على المسح ولا ينعكس فالغسل مع زيادة وليس المسح غاسلا فالغسل  
أقرب الى الاحتياط وأيضا فرض الغسل محدود كما في اليدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود  
الى الكعبين والمسح غير محدود كما في الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى

\* (ابن حيوس) \*

مأبهرت عيناى أحسن منظرا \* فيما رأيت عيني من الاشياء  
كاشامة انضراء فوق الوجنة الشمع راعت تحت المقلة السوداء  
(لابي العلامة المعري) يرثي الشريف الطاهر المرسي أبا الشريف المرتضى والرضى  
أنتم ذروا النسب الشريف فطولكم \* بادعلى الامراء والاشراف

والراح ان قيل ابنة العنب اكنفت \* باين من الاسماء والاصناف

\* (وقال أبو بكر الرصافي)

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى \* يمتثال في درع الحديد المسبل

لرأيت منه والتضيب بكفه \* بجراير يوقدم الحكمة بجود

(قيل ان المبرد) بعث غلامه وقال له بخصرة الناس امض اليه فان رأيت فلاتقل له وان لم تره فقل

له فذهب الغلام ورجع فقال لم أراه فقلت له بخاء فلم يجبني فسل الغلام عن معنى ذلك فقال

انفذني الى غلامه واه فقال ان رأيت مولاه فلاتقل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهبت فلم

أرمولاه فقلت له بخاء فمولا فلم يجبني الغلام انتهى

\* (السراج الوراق)

يا ابا كفا لي ذكرك قبلي \* أرأيت قبلي من بدا بالساكن

وجعلته رفقا عليك وقد غدا \* متحزرا كاخلاف قلب الامن

وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى \* واليد معذرتي فليست بلاحن

\* (وبالتأب الطيب حتى بصر) \* فكانت تغشاء اذا أقبل الليل وتنصرف عنه اذا أقبل النهار

فقال فيما من قصيدة

وملني القراش وكان جنبي \* يمل لقاءه في كل عام

قليل عاندي سقم فوادي \* كثير حاسدي صعب مرأى

عليل الجسم ممنسح القيام \* شديد السكر من غير المدام

وزائرة سكان بها حياء \* فليس تزورا في الظلام

بذات لها المطارف والحشايا \* فعاقمتها وباتت في عظامي

يضيق الجلد عن نفسي وعنهما \* فتوسعه بأنواع السقام

اذا ما فارقتني غسلتني \* كأنها ككفان على حرام

كان الصبح يطردها فتجبري \* مدامها باربعة سجام

أراقب ونهتان غير شوق \* مرأية المشوق المستهام

ويصدق وعدها والصدق شر \* اذا التالفي الكرب العظام

(قال صاحب الريحان والريهان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم المكف ثم الوجد ثم العشق

والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة

يجدها وكذلك اللوعة واللا عجم والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتيم والتبل والهيام

وهو شبه الجنون والعشق عند الاطباء من جملة أنواع الما ليخوليا انتهى

\* (لاني الحسن بن القبطرية البطليني)

ذكرت سلمى وحر الوغى \* بقا بي كساعة فارقتها

وأبصرت بين القناقدها \* وقد ملن نحوى فعانقتها

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن أدخر جاني طلب ابل لهما

فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصا قبلا قال أسمع أم سعيد ثم انه في بعض

مسارداً إلى مكان ومعه الخرب بن كعب في الشهر الحرام فقال له الخرب قذلت ههنا في هيبته  
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناولوه ضبة فعرقه فقال ان الحديث شجون ثم ضرب به  
فعدل فقال سبق السيف العذل

\* (شمس الدين محمد بن دانيال) \*

ما عانت عيساي في عطاتي \* أقل من حظي ومن يفتي

قد بعث عمدي وجاري معا \* وصرت لافوتي ولا يفتي

\* (ابن الساعاتي) \*

من معشر ويحبل قدر عائلته \* عن ان يقال لئله من معشر

بيض الوجوه كان زرق رماحهم \* سر يحل سواد قلب العسكر

\* (أبو العلاء المعري) \*

والنجم تستصغر الابصار رويته \* والذنب للطرف للنجيم في الصغر

(قال ابن حزم في مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حرق وهي في السنة ليلة واحدة

انتهى ومنهم من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من

قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هي سابع وعشرون لفظة من السورة

وليلة القدر تسعة احرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين لفظة ومنهم من

قال هي في مجموع السنة لا يختص بها شهر رمضان ولا غيره روي ذلك عن ابن مسعود وقال من يقم

الحول يصيبها ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فضله النزول القران

فالذي قال انها في مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال قال ابن رزين هي الليلة

الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن انس انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق

هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبي التائه والعشرون وقال

ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون ومن قال انها

لا تختص برمضان يلزمه انه اذا قال لزوجه انت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها

الحول لانها تكون قد مرت يقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها في رمضان امر

مظنون وفي هذا التقه نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بجبر الاحاد وهو يوجب العمل وقيل

في تسميتها بليلة القدر وجود احدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس

ان الله تعالى قدر فيهما ما يكون في تلك السنة من رزق واحياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل

القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر للفاعل متى أتى فيها باطاعة كان

ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث

تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد

اظهار تلك المقادير اه من شرح لامية النجم للصفي

\* (أبو الحسين الخزاز في الحث على الاتفاق) \*

اذا كان لي مال علام أصونه \* وما ساد في الدنيا من الجليل

ومن كان يوماً يسار فانه \* خابق لعمري أن تجود يمينه

\* (الصفدي فيه) \*

لا تجمع الدينار واسم به \* ولا تقل كن في حى كنى  
ما الدهر نحوى فينحوى الهدى \* وينع الجمع من الصرف

\* (ابن عبدون) \*

كان عدا في الهيجا ذوب \* وصارمه دعاء مستجاب

\* (البحترى) \*

تسرع حتى قال من شهد الوغى \* لقاء أعادام لقاء حيا تب

\* (أبو تمام) \*

يستعدون مناياهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا إذا قتلوا

\* (غيره) \*

ولقد ذكرك والرماح فواهل \* منى وبيض الهند تقطر من دى  
فوددت تقبيل السيوف لأنها \* لمعت ككبارق تغرك المتبسم

\* (الخفاجي الحلبي) \*

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها \* وانما هو فيما يزعم البصر

\* (ابن قزل في عمياء) \*

علقتها عيناء مثل المها \* نخان فيها الزمن الغادر

أذهب عينها فانسائها \* في ظلمة لا يهتدى حائر

تجرح قلبي وهي مكفوفة \* وهكذا قد يشعل الباتر

وزبحس العظيد إذا دبلا \* واحسر نالوانه ناظر

\* (من نظم الشيخ الجليل الفيصل الشيخ اطف الله وجه الله) \*

أيا من يجمع العلوم أشتهر \* وساد الانام بحسر وبر

ابن لى اسم مولى ولى موثلا \* اليه انتهى الدين بين البشر

وعنه النقول ورشد العقول \* وأخبار دين وجل الاثر

حوى اسمه الجفر والارض ثم \* ضياء وماء وعين البصر

وقسمين من أربع أعربت \* بجمعها معربات السور

وما قابل الشرع والاصل بل \* هما فى المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر يحيى \* وزلزلة مقتضاها الضرر

بلقطين كل وجوه له \* وكل مقيد لها فى النظر

وأحرف قدر تبت دون ما \* تأخر عنها فدعه وذر

وجل مراتب عد على الترتيب فيه على ما صدر

بلافاصل اجنبي لها \* ووسطى المراتب من ذى الدرر

للعقدين من غير فصل على الترتيب جاءت كما قد بدر

وليس له مرزبى \* وصدره سبان أى فى القدر

وعجزان أيضا سوى ان ذين \* أقل وأكثر عند الفكر  
 وفيما التساوى به قد بدا \* تبدى التفاوت أيضا وقتر  
 وصدر ان قلبه ما واحد \* وأيضا كثير لمن اعتبر  
 وعجزا خيره مستوحده \* بلا كثرة العديان خبير  
 والافهذ له كثرتان \* يفونان ذاك بكل السير  
 وذا القلب مع نفسه قد حوى \* لدى العجز أيضا فزاد الاثر  
 وقد جمع الصدر والعجز جزء \* وجزان أيضا بين العبر  
 وليس لعجزه قلب وان \* لثالثه القلب منه بدر  
 ولحق لثانيه قلب وقد \* حوى أولان جهات البصر  
 وعجزان ثلثان فيها مع التناسف فانظر رقيب الخذر  
 وفي أوليه وفي آخريه \* على ما هما مضمرة آخر  
 فأسرع ايا صاح في حله \* فقد من يئاني جدا ظهر  
 فذالك مرادى مع سابقيه \* ومع لاحقيه الى المنتظر  
 عليهم سلام بلا منتهى \* يزيد على الرسل ثم الوبر  
 بكل زمان وآن به \* بكل لسان شكراً وشكر  
 ولعن الاله بلا منتهى \* على مبغضهم بحر وبر

(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم التناعلية وبعضه علم المفعولية وطرفاه  
 علم الاضافة ووسطاه بمعنى النزاهة والعنافة بنيات صدره ضد الشمال ومرادى القسم  
 في كل حال ورابعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه أيضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب  
 اذا نقصت من ثابته ثمن تاليه صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد  
 الاجلال وان أعجمت ثابته صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخير من السبع المثاني حروفه  
 عشرة في العدد مع أنه أربعة من غير لاد ومجموعها يساوى مفرد الاثنان وآخرها آخر  
 الاخر ونصف أول التبيان مبدؤه ثلاثي بالمعنيين ومنها اسم فاعل لذى عيين وان شئت  
 فقل مبدؤه عدد صلوات القصر ومنها آخر سورة العصر وتالي صدره أول العاقبة والعيش  
 ومثله عجزه آخر سورة قريش وان أحبيت التوضيح وأبيت الا تصریح فقل اوله نصف  
 عدد تام في الحساب وثابته أول عدد كامل نطق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف مبيعات موسى  
 ورابعه أول لقب عيسى انتهى

\*(الارجاني)\*

ماجبت آفاق البلاد مطوقا \* الا وأنتم في الوري متطلي  
 أسعى اليكم في الحقيقة والذي \* تجددوه منى فهو فعل الدهري  
 أنحوكم في وجهي القهقري \* دهري فسيري مثل سير الكوكب  
 فالقصد نحو المشرق الاقصى له \* والسبر رأى العين نحو المغرب  
 \*(لبعضهم وقد أحسن في قوله)\*

بأبي حبيب زارني متنكرا \* فبد الوشاة له فولى معرضا  
فكأننى وكأنه وكانهم \* أمل ونيل حال بينهما القضا  
\* (غيره) \*

تمت سلمى ان غوت بجها \* وأهون شئ عندنا ماتت  
(قيل) أرسل رجل سنى الى رجل شيعى وقران الحنطة وكانت عميقة فردها عليه ثم أرسل له  
عوضها جديدة لكن فيها تراب فكتب اليه بعد قبواها هذا الشعر  
بعثت لنا بديل البربرا \* رجاء للجزيل من الثواب  
رفضناه عميقا وارفضينا \* به اذ جاء وهو أبو تراب  
\* (لبعضهم) \*

لا تنكرن لاهل مكة قسوة \* والبيت فيهم والحطيم وزمزم  
آذوا رسول الله وهو نبينهم \* حتى حماه أهل طيبة منهم  
خاف الاله على الذى قد جاءه \* سلبا فلا يأتيه الا محرم  
\* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد) \*

الحمد لله كم اسمو يعزى فى \* نيل العلاء وفضاء الله يشكسه  
كأننى البدر يعنى الشرق والقلبا لا على يعارض مسراه فيعكسه

(قال على رضى الله عنه) يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض  
السلطين) انى لا سخي ان أظلم من لا يجيد ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد  
صلبه الحجاج فقال يارب ان حملك على الظالمين قد أضر بالظالمين فرأى فى منامه ان القنامة قد  
قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب فى أعلى عليين فاذا ما نادى حلى على الظالمين  
قد أدخل المظلومين فى أعلى عليين انتهى (ولما ظلم أحمد بن طولون) قبل ان يعدل استغاثت  
الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوه اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا فى غد  
فكتب رقعة ووقفت فى طريقه وقالت بأحمد بن طولون فلما رآها عرفها وترجل عن فرسه  
وأخذها منى وقرأها فاذا فيها مكتوب ملكتم فاسرتم وقد رتم فقهرتم وخواتم ففسقتم ودرت  
عليكم الارزاق فطعمتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة لاسيمان قلوب أجمعه وها  
واجساد أعريتموها اعمالوا مشتم فانا صابرون وجوروا فانا بالله مستجيرون وانظلو فانا  
منكم متظلمون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فعدل من وقته وساعته (قال ابراهيم  
الخواص) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخالو البطن وقيام الليل والتضرع  
عند السحر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النووي) فى كتاب الاذكار قد كان السلف لهم  
عادت مختلفة فى القدر الذى يحتمون فيه فكان جماعة منهم يحتمون فى كل عشر ليال خمسة  
وآخرون فى كل ثلاث ليال خمسة وجماعة فى كل يوم وليلة خمسة وجماعة فى كل يوم وليلة ختمتين  
وختم بعضهم فى اليوم والليلة ثمان ختمات أربع فى الليل وأربع فى النهار وروى ان محمدا  
كان يختم القرآن فى رمضان فيما بين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن فى ركعتين فلا  
يحصون لكثرتهم فتمهم عثمان بن عفان وتميم الدارى وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ

عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به في قولهم خلق الله العالم فانهم قالوا ان العالم  
ههنا وقع مفعولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان ارلا ووقع الفعل عليه ثانيا وما كان  
العالم قبل الخلق شيئا وأجيب عنه في بعض الكتب وابراده لا يخلو عن تطويل انتهى (قال بعض  
الحكاه) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية كخوف معاد  
واما سياسية كخوف السيف أخذها أبو الطيب المتنبى فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجرد \* ذاعقة فلعلة لا يظلم  
(مثل) فلان رجع رجوع المقلس الى بقايا الدفاتر الموروثه

\* (أبونواس) \*

عجبت من ابليس في تبهه \* وما الذي أضمر من يته  
تاه على آدم في سجدة \* وصار قوادا لذريته

\* (ابن نباته) \*

صاوما غرما قد واصل السقم حسمه \* ومن أجلكم طيب الرقاد فقد فقد  
باحسانه نار يشب لهيها \* فن لي باطقاء الملهيب وقد وقد  
(في ملى على عذاره حال) \*

على لام العذار رأيت حالا \* كقطعة عنبر بالاسك انفرط  
فقلت اصاحبي هذا عجيب \* متى قالوا بأن اللام تنقط  
(الصقدي) \*

ضهمت خيالك لما أتى \* وقبلته قبله المغموم  
وقت ومن فرحتي باللقا \* حلاوة ذلك الملى في نعى

(كتب الى نجم الدين) يعقوب بن صابر المنجيني وزيره لما غضب عليه وطلبه مطبقا  
ألقى في لظى فان غيرتني \* فتيقن أن است بالياقوت  
عرف التسيح كل من حال لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
(فكتب يعقوب اليه) \*

فسجد داود لم يقد صاحب الغا \* روكان الفخار للعنكبوت  
وبقاء السمند في لهب النسا \* ومزبل فضيلة الياقوت  
(لبعضهم في ملى اسمه ياقوت) \*

ياقوت ياقوت قلب المستهام به \* من المروءة ان لا ينجح القوت  
سكنت قلبي فلا تخشى تلهبه \* وكيف يخشى لهيب النار ياقوت

(ذكر الاصمعي) في كتاب الحلى قال تزوجت اعراية غلاما من الحى فكثت معه اباما ووقع بينهما  
فخرج في نادى الحى وهو يقول باواسعة يعبرها بذلك فقالت بدية

انى سمعت من بعد الخليل فتى \* مرزا ماله عتقل ولا به  
ماغرني فيه الاحسن نقشته \* ومنطق لنساء الحى تياه  
فقال لما خلاني أنت واسعة \* وذلك من سجن من نقشا



فقلت لما أعاد القول ثانية • أنت الفداء لمن قد كان يعلاه  
(من كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه ابن آدم أوله نطقة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما  
بينهما يحمل العذرة وقد نظمها الشاعر فقال

عجبت من محجب بصورته • وكان من قبل نطقة مذرة  
وفي غدهد حسن صورته • يصير في الأرض جيفة قذرة  
وهو على عجبه ونخوته • ما بين هذين يحمل العذرة  
• (وقال آخر) •

أرى أبناء آدم أبطرتهم • حظوظهم من الدنيا الدنية  
فلم بطروا وأولهم منى • أو افتخروا وآخرهم منية  
• (وقال آخر) •

تنبه وجسكك من نطقة • وأنت وعالماتعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التاويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فإن لفظه من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفقهاء فإن انتفاع الامراء بهم وإن كان كثيرا فإن انتفاعهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفه الامراء وكذلك القراء وأصحاب الحديث يتبعون لضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول الشريعة والوعاظ والزهاد يتبعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشارابه الى كل فن من هذه الفنون • ففي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضي الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين • وفي رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللؤلؤي من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي • وفي الثالثة من أولى الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنبلي وأبو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بصير أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي • وفي الرابعة من أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الامماني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفي وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنبلي المرتضى الطرسوسي أخو الواضح الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورك • ومن المحدثين الحاكم بن النسفي ومن القراء أبو الحسن الخيامي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري • وفي الخامسة من أولى الامر

المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المرزوي الحنفي  
وأبو الحسن الرازي الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء أبو القداء القلانسي  
هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة وانما المراد بالذكور من انقضت المائة وهو حي  
عالم مشهور ومشار اليه بالبنان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا  
وشيخنا ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر  
أهل الايمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصللي وهو رجل عالم صالح ورع وجهه الله تعالى قال  
توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في الطريق نزلنا منزلا  
ونخرج علينا ثعبان فبادر الناس لقتله وسبقهم اليه ابن عمي فقتله فاخطف ابن عمي ونحن  
نتظره ونزى سعيه ولا نرى الجني فبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدر واعلى  
ذلك بل راح سعيًا وهم يتظرون اليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به  
وعليه السكنة والوقار فلقيناه وسألناه ما بالك فقال لنا ما هو الا أن قتلت هذا الثعبان الذي  
رايتوه فصنع بي كما رأيتهم واذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتل أبي وبعضهم يقول قتل  
أخي وبعضهم يقول قتل ابن عمي ففكرنا في ذلك واذا برجل لصق بي وقال لي قل أنا بالله  
وبالنسب بعة المحمدية فاشار الى واليهم ان سيروا الى الشرع فصرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على  
مسطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وأدعوا عليه فقال الاولاد ندعي عليه أنه قتل أبانا  
قال أحق ما يقولونه قلت حاش لله يا مولاي انما نحن وقد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج  
علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله وانما من جعلتم فضريته فقتلته فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال  
خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة وهو يقول من زيا بغريه فقتل فلا دية  
ولا قود رده الى ما منته قال فبادر واوجأوا بي من مكانهم الى ان أووني الى الركب فهذه قصتي  
والحمد لله رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية العجب والله أعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة  
في العشق وقال فيها ان العشق سار في المجرى والفلكيات والعنصرات والمعدنيات والنباتات  
والحيوانات حتى ان أبواب الرياضى قالوا الاعداد المتخابة واستدركوا ذلك على اقليدس وقالوا  
فانه ذلك ولم يذكره وهي المائتان والعشرون عدد زائد اجزائه أكثر منه واذا جمعت كانت  
أربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزائه  
أقل منه وان جمعت كانت جلتهما مائتين وعشرين فلكل من العددين المتخابين أجزاء مثل الآخر  
فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء  
من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة  
وجزء من مائتين وعشرين وجزء من ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة مائتان وأربعة وثمانون  
والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة  
واثنين وأربعين وجزء من مائتين وأربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر به هذا المثال  
تحاب العددين وأصحاب العددين عمون ان لذلك خاصية عجيبه في المحبة مجرب انتهى

\* (البحترى) \*

وإذا الزمان كسالت حلة معدم \* فالبس له حلال النوى وتغرب

\* (أبو الطيب المتنبي) \*

كني بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المنايا أن يكن آمنا  
ولتنفس أخلاق تدل على الفتى \* أكان سخفاء أم ناسخا  
خلقت ألوفا لورحات إلى الصبا \* لغارقت شبي موج القلب باكا  
فتى ماسر ينافي ظهور جسد ودا \* إلى عصره الأبرجى التسلفا  
\* (ما فيه صنعة الاستخدام) \*

إذا نزل السماء بأرض قوم \* رعبنا وان كانوا غضايا

(قال الصفي) للقاضي زين الدين وقد أنشد به بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدامين  
فاستخدم هو أربعة وهو

ورب غزاة طلعت \* بقلبي وهو مرعاها

نصبت لها شبا كامن \* نضار ثم صدناها

وقالت لي وقد صرنا \* إلى عين قصدها

بذات العين فاكلها \* بطلعتنا ومجراها

معنى الاستخدامات الأربعة بذات الذهب فاكل عينك بطلوع عين الشمس ومجرى العين  
الجارية من الماء انتهى (قال الجنيد) العشق ألفة رجائية والهيام شوق أو جهما لله تعالى  
على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على منالها الا بتلك الالفه وهي موجودة  
في النفس مقدره مراتبها عند رجاها فالحاد العاشق لا مر بسه يتدل به على قدر طيبته من  
الخلق ولذلك كان أشرف المراتب في الديام مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا  
إلى الآخرة مع كونهم مخبر الهم عنها بصورة لفظ انتهى

\* (مخير الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وأرسلها للعشوقه) \*

سبقت اليك من الخدائق وردة \* وأنتك قبل أو انها نطفيل

طمعت بلمتك أذ رأتك فجمعت \* فبها اليك كطال تقبيل

\* (وله) \*

وسقيم الحفون أودعه الله بذات السقام سرا خفيا

غلبت مقلته قلبي عشقا \* وضعيفان يغلبان قويا

\* (أبو الطيب المتنبي) \*

وكل امرئ يولي الجليل محجب \* وكل مكان يفت العزيب

\* (وله) \*

وأنت مع الله في جانب \* قليل الرقاد كثيرا تعب

كانك وحدك وحدته \* ودان البرية بآب وأب

(قال مسلم بن الوليد يمدح ابن من زيد الشيباني)

تراه في الامن في درع مضاعفة \* لا يأمن الدهر أن يدعى على مجل

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه \* ولا يسمع عينييه من الكحل

(يقال ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم أنه لمن وفين طلب ابن مزيد فأحضر وعليه ثياب ملونة بمصره فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال أكذبت شاعر لثيا هن يد قال فيم يأمر المؤمنين قال في قوله تراه في الامن الخ فقال لا والله ما أكذبتته وان الدرع على ما فارقته وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى مسلم ويقال انه لما سمع البيت قال منعتني الطيب وأمرهتني باقي عمرى فأرؤى بعد ذلك ظاهر الطيب ولا مكتحلا ويقال انه كان اعطر الناس في زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرمنى أحب الاشياء الى انتهى

\* (بيان ما اشتمل عليه القرآن المجيد) \*

الكلمات	الحروف	الالفات	البآت	التآت	الثآت	الجميات
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحآت	الخآت	الدالات	الذالات	الراآت	الزاآت	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
السينات	الصادات	الضادات	الطآت	الظآت	العينات	الغينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفآت	القافات	الكافات	اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الهآت	البآت	انتهى				

قوله بيان ما اشتمل

عليه القرآن الخ

ينبغي تحرير ذلك من

موضعه فانه غير محرر

(من محاسن التخلصات قول أبي الطيب المنتهى) ٥٠٢ ٧٠٠

نودعهم والبين فينا كأنه \* قنا ابن أبي الهيثم في صدر فيلق

\* (ولبعضهم) \*

وليلة نكلت بالسهم مقلتها \* القت قناع الدجى في كل أخذود

قد كاد يغرقنى أمواج ظلمها \* لولا اقتباسى سنامن وجهه داود

\* (ولبعضهم) \*

أنتنابها ربح الصبا فكأنها \* فناء تزجها بمجوز تقودها

فأبرحت بغداد حتى تقجرت \* باودية ما يستقيم مدودها

فلما قضت حق العراق وأهله \* اتاهامن الريح الشمال برودها

فرت تقوت الطرف سعبا كأنها \* جنود عبيد الله وات بنودها

\* (ولبعضهم) \*

لا يرجع الكلف الذليل عن الهوى \* أو يرجع الملك العزيز عن الندى

\* (ولبعضهم) \*

فالوجدلى وحدى دون الورى \* والملائكة وللظاهر

(القاضي ناصح الدين الارجاني في كثرة أسفاره)  
وأخو الليالي ما يزال مراوحا \* ما بين أدهم خيلها والاشهب  
والارض لى كرة وأصل ضربها \* وصوالجى أيدى المطايا للعب  
\* (فيه لغيره) \*

ألف النوى حتى كان رحيله \* للين رحلته الى الاوطان  
\* (للامير علاء الدين) \*

ردفه زاد في الثقاله حتى \* أقعد الخصر والقوام السويا  
نمض الخصر والقوام وقاما \* وضعيفان يغلبان قويا  
\* (جمال الدين محمد بن نباتة) \*

ومليح قد أنجل العفن والبذ \* رقاومارطبا ووجهها جليا  
غلب الصبر في لقانا نظريه \* وضعيفان يغلبان قويا  
\* (الصفي الحلي) \*

يا ضعيف الخفقون أمرضت قلبا \* كان قبل الهوى قويا سويا  
لا تحارب بناظريك فوادى \* فضعيفان يغلبان قويا  
\* (وما أحسن قول أبي الحسن الجزاري مدح فخر القضاة نصر الله بن قضاة) \*

• وكلمة قد بدت بها معسراولى \* بزخرف آمالي كنوز من اليسر  
أقول لقلبي كلما شمتت للغنى \* اذا جاء نصر الله تبت يد الفقر  
\* (أبو الطيب المتنبي) \*

أهم بشئ والليالي كأنها \* تطاردني عن كونه وأطارد  
وحيد امن الخلان في كل بلدة \* اذا عظم المطلبوب قل المساعد  
وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لها منها عليها شواهد  
خديلى انى لأرى غير شاعر \* فلي منهم الدعوى ومنى القصاد  
فلا تهبنا ان السيفوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
(من أبيات وقعت لأبي الطيب فيها ألفاظ مكررة منها قوله)

ولم أر مثل جبراني ومثلى \* لمثلى عند مثلهم مقام

\* (وقوله) \*

أسد فرائسها الاسود يقودها \* أسد نصير لها الاسود ثعالبا

(وقال الاصمعي لمن أنشد)

فما للنوى جذ النوى قطع النوى \* كذا للنوى قطعة لوصالى

لوتسلط على هذا البيت شاة لا كتبه

\* (أبو نواس) \*

أقناهم يوما ويوما وثالثا \* ويوما له يوم الترحل خامس

(قال ابن الاثير) في المثل السائر مرادهم من ذلك انهم أقاموا أربعة أيام وياعجب باله يأتي بمثل هذا

البيت السخيف على المعنى الفاحش قال الصفدي أبو نواس أجل قدر من أن ياقى بمثل هذه  
العبارة لغير معنى طائل وهو له مقاصد براعها وهذا يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان  
سبعة أيام لانه قال وثالثا ويوما آخر له اليوم الذي رحلتا فيه خامس وابن الاثير لو آمن النظر  
والفكر في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى الحرم المؤتمر وصفر ناجرا ورابعها  
الاول خواتم ورابعها الثاني صوانا وجمادى الاولى الخنيز وجمادى الآخرة الرنى ورجب الاصم  
وشعبان العاذل ورمضان فاتقا وشوالا واغاد وذا القعدة هو اعاد وذا الحجة بركا

\* (لبعضهم) \*

وشادن مبتسم عن حبيب \* مورد الخلد ملج الشنب

يلومني العاذل في حبسه \* وما درى شعبان انى رجب

\* (سجير الدين محمد بن تميم) \*

وكأنما النار التي قد أوقدت \* ما بيننا ولهيها المتضرم

سوداء أسرق قلبها فلسانها \* بسفاهة للحاضر ين يكلم

\* (وله) \*

كأنما نارنا وقد خمدت \* وبجرها بالرماد مستور

دم جرى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريشهن مشهور

\* (وله) \*

كأنما النار في نلهمها \* والفيم من فوقها انعطفا

زنجية شبكت أناملها \* من فوق نار نجة لتخفيها

\* (شرف الدين محمد بن موسى القدسي) \*

\* اليوم يوم مرور لا شرور به \* فزوح ابن محباب بانبه العنب

ما انصف الكاس من أيدى القلوب لها \* ونغرها باسم عن لؤلؤ الحب

\* (شرف الدين بن الوكيل) \*

وان أقطب وجهي حين تبسم لي \* فعند بسط الموالي يحفظ الادب

(وما أحسن) قول من قال ما أنصفتها نضحك في وجهك وتبسم في وجهها (حكى) انه ذكر للرشد

قول أبي نواس

فاسقى البكر التي اعتجرت \* بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو

الذي اراده وكان الاصمعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين ان أبا علي رجل خطر وان معانيه نطقية

فأسأله عن ذلك فحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الررجون يكون عليه

شيء شبيه بالقطن فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظر مما ظنتم انتهى (مستله)

قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهديصيا قال ابن الانباري في اسرار العربية كان هنا تامة

وصيبا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص ابي نواس عليه السلام بذلك

لان كلا كان في المهديصيا ولا يجب في تكليم من كان فيما مضى في حال الصبا انتهى وقال

أبو البقاء كان زائدة أي من هو في المهد وصيحا حال من الضمير في الجار والمجرور والضمير المنفصل المقدر كان متصلا بكان وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعلي هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة وقيل ليست زائدة بل هي كقوله وكان الله غفورا رحيمًا وقيل بمعنى صار وقيل هي تامة انتهى

\* (يقال أهجيت بيت فالتة العرب قول الاخطل) \*

قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا الامهم بولي على النار

فضيقت فرجها بخلايولتها \* فلا تبول لهم الا بقدر

قال الصفدي اشتمل قوله قوم الى آخره على معايب (أولها) انهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى يرضى بذبح كلهم فيستنج (وثانيها) ان لهم نارا قليلة لتفقرهم تطفأ يبول امرأة (وثالثها) ان أهمهم التي تتخدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بهم أمتهم (وخامسها) انهم عاقون لامهم حيث يمتنرنها في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لانهم يخاطبون أمهم بهذه المخاطبة التي تستحي الكرام من الالتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عند مواعدهم لانهم قالوا الهابولي على النار ولم يقولوا الهابولي الى النار (وثامنها) انهم جبناء لا يرقدون لانهم مستيقظون يسمعون الحس الخفي من البعد (وتاسعها) قذراتهم لانهم لا يتألمون بما يصدهم من رائحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والدتهم ان لا تبول لهم الا بقدر وتذكر ذلك لوقت الحاجة اليه والافعال وقت يطلب الانسان البول بخدمه فبجد ذلك الماء مشقة من احتباس البول (وحادي عشرها) افراطهم في الجمل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تنطقى به النار (وثاني عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة الجوس للعرب لانهم يعبدونها وأولئك يبولون عليها فتأكد الحقده انتهى (حكى) ان بعض اطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت النصره كاتب يرسل فتقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب اليه أما بعد فانا كأمع العرد في حلقة كدائرة البهارستان حتى لورعت بصاقلها وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العرد وجران عظيم فهلك الجميع بسعادته كما معتدل المزاج (وقريب من هذا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العرد والجذر الاصم اقبضني اليك على زاوية قائمه واحشرني على خط مستقيم \* (للشيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) \* في جماعة كانوا شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم نجسة تشبه المختار من مضر \* يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن بكعفر وابن عم المصطفى قثم \* وسائب وأبي سفيان والحسن \* (ابن القيرواني وأجاد) \*

وأسرى بناس بموا كعبة الندى \* فهم سجد فوق المذابي وركع على كل نشوان العنان كأنما \* جرى في وريديه الرجيق المشعشع شكائهم معقودة بسبيها طها \* تخال باليديهم أم أراقم تلح \* (الارجاني) \*

كأجيعا والدار تجمعنا \* مثل حروف الجميع ملتصقة

والبوم جاء الوداع يجعلنا \* مثل حروف الوداع مفترقه  
\* (ابن اسراييل)

وأمر عسجدى اللون يحكى \* معاطف قدم السمر العوالى  
يدير على الشقيق عذار أس \* ويسم بالعقيق عن اللاآتى  
\* (لمرة بن بركان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)

ياربة البيت قومى غير صاغرة \* ضهى اليك رجال القوم والسلبا  
فى ليله من جمادى ذات اندية \* لا يصير الكلب فى ظلماتها الطنبا  
لا ينبغ الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خيشومه الذنبا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاذ اذا القياس فى جمع المقصور ان يكون على أفعال مثل حشى  
واحشاه وقفا واقضاه وفى الممدود ان يكون على أفعاله مثل أعطاه وأعطيه وهواه وأهوى به لما فى  
الجرور وشاه وأرشيته فثبت ان ندى جمع انداء فقال أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى انهم كانوا  
يجلسون فى الاندية يصطلحون وليس بشئ (قال الصغدى) ذكرت بالآيات هنا ما حكاها الشيخ محمد  
ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير ونجر الدين بن لقمان عنده  
بعضهم وله مملو لا يدعى طنبا فجاءه تاج الدين يدعوهم باسمه وطلب بجميحه وهو لا يراه وتكرز نداءه  
ويقول أين أنت يا طنبا فاني لأراك فقال نجر الدين

فى ليله من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب فى ظلماتها طنبا

(لعل) كلمة ترج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالنون وعن ولان بفتح اللام وان ورعن ورغن بالغين  
المجبة ولغن باللام والغين المجبة ولعلت بن يادة التاء فى آخر لعل (قال الصغدى) ولعلت تكون  
حرف جر فى لغة بني عقيل كما تكون متى حرف جر فى لغة بني هذيل  
\* (لابى نواس)

فتمشت فى مفاصلهم \* كتمشى البره فى السقم

(حكى الاصمعي) قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له  
ما أحدثت بعدنا يا أبانوا من فقال يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر قال فأنك الله ولوفى الخمر فأنشد

يا شقيق النفس من حكم \* نمت عن ليلى ولم أنم

حتى اتي على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج  
فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد ألم ترى أبانوا بعيد الى الحسن بن هانىء كيف سرق شعري  
وأخذ به مالا وخلعاً قلت وأى معنى سرق قال قوله فتمشت فى مفاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ  
قلت فقال قلت

غترأ فى فرعها ليل على قسر \* على قضيب على دعص القنا الدهس  
أذكى من المسك أنفاسا وبهجتها \* أرق ديباجة من رقة النفس  
كن قلبى وشاهاها اذا خطر \* وقلها قلبها فى الصمت والخمر  
تجبرى محبتها فى قلب وامقها \* جرى السلامة فى أعضاء منتكس

فقلت ممن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم انى سرقته من أحد فقلت بلى من عمر بن ابي ربيعة حيث



يقول

أما والراقصات بذات عرق \* ورب البيت والركن العتيق  
وزمزم والطواف ومشهرها \* ومشتاق يحن إلى مشوق  
لقد دب الهوى لك في فؤادي \* ديب دم الحياة إلى العروق

فقال عن سرفه عمر بن أبي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قلبي حبها ومشى بها \* كمشى حيا الكاس في عقل شارب  
ودب هواها في عظامي وحبها \* كدب في المسوع سم العقارب

فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف بجران حيث يقول

منع البقاء نقاب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تسمى

وطلوعها جراً صافية \* وغروبها صغراً كالورس

تجري على كبد السماء كما \* يجري حمام الموت في النفس

انتهى ما حكى الأصمعي قال الصدقي وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض الهذليين يصف قائماً  
يحتمل صيداً بسرعة حيث يقول

فتمشى لا يحس به \* كتمشى النار في القنعم

(أقول) وقال أبو الطيب قريماً من هذه المعاني

جري حبها مجرى دمي في مفاصلي \* فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

(واقى عبد الله بن الجراح) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسفاها سلاف مدامة \* لها في عظام الساربين ديب

(ولسلم بن الوليد) \*

وف على مهج في يوم ذي رهج \* كأنه أجل يسعى إلى أمل

(غيره) \*

كنت مثل النسيم عند دبيبي \* سحر فوق تل ردف حبيبي

فلهذا فتحت زهرة ورد \* بقضيب عند الهبوب رطيب

(الليل) طويل فلا تنقصه بنامك والنهار مضى فلا تكدره بانامك (مسئلة) قوله تعالى ولو أن

ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب

الدين أحمد بن إدريس القرافي رحمه الله قاعدة لو أنها إذا دخلت على ثبوتين كأنهما ثبوتين أو على

نفيين كأنهما نفيين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس وإذا انفردت هذه القاعدة

فيلزم أن تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك وتظير هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم

العبد صيب لو لم يخف الله لم يعصه يفتضى أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أقبح وذكر الفضلاء

في الحديث وجوهها ما لا آية فلم أر لاحد فيها كلاماً يمكن تحزيبها على ما قالوه في الحديث غير

أنى ظهر لي جواب عن الحديث والآية جميعاً إذ كره قال ابن عصفور ولو في الحديث بمعنى أن

لطلق الشرط وإن لا تكون كذلك وقال شمس الدين الخسر وشاهي لوفى أصل اللغة لطلق الربط

وإنما اشترت في العرف بما ذكر والحديث إنما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال الشيخ عز الدين بن

عبد السلام الشئ الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا ههنا الناس

في القالب انما لم يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان  
صهيبا اجتمع له سببان يمنعه عن المعصية الخوف والاحلال وأجاب غيرهم بأن الجواب محذوف  
تقديره لو لم يخف الله عصمه والذي ظهر لي ان لو أصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم انها  
أيضا تستعمل لقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عالما لا كرم أي لشجاعته جو ابالسؤال سائل يقول  
انه اذا لم يكن عالما ~~يكرم~~ فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فقطع أنت ذلك الربط وليس  
مقصودك ان تربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك  
الآية ما كان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصمتهم بخوف الله فقطع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها  
اذا صارت أقلاما والبحر مداد مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا شي الا انفذ  
فقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه \* الدنيا قد يقال لها شابة ومجوزا بمعنى  
يتعلق بها ويعنى يتعلق بغيرها الا قول وهو حقيقة فانها من أول وجود الانسان الى أيام ابراهيم  
الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
تسمى مكتملة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجازا ان بالنسبة الى  
أول كل ملة تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بالنسبة الى أول كل دولة وآخرها بل بالنسبة  
الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في رسالة له بخطاب الدينا في أسوتى غانية فكيف بدت  
بعجوزا فانية انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تعشق غلاما لخالي ابن جدهون فبنت ليله  
عنده وقت لادب عليه فلسعتني عقرب فذلت آه فانتبه خالي وقال ما أتى بنتك الى ههنا فقلت وقت  
لا بول فقال صدقت ولكن في است غلامى فحضرني اذ ذل هذه الايات فقلت

ولقد سميت مع الظلام لموعده \* حصلته من غادر كذاب

فاذا على ظهر الطريق معدة \* سودا قد علمت أو ان ذهابي

لأبارك الرحمن فيها عقربا \* دبابة دبت الى دباب \*

\* (آخر)

واقدم سميت بقتل تسمى بعده \* أسفا عليه فحفت ان لانتقى

\* (قال أبو سعيد الرستمي)

أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضا شاعر منلى

كما سألوا عمر ابوا ومن يده \* وضيق بسم الله فى ألف الوصل

\* (ابن قلاقس الاسكندري)

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل \* وأبدت لامافى عذار مسلسل

فان لم يكن وصل لذيك لعاشق \* فماذا الذى أبدت للمتا مسل

\* (لبعضهم)

غير المقول عمويه كالواومن \* عمرو يرى واللفظ منه قصير

كالنون من زيد يقال مديحه \* باللفظ لكن لا يراه بصير

\* (قال التماي)

لغو كحرف زيد لا معنى له \* أو واو عمر وفقدتها كوجودها  
 (قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم ان عمرا رشح الاسماء  
 واختفها وأطرفها وأسلسها وكان يسميه الاسم المظلوم ويعني بذلك الزاقهم به الواو التي ليست  
 من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة اليها قال جامعها لوتوجه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم  
 المذكور بعامة ما يثبته يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسيما في العلوم الادبية مضر وبأومقولا  
 كما لا يجب على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قواهم وقع رمضان في  
 الواوات يريدون انه تجاوز الشهرين فلا يذكر الا بواو العطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي  
 ابن منصور بن بسام

قد قرب الله بهد الجوع لى شبعها \* كاتني بهلال العيد قد طلعا  
 فخذ للهلك في شوال أهيتسه \* فان شهرك في الواوات قد وقعا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثني مراد هم انهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين  
 فيكون الاثني فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثني خرج شوال من الكمين انتهى  
 \* (أبو الطيب المتنبى) \*

الرأى قبل شجاعة الشجعان \* هو أول وهي الحمل الثاني

فاذاهما اجتمعا لنفس مرة \* بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتي اقرانه \* بالرأى قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغ \* أدنى الى شرف من الانسان

(قال الصفدي) الايدي جمع اليد التي هو الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو  
 الصحيح وقد أخرجها عوام العلماء بالغت عن أصل وضعها فاستعملوا الايدي في جمع اليد  
 الجارحة ونزى أكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقول الايدي الكريمة وهي لحن وانما  
 الصواب الايدي الكريمة انتهى (قيل لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أنت اليوم فقال  
 ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط (قال الصفدي)  
 ورأيت غير مرة من سنة ١٣١٠م شخصا يعرف بالنظام المجبي وهو يلعب الشطرنج غائبا في مجلس  
 صاحب شمس الدين وأول ما رأيته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطباء فقلبه  
 مستدبرا ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالليل وحكى لي عنه انه يلعب غائبا على رقعتين وقد امه  
 رقعة يلعب فيها حاضرا ويقب في التسلات وكان صاحب يده في وسط الدست ويقول له  
 عد لنا قطعك وقطع غريمك فيسر دها جمعيا كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي  
 وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن رسول تكين الكاتب ويرغم انه واضع الشطرنج لما ضرب المثل  
 به فيه والصحيح ان واضعه صه بن داهر الهندي (قال الصفدي) ان اردشير بن بابك أول  
 ملوك القرص الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير رجعله مثالا للدنيا وأهلها فرتب الرقعة  
 اثني عشر يتابع دسها والشهور السنة والمهارة ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر والقصوص مثل  
 الافلاك ورميها مثل ثقلها وورد رانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها  
 سبعة الشش ويقال له البين والنجو يتأمله الو. والجهار ويقال له السم وجعل ما يأتي به اللاعب

من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو بصرف المهاركة على ما جاءت به النقوش  
 لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأق وكيف يتجمل على الغلبة وقهر خصمه مع  
 الوقوف عند ما حكمت به القصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى

\* (الجبل) \*

أريد لانسى ذكرها فكأنما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

(قد جمع السراج الوراق أقسام الواوات وأحسن)

مالي أرى عمرا انى استجرت به \* قد صار عمرا بواوفيه وانصرفا  
 ونام عن حاجة نهته غلطا \* لها فالقبت منه السهد والاسفا  
 والمستجير بعمر وقد سمعت به \* فما أزيدك تعسيفا بما عرفا  
 وتلك أو وولا والله ما عطف \* ولو أنت وواعطف ما أنت طرفا  
 ولو غدت واولح لم تسرولو \* أفى بها قسما ما برت ان حلقا  
 أو واروب الما جرت سوى أسف \* وكثرته خلافا للذى ألفا  
 أو وومع لم أجد خيرا أفى معها \* أو ووجع غدا من فرقة تلقا  
 وليت صدغاي ما قد شهوه غدا \* يكوى بناروه هذا فى السلوكى  
 والله يطمه ها واواذ كرت بها \* دالابوسطى وكانت قبل ذا ألفا  
 • (لمحمد بن ابراهيم) الساعدى الانصارى بيت واحد لضبط يوت عدد الشطرنج  
 ان رمت تضعيف شطرنج بجملته \* ها واهه طبع ممدود درجا

\* (لبعضهم) \*

تصبر للواقب واحتسبها \* فانت من الحوادث فى اثنتين

ترى حيك بالمنى أو بالمنايا \* فان الموت احدى الراحتين

\* (لانى عثمان سعيد بن الحميد) \*

لامت قبلك بل أحنيا وأنت معا \* ولا أعمش الى يوم تموتينا  
 لكن تعيش لمنهوى ونامله \* ويرغم الله فينا أنف واشينا  
 حتى اذا قدر الرحمن ميتنا \* وحال من أمرنا ما ليس يفنيها  
 متنا جميعا كقصصى بانه ذبلا \* من بعد ما نضرا واستسقمنا  
 فى مثل طرفة عين لأدوق شبي \* من الممات ولا أيضا تذوقينا

\* (لابن التلعفري) \*

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا \* عاجلت منى اللمة السوداء  
 لا تجلن فى والذى جعل الدجا \* من ليل طرفى البهيم ضياء  
 لو انها يوم المعاد صحيفتى \* ما سر قلبى كونها بيضاء

\* (شرف الدين شيخ الشيوخ بحماه) \*

ان تدعى خالبا من لوعتى فلقه \* أجا بدمعى وما الداعى سوى طلال  
 عابت انسان عبنى فى نسرعه \* تقال لى خلق الانسان من عمل

(حكى) ان كثيرا أتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر أنت أنسب العرب حيث تقول

أريد لاني ذكرها فكاكتما \* تمثل لي ليلى بكل سيل

فقال كثيرا وأنت أخف العرب حيث تقول

تري الناس ان سرنا يسرون خلقنا \* وان نحن أو ما نألى الناس وقفوا

والبيتان الجميل فكان كثيرا سرق الاول والفرزدق سرق الثاني

\* (النور الاسعدي)

أعميت اذا لعبت بالشرط فحج من \* أهوى فابدى خده التويدا

وعند الفرط الفكر يضرب أرضه \* بقطاعه لما انثى مجهودا

وظفقت أشده هناك معرضا \* وجوانحي فيه تذوب صدودا

رفصاهم من فما خلقن حديثا \* أو ما تراها أعظما وجلودا

\* (ابن قلاقس)

لا أقضيك لتقديم وعدت به \* من عادة الغيث ان يأتي بلا طلب

عيون جاهلك عنى غير نائمة \* وانما أنا أخشى حرفة الادب

\* (شهاب الدين التلعفري)

واذا الثنية أشرفت وشمت من \* أرجائها ارجاص كنشر عمير

سل هضبا المنصوب اين حديثه \* مرفوع عن ذيل الصبا المجرود

\* (ابن مباده)

أما من لي ليلى حسانا كأنما \* سقتني بم اليلى على ظمابردا

مضى ان تكن حقاتكن أحسن المني \* والافقد عشنا ماز منا رغدا

\* (لابي دلف)

أطيب الطبيبات قتل الاعادى \* واختيال على متون الجياد

ورسول يأتي بوعده حبيب \* وحيب يأتي بلا ميعاد

(قبيل) بعض العشاق ماتتى فقال أعيان الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد (قال محمد بن شرف)

القيرواني في مدح الشطرنج حرب سجال وجيل سجال وفرسان ورجال قريسة الاجال

سريعة عود المحال تستغرق الفسكر وتسلب الالب استلاب السكر وتترك الانسان

وما أراد أساء أو أجاد الا انها تدنى مجلس الصعلوك من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما

في أقرب بقعة الا قدر الرقعة فرعا التقت بناهما في بيت الرقعة ولسانها في بيت القطعة

لعب أصولي وغريب صولي فخر الجاحي ولعب الجاحي مظفر القننة يراها عن مائة بيوته

حصينه وشباهه صونه دواية مجتمعة وسباعه محتبعه جيد النظر شديد الخذر لا يبي

ولا يذر عينه تغلى وفكرته تغلى ويده تبلى واتهسى (قوله) تبلى من يلاوت بمعنى استخبرت

اكن هذا من باب الالفاظ بمعنى تختبر (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست

بجسم ولا جسمانية ولا داخله البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق

بالاجساد يشبهه علاقة العاشق بالعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي في بعض

كنسه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال الروح في الجسد كالمنى في اللفظ قال الصفدي وما رأيت مثلاً أحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الریح والنفس هو النفس فقال له السائل فحينئذ اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضرب طر حرجب روحه فانقلب المجلس ضحكاً (الثريد واب) كالعطاس لنا واثته فلان أخرج ما في آتفه (يقال) فضائل الهند ثلاثة كاملة ودمنه ولعب الشطرنج والتسعة أحرف التي تجتمع أنواع الحساب (حكى ان الرشيد) سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجماً وعندى جارتان وهما يكسبانى فتناومت عليهما حالاً انظر صنيهما واحداهما مكية والاخرى مدينة فودت المدينة يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فاتصبت قائماً فوثبت المكية فتعدت عليه فقالت المدينة أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحبها أرضامية فهي له فقالت المكية أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيدان أنارهما الصيد لمن قصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال اتسلو عنهما فقال جعفرهما ومولاهما يحكمك يا أمير المؤمنين وجلاه ما اليه (قيل لبعض الاعراب) ما امتع لذات الدنيا فقال ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محبي العظيمة وللأضراب قول جرير

ما أترى في عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم إلا بعدد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانين \* لولا رجاؤك قد قتلت أولادى .

(ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (ابن أبي الصقر الواسطي)

كل رزق ترجوه من مخلوق \* يعتربه ضرب من التعريف

وأنا قائل واستغفرا لله مقال المجاز لا التحقيق

لست أرضى من فعل ابليس شيئاً \* غير ترك السجود للمخلوق

(يقال) ان بعض السؤال اجتناب يقوم بأكون فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له أتقول أنا بخلاء قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر رأى

الحلم والرؤية مصدر رأت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضى \* وروياك الحلى في العيون من الغمض

\* (ابن المعتز)

السن أرى النجم الذي هو طالع \* عليك فهذا اللعابين نافع

عسى يلتقى في الافق لحظى ولحظها \* فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

(حكى أبو الفرج المهاني) في كتاب الخليس والانيس قال بينما أبو اسحق مزيد ذات يوم جالس

اذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا اسحق هل لك في الخروج بنا الى العقيق والى قباه والى أحد ناحية

قبور الشهداء فان هذا يوم كاترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء واستأجر من منزلى فقالوا

وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال يا بني وأمي صلوات الله عليه فقد

التقمه الموت فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاجزاب فقال أجل بعد

ما زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزع الخافض) قوله تعالى واختر

موسى قومه سبعين رجلا الالية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سفه نفسه أى فى نفسه  
وقول الشاعر \* أمرتك بالخير فافعل ما أمرت به \* أى أمرتك بالخير انتهى

• (لابى بكر بن اللبانة) •

ان ضعت بالشعر مما قد علمت به \* ونال جودك أقوام وما شعروا  
فالجود كل من قد بسق بصيبه \* شوك القتاد ولا يسقى به الزهر  
ان لم تسكن أهل نغمى أرتجيك لها \* فاسلك خيط وقبه تنظم الدرر  
• (الصفدى) •

لئن رحمت مع فضلى من الحظ خاليا \* وغيرى على نقص يد قد عدا حالى  
فانى كسهر الصوم أصبح عاطلا \* وطوق هلال العيد فى جسد شوال  
• (ابن سنا الملك) •

ورب ملج لا يحب وضده \* يقبل منه العين والخد والقم  
هو الجد خذه ان أودت مسلما \* ولا تطلب التعليل فالامر مبهم  
• (الشافعى رضى الله عنه) •

لو أن بالجيل الغنى لو جدتنى \* بنجوم أفلاك السماء تعلقى  
لكن من رزق الجحارم الغنى \* ضدان مقترعان أى تفرق  
فأذا سمعت بان محروما أتى \* ما ليس به ففاض فصدق  
• او ان محظوظا غدا فى كفه \* عود فأورق فى يديه فحقق

(قال الصفدى) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا فشيئا الى أيام الرشيد وظهر بشر المريسى  
وأظهار الشافعى رضى الله عنه مقيدا فى الحديث وسؤال بشر له قال ما تقول يا قرشى فى القرآن  
فقال اباى تعنى قال نعم قال مخلوق خلقى عنه وواقفته بين يدي الرشيد مشهورة فاحس الشافعى  
بالشروان القننة تشمت فى اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد  
بخلق القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المأمون وبقى يقدم رجلا ويؤخر أخرى  
فى دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاجبر فى  
الطريق انه توفى فبقي أحمد محبوسا فى الرقة حتى يوبع المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس  
المنظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضى أحمد بن أبي داود وغيرهما فناظره ثلاثة أيام  
فاحس به فضرب بالسياط الى ان أغشى عليه ثم حمل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان مدة  
مكثه فى السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة ويقتى ويحدث  
حتى مات المعتصم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من المحنة وقال لاجد بن حنبل لا تجتمع من البك  
أحدا ولا تسكن بلدانا فاستغنى الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا الى غيرها حتى مات الواثق  
وولى المتوكل فاحضره وأكرمه وأطلق له ما لا فلم يقبله فقرقه وأجرى على اهله وولده فى كل شهر  
أربعة آلاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفى أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى  
الآفاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط أهلها وبصرهم وتحكم فى مجلسه بالسنة ولم يزل الواثق  
المعتزلة فى قوة وغاء الى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن فى هذه الملة الاسلامية أكثر بدعة منهم ومن

مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وأبراهيم النظام وواصل بن عطاء  
وأحمد بن حابط ويشرب بن المعتمر وعمر بن عباد السلمي وأبو موسى عيسى الملقب بالمرزاد ويعرف  
براهب المعتزلة وغمامة بن أشرس وهشام بن عمر القوطي وأبو الحسن بن أبي عمرو الخياط واستاذ  
الكعبي وأبو علي الجبائي استاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء  
هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في  
المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب اسمعيل بن  
عماد والزحشري والقراء النحوي والسيرافي انتهى (حكى) ان بعض المطربين غنى في جماعة  
عند بعض الامراء من الاعاجم فلما طربه قال لعلامة هات قبائله هذا المغني ولم يفهم المغني  
ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاء وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المغني غائباً وقد حصل  
في المجلس عريضة وأمر الامير بالجميع بالخروج فقيل للمغني بعد ما خرج وهو في أثناء المطرب ان  
الامير امر لك بقبائه ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الامير وغنى اذا أنت أعطيت  
السعادة لم تبيل بضم الباء فانكروا ذلك عليه فقال في ذلك اليوم لما بليت فالتفتي السعادة من الامير  
فاوضحو القصصه للامير فاجبه ذلك وأمر له به انتهى (قال الصفدي) من له شهرة بين الخدمين  
غسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسله الملائكة وقبيل الجن سعد بن عباد وذو الشهداء  
وهو خزيم بن ثابت الانصاري وهو شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي  
وذو العيينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد فردد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذو اليمين هو عبيد بن عبد عمر والخزاعي كان يعمل يديه معاً وذو الثدي كان باب الخوارج  
وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان وكانت احدي يديه مخدجة كالثدي وعليها شعيرات  
وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه وعلي بن عبد الله بن عباس لما علي  
أعضاء السجدة من ممان شبه ثغفات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهاب لتقلده  
في الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لانها شقت  
نطاقها للسفرة ليله خرج أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً الى المدينة وسيف الله هو خالد  
ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص  
ابن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة  
عندها فقالت للكبرى يا بنيت كيف تحمين أن ياخذنك زوجك فقالت يا أم ان يقدم زوجي من  
سفر ويدخل الحمام ثم يأتيه زواره من المسلمين عليه فاذا فرغ أغلق الباب وارخى الستر فحينئذ  
أتى ما أرومه فقالت اسكني ما صنعت شيئاً وقالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع  
ثيابه وأنا جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وتميات له ثم أخذتني على ذلك فقالت ما صنعت  
شيئاً وقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سولت  
فدخل علي ويفلق الباب ويرخي الستر فيدخل أيره في حري ولسانه في فمي واصبغه في استي  
فذا كنتي في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فامك تبول الساعة من الشهوة انتهى

\*(الطغراني)\*



فيم الإقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي

السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيرها وبقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل فيه أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة وكانت تسكن بمزل منها في خباء آخر فغاب زيد عنه فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبا فدعاها فطأ وعته فكانت تركب كل عشية جلالا إليها وتطلق معه الى بيته يبيتان فيه فرجع زيد عن وجهته فخرج على كاعنة اسمها ظريفة فاخبرته بريفة في أهلها فاقبل سائر الايلوي على أحد وانما تحرف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشرفي وجهه فقالت لا تجمل واقف الاثر لاناقة لي في هذا ولاجل فصار ذلك من الايضرب في التبري عن النبي انتهى (قال الراعي) وما هجرتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولاجل

(لابي مسلم الخراساني) يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه بلاد اسلام ونظم في الوقت

ذرتي وأشياء في نفسي مخبأة \* لا لبس — ن اهادرعا وجلبايا  
والله لو ظفرت نفسي بيغيثها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري آبا  
حتى أظهر هذا الدين من دنس \* واوجب الحق للسادات ايجبايا  
واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت \* جورا وافتح للتحيرات أبوابا

(مر الحجاج) منكر افراة امرأه فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفيني فقالت بشما تلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وما عمير فاحضرته فأكل فقال هل لك ان تصاحبيني وتصلني ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع يعني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى أحد يصلح بينكما اذن انتهى (قال رجل للشعبي) ما تقول في رجل اذ وطئ امرأته تقول قتلتنى أوجعتني فقال اقتلها ودمها في عنقي (روى الكلبي) في حديث طويل عن أبي جعفر رضي الله عنه قال له السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف ان ليله تكون في كل سنة قال اذا في شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليله مائة مرة فاذا أتت ليله ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه انتهى والله أعلم (مزويد الدين الطغراني)

فصبر أمين الملك ان عن حادث \* فعاقبة الصبر الجميل جميل  
ولا تياسن من صنع ربك اني \* ضمير بان الله سوف يديل  
الم تر أن الليل به — دظلامه \* علينا الاسفار الصباح دليل  
وان الهلال النضوي يقر بعدما \* بدأ وهو شخت الجناحين ضليل  
ولا تحسبن السيف يقصر كلما \* تعاوده بعد المضاء كقول  
ولا تحسبن الروح يقطع كلما \* تمر به نفع الصبا فيميدل  
فقد يعطف الدهر لابي عنانه \* فيثني عليل أو يسل غليل  
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما \* تساقط ريش واستطار نصيل  
ويستأنف العفن السليب نضاره \* فيسورق ما لم يعتوره ذبول  
وللحجم من بعد الرجوع استقامة \* وللحظ من بعد الذهاب قنول

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

المجد لله الذي اطلع أنوار القرآن فأنار أعين الاكوان وأظهر بيدائع البيان قواطع  
البرهان فأضاء صحائف الزمان وصفائح المكان والصلاة على الرسول المنزل عليه والنبي  
الموحى اليه الذي نزلت له صدق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فأنا بسورة من مثله محمد المؤيد بينات وحيج قرآن عمر يساغير ذي عوج وعلى آله العظام  
وصحبه الكرام ما شمل الكتاب على الخطاب ورب الاحكام في الابواب (بينما) الخاطر  
يقطف من أزهار أشجار الحقائق ورياحها وبرشق من نقارة سلافة كؤوس الدقائق جياها  
ما كان يقنع باقتناء اللطائف بل كان يجتهد في التقاط التواظف من عبون الطرائف اذا انقضت  
عين النظر على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصر القوم كبريات صور الفرقان فكنت  
لا لتقاط الدرر أغوص في ليج المعاني وطقت لاقتناص الغرر أعوم في بحار المبادئ اذ وقع المخط  
على آية هي معتزلة انظار الافاضل والاعلى ومن دحمت افكار رباب الفضائل والمعالي كل رفع  
في مضمار هاراية ونصب لاثبات ما نسخ له فيها آية فرأيت ان قد وقع التخالف والتشاجر  
والمناقشة في التعظيم والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناضلوا عن  
سهام الشتم والهديان فما وقعوا في موقف من المواقف أبدا وما وافق في سلوك هذا المسلك  
أحد أحدا ثم اني نظرت على ماجرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما وردوا في الكتب  
من تحقيقات الافاضل فاكتفت عين الفكر من سواد أرقامهم وانقضت صدقة النظر عن  
عرائس نتائج افهامهم وكنت ناظرا بعين التأمل في تلك الافوال اذ وقع سبوح الذهن في  
عقال الاشكال فاخذت أحل عقدها بانامل الافكار واعتبر دررها بعبارة الاعتبار فرأيت  
ان الاسرار قد خفيت تحت الاستار وان الاجل ما اعتنقوها بأيدي الافئدة فغازلت  
في بساط الفكر أجول وما زال ذهني عن همت التأمل لا يزول حتى آنت أنوار المقصود  
قد تلاوت عن افق اليقين وشهد بصحتها لسان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام وأحرر  
الكلام في فناء بيت الله الحرام راجيا منه ان لا أزال عن صوب الصواب وان لا أمل عن  
الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلا منه الفوز بالاستبصار عن لا تفتقر عين فهمه عن الاحتمال  
بنور التحقيق ولا يتصرشأ وذهنه عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون  
الله لكشف كنوز الحقائق معنا وتوضيح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة  
المقصود مطرزا بطراز التحرير ليكون في معرض العرض على كل عالم فحير موردا ما جرى  
بين الاجل عند الطراد في مضمار المناظره وما أفادوا بعد الاختبار بما المفاكره مذيلا  
بما نسخ لي في الخاطر القاتر وذهني القاصر متوكلا على الصمد المعبود فانه محقق المقصود ولما  
انتظم درره في سلك الانتظام ووسمت عليه بنجم الاحتتام جعلت غرته مستتيرة بدعاه حضرة  
سقبل أفواه الاكسرة والخواقين ومعفر جباه أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا  
بجميع المزايا وأفاض عليه من مجال افضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه  
وجنود النصر مع جانب جنابيه عم الانام بعمام الانعام ومحاسن الظلم عن يباس الايام  
وهو السلطان الاعظم والخاقان الاعلى الاكرم مالك رقاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده

ظل الله على عباده حامى حوزة الملة الزهراء الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة الغراء السجدة  
 البيضاء الجهاد المرابط في سبيل الله المجتهد في اعلام سنة رسول الله المؤيد بلطف الله فلان  
 شاء خلق الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلام عالم الدين المبين  
 أركان خلقه الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال أشعة نيران حشمته وسطوته صاعدا الى أوج  
 الجلال كواكب مواكب عظمته شوكته ولا يزال شمس سعادته طالعة عن أفق المكرمات  
 الألهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابتا في أوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام  
 ومحبيه الكرام مدى الدهور ولا عوام والمسؤول من حضرته العلياء ملاحظة تتضمن نيل المرام  
 والله تعالى ولي الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم  
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة لها أى بسورة كائنة  
 من مثله والضمير لما نزلنا أول عبدنا ويحوزان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد انتهى وحاصله ان  
 الجار والمجرور أعني من مثله اما ان يتعلق بفأتوا على أنه ظرف لغوا وصفة لسورة على أنه ظرف  
 مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عندنا الى ما نزلنا والى عبدنا فهذه صرورا أربع حوز  
 ثلاثا منها تصريحا ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا  
 بفأتوا والضمير لما نزلنا ولما كانت علامة عدم التجويز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة  
 والدين واستعلم من علماء عصره بطريق الاستقناء وهذه عبارته نقلناها على ما هي عليه تبركا  
 بشريف كلامه بالدلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وييساكم والهنا بتحقيقه واياكم  
 ها أنامن نوركم مقببس ويضوء ناركم للهدى ملتئم تمتحن بالقصور لا تمتحن ذوغور ويشد بأطلق  
 لسان وأرق جنان الأقل لسكان وادى الحمى \* هنيا لكم في الجنان الخلود  
 أبيضوا علينا من الماء فيضا \* فتمن عطاش وأتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف أفبضت عليه سجال اللطاف من مثله متعلق بسورة صفة  
 لها أى بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا أول عبدنا ويحوزان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد  
 حيث حوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحا وظهره في الوجه الثاني تلويحا فليت  
 شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثمة  
 حكمة خفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بحت بل هذا مستبعد من مثله فان رأيت كشف  
 الرتبة واماطة الشبهة والانعام بالحواب أثبت أجر الاجر والثواب (فكتب القاضل  
 الجار بردي) في جوابه كلاما معتدا في غاية التعبد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مغزاه رأينا  
 ان ايراده في أثناء البحث يشتم الكلام ويعهد المرام فاوردناه في ذيل المقصود مع ما كتب  
 في رد مخاطم المحققين (وقال العلامة التفتازاني) في شرحه للكشاف بالحواب ان هذا أمر تعجيز  
 باعتبار المأثري به والذوق شاهدين تعلق من مثله بالآتيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى  
 ان يؤتى منه بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل  
 القرآن في البلاغة والفصاحة وأما اذا كان صفة لسورة فالمعجزة عنه هو الآتيان بالسورة  
 الموصوفة ولا يقتضى وجود المثل بل ربما يقتضى اتقائه حيث تعلق به أمر التعجيز وحاصله ان  
 قولنا انت من مثل الحماسة يثبت يقتضى وجود المثل بخلاف قولنا انت بيت من مثل الحماسة

انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى منه بشئ يفهم منه انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ورجع التمجيز الى الاتيان بجزء منه ولهذا مثل بقوله اثبت من مثل الحماسة بيت فكان المثل كتابا أمر بالاتيان ببيت منه على سبيل التمجيز واذا كان الامر على هذا النمط فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه لان الامر بالاتيان بجزء الشئ يقتضى وجود الشئ أولا وهذا مما لا ينكر وأما اذا جعلنا مثل القرآن كليا يصدق على كاهه وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلان سلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه بل الذوق يقتضى أن لا يكون لهذا الكلى فرد يتحقق والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا الكلى على سبيل التمجيز ومثل هذا يقع كثيرا في محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل باقوتة ثمينة في الغاية فلما يوجب جدمثلها يقول في مقام التصلف من يأتي من مثل هذه الباقوتة بياقوتة أخرى ويفهم الناس منه انه يدعى أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر انه على هذا التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأقول أن يكون مثل القرآن موجودا فلا محذور ألا ترى أنهم لو أتوا على سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال المقيس عليه أعني قوله اثبت من مثل الحماسة بيت فهذا لا يطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلافان الحماسة انما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد ان يكون مثله كتابا آخر أيضا وحينئذ يلزم المحذور وأما القرآن فان له مقهوما كليا يصدق على كل القرآن وابعضه وابعضه الى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الفرض منه المقهوم الكلى وهو نوع من أنواع البليغ فرده القرآن امر باتيان فرد آخر من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه المختصر على التلخيص قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذا العجز انما يكون عن المأثي به فكان مثل القرآن ثابتا لکنهم يحجزوا عن أن يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان العجز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار اتقائه الوصف فان قلت فليكن العجز باعتبار اتقائه المأثي به قلت احتمال عقلي لا يسمق الى الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البلاغة واستعمالاتهم فلا اعتماد به انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس ناصيا فيما قصده به في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ يقال ان أراد بقوله اذا العجز انما يكون عن المأثي به فكان مثل القرآن ثابتا ان العجز باعتبار المأثي به مستلزم لان يكون مثل القرآن موجودا ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقا فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق لزوم ذلك اذا كان المأثي به أعني مثل القرآن كليا اجزاء والتجيز باعتبار الاتيان بجزء منه كما قررناه سابقا وان أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان المأثي منه كليا اجزاء فهو مسلم لکن كونه مراداه ههنا ممنوع بل المراد ههنا أن المأثي منه نوع من أنواع الكلام والتجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الباقوتة فتذكر (قال المدقق شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز أن يتعلق بقاؤها والضمير لا يبعد أما اذا تعلق بسورة صفة لها فالصحيح لا يبعد أو المنزل على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية أو تبعيضية على الاول لان السورة المقرضة بعض

المثل المقروض والاول ابلغ ولا يحمل على الابتداء على غير التبعيضية أو البيان فانها أيضا  
 يرجعان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثاني وأما اذا تعلق بالامر  
 فهي ابتدائية والضمير له بعد لانه لا يقين اذ لامهم قبله وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية  
 أبدا مستقر على ما سيجي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعض اذا الفعل حينئذ  
 يكون واقعا عليه كما في قولك أخذت من المال واتيان البعض لامعنى له بل الايتان البعض  
 فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقبضين لا يصلحان مبدأ بوجه (أقول)  
 فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعتبر في مبدئية الفعل المبدأ الفاعل والمادى  
 والغاى أو جهة يتلبس بها ولا يصلح واحدهما فهذا ما لوح اليه العلامة وقد كفت بهذا البيان  
 اتمامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم ~~كما~~ بتعيين من  
 للابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا للابد فتعين أن يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى  
 ان قوله ولا تبعض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى اخره محمل تأمل اذ وقوع الفعل  
 عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية مثل أن يكون بدلا  
 فانكم لما جوزتم أن يكون فى المعنى مقعولا لصريحا كما قررتم في أخذت من الدراهم انه أخذ  
 بعض الدراهم لم لا يجوزون أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما نزلنا فتكون  
 البعضية المستفادة من من ملحوظة الى وجه البديلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حيز  
 البناء وان لم يكن تقدير البناء عليه اذ قد يحتمل في التابعة ما لا يحتمل في المتبوعية كما في قولهم رب  
 شاة وسخلمت الا بدلتنى هذه من دليل ثم على تقدير التسليم (نقول) قوله لان المعتبر في مبدئية الفعل  
 المبدأ الفاعل الى اخره محل بحث لأن التعميم الذى فى قوله أو جهة يتلبس بها غير منضبط لان  
 جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ولا تنتهى الى حدى من الحدود من جهة  
 الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ما ذى للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن  
 السليم والطبع المستقيم على انك لو حققت معنى من الابتدائية يظهر لك ان ليس معنا أن  
 يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذى اعتمده ابتداء حقيقة أو توهمها وقد ذكر العلامة  
 التفاتانى كلام الكشف للرد وقال في انشاء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ما ذى الايتان  
 بالسورة ليس بعدهن كون مثل العبد مبدأ فاعليا انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار  
 الايتان بالسورة منه هو مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموانا  
 لتلك السورة محترعا لها فيكون مبدأ فاعليا حقيقة ما لها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ما ذى  
 للسورة الا باعتبار التلبس المصحح للسببية فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة فان  
 أحدهما بالحقيقة والاخر بالجهاز وأين هذان ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ما ذى ليس  
 بعيدا فى رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال انه جعل  
 من مثله صفة لسورة فان كان الضمير للمنزل فهى للبيان وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر  
 فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأنا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعى كونه للبيان  
 والبيان يستدعى تقديمهم ولا تقديم فتعين أن تكون للابتداء لفظا أو تقدير أى أصدروا  
 واتوا واستخرجوا من مثل العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو البعد لا غير فلذلك تعين

في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد لان هذا وامثاله ليس بواف ولذلك تصدى بعض الفضلاء  
وقال قد أسبغتم قول صاحب الكشف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا نصريحا  
وحصره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنه من مثل ما نزلنا  
وبين فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة (واجيب) بانك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك  
انت برجل من البصرة أى كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين  
المثالين وزال عنك التردد والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظر فالقوا  
ومن للابتداء أو مفعولا به ومن للتبعيض اذ لا يستقيم أن يكون شيئا لاقتضائه ان يكون  
مستقرا والمقدر بخلافه وعلى تقدير ان يكون تبعيضا معناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو  
ظاهر البطلان وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدى الايمان بالسورة فقط بل  
بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن وهذا على تقدير استقامته معزل عن المقصود  
واقضاء المقام لان المقام يقتضى التحدى على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الاجحاز بحيث  
لا يوجد لاقله نظير فكيف للكل فالتحدى اذن بالسورة الموصوفة بكونها من مثله في الاجحاز  
وهذا اغياتى اذا جعل الضمير لما نزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون المأني به  
مشروطا بذلك الشرط لان البيان والمبين كشيء واحد كقوله تعالى فاجتنبوا الرجم من  
الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان ان تنزيله مقررقا وتحديهم بأن أتوا به بعض تلك  
التقاريق كما نزل شيئا منها أدخل في الاجحاز وانور للجمعة من أن ينزل كله جملة واحدة ويقال لهم  
جيتوا بعمل هذا الكتاب مع بعد ما بين طرفيه أو طوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول  
ذيله قاصر عن اقامة المرام كما لا يخفى على من له بالقدون ادنى المام فلا علمنا ان نشير الى بعض  
ما فيه (فنقول) قوله وعلى تقدير ان يكون تبعيضا معناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو  
ظاهر البطلان فيه بحيث لان بطلانه لا يظهر الا على تقديره حيث غير النظم بتقديم معنى من على  
قوله بسورة وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال فأتوا بسورة بعض مثل المنزل على ما هو النظم  
القرآنى فهو في غاية الصحة والمتانة وحينئذ يكون قوله بعض مثل المنزل بدلا فيكون مع مولا  
للفعل على ما حققناه سابقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل ثم قوله  
وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدى الايمان بسورة فقط بل بشرط ان يكون  
بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر لان الايمان من المثل لا يقتضى أن يكون من كلام مثل  
القرآن يكون المأني جزءا منه بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالبيا في البلاغة الى حيث  
انتهى به البلاغة القرآنية والمأني به يكون فردا من افراده ولعمري انه ما وقع في هذه الا لانه  
جعل المثل كلاله اجزاء لا كلاله افراد كما فصلنا سابقا في مثال المارقة حيث أوردنا الكلام  
على العلامة التفتازانى فلا يمتدح الى الاعادة وظنى ان منشأ كلام العلامة التفتازانى ليس  
الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبر وقد يجيب بوجوه أخرى غاية الضعف ونهاية الزيف  
أوردتها العلامة التفتازانى في شرح الكشف وبين ما فيها رأينا ان تتقلا على ما هي عليه  
استيعابا للاقوال وليكون للمتأمل في هذه الآية زيادة بصيرة (الاول) انه اذا تعلق بفأتوا فن  
للابتداء قطعا اذ لا مهم يبين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لاثان البعض والاحمال لتقدير

الباء مع من كيف وقد ذكر المأني به صريحاً وهو السورة وإذا كانت من اللابتداء تعين كون  
 الضمير للعبء لانه المبدأ اللاتيان لامثل القرآن وفيه نظراً لأن المبدأ الذي تقتضيه من الابتدائية  
 ليس القاعل حتى ينحصر مبدأ الاتيان بالكلام في المتكلم على أنك إذا تأملت فالتكلم ليس  
 مبدأ للاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة  
 أو توهماً كالبصرة للخر ورج والقرآن للاتيان بسورة منه (الثاني) اذا كان الضمير لما نزلنا  
 ومن صلة فأقوا كان المعنى فأقوا من منزل مثله بسورة وكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو  
 المطلوب لامثاله سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهران المقصود خلافه كأنطق به  
 الاتي الاخر وفيه نظراً لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي أن يعتبر موصوفه منزلاً الا ترى انه  
 اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك  
 والمقصود تمييزهم عن ان يأقوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم فما ادعاهم من لزوم  
 خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) انها اذا كانت صلة فأقوا كان المعنى فأقوا من  
 عند المثل كما يقال اتقوا من زيد بكتاب أي من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف  
 مثل العميد وهذا أيضاً بين الفساد انتهى (وقد ألهمت) بحمل الكلام في فناء بيت الله الحرام  
 ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويده أزيمة التحقيق ان  
 الآية الكريمة ما أنزات الالاتي وحقيقة التحدي هو طلب المثل من لا يقدر على الاتيان به  
 فاذا قال التحدي فأقوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه انه يطلب سورة من مثل  
 القرآن واذا قال اتقوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه انه يطلب من مثل القرآن  
 ما يصدق عليه انه مثل القرآن أي قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر واذا أراد التحدي الجمع  
 بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول فأقوا من  
 مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل او بالطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به  
 لكان المقصود حاصله والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر المأني به فقال بسورة فيكون من قبيل  
 التخصيص بعد التعميم في الكلام والتمييز بعد الابهام في المقام وهذا الاسلوب مما تعنى به  
 البلغاء وأما اذا قال فأقوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بقا أو يكون في الكلام  
 حشو وذلك لأنه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المأني منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقاً  
 بفأقوا يكون حشواً وكلام الله ينزه عن هذا فلهذا حكم بأنه وصف للسورة وتلخيص الكلام ان  
 التحدي يمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الاول) تعيين المأني به فقط (الثاني) تعيين  
 المأني منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المأني منه مقدماً والمأني به مؤخراً (الرابع)  
 العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب الثلاثة الاولى مقبولة عند البلغاء  
 والاخير مردود ويحق ذكر المأني منه بعد ذكر المأني به حشواً هذا اذا جعل المأني منه مفهوم  
 المثل وأما ان كان المأني منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدي فذكره مفيد قدم  
 أو آخر ولذلك جوز العلامة صاحب الكشاف ان يكون من مثله متعلقاً بفأقوا حيث كان الضمير  
 راجعاً الى عبءنا والحاصل انه اذا جعل المثل المأني به فاذا أريد الجمع بين المأني منه والمأني به فلا  
 بد من تقديم المأني منه على المأني به ولا يكون الكلام ركيباً وما اذا كان المأني منه شيئاً آخر

فالتقديم والتأخير سواء ومما يؤيد هذا المعنى ما أفاده المحققون في قول القائل عند خروجه من  
 بستان المخاطب أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك يكون  
 الكلام ركيكاً بناء على انه لو قال أكلت من العنب علم انه أكل من البستان فقوله من بستانك  
 يبقى لغواً وما اذا قال أولاً من بستانك أفاد انه أكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقي  
 الابهام في المأكول منه فلما قال من العنب دفع الابهام هنا وان لم يكن مثلاً للمأخوذ فيه لكنه  
 يظهر بالنظر اذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب الذي نحن بصدده لا يقال فعلى هذا جعله وصفاً أيضاً  
 لغويته على أن التصدي يدل عليه لانه قول لاشك ان التصدي يدل على ان السورة المأخوذ بها هي  
 السورة المماثلة فاذا قيل من مثله مقدماً كان فيه ايهام واجمال من حيث المقدار فاذا قيل  
 بسورة تعين المقدار المأخوذ به وحينئذ قوله بسورة لا يفيد الاتعيين المقدار المبهام اذ بعد ان فهم  
 المماثلة من صريح الكلام يضمحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الامن حيث انه تفصيل  
 بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشوم مستغنى عنه وأما اذا قيل مؤخر اقل جعلت وصفاً  
 للسورة فقد جعلت ما كان مقهوماً بالسياق منطوقاً في الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا  
 كان لفائدة لا يشكر كافي قولهم أمس الدابر ومثاله وأما اذا جعلت متعلقاً بقاؤه فدلالة السياق  
 باقية على حالها اذ هي مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم صرحت بذلك كراماً مثله فكأنك قلت فأقوا  
 بسورة من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول وصفاً والثاني ظرفاً للغوا وهو حشو  
 في الكلام بلا شبهة (فان قلت) فما الفائدة ان جعلناه وصفاً للسورة قلت الفائدة جليسة وهي  
 التصريح بنفسها التمجيز فانه ليس الاوصاف المماثلة وعند ملاحظة منشأ التمجيز أعنى المنلية  
 يحصل الانتقال الى ان القرآن مجزئ والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط علية  
 كون القرآن مجزئاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتدعوا عما هم فيه من الريب والانكار هذا  
 ما منح في الخاطر الفاتر والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف والتجنب عن العناد  
 والاعتصاف فلعمري ان الغور فيه لعميق وان المسلك اليه لادقيق والله المستعان وعليه  
 التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين  
 أجمعين انتهى (من التفسير الكبير للامام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله الى ماذا  
 يعود وفيه وجهان أحدهما انه عائد الى ما في قوله مما نزلنا أي فأقوا بسورة مما هو على صفة في  
 الفصاحة وحسن النظم (والثاني) انه عائد الى عبدنا أي فأقوا ممن هو على حاله من كونه بشراً  
 امياً لم يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء والاقول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس  
 والحسن وأكثر المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك مطابق لسائر الآيات الواردة  
 في باب التصدي لاسيما ما ذكره في يونس فأقوا بسورة مثله (الثاني) ان البحث انما وقع في المنزل لانه  
 قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ألا ترى ان المعنى وان ارتبتم  
 في ان القرآن منزل من عند الله فهاتوا انتم شيئاً مما يماثلوه وقضية الترتيب لو كان الضمير  
 مردوداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان ارتبتم في ان محمد انزل عليه فهاتوا قرآناً  
 من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين عن الاتيان بمثله  
 سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين أو عالمين محصلين أم لو كان عائداً الى محمد صلى الله



عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد  
 الا الشخص الواحد الامى فاما لو اجتمعوا أو كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فالان  
 الجماعة لا تماثل الواحد والقارئ لا يكون مثل الامى ولا شك ان الابهج اعلى الوجه الاقوى  
 (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه معجزا انما يحصل لكل حاله فى القضاة اما لو  
 صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه معجزا انما يكمل بتقرير حاله فى كونه اميا  
 بعيدا عن العلم وهذا وان كان معجزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير توهم من النقصان  
 فى حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاقوى اولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله  
 عليه وسلم لكان ذلك يوم ان صدر ومثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم  
 فى كونه اميا ليس ممنوعا ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدره عن الآدى ممتنع وكان  
 هذا اولى (منقول من حواشى الكشاف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد  
 تقدم أمران المنزل والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من للتبيين أو للتبعيض  
 أى فأتوا بالسورة التى هى مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجازان يرجع الى المنزل اليه وهو  
 العبد وحينئذ تكون من للابتداء لان مثل العبد مبدأ للآتيان ومنشؤه اما اذا تعلق بقوله  
 فأتوا فالضمير للعبد ومن لا يجوز ان تكون للتبيين لان من البيانمة تستدعى مهماتينيه فتكون  
 صفة له فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق بقاتوا تكون ظرفا لغوا فيلزم أن يكون ظرف واحد  
 مستقرا واغروا وهن محل ولا يجوز ان تكون من للتبعيض والالكان مفعول فأتوا الكن مفعول  
 فأتوا الا يكون الاباء فلو كان مثل مفعول فأتوا الهم دخول الباء فى من وانه غير جازة بعين أن  
 تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعا الى العبد لان مثل العبد هو مبدأ الآتيان لا مثل  
 القرآن وبهذا يصحعل وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل  
 ما نزلنا بسورة انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)

وثقت بعفو الله عني في غدد \* وان كنت أدري اني المذنب العاصي  
 وأخلصت جبي في النسبي واله \* كني في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر المجلد الثاني من الكشكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لاني بعده

محمد واله

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة بلاغة وعناء قد نزعَتْ عنها نفوس السعداء وانتزعَتْ بالكره من أيدي الأشقياء فأسعد الناس بهم أرغبتهم عنها وأشقاهاهم بها أرغبتهم فيها فهي الغاشية لمن استنصحتها والمغوية لمن أطاعها الفائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وقدم توبته وغلب شهوته من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غير آراء مدلهمة ظالمه لا يستطبع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر في محشر أما إلى الجنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينقذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني (أبو حمزة الثمالي) قال رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما يصلي وقد سقط رداؤه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فقالت له في ذلك فقال ويحك أمدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما أقبل فيها فقلت جعلت فداك هل كان ذلك فقال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل (لبعض الاعراب في تصحيح العزائم)

إذا همم التي بين عيني عزمه \* ونكبت عن ذكر العواقب جانبا  
ولم يستشر في أمره غير نفسه \* ولم يرض الا قائم السيف صاحبها

ولبعضهم في هذا المعنى

سأغسل عنى العار بالسيف جانبا \* على قضاء الله ما كان جانبا  
وتصغر في عيني بلاذى اذا اثنت \* عيني بادراك الذى كنت طالبا

(من خطب عن عنوان البصرى) وكان شيخا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنة فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما اختلفت اليه وأحببت ان آخذ عنهما كما آخذت عن مالك فقال لي يوما انى رجل مطلوب ومع ذلك لى أو راد

في كل ساعة في آناه الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن وردي. وخذ عن مالك واختلف اليه كما  
 كنت تحتلف فاعتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا ما زجرتني عن  
 الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلت عليه ثم رجعت  
 من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر  
 وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى  
 مالك بن أنس لما شرب قلبي من حب جعفر فاخرجت من داري الى الصلاة المكتوبة حتى عجل  
 صبري فلما ضاق صدرى تعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت  
 باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو  
 قائم في صلاة خلعت بجداته فالبث الايسيرا اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت  
 وسات عليه فردت على السلام وقال اجلس غفر الله لك خلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال  
 أبو من قلت أبو عبد الله قال ثبت الله كنيته ووقفك يا أبا عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي  
 لو لم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسئلتك  
 قلت سألت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وارحون الله تعالى أجنبي في الشريف  
 ما سألته فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تعالى أن يهديه  
 فان أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماه واستفهم الله  
 يفهمك قلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء  
 أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله  
 يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدير العبد لنفسه تدبير او جعل اشتغاله فيما أمر الله  
 تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الاتفاق فيما أمره الله  
 أن يتفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل  
 العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المرء والمباهاة مع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه  
 الثلاثة هان عليه الدنيا وابلس وانطلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفخرا ولا يطلب ما عند  
 الناس عزوا علوا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التقى قال الله تعالى تلك الدار الآخرة  
 نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أوصني  
 قال أوصيك بتسعة أشياء فانها وصيتي لم يردى الطريق الى الله تعالى اسأله ان يوفقك  
 لاستعمالها ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها  
 وياك والتمها ونهاها قال عنوان فقرت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فياك أن تأكل  
 ما لا تشتهي فانه يورث الحاقة والبله ولأن كل الاعند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسم الله  
 واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاشرا من بطنه فان كان ولا بد فقلبت  
 لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه وأما اللواتي في الحلم فن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا  
 فقل له ان قلت عشر المسموع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله  
 تعالى أن يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخفي فعده  
 بالنصيحة والدعاء وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وياك أن تسألهم تعنتا وتجربة  
 وياك أن تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجدد اليه سبيلا واهرب من القتيا

هروبك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عنى يا ابا عبد الله فقد نصحتك لك ولا تقصد  
 على وردى فاق امرؤضين بنفسى والسلام على من اتبع الهدى منقول كله من خطس  
 (في الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه  
 (ان) ارباب الارصاد الروحانية اعلى شاننا و ارفع مكانا من اصحاب الارصاد الجسمانية فصدق  
 هؤلاء ايضا فيما القوه اليك مما دلت عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك  
 (الشريف الرضى رضى الله عنه)

خذى نفسى يارب من جانب الحى \* ولا هي به الا بالنسيم ربي نجد  
 فان بذالك الحى حسي عهدته \* وبالرغم منى أن يطول به عهدى  
 ولولا تداوى القلب من ألم الجوى \* بذكر تلاقينا قضيت من الوجود

(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد  
 أن تعرفنى نفسى فقال يا كميل وأى النفس تريد أن اعترفك فقلت يا مولاي وهل هى النفس  
 واحدة قال يا كميل انما هى أربعة التامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية  
 والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس  
 قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعثها  
 من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولس ولها خاصيتان  
 الرضا والغضب وانبعثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكور وعلم وحلم  
 ونباهة وليس لها انبعثات وهى أشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة  
 والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غنى وصبر فى بلاء  
 ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت  
 فيه من روحي وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط  
 الكل (في النهج) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا  
 تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بجر عميق فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا تتكفوه لا يصدق  
 ايمان عبده حتى يكون بما فى يد الله سبحانه أوثق منه بما فى يده (سمع رجلا من رجلا ينادى على سلعة  
 فقال أحدهما للآخر ان أعطيني ثلث ما معك وضمته الى مامعى تملى عنهما وقال له الآخر ان  
 ضمت ربع ما معك الى مامعى تملى عنهما طريق هذه المسئلة وأمثالها ان يضرب مخرج الثلث  
 فى مخرج الربع وينقص من الحاصل واحد فالباقي عنهما فينقص من الحاصل ثلثه فيبقى مامع  
 أحدهما وهى ثمانية ثم ربه فيبقى مامع الآخر وهو تسعة (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل  
 يسأله أن يعظه لا تسكن ممن يرجو الآخرة بالأعمال ويرجو التوبة بطول الأمل يقول فى الدنيا  
 يقول الزاهد بن ربه - هل فيما بقول الراغبين ان أعطى منها لم يشبع وان منع لم يفتق ينهى ولا  
 ينهى ويا امرء بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم ويكره  
 الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمن لاهيا يحب بنفسه  
 اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء أعرض مغترا تغلبه نفسه  
 على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من

علمه ان استغنى بطروقتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له  
 شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته بحنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبر ولا  
 يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعطفه وبالقول مدلل ومن العمل مقل يتأفسر فيما يقنى ويسامح  
 فيما يقنى يرى القتم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر القوت يستعظم من معصية  
 غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يتعقره من طاعة غيره فهو على  
 الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهم مع الاغنياء أحب اليه من الذكرمع الفقراء يحكم  
 على غيره لنفسه ولا يحكم عليها غيره يرشد غيره ويعزى نفسه فهو بطاع ويعصى ويستوفى  
 ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه قال جامع النهج كفى بهذا الكلام  
 موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة مبصرة وعبرة لناظر مفكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)  
 غائب أخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه (قال يونس النحوى) الايدي ثلاث يد  
 بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة  
 على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف (قال بعض الحكماء) أسق من كان للكبر مجانيا  
 وللإعجاب مبيانا من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لانه يستقل بعالي همته كل كثير  
 ويستغرمها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف  
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك  
 للكسور التسعة وهو القان وخسمائة وعشرون ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج  
 الكسور التسعة فقال للسائل ا ضرب أيام سنتك في أيام اسبوعك (كل) مربع فهو يزيد على  
 حاصل ضرب جذر كل من المربعين اللذين هما حاشيتاه في جذر الآخر بواحد ا زجر المسمى  
 بثواب المحسنين ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فتأوهان من قبل شهوتها فان القلب اذا اكره  
 عى على كل داخل في باطل اثم اثم العمل به واثم الرضا به من كتم سره كان الخبير يده لم  
 يذهب من مالك ما وعظك (من النهج) قد أحبا عقله وأمات نفسه حتى دق جليله واطف  
 غليظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلك به السبيل وتدافته الابواب الى باب  
 السلامة ودار الاقامة وثبت رجلا بطمأينة بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه  
 وأرضى ربه الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به (في النهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا  
 أقبلت فاحلوه على النوافل واذا أدبرت فاقصروا بها على النرائض لو لم يتوعد الله سبحانه  
 على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكر النعمة (في النهج) قد كان لي فيما منى أخ في الله  
 وكان يعظمه في عيني صغرا الدنيا في عينه وكان خارجا عن سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجود  
 ولا يكثر اذا وجد وكان لا يلوم أحدا حتى لا يجود العذر في مثله وكان لا يشكو وجهه الا عند بره  
 وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت  
 وكان على ان يسمع أحرس منه على أن يتكلم وكان اذا بداه أمران نظرا فيهما اقرب الى  
 الهوى مخالفة فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتماقسو فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا أن أخذ  
 القليل خير من ترك الكثير (قال كرم الله وجهه) لكميل بن زياد قال كميل أخذ يبيد أمير  
 المؤمنين رضوان الله عليه فأخبرني الى الجبانة فلما أضحرت نفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه

القلوب أوعية فخرها واعاها والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعا ع اتباع كل  
 ناعق يميلون مع كل ربيع لم يستضيؤوا بنور العلم لم يلجؤوا الى ركن وثيق ها أن ههنا العلم الجا  
 وأشار بيده الى صدره لو أصبت له حلة بلى أصبت لقنا غير مأون عليه متعملا آله الدين للدنيا  
 ومستظهر ائتم الله على عباده ويحججه على أوليائه أو منقاد الحلة الحق لابصيرة له في حياته  
 ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة الألاذا ولا ذلك أو منه وما بالذلة سلس القيادة  
 للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شئ أقرب شئ شبهها بما الانعام السائمة  
 كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى لا تحلوا الارض من قائم لله بحجة اعظما هرامتهورا واما  
 خافيا غمورا لثلاث بطل حج الله وبيناته وكم ذا وأين اولئك أو تلك والله الاقلون عددا  
 الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوا هوانظر اءهم ويرزعوها في  
 قلوب أشسبا ههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره  
 المترفون وانسوا عما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآيدان أرواحها معلقة بالمحل  
 الاعلى اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه آه آه شوفا الى رؤيتهم انصرف يا كميل  
 اذا شئت

(لبعضهم)

تمت سلمي أن نموت بحجها \* وأهون شئ عندنا ما تممت

(سمع رجل) رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا اقلب كلامك  
 وضع يدك على من شئت

(بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا \* صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وان أنت لم تشرب مرار على القذى \* ظممت وأى الناس تصفومشاربه

فعمش واحدا أوصل أخاك فانه \* مقارن ذنب مرة ومجانبا به

(من كلام بعض الحكماء) ارقص لقرد السوء في زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة أوردها  
 في المخلاة (الصلاح الصفي وفيه مراعاة النظر والتورية)

يا صاحب اذيل الصبا في الهوى \* أبليت في العي وهو القشيب

فاغسل بدمع العين ثوب التقى \* ونقه من قبل عصر المشيب

(للجامع) الفرق الذي أبدوه بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضي  
 يشكل بنحو قولك جاء الضارب الرجل زيد مما يمنع جعله بدلا كما نوصو عليه وذلك اذا قصدت  
 الاسناد الى زيد وأيت بالضارب توطئة وقد يتكلف بأنه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلقظ  
 بمثل هذا اللفظ

(ابن دريد)

لا تحسبن يا دهر أني ضارع \* لشكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من \* جوانب الجوع عليه ماشكي

(لبعضهم)

طربنا تعريض الحديث بذكر كم • فحنن بواد والعذول بواد  
(روى عن ابن الضحاك) أن أبانواس سمع صبياً يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما  
أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا يحيى مصفة الحجر حسنة ثم تأمل سويعة  
وانشأ

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما • ترادفهم جنح من الليل مظلم  
فلاحت لهم مناعلى النأى قهوة • فكانت سناها ضوء نار تضرتم  
إذا ما حدها وقد انخوامكانهم • وان مزجت حشو الركب وعمموا  
فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال لا حبالا كرامة بل أخذه من قول بعض العرب  
ويل لبيهم كلما قلت غورت • كواكبها عادت فيما تنزل  
به الركب اما موض البرق عمموا • وان لم يبلغ القوم بالسير جهل  
(برهان التخليص) أورده ابن كونه في شرح التلويحيات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين  
قد خرج أحدهما من مركز كرة فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى  
الموازاة فلا بد أن يتخلص عن الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهى به الخط مع كونه غير  
متناه (بعض الاعراب يصف حمارى وحش) كأنها يثيران في عدو وهما غبارا يجمع تارة ويسكن  
أخرى

يتعاوران من الغبار ملاءة • بيضاء محمكة همانسجاها  
تطوى اذا وردا مكانا محزنا • واذا السنايك أسهات نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصد عنها ذلك احدى علتين اما علة دينية  
كخوف معاد واما سياسية كخوف السيف أخذه أبو الطيب فقال  
والظلم من شيم النفوس فان تجدد • ذاعفة فلعله لا يظلم  
(قيل) لبعض الصوفية الاتيغ مرقتك هذه فقال اذا باع الصياد شبكته فبأى شئ يصطاد  
(قوله) فلان لا يعرف هره من به أى من يكرهه ممن يبره وقوله فلان يعرفه من يكرهه ما خوذ من  
العرب وهو حية تنفخ ولا تؤذى (من المستطهرى) قصد الرشيد زيارة الفضيل بن عباس ليلا مع  
العباس فلما وصل الى باب سمعاه يقرأ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين  
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومحباهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان اتقنا  
بشئ فبهذا فناداه العباس اجب أمير المؤمنين فقال وما يعجل عندي أمير المؤمنين ثم فتح الباب  
وأطلق السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يد ما ينهانا نجت من  
عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة أنك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة  
فاشتم بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت أمير المؤمنين فقال ياها مان انما قتله  
أنت وأصحابك فقال الرشيد ما سمكها مان الا وقد جعلنى فرعون ثم قال له الرشيد هذا مهر  
والذى قد ينيار واريد ان تقبلها منى فقال لا جزاك الله الاجراء ردها على من أخذتها منه  
فتام الرشيد وخرج (بعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من آيات  
ولست براء عيب ذى الودكاه • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضاعين كل عيب كابلته \* كما أن عين السخط تبدى المساوبا  
(جواب الشرط الجازم) لم يحل محل المفرد مع انه في محل جزم (الماتم) النساء المجتمعات في خير  
اوشرا في المصيبة فقط كما تقول العامة بل هي المناحة لتساو حهن أى تقابلهن (ذكر) في عيون  
الاشبار ما أنشده على بن موسى الرضاضى الله عنه للمأمون

إذا كان دونى من بليت بجهله \* أيت لنفسى ان تقابل بالجهل  
وان كان منلى فى محلى من النهى \* أخذت بجلى كى أجل عن المثل  
وان كنت أدنى منه فى الفضل والحبى \* عرفت له حق التقدمة والفضل  
(آخر)

ولست كمن اخنى عليه زمانه \* فبات على أخذانه يتعقب  
تلذله الشكوى وان لم يجديها \* صلاحا كما يلتذ بالحلك أوجب  
(من كتاب أدب الكتاب) الطرب خفية تصيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الجزع وليس في  
الفرح فقط كما تظنه العامة قال النابغة

وأراني طربا فى اثرهم \* طرب الواله أو كالمختبل

(قال المحقق الطوسى) فى شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد  
متحركا بجركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول فى تلك الجهة فلو انتقل الى  
جهتين لزماه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال  
لا يقال ان ترى الرضى تتحرك الى جهة والنملة عليها الى خلافها الا ناقول لم لا يجوز ان يكون للنملة  
وقفة حال حركة الرضى وللرعى وقفة حال حركة النملة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد  
عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما  
سركان بل يتحرك حركة واحدة تتركب منهما فان الحركات اذا تركبت الى جهة واحدة احدثت  
حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت فى جهات مختلفة  
احدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المترجات  
فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان  
الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل  
مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتعاكسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى  
متحركاتها الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جهتها بالقياس الى متحرك واحد بالذات  
بل لو كان عنها ما هى بالقياس اليه بالذات لكانت احداها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه  
لا يلزم من كون الجسم متحركا بجركتين - صولة دفعة فى جهتين ولم يجوز ذلك الى ارتكاب شئ  
مستبعد فضع لا عن محال (من كلام أمير المؤمنين على) كرم الله وجهه اذ املى البطن من المباح  
عنى القلب عن الصلاح اذا أتت المحن فاقعد لها فان قيامك زيادة لها اذا رأيت الله سبحانه  
يتابع عليك البلاء فقد يقظك اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع اذالم يكن ما تريد فرد  
ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار  
عداوتهم ومواقع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة  
ولا صفر فالدوى ما يظنه الناس من تعدى العلل والهامة ما كان يعتقد العرب فى الجاهلية



من أن القتل اذا طل دمه ولم يدرك بشارة صاحبه هامة في القبر اسقوني والظيرة التشاروم من صوت غراب ونحو ذلك وأما الصفر فهو كالحبة يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم أعدي من الحرب (قال بعض المولك) من والانا أخذنا ماله ومن عادانا أخذنا رأسه (وقيل) في المولك هم جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الذين والساطان والجند والرعية كالفسطاط والعمود والاطناب واللاتاد (قال بعض الحكماء) لانه يابى خذ العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو زر رضي الله عنه) يومك جلت اذا قدت رأسه اتبعك سائر جسده يريد اذا عملت في أول نهرك خيرا كان ذلك متصلا إلى آخره

\* (لبعضهم) \*

ترى الفقي ينكر فضل القتي \* مادام حيا فاذا ما ذهب

جسده الحرس على نكته \* يكتبه عنه بما الذهب

(من شرح القانون القرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الناتان من جانبيه في أسفله وهما طرفا القصبتين بسمان الكوع والكروع تشبهاهما بمفصل الرسغ من السيدين والعظام الناتان في هذين الموضعين العاريان من اللحم نسيهما الناس في العرف بالكعبين وبالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب اما الكعب فالانسان أكثر تكعبيا وأشد تنديما مما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما واصابعه ويحتاج في تحريك قدميه إلى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الأرض المائلة إلى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج أن يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزائدة واحدة مستديرة يدخل في حفرة تم افكان يحدث للقدم لذلك أن يتحرك إلى جهة جانبيه بل إلى جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة إحدى القدمين للأخرى فلا بد وان يكونا بزائدين حتى تكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الأخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون إحدى الزائدين خلقا والأخرى قدما لان ذلك مما يعسر مع حركة الانبساط والانقباض اللتين يقدم القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احداهما مائنا والأخرى شمالا ولا بد أن يكون بينهما تباعده قدر يعتد به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فلذلك لا يمكن أن يكون ذلك مع قسبة واحدة فلا بد أن يكون مع قسبتين ولو كان بقدر مجموعهما أعظم واحدا لكان يجب أن يكون ذلك العظم ثخينا جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قسبتين واما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتب في قسبة واحدة المذلل احتيج أن تكون إحدى قسبتي الساق منقطعة عند أعلى الساق فيجب أن يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافي أن تكون الزوائد لان ذلك يلزمه زيادة الثقل

والحفرة يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل يحفرتين في طرفي القصبته من وزائدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لأن العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض وذلك يتأني أن يكون به هذا المفصل لأن هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا جدا للتلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسر ين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن بعيدان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب أن يكون هذا المفصل حاد ثابتي طرفي القصبتين والزائدتين في الكعب \* (في كتاب التوضيح في علم التشريح) \* الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوى عليه الطرفان الناتجان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي العقب دخول المكن وله زائدتان فوقا يتان الانسية منهما تدخل في حفرة طرف القصبته العظمى والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبه الصغرى فيحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض

\* (لبعضهم) \*

لناصد بق وله الحية \* طويله ليس لها فأنه  
كانها بعض ليالي الشتا \* طويله مظلمة بارده

\* (لبعضهم في الاقياس) \*

ان الذين ترحلوا \* نزلوا بعين ناظره  
اسكنتم في مقاتي \* فاذا هم بالساهره  
\* (ولا آخرفيه) \*

جاءني الحب زائرا \* وعلى مهجتي عطف  
قلت جدلي بقبيله \* قال خذها ولا تخف  
\* (ابن الوردي فيه) \*

زار الحبيب بليل \* وفزت منه بانسي  
وبات وهو ضجيجي \* وما أبرئ نفسي  
\* (الشاب الظريف) \*

أهيف كالبدري صلي \* في قلوب الناس نارا  
يمزج الحجر بقمه \* فترى الناس سكارى  
\* (الصلاح وفيه توريه) \*

رب فلاح مليح \* قال يا أهل القنوه  
كفلي أضعف خصري \* فأعينوني بقوه  
\* (وله كذلك) \*

أضحى يقول عذاره \* هل فيكم لي عاذر  
الورد ضاع بخده \* وأنا عليه دائر  
\* (وله كذلك) \*

يا عاشقين حاذروا \* مبتسما عن ثغره  
فطرقه الساحر ان \* شككم في أمره  
يريد أن يخسر حكمكم \* من أرضكم بعصره

\* (وله كذلك) \*

وصاحب لما أتاه الغنى \* تاه ونفس المرطماحه  
وقيل هل أبصرت منه يدا \* تشكرها قلت ولا راحه

\* (وله كذلك) \*

أشكو الى الله من أمور \* يمر دهرى ولا تمر  
ودمى مع دوام ليل \* ما لهم ما حيت فجر

\* (وله في المجون) \*

كم من مليح صغير \* على المعنى تعسر  
وما تيسر منه \* وصل الى أن تعذر

(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بصايج ليس دالاعلى ان الكواكب مر كوزة في فلك القمر بل على أن فلك القمر من بين بها وهو كذلك لشفافية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكواكب نفسه يتقضى ليلزم نقض الكواكب على مر الايام بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقتضيه من السراج ولم يقم برهان على ان جميع الكواكب مر كوزة في الثامن وان فلك القمر ليس فيه الا القمر فعمل أكثر الكواكب الغير المرصودة مر كوزة فيه ومنها تنقض الشهب

\* (ابن القارض) \*

هو الحب فاسلم بالحشام الهوى سهل \* فما اختاره مضنى به وله عقل  
وعش خالبا فالحب راحته عنا \* فأوله سقم وآخره قتل  
ولكن لدى الموت فيه صباية \* حيا قطن أهوى على بها الفضل  
نصحتك علما بالهوى والذي أرى \* مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو  
فإن شئت أن تحيا سعيدا تحب به \* شهيدا والافالقرام له أهـل  
من لم يمت في حبه لم يعش به \* ودون اجتناء النحل ما جنت النحل  
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا \* وخل سيميل الناسكين وان جلوا  
وقل لقتيل الحب وفيت حقه \* ولامدعى هيات ما الكحل الكحل  
تعرض قوم للغرام فاعرضوا \* بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا  
رضوا بالاماني وابتلوا بمظوظهم \* وخاضوا بحار الحب دعوى فابتلوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما نطقوا في السرى عنه وقد كلوا  
وعن مذهبي لما استجبوا العمى على الشهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
أحبه قلبي والمحبة شافعى \* لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل  
عسى عطفة منكم على بنظرة \* فقد تعبت بيني وبينكم الرسل  
أحبائى أنتم أحسن الدهر أم أسا \* فكرونا كما شئتم أناذلك النخل  
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن \* بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل  
وما الصدة الا الود ما لم يكن قلى \* وأصعب شئ دون اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لذي وجوركم \* على بما يقضى الهوى لكم عدل  
وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبدا عندى مرارته تحلو  
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى \* يضركم لو كان عندهم الكحل  
نأيتم فغير الهم لم أروا فيا \* سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو  
فسهدى حى فى جفونى مخلد \* ونوى بهاميت ودمى له غسل  
هوى ظل ما بين الطاول دى فن \* جفونى جرى بالسفح من سفحه وبل  
تبا القومى اذ رأونى متبعا \* وقالوا بن هذا الفتى مسه الخبل  
وقال نساء الحى عنابذ كرم \* جفانا وبعد العز لذله الذل  
وماذا عسى عنى يقال سوى غدا \* بنم له شغل نعم لى بهما شغل  
اذ أنعمت نعم على بنظرة \* فلا أسعدت سعدى ولا أجلت جمل  
وقد صديت عيني برؤية غيرها \* ولثم جفونى تر بهما الصدا يجبل  
حديثى قديم فى هواها وماله \* كما علمت بعد وليس له قبل  
ومالى مثل فى غرامى بها كما \* غدت قننة فى حسنها ما الهام مثل  
حرام شفا سقى لذيها رضى ما \* به قسمت لى فى الهوى ودعى حل  
فخالى وان ساءت فقد حسنت لها \* وما حظ قدرى فى هواها به أعلو  
وعن سوان ما فيها لقيت وما به \* شقيت وفى قولى اختصرت ولم أغلو  
خفيت ضنى حتى لقد ضل عاندى \* وكيف ترى العواد من لاله نزل  
وما عثرت عين على أثرى ولم \* تدع لى رسمانى الهوى الاعين النجل  
ولى هممة تعلوا اذ اماذ كرتها \* وروح بند كراها اذ ارضت تغلو  
فنافس يبذل النفس فيها أخوا الهوى \* فان قبلتها منك يا حباذا البذل  
فن لم يجبد فى حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدينا اليه انتهى النجل  
ولولا مراعاة الصبا به غيرة \* وان كثر وأهل الصبا به أوقلوا  
لقات لعشاق الملاحسة أقبلوا \* اليها على رأي وعن غيرها ولوا  
وان ذكرت يوما فخر والذكرها \* سجودا وان لاحت لى وجهها صلوا  
وفى حبا بعث السعادة بالشقا \* ضللا وعقلى عن هداى به عقل  
وقلت لرسدى والتنسك والتقى \* تخلوا وما بينى وبين الهوى خلوا  
وفرغت قلبى من وجودى مخلصا \* له لى فى شغلى بهامعها أنخلوا  
ومن أجلها أسعى لمن ينناسعى \* وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل  
وأرتاح للواش بين بينى وبينها \* لته لم مألقي وما عند هاجه ل  
وأصبوا الى العذال حبا لذكرها \* كأنهم ما بيننا فى الهوى رسل  
فان حدثوا عنها فكلى مسامع \* وكلنى ان حدثتهم السن تلو  
تخالفت الاقوال فينا تباينا \* برجم ظنون فى الهوى ما الهامصل  
فشنع قوم بالوصال ولم تصل \* وأرجف قوم بالسلا ولم أسل

وما صدق التثنيح عن لشقوقي \* وقد كذبت عن الاراجيف والنقل  
وكيف أرجى وصل من لو تصورت \* جاها المنى وهما ضاقت بها السبل  
وان وعدت لم يطق القول فعلها \* وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل  
عديني بوصل وامطلي بنجازه \* فعندي اذا صح الهوى حسن المطل  
وحرمه عهد يشنا عنه لم أحل \* وعقد ولاه ينشأ ما حل \*  
لانت على غمظ النوى ورضا الهوى \* لدى وقلبي ساعة منك لا يخلو  
ترى مقاتي يوم تترى من أحيمم \* ويعتني دهرى ويجمع الشمل  
وما برحوا معنى أراهم معى وان \* نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل  
فهم نصب عيني ظاهرا حين ساروا \* وهم في فؤادي باطناً أي نحا حلوا  
لهم أبدأ منى حنوا وان جفوا \* ولي أبدأ ميل اليهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن مقداد بن شرح  
البرهاني من أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى علي كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول  
ان الله واحد فعمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة  
أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان ثابتن له فاما اللذان لا يجوزان عليه  
فقول القائل هو واحد يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا تأتي له لا يدخل في باب  
الاعداد أما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس  
فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يشبان له فقول القائل واحد  
يريد به ليس له في الاشياء شبيهه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد يريد أنه  
احدى المعنى يعني انه لا يتقسم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل \* (عن نوف  
البيكالي) \* قال رأيت أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى  
النجوم فقال يا نوف أراقد انت ام راقم قلت بل راقم يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهد  
في الدنيا الراغبين في الآخرة أو لملك قوم اتخذوا الارض بساطاً وترابهم افراشا وماها طيباً  
والقرآن شعاراً والدعاء دثاراً ثم قرروا الدنيا فرضا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود  
النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعوف فيها عبد الا استجيب  
له الا ان يكون عشاراً أو عريفاً أو شربطياً أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة العشار الذي يعشر  
أموال الناس والعريف النقيب والشحنة والشرطي المنصوب من قبل السلطان والعرطبة  
الطبل والكوب الطنبورا وبالعكس (من التهج) والله لان ايت على حسك السعدان مسهدا  
وابر في الاعلال مصفدا أحب الى من ان التى الله ورسوله يوم القيامة ظالمنا لبعض العباد  
وغاصبنا لشي من الحطام وكيف اظلم أحد والنفس يسرع الى البلاق قروها ويطول في الترى  
حلولها والله لقد رأيت عقيلاً وقد املق حتى استماحنى من ركم صاعاً ورأيت صبيانه شعث  
اللون من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم وعادنى مؤكداً وكررت على القول مردداً  
فاصغيت اليه سمعي فظن اني أبعده دني واتبع قيادته مفارقاً طر يفتي فاجبت له حديدة ثم اديتها  
من جسده ليتمسك بها فضع خبيج ذى دنف من ألمها وكاد ان يحترق من مسها فقلت له نكلك

النواكل يا عقيل أنتن من حديدة اجاها انسانه للعبه وتجترني الى نار سجرها جبارها لغضبه  
 أنتن من الأذى ولأنتن من لظي وأعجب من ذلك طارق طرقا بمقوفة في وعائها ومججونة  
 شنتها كأنما عجت بريق حية وقيمها فقلت أصله أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل  
 البيت فقال لا ذاولا ذاك ولكن ما هدية فقلت هبلك الهبول أعن دين الله أتيتي لتخدعني أم تحبط  
 أم ذو جنة أم تمسج والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحب الأفلاك ما هان على ان اعصى الله  
 سبحانه في غلة اسلها اجلب شهيرة وما فعائه وان دنيا كم عندى أهون من ورقة في فم جرادة  
 تقضمها مال على ونعيم يفتى ولذة لا تبقى فهو ذبا لله من سيات العقل وقبح الزال وبه نستعين \* أكثر  
 مصارع العقول تحت بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم الله وجهه أربع من خصال الجهل  
 من غضب على من لا يرضيه وجلس الى من لا يدينه وتفاخر الى من لا يغنيه وتسكلم بما لا يعنيه (قال  
 بعض الحكماء) ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم فاذا عرف ذلك  
 عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شم) رجل بعض الحكماء فتعاقل عن جوابه فقال اياك  
 أعنى فقال الحكيم وعنسك اعرض (من درة الغواص) قولهم ها ون غلط اذ ليس في كلام  
 العرب فاعل والعين فيه واو والصواب ان يقال ها ون على وزن فاعول \* اسان العاقل من  
 وراء قلبه وعقل الاحمق من وراء اسانه

\* (الخاجرى) \*

مذمذوعن عهد وصالى حالا \* لا يبرح دمع مقلتي هطالا

ادعوا بسانى يفعل الله به \* قلبى وحشاشتى تنادى لالا

(السكاكى) يستهجن قول أبى تمام حيث يقول

لا تسقى ماء الملام فانى \* صب قد اسهذبت ماء بكافى

ان الاستعارة التخيلية فيه منصفة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الإيضاح يمنع الانفكاك فيه  
 مستندا بانه يجوز ان يكون قد شبه الملام بنظر فشراب مكره فيكون استعارة بالكناية واطرافه  
 الماء التخيلية او انه تشبيه من قبيل لجين الماء الاستعارة قال ووجه التشبيه ان اللوم يسكن حرارة  
 الغرام كما ان الماء يسكن غاييل الاوام وقال الفاضل الجابى فى حاشية المطول فيه نظر لان  
 المناسب للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لا تسكن بالامام ولا بشئ آخر فكيف يجعل ذلك  
 وجه شبه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير فى المنهل السائر ان بعض الطرفاء من أصحاب أبى  
 تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه فآزره وقال ابعت لنا شيئا من ماء الملام فأرسل اليه  
 ابوتمام وقال اذا بعنت الى ريشة من جناح الذل بعنت اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير  
 استضعف هذا النقل وقال ما كان ابوتمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه فى الآفة  
 والبيت فان جعل الجناح للذليل ليس كجعل الماء للملام فان الجناح مناسب للذليل وذلك ان  
 الطائر عند اشتقاقه وتعطفه على اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض وهكذا عند تعبه  
 ووهنه والانسان عند تواضعه وانكساره يطايط رأسه ويخفض يديه اللذين هما جناحا تشبه  
 ذله وتواضعه بحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور  
 الملائمة للمعالة المشبهة بامام الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع

زيادة وتتمتع هذا ويقول جامع الكتاب ان الليت محملا آخر كنت اظن اني لم اسمع المة  
حتى رأيت في التيمان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكراء البكاء ولا تظن ان تأخر  
ذكراء البكاء يمنع المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى فمنهم من يمشی على بطنه ومنهم من يمشی  
على رجلين ان تسمية الزحف على البطن مشا المشاكلة ما بعده وهذا الجمل انما يمشی على تقدير  
عدم صحة الحكاية المنقولة ثم أقول هذا الجمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين  
الذين ذكرهما في غاية البعد اذ دلالة في البيت على ان الماء مكروه كما قاله المحقق التفتازاني  
في المطول والتشبيه لا يتم بدونهما وما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجهه الشبيه ان الملام  
قول يعنف به الملووم وهو مختص بالسمع فنقله أبو تمام الى ما يختص بالخلق كانه قال لا تذقني الملام  
ولما كان السمع يتجرع الملام ولا كتجرع الحلق الماء صار كانه شبيه به فهو وجه في غاية البعد  
أيضا كما لا يخفى والمجرب منه انه جعله قريبا وغاب عنه عدم الملازمة بين الماء والملام هذا  
وقد أجاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلبى في كلام صاحب الايضاح بأن تشبيه الشاعر الملام  
بالماء في تسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقده فعمل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيص  
الملام وليس ذلك على وفق معتقده فعمل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيص

اجسد الملامسة في هوال لذينة \* حب بالذكرك فليلبني اللوم

أوان تلك النار لا يؤثر فيها الملام أصلا كما قال الآخر

جاؤا يرومون سلواني بلوهم \* عن الحبيب فراحو امثل ما جاؤا

فقول الجلبى لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه  
معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة في الشرب صريح  
بأنه غير راض بهذا الجواب انتهى

\*(بعضهم)\*

بكرت عليك فهيجت وجدا \* هوج الرياح واذا كنت نجدا

أفحن من شوق اذا ذكرت \* دعده وأنت تر كتهاءدا

\*(بعضهم)\*

واتعب الناس ذو حال ترقعها \* يد التجمل والاقطار يخرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبر ان صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشده ما على  
النفس انتهى

\*(بعضهم)\*

نقل ركابك في القلا \* ودع الغواني للقصور

فمعالني أوطانهم \* امثال سكان القبور

لولا التعرب ما ارتقى \* در البجور الى النجور

\* اذا اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه  
والمقنطرة الواقعة عليها نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقيا أقل من  
ثمانية عشر لم يغب الشفق بعد او أكثر فقد غرب أو مساويا فابتداء غروبه وان كان غربيا فقد

طلع الصجر ارا كثير لم يطلع بعد او مساوياً فابتداء طلوعه وان وقع النظر على خط وسط السماء  
 فنصف الليل \* (قال القطب في شرح الشهاب) \* روى ان دعاء صنفين من الناس مستجاب  
 لا محالة مؤمناً كان او كافراً دعاء المظلوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول آمن بحبيب المضطر اذا  
 دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعاء  
 الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعاء وهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار في النار  
 وهناك لا ترجم العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي اوردناه يراد به في دار الدنيا فلا تدافع  
 \* (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر الحس البصر اذا كان محفوفاً بالعوارض المادية متجلبياً  
 بالجلابيب الجسمانية ملازمالوضع خاص وقدر معين من القرب والبعد المقربين وهو بعينه  
 يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالصاً عن تلك العوارض التي كانت شرط  
 ظهوره لذلك الحس عربياً عن تلك الجلايب التي كان بدونه لا يظهر لذلك المشعر أبداً \* انظر الى  
 ما يظهر في ٥٩١١٣١ البقطة من صورة العلم وهو أمر عرضي يدرك بالقل أو الوهم ثم هو بعينه  
 يظهر في ٤٦٥٣١ التوم بصورة اللين فانظروا في عالم ٥٩١١٣١ البقطة وعالم ٤٦٥٣١  
 التوم شيئاً واحداً وهو العلم لكنه تجلي في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضاً انظر  
 الى السرور الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد من منه انه قد يسرك في عالم  
 ما يسره في آخر اذا عرفت ان الشيء يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشف لك  
 سر مناطق به الشريعة المظهرة من تجدد الاعمال في النشأة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله  
 العارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور والانهار وان  
 الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى  
 وان جهنم لمحيطه بالكافرين وورد على الحقيقة لا بماز من ارادة الاستقبال في اسم القاعل فان  
 اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة  
 هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين يأكلون  
 أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل  
 في آية الذهب والقضة انما يجرح في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك  
 \* (رايت في بعض التواريخ) كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان بكتاب اغظ له فيه  
 وتهنئه فأرسل عبد الملك الكتاب الى الخجاج وأمره باجابه فكتب الخجاج الى محمد بن الحنفية رضى  
 الله تعالى عنه كتاباً يتهنئه فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى  
 في الارض كل يوم تظرة يقضى بها ثمانمائة وستين أمر افعل الله ان يشغلك عنا بأمر منها فكتب  
 الخجاج هذا الكلام جواباً عن كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصر فكتب اليه  
 قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة  
 (مذكور في الجلد الخامس من الكشكول) بعبارة اخرى كل من القائلين بان الرؤية  
 بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي  
 في رسالة الجمع بين رأى افلاطون وارسطاطليس ان غرض كل منهما التنبه على هذه الحالة  
 الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشماع ولاحقيقة الانطباع وانما



اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لصيق العبارة (كان بعض اصحاب القلوب يقول) ان الناس يقولون افتخروا بعينكم حتى تبصروا وانا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الطالع من الارتفاع) وضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالظمين والتعديل

\*(تهدرون قال)\*

لا تخدعك بعد طول تجارب \* ذنبا تغزب وصلها وستقطع

احلام نوم او كطل زائل \* ان اللبيب بعثلها لا يجده

(من كتاب تهافت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذالبدن وهو قول نقاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من ثبتت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتمدون ولا يذهبون الى الملة ولا في الفلاسفة (الخامس) في التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فيعدم عند الموت فيستحيل اعادةها وهي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد

\*(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا)\*

هبطت اليك من المحل الارتفاع \* ورقا ذات تعزز وتنع

عجوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كره اليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات تقبوع

ألفت وما سكنت فلما واصلت \* الفت مجاورة الخراب البلقع

واظنها نسيت عهدا بالحمى \* ومنازلا بفسر اقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بها هبوطها \* عن ميم مر كرها بذات الاجرع

علقت بها ثناء الثقيل فأصبحت \* بين المعالم والطلول الخضع

تبكي وقد ذكرت عهدا بالحمى \* بدامع تهيم ولما تقلع

وتظلل ساجدة على الدمن التي \* درست بتكرار الرياح الاربوع

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها \* قفص عن الاوج الفسح المربع

حتى اذا قرب المسير من الحمى \* ودنا الرحيل الى القضاء الاوسع

وغدت مخالفة لكل مخالف \* عنها حليف التراب غير مشيع

سجعب وقد كشف الغطاء فابصرت \* ما ليس يدرك بالعيون الهجوع

وغدت تغرد فوق ذروة شاقق \* والعلم يرفع ككل من لم يرفع

فلاي شيء اهبط من شاقق \* عال الى قعر الحضيض الاروض  
ان كان اهبطها الاله الحكمة \* طويت على الفذ الليب الاروع  
وهبوطها ان كان ضربة لازب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية \* في العالمين نخرقها لم يرقع  
وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بغير المطلع  
فكانهم ابرق نالني بالحمي \* ثم انطوى فـ ~~فـ~~ انه لم يلبع

مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق  
الخالطف ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

انهم يرد جواب ما أنا فاحص \* عنه فنار العلم ذات تشعشع

حاصل الايات الستة انها لاى شيء تعلقت بالبدن ان كان لا امر غير تحصيل الكمال فهي حكمة  
خفية عن الازهان وان كان تحصيل الكمال فلم يتطع تعلقها به قبل حصول الكمال فان أكثر  
النفوس تفارق أبدانهم من دون تحصيل كمال ولا تتعلق بيدين آخر لبطلان التناسخ  
(الشيخ ابن الفارض)

ارج التسميم سرى من الزوراء \* سحرا فأحيامت الاحياء  
اهدى لنا ارواح نجد عرفه \* فالجوق منه معنبر الارجاء  
وروى أحاديث الاحبة مسندا \* عن اذخر بأذخر ومعهاء  
فسكرت من رياحواشي برده \* وسرت حيا البره في ادوائى  
يارا كب الوجناء بلغت المنى \* عجب بالحمي ان جرت بالجرعاء  
متيم ما تلعات وادى ضارج \* متيامنا عن قاعة الوعساء  
فاذا وصلت أثيل سلع فالنقا \* فالرقتين فلهلح فشطاء  
فكذا عن العلين من شريقه \* مثل عادلا للعله القيهاء  
واقر السلام أهيل ذياك اللوى \* من مغرم دنف ككيب ناء  
صب متى قفل الحجج تصاعدت \* زفراته بتنفس الصغداء  
كلم السهاد جفونه قنبادرت \* عبراته ممزوجة بدماء  
ياسا كنى البطحاء هل من عودة \* احياءها ياسا كنى البطحاء  
ان يتقضى صبرى فليس بمنقض \* وجدى القديم بكم ولا برحائى  
ولئن جفا الوسمى ما حل تربكم \* فسد امي تربو على الانواء  
واحسر تاضاع الزمان ولم أفز \* منكم أهيل مودنى بلقاء  
ومتى يؤمل راحة من عمره \* يومان يوم قلا ويوم تناء  
وحمايتكم يا أهل مكة وهي لى \* قسم لقد كلفت بكم احشائى  
حسبكم فى الناس أضحى مذهبي \* وهو اكم دينى وعقد ولائى  
بالآئى فى حب من من أجله \* قد جدنى وجدى وعزغرائى  
هلائك نهالك عن لوم امرئ \* لم يلف غـ ~~يرمنع~~ بشقاء

لو تدر فيم عدلتني اعذرني \* خفض عليك وخطي وبلاني  
 فلنأزلي سرح المربع فالشيب \* كة فالثنية من شعاب كداء  
 ولطاضري البيت الحرام وعامري \* تلك الخيام تلقستي وعناق  
 ولقسية الحرم المربع وحيرة السبي المنيع وزا نرى الخماء  
 فهم هم صدودانوا وصلوا جفوا \* غدروا وفوا هجروا ربوا الضناني  
 وهم عبادي حيث لم تغن الرقا \* وهم ملاذي ان عدت اعدائي  
 وهم بقلبي ان تناهت دارهم \* عني وسخطي في الهوى ورضائي  
 وعلى مقامي بين ظهرانيهم \* بالاخشين أطوف حول حجابي  
 وعلى اعتناق الرقاق مسلما \* عند استلام الركن بالايام  
 وعلى مقامي بالمقام أقام في \* جسمي السقام ولات حين شفاء  
 وتذكرى اجياد وردى في الضمى \* وتمجدي في الليلة الليلاء  
 سرى ولو قلبت بطاح مسيله \* قلبا لقلبي رى \* بالخصباء  
 أسعد أختي وغنني بحديث من \* حل الاباطح ان رعبت اخائي  
 وأعدده عند مسامعي فالروح ان \* بعدد المدى ترتاح للانباء  
 واذا أذى ألم ألم بمهجتي \* فشذا أعيشاب الحجازدواني  
 أأذعن عذب الورود بأرضه \* وأحاد عنه وفي نقاه بقائي  
 وربوعه اربي أجل وريعه \* طربي وصارف ازمة اللاواء  
 وجباله لي مربع ورماله \* لي مررع وظلاله افيائي \*  
 وترابه ندى الذكي وماؤه \* وردى الروى وفي تراه ثرائي  
 وشهابه لي جنسة وقبابه \* لي جنسة وعلى صفاء صفائي  
 حيا الحياتك المنازل والربا \* وسقى الولي مواطن الاكلاء  
 وسقى المشاعر والمحب من منى \* سحبا وجاد مواقف الانضاء  
 ورى الاله بها أصحباي الاولي \* سامرتهم بمجامع الاهواء  
 ورعى لباي الخفيف ما كانت سوى \* حللم مضى مع بقطة الاغناء  
 واهاعلى ذلك الزمان وما حوى \* طيب المسكان بغفلة الرقباء  
 أيام ارتفع في مبادين المنى \* جنذلا وأرقل في ذبول حبابي  
 ما أعجب الايام توجب للفتى \* منحما وتمعنه بسلب عطاء  
 ياهل لماضي عيشنا من أوبة \* يوما واسمع بعده بقناني  
 هياض خاب السبي وانقصت عرى \* حبل المنى وأشحل عقد رجائي  
 وكفى غراما ان أعيش منما \* شوقى امامى والقضاء ورائي  
 \* (الصلاح الصفدى وفيه تورية) \*

أملت ان تهطفوا بوصولكم \* فرأيت من هجرانكم ما لا يرى  
 وعلمت ان بعددكم لا بد ان \* يجرى له دمي دما وكذا جرى

\* (وله في امرأة في يدها سلسلة) \*

زارت وفي معصمها اذانت \* سلسلة زادت غرامى وله

وبدنت عقلى في نظمها \* فها انا المجنون في السلسلة

(الفلسفة) لغة يونانية ومعناها محبة الحكمة وفيلسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمة  
وفيلالمحب وسوف الحكمة

\* (لله درمن قال) \*

ومن عجب ان الصوارم والقنا \* تحبض بأيدى القوم وهى ذكور

وأعجب من ذا أنم إلى أكتفهم \* نأج ناراً والاكف بحور

(كان لابن الجوزى امرأة) تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوماً بمحاس  
وعظه فعرفها واتفق ان جلس امرأتان امامها وحببها عنده فأنشده مشيراً الى ينيك المرأتين

اياجبلى نعمان بالله خليها \* نسيم الصبا يخلص الى نسيها

(قال البلاذرى) كنت من جلساء المستعين اذ قصده الشعراء فقال يوماً لست اقبل الا بمن يقول  
مثل قول البحتري

لوان مشتاقا تكلف فوق ما \* فى وسعه لسي البك المنبر

قال فرجعت الى دارى ثم أتيت فقلت له قد قلت فيك احسن مما قاله البحتري فقال هات فأنشده

ولو أن برد المصطفى اذ لبسته \* يظن لظن البرد أنك صاحبه

وقال وقد أعطيت له وليسته \* نعم هذه أعطافه ومناكبه

فأمر لى بسبعة آلاف درهم (بني عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الاقصى وبني الخجاج بابا آخر  
بازانه فقامت صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الخجاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب

اليه الخجاج ما مثلى ومثل مولاي الا كمل ابني آدم اذ قربا قربا فقبل من أحدهما ولم يتقبل من  
الآخر فسرى ذلك عنه واذهب حزنه (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف

أحب اليه من ان يعرف

\* (الصاحب بن عباد) \*

رق الزجاج وراقت الحجر \* فتشابه فتشاكل الامر

فكانما حمر ولا قدح \* وكأنا قدح ولا حمر

\* (وقرب من معنى بيتي الصاحب قول بعضهم) \*

وكأن قد شربناها بلطف \* تحال شربنا فيها هوا

وزنا الكاس فارغة وملاى \* فكان الوزن بينهما سواء

\* (وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله) \*

ثقلت زجاجيات أتنا فرغاً \* حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت ان تطير بما حوت \* وكذا الجسم تحب بالارواح

(كان الامام نضر الدين الرازى) فى مجلس درسه اذ أقبلت حمامة خلفها صقر يريد صيدها

فألقت نفسها فى حجره كالصغيرة به فأنشده شرف الدين بن عنين أبيتا فى هذا المعنى منها

جاءت سليمان الزمان حمامة \* والموت يلع من جناحي خاطف  
 من نيا الورقاء ان محلكم \* حرم وانك لجبال الخائف \*  
 والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذهبى (للمأمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية  
 كان يهاها

بعثتك مشتماً ففزت بنظرة \* وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
 ورددت طرفاً في محاسن وجهها \* ومنتعت في اسماع نغم الأذنا  
 أرى أثراً منها بعينك لم يكن \* اقدسرت عيناً لمن وجهها حسنا  
 (دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشأ يقول  
 له يوم يؤس فيه للناس أبوس \* ويوم نعيم فيسـه للناس أنعم  
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى \* ويمطر يوم البؤس من كفه الدم  
 فلوان يوم البؤس فرغ كفه \* ابذل الندى لم يسق في الارض معدم  
 ولوان يوم الجود لم ينـ كفه \* عن البأس لم يصم على الارض مجرم  
 فأعطاه مائة بكرة وعشرة أفراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملوء ذهباً (أوصى  
 طفيلي ابنه فقال) يا بني اذا كان مجلسك ضيقاً فقل لمن يجيبك لعل ضيقك عليك فانه يتحزق  
 فيتوسع مجلسك

\*(الصنى الحلى)\*

ما زال كحل النوم في ناظري \* من قبل اعراضك واليين  
 حتى سرت الغمض من مقلتي \* يا سارق الكحل من العين  
 (من ارسال المثل) لبعضهم واظنه ابن الوردى

وتاجر أبصرت عشاقه \* والحرب فيما بينهم نائر  
 قال على ما اقتتلوا ههنا \* قلت على عينك يا تاجر

\*(ابن المعتز)\*

أترى الجبيرة الذين تداعوا \* عند سير الحبيب للترحال  
 \* علموا اني مقيم وقلبي \* راحل معهم امام الجبال  
 مثل صاع العزير في أرجل القو \* م ولا يعلمون ما في الرحال  
 \*(لبعضهم من الاقتباس من الرمل)\*

فوق خديه للعدا طريق \* قد بدا تحته بياض وجره  
 قبل ماذا فقلت اشكال حسن \* تقتضى ان أبيع قلبي بنظره  
 \*(لبعضهم)\*

أذابه الحب حتى لو غمسه \* بالوهم خلق لاعياهم توهمه  
 لولا الانبي ولو عاتق حركه \* لم يدره بعين من يكلمه

(أنشد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم



فالمجتمع قدر ارتفاعه (صورة ذات الشعبين) التي يستعمل بها اختلاف المنظر مبنية في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من المحسطي

\*(الصلاح الصفي)\*

أراد الغمام اذا ما همى \* يعبر عن عبرتي واتصالي

بخاتم دموعي في قبضها \* بلم يكن في حساب السحاب

\*(وله وفيه تورية)\*

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي \* كما ان رأسي شاب من موقف العين

فان كنت ترضى لي مشيبي والبكا \* تالقت ما ترضاه بالرأس والعين

(من النهج) واتقوا الله عباد الله وبادروا بالكم باعمالكم وابتاعوا ما بقي لکم بما يزل عنکم وترحلوا فقد جدت بکم السير واستعدوا للموت فقد اظلمکم وكونوا قوما صيحين فانتبهوا وعلما ان الدنيا ليست لهم يد ارفاستبدلوا فان الله لم يخلقکم عبثا ولم يتركکم سدى وما بين أحدکم وبين الجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتمدها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غابا ليحده الجديان الليل والنهار لجرى بسرعة الاوبة وان قادم ما يقدم بالقوزا والشقوة المستحق لافضل العدة فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تخرزون به نفوسکم غدا فأتى عبد من نصح نفسه وقدم ثوبته وغلب شهوته فان أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان موكل به يزين له المعصية ليركها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها فبالها حصرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه حجة وان تؤذيه أيامه الى شقوة نسال الله سبحانه أن يجعلنا وایاکم ممن لا تبتره نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كتابة (صورة كتاب) كتبه الغزالي من طوس الى الوفير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استمدعاه فيه الى بغداد بعده فيه بتفويض المناصب الجليلة بها اليه وذلك بعد تردها الغزالي وتركه تدريس النظامية

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف (احداها) العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فقتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باكثر افسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم (ثانيتها) الخواص وهم المرجحون للاخرة العالمون بانها خير وأبقى العالمون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثتها) الاخصاء وهم الذين علما ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الآفلين والعامل لا يجب الا فلين وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى وأعظم أمورها الاجوفان المطعم والمنكح وقد شاركهم في ذلك كل البهائم والدواب فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنهم وتعرضوا لثما لهما وموجد هما ومالكهما وكشفاهم معنى والله خير وأبقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو غيبير خال من الشرك الخفي فصار جميع الموجودات عندهم قسامين الله

ومساواة واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلوبهم اسان الميزان فكلاماً وأقلامهم مائة الى الكفة  
 الشريفة حكموا بمثل كفة الحسنات وكلاراً وهاماً الى الكفة الخسيسة حكموا بمثل  
 كفة السيئات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية فكذلك الطبقة الثانية  
 بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين فحشد أقول قد دعاني صدر  
 الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وانادعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي  
 أعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ليس بعضها  
 أقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقفه من نومة الغفلة لينظر في يومه لغده قبل أن يخرج  
 الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان القاتحة تسمى المثنى لانها تنفي في كل ركعة  
 هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه (الاول) المراد  
 بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء (الثاني) انها تنفي في كل ركعة بأخرى في الأخرى  
 ويرد على هذين الوجهين التنقل بركعة عندهم من يجوزه وأما صلاة الجنائز فخرجت بركعة  
 (الثالث) ان في السببية نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة ركعة  
 لا بسبب السجود كالمطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد في الرابعة ولا بسبب صلاة  
 صلاة كالتسليم والحق ان هذا بعيد جداً والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في  
 سورة الحجر والتنقل بركعة لا يجوز صاحب الكشف وهو عند مجوزيه نادراً لا يحصل  
 الكيفية الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص انتهى

• (الصلاح الصغرى) •

لا تحسبوا ان حبيبي بكى • لى رقعة يا بعد ما تحسبون

فما بكى من رقعة انما • أراد ان يسقى سيف الجفون

(لبعضهم)

اذا كان وجه العذر ليس بين • فان اطراح العذر خير من العذر

(كان أبو سعيد الاصماني) شاعر اطرافه مطبوعاً وكان ثقيل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع

صوتك فان باذنى ما برحك وهو معدود من جملة شعراء اصحاب بن عباد ذكره الثعالبي في

يتمية الدهر وشعره في نهاية من الجودة (من ملح العرب) قال الاصمعي سمعت اعرابياً يقول اللهم

اغفر لامي فقلت مالاً لا تذكر بالذوق ان ابي رجل يمتثل لنفسه وان ائى امرأ ضعيفة (قيل

لبعض الحكماء) لم تركت الدنيا قال لاني اُمنع من صافيتها وامتنع من كدرها (وقيل له ارف) خذ

حظك من الدنيا فانك فان فقال الا نوجب أن لا آخذ حظي منها

• (قه در القائل) •

هبك بلفت كل ما تشتهي • وملكت الزمان فتحكم فيه

هل قصارى الحياة الاممات • يسلب المرء كل ما يقتنيه

• (غيره) •

مضى وعسى يفتى الزمان عنانه • بعثرة حال و الزمان عنور

فتدرك أمل وقتضى ما آرب • ويحدث من بعد الامور أمور



(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطر العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر  
الاجق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلظ كل من المقيمين بقدر ضعف ما بين  
المركزين (أقول) اذا تماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعد بين محيطيهما بقدر  
ضعف ما بين مركزيهما كدائرتي ا ب ح د ه المتماستين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه  
وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ح د نقط ح ه ضعف خط ح د لانا اذا توهمنا  
حركة الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ونسبهما حينئذ دائرة ط ه فقد تحركت  
محيطها على قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط و ح ه متساوية وخطا ا ط  
ه ه متساويان أيضا لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي قطر العظمى فخط  
ح ه الذي كان يساوي خط ا ط يساوي ه ه أيضا وقد كان يساوي خط ح ه فخط  
ح ه ضعف خط ح د وذلك ما أردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكتاب برهان)  
على امتناع اللاتناهي وسميته اللام الف لو أمكن عدم تناهي الأبعاد لفرضنا مثلث  
ا ب ح القائم الزاوية وأخرجنا ضاهي ا ح د المقتاطين على ح الى غير النهاية في جهتي  
ح د ه وفرضنا تحركت خط ح ه على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية ح  
الحادة تعظم بذلك آنا فإنا يحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من  
الزاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي قائمتين فنأمل (لمامات عبد الملك بن  
الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الايات  
لابي العنابية

هو السبيل من يوم الى يوم \* كأنه مات ترك العين في النوم

لا تجملن رويدا انها دول \* دنيا تنقل من قوم الى قوم

ان المنايا وان طال الزمان بها \* تحوم حولك حوما أيا حوم

(حكى ثمامة بن أشرم) قال بعثني الرشيد الى دار الجمانين لاصلى ما نسد من أحوالهم فرأيت  
فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحح العقل فكلمته فقال يا ثمامة انك تقول ان العبد لا يتفك  
عن نعمة يجب الشكر عليها أو بليته يجب الصبر لديها فقلت نعم هكذا قلت فقال لوسه كرت  
وغت وقام اليك غلامك وأولج قبلك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بليته  
يجب الصبر لديها قال ثمامة فصبرت ولم أدر ما أقول له فقال وهنام مسئلة أخرى سألك عنها قلت  
هات قال متى يجيد النائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فالمدوم لا يوجد له لذة وان قلت قبل  
النوم فكذلك وان قلت حال النوم فلا شعوره قال ثمامة فهبت ولم أستطع له جوابا فقال مسئلة  
أخرى قلت وما هي قال انك ترى نعم ان لكل أمة نذيرا فمن نذير الكلاب قلت لأدرى الجواب  
فقال أما الجواب عن السؤال الاول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها  
وبليتان بليته يجب الصبر لديها وبليته يمكن التصبر عنها كي لا ينضم العار اليها وهي هذه  
وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم داء ولا نعمة مع وجود الداء وأما المسئلة  
الثالثة وأخرج من كنه حجر ا وقال اذا اعد عليك كلب فهذه نذيره ورماني بالحجر فأخطأني فأراه  
قد اخطأني قال فإني نذير أيها الكلب الحقير فعلت انه مصاب في علة له فتركته وانصرفت

ولم أر مجنوناً بعدها (كان البهلول) جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله  
يكررها فلما طال أذاهم له جل عصاه وكر عليهم وهو يقول

اكر على الكتيبة لا أبالي \* أفيها كان حثني أم سواها

فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تتبع  
موليا ولا تذف على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر

\* (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

انى رأيت وفي الايام تجربة \* للصبر عاقبة محمودة الاثر

لا تضجرن ولا يدخلك معجزة \* فالصبح يهلك بين العجز والضجر

(قال بعض الحكماء) انك اولك العدو ان لا تربيه انك تتخذ عدوا

(لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب \* ومفوه بالقذى مشوب

فلا تقرنك الليالي \* فبرقها الخلب الكذوب

واكثر الناس فاعتزلهم \* قوال ما لها قلوب

\* (اسماعيل المقرئ)

الى كم تماد في غرور وغفلة \* وكم كذنا نوم الى غير يقظة

لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري \* بلء السماء والارض أية ضيعة

أترضى من العيش الرغيد وعبثة \* مع الملا الا على بعيش الهيمية

فيادرة بين المزابيل ألقيت \* وجوهرة بيعت بابخس قيمة

أفان يساق تشتره سقاها \* وسخطا برضوان وانا را بجمية

أنت صديق أم عدو لنفسه \* فانك ترميها بكل مصيبة

ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما \* فعلت لستهم لها بعض رحمة

لقد بهتها هو ناعليك رخيصة \* وكانت به سدا منك غير حقيقة

كلفت بها دنيا كثير غرورها \* تقابلنا في نصحها بالخذعة

اذا أقبلت وت وان هي أحسنت \* أساءت وان ضاقت فمتق بالكدورة

وعيشك فيها ألف عام وينقضى \* كعيشك فيها بعض يوم ولبسة

عليك بما يجدي عليك من التقي \* فانك في سهو وعظيم وغفلة

تصلي بلا قلب صلاة بمنلهما \* يصير الفتى مستوجبا للعقوبة

تخاطبه اياك بعد مقبلا \* على غيره فيها لغير ضرورة

ولورد من ناله للغير طرفه \* تميزت من غيظ عليه وغيرة

تصلي وقد أتمتها غير عالم \* تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة

فويلك تدري من تناجيه معرضا \* وبين يدي من تحثي غير محبت

ذوبك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عدت تكفيك عن كل زلة  
 تقول مع العصيان ربي غافر \* صدقت ولكن غافر بالمشيئة  
 وربك رزاق كما هو غافر \* فلم تصدق فيهما بالسوية  
 فكيف ترجى العفون غير توبة \* ولست ترجى الرزق الا بحيلة  
 وها هو بالارزاق كفل نفسه \* ولم يتكفل للانام بجنة  
 وما زلت تسعى في الذي قد كفيته \* وتهمل ما كلفته من وظيفة  
 نسي به ظنا وتحسن نارة \* على حسب ما يقضى الهوى بالقضية

(وجد في عضد) شمس المعالي قابوس بن وهب رقة بخطه فيها مكتوب ان كان الغدر طباعا  
 فالثقة بكل أحد عجز وان كان الموت لا بد آتيا فالكون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقا  
 فالحزم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت الغنى  
 فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب)  
 للراوندي ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة  
 الارزاق (قال بعض الفلاسفة) الدنيا دار فجاج من عمل فيها فجع بنفسه ومن أجل فيها  
 فجع باحبته (ومن كلام بعض الحكماء) من ذلك الامر ملك عند اقتضائه (ومن كلامهم)  
 انما يليق للانس المجلس الخاص لا المحفل العام (ومن كلامهم) أيضا ليس من الانصاف  
 مطالبة الاخوان بالانصاف

(لبعضهم)

يا طالب الدنيا بفرل وجهها \* وستستبين اذا رأيت قفاها

(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه قال ربما خلوت بنفسى كثيرا عند الرياضات وتاملت  
 أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وخلعت بدني جانبا وصرت كأنى مجرد بلا بدن عار  
 عن الملابس الطبيعية فأكون داخل في ذاتى لا أعقل غيرها ولا أنظر فيما عداها وخارجا عن  
 سائر الاشياء فحينئذ أرى في نفسى من الحسن والبهاء والسما والضياء والمحاسن الغربية العجيبة  
 الابنية ما أتقى معه متعجبا حيرا نابها فتألم انى جزء من أجزاء العالم الاعلى الروحانى الكريم  
 الشريف وانى ذو حياة فعالة ثم ترقيت بذهني من ذلك العالم الى العوالم الالهية والحضرة  
 الربوبية فصرت كأنى موضوع فيها معلق بها فوق العوالم العقلية التورية فارى كأنى واقف  
 في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الالسن على وصفه ولا الاسماع  
 على قبول نقشه فاذا استغرقتنى ذلك الشأن وغلبنى ذلك النور والبهاء ولم أقوع على احتمال هببت  
 من هناك الى عالم الفسكرة فحينئذ ذجبت الفسكرة عنى ذلك النور فابقى متعجبا انى كيف انحدرت  
 من ذلك العالم وعجبت كيف رأيت نفسى ممتلئة نورا وهي مع البدن كهينتها فعندها تذكرت  
 قول مطر يوس حيث أمرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم  
 العقلى (من الكشاف) في آية الوضوء فان قلت فما تصنع بقراءة البحر قلت الارجل من  
 بين الاعضاء الثلاثة المعسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى  
 عنه فعمقت على الثالث المسوح للتسح وان كان لينبه على وجود الاقصاء في صب الماء

(قال في الكشف) لو أريد المسح لقبل إلى الكعب أو إلى الكعب لان الكعب اذ ذل مفصل  
القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد كل واحد فالأفراد والافالجمع وأما اذا أريد الغسل فهما  
الناشزان وهما اثنان في كل رجل فتصح التسمية باعتبار كل رجل ورجل ولما كانت المقابلة  
باعتبار الغاية وصاحبها لم يرد أن الأول يصح مثنى باعتبار كل شخص اذ لا مدخل للاشخاص في  
هذا التقابل (من التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي) جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما  
العظمان الناشتان من جاتي الساق وقال الامامية وكل من ذهب إلى وجوب المسح أن الكعب  
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والمقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل  
الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم قال حجة الامامية  
ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن  
يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا ومنه كعب الزرع لمقاصله وفي وسط القدم  
مفصل فوجب أن يكون الكعب (مما أوصى به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يابني  
عاشرو والناس عشرتان غبتم خنوا اليكم وان فقدتم بكموا عليكم يابني ان القلوب جنود مجندة  
تلاحظ بالموثة وتتباحى بها وكذلك هي في البعض فاذا أحبيتم الرجل من غير خير سبق منه  
اليكم فارجوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه (من المحاكيات في  
بحث حركات الافلاك) هنالك وهو انا اذا فرضنا اذرتين احدهما حاوية للآخرى والاخرى  
محوية وهما يتحركان بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في  
السماء على نصف النهار فتلك النقطة لا بد أن تكون دائما على نصف النهار لان المحوى ان  
حركها إلى جهة الشرق درجة فقد أعادها الحاوى إلى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما  
كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقطتها تقطع دوو والفلك بحركتها بالضرورة فلا بد من  
أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته  
يقول في حل هذا الشك لكل متحرك حركتان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها  
وحركة اضافية أي بالاضافة إلى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لمسافة حركتها  
عندها ونقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة إلى النقطة  
ان خارجة عن مبدئها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولهذا ترى الاسا كنة  
وللقمر فيه مجال انتهى كلام المحاكيات والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة  
إلى النقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب المثل والنحل) الضابط  
في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يتول بمحسوس ولا بمعقول وهم السوفسطائية  
ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا  
يقول بحدود وأحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود  
والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم الصائبة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة  
واسلام ولا يقول بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وهم الجوس واليهود والنصارى ومنهم من  
يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراق) العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل  
من حيث هو كل أو لا وبالذات وتدبير الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل

أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فدمها هو اكله بالنظر الى خصه وصيته لكنه يكون  
مخلا بحسن نظام الكل وان خفي علينا وجهه ويمثل ذلك بأن الممار اذا طرح نقش عمارة فربما  
كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزاً والبعض الآخر  
مجلساً بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وان كان الاحسن نظراً الى  
خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجلساً مثلاً (من كتاب التبيان في المعاني والبيان) اسلوب  
الحكيم هو أن تتلقى الخطاب بغير ما يتربق تنبهه على أنه الاولى بالقصد قال  
أنت نشستكي عندي عزولة القرى \* وقد رأت الضيفان يصغون منزلي  
فقلت فكأن ما سمعت كلامها \* هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

وقال القبه ثرى للبحاح لما توعدته بقوله لا جملك على الادهم مثل الامير من جل على الادهم  
والاشهب ومنه في قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله  
لهم اذا المراد منه التكثير صلى الله عليه وسلم على العبد فقال والله لا يزيدن على السبعين  
(من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه للمفضل بن  
صالح ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم الذين تمرصتهم  
يوم القيامة فزغوا فاذا وقفوا بيزيديه ملاها من سر ما أسروا اليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال  
أجلوم أن تطلع الخنقة على ما بينه وبينهم (قيل لاعرابي) ان الله محاسبك عند افضال سررتني  
يا هذا اذن ان الكبريم اذا حسب تفضل (حكى) انه حاك بعض العارفين ثوبا وتأثق في صنعة فلما  
باعه رد عليه بعبوب فيه فبكى فقال المشتري يا هذا لا تبك فقد رضيت به فقال ما بك في ذلك بل  
لاني بالغت في صنعة وتأثقت فيه جهدي فرد على بعبوب كانت خفية على فاحاف أن يرد على  
على الذي أناعلمه منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسفا على أمسى  
كارهاليومي مهم القدي (بصواب الراى الدول وتذهب بذهايه)

(لبعضهم)

أرى اناسا بأذى الدين قد قنعوا • ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى المولود بديناهم عن الدين

احصد الثمر من صدر غيرك تقلمه من صدرك اذا أملىتم فتابعوا الله بالصدقة من ظن بك  
خيرا فصدق ظنه كفى بالأجل حارسا (في الحديث) شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته  
وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (برهان على ابطال الجزء) مما نسخ بخاطر جامع الكتاب تقرر  
دائرة كبة من الاجزاء وتخرج فيها خطين مارين بالمركز بين طرفيهما جزء واحد من محيط  
الدائرة فهما متقاطعان على المركز فالانقراج الذي بينهما قبل التقاطع اما أن يكون بقدر الجزء  
أو أكثر أو أقل والكل باطل لاستزمام الاول كون المتقاطعين متوازيين والثاني كون  
المتقاربين في جهة متباعدين فيها والثالث الانقسام (من النهج) والذي وسع سمعه الاصوات  
ما من أحد ودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور لطننا فاذا انزلت به ناسية جرى اليها  
كالماء في المجداره حتى بطرد هاعنه كما تطرد غيرة الابل (قال ثعلب) حدثنا ابن الاعرابي قال  
قال المأمون لولا أن علمارضى الله عنه قال اخبرته فقلت أنا قلته تخبر (ظن بعض الفضلاء) ان

البنة واحدة في العضاة كقيمة في استعلام ارتفاع الشمس وكان يحاذي بالبنة الشمس ويمر  
العضاة الى أن يقع ظل البنة بتمامه على نفس العضاة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه  
الشمسية وهذا ظن باطل اذ الشمسية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل البنة غير  
مستواه وهو وقت  $\equiv$  ون سطح الحجر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل البنة على  
العضاة فتأمل (من كتاب ورام) التي ملكان قدساء لافقال أحدهما لالاخر أمرت بسوق  
حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال لاخر أمرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد (التفاضل)  
بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذلك الجذرين

(لبعضهم)

من غاب عنكم نسيتموه \* وقلبه عندكم رهينه  
وجدتكم في الوفاء من \* صحبته صحبة السفينة

(لكثير عزة من قصيدة)

رهبان مدين والذين عهدتهم \* يكون من حذر العذاب قعودا  
لو يسمعون كما سمعت حديثها \* خرو العزة ركها وسجودا

لا يقال للعطف حشيش الا اذا يبس (من كتاب غرر الحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
الصديق انسان هو أنت الا انه غيرك المرأة شر كلها وشر منها انه لا يدمنها الشرك في الملك تؤدى  
الى الاضطراب والشرك في الرأي تؤدى الى الصواب السبب الذي أدرك به العابد بغيبته هو  
الذي أعجز القادر عن طلبته اضرب خاطمك اذا عصى الله واعف عنه اذا دعاك اختر من كل  
شي جديد ومن الاخوان أقدمهم أحيوا المعروف باماتته فان المنتهم الصيغة اضربوا  
بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب تتخلص النية من الفساد أشد على العالمين من طول  
الاجتهاد اذا ابيض أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاته الهى يكاد يجانى لك  
مع الذنوب يغلب على رجائى مع الاعمال لاني اعقد في الاعمال على الاخلاص وكيف  
لا أحذرها وأنا بالآفة معروف وأجدنى في الذنوب أعتمد على عقولك وكيف لا تغفرها وأنت  
بالجود موصوف (من كتاب أدب الكاتب) مما جاء محققا والعامية تشدهم الرباعية للسن ولا يقال  
رباعية وكذا الكراهية والرفاهية وفعلت كذا طماعية في معروفك ومن ذلك الدخان والقدر وم  
ومما جاء ساكنا والعامية تحركه يقال في اسنانه حفر حلقة الباب وحلقة القوم وليس في كلام  
العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حلق فحوق كفرة جمع كافر \* ومما جاء مفتوحا  
والعامية تكسره الكنان والعقار والدجاج ونصر الخاتم \* ومما جاء مكسورا والعامية تفتحها الدهليز  
والانفحة والضفدع \* ومما جاء مضموما والعامية تفتحها على وجهه طلاوه وثياب جسدوا بالحد  
بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد ييض \* ومما جاء مفتوحا والعامية تضمه الائمة  
بفتح الميم واحدة الانامل \* ومما جاء مضموما والعامية تكسره المصران جمع مصير فحوق بان جمع  
جريب (قوله تعالى) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه (روى) في عيون الاخبار عن  
أبي الحسن الرضا رضى الله عنه فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى  
وهم بها هو جواب لولا أى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول قلتك لولا انى أخاف الله أى

لولا اني اخاف الله اقتلتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قدهم بالمعصية أصلا كما هو شأن  
 النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا لا يتقدم عليها احتجاجا بأنها في حكم  
 الشرط وللشرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما في خيره من المجلتين في حكم الكلمة الواحدة  
 ولا يجوز تقديم بهض اجراء الكلمة على بهض فكلام ظاهري لا مستند له في كلام المتقدمين من  
 أئمة العربية وحقه المذكورة لا يخفى ضعفها والعصم انه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولئن  
 ضويقتنا في ذلك قدرنا لها اجوابا آخر بحيث يكون المدكور مفسرا لغيره فيقوم ان قام زيد قال  
 في الكشاف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية وقصد اليها قلت المراد ان  
 نفسه مالت الى المخالطة ونازعت اليها عن شهوة الشباب وقمره ميل يشبه الهم به والقصد اليه  
 وكما تقتضيه صورة تلك الحماة التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر  
 في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ولولا يكن ذلك الميل الشديد  
 المسمى هم الشدة لما كان صاحبه مدورا عند الله بالامتناع لان استعظام الصبر على الابتلاء على  
 حسب عظم الابتلاء وشدة ثم انه أكثر التشجيع على من فسرا الهم بأنه حصل الهميان وجلس  
 معها مجلس الجماعة وعلى من فسرا البرهان بأنه سمع صوتا يابك واياها فلم يكتر له فسمعها ثانيا  
 فلم يعمل به فسمع ثالثا أعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على أنملة أو بأنه ضرب  
 في صدره فخرجت شهوته من أنامله أو بأنه صبح به لا تكن كالطائر كان له ريش فلما زنى فعد  
 لاريش له أو بأنه بدت كف فيما بينه ما ليس اها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافظين  
 كراما كآمين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فلم يفته ثم  
 رأى فيها وانقوا يوم اترجعون فيه الى الله فلم ينجع فيه فقال الله بليربيل أدرك عبيدي قبل أن  
 يصيب الطلقة فأنخط جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان  
 الانبياء أو بأنه رأى غنم العزير أو بأنه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته وقالت أستحي  
 منه أن يرانا فقال يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا أستيحي من السميع البصير العليم  
 بذات الصدور ثم قال جارا لله وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشو والخبر الذين دينهم بهت الله تعالى  
 وأنبيائه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت  
 من يوسف عليه السلام أدنى ذلة لنعيت عليه وذكرت توبته واستغفاره كما نعيت على آدم ذلته  
 وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذى النون وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اتى  
 عليه وسعى مخلصا فعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام المحض وانه جاهد نفسه مجاهدة أولى العزم  
 والقوة ناظرا في دليل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه فيما أنزل من كتب  
 الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصداق لها ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته  
 وضرب سورة كاهلها ليجعل له لسان صدق في الآخرة كما جعله لبدنه ابراهيم الخليل  
 وليقتدي به الصالحون الى آخر الدهر في العنة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار  
 فآخى الله أو تلك في ايرادهم ما يودى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي أحسن  
 القصص في القرآن العربي المبين ليقبدي بنبي من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل  
 نكته للوقوف عليها وفي أن ينهارة به ثلاث مرات ويصاح به من عنده ثلاث صحبات بقوارع

القرآن وبالتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سقط غير أشاء  
وهو جاثم في مرضه لا يتكلم ولا ينتمى ولا يتنبه حتى يتداركه الله يجبريل وباجباره ولو أن  
أوقع الزناة وأسطرهم وأحدهم حدقة وأجلحهم وجهها التي يآدنى مالتى به نبي الله عما ذكروا لما بقي  
له عرق يفيض ولا عضو يتحرك فياله من مذهب ما أخشاه ومن ضلال ما أئبته انتهى كلام صاحب  
الكشاف (لا خلاف) في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة وأما  
الخلاف في وقوع الهيم منه فمن المفسرين من ذهب إلى أنه هم وقصد الفاحشة وأتى ببعض  
مقدماتها ولقد أفرط صاحب الكشاف في التشديد على هؤلاء كما نقلناه عنه قريبا ومنهم من  
نزهه عن الهيم أيضا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير هنا كلمة لاباس بإيادها)  
قال الامام ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والنسوة  
والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا ببراءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق مسلم  
توقف في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب إلى مما  
يدعونني اليه وأما المرأة فلقولها ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم وقالت الآن حصص الحق  
ان راودتني عن نفسي وأما زوجها فلقوله انه من كيد كن ان كيد كن عظيم وأما النسوة فلقولهن  
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انال تراها في ضلال معين وقولهن حاش لله  
ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها إلى آخره وأما شهادة الله  
تعالى بذلك فقوله عز من قائل كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وأما  
اقرار ابليس بذلك فلقوله فبعزتك اغوينهم أجمعين الاعداء منهم المخلصين فأقر بأنه لا يمكن  
اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد أقر ابليس أنه لم يغوه وعند هذا  
تقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا اليوسف عليه السلام القضية ان كانوا من أتباع دين الله  
فليقبلوا شهادة الله بظهارته وان كانوا من أتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار ابليس بظهارته  
انتهى كلام الامام (قبل للحسن البصرى) كيف ترى الدنيا فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح  
برحمتها (فاخذ أبو العتاهية فقال)

تزيده الايام ان أقبلت \* شدة خوف لتصاريفها

كانها في حال اسعافها \* تسعه وقعة تخوي فيها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا وضيت من لذتها بما يتقضى ومن نعيمها بما يعصى  
ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تجتمع لنفسك الاوزار ولاهلك الاموال فاذا امت حلت أو زارتك  
إلى قبرك وتركت أموالك لاهلك (عبثت امرأة) ديوجانس الحكيم ببيع المنظر فقال لها يا هذه ان  
منظر الرجال بعد المخبر ومخبر النساء بعد المنظر فجلت (ورأى) يوما امرأة قد حملها السبل فقال  
لاصحابه هذا موضع المثل دع الشمر يغسله الشمر (ورأى) امرأة تحمل ناراً فقال حامل شمر من  
محمول (ورأى) يوما امرأة قد خرجت متزينه يوم عيد فقال هذه خرجت لتري لا ترى (ورأى)  
جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليلة ليربهم  
النجوم ويعرفهم خواصها وأحوال سيرها فادخلهم إلى بستان وجعل يمشى معهم ويشير يده  
إليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه بل يجول ما تحته (قيل لدعبل) الشاعر  
ما الوحشة عندك فقال النظر إلى الناس ثم أنشد



ما أكثر الناس لابل ما أقلمهم • الله يعلم أني لم أقبل فندا  
 اني لا فتح عيني حين أفتحها • على كثير ولكن لأرى أحدا  
 (الخنس والكنس) التي أقسم الله بي في كتابه العزيز هي الخسة المتخيرة من خنس اذا رجع ومن  
 كفس الوحش اذا دخل كاسه وهو بيته لانها تحتقن تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكنس  
 بمعنى المقيات في الكاس وفي الآية الكريمة اشعار بما يمرض للخنس المتخيرة من الرجوع  
 والاقامة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكنس اشعار بالاقامة والجوارى اشعار  
 بالاستقامة (لمعضم)

لاتشك دهرك ما صححت به • ان الفتي هو صفة الجسم  
 هيك الخليفة كنت منتقما • بغضارة الدنيا مع السقم

(لمعضم)

لقد عزفتك الحادثات نفوسها • وقد أدبت ان كان يتفعلك الادب  
 ولو طلب الانسان من صرف دهره • دوام الذي يخشى لاعياه ما طلب

(لمعضم)

يا أيها السائل عن منزلي • نزلت في الخان على نفسي

(كان عمر بن عبيد) يقول في دعائه (اللهم) أغثنى بالافقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك  
 (وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارقم) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله واياس بن  
 معاوية قولاً - أحدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليه ما امتنع كل منهما من قبوله  
 فاحضرهما والح عليهما ما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحسن القضاء وان اياها  
 أولي به مني فان كنت صادقا فكيف تولاه وان كنت كاذبا فكيف تولي كذا بافقال اياس انكم  
 أوقفتم الرجل على شفير جهنم فافتدى منكم يمين بكفرها فقال أما اذا اهديت الى هذات  
 أحق فولاد القضاء (دخل اياس) الشام وهو غلام فقدم خصمه الى بعض القضاة وكان الخصم  
 شيخا فصال عليه اياس بالكلام فقال له القاضي خفض عليك فانه شيخ كبير فقال اياس الحق  
 أكبر منه قال أسكت قال فن ينطق بحجتي ان أسكت قال ما أراك تقول حقا فقال لا اله الا الله  
 فدخل القاضي على عبد الملك فاخبره فقال اقض حاجته وأخرج به من الشام لا يفسد أهلها  
 (لتسهيل المصائب) وتخفيف الشدائد أسباب اذا قارنت حزمها وصادفت عزما هونت وقعها  
 وقللت تأثيرها وضرها • فيها اشعار النفس ما تعلمه من حلول القضاء والمصير الى الانقضاء اذ ليس  
 للدنيا حال يدوم ولا مخلوق بقا معالوم (ومنها) أن يستنصر ان في كل يوم يمر منها شطر ويذهب  
 منها جانب حتى تجلي وأنت عنها غافل قال الشاعر

تسل عن الهموم فليس شيء • يقين فاهمومك بالمقبره

لهل الله ينظر بعد هذا • اليك تنظر منه رحيمه

(ومنها) ان يعلم ان فيما وفي من الرزايا وكفى من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزيتيه وأشد من  
 بليته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومحنهم من شواهد تبليهم فعن أمير

المؤمنين على كرم الله وجهه حدث المرء محسوب من رزقه

(وقال الشاعر)

محن القتي تجبرن عن فضل القتي \* كالنار بخبرة بفضل العنبر  
 وقلماء تكون محنة فاضل الاعلى يد جاهل وبلية كامل الامن جهمة ناقص (قال الشاعر)  
 فلا غرو أن يعنى أديب بجاهل \* فخر ذنب السير تنكشف الشمس  
 (ومنها) علمه بأن يعتناض عن الارتياض بنواب دهره والارتياض بصواب عصره صلاحية عود  
 واستقامة عود وتجاوبا لا يعترمه برخاء وثباتا لا ينزل بعده. كل شدة وبأساء كما قال الشاعر  
 مواعظ الدهر أدبتني \* وانما يعظ الاديب  
 لم يمض بؤس ولا نعيم \* الاولي فيها ما نصيب  
 (ومنها) التأسى بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يحل أحد منهم مدة عمره من نواتر  
 البلايا وتفاقم الرزايا ويشعر نفسه انه يضطر بذلك في سلك أولئك الاقوام وناهيك به من  
 مقام يسوع على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضي الله عنهما من أعظم الناس قدرا فقال من  
 لم يبال بالدينا يمدن كآفة (قال بعضهم) ان هذا الموت قدره نفع على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا  
 نعيم الاموات بعده (قال الحسن) فضع الموت الذي مات له الذي اب فرحا (روى انه) لما وضع  
 ابراهيم عليه السلام ابري به في النار اناه جبريل فقال ألك حاجة قال أما اليك فلا (من كلام  
 بعضهم) الفرق بين الهوى والشهو مع اجتماعهما في العلة والمعلول وانما هما في الدلالة  
 والمدلول هو أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بفيل المستلذات  
 فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي أخص والهوى أصل وهو أعم

(لامرأة من العرب)

أيها الانسان صبرا \* ان بعد العسر يسرا \* اشرب الصبر وان كا \* ن من الصبر أمرا  
 (أبو تمام)

اذا اشققت على اليأس القلوب \* وضاق لمياه الصدر الرحيب  
 وأوطنت المكارة واطمأنت \* وأرست في مكاهم الخطوب  
 فلم تر لانكشاف الضروجهما \* ولا أغنى بجملة الاريب  
 أنك على قنوط منه غوثا \* بين به اللطيف المستجيب  
 فكل الحادثات وان تنهت \* فوصول بها فرج قريب  
 (لبعضهم)

وكم غمرة هاجت بأواج غمرة \* تلتقيها بالصبر حتى تجت  
 وكانت على الايام نفسى عزيزة \* فلما رأته صبرى على الذل ذلت

(السيما) يطلق على غير الحقيق من السحر وأمثاله وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود  
 لها ويطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الخمر وتكون صورها في جوهر الهوام وسبب  
 سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهوام وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا (ابن الدمينه) اسمه  
 عبد الله وهو من العرب العرباء من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر  
 الاول وهذا في ذلك الزمان مجيب وكان العباس بن الاحنف يطرب بشعره جدا ومن شعره قوله  
 ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زادني مسرا لجداعلى وجد  
 الايات الخمسة المشهورة وله أيضا الايات المشهورة التي يقول فيها

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لى الليل هزنى اليك المضاجع  
(وله من أبيات)

قنى يا ميسم القلب نقضى لبانة \* وتشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك  
أرى الناس يرجون الريح وانما \* ربيى الذى أرجوزمان نوالك  
تعالت كى أشجى وما بك عدلة \* تريدن قتلى قد ظفرت بذلك  
لئن ساهنى أن نلتقى بمساة \* فقد سرفى أنى خطرت بيالك  
أبينى أنى يمتنى يديك جعلتنى \* فأفرح أم صيرتنى بشمالك

(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم الا لمن خرب دكانه وهجر اخوانه وباعد أوطانه  
واستغنى ابانه (قال فى التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز وقال  
انه أحسن ما قيل فى الهلال

وجانى فى قيص الليل مستترا \* مستجمل الخطوفى خوف وفى حذر  
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا \* مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم تقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كالقلامة على الظفر كان أدق  
معنى هذا كلامه (العجب من أبي نواس) مع تمهده فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط  
فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصاه در على أرض من الذهب

فان فعلى التى هى مؤنث أفعلى لاتعربى عن أل والاضافة معاقاله فى المثل السائر (وذكر ابن هشام)  
أيضاً فى الباب الثانى من كتاب مغنى اللبيب ما صورته انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما  
الوجه استعمال فعلى أن فعل بآل أو الاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها \*  
الى آخر ما قاله (اذا استولى الحب) أدهش عن ادراك الامم والتجربة أعدل شاهد على ذلك  
\* حكى سمون الحب قال كان فى جوارنا رجل له جارية يجها غاية الحب فاعتلت فجلس الرجل  
يصنع لها حيسا فيبنا هو ويحرك ما فى القدر اذ قالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت المعلقة  
من يده وجعل يحرك ما فى القدر يده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وامثاله  
قد يصدق به فى حب المخلوق والتصديق به فى حب الخالق أولى لان البصيرة الباطنة أصدق من  
البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أوفى من كل جمال فانه الجمال الخالص البحث وكل جمال  
فى العالم فهو محتاط ناقص (قصد) بعض الشعراء أباداف فسأله أبو داف من أنت فقال من تميم  
فقال تميم بطرق اللوم أهدي من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
فقال الرجل نعم تلك الهداية جئت اليك فنجبل واسكنه وأجاره انتهى  
لله در من قال

أليس مجيبا بأن امرأ \* اطفى الطبايع حكيم الكلام  
يموت وما حصلت نفسه \* سوى علمه أنه ما علم

(قال العارف الرومى) صاحب المثنوى فى البيت المشهور ليلى يزيد الى آخره ان الاولى فى معنى  
البيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل أى الضارع ينبغى أن يكتفى بعدك لهدم المعين  
والممدو ما أنت فى جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف فى البيت (قال الوليد لابن الاقرع)

انشدني من قولك في الخمر فأنشده

ترك القذى من دونها وهي دونه \* لها في عظام الشاربين ديب  
فقال الوليد شربتها ورب الكعبة فقال ان كان وصفي لها ربك فقد رابني معرفتك بها (ذكر أهل  
التجارب) ان لتكون الجنين زمانا مقدرًا فاذا انقضاء ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف  
الى المجموع مثله انفصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة  
من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سفي الحبل ولدا قد نبتت اسنانه وعاش (وذكر)  
ارسطاطاليس ان مدة الحبل في كل حيوان مضبوطة الا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت  
شديد الفحص عن مقادير أزمنة الحبل فرأيت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من تفسير  
النيسابوري في سورة الاحقاف

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)

هي حالان شدة ورخاء \* وسجالان نعمة وبلاء  
والقبي الحاذق الاذيب اذا ما \* حانه الدهر لم يخنه العزاء  
ان ألمت مائة بي فاني \* في الملمات صغرة صباه  
حائر في البلاء علما بأن ليس يدوم النعيم والبلواء  
(لابن مطروح)

وعدك لا ينقضى له أمد \* ولالليل المطال منك غد  
علتني بالمنى غدا فغدا \* ان غدا سرمد اهو الابد  
بضحك عن واضح مقبله \* عذب برود كأنه البرد  
أحول من حوله ولي ظمأ \* الى جنى ريقه ولا أورد  
وكما زدت وجهه نظرا \* بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كان ثيابه أطلع\* من أزراره قفرا  
بعين خالط التفتيش\* في أحقانها الحورا  
يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زنته نظرا

(الفاضل الجلبى في حاشية المطول) بعد ما ذكر قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها \* لومسها حمر مسته سرا

قال ان البيت في وصف الدينار (قال جامع الكتاب) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من  
حاشيته ان له اطلاعا وممارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة لابي  
نواس في وصف الخمر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* ودأوني بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعده قوله

من كف ذات حري في ذي ذكر \* لها محبان لو طي وزنا

فكيف يظن ظنان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آله تشمل على اجزاء يتحرك بعضها

فتحكى الارضاع الفلكية ويستعلم بها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية والزمانية  
ويستخرج منها بعض الامور السفلية انتهى (قال ارسطو) القنية فنبوع الاحزان تقطعه أبو  
القح البستي بقوله

يقولون مالك لا تقسنى \* من المال ذخر ايقيد الغنى

فقلت وأخمتهم في الجواب \* لئلا أخاف ولا أحرنا

(حكى الصولي) عن أخيرة قال خرجنا للحج فخرجنا عن الطريق للصلاة فغاءنا غلام فقال هل  
أحد منكم من أهل البصرة فقلنا كنا من أهل البصرة فقال ان مولاي منها وهو مريض  
يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فها أحسن يارفع رأسه وهو لا يكاد يرفع نفسه  
وأنا يقول

يا بعيد الدار عن وطنه \* مفردا يبكي على شعبه

كلما جدد الرحيل به \* زادت الاسقام في بدنه

ثم أغنى عليه طويلا لاجل ما ترفوق على شجرة كان مستظلا بها وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل  
يسمع التغريد ثم أنشد

ولقد زاد القواد شجبا \* طائر يبكي على فنته

شقى ماشقه فبكي \* كلنا يبكي على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا  
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف  
الروح رقيق الحاشية حسن الشمايل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره  
وحدثني ياسعد البستي

(السيد المرتضى رضى الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى \* ورضيت أن أبقى ومالى صاحب

ان كان فقرا فالقرب مباعدا \* أو كان مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه رغبته اليك وجبت اعانته عليك (ومن كلامهم) من يتجمل بعماله  
دون نفسه جاد به على حبل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحببه الى اضداده ويتجمل  
ببغضه الى أولاده (من احبياء علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشر من المهالكات  
وفرقه أخرى عظم غرورهم في فن النقة ووطنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يتبع حكمه  
في مجلس القضاء فوضوا الحيل في رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة الا الايكاس منهم ففسر  
الى أمثله فن ذلك فتواهم بأن المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بينه وبين الله  
تعالى وذلك على اطلاقه عين الخطا فان الزوج قد يسيء الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور  
فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج لتخلص منه فهو ابراء لا عن طيب نفس وقد قال الله  
تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وامنطابن النفس ان تسمحنفسا بالابراء لا عن ضرورة  
وبدون اكرام والافهى مصادرة بالحقيقة لانها تزدت بين ضررين فاخترت أهونهما ثم قاضي  
الدنيا لا يطلع على القلوب اذا الاكراه الباطني مما لا يطلع عليه الخلق ولكن متى تصدتي

القاضي الاكبر في سعيد القيامة للقضاء لم يكن هذا مجزوا ولا مفيدا في تحصيل الابرار وكذا  
لا يحل مال الانسان أن يؤخذ بالبطيب نفس فلو طلب انسان مالا على ملا من الناس فاستحى  
المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان يؤذ أن يكون سؤاله في خلوة حتى لا يعطيه لكن  
خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال فردد نفسه بينهم فاختار ألم تسليم المال وهو أهون  
الامين فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير  
ذلك أقوى من ألم القلب يذل المال فيختار أهون الامين والسؤال في مظنة الحياء ضرب  
القلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر  
وكذلك من يعطى شخصا شيئا اتقاه شره بلسانه أو شر معاتبته فهو حرام عليه وكذلك كل مال  
يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في أو اخر الحول لزوجه مثلا لا سقاط  
الزكاة فالفقيه يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان مطالبه السلطان والساعي سقطت فقد  
صدق وان ظن انه يسلم في اتيامته ويكون كمن لم يملك المال أو يكن باع لحاجته الى البيع فأجهله  
بنقه الدين ومعنى الزكاة فان سر الزكاة يطهر القلب عن رذيله الجبل وان الجبل مهلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه وانما  
صار شحه مطاعا بما فعله وقبله لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه بما يظن ان فيه صلاحه انتهى  
(قال بعض الحكماء) مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم وقعوا منه فكانت أبعدهم  
في المرقى أقربهم من التلف (قبل لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدينا غنى والآخرة  
هسي (قيل لوصفي) ما صرنا عنكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض  
الحكماء) انما حض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى  
(ومن كلامهم) ان سلئت من الاسد فلا تطمع في صيده لا تترعب من يعضك وان هررت فسلم  
من تغير عليك فلا تغيره لا تكثر بحجارة الجبار وان كان لك مكر ما محبا من برك الصديق  
توقيرك اياه في المجالس أهون التجارة الشراء وأشد ما البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن  
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم ما قال كان فراش علي وفاطمة رضوان الله عليهم ما  
حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن ينأما عليه قلبه وكانت وسادتهم أدماء حشوها ليف  
وكان صدقاتهم ادرع من حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى  
يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا أمطرت السماء ففتحت الاصداف  
أنوارها فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة  
من القطرة الكبيرة (بعضهم)

لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة أعيت من يداويها

صاحب الحاجة أبله لانه يتخيل اليه انه لا تقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى والحزن  
عدو الفهم لا يستقران في معدن واحد \* حيلة جارا لسوء وقرين السوء أن تكرم أبناءهم  
فيمدفع عنك شرور آبائهم \* من أتاك راجيا فلا ترد كما لا تحب أن ترد اذا جئت راجيا \* من  
استعان بظالم خذله (قال صاحب الكشاف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك  
كان عنه مسؤولا ان عنه في موضع رفع بمسؤولا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم اعترض عليه

أكثر المفسرين بأن هذا خطأ لأن الفاعل أو ما يقرم مقامه لا يتقدم على الفعل \* سهم قطعة  
الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترها مساوياً وبين وكانت  
القطعة الكبرى أصغر من النصف وعلى هذا تبنى المسئلة المشهورة من أن الألاء كالطاس مثلاً  
يسع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانه ليكن قوساً  
اهـ و ارـ من محيطي دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر ارـ وليكن قوس ارـ  
من الدائرة الكبرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف ارـ وهو نقطة ح عود  
ع ر ه على ارـ فهذا العمود يمر بركزي الدائرتين وهما نقطتا ح م ليكون عموداً على الوتر  
ومنصفاه فمفصل خطي ح و ام ونقول نقطة ح التي هي أقرب إلى وتر ارـ مركزاً لدائرة  
اهـ الصغرى لتكون خط اح أصغر من خط ام ونقطة ع داخلية في سطح دائرة ارـ  
العظمى وأخرج خطي ح و ع ر إلى محيطها و ع ر على سمت المركز غير ما عليه فهو أصغر  
من ع ا ليكن خطا ح ا و ع ه ليكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط  
ح ه أطول من خط ع ر فبعد اسقاط خط ح ه المشترك يكون خط ح ه الذي هو سهم لقوس  
اهـ التي هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط ع ر الذي هو سهم لقوس  
ارـ التي هي قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد  
فإن الإنسان يسره درك ما لم يكن ليقوته ويسوه فوت ما لم يكن ليدركه فلا تكن بما تلت من  
دينك فرحاً ولا بما فاتك منها ترحاً ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول  
الامل فكان قد والسلام (عباد الله) الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر وأمهل  
حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة تصف وقلوب تعرف وأعمال تخالف (قال بعض  
الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفاق الرجل فانظر حنينه إلى أخوانه وشوقه إلى أوطانه وبكائه  
على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كما أن الذباب ينسج مواضع الجروح فيسكنها ويحتمل  
المواضع العقيمة كذلك الأشجار يتبعون المعائب فيذكرونها ويدفنون المحاسن (كتب  
ارسطوطاليس) إلى الاسكندر ان الرعية إذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن  
لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أي شئ تلت به ملكك أنت أشد سروراً به قال قوتي  
على مكانة من أحسن إلى بآ أكثر من احسانه (سئل سولون) أي شئ أصعب على الإنسان قال  
الامسالك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) سئمت الحكيم فأمسك عنه فقبل له في ذلك  
فقال لا أدخل حرباً الغالب فيها أشد من المغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أنعم علي من  
شئت فأنت أميره واحتج إلى من شئت فأنت أسيره واستغن عن شئت فأنت نظيره (قوله تعالى)  
وحرزاً سيئة سيئة مثلها المشهور انه من باب المشاكلة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله  
من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السيئة ينبغي أن تقابل بالعمو والصفح عن فعلها فان  
عدل عن ذلك إلى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة وهذا الكلام لا يتخلو من فحمة  
روحانية (قيل) لذيو جانس الحكيم هل لك بيت تستر يح فيه فقال انما يحتاج إلى البيت  
ليستراح فيه وحينما استرحتم فهو بيتي (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصار

طيباً فقال له أحسنت أنك لما رأيت خطأ التصوير ظاهراً للعين وخطأ الطب يواريه التراب  
تركزت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلاً كولا هيناً فقال يا هذا ان عليك ثوباً من  
نسيج اضر اسنك (كثير عزة من أبيات)

واني وتمياني بعزة بعدما \* تخليت مما بيننا وتخلت  
لسكالمرتجى ظل الغمامة بعدما \* تبوأ منها للمقبل اضمعلت  
أباحث حتى لم يرعه الناس قبلها \* وحات تلا عالم تكن قبل حلت  
وكانت لقطع الوديني وبينها \* كما ندرت نذرا فاوفت وبرت  
فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطفنت يومها النفس ذات  
أسبى بنا أو احسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلوة ان نقلت  
(غيره)

تمت سليمان أن نموت بحبها \* وأهون شئ عندنا ماتمت

(دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجبيري فأشده قصيدة بمدحه بها  
قلما أتها قال له يزيد ما صدمنا عندك أيها الشيخ فقال له أثنى اللؤلؤ فقال له المهدي أتمزأ بجنالي  
فقال يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً أعشى يشد شعرا فضحك المهدي وأجازه  
(قال بعض البلغاء) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر رياض لا تنظر الى من قال وانظر  
الى ما قال (وفي بعض الآثار) ان اسنان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح  
فيقول كيف أصبحتم فيقولون بخير ان تركنا الله الله فينا وينا شدونه ويقولون انما نتاب  
ونعاقب بك (رأيت في بعض التواريخ) قال كان كثير عزة شيعياً وكان خلقاً في أمية يعرفون  
ذلك منه ويلبسون على أنفسهم ميلاً مؤانسته ومحدثه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له  
نشدتك بحق على بن أبي طالب هل رأيت أعشق منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحقك  
أخبرتك نعم بيننا أنا أسير في بعض الفلوات واذا أنا برجل قد نصب حباته فقلت ما أجلسك هنا  
فقال أهلكني وأهلي الجوع فنصبت حباتي لأصيباهم ولنفسى ما يكتسبها يوم ما فقلت رأيت  
ان أقت معك وأصنص صيدا تجعل لي منه جراً قال نعم فينما نحن كذلك أدركت طيبة فخرجنا  
مبتدريين فأمرع اليها فخلها وأطلقها فقلت له ما جعلك على هذا فقال دخلني عليها رقة لشبهها  
بليلى وأنشأ يقول

أيا شبه ليلى لا تراعي فاني \* لك اليوم من وحشية لصديق  
أقول وقد أطلقتهم من وثاقها \* لانت ليلى لوعرفت عمتي  
فهيذا لعيناها وجيدك جيدها \* ولكن عظيم الساق منك رقيب  
ولما أسرع في العدو جعل يقول

اذهي في كلامة الرحمن \* أنت مني في ذممة وأمان  
لا تخافي من أن تهاجى بسوء \* ما تغني الحمام في الاغصان  
ترهيبني والجيد منك الليلى \* والحشا والبقام والعيان  
(جاء رجل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك قال



يارسول الله أو صني قال احفظ لسانك قال يارسول الله أو صني قال احفظ لسانك ويحك هل  
يكب النام على مناخرهم في النار الا حصائد السنتم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا  
بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان أمير المؤمنين كرم الله  
وجبه كان يحتطب ويستقي ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتحن وتحنز (وفيه)  
في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا أبا ذر صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة  
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره  
وأفضل من هذا كله صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرحوبها وجه الله  
عز وجل (لبعضهم)

حيثما كنت لأخلف رحلي \* من رآني فقد رآني ورحلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما نفعنا جسمي عن لقائكم \* الا وقلبي اليكم شيق عمل  
وكيف يقعد مشتاق بجره \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت فما لي غيركم وطير \* وكيف ذلك وما لي عنكم بدل  
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم \* يستأذنون على قلبي فما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلفات تأتلف وموتلفات تختلف قال بعض العارفين هذا والله  
هو الحد الجامع المانع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى  
افلاطون) شخصاً ورث من أبيه ضياعاً باعها وأتلف عنها في مدة قليلة فقال الاراضي تبلى  
الرجال وهذا الفتي تبلى الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهر زورى ان رجلاً انكسرت به  
السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكلها هندسياً على الارض فراه بعض أهل تلك الجزيرة  
فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم منواه وكتب الملك الى سائر ممالك أيم الناس  
اقتنوا ما اذا كسرت في البحر صار حكم (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) بعشرة آلاف درهم  
والتمس منه أن يقبلها فأبى عليه فلج الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا تريد أن تمحو اسمي من  
ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لأفعل ذلك أبداً (أبو بكر الخوارزمي)

مأثقل الدر على من ركبته \* حدثني عنه لسان التجريه

لا تشكر الدر بخير سبيه \* فانه لم يعمد بالهيبه

فانما أخطأ فبك مذهبه \* كالسبل ان يسق مكانا خربه

(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لجامها جميعاً  
ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاض بها جميعاً ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه  
في الظاهر لسهه في الدارين جميعاً انتهى (أبو الطيب المتنبى)

أهم بشئ واليالي كأنما \* تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد

(كشاجم)

يا كامل الادوات منفرد العلاء \* والمكرمات ويا كثير الحساد

مُتَخَصِّصِ الْأَنَامِ إِلَى خِيَالِكَ فَاسْتَعِذْ \* مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبِ وَاحِدٍ

(الخوارزمي)

أَيُّ خَيْرٍ يَرْجُو بِنُورِ الْهَرَمِ فِي الْهَرَمِ \* وَمَا زَالَ قَاتِلًا لِبَنِيهِ  
مَنْ يَعْصِرُ يَفْجَعُ بِمَوْتِ الْأَخْلَا \* وَمَنْ مَاتَ فَالْمُصِيبَةُ فِيهِ

(بشار بن برد)

وَيَوْمَ كَتَبُوا بِالْمَاءِ مَجْرَتَهُ \* وَأَوْقَدَتْ فِيهِ الْجِزْلَ حَتَّى تَضْرَمَا  
رَمِيَتْ بِنَفْسِي فِي أَجْبِجٍ مَمُومَةٍ \* وَبِالْعَبَسِ حَتَّى بَضَّ مَتَخَرَّهَا دَمَا

(كشاجم)

وَسَحَابٌ تَجْرِي فِي الْأَرْضِ ذَيْلِي \* مَطْرَفٌ فَرَّهَ عَلَى الْأَنْقِ زُرَا

بِرَقَّةٍ لِحْمَةٍ وَلَكِنَّ لَهُ رَعًا \* دَبَطَانِي يَكْسُو وَالْمَسَامِعَ وَقَرَا

كَخَلِيٍّ مَنَافِقِ الَّذِي يَهْمُ \* وَوَاهِي كِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًا

(كان عمر الخيامي) مع تجرعه في علوم الحكمة سبب الخلق له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يستل عنه بهذكرة المقدمات البعيدة رايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن المرجح لتعيين جزء من أجزاء القلث للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركه من أي مقولة وطول بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى أن أذن الظاهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج (المارات أم الربيع) بن خيثم ما يلقي الريح من البكاء والسهر قالت له يا بني ما بالك لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا أمه قالت ومن هو حتى نطلب من أهله العفو عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرجوك وعفوا عنك فقال يا أمه هي نفسى فبكت رجمة له (قال ذوالنون المصري) خرجت يوما من وادي كنعان فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول وبد الهيم من الله ما لم يكونوا يحتمسبون ويبيكي فلما قارب مني السواد اذا بامرأة علم اجبة صوف ويدها ركوة فقالت لي من أنت غير فرجة مني فقلت وجل غريب فقالت يا هذا وهل تجتمع الله غربة قال فبكت من قولها فقالت ما الذي أبكك فقلت وقع الدواء على ذاه قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيك قلت برك الله اصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم ذالك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذوالنون فبقيت والله متعجبا من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكون العبد وحر كانه لله خاصة وقال آخر الاخلاص أشد شئ على النفس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الحماسي الاخلاص آخر الاخلاص عن معاملة الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفظ وكها وقال الجنيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزانه من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانه لمة الحلال (وقيل لبشر الحافي) من أين تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا حبة (مر رجل ببعض العارفين)

وهوياً كل بقلا ومخافقال باءبدا لله أرضيت من الدنيا بماذا فقال العارف الأذلك على من  
رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا عوضاً عن الآخرة (مزيدو جانس الحكيم)  
بشرطى بضرب اصافقال انظر والى الص العلية يؤدب لص السر (قال أنوشروان لبزرجهر)  
أى الاشياء خير للمرء فقال عقل يعيش به قال فان لم يكن قال اخوان يشيرون عليه قال فان  
لم يكن قال فقال يتجيب به الى الناس قال فان لم يكن قال فى صامت قال فان لم يكن قال غوت  
جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم الجرجاني)

جمعت فنون العلم أبغى بها الغنى \* فقصر بي عما هوت به القل

فقه ديان لى ان المعالى بأسرها \* فروع وان المال فيها هو الاصل

(قال بعض الحكماء) بائى لم يكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك  
وقال صحائف أعمالك بملدها بأجل أنفعا لك (وقال آخر) اعلموا لا آخر تكلم فى هذه الايام التى  
تسير كأنها تطير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان تواضعك فى شرفك أكثر فلك من  
شرفك (قال بعض الحكماء) من قنع كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا  
(وقال آخر) اذا طلبت العزة فاطلبها بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة (وقال بعض  
الادباء) القناعة عز المعسر والصدقة حرز الموسر (أبو نواس)

لست أدري أطال ليلى أم لا \* كيف يدري بذل الثمن يتقلى

لو تفرغت لاستطال ليلى \* ولرعى النجوم كنت محملا

(ما تقلد عبد الله بن سليمان) وزارة المعتضد بالله كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر  
بمنته ويظهر الشكوى من الدهر

أى دهرنا اسعافنا فى نه وسنا \* واسعفنا فى من نحب ونكرم

فقات له نعم ما لنفهم أعمها \* ودع أمرنا ان المهم المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٨ (لبعضهم)

قدمت كل نبيـل \* ومات كل فقيه

ومات كل شريف \* وفاضل ونبيه

لا يوحى شئتك طريق \* كل الخلائق فيه

مات الجوهري سنة ٢٩٢ - أبو نصر الفارابي سنة ٣٣٩ - الوزير بن العميد سنة ٣٦٦ - صاحب  
ابن عباد سنة ٣٨٧ - ابن سينا سنة ٤٢٨ - السيد المرتضى سنة ٤٣٦ - أخوه السيد الرضى  
سنة ٤٤٦ - أبو العلاء المعري سنة ٤٤٩ - امام الحرمين سنة ٤٧٧ - الشيخ أبو حامد الغزالي  
سنة ٥٠٥ - أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ - تاجار الله الزمخشري سنة ٥٤٧ - محمد الشهرستاني سنة ٥٣٨ -  
الشيخ المقبول سنة ٥٨٧ - الامام الرازى سنة ٦٠٦ - الشيخ عمر بن الفارض سنة ٦٣٦ - الشيخ  
محيى الدين بن عربي سنة ٦٣٨ - ابن الحاجب سنة ٦٤٦ - ابن البيطار سنة ٦٤٦ - البيضاوى  
سنة ٦٩٣ - المحقق الطوسي سنة ٧١٠ - العلامة النيرازى سنة ٦٧٢ - الشيخ عبد الرحمن  
الكاشانى سنة ٧٣٥ - الجاربردى سنة ٦٤٦ - المحقق التفتازانى سنة ٧٧٢ - العلامة الحلى  
سنة ٧٢٦ - هيثم الجرجاني سنة ٦٧٩ - الشاطبي سنة ٨٩٠ - ابن الجوزى سنة ٥٩٧ - أبو البقاء

٦١٦ سنة جلال الدين القزويني سنة ٧٣٩ سنة النواوي سنة ٦٧٦ سنة البدیع الهمداني سنة ٣٩٤ سنة

الجعدى سنة ٦٨٧ سنة الامدى سنة ٦٣١ سنة أبو الطيب المتقي سنة ٣٥٤ سنة (ومن شعره)

أبدا نسترد ما تهب الذئب \* ما فبايت جودها كان بخلا  
فكفت كون فرحة تورث الشغم \* وخسل بغادر الخمر خلا  
فهى معشوقة على القدرلا \* تحفظ عهدا ولا تهم وصلا  
شيم الغايات فيها فلا أد \* رى لذا أنت اسمها الناس أم لا

(قال بعضهم) اذا سدت ان مع معمولها مسد المصدر فتحت والا كسرت وان جازا الامر ان جاز  
الامر ان وقد حكوه و اوجوب الكسر في بدء الصلاة وبعد القول وجامع الكتاب هناد غدغده هي  
انه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد هاسد المصدر فاذا قلت جاء الذى انه قائم مثلا كان  
في تأويل جاء الذى قيامه ثابت وقد حكموا ويجوز الوجهين في \* فاذا انه عبد الفقوا والله اعلم \*  
لا يمكن التأويل بنحو اذا عبودية الفقوا والله اعلم ثابتة به (ورد) في بعض الكتب السماوية  
بجبال من قبل فيه من الخير ما ليس فيه فقرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم)  
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى \* فان طمعت تاقبت والاتسلت

(لبعضهم)

ان القلوب تجارى في موتتها \* فاسأل فوادك عنى فهو يكفيني

لا أسأل الناس عما فى ضمائرهم \* ما فى ضميرى لهم عن ذالتيغيبني

(قيل لاشعب الطماع) قد صرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال  
بلى والله ما سمع أحدا من عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا قال سمعت عكرمة يتحدث عن ابن عباس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلعتان لا يجتمعان الا فى مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت  
أنا الأخرى (التمييز) ربما لا يرفع الابهام ومنه التمييز الذى قالوا انه للتأ كيد كما في قوله تعالى  
ان عدة الشهر وعند الله اثنا عشر شهرا اللهم الا أن يقال التمييز بما يصلح لرفع الابهام وهو  
مرادهم كما قالوه في صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر على الدليل الثانى  
(من درة الغواص) في الحديث اذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره واذا أدبرت  
عنه سلبت محاسن نفسه (القيود) هو الانتقال من علوى سفلى ولهذا يقال لمن أصيب برجله  
مقعد والجلوس هو الانتقال من سفلى الى علوى والعرب تقول للقاتم اقعده وللنائم أو الساجد  
اجلس (القاضى ابن أكرم بالثناء المناثمة) يقولون للعليل هو ملول فيخطون فيه لان المملول هو  
الذى سقى العلال وهو الشرب الثانى وأما المنعول من العلة فهو معسل (من كلام بعض الحكماء)  
من جلس فى صغره حيث يجب جلس فى كبره حيث يكره اذا جاء الصواب ذهب الجواب (قيل  
لعمر بن عبد العزيز) ما كان بدء توبتك فقال أردت ضرب غلامى فقال يا عمر اذ كر ليله صبيحتها  
يوم القيامة (مرزا الفرزدق) بزباد الاعجم وهو ينشد فقال تكلمت بأقلف فقال له زياد ما أعجل  
ما أخبرتك بما أمك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة الغواص) يقال  
لما يضرب بمؤخره ك الزبور والعقرب اسع ولما يقبض باسنته كالكلب والسباع نمش  
ولما يضرب بفيه كالخيسة لاغ (ذكروا) ان من شرط نصب المعول مقارنته لعامله في الوجود

وجامع الكتاب يقول الظاهر ان مراد النخلة ان المتكلم انما يصح له التصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربت به تأديبا فلم يحصل التأديب مثلا لئلا يمنع ان أمثاله واقعة في كلامهم (دخل بعض أصحاب الشبلي عليه) وهو موجود بنفسه فقال له قل لاله الا الله فأنشأ يقول

ان يتنا أنت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

وجهك المأمول مجتنا \* يوم تأتي الناس بالطحج

لا أتاح الله لي فرجا \* يوم أَدعو منك بالقرج

فيل رابعة العديوية) بم ترتجيب أكثر مما ترتجيب فقالت يأسى من جل عملي (من بدأ مع التشبهات) الواقعة من العرب العربا ما حكاه الفرزدق قال لما أنشد عدى بن الرفاع قصيدته التي أولها \* عرف الديار وهما فاعتاها \* كنت حاضر افلما وصل الى قوله

ترجى أغنى كان ابره روقه \* قلت قد وقع ماذا عسى أن يقول وهو اعرابي جاف ورجحه

فلما قال \* قلم أصاب من الدواة مداها \* استحات الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم

وبئس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل وضعه مالمبالغة في ذلك ألا ترى الى قوله

تعالى في تمجيد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولاكم فنع المولى ونعم النصير وقال تعالى

في صفة النار وما أواه جهنم وبئس المصير (في الكشف) في قوله تعالى اني أرى سبع بقرات

سمايانا كهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى ياسات فان قلت هل من فرق بين ايقاع

سمايانا صفة للمميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمايانا قلت

اذا وقعت صفة لبقرات فقد قصدت الى أن تميز السبع بنوع من البقرات وهي السمايانا ممن

لا ينفسهن ولو وصفت به السبع لقصدت الى تميز السبع بنوع البقرات لا بنوع منها ثم رجعت

فوصفت المميز بالجنس بالسمي فان قلت فهل يجوز أن يعطف قوله وأخرى ياسات على سنبلات

خضر فيكون مجرورا للمحل قلت يؤدي الى تدافع وهو ان يعطفها على سنبلات خضر يقتضى أن

تدخل في حكمها فتكون معها ميمز السبع المذكورة ولفظ الاخر يقتضى أن تكون غير

السبع بيانه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وعود بالجر فيصح لانك ميزت السبعة برجال

موصوفين بالقيام والعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت عنده سبعة رجال قيام

وأخرين قعود تدافع ففسد (من الامثال البديعة) من جرى في عنان أمه عثرت رجله بأجله

(صاحب الكشف) يجوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مصدرية

واعترضه الفاضل بن هشام أن ما المصدرية حرف وهنا قد عاد الضمير عليها وهو نص على اسميتها

وقد يذب عن جار الله الزمخشري بأن ضمير فيه يعود الى الظالم المفعول من ظلموا ولا يتخلو من تكلف

(من كلام بعض الاكابر) من علام اعراض الله تعالى عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه مدبنا

ولادنيا (وقال بعضهم) ان أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أتاك (ذكري والذى) طاب

ثرمانه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فانثرت فيه وتركتها كما كان مقبلا عليه مما لا يعنيه بسببها

(صاحب الكشف) شديد الانكار على الصوفية وقد أكثر في الكشف من التشديد عليهم

في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة  
 آل عمران ما صورته واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصدق بيديه مع ذكرها ويطرب ويشرح  
 ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعزته وصعقته  
 الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستمطحة معشنة فسمها الله بجهله ودعارته ثم صفق  
 وطرب ونعروصعق على تصورها وربما رأيت المتى قد ملا ازار ذلك المحب عند صعقته وحقق  
 العامة على حواله قدموا اوردانهم بالدموع لما رقتهم من حاله (قال صاحب الكشف)  
 عند هذا الكلام المحبة ادراك السكالم من حيث انه مؤثر وكلما كان الادراك أتم وأكمل  
 والمدرك أشد كالية مؤثرة كانت المحبة أتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى أن قال ولولا أن تلث  
 حق التأمل وجدت المحبة سارية في سائر الموجودات كلها عليها مدار البدء والابجاد ولولا أن  
 الكلام فيها ههنا على سبيل الاستطراد أزرى بمقامها لاوردت فيها مع ضعف ما يجير الالباب  
 ويميز القشعر عن اللباب هذا وايداع المهجر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء أدب بمن منى  
 بالحرم بعد دخول الحرم نعوذ بالله من الحور بعد الكور وبمثل هذا التشنيع شنع الامام  
 الرازي في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين (العفيف التلمساني) في الاقباس من علم  
 التجومع التوجيه

ومستتر من سنا وجهه \* بشمس لها ذاك الصدغ في  
 كوى القلب منى بلام العذار \* وعرفني انم الام كى  
 كانه عام حول قول ابن القارض وزاد عليه التورية  
 نصبا كسبني الشوق كما \* تنكسب الانعال نصبا لام كى  
 (لبعضهم)

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه  
 ان من يعرف شيئا \* يدعى أكثر منه

(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترشح له واستخفه الطرب قال اسحق بن  
 ابراهيم الموصلي جاهني يوما فانشده لابن الدمينه الاياصبا بمجد متى هجت من نجد الايات  
 الخمسة فقابل وترشح وطرب وتقدم الى عمود هنالك وقال انطج هذا العمود برأسي من حسن  
 هذا الشعر فقلنا له ألا ارفق بنفسك (العباس بن الاحنف من آيات)

وحدثني ياسر عنهم فزدني \* جنونا فزدني من حديثك ياسر  
 هواهم هوى لم يعرف القاب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد

(لبعضهم)

يا ويلتا من موقف ما به \* أخوف من أن يعدل الحاكم  
 من يديع التشبيه وحسن التهليل قول ابن مقيم

اني لاشهد للحمى بفضيلة \* من أجلها أصبحت من عشاقه  
 ما زاره أيام نرجسه فتى \* الا وأجلسه على أحداقه

(الامام الغزالي) من آيات أوردتها في منهاج العابدين

ظفر الطابون واتصل الوصل \* ل. وفاز الاحباب بالاحباب  
 وبقينا مذنبين حيارى \* بين هذا الوصال والاجتناب  
 فاسقنا منك شربة تذهب الغم وتمهدى الى طريق الصواب  
 (لبعض العارفين)

تشاغل قوم بديناهم \* وقوم تخلوا لمولاهم  
 فالزمهم باب رضوانه \* وعن سائر الخلق اغناهم

(كان بعض العارفين) يقول اني اعلم ان ما عملته من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقليل  
 كيف ذلك فقال اني اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني است أقوم بذلك  
 فعلت ان اعمالي غير مقبولة (البدر الذهبي)

ما ابصرت مقلتاى محببا \* كاللوز لما بدا نواره  
 اشتعل الرأس منه شيئا \* واخضرت من بعد ذاعذاره

(قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة ألا ترى ان الجنب  
 ممنوع عن دخول بيته والمحدث يحرم عليه مس كتابه مع ان الجنابة والحديث اثران مباحان  
 فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخبث الشبهات لاجرم انه ايضا مطرود عن ساحة  
 القرب غير مأذون له في دخول الحرم (لمامات الرشيد) دخل الشعراء على الامين ليهنوه  
 بالخلافة ويعزوه بالرشيد وأقول من فتح لهم هذا الباب أعنى الجمع بين التهنئة والتعزية أبو فؤاد  
 فانه دخل على الامين فأنشده

جرت جوارب العدا والنحس \* فالناس في وحشة وفي أفس  
 والعين تسكي والسن ضاحكة \* فحنن في مآتم وفي عرس  
 بضحكها القائم الامين وييسر كفيها وفاة الرشيد بالامس

(من اطراف - ن التعليق) في حال تحت الخنك ما حكاه ابن رشيق قال كنت أجالس محمد بن  
 حبيب وكان كثيرا ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكك فنظر الى ابن حبيب يوما وأشار الى  
 الخال فقهرت انه يصنع فيه شيئا فصنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لي اسمع وأنشدني  
 يقولون لي لم تحت صفحة خدك \* تنزل خال كمان منزله الخلد  
 فقلت رأي حسن الجال فهابه \* فخط خضوعا مثل ما يخضع العبد  
 فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنشدت

حبس هذا الخال كما مناه بين السجد والجيد درقبة وحرذارا  
 رام تقيبه له اختلاسا ولكن \* خاف من سيف لظه فتواري

فقال فضعت في قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون  
 على أصل والتقى لا يكون على أصل مثاله من زرع واجتهد وجمع يدرا ثم يقول أرجو أن يحصل  
 منه مائة قفيز فذلك منه رجاء ومن لا يزرع زرعها ولا يعمل يوما قد ذهب ونام وأغفل سنة فاذا جاء  
 وقت المبادر يقول أرجو أن يحصل لي مائة قفيز فيقال من أين لك هذه الامنية التي لأصل لها  
 فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن يتقبل الله

هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاء منه وأما إذا غفل وترك الطاعات  
وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيدته ثم أخذ يقول أرجو من الله  
الجنة والنجاة من النار ذلك منه أمنية لا حاصل لها مما هارجا وحسن ظن خطأ منه وجهلا  
(قال بعضهم) رأيت أبا ميسرة العابد وقد بدت أضلعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان  
رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين  
فا بكاني والله كلامه وليتظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات  
وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليل ولا نهار أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله  
انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله وأحسن ظنا بيجوده من كل ظان ولكن عملوا ان ذلك بدون الجهد  
والاجتهاد أمنية محضة وغرور بحت فاجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم  
الرجاء الذي هو من أحسن البصاعة (لابن العفيف في الاقتباس من التصريف)

يا سا كذا قلبي المعنى \* وليس فيه سوال الثاني

لاي شئ كسرت قلبي \* وما التقي فيهما كان

قال الصلاح الصفدي هذا المعنى فاسد لان القلب ظرف لاجتماع الساكتين فالسا كان غير  
التلب ولم يكسر أحد الساكتين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك  
لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان مجوسيا وأسلم  
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره يمدح قوما

نربوا بدرجة الطريق قبا بهم \* يتقارعون على قرى الضيفان

ويكادمو قد هم يجود بنفسه \* حب القرى حطبا على النيران

(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة والرفق والاقصار والصلح جزء من سمة  
وعشرين جزءا من النبوة قال القطب الراوندي في شرح الشهاب فان قيل لم جعل أجزاء النبوة  
سنة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل  
عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك  
ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث  
سنين ومن قبل ذلك كان محذوبا بحكام شرعية يحتاج اليها بنكت في القلب ونقر في السمع  
والهام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الاتصال  
الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة تامة  
ولم يوح الي في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكانت اجزاء من اجزاء نبوتى انتهى كلام  
القطب (في الحديث) الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه (من المنهج)  
اما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرقت باطلاع الألوان  
اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية انوار أفلا تائب من خطيئة قبل منيته  
الأعمال لنفسه قبل يوم يؤسه الألوانكم في أيام أمل من ورائه أجل فمن عمل في أيام أمه  
قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله  
فقد خسره عمله وضره أجله أفاعلوا في الرغبة كما تعملون في الرغبة الأواني لم أرك الجنة



نام طالبها ولا كالتار نام هاربها أو انه من لا ينفقه الحق يضرمه الباطل ومن لا يستقيم به  
 الهدى يجربه الضلال الى الردى أو وانكم قد أمرتم بالظن ودلتم على الزاد وان أخوف  
 ما أخاف عليكم اتساع الهوى وطول الامل تزودوا في الدنيا ما تترزون به أنفسكم غدا  
 (قال بعض المحققين) في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن أمه ان المراد  
 والله ورسوله أعلم ان الشقي من كان في النار رأى الشقاء الاعظم ذلك وكل شقا مساو فبالنسبة  
 اليه ليس بشقاء فالمراد يبطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فامه هاربة قال بعض المحققين  
 لا يخفى ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) في شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف  
 نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت للنبات أيضا نفوسا مجردة ويلاحظ بعض  
 تلميحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجماوات (رأى يهودي) الحسن عليه السلام  
 في أبي زى وأحسسه واليهودى في حال ردى واهمال رثه فقال ليس قال بيبكم الدنيا مجن  
 المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالى وهذا حالك فقال رضى الله عنه وارضاه غلظت  
 بأخا اليهود ولورأيت ما وعدنى الله من الثواب وما أعدك من العقاب علمت انك في الجنة وانى  
 في السجن (قال القطب الراوندى) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال  
 بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغرض دينوى  
 من تجارة ونجاح فاطلعه الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن  
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة  
 يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (رأيت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين  
 منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار الصلوات ما يدل بصر يحمله على ان أنوار جميع الكواكب  
 مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردى ما يدل على ذلك فانه قال ان  
 الشمس هي التي تعطي جميع الاجرام ضواؤها ولا تاخذ منها قال المحقق الدواني في شرحه لهذا  
 الكلام هذا يدل على ان أنوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطين  
 الحكماء انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق ولى في دلائل مخالفته كلام تجده في زوايا هذا  
 الكشكول وفي المتنوى للعاروف الرومى ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القطب الراوندى)  
 في شرح الشهاب الاولى ان يقال صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير المجرور  
 بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا يعاد الجار  
 ليكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (وأقول) اذا أردنا ان يكون الكلام في الصورة  
 الاولى أيضا جملة واحدة فانا نقول وآله بالنصب على ان تكون الواو بمعنى مع كما قالوه في نحو  
 مالك وزيد او قد ذكره الكفعمى في حواشى مصباحه (قال الامام) في كتاب الاربعين اختلفوا في  
 أن ضمير النكرة نكرة أو معرفة في مثل قولك جاءنى رجل وضربته فقال بعضهم انه نكرة لان  
 مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب أيضا ان يكون الراجع نكرة اذ التعريف  
 والتسكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء في ضربته ابست  
 شانه شيا ع راجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة لاعلى رجل والذي يحقق ذلك انك تقول  
 جاءنى رجل ثم تقول أكرمى الرجل ولا تعنى بالرجل سوى الجاني ولا خلاف في أن الرجل معرفة

فوجب ان يكون الضمير معرفة أيضا لانه بعنايه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة أعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصله (في الحديث) اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة (في النهج) انه لقبه رضى الله عنه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا اخافنا اننا نعظم به امرنا فقال والله ما ينتفع به امرؤكم وانكم تشقون به على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أفسر المشقة وراها العقاب وأريح الدعاء معها الامان من النار (العاقل) من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده (رأى مالك بن دينار) غرابا يطير مع جماعة فحجب وقال اتفقا وليس امن شكل واحد ثم وقع على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصي (حجة الاسلام أبو حامد محمد الغزالي) هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته وقد صار من يعقد عليه اننا صرتم ورد بغداد فادق فحجب به فضلاء العراق واشتهر بهم اوفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثلثمائة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء أكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وترهد وآثر العزلة واشتغل بالعبادة وأقام يدمشق مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر وأقام بالاسكندرية ثم اتى عصاه بوطنه الاصلى طوس وآثر الطلوة وصنف الكتب المفيدة ونسبته الى غزاة القرية من قرى طوس (حكى) بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا فنظر الى نظار الازدراء وقال لما بلغ بدر السعادة من فلك الارادة وبحثت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركت هوى سعدى وليلى بعزل • وعدت الى محسوب أول منزل

ونادت بي الاشواق مهلا فهذه • منازل من تموى رويدك فانزل

وبعد اعتزله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا رجمانه كرهنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك فبك وما تشعر • ودأؤك منك ولا تنصر

وتحسب أنك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وانت الكتاب المبين الذى • بأحرفه يظهر المضمهر

(ومنه)

اقبل معاذير من يأتيك معذرا • ان بر عندك فيما قال أوغرا

فقد أطاعك من أرضك ظاهره • وقد أجلك من بعضيك مسترا

(ومنه)

أعاذنى على اتعاب نفسي • ورعي في السرى روض السهاد

اذا شام القتي برق المعالى • فاهسون فانت طيب سب الرفاد

(ومنه)

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت • ان السلامة فيها ترك ما فيها

لادار المرء بعد الموت يسكنها \* الا التي كان قبل الموت بانها  
(ومنه)

اغتنم ركعتين زلني الى الله \* اذا كنت فاوغامستريحا  
واذا ما هممت بالقول في البيا \* طل فاجعل مكانه تسبيحا  
(من كلامهم) من كرمت نفسه عامه هانت الدنيا في عينيه (قال ارسطو ولاسكندر) وهو صبي  
اذا وليت الملك فابن نضعتي قال حيث نضعك طاعتك (لله در من قال)

خذ من صديقك ما صفا \* ودع الذي فيه الكدر

فالعه راقص من معا \* تبه الصديق على الغير

(الملاح الصدقي مضمنا)

دب العذار فظن منه لا تفي \* اني أكون عن الغرام معزل

لا كان ذلك فاتي من معشر \* لا يسألون عن السواد المقبل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ايسر بلد باحق بك من بلد خيرا البلاد ما حلك (الاول) من  
ثالثة الاصول تريد ان تجرد مركز الدائرة (ا-ر) فيعلم على محيطها انقطعي (ح و) كيف انفق  
وتصل (و د) وتنصفه على (ه) وتخرج من (ه) عمودا قاطعا للمحيط في الجلبتين على  
(ا-ر) وتنصف (ا-ر) على (ح) فهو المركز والافليكن المركز (ط) وتصل (ط ح د ط ه)  
ثالثا (ط ح د ه) منه متساويا بالاضلاع والنظائر فزاويتا (ط ه ح ط ه د)  
منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا (ا ه و ا ه د) قائمتين (ه ر) فاذن لا مركز غير نقطة  
(ح) وقد تبين منه انه لا يتقاطع وزان على قوائمه وينصف أحدهما الآخر الا ويجوز أحدهما  
بالمركز وبعبارة أخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويعبر بالمركز قال المهر أقول وان فرض  
المركز (ا-ر) غير نقطة (ح) كمنقطة (د) كان الخلف من جهة أخرى وهي انتصاب الخط من  
موضعين هما (ح ر) الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله

خفف السير واتدبا حادي \* انما أنت سائق بنفس وادي

ما ترى العيس بين سوق وشوق \* لربيع الربوع غرني صوادي

لم يبق لها المهامسه جسمها \* غير جلد على عظام بوادي

وتفتت اخفافها فهي تمشي \* من جواها في مثل حجر الرماد

وبراها الوني نخل براها \* خلسها ترعي ثمام الوهاد

شقه الوخدان عدت ذواها \* فامقها الوجد من حقا المهاد

واستبقها واستبقها فهي مما \* تتراعى به الى خسير وادي

عرك الله ان مررت بوادي \* ينبع فالدهنا فبدر وغادي

وساكت النفا فاودان وذا \* ن الى رابض الروي الشماد

وقطعت الحارر عدا الجيا \* ت فبدر مواطن الامجاد

وتدائبت من خلبص نسا \* ن غرا الظهران ملقي البوادي

ووردت الجوم فالقصر فالدك \* نسا طسرا مناهل الورد

وأثبت التثمين فالزاهـ رازا • هر نورا الى ذرى الاطـ واد  
وعبرت الجون واجتزت فاختر • تازديارامشاهـ سد الاوتاد  
وبلغت الخيام فابلق سـ لامي • عن حفاظ عريب ذاك التنادى  
وتلطف واذ كراههم بعض ماني • من غرام ما ان له من نقاد  
يا اخـ لاي هل يعود التـ داني • منكم بالحمى يعود نقادى  
ما امر الفسراق يا جـ يرة الحـى • وأحل التـ لاق بعد انفراد  
كيف يلتذ بالحياة معـ نى • بين احشائه كورى الزناد  
عمره واصلـ طبـ ارة فى اتقاص • وجواه ووجده فى ازدياد  
فى قرى مصر جسمه والاصيحا • ب شـ ما والقلب فى اجياد  
ان تعدد وقفة فوبق الصـ خيرا • ترواح سـ عدت بعد انفرادى  
يارى الله يومنا بالمـ صـ لى • حيث تدعى الى سبيل الرشاد  
وقباب الرـ كـ اب بين العـ لى • من سرا عـ لـ ما زمـ ين غوادى  
وسقى جـ مـ نـا بغيث ملت • ولوليات الخيف صوب عهادى  
من تمنى مالا وحسن مـ آل • فمناقـ مـ نى وأقصى مرادى  
يا أهـ لـ الجـ ازان حكم الدهـ • ريين قضاء حتم ارادى  
فغـ رامى القـ ديم فيكم غـ رامى • وودادى كما عهدتم وودادى  
قد سـ كنتم من القواد سويدا • هومن مقلقى محـ ل السواد  
يا سميرى ررح بمكة روجى • شاديان رغبـ فى اسعادى  
قد راها سـ ولى وطيبى تراها • وسبيل المسيل وردى وزادى  
كان فيها النـ وى ومـ راج قـ دى • ومقامى المذام والقـ عبادى  
نقلتنى عنها الحـ طوظ فـ جـ دت • وارداقـ ولم تدم اورادى  
• آهـ لو يـ سمح الزمان يعود • فـ هـ نى ان تعود الى عبادى  
قسـ مـ بالخطيم والركن والاسـ • تار والمـ روتـ مـ سـ عى العباد  
وظلال الجـ ناب والجـ ر والمـ زاب • والمستـ جـ ر للقـ صاد  
ما شـ مـ التـ شام الا واهدى • لقوادى تـ حـ مـ من سعـ دى  
(ابن النـ لى)

يا مطلبـ لـ يس لى فى غيره أرب • اليك آل التفصى واتهى الطالب  
وما طمعت لمـ رأى أو لمـ سمع • الـ لـ نى الى عـ لـ كـ يقتـ سب  
وما أرانى أهـ لـ لأن نواصلى • حـ سـ عى لـ لـ بانى فيك مـ كـ تـ ب  
لكن يـ ازع شوقى نارة أدبى • فاطلب الوصل لما يـ ضعف الـ ادب  
ولست ابرح فى الحـ الين ذاقلق • نام وشوقى له فى أضـ لى لهـ ب  
ومدمع كلما كـ فكفت أدمعه • صونالذ كركـ بعصينى وينـ كـ ب  
والهـ فـ نفسى لو يـ جدى تلهـ فها • عونوا وراجر بالو يـ فـ عـ الحرب

يمضي الزمان وأشواق مضاعفة \* بالرجال ولا وصل ولا سبب  
يا بارقا بأعلى الرقـمـين بدا \* لقد حكيت ولكن فانتك الشفب

(القبراطي في باد هنج)

بنفسى أفدى باد هنجاموكلا \* باطفا ما ألقاه من ألم الجسوى  
إذا قصت في الحزمه طرائق \* اتانى هواه قبل ان أعرف الهوى

(وله في موسوس)

وموسوس عندا اظهاره لم يزل \* أبدا على الماء الكثير مواظبا  
يستصغر النهر الكبير لذكـنه \* ويظن دجلة ليس تمكنى شاربيا

(العرجي في الوداع)

باتا بانم ليلى حـقـقـي بدا \* صبح يلوح كما الاغز الاشقر  
فلازما عند القراق صبابة \* أخذ الغريم بفضل دين المعسر

(الباخرزي)

قات وقد قشيت عنها كل من \* لاقيته من حاضر او يادى  
انا في فؤادك فارم طرفك نحوه \* ترني فقلت لها واين فوادى

ولكم تبيت القسراق مغالطا \* واحتلت في استثمار غرس وداى  
وطمست منها في لوصال لانها \* تبنى الامور على خلاف مرادى

(الرضي)

باربع ذى الاثل من شرفي كاظمة \* قد عاود القلب من ذكراك اشجانا  
أشم منك نسيم الاست أعرفه \* أظن ليلاي جوت فيسك اردانا

(المتنبي)

بابي من وددته فافترقنا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
وافترقنا حول الفلما التقينا \* وكان تسليمه على وداعا

(لبعضهم في القانوس)

انظر الى القانوس تلق متبعا \* ذرفت على فصد الحبيب دموعه  
أحيا اليه بقلب مضرم \* وتعد من تحت القميص ضلوعه  
(وفي التضمين ما يحكى) ان الحبيب يبصر الشاعر قتل جر وكملة فاخذ بعض الشعراء كنية وعلق  
في رقبته رقعة وأطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة فاذا مكتوب فيها

يا أهل بغداد ان الحبيب يبصر أقي \* بجرأة ألبسته العار في البلد  
أبدي شجاعته بالبدل يجترأ \* على جري وضعيف البطش والجلد

فانشدت أمه من بعدما احتديت \* دم الايلق عند الواحد الصمد  
أقول للندى تأسا وتعزية \* احدي يدي أصابني ولم ترد

كلاهما خائف من بعد صاحبه \* هذا أخي حين أدعوه وذاولدى  
والبيتان الاخيران لاهر من العرب قتل أخوها ابنها \* (النظام)

توهمه طرفي فآلم خده \* فصار مكان الوهم من خده أثر  
وصافه كفي فآلم كفه \* فن صقح كني في أنامله عقر  
ومر يفكرى خاطر الجرحته \* ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا ينال الا بامر من الوهم \* غير  
سقراط الحكيم رجل يعمول نسبة وتناه عليه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك أنت من شرف  
قومك ومنى ابتداء شرف قومي فانا نخر قومي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) - بخط  
كسرى على بزجه رغبته في بيت مظلم وأمر ان يصعد بالديد فيقن اياما على تلك الحالة فارتسل  
اليه من يساله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقال والله أنت في هذه الحالة من  
الضيق ونزالنا عم البال فقال اصطنعت ستة أخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي أبقتنى على  
ما تزون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلمنا تنتفع بهما عند البلوى فقال نعم أما الخلط الاول فالثقة  
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدر كائن وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المتصن وأما  
الرابع فاذا لم أصبر فإذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا  
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرح فبلغ ما قاله كسرى فاطلعه وأعز (قال الفضيل بن  
عباض) الاترون كيف يزوي الله الدنيا عن يحب ويمررها عليهم تارة بالجووع ومررة بالحاجة كما  
تضع الام الشقيقة بولدها تظلمه بالصبر مررة وبالخضض أخرى وانما تريد اصلاحه (لقى المنصور  
سفيان الثوري) فقال له ما يمنعك ان تأتينا يا أبا عبد الله فقال ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث  
يقول ولا تتركوا الى الذين ظلوا وتمسك النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له  
سن حاجتك قال أو تقضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى أتيتك ولا تعطيني شيئا حتى  
أسألك ثم خرج فقال المنصور ألقينا الحب للعلماء فلعلوا الا ما كان من سفيان الثوري (قال  
ارسطو) الغنى في الغربية وطن والفقري في الوطن غربة أخذها الشاعر فقال  
الفقري أو طانه غربة \* والمال في الغربية أو طان

(كان أبو الشعمق الشاعر الظريف) المشهور وقد لزم بيته لا طمار رثته كان يستحي ان يخرج بها  
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسلمه عمارة من سوء حاله أشر يا أبا الشعمق فقد روى ان  
العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كوتن بزنا يوم  
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المال لأعداني بعد موتي خير من ان احتاج  
لا صدقاتي في حياتي عدواذا القيلك سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه ملك اذا احتاج اليك  
عدوك أحب بقاءك واذا استعنى عنك صديقك هان عليه لقاؤك كل الدنيا فضول الا خمسة خير  
تسيغه وما تروى به وتوب تستر به وبيت تسكنه وعلم تستعمله (لبعضهم)

كم من قوى قوى في قلبه \* مهذب الرأى عنه الرزق منحرف  
وكم ضعيف ضعيف في قلبه \* كانه من خليج البحر يغترف  
هذا دليل على ان الالهة \* في الخلق مرخني ليس ينكشف

(لبعضهم)

قلت للمعجب لما \* قال من لي لا يراجع يا قريب العهد بالخروج لئلا توضع

(قال)

(قال المحقق الطوسي) في التجربة في برهان تنهاى الابعاد ولحفظ النسبة بين ضلعي المثلث وما  
استعمل عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام ثم  
عرض آخر ايمان هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتنهاى الابعاد من جميع الجهات أو في  
جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جاز مجوزا استطوانة غير متناهية لم يتم انتهى  
كلامه ولجامع الكتاب فيه نظر فانه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتنهاى  
في جهة واحدة أيضا والعجب ان جميع الشارحين والمحسين غفلوا عنه وتقريره انه لو فرض  
استطوانة غير متناهية مثلا لفرضنا خطأ ذاهبا في طولها الى غير النهاية وآخر في عرضها عموما  
عليه ولا شك ان لها منسبة الى ما استعمل عليه أعني الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية  
في الفرض المذكور لان مر به يساوى مر بهما بشكل العروس وهذه النسبة محفوظة مهما  
امتد الخط الطولي والثالث متناه لا تنحصره بين حاصر من فالقول أولى بالتمهاى فافهم وحينئذ  
فنقول هذه الصورة داخله في كلام المصنف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانفراج بقدر  
الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية بجميع الصور داخله في كلام المصنف وعبارته  
في نهاية السداد والله ولي التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكناس)  
اريقنا كف على قدح \* كانه الام ترضع الولدا  
أوعابد من بنى الجوس اذا \* توهم الكاس شعله سجدا

(أول ما يتنبه) العبد للعبادة وبسبب مقتض من سنة الغفلة وتوق نفسه الى الانخراط في سلك  
السعداء يكون بحظر سماوية وجذبة الهية وتحريك رباني وتوفيق سبحانه وهو المعنى بقوله أن  
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب الشرع صلى الله عليه  
وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح فقبل يارسل الله هل لذلك علامة يعرف  
بها فقال التجاني عن دار الغرور والاناية الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله (روى في  
الخلاصة) عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذنبا ضاربان في غم غاب  
عنها عاؤها باضري دين المسلم من حب الرئاسة (من كلام بعض الواعظين) ان ابليس انما يستكدر  
بمجاهدات العابدين ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراهم يرفلون في خلع كانت عليه  
ويتخفرون بأندية كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه غيره على  
الولاية وحسرة على أبواب الرعاية (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العظام مع اللحاح في  
الدعاء موجبا اليأس فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما يختاره أنت لنفسك وفي الوقت  
الذي يريد لاني الوقت الذي تريده (ومن كلامه) لا تمهدهمك الى غيره فالكريم المطلق لا تخطاه  
الأمال من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الاعند رفعة فحق اثبت  
لنفسك تواضعا فانت من المتكبرين متى آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك  
فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه فصبيبتك بهدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك  
بوجود الأذى منهم اراد ان يربحك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء ليس المتواضع الذي اذا  
تواضع رأى انه فوق ما صنع ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع اذا أردت  
ورود المواهب عليك فصحيح الفقر اليه انما الصدقات للقراء (سئل جعفر الصادق) بن محمد رضى

الله عنه عن قوله تعالى أولم نعمركم ما يذكركم فيه من تذكرة فقال هو توحيج لابن ثمانى عشرة سنة  
 (من مناجاة) الحق لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رأيت القمر مقبلا فقل مرحبا  
 بشعار الصالحين واذا رأيت القمى مقبلا فقل ذنب بعثت عقوبته لا تنظر في عبادتك الى غناه  
 عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلعها منك بل نظر الى حاجتك اليها وكالكم فانظر الى ما نظره لك  
 واجتهد في تحصيله بالاعتماد على غناه فان لم تراع ذلك غيرت المقام وافدت النظام (من كلام  
 بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد  
 بذلك ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 وفي كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

\* لا ريب ان اللذة العقلية اتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى  
 بالاعمال الحميدة والاخلاق الحميدة ولذات مناجاته السعيدة من أفضل السكالات وأعظم اللذات  
 فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزاء فان الدال على الهدى فضلا عن  
 الموفق والمحدث على فعله أولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة وجوده وسعة رحمته اقتضت الا حرم  
 معا قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فانظر كيف أفاد احسانه احسانا وسما جزاء  
 واقتضى حق العجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم  
 الله وجهه المرفوع عن المصرل عن المقرقة طيبة الجاهل تعدل صلته العاقل اتقوا من تبغضه قلوبكم  
 (قال بعض الصالحين) لولا انى اكره ان يعصى الله لتمنت أن لا يبقى في هذا المصر أحد الا وقع في  
 واعتابى وأى شئ أهدأ من حسنة يجدها الرجل في صحبته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلم بها المؤمن  
 لا ينقله كثرة المصائب وتواتر المكاره عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التي يؤخذ فرخها  
 من وكرا وتعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما  
 عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أنس بالله استوحش من الناس (قال الرشيد) لابن  
 السماك عظمى فقال احذر ان تقدم على حنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع  
 قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يبك العاقل فيما يلقى من عمره الا على فوت ما مضى منه في غير  
 طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما يلقى من عمره بمثل  
 ما مضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية الحساسية والدنائة ونهاية الجهول  
 والغبابة ينهك على ذلك انها اذا همت بعصية أو ابتعثت شهوة فلو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم  
 برسوله وجميع أنبيائه ثم بكتبه والسلف الصالح من عبادته وعرضت عليها الموت والقبر والقيامة  
 والجنة والنار لا تكاد تعطى القيساد ولا تترك الشهوة ثم ان منعتها رغبة ساكنت وذلت ولانت  
 بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر  
 الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك ان  
 الستة اذا نقصنا منها أربعة بقي اثنان أقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين  
 فالداخلتان في جهة واحدة لثان قائمتين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطبه  
 هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع ه) كقائمتين والحادثة على (ر ح) كاربعة قوائم ومجموع  
 (ر ا) كقائمتين وكذا مجموع (ع ا) انتهى \* من شرح الهياكل للمحقق الدواني البصرقوة



مرتبة في الروح المصوب في العصبين الموقنين المتلاقيين او المتقاطعين المقتربين بعده الى  
العنبيين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صورها في الرطوبتين الجلديتين وثاني صورة  
واحدة الى المتقى وذلك النادى ضرورى والاروى الشئ الواحد شين لانطباع صورته منه  
في كل من الجلديتين كذا قالوا واول قول هذا منقوض بالاسماعه انتهى كلامه (من كلام بعض  
الحكماء) كل شئ يحتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب (قيل لابي ذر) وقد رمدت عيناه  
هلاد او يهما فقال اني عنهما المشغول فقيل له هلا سألت الله ان يعافيهما فقال أسأله فيما هو  
اهم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فرآه في النوم شاحب اللون ويده مقولة الى عنقه  
فقال له ما حالك فانشد

تولى زمان لعيناه • وهذا زمان بنا يلعب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاعقة المهلكة ومثل من يغتاب من الناس مثل من نصب مخنبيقارى  
به حسنه شرقا وغربا وعن الحسن انه قيل له يا ابا سعيد ان فلانا اعتابك فبعثه بطبق فيه  
رطب وقال بلغنى انك اهديت الى حسنه انك فاردت ان اكاثك وذكرت الغيبة عند عبد الله  
ابن المبارك فقال لو كنت مغتابا لا اغتبت اى لانها احق بحسناتى (البهازيه)

من اليوم تعاملنا • ونطوى ما جرى منا

فلا كان ولا صار • ولا قائم ولا قلنا

وان كان ولا يد • من العتيق فبالحسن

فقد قيل لنا عنكم • كما قيل انكم عنا

كنى ما كان من هجر • فقد ذقم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا

• (السرى الرفاه)

وصاحب يقدح لى • نار السرور بالقدح

في روضة قد لبست • من لؤلؤ العطل مسج

والجوفى بمسك • طرازه قوم قزح

يكي بلا حزن كما • بضلك من غير فرح

(في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف  
فكفوا عن المعاصى (وروى محمد بن يعقوب) باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العباده فاعانها واوحبها بقلبه وباشرها  
بجسده وتضرع لها فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا على يسر او عسر (القاضى الارجاني)

تتمعقا يا مقلتي ينظرة • فاوردت ما قلبي أشر الموارد

أعني كفا عن فؤادى فانه • من البغي سعى اثنين في قتل واحد

(من الاقباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدر فيه مضند • ومن ذار اى في العذب درامضدا

رايت بجنديه يياض او حرة • فقلت لى البشرى اجتماعا ولدا

(قيل لبعض العارفين) كيف طالت فقال أجد ما لا اشتهى واشتهى ما لا أجد (قال ابن مسعود)

لا يكون أحدكم جيفة ليله قطر بنهاره (شهاب الدين أحمد الامشاطي)

وقالت اللوا حظ بهدهجر \* حبا كراما وانعم بالزار

وظل نهاره يرمى بقلبي \* سهام من جنسون كالشمار

وعند النوم قلت لمقلتيه \* وحكم النوم في الاجفان سار

تبارك من توقا كم بلييل \* وبه لم ماجرحتم بالنهار

(من التوجيه) في العروض قول نصر الله الفقيه حسن وهو حسن

وبقلبي من الجفاه مديد \* وبسبب وافر وطويل

لم أكن عالم بالذالك الى أن \* قطع القلب بالقراق الخليل

(ولابن بشار مثله)

وبى عروضى سريع الجفنا \* وجدى به مثل جفاه طويل

قلت له قطعت قلبي أمي \* فقال لي التقطع داب الخليل

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حلاوة دنياك مسهومة \* فمات كل الشهيد الابسم

فكن موسرا شئت أو معسرا \* فمات قطع الدهر الابهيم

اذاتم أمر يدا تقصسه \* توقع زوالا اذا قيل تم

(ومنه)

اذا النائمات بلغن المدى \* وكادت لهسن تذوب المهج

وحمل البلاء وقل العزا \* فعند التناهي يكون الفرج

(ومنه)

هون الامر نعت في راحة \* قلما هو تنسه الابهيمون

ليس أمر المره مهلاكه \* انما الامر سهول وحزون

تطلب الراحة في دار العنا \* خاب من يطلب شيئا لا يكون

(ومنه)

أصم عن الكلم المحفظات \* واحلم والحلم بي أشبه

واني لا ترك جـسـل المقال \* لتسلا أجا بـمـأ كره

اذا ما اجتررت سقاء السقمه \* على قاني اذن أسفه

ولا تغسـسـر بر واء الرجال \* وان زخر فوالك أو موهوا

فكم من فقي يعجب الناظرين \* له السن وله أوجه

ينام اذا حضر المكرمات \* وعند الدنامة يستبه

(ومنه)

يمثل ذواللب في نفسه \* مصائبه قبل أن تنزلا

فان نزلت بفتنة لم ترعه \* لما كان في نفسه منلا

رأى الامر يقضى الى آخر \* فصبر اخوه أولا  
وذو الجاهل بأمن أيامه \* وينسى مصارع من قد خلا  
فان بدته تصروف الزمان \* يبعث مصائبه أعولا  
ولو قدم الحزم في نفسه \* لعلمه الصبر عند البلا

(ومنه)

الام تجبر اذبال التصابي \* وشيئك قد نضى برد الشباب  
بلال الشيب في فوديك نادى \* بأعلى الصوت جى على الذهب

(ومنه)

كذ كذ العبدان احسبت ان تصبح حرا  
واقطع الآمال عن ما \* لبني آدم طرا \*  
لاتقبل ذامكسب يز \* رى فقصد الناس أزرى  
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى التام قدرا

(قال بعض العارفين) ان خبرات الدنيا والاخرة تجتمع تحت كلمة واحدة وهي التقوى انظر  
الى ما فى القرآن الكريم من ذكرها فكلم علق عليهما من خير ووعده عليهما من ثواب وأضاف اليها  
من سعادة دنيوية وكرامة أخروية ولنسذ كرلث من خصالها وآثارها الواردة فيها اثنتى عشرة  
خصله (الاولى) المدحة والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية)  
الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر  
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى  
بأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب  
قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين  
(الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال  
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا  
يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم  
نجى الذين اتقوا (الثانية عشر) الخلود فى الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة  
الدارين منطوية فيما ومندرجة تحتها وهي كثر عظيم وغنى جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال  
رجل لابراهيم) بن أدهم أريد ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها منك وان  
كنت فقيرا لم أقبلها قال انى غنى قال كم تلك قال ألفى درهم قال أليس لك أن تكون أربعة  
آلاف قال نعم قال اذهب فاست بغنى ودراهمك لأقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان للدنيا مثالا  
الاقول كثير

اسئنى بنا واحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقولة ان تقلت

(قال بعض العارفين) شيخه أوصى بوصية جامعة فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين  
للاولين والاخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا

الله ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل أحد ورحمته ووراثته به أجل من كل رافة ورحمة  
فلو كان في الدنيا خصلة هي أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر واعرف في العبودية من  
هذه الخصلة لكانت هي الاولى بالذكر والاخرى بأن يوصى بها عباده فلما اقتصر عليها علم انها  
جعت لكل نصيح وارشاد ووقية وسداد وخير وارفاد (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا انفسهم  
تصف كما وصفها اليونان

إذا احتج الدنيا ليبت تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق  
(وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب للثلاث القنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى  
ومن قل سعيه استراح (للمعظم)

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها \* هو انابها كانت على الناس أهونا  
فنفسك أكرمها وان ضاق مسكن \* عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا  
ويا لك والسكنى بدار مذلة \* تعد مسيا بعد ما كنت محسنا

(آخر)

شخص القنى عن منزل الضيم واجب \* وان كان فيه أهله والاقارب  
وللعرا أهل ان نأى عنه أهله \* وجانب عزان نأى عنه جانب  
ومن يرض دار الضيم دار النفسه \* فذلك في دعوى التوكل كاذب

(آخر)

إذا اطعمتلك أكف اللثام \* كفتك القناعة شبعاً ووريا  
فكن رجلاً رجلاً في الثرى \* وهامة همته في الثريا  
أياب نفسك عن باخل \* تراه بما في يديه أيابا  
فان اراقسة ماء الحيا \* قدون اراقسة ماء الهيا

(غيره)

بلاد الله واسعة فضاء \* ورزق الله في الدنيا فسحج  
فقل للقاعد بن على هوان \* اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

(غيره)

ولا يقسم على ضيم يراد به \* الا الاذلان غير الحى والوند  
هذا على الحسب مربوط برمته \* وذابشج فلارنى له أحد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شكرك في مال تأنه فاحذر ان يكفر نعمته في مال أتته (ومن  
كلامهم) اجعل كالك عالمات تحتك اليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو ظلمته خفيت  
بظلمك اياه عدونه وانظر ظلمك خفي بظلامته اياك عدوانك فان نابتك نامة تضطرك الى أحدهما  
فكن من ظلمك أو نطق منك بن ظلمته (ومن كلامهم) حلك عن دونك - اترعلك عمب الذل ان  
هو فوقك (احضر بعض الحكماء) فجعل أخوه يكي بافراط فقال المتهضر دون هذا يا أخى فمن  
قليل ترى ضاحكاً في مجلس اذ كرفيه (قال جالينوس) غرض من الطعام ان آكل لاحبا  
وغرض غيرى ان يحيا ليا كل (نظر - كيم) الى رجل يغسل يده فقال أقمها فانها ربحانة وجهك

(من كلام بعض الحكماء) لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء القفر والمرض والموت وانهمه عن  
 لوتاب (قبل الحكيم) من أبعاد الناس سفر اقال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (لما كان  
 التجانس) والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة كان وفورا لعقل وظهورا للفضل  
 يقتضى من حال صاحبه قلبه اخوانه لانه يروم مثله ويطلب شكله وأمثاله من ذوى العقل والفضل  
 أقل من اضداده من ذوى الحق والجهل لان الخيار في كل جنس هو الاقل فهذا هو السبب في قلبه  
 اخوان أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من التهج) رحم الله امرأته مع حكما  
 فوعى ودعى الى رشاد فدنا وأخذ بحجزة هاد فبصيا واقرب به وخاف ذنبه قدم خالصا  
 وعمل صالحا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأحرز عرضا كابر هواه  
 وكذب مناه وجعل الصبر مطية شجانه والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة القراء ولزم  
 الحجية البيضاء واعتم المهل وبأدرا الاجل وترقى من العمل انتهى (الاصناف التي نصفه  
 بها) جبل وعلا انما هي على قدر عقولنا الفاصرة وأوهامنا الحاصرة ويجرى عادتنا من  
 وصف من نجدد بها وعندنا وفي معتقدنا كمال أعنى أشرف طرفي النقبض لينا والى هذا النمط  
 أشار الباقر محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا لبعض أصحابه وهل سمي عالمنا قذرا الا لانه وهب  
 العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ميز تقوه بأوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق منه نوع  
 مثلكم مردود اليكم والعمل النحل الصغار تسوهم ان الله تعالى زياتين كاله افانم تصوران  
 عدمه ما نقص ان لا يكون ان له وعلى هذا الكلام عبقة تبوية تعطر مشام أرواح أبواب القلوب  
 كالا يحنى واليه ينعطف قول بعض العارفين في أرجوزة له

الحمد لله بقدر الله \* لا قدر وسع العبد ذى التناهي

والحمد لله الذي من أنكره \* فانما أنكر ما تصور

والحاصل ان جميع محامدنا له جل ثناؤه وعظمت آلاؤه اذ انظر اليها بعين البصيرة والاعتبار  
 كانت منتظمة مع آثاره بل ذلك الراعي الذي مر به موسى عليه السلام في سلك ومنخرطة مع  
 الماء الذي أهداه ذلك الاعرابي الى الخليفة في عقد فسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة  
 بوجوده وامتنانه وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم (أبو الفتح البستي)

اذا أبصرت في لفظي قصورا \* وحفظي والبلاغة والبيان

فلا تنجمل الى لوى فرقصي \* على مقصد اريقاع الزمان

(اذا أردت ان تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وأعلم  
 المرئي ثم على الافق الشرقي والغربي وأعلمه واعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي  
 فهو الدائر الماضي من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه  
 وأعلمت المرئي ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشرقي وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر  
 الماضي من الليل والباقي منه (مثل بعض البلاغ) ما أحسن الكلام فقال الذي يسرع لفظه  
 الى اذنك كما يسرع معناه الى قلبك انتهى. (من الديوان المنسوب الى علي كرم الله وجهه)

من لم يكن عنصره طيبا \* لم يخرج الطيب من فيه

كل امرئ يشبه فعله \* وينضح الكوز بما فيه

(البيتي)

قلت لطف الطبع لما توفى • ولم يطع أمرى ولا زجرى  
 مالك لا تجرى وانت الذى • تحوى مدى العلماء اذ تجرى  
 فقال لى دعنى ولا تؤذنى • الى • حتى أجرى بلا أجر

(كان قنوت أفلاطون) الالهى هذه الكلمات يا علة العلل يا قديم الازل يا منشى مبادئ الحركات  
 الاول يا من اذ اشاء فعل احفظ على صحى النفسانية مادمت فى عالم الطبيعة • (وكان دعاء  
 فيثاغورث) يا واهب الحياة أنقذنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج  
 لانها يهتله كذا وجدت فى كتاب صحيح معقد عليه (اذا أردت أن تعرف عدد الساعات المستوية)  
 الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءاً من الدائرة ساعة ولكل جزء مما  
 دون الخمسة عشر أربع دقائق فالجمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل  
 والنهار (اللهم) انى أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تهرب بالجلال  
 والكبرياء واشتهر بالتجبر فى قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء فى فقر دجده يا من انقادت  
 الامور بأزمته اطوعا لاهره يا من قامت السموات والارض بحجبت له دعوته يا من زين  
 السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادي تطلقه يا من انار القمر المنير فى سواد الليل المظلم باطفه  
 يا من انار الشمس المنيرة وجعلها معاشا خلقه وجعلها مفرقة بين الليل والنهار اعظمته يا من  
 استوجب الشكر بنشر محائب نعمه أسألك بمعاقدة العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من  
 كتابك وبكل اسم هولك سميت به نفسك واستأثرت به فى علم الغيب عندك وبكل اسم هولك  
 أنزنته فى كتابك أو أثبتته فى قلوب الصائقين الخافين حول عرشك فتراجعت القلوب الى  
 الصدور عن البيان بالخالص الوجدانية وتحقق الفردانية مقررة لك بالعبودية وأنت أنت  
 الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت واسألك بالاسماء التى تجلبت بها لك كليم موسى على الجبل  
 العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدة لعظمةتك وجلالك  
 وهيبتك وخوفان سطوتك راهبة منك فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت واسألك  
 بالاسم الذى فنقت به رتق عظيم جفون العيون للناظر من الذى به تدبرت حركاتك  
 وشواهد حجج أنبيائك به رفونك بنظر القلوب وأنت فى غوامض مسرات سواد القلوب  
 أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلى على محمد وآل محمد وان تصرف عنى وأهل خزانتي وجميع  
 المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعادات والاعراض والامراض والخطايا والذنوب  
 والشك والشرك والكفر والمنافق والشقاق والضلالة والجهل والمقت والغضب والعسر  
 والضيق وفساد الضمير وحلول النقصمة وشهامة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء  
 لطيف لما تشاء انتهى (قال بعضهم) اسئلى يقين من تشخيص مقدار ما تبصره ولا تقدر على  
 تشخيص حجمه الذى هو عليه فى نفس الامر وليس البصر ما مونا على ذلك ولا مونا فابصده لان  
 المرئى كلما ازداد قربا ازداد عظمه فى الحس وكما بعد ازاذا صغرا أو ما حاله توسطه فى القرب  
 والبعد فلسنا على يقين من أن حجمه فى الواقع هو حجمه المرئى فيها على أننا نحدس ان الهواء  
 المتوسط بيننا وبين المبصر موجب لرؤية حجمه أعظم فلهذا لو تحقق الخلاء لكان يرى أصغرا انتهى

(في اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تنقف على رأس  
البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب وتأخذ شخص قصبية يساوي طولها عاقبه  
ويعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ناصبا للقصبية الى أن ترى رأسها من ثقب في العضادة  
فهناك يجرى الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبية فاشعل في  
رأسها سراجا واعمل ما قلناه ليللا ولو وزن الارض طرق عديدة أشهرها ما أورده صاحب النهاية  
وعسانا نذكره في هذا الجلد من الكشكول (للمعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

أخى خل حيزدى باطل \* وكن والحقاتق في حيز  
فانحن الاخطوط وقعن \* على نقطة وقع مسـتـوفز  
ينافس هذا لهذا على \* أقل من التكلم الموحز  
يحيط السموات أولى بنا \* فهاذا التزاحم في المركز

(صرح كثير) من محقق أئمة المعاني أن النبي انما يتوجه الى القيد اذا صح كون القيد قيدا  
في الاثبات اما اذا افلافاذات زيد لا يجب المال محبة للقفر مثل مال يكن النبي متوجها الى  
القيد كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم يبلغ في اختصار لفظه تقريرا  
لتعاطيه بترك المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب أنيس العقلاء) كان من عادة  
ملوك الفرس أنه اذا غضب أحدهم على عالم حبسه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة  
الجاهل عبرة العاقل (روى عطاء عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له حمار فقار يارب  
لو كان لك حمار لعلمت به مع حماري فهمت به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه انما  
أثيب كل انسان على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما الزهد قال هو أن لا تطلب المقود حتى  
تفقد الموجد (يوم العدل) أشد على الظالم من يوم الظالم على المظلوم القرابية أخرج الى المودة  
من المودة الى القرابية في نقل الاحوال نعلم جواهر الرجال (روى محمد بن علي) الباقر عن أبيه  
عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض امانان من  
عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع أحدهما فدونكم الاخر فتمت كوايه اما الامان الذي رفع فهو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان  
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا  
من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط (لبعضهم)

ولدتك أمك يا ابن آدم يا كيا \* والناس حولك يضضكون سرورا

فاجهد لنفسك أن تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكا سرورا

(قالت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال هلادعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت  
عملك فقال لها ويحك لقد كنت في النعماء سبعين سنة فهلمني نصبر على الضراء مثلها فقبلت يسيرا  
أن عوفى (مكتوب في التوراة) ياموسى من أحبني لم ينسني ومن رجاه عرفني ألح في مسئلتى (من  
النهج) أيها الناس انما الدين ادر يحجازوا لاخرة دار قرار فخذوا من همركم بقرصكم ولا تمسكوا  
أسناتكم عند من يهلم أسراركم وأخر جوامع الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدا انكم فقها  
خبرتم وانفردوا خالقتم (قال بعض العارفين) قد قطعت اليد وهي أعز جوارحك في الدنيا ربع

ديثار فلا يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا النحو من الشدة (ما قيل في أدب النفس)  
قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهيمنة وأخلاق مرسله لا يستغنى بمحمودها عن  
التأديب ولا يكتفى بالمرضى منها عن التهذيب لان محمودها ضد ادمها مقابلة بمعداها هوى مطاع  
ونهوة غالبية وان أعقل تأديبها تقويها الى العقل أو توقلا على أن يتقاد الى الاحسن بالطبع  
أعدمه التفويض درك المجتهدين وأعقبه التوكل بدم الخالصين فصار من الادب عاطلا وفي سورة  
الجهل داخل (قال بعض الحكماء) الادب أحد المنصين (وقال) الفضل بالعقل والادب  
لا بالامس والتسب لان من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن  
الادب يستترجم النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (قال اعرابي) لابنه  
يا بني الادب دعامة أيد الله بها الابواب وحلية زين الله بها عواطل الاحساب والعاقلة لا يستغنى  
وان صحت غير رزته عن الادب المخرج زهرته كما لا تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء  
المخرج حمرتها (في الحديث) اذا آتى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه  
من واجب الحق وصافي الاخاء والانهي المودة الحقا (زيد عدددا) اذا ضوعف وزيد على  
الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد  
على الحاصل ثلاث بلغ خمسة وتسعين فبالجبر فرضناه شيا وعلمنا ما قاله السائل فانه انتهى العمل  
الى أربعة وعشرين شيا وثلاثة وعشرين عددا يعدل خمسة وتسعين أسقطنا المشتركين في أربعة  
وعشرون شيا معادلا لثين وسبعين وهي الاولى من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشياء  
خرج ثلاثة وهو المجهول وبالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة وقسمنا الباقي على  
أربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة  
واحدا ونقصنا الباقي وبالخطاين الفرض الاول اثنان الخط الاول أربعة وعشرون ناقصة  
الفرض الثاني خمسة الخطا الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ  
الثاني مائة وعشرون والخطاين محتملان فقسما مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة عشر على  
مجموع الخطاين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (اقطري بن الفجاءة)

أقول لها وقد حاجت وماجت • من الاعداء ويحك لا تراعي  
فانك لو سألت بقاء يوم • على الاجل الذي للسان تطاعي  
فصبرا في سبيل الموت صبيرا • فحائل الخلود بمسقطاع  
سبيل الموت غاية كل سعي • وداعيه لاهل الارض داعي  
ومن لا يفتبط بهم - رم وبسام • وتسلمه المتون الى انقطاع  
ومال المرء خير في حياة • اذا ما ععد من سقط المتاع

(في الفقه) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما تلف المال وأضر البدن (قوله  
تعالى) ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها قال في الكشف  
عن ابن عباس الصغيرة التيسر والكبيرة القهقهة وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا  
والله من الصغار قبل الكبار (قال بعض الحكماء) لاسرف في الخير كما لا خير في السرف (روى  
قيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر أصابته دهشة ورعدة فقال له



النبي صلى الله عليه وسلم هو ن عليك فاعلمنا ان ابن امرأة كانت تأكل القديد وانما قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ذلك حبه الموات الكبر وقطع الذراع العجاب وكسر الاشر النفس وتذليل  
 لسطرة الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجده على  
 صبر قد أثر في جنبه فسكاه في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله مهلا يا عمر أتظنها كسروية تريد  
 صلى الله عليه وسلم انها نبوة لأمك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة ولم يقب مسح  
 ابليس على وجهه وقال يابى وجهه لا يفلح (في بعض التفاسير) في قوله تعالى وبدا لهم من الله  
 ما لم يكونوا يحتسبون انها أعمال كانوا يرونها حسنة فبدت لهم يوم القيامة سيئات (تجالس  
 انسان) من أهل القلوب فتذاكر واتحد ناساعة ويكافلما عزما على الافتراق قال أحدهما  
 للآخر اني لا رجوان لانكون جلسنا مجلسا أعظم بركة من هذا المجلس فقال الآخر لكتفى  
 أخاف أن لا يكون جلسنا مجلسا أضرع علينا منه قال ولم قال قصدت الى أحسن حديثك فحدثني  
 به وقد مدت أنا الى أحسن حديثي فحدثتك به فقد ترفت لي وتزيت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم  
 (قال لقمان لابنه) يا بني اجعل خطيبك بين عينيك الى أن تموت وأما حسنة لك قاله عنها فانه  
 قد أحصاها من لا ينساها (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب  
 بنفس وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم أكل  
 صلوات الله عليه وآله منها وقال أكل كلأ يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا عند  
 الله ترز جناح بعوضة ماسق منها كافر أشربة ماء (مخلص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء)  
 القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى وهي حالة الموت  
 واليهما الاشارة بقول صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه  
 القيامة يكون الانسان وحده وعند ما يقال له لقد جئتكمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وأما في  
 القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق فلا يكون وحده وأحوال القيامة الصغرى تحاكي  
 وتمثل أحوال اقامة الكبرى الا أن أحوال الصغرى تختلف وحده وأحوال الكبرى تهم  
 الخلائق أجمعين وقد تعلم أنك أرضي مخلوق من التراب وحطك الخالص من التراب بذلك خاصة  
 وأما بدنك فليس حطك والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذي هو أرضك فان  
 انهدمت بالموت أو كان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالا ولما كانت عظامك جبال أرضك  
 ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك وسمعك وبصرك وسائر حواسك نجوم سمائك ومفيض  
 العرق من بدنك ببحر أرضك فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال نسفا واذا أظلم قلبك عند الموت  
 فقد كورت الشمس تكويرا واذا بطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكدرت النجوم فاذا  
 انشقق دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينك فقد  
 فجرت البحار تغيرا فاذا التفت احدى ساقيك بالآخرى وهما مطيتاك فقد عطلت العشار  
 تعطيلها فاذا فارقت الروح الجسد فقد اقلت الارض ما فيها وتختل واعلم ان أحوال القيامة  
 الكبرى أعظم بكثير من أحوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لأحوال تلك فاذا قامت  
 عليك هذه يموتك فقد جرى عليك ما كانه جرى على كل الخلق فهي ان ذبح لالقيامة الكبرى فان  
 حواسك اذا عطلت فكأنما الكواكب قد انتثرت اذا الاعشى يستوى عنده الليل والنهار ومن

انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه اذ من لارأس له لاسما له ونسبة لقيامة الصغرى الى  
 القيامة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم  
 الى الولادة الكبرى وهي الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة سعة عالم الآخرة الذي  
 يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الرحم بل اوسع بما لا يحصى انتهى  
 (على بن الجهم مدح المتوكل)

عيون المهابين الرصافة والجسر • جبلن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
 أعدن لي الشوق القديم ولم أكن • سلوت ولكن زدن جرا على جبر  
 سلن وأسفن القلوب كأنما • تشك باطراف المنقمة السمير  
 خليلي ما أحلى الهوى وامره • واعرفني بالحلومنه وبالمر  
 كني بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا • لو أن الهوى مما ينهني بالزجر  
 بما يننم من حرمة هل علمتما • أرق من الشكوى وأقسى من الهجر  
 واقض من عين الحب لسره • ولا سيما ان اطلقت عبرة تجرى  
 ولم أنس للاشياء لأنسى قولها • بل امرتها ما أروع الحب بالحسر  
 فقالت لها الأخرى فالصديقنا • معني وهل في قتله لك من عذر  
 صديقه لعل الوصول يحويه واعلمى • بأن أسير الحب في أعظم الأسر  
 فقالت اذود الناس عنه وقلنا • يطيب الهوى الا لمنتهك السر  
 وايقننا ان قد سمعت فقالتنا • من الطارق المصغي البنا وما ندري  
 فقلت فتي ان شئت ما كتم الهوى • والانفلاخ الاعفنة والعذر  
 على انه يشـ وظلوما ويخلفها • عليه بتسليم البشاشة والبشر  
 فقالت هيينا قلت قد كان بعض ما • ذكرت لعل الشر يدفع بالشمر  
 فقالت كأتني بالقوافي سوا ترا • بردن بنامصر او يصدرن عن مصر  
 فقلت أسأت الظن بي لست شاعرا • وان كان أحبا نايجيش به صدرى  
 صلي واسألني من شئت يخبرك اني • على كل حال نعم مستودع السر  
 وما أنامن سار بالشه زكره • ولكن أشعاري بسيرها ذكرى  
 وللشعر اتباع كثر ولم أكن • له تابعا في حال عسر ولا يسر  
 ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
 فسارم سير الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الرياح في البر والبحر  
 ولو جل عن شكر الصنعة منهم • بلل أمير المؤمنين عن الشكر  
 ومن خال ان البحر والقطر أشبهها • نداه فعدا نتي على البحر والقطر

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقنلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم وايامهم قدمهم في الوعد  
 بالرزق على أولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزقا أنفسهم أهم  
 بخلاف قوله تعالى ولا تقنلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايامهم فان الخطابين  
 أغنياء بدليل قوله خشية املاق (لو وجد الجزء) للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء

لان انقراض قطر او عن جنبيه وتران ملامسة فان له ثم قطع الثلاثة بقطر ما من طرف أحد  
 الوترين الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء لعدم امكان التقاطع على أكثر من جزء  
 اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزأين وهو  
 ابلغ وجامع الكتاب فيه نظرا لان الخط الثالث هناليس قطر بخلاف الرابع والمحدور كون  
 القطر ثلاثة اجزاء واللازم من هذا كون الوتر جزأين ويظهر من عدم قطريته من لزوم مروره  
 بالمركز او واجبه لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تامل (ربما يجبر) من يغلب عليه  
 المائل نحو اليا والسوداء واستحكم جنونه عن أمور غيبية فيكون كما أخبر به وبسبب ذلك ان المرة  
 السوداء اذا استولت على الدماغ اذهبت التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي  
 هو آله بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتفرغ  
 النفس عنه فانه بالاتزال مشغولة بالتفكير فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند  
 سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطل الحركة الفكرية فتتصل بالعالم العالمة القدسية  
 بسهولة فيفيض عليها الخ غيب مما يليق بها من احوالها وحوال ما يقرب منها من الامل  
 والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها كان طباع الصور من مرآة في مرآة  
 أخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان) يتنفس باستنشاق الهواء فهو وانما  
 يتنفس من أنفه فقط الا الانسان فانه يتنفس من أنفه وفيه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج  
 الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الالف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد فتح به طارقم  
 فرس بالآفة سدت مخرجيه فبات على المكان والانسان أضعف شعا من سائر الحيوان فهو ويحتاج  
 على ادراك الرائحة بالتصنيف تارة وبالملك وتصغير الاجزاء أخرى وعند اعلى الالف منقذان  
 دقيقان جدا ينقذان الى داخل العينين بهذا الموق وفيه ما تنفذ الروائح الحادة الى داخل  
 العينين فلذلك تنضج العينان برائحة الصمان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين المنقذين  
 تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تجهد عند الاندفاع بالدموع واذا حدث  
 لهذين المنقذين انسداد كافي القرب كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك انتهى  
 (الخلافا مشهور) في أن رؤية الوجه مثلا في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه او بالانطباع فيه  
 والادلة من الجانبين لا تكاد تسلم من خدش وجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع  
 لا بالانعكاس وهو ان التجربة شاهد برؤية المستوى في المرآة معكوسا والمعكوس مستويا مثلا  
 الكتابة تترى في المرآة معكوسة ونقش الخاتم يرى مستويا وهذا يعطى الانطباع كما ترسم الكتابة  
 من ورقة على أخرى فترى معكوسة ويختم بالخاتم فيرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى  
 على ما هو عليه اذ المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الراى يتوهم انه يراه  
 مقابلا كما هو المعتاد تامل انتهى (قال الجاحج) عند صوته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك  
 لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يجيبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها وما حكى ذلك للحسن  
 البصرى قال او قاله اقبل نعم فقال عسى (راى الشبلي) صوفيا يقول للجمام احلق رأسه فلما  
 حلقه دفع الشبلي للجمام اربعين دينار او قال خذها اجرة خدمتك هذا التقدير فقال للجمام  
 اغنافت ذلك لله ولا أحل عقد ابني وينسبه بأربعين دينار اخلطم الشبلي رأس نفسه وقال كل

الناس خير منك حتى الجحام انتهى (الامام الرازي) في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى  
 يوصيكم الله في اولادكم للذكرم للذكرم مثل حظ الاثنتين بعد ان نقل الحديث الذي رواه أبو بكر رضي  
 الله عنه نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة قال يحتفل أن يكون قوله ما تركناه صدقة صلة  
 لقوله لانورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لانورث ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا  
 على التصديق بشئ بمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه وارثهم انتهى (قال طاوس)  
 كنت في الجوليلة اذ دخل علي بن الحسين رضي الله عنهم ما فقلت رجل من اهل بيت النبوة والله  
 لا سمع دعاءه فسمعتة يقول في أثناء دعائه عبيدك بفنائك سائل بفنائك مسكينك بفنائك  
 قال طاوس فادعوت الله به هذه الاوفرج الله عنى انتهى (من كلام بطليموس) المرض حبس  
 البدن والهيم حبس الروح (كان ابن أبي صادق) الطيب حسن السمائل مهذب الاخلاق  
 متقنا لاجراء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع عمامة لا يصلح  
 لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتفق بخدمته (الشريف الرضي)

أسبغ الغنيم من نوب البالي \* ولا يشـ من بالخلق الغنيم  
 وارجو الرزق من خرق دقيق \* يسـ دبسلك حرمان غنيم  
 وأرجع ايس في كنى منه \* سوى عض البسدين على المخطوط

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرط \* ب على انطدالاسميل  
 هطلت في ساعة البيس من الطرف الكميل  
 حين هم القصر الزا \* ر عنا بالافول  
 انما يفتضح العا \* شق في وقت الرحيل

(الرياشي)

لم يبق من طلب العلا \* الا التعرض للتعرف  
 فلا تذهبن بهمجي \* بين الاسنة والسيوف  
 ولا تطلبن ولورأبست الموت بلع في الصقوف

(لبعضهم)

الدهر لا يبق على حالة \* لكنه يقبل أو يدبر  
 فان تلقاك بمكروهه \* فاصبر فان الدهر لا يصبر

(مما قيل في تنصيف الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن من الا والموت خير له من  
 الحياة لانه ان كان محسنا فآله تعالى يقول وما عنده الله خيرا وبقي للذين آمنوا وان كان مسينا  
 فآله تعالى يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما على لهم خيرا لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما  
 (وقال) الفلاسفة لا يكمل الانسان حد الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خـ يرافانه \* أبرينا من كل برورأف  
 يجعل تخليص النفوس من الأذى \* ويدنى من الداراتي هي أشرف

(وقال أبو العتاهية)

المرء يأمل أن يعيش وطول عمره قد يضره  
تقنى بشاشته ويبتقى بعد حلوا العيش مره  
وتخونه الايام حتى لا يرى شياً يسره

(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشى على الغبرا  
وبعين العقل لو نظروا \* رأوه الراحة الكبرى

(الوزير المهلب لما تكب)

الاموت يا ساع فاش - تربه \* فهذا العيش ما لا خيره  
جرى الله المهين نفس حر \* تصدق بالوفاة على أخيه  
اذا أبصرت تبرأقت شوقا \* ألا يا ليتنى أمسيت فيه

(من أعظم الاثقات) العجب وهو هلاك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث  
مهلكات شخ مطاع وهوى متبوع واجباب المرء بنفسه (قال الياقبي في تاريخه) في سنة ٥٤٠  
كان ظهور النار بجوارح المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها  
وشدة ضوئها وهي التي أضاعت لها أعناق الابل يصيرى فظهر بظهورها المعجزة العظمى التي  
أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يغزلن على ضوءها بالليل ربيعاً أياما ووطن  
أهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جمادى الآخرة وكانت  
تأكل كل ما تاتي عليه من ابحار وأرمال ولاتأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض  
علمان الشريف صاحب المدينة فأدخل فيها سم حافاً كالتارنص له ثم قلبه وادخله فيها  
فأكلت ريشه وبقي العود بحاله قال بعضهم من ان علة عدم أكله الشجر كونه في حرم المدينة  
النبوية قال صاحب النار يخ والظاهر ان السم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسمام  
وأهل السران هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت  
النار المعهودة وكانت تشير كل ما حرت عليه فيصير سد الايسلك فيه حتى سدت الوادى الذى  
ظهرت فيه بسد عظيم بالججر المسبوك بالنار انتهى (البشار)

نيراخوانك المشارك في المسر وأين الشريك في المرأينا  
الذى ان شهدت شرك في الحسى وان غبت كان معاً وعينا  
أنت في معشر اذا غبت عنهم \* بدلوا كل ما يزينك شينا  
واذا مارأوك قالوا جميعا \* أنت من أكرم البرايا علينا  
ما أرى للانام ردا صحبنا \* صار كل الوداد زورا ومينا

(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهبى فقل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من أرا نظير  
الامنه وقد طام حول هذا المعنى أبو الحسن التهامى في مرثية لابنه حيث يقول  
أبكيه ثم أقول معذرا له \* وفقت حيث تركت الأثم دار  
جاورت أعدائى وجاور ربه \* شتان بين جواره وجوارى  
(خلا عرابى) يا امرأة فلم تشمر له آلة فقالت قم خائباً فقال الخائب من فتح الجراب ولم يكتل له

(اسم على الدهان)

خف اذا أصبحت ترجو \* وارج ان أصبحت خائف  
رب مكروه مخاف \* فيسه لله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكلف اخفاء الهوى جادا \* ان التكلف يأتي دونه الكفاف  
وللعجب لسان من شمائله \* بما يجين من الاهواء يسترف

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر المرء سريرة الا البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا  
فسرا أخذ به بعض الاعراب فقال

واذا أظهرت أمر محسنا \* فليكن أحسن منه ماتسر

فسر الخير موسوم به \* وفسر الشر موسوم بشر

(ولي الججاج اعرايا) ولاية تصرف في الخراج فله فالحاضر قال له يا عدو الله أكلت مال الله  
فقال الاعرابي ومال من أكل ان لم آكل مال الله فقدر اودت ابليس على ان يعطيني فلما  
واحد فلم يقبل فضحك وعقا عنقه (ليس لمثني الجزه) حجة اقوى من حكاية وضع الكرة على  
السطح المستوي اذ لو انتم وضع الملاقاة لوصل من طرفه الى مركزها يحدث مثلث متساوي  
الساقين ويخرج من ملاقاته القاعد عدو الى المركز فان خطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى  
المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود لانها متوازية قائمتين وهو وز  
الحادتين انتهى (دخل حريم الناعم) على معاوية فنظر الى ساقيه فقال اي ساقين هما لو كان  
الجارية فقال حريم في مثل عجزتك يا معاوية فقال معاوية واحدة بواحدة والبادي أعظم (من  
الكلمات) الجارية مجرى الامثال الدائرة على الالسنه الغريب من ليس له حبيب اذ انزل  
القدر عني البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان الحرحر وان مسه الضر العمدة عبدان  
ساعده جدا اعتراف به - دم الاقرارف بعض الكلام أقطع من الحسام البطنة تذهب  
البطنة المرأة ريحانة وابست قهرمانه اذا قدم الاخاء سمح الثناء لكل ساقطة لا قطة (ما  
مات الاسكندر) وضعوه في تابوت من ذهب وجاوه الى الاسكندرية ونذبه جماعة من الحكماء  
يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره  
ما كان مقبلا وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وأقنأ فيها غافلين وفارقناها كارهين  
وقال افلاطون الثاني ايها الساعي المغتصب جعت ما خذتك وتوليت ما تولي عنك فلزمتك  
أوزاره وعاد الى غيرك مهناه ونماوه وقال مسطور قد كآب بالامر نقدر على الاستماع ولا نقدر  
على الكلام واليوم نقدر على الكلام ولا نقدر على الاستماع وقال ثاوث انظروا الى حلم  
النائم كيف انقضى والى ظل الغمام كيف انجلى وقال آخر ما سافر الاسكندر سقرا بلا عوان  
ولاعة غير سفره هذا وقال آخر لم يؤذينا بكلامه كما اذينا بسكونه وقال آخر قد كان بالامر  
طلعت عليه لنا حياة واليوم النظر اليه سقم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل الغلط لا يوجد  
في فصيح الكلام بخلاف أخويه قال ولذلك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء  
فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا القائل (قال بعض

حكاه الاشراف) انا والله انسكروه ان تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها اقليلون  
 والمفرغون من المستعدين لها اقل والصابرون من المتفرغين اقل (مرض نصر) فعاده أبو  
 صالح وقال مسخ الله ما بك فقال له نصر قل مصحح بالصاد فقال له أبو صالح السين تبدل من الصاد كما  
 في الصراط وصقر فقال له نصر ان كان ذلك فأنت اذن أبو صالح نخجل من كلامه انتهى (صاحب  
 المثل السائر) يعدان شدد التكبير وبالغ في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من  
 الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتفسير في كتب اللغة أو رداً لبيات السموه المشهورة  
 التي أولها اذا المرء لم يبدس من اللوم عرضه \* فكل رداً يرتديه جميل  
 وأوردتها في المجلد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خلناها زبراً من الحديد وهي  
 مع ذلك سهلة مستهذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب  
 لرقته وأورد الابيات المشهورة لمرورين اذينة التي أولها

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هوالك كما خلقت هوى لها

ثم قال وعما يرقص الاسماع ويرف على صفعات القلوب قول يزيد بن الطثيرة

بنفسى من لومر برد بنانه \* على كبدى كانت شفاءً أنامله

ومن هاجنى فى كل شئ وهبته \* فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

ثم قال اذا كان ذاقول ساكن في القلاة لا يرى الاشجة أو قيصومة ولا يأكل الاضبة أو يربوعا  
 فلما ل قوم سكنوا الخضرو وجد وارقة العيش يتعاطون وحشى الالفاظ وشطف العبارات (ثم  
 قال) ولا يجلد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه  
 أن يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلقطه من كتب اللغة أو يتلقفه من أربابها ثم قال هذا  
 العباس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر التميم على عذبات  
 الاغصان أو كؤلوات طل على طرر ربحان وليس فيه لفظ واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها  
 من كتب اللغة في ذلك قوله

وانى ليرضيني قليل نوالكم \* وان كنت لأرضى لكم بقليل

بحمرة ما قد كان يبنى وينكم \* من الود الاعدتم بجميل

وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب به في شعره

يا فوز يا منية عباس \* قلبى يقدى قلبك القاسى

أسأت اذا أحسنت ظنى بكم \* والحزم سوء الظن بالناس

يقلقنى الشوق فأتى بكم \* والقلب مملوء من الياس

وهل أعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعاق في الخاطر وأسرى في السمع  
 ولئلهما تحف رواج الازنان وعلى مثلها تسهر رواقد الاجقان وعن مثلها تتأخر السوابق  
 عن الزمان ولم أجرها بلسانى يومان الايام الا تذكرت قول أبي الطيب المتنبى  
 اذا شاء أن يلهو بطيبة أحتق \* أراء غبارى ثم قال له الحق

ومن الذى يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية  
 كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذ ذاك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كاملاً

الجارية رقة الفاظ ولطافة سبك وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة  
قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشبب بجاريته عتب وكان أبو العتاهية يرواها  
الامال سبدي مالهها \* تدل فأحسب ادلالها  
لقد أتعب الله قلبي بها \* وأتعب في اللوم عذالها  
كان بعيني في حيمها \* سلكت من الارض تمنالها  
(ومهما في المدح قوله)

أتمته الخلافة منقادة \* اليه تجر جرائيها  
فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الالهها  
ولورامها أحده غيره \* لرلزات الارض زلزها

ويحكي ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى أمير  
المؤمنين هل طار عن كرسيه واعمري ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق  
الشعر غزلا ومديحا فقد أذعن لها شاعر ذلك العصر وناهيك بهم ومع ذلك فانك تراها من  
السهولة واللطافة في أقصى القبايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يطبعك  
واذا أردت مماثلته يروغ عنك كما يروغ الثعلب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خيرا الكلام  
مادخل في الاذن بغير اذن وأما البس او التوعر في الالفاظ فتلك أمة قد دخلت ومع ذلك فقد  
عيب على مستهملها في ذلك الوقت أيضا (قال ابن عباس) لرجل في يده درهم ليس لك حتى  
يخرج من يدك (ومن هذا أخذ الشاعر قوله)

أنت للمال اذا أمسكته \* فاذا أنفقته فالمال لك

وقد حط حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشرفا فيه من الخلائق \* أن ليس يغني عنك في المضائق \* الا اذا فر فرار الآبق  
(قال بعض الاعراب) مالك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعر تقوله امرأة الا وفيه حجة  
الاثوية قبل له فها تقول في الخنساء قال لا تلك لها أربع خصي (والخنساء في أخيها صخر)  
وما بلغت كف امرئ متناول \* من الجبد الا كان ما نلت أطول  
ولا بلغ المهدون في القول مدحة \* وان أكثروا الا وما فيك أفضل

(في المثل) جاؤا على بكرة أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كلهم ولم يتخلف منهم أحد  
والبكرة القتمية من الابل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة قنين نخر جو الى الصيد  
فوقعوا في أرض العسدة وقتلوههم ووضعوا رؤسهم في مخلاة وعاقوا المخلاة في رقبة بكرة كانت  
لابي القتلين فجاءت البكرة بعد هدمه من الليل فخرج أبوهم وظن ان الرؤس بيض النعام وقال  
قد اصطاد وانعاما وارسلوا الميضر فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة أبيهم  
(من ملح العرب العرباء) غزا أعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ما نلت في غزاة تلك  
هذه فقال وضع عنانك نصف الصلاة ونرجوان غزونا أخرى ان يوضع عنانك نصف الاتحر (البرهان  
السلبي) على ثقي الجزء الذي لا يتجزأ لو وجد الجزء لكان ضله المثلث الثالث وهو باطل  
بالشكل الجارى لانه فرض سلما على حائط بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين



أسفاهم ما تم بحجر السلم على الارض فهو مما س برأسه الحائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آفاناء  
 فكما قطع على الارض جزأ قطع رأسه على الحائط جزأ وهو هذا فاذا قطع عشرة أجزاء  
 انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعاً فساوى مجموع الضلعين وهو محال  
 (قولهم انطبق مركز ثقل الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الارض  
 بحملتها بسبب تحرك ثقلها عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقل كما يظهر بادي  
 تخيل لا الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (حتى الاصحى) قال كنت أقرأ والسارق  
 والسارقة فاقطعوا أيديهم ما جزا بما كسبنا منكم الا من الله وغفور رحيم ويخبرني أعرابي  
 فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعد فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فأتته فقرأت  
 والله عزير حكيم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال  
 يا هذا عزير حكيم فقطع ولو غفور رحيم لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الفقراء أنك  
 لا تجد أحدا يعصى الله ليقنقروا كثر ما يعصى المرء ليستغنى أخذه هذا المعنى محمود الوراق  
 فقال انك تعصى لتنال الغنى \* ولست تعصى الله كي تنفق

يا عائب الفقرا لا تنجز \* عيب الغنى أكثر لو تعبر

(البرهان الترمذي) تفرض جسم مستديرا كالترس وتقسمة ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز  
 الى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة والانفراج بين  
 ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو وصل بين طرفيهما مستقيما صار مثلثا متساوي الاضلاع لان زوايا  
 كل مثلث كقائمتين والساقان متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلوا امتد الضلعان  
 الى غير النهاية لكان الانفراج كذلك مع أنه محصورين حاصر من انتهى (قال بعض الحكماء)  
 من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل ان يجوع الى عقله عقل العقلاء والى رايه  
 رأى الحكماء فان رأى الفذر بما نزل وان القعل الفردي بما ضل (قال الحسن البصري) يامن  
 يطلب من الدنيا ما لا يطعمه أترجوا تلحق من الآخرة ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت الى ما لا  
 ترجوا أقرب منك الى ما ترجوا (من كلام أبي القحح البستي) من أصلح فاسده ارغم حاسده  
 عادات السادات سادات العادات من سعادة جسدك وقوفك عند حدك الرشوة رشاء  
 الحاجة اشغل عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي  
 ولم يشكر نعماتي فليخذربا سوائى من أصبح حزينا على الدنيا فكأنما أصبح ساخطا على من  
 تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا وبأتى اليك من عندي رزقك  
 وما من ليلة جديدة الا وتأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح خيري اليك نازل وشرك الى  
 صاعد يا بني آدم أطيع عوني بقدر حاجتكم الى واعصوني بقدر صبركم على النار واعملوا للدنيا  
 بقدر لبثتكم فيها وتزود واللاخرة بقدر مكنتم فيها يا بني آدم زارعون وعاملون واسلقون  
 أرجلكم عندي ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا  
 من قلبك فانه لا يجتمع حب الدنيا وحبي في قلب واحد ابدا يا ابن آدم اعمل بما أمرتك واته عما  
 نهيتك اجعلك حيا لا تموت أبدا يا ابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في جسمك ونقصا  
 في مالك وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك يا ابن آدم أكثر من الزاد فالطريق

بعيد وخفف الحمل فالصراط دقني وأخلص العمل فان الناقد بصير وأخر نومك الى القبور  
 ونحرك الى الميزان ولذا اتن الى الجنة وكن لي أكن لك وتقرب الى بالاستمهانة بالدنيا تبعه عن  
 النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقى على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك لانك  
 من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر (قال في التبيان) في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا استعارة بعبية وما ربحت  
 تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضا في التبيان في فن البديع ان  
 قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان المطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح  
 وربما تضيق الطلبة ان وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتحيل لطرق المعاش وهو لا  
 أعضاء الطلبة وضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام  
 الطيبي في الاستعارة بعاند كلامه في الايغال لان ما ذكره في الايغال يقتضي أن يكون قوله تعالى  
 وما كانوا مهتدين ترشيعا لا تجريدا وهو الحق اذ الحمل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة  
 لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد  
 باطل وعن حلية الحسن عاقل (وأقول أيضا) القول بأنه ايغال باطل أيضا لان الايغال كما  
 ذكره ختم الكلام بسكتة زائدة يتم المعنى بدونها وهو محدود من الاطناب ومنه قوله تعالى  
 اتبعوا من لا يستلتمكم أجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث على  
 الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيع  
 ليس الا وأن كلامي الطيبي متعارض والمتعارضان ساقطان فليتامل (قال الاحنف بن قيس)  
 سهرت ليلة في طلب كلمة أرضى بها سلطانا ولا أسخط بهاربي فما وجدتها (الصلاح الصقدي)

كيف يزور الخيال طرفا \* ابراه منكم جفاة وبين  
 والنوم قد غاب منذ غيبتم \* ولم تقع لي عليه عين

(وله)

أفدى حبيبا ان أقل لك انه \* بدر فصدقني عليه ولا تسئل  
 وجهه حلا اذا ثرا الجدرى في \* وجناته فسكانه قرص العسل

(قال في التحفة) لو جعل للاتفق دائرة يرسمها الخط الخارج من البصر مما سأل الارض منتهيا الى  
 السماء يكون الظاهر من الفلأكثر من الخفي بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان  
 قامة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته  
 في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السقر ليس بينك وبين  
 البلاد رحم تخير البلاد ما حملت (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع مفايع الدارين في أرض بل  
 فرقها

(لبعضهم)

ليس ارتحالك ترناد العلاسفرا \* بل المقام على خفف هو السفر

(غيره)

أشد من فاقة الزمان \* مقام حر على هوان  
 فاسترزق الله واستعنه \* فانه خير مستعان

وان ينام نزل بحجر \* فمن مكان الى مكان

(ومما كتبه والذى الى)

خف الفسقر ملتصقا للغسني \* فبالفسقر كم من فسقار كسر

وفي كل أرض أخرج برهة \* فان وافقتك والافسر

فما الارض محصورة في هراء \* ولا الرزق في وقفها منحصر

(الصولي يدح ابن الزيات)

أسد صار اذا هيته \* وأب برا اذا ما قد سدرا

يعرف الابعدان أنرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما افتقرا

(أبو الفتح البستي)

لئن تنقلت من دار الى دار \* وصرت بعد نواه رهن أسفار

فالحر عزز بالنفس حيث ثوى \* والشمس في كل برج ذات أنوار

(أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذ

ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذا الحاشية الفوقانية اكمل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية

التحتانية عنده ومن ثمة كان مجموعها ماضعة وقد اجتمعوا على أن العدد اما صحيح أو كسر فنقول

الحاشية التحتانية للواحد هي النصف فالفوقانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بدقدر

نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعها فالتعريف المذكور

صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضا وليس مخصوصا

بالصحاح مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث

وسدس أعني نصفها ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو

اسحق الصابي) في يوم المهرجان لعهد الدولة اصطرا لابي في دور الدرهم وكتب معه هذه الايات

أهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا \* في مهرجان جديد أنت تلبيه

لكن عبدك ابراهيم حين رأى \* سيق قدرك عن شئ يساميه

لم يرض بالارض يهديها اليك فقد \* أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

(لبعضهم)

اذا غدا ملك باللهم مشغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب

أما ترى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا بيت نجم الله والطرب

(لبعضهم)

لان الزهرة بيتها الميزان

لا يمنعك خفض العيش في دعة \* من أن تبتذل أو طابا باوطان

تلقى بكل بلاد ان حلت بها \* أرضا بأرض واخوانا باخوان

(ابن نباتة المصري) يهني بعض الامراء بعيد النحر

تم بعيد النحر وابق ممتعا \* بامثالها ساعى العسلان فاذا امر

تقدنا فيه قلائد أنعم \* وأحسن ما تبدوا القلائد في النحر

(قال بطليموس) افرح بما تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب (وقال

أفلاطون) انبساطك عورة من عورتك فلا تسدله الا المؤمن عليه (ومن كلامهم) احفظ  
 الناموس يحفظك (وقال ارسطوطاليس) اختصار الكلام طي المعاني وقيل له ما أحسن  
 ما حله الانسان قال السكوت (ومن كلامه) استغنناؤك عن الشيء خرم من استغنناؤك به (ومن  
 كلامه) اللثام أصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط) لولا ان في قولي لأعلم  
 اخبارا باني أعلم لقاتني لأعلم (وقال) لا تظهر المحبة دفعة واحدة تصديقك فانه متى رأى منك  
 تغير اعادك (قال في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماما في أكثر العلوم واما العربية فكان  
 أبعد رتتها وكان يقف كثيرا على حلق القصاصين والمشعبدين فاذا جاءه طلبه العلم لا يجردونه فليق  
 على ذلك وقيل له أنت امام في العلم فما وقوفك في هذه المواضع فقال لو علمت ما أعلم للمتم اني طالما  
 استعدت من محاورات هؤلاء الجهال فوائد خطيبة تجرى في ضمن هذياناتهم لو اردت ان أتى  
 بمثلها لم استطع فأنما أحضر لاسماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى  
 فأتوا بسورة من مثله ويجوز ان يتعلق بقاؤها والضمير للعباد ورد عليه أنه لم لا يجوز أن يكون  
 الضمير حينئذ انزلنا أيضا كما جاز ذلك على تقدير أن يكون الظرف صفة للسورة وأجيب  
 بوجهين الاول أن فاتوا أمره صديبه تجيزهم باعتبار المآتي به فلو تعلق به قوله من مثله وكان  
 الضمير للمنزل تبادر منه ان له مثلا محققا وان يحجزهم انما هو عن الاتيان بشيء منه بخلاف ما اذا  
 رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا محذور الثاني ان كلمة من  
 على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مهم هناك وأيضا هو مستقر اذ لا يتعلق بالامر لغوا  
 ولا بتعصية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك أخذت من الدراهم ولا معنى  
 لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا مجال لتقدير الباع مع وجود من كيف وقد  
 صرح بالمآتي به أعني بسورة فقهين أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعباد لان  
 جعل المتكلم مبدء للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدء لما هو  
 بعض منه ألا ترى انك اذا قلت انت من زيد بشعر كان القصده الى معنى الابتداء أعني ابتداء  
 الاتيان بذلك الشعر من زيد متخصنا فيه بخلاف ما لو قلت انت من الدراهم بدرهم فانه  
 لا يحسن فيه قصده الابتداء ولا ترخصه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قيل في النحوان جميع  
 معانيها راجعة اليه ولا معنى بالمبدء الفاعل لمتوجه أن المتكلم مبدء الكلام نفسه للاتيان  
 بالكلام منه بل ما بعد مد عرفا مبدءا من حيث يعتبر انه اتصل به أمره امتداد حقيقة أو توهم  
 انتهى كلام السيد الشريف (قال ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل  
 السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه استظراد وهو قول بعض شعراء الموصل يدح  
 الامير قرواش بن المقلد وقد أمره ان يعيث بهم جو وزيره سليمان بن فهد وما جبهه ابي جابر ورفقيه  
 البرقيدي في ليلة من ليالي الشتاء وأراد بذلك الدعابة والولع بهم في مجلس الشراب  
 وليل كوجه البرقيدي ظلمة • ويرد اعانه وطول قرونه  
 سريرت ونومي فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودينه  
 على أولق فيه التفات كانه • أبو جابر في طيبته وجنونه  
 الى ان بدأ ضوء الصباح كانه • سنا وجه قرواش وضوء جبينه

فليس من الاستطراد في شيء لأن الشاعر قصد إلى هجاء كل واحد منهم ووضع الايات لذلك  
ومضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف)

\* قلبي الى ماضى دأى \* يكثر حزاني وأوجاعى  
كيف احترامى من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاعى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الا \* ولا حفظه غداة استقلا  
زائرنا اقام قلبه لا \* سود الصحف بالذنوب وولى

(المصالح الصفيدي)

أنا في حال نقيض معكم \* وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ  
بلى الصبر واضحى هرما \* والمنى في وصلكم دون البلوغ

(غيره)

هل الدهر يوم باليه لى يجود \* وأيامنا باللوى هل تعود  
عهد تفتت وعيش مضى \* بنفسى والله تلك العهد  
الأقل لسكان وادى الحى \* هنيئالكم في جنان الخلود  
أفيضوا علينا من الماء فيضا \* فحن عطاش وأنتم ورود

(كأن جرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكناقته وينعكس عنه لصفالته كذلك الارض تقبل  
ضوءها الكثافتها وتنعكس عنها الصفالته الاحاطة بالماء باكثرها وصيرورتها معها ككرة واحدة  
فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها ويجر كة القمر  
حول الارض يتخيل اليه انهم متحركه وحوله ويشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرها  
في مدة شهر لكن اذا كان لنا بدار كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع أشعة  
بصره داخل محروط ظل الارض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس  
واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع أشعة بصره داخل محروط ظل القمر ومنعه اياها  
ان تقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذامكث يعتمد به لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون  
لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس  
عنه النور بالتساوى فكبارى على وجه القمر المحورى على وجه الارض مثله وهذا الفرض  
وان كان محالا لا يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بعد الفسك على تخيل أى وضع أراد بسؤلة  
(من التهج) ملائكة أسكنتمهم سمواتك ورفعتهم عن أرضك هم اعلم خلقك بك وأخوفهم  
لك وأقربهم منك لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمنوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يتشبههم ريب  
المنون وانهم على مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجماع احوالهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة  
غفلتهم عن أمرك لو عابنوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولعرفوا  
انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سيجانك خالقا ومعبودا خلقت دارا  
وجعلت فيها مادية مطعما ومشربا وازواجا وخداما وقصورا وانهارا وزروعا وغماما ثم أرسلت  
داعيا يدعون اليها فلا داعى أجابوا ولا فيما رغبت وغبوا والى ماشوقته اليه اشتاقوا واقتبلوا

على جيفة قد اقتضوا باكلها واصطلموا على حيا ومن عشق شياً عشى بصره وأمرض قلبه  
 فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد خرفت الشهوات عقله وأمات الدنيا قلبه  
 وولدت عليها نفسه فهو عبد لها ولن في يديه شئ منها حيمما زالت زال اليها وحيمما أقبلت أقبل  
 عليها لا ينزجر الى الله بزاجر ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى المأخوذ من على الغرة حيث لا اقالة  
 لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا  
 من الآخرة على ما كانوا يعدون فغير موصوف مانزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة  
 القوت فقترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو جاحيل بين أحدهم وبين  
 منطقه وأنه لين أهله ينظر اليهم يبصره ويسمع باذنه على صحة من عقله ويقام من لبه يفكر فيم أفنى  
 عمره وفيه اذهب دهره ويتذكر أموالها التي انقضت في مطالعها وأخذها من محرماتها  
 ومشتبهاها قد لزمته تبعات جمعها وأثر في فراقها تبقى لمن وراءه ينغمس من بها ويقتعون  
 فيكون الهناء لفسيره والعبء على ظهره والمرء قد غلقت رهونه بها وهو بعض يديه ندامة على  
 ما انكشف له عند الموت من أمره ويزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويقنى ان الذي كان  
 يقبضه بها ويحسده عليه اقدحازادونه فلم يزل يبالغ في حسده حتى خالط الموت حسده فصار بين  
 أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع  
 رجوع كلامهم ثم ازداد الموت التباطؤ به فقبض بصره كقبض حسده وخرجت الروح من جسده  
 وصار جيفة بين أهله قد اوحشوا من جانبته وتباعدا من قربه لا يسعد بايكا ولا يجيب داعيا ثم  
 سلوه الى الخيط في الارض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن رؤيته حتى اذا بلغ الكتاب أجله  
 والامر مقاديره وألحق آخر الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تجديد خلقه أماد السماء  
 ونظرها وأرجح الارض وأرجعها واقبل جمالها ونسفتها وادلب بعضها بعضا من هيبه جلالة وخوف  
 سطوته فأخرج من فيها وجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم بعد تقريبتهم ثم ميزهم الميريد من مساكنهم  
 عن خلقها الاعمال وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء واتقهم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فأنابهم  
 بجوارحه وخدمهم في داره حيث لا يظعن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم  
 الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسقام وأما أهل المعصية فأنزلهم شر دار وغل  
 الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقدام والبسهم سراويل القطران ومقطعات الثيران في  
 عذاب قد اشتد حره وباب قد أطبق على أهله نارها كلما خبت جلب ولهيب ساطع وقصيف  
 هائل لا يظعن مقيها ولا يقادى أسيرها ولا تنصم كبواها ولا مدة للدارقة تنفى ولا أجل للقوم  
 فينقضى انتهى (قيل لبعض الحكماء) أيما أحب اليك اخوك أم صديقك فقال انما أحب اخي  
 اذا كان صديق (قال بعض العارفين) ان الشيطان قاسم بالذو وأمك انه لهم المان الناصحين وقد  
 رأيت ما نزل به ما أوأمانت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى **كَلِمَاتٍ مِنْهُ** فبعضتك  
 لا غويتهم اجمعين فماذا ترى يصنع بك فشم عن ساق الخلد منه ومن كيدته ومكرهه وشد بيعة  
 (قال بعضهم) الابدب والاختفخ والمغم والحال وبال والولد كد والاقارب عقارب وانما  
 المرء بصديقه (قيل لبعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان ثقيلاً فقال والله انه ثقيل الطلعة  
 فيفيض التفصيل والجلد بارد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال وذهب من ذات العين

الى ذات الشمال يحكي ثقل الحديث المعاد ويمشي على القلوب والاكباد لا أدري كيف لم تحمل  
الامانة أرض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقلته كان وجهه أيام المصائب ولبالي  
النواب وكانما قربه بعد الحيات وسوء العواقب وكانما وصله عدم الحياة وموت القباة  
(وقال بعض الاعراب) في وصف ثقيل هو أثقل من الدين على وجه العين ثقيل السمكون  
بغض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو بين الجفن والعين فذاء وبين الاخص والنعل  
حصاء (النضر بن المتوكل العباسي)

متى ترفع الايام من قد وضعته \* وينقاد لي دهر على تجوح

أعلل نفسي بالرباء وانى \* لاغدو على ماساهني وأروح

(عدد اثناء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن ان يولد له في العادة ومن ثمة كان اثناء الكلمة ثمانية  
واثناء الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمرو الزاهد) قال ذلك بعض المرائين جهته بشؤم وابقائه  
وعصبيه ونام ليصبح بها أثر كآثر السجود فانحرفت العصاية الى صدغه فآثر الثوم هنالك فقال له  
ابنه ما هذا يا اباي فقال يا بني أصبح أبوك ممن يعبد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب عبد الله  
ابن المبارك ثم سلم وقام على الخدب عبد الله بنوبه وقال له أمالك الى ربك حاجة (من أقوى) دلائل  
القائلين بالخلافة رفع صحيفة ملساء دفعة عن صحيفة ملساء فلا يلزم تدرج تحتل الهواء وأجيب  
بالمع من دفعية الارتفاع بل دفعيته في حيز الامتناع اذا الحركة تدرجية من غير نزاع انتهى  
(رايت) في بعض التواريخ المعتمد عليها ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ  
من مرو الى بغداد وكان ينقي في مدينة الري ويرى بما فسد منه فمأخذ أهل الري ذلك الفاسد  
فيزرعونه وهو أصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال اعرابي) ويل  
من أفسد آخرته بصلاح دينه ففارق ما أصلح غير راجع اليه وقدم على ما أفسد غير منتقل عنه  
(قال اعرابي لرجل يعظه) غفلنا فلم يقفل الدهر عنا فلم تعظ بغيرنا حتى اتعظ غيرنا بقدرت  
السعادة من تنبيهه وأدركت السقاوة من غفل ولكني بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى  
المهدى) للمهدى يومالواذنت لبشار ان يدخل المينا فيؤنسنا ويحدثنا ويشدنا وهو محبوب  
البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستظرفنه وقال له يوما ودنا والله يا أبا  
معاذ انك والدنا حتى لا تفارقك ولا تفارقنا ابلا ولا نام ارا قال ونحن على دين كسرى فلما بلغ ذلك  
المهدي منعه من الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العفو اطيب من لذة التشني  
وذلك لان لذة العفو يلحقها جدا العاقبة ولذة التشني يلحقها اذم الندم انتهى (سج اعرابي) فكان  
لا يستغفر والناس يستغفرون فقيل له في ذلك فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما أعلم من عفو الله  
ورحمته ضعف كذلك استغفاري مع ما أعلم من اصراي لوم (سمع بعض العارفين) ضجة الناس  
بالدعاء في الموقف فقال اتمهمت ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت  
(حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في داري بالعقيق فسمعته يشد لنفسه  
هذه الايات ان التي زعمت فوادك ملها \* خلقت هو انك كما خلقت هو ي لها  
فيسك التي زعمت بها وكلا كما \* أبدى لصاحبه الصباية كاهها  
بيضاء باكرها النعيم فصاعها \* بلاقة فأدقها واجلها

واذا وجدت اها وساوس ساوة \* شنع الضمير الى الفؤاد فقلها  
لما عرضت مسلماتي حاجة \* اخشى صعبتها وارجو حلها  
منعت تحيتها فقلت اصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها  
فدنا وقال لعلها معذورة \* من بعض رقيبها فقلت لعلها

قال فأتاني أبو السائب المنزوي فقلت له بعد الترجيب ألك حاجة فقال نعم آيات له روة بلغني أنك  
تحفظها فأنشدته الآيات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذا والله صادق العهد واني  
لارجوان بغفر الله له لحسن الظن بها وطلب العذرها فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله  
ما كنت لا خلط بهم هذه الآيات شيأ ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) باهراة فلما قدم منها مقعد الرجل  
من المرأة قام عنها مسرعا فقالت ولم فقال ان امرأ باع الجنة عرضها السموات والارض بمقدار  
اصبع من بين نخدين لقليل العلم بالساحة (أبو نواس)

خبل جنينك رام \* وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خبير \* للثمن داء الكلام

انما العاقل من السجيم فاه بلجام \*

سبت ياء اذ اوما تشرك اخلاق الغلام

والمنايا آكلات \* شاربات للانام

(لبعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه أحمد لمال بذله لذلك

أيا عمر استعد لغبر هذا \* فاحمد بالولاية مطمئن

وتصدق فيك معرفة وعدل \* ولكن فيه معرفة ووزن

(لبعضهم)

لا تحقرن صغيرا في محاسبة \* ان الذبابة أدمت مقله الأسد

(النصارى) مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات  
ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن  
الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجمعوا  
على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصاب والابنجيل الذي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه  
السلام جمعه أربعة من أصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا ولقطة انجيل معنى البشارة  
ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها أكابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات  
والمعاملات ويصلون بالمزامير والمشهور ومن فرقهم ثلاثة الاولى الملكانية يقولون قد حل  
جزء من اللاهوت بالناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا  
وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهيم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة  
وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت الثانية اليه مقوية قالوا ان  
الكلمة انقلبت لجماود ما فصار المسيح هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان  
الله هو المسيح ابن مريم الثالثة القبطية قالوا ان اللاهوت أشرف على الناسوت كالشمس  
على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد



بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير اوقليدس) كل مثلث أخرج أحدا ضلعه  
 فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلاث مساوية لثلاثتيه فليكن المثلث  
 ا - ب - ج والضلع الخارج ج - د الى د ويخرج من ج - ه موازيا ل - ا فزاوية  
 ا - ه مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين وزاوية ه - د مساوية لزاوية ب لكونها  
 خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا - ه - د الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا - ب - ج  
 الداخلة وزاوية ا - ج - د مع زاوية ا - ب - ج مساوية لثلاثتيه فاذن الثلاث الداخلة  
 كذلك وذلك ما أردناه (قال) المحرر للتحرير أقول وان أخرجنا ا - ب موازيا ل - ج بدل  
 ج - ه كانت زاوية ا - ب - ج مساوية لمبادلتيها ا - ج - د وزاوية ا - ب - ج مساوية  
 لمبادلتيها ا - ج - د فاذن زاوية ا - ب - ج مساوية لزاويتي ا - ب - ج

(فصل بوجه آخر) يخرج ا - ب موازيا ل - ج فزاويتي ا - ب - ج و ا - ب - ج الداخلتان  
 كقائمتين وزاوية ا - ب - ج مثل زاوية ب - ج - د (وبوجه آخر) يخرج أيضا ا - ب موازيا  
 ل - ج فزاويته معادلتيه لثلاثتيه و ا - ب منها مثل ا - ب و ا - ب مثل ا - ب - ج  
 و ا - ب مشتركة (وبوجه آخر) يخرج أيضا ا - ب الى ط ه فزاويا ا - ب - ج و ا - ب - ج  
 ط ا - ب كقائمتين والاولى مثل ا - ب والثانية مثل ا - ب والثالثة مثل ا - ب - ج  
 (وبوجه آخر) يخرج ا - ب موازيا ل - ج و ج - د في جهتيه الى ط ه فزاويا ا - ب - ج  
 مساوية لست قوائم فاذا أسقطت منها زاويتي ا - ب - ج و ا - ب - ج المعادلتين لقائمتين وزاويتي  
 ا - ب - ج ط ا - ب المعادلتين لهما ثبتت زاويا المثلث معادلة لهما (وبوجه آخر) كل مثلث  
 فيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ولنقرضهما في مثلث ا - ب - ج زاويتي ج - د و ج - د ونخرج  
 من نقطة ج - د عمدة د - ه الى ه فزاويتي ج - د و ج - د ه - د قائمتان  
 وزاوية د - ه - ا مثل زاوية ا - ب - ج وزاوية د - ه - ب مثل زاوية ب - ج - د والثاني مشترك  
 انتهى (في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها  
 رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين النجوم فان كلامهم رجم بالغيب • يسمى اللب حين  
 يحلب صريفا فاذا سلبت رغوته فهو الصريح فان لم يخالطه ماء فهو محض فاذا خذى اللسان  
 فهو قارص فاذا خثر فهو راقب فاذا اشتدت جوضته فهو حازر انتهى (قال أبو يزيد البسطامي)  
 جعت جميع أسباب الدنيا وربطتها بحبل القناعة ووضعته في منجنيق الصدق ورمىته في  
 بحر الياس فاسترحمت

(لبعضهم)

عزيز النفس من لزم القناعة • ولم يكشف لمخلوق قناعه  
 نفقت يدي من طمعي وحرصى • وقتلت لساقتي سمعا وطاعه

(أبو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل • ويكدي الغناني الدهر من هو عالم  
 ولو كانت الازواق تجري على الخفا • اذن هلكت من جهلهم البهائم

(لبعضهم)

ألارب نذل كالحجار ورزقه \* يد رعليه مثل صوب الغمام  
وحر كريم ليس يملك درهما \* يروح ويغدو صائما غير صائم  
(لبعضهم)

اديم مطال الجوع حتى أميته \* واضرب عنه الذك صغعا واذهل  
واستفرب الارض كي لا يرى له \* على من الطول امر ومطول  
(القيراطي)

كم من أديب فطن عالم \* مستكمل العقل مقل عديم  
وكم جهول مكترماله \* ذلك تقدير العزيز العليم  
\* ربما تغير حسن الخلق والوظء الى الشراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمور طارئة تجعل  
اللين خشونة والوظء غلظة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقرار في سبعة الأزل  
الولاية التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخلطاء تنكرا اما من لوم طبع أو من ضيق صدر  
الثاني العزل الثالث الغنى قد تتغير به أخلاق اللئيم بطرا وتسو طرائقه أشرا قال الشاعر  
لقد كشف الأثراء عنك خلقتا \* من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر  
الرابع الفقر قد يتغير الخلق به اما أنفسه من ذل الاستكانة أو أسقام من فأت الغنى ولذلك قال  
صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلي هذه الحالة  
بالاماني قال أبو العتاهية

حزلك مناك اذا انعمت فانهم هراوح  
وقال آخر

اذا تخميت بت الليل مغتبطا \* ان المنى رأس أموال المقاليس  
الخامس الهموم التي تذهل اللب وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر  
فقد قال بعض الأدباء الهم هو الداء المخزون في فؤاد المخزون السادس الامراض التي يتغير  
بها الطبع كما يتغير به الجسم فلا يتسقى الاخلاق على الاعتدال ولا يقدر معها على احتمال  
السابع علو السن وحدوث الهمم فكما يضعف به الجسم عن احتمال ما كان يطيقه من الاثقال  
كذلك تنجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق  
(قال أبو الطيب)

آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المرهولى  
(قال بعض الحكماء) احتمال السفيه أيسر من التحلى بصورته والاعضاء عن الجاهل خير من  
مشاكلته (قال بعض السهفاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشرة اقول الحكيم  
والله لو قلت عشرة لم تسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحمق في قوله وغضب  
العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابة بليغة  
الى المنصور يشكو فيها سوء حاله وكثرة عيقله وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلاغة  
والغنى اذا اجتمع الامرئ ابتراه وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطرفا كتب بأحدهما  
(لبعضهم)

سأت زمانى وهو بالجهل مولع \* وبالسخف مستهزؤ بالنقص محتص  
فقلت له هل من طريق الى الغنى \* فقال طريقه الوفاحة والنقص

(ولبعضهم)

سبل المذاهب فى البلاد كثيرة \* والمجزؤوم والقعود وبال

يامن يعال نفسه برحائه \* ما بالتعلى تدرك الامال

(قال بعض الصلحاء) بينا اناسا فى بعض جبال بيت المقدس اذهبوا الى واد هناك واذا  
أنا بصوت عال ولتلك الجبال دوى منه فاتبعت الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف واذا  
برجل قائم يرتد هذه الآية يوم تجرد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن  
بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقفت خلفه وهو يرتد هذه الآية ثم صاح صيحة  
خرم غشيا عليه فانتظرت افاقته فأفاق بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال البطالين  
وأعوذ بك من اعراض العاقبين لك خشعت قلوب الخائضين وفزعت أعمال المقصرين وذلت  
قلوب العارفين ثم نقض يديه وهو يقول مالي وللدنيا وما للدنيا الى أين الترون الماضية وأهل  
الدهور والسالفة فى التراب ييلون وعلى مر الدهور يقنون فناديته يا عبد الله أنا منذ اليوم  
خلفك أنتظر فراغك قال وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهب أيامه  
وبقيت أيامه ثم قال أنت لها ولكل شدة توقع بردها ثم اهدى عنى ساعة وقرأ أوبى اللهم من الله  
مالم يكونوا يحتسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخرم غشيا عليه فقلت قد خرجت نفسه  
فدنوت منه فاذا هو يضرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطرى هب لى اساء فى بفضلك وجلالى  
بسترلك واعف عنى بكرم وجهك اذ اوقفت بين يديك فقلت له يا سيدى بالنى ترجوه لنفسك وتثق  
به الا كلمتى فقال عليك بكلام من يتفعل كلامه ودع كلام من أوبقته ذنوبه انانى هذا الموضع  
ما شاء الله أجاهد ابليس ويجاهدنى فلم يجدها على ليخرجنى مما أنا فيه غيرك فالكى عنى فقد  
عظمت لسانى ومالت الى حديثك شعبة من قلبى فانا أعوذ من شركك بمن أرجوان يعيدنى من  
سخطه فقلت فى نفسى هذاولى من أولياء الله أخاف ان أشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهى  
اتهى (يقال) علا فى المكان يعلوعلوا بالواو وعلى بالكسر فى الشرف يعلى علا بالالف قاله  
فى الصحاح (الملك الاسكندر) بلاد فارس كتب الى ارسطوانى قد وترت جميع من فى المشرق  
وقد خشيت أن ينفقوا بعدى على قصد بلادى وأذى قومى وقد هممت أن أقتل أولاد من بنى من  
الملوك والحقهم باآبائهم لئلا يكون لهم رأس يجمعون اليه فكتب اليه انك ان قتلهم أفضى  
الملك الى السقل والاندال والسقلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر والرأى ان تلك  
كلام من أولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر ويستغل بعضهم ببعض فلا يتقرعون  
فتسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف

(لبعضهم)

عش عزيزا أومت حميدا بخير \* لاتضع للسؤال والذل خذا

كم كريم أضاعه الدهر حتى \* أكل القمر منه الحما وجلدا

كما زاده الزمان انضاعا \* زاد فى نفسه علوا ويحدا

يستحب الفتى بكل سبيل \* ان يرى دهره على القفر جلدا

(لبعضهم)

قف تحت أذيال السموف تنل علا \* فالعيش في ظل السقوف وبال

لله درفتى يعيش بياسمه \* لم يغد وهو على النفوس عيال

\* على الجيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده الى ما فيه صلاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج ائنيق وطرز رشيق حرك الطباع وشفق الاسماع ومثاله اذا طلب من غلب عليه السوداء من الطيب أكل الجبن فيقول له الطيب عليك بماهه واذا اشتهى من استولى عليه الصفراء العسل فيقول له الطيب كاهه ولكن مع قليل خسل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الاقول جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النفثة في الآيتين كما هو مشهور

(لبعضهم)

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم \* وان كنت في الحقى فكن أحق الحق

(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور الجلاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كلما قطع منه عضو يقول

وحرمه الوذاذلى لم يكن \* بطمع في افساده الدهر

ماقتلى عضوا ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر

(المحقق التفتازانى والسيد الشريف) قالوا في حاشيتهما على الكشف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا نسند الى الله تعالى كقوله لنهدينهم سبيلنا وان تعدت بالحرف كان معناها اراء الطريق فنسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك لنهدى الى صراط مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاتبعني اهدك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون اهدكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارغاطيق) ان عدة التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان لا احد نسبة الابوة الى سائر الاعداد والتسعة بمنزلة حواء فانها التي يتولد منها مثلها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة ينقصها في حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة وأربعين وهي عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلع والحاصل مضلع واذا ضربت الخمسة في التسعة حصل خمسة وأربعون وهي عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لا دم انما يشكك فيه بما ذكرناه فان الخمسة هي الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر والايسر من اليسير وهو القليل لان اليسار انتهى (نقل الامام فخر الدين الرازى) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضى الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أسد وطأ وأقوم قبلاهي ما بين المغرب والعشاء

انتهى

انتهى (سأل رجل شريفا) ما تقول في رجل مات وخلف أبوه وأخوه فقال شريح قل أباه  
وأخاه قال الرجل كم لأباه وأخاه فقال شريح قل لآبيه وأخيه فقال الرجل أنت الذي علمتني يقال  
ان هذه الواقعة أحد الأسباب الباعثة على وضع النحو انتهى  
(لقد درمن قال)

صن الوداعن الا كرمين \* ومن بمواخاته تشرف  
ولانفتر من ذوى خلة \* وان موهوا لك أوزخرفوا  
(لبعضهم)

الارب هم يمنع الغمض دونه \* أقام كقبض الراحتين على حجر  
بسطت له وجهي لا كبت حاسدا \* وأبدت عن ناب سخول وعن نعر  
ونخطب كأطراف الاسنة والقنا \* ملكت عليه طاعة الدمع أن يجرى  
(قال ابن الاثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودخلت  
مدينة دمشق فوجدت جماعة من أربابها يلهبجون بيت من شعر ابن الخياط من قصيدة أولها  
خدا من صبا مجدأ ما نا قلبه \* فقد كادرباها يطير بلبه  
ويزعمون انه من المعاني الغربية وهو قوله  
أغار اذا آنت في الحى أنه \* حذار عليه أن تكون لجهه  
فقلت لهم هذا ما أخذ من قول أبي الطيب المتنبى

لوقلت للذئب المشوق فديته \* مما به لا غرته بقداته

وقول أبي الطيب أدق معنى وان كان بيت ابن الخياط أرق لفظا ثم اني أوقفتهم على مواضع  
كثيرة من شعر ابن الخياط قد أخذها من شعر المتنبى وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست  
وتسعين وخمسمائة فوجدت أهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له عمارة  
وكان حديث عهد بزماننا هذا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها  
بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل درى البيت أني بعد فرقته \* ما سرت من حرم الالى حرم

فقلت لهم هذا ما أخذ من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها وهو قوله  
يا من رأى حرم ما يسرى الى حرم \* طوبى لمن استلم بأق وملتزم

ثم قلت في نفسي يا لله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولاهما  
من لا يعرف ولا اشتهر امره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما اذا ترفى أيدي  
الناس فكيف خفى على أهل مصر ودمشق بيتا ابن الخياط وعمارة المأخوذان من شعرهما  
وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار والافتناع بالنظر في دواوينهما ولما نصبت  
نفسى للخوض في علم البيان ورت أن أكون معدودا من علمائه علمت ان هذه الدرجة لا تنال  
الا بتقل ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور

ليس يعلم ما حوى القمطر \* ما العلم الا ما حواه الصدر

واقصد وقت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنفذت شطرا من العمر في المحفوظ منه

والمسموع فالقيته بجزال يوقف على ساحله وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص أسماء قائله  
 فعند ذلك اقتصرت منه على ما تكثر فوائده وتشعب مقاصده ولم أكن ممن أخذ بالتقليد  
 والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم اذ المراد من الشعر انما هو ابداء المعنى  
 الشريف في اللفظ الجزل اللطيف فحى وجدت ذلك فكل مكان خيت فهو بابل وقد  
 اكنعت من هذا بشعر أبي تمام حبيب بن اوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهؤلاء  
 الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد  
 حوت أشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة  
 الحكماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل الباب وأذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر  
 لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على الاضراب ولقد  
 مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب فمن حفظ شعر  
 الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعته أعنة الكلام وكان قوله  
 في البلاغة ما قاتته حذام فخدمني في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما أبو  
 عبادة البحرى فانه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعرفني ولقد حاز طرفي  
 الرقة والجزالة على الاطلاق فيبنا يكون في شطف نجد حتى يتشبت بريف العراق وسئل  
 أبو الطيب المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحرى  
 وامرئى انه أنصف في حكمه وأعرب في قوله هذا عن متانة عمله فان أبا عبادة أتى في شعره  
 بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام  
 مع قربه الى الافهام وما أقول الا انه أتى في معانيه باخلاق الغالمة وروقى في ديباجة لفظه الى  
 الدرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبي فانه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرته عنه خطاه  
 ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع  
 في وصف مواقف القتال وأنا أقول قولاً ولست فيه متأنماً ولا منه متلماً وذلك انه اذا خاض  
 في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام  
 أنعالها حتى يظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواملا وطريقه في ذلك يضل بسلكه  
 ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فمص لسانه ما آذاه اليه  
 بهانه ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه عن السنن المتوسط فأمام فرط في وصفه واما  
 مقزط وهو وان انفرد بطريق صار أبا عذره فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى  
 الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهم ما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق  
 في قوله من آيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كرمي بعد رؤيته \* ان الكرام باخصاهم يداخروا

ولا تبال بشعر بعد شاعره \* قد أفسد القول حتى أحمد الصم

ولما تأملت شعره بين المعدلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى  
 وجدته أقساماً خمسة خمس منه في الغاية التي انفرد بها وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه  
 غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتقهرة التي لا يعابها

وعدمها خيرون وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي التي البسته لباس الملام  
وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا أن يسأل ويقول لم عدلت الى شعره هؤلاء  
الثلاثة دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتقافا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وقفت  
على أشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مطلق بثبت شعره على المحك الا  
وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب للمعاني الدقيقة ولا أكثر  
استخراجا منهم ما للطف الاغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تمهيدا للالفاظ من أبي عبادة ولا  
أنفس ديباجة ولا أبهج سبكا فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتغالها على محاسن الطرفين من المعاني  
والالفاظ ولما حفظتها ألفت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل  
السائر (قيل لحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني أن يقبل بل يلزمني  
أن يكون صوابا (قيل لاعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان  
(قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف الناصح ألطف موقع من ملق  
الكاشع (قال بعض اللوثة) انما الدنيا فيما لا يشارك فيه العامة من معالي الامور (من كلام  
بعض الحكماء) حرام على النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسي الى من أحسن اليها انتهى  
(هرون بن علي) \*

أصل وفري فارقاني معا \* واجتث من حبلهم صاحبلي  
فما بقا الفصن في ساقه \* بعد ذهاب القرع والاصل

(لبعضهم)

جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالجسم في غربة والروح في وطن  
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال لهم خذوا (تعلق اعرابي) بأستار  
الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالسنتم اجمعة وادماهم فأدر كوما أملاو وقد آمنابك  
بتلو بئنا لتجيزنا من عذابك فبلغنا ما أملائنا

(لبعضهم)

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلمة من سرورك يوم \* مسرتي الحبس من بلائي يوم

مالنعمى ولا لبؤسى دوام \* لم يدم في النعيم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى  
فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لا اخترت النار  
استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنيد فقال وما للعبد والاختيار

\* (الصفي الحلبي في غلام جميل قلع ضرسه)

لمحى الله الطيب فقد تدى \* وجاء لقلع ضرسك بالجمال

اعاق الطيب عن كتايديه \* وسلط كلبتين على غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخلق لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشربها قال

بئصف ملكي قال فان احتبست عند البول بم كنت تريتها قال بالنصف الا آخر قال فلا يفرك  
ملك قيمته شربة ماء (من كلامهم) الدنيا ليست تعطيك تسرك بل لتفرك (قال) يحيى بن معاذ  
الديناخنة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر نادم (تكلم  
الناس) عندهم معاوية في يزيد ابنه اذا أخذ له البيعة وسكت الا حنف فقال له معاوية ما تقول  
يا اباجر فقال احنك ان صدقت واخاف الله ان كذبت

(حجة الاندلسية)

ولما أبى الواشون الافراقنا \* ومالهم عندي وعندك من نار  
وشنوا على اسماعنا كل غارة \* وقت حمانى عند ذلك وانصارى  
عزوتهم من مقلتيك وأدمى \* ومن نفسى بالسيف والسيل والنار  
(لبعضهم)

واذا ما الصديق عنك تولى \* فتصدق به على ابليس

• (ابن نباتة) •

أيها العاذل العقبى تأمل \* من غدا في صفاته القلب ذائب  
وتعجب لطرة وجبين \* ان في الليل والنهار عجائب

(وله)

أهو اهل دن القوام منعظا \* يسئل من مقلتيه سبطين  
وهبت قلبي له فقال عسى \* نومك أيضا فقلت من عيني

(ولما وصل الرشيد) الكوفة فاصد الحج خرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال  
فنادى البهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترى علينا فقبل هو البهلول فرفع الصحف فقال  
البهلول يا أمير المؤمنين روينا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرمي بجرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا أمير المؤمنين  
في سفر لك هذا خير من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال أحسنت  
يا بهلول زدنا فقال أيجارجل آناه الله ما لا وجمالا وسلطانا فانتق ماله وعف جاله وعدل في سلطانه  
كتب في ديوان الله من الابرار فقال له الرشيد أحسنت وأمره بجائزة فقال لا حاجة لي فيها زدها  
الي من أخذتها منته قال فنجري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال  
يا أمير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمال ان يذكرك وينساني انتهى (تذلل الامور لمقادير حتى  
لا يكون الحكم للتدبير) روى أعرابي ما سكا بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ييا بك ذهبت  
أيامه وبقيت آثامه وانقطعت شهواته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف  
عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض (من التهج) اذا كنت في اذبار الموتى في  
اقبال فما أسرع الملتقى

• (لبعضهم) •

ان ذا يوم سعيد \* بك يا قره عيني  
حين أبصرتك فيه \* يا حيبي مرتين



\* (ابن رزبن) \*

لا سرحن نواظري \* في ذلك الروض النضير

ولا كلنك بالمنى \* ولا شربنك بالضمير

\* (ابن الجعفي في سبعة سوداء) \*

وسبعة مسودة لونها \* يحكي سواد القلب والنظر

كانى وقت اشتغالى بها \* أعدت أيامك يا هاجرى

\* (بحاسن الشواء) \*

لنا صديق له خلال \* تعرب عن أصله الاخص

أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها كلس

(من بديع) الاستبعا قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤية هلال العيسد فرد  
شهادته

ان قاضينا لا عسى \* أم تراه يتعاضى

سرق العيسد كان العيسد اموال اليتامى

(من النهج) من ضيعه الاقرب أتبع له الابد

\* (لبعضهم) \*

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبى فى العريض الطويل

ياردفه جرت على خصمه \* رفقابه ما أنت الا ثقبيل

\* (أبو الشهمق) \*

برزت من المنازل والقباب \* فلم يعصر على أحد جهابى

فمنزلى القضاء وسقف يدينى \* سماه الله أوقف السحاب

وأنت اذا أردت دخول بيتى \* دخلت مسلما من غير باب

لانى لم أجد مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب

(اسماعيل بن معمر الكوفي) القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان بيته مأفلا للشعراء وكان

يجمع عنده ابونواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم تقا كهون وعندهم القيان

\* (ومن شعره) \*

لهفى على الساكن شط القراء \* مرر حبيبه على الحياه

ما تنقضى من حجب فكرتى \* من خصله فرط فيها الولاه

ترك المحبين بلا حاكم \* لم يقعدوا للعاشقين القضاء

وقد أتانى خبر سائى \* مقالها فى السر وسوائاه

أمثل هذا بيتى وصلنا \* أما يرى ذا وجهه فى المراء

قال القراطيسى قلت للعباس بن الاحنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا قال نعم

\* (ثم أنشدنى) \*

جارية أعجبها حسنها \* ومثلها فى الناس لم يخلق



ألحق بالهرا أيضا غرائب الآلات والاعمال المصنوعة على امتناع الخلاء والحق أنه من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع النحوان ابنة لأبي الاسود الدؤلي قالت له يوما يا أبت ما أشد الحروضة الدال وكسرت الراء فظن أبو الاسود انها مستهمة فقال شهرآب فقالت يا أبت انما أخبرتك ولم أسألك فأقن أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بخبر بنته فقال كرم الله وجهه هلم صحيفته ثم أملى عليه أصول النحو انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره

\* (لبعضهم)

من منصفى يا قوم من شادن \* مشغل بالنحو لا ينصف

وصفت ما أضرت يوماله \* فقال لي المضر لا يوصف

(الشمالية) من قطري الانقلابين نظير الشتوية والجنوبية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو سهو ظاهر

\* (قال بعضهم)

برهن اقليدس في فنه \* وقال ألقطة لا تنقسم

ولي حبيب فنه نقطة \* موهومة تقسم اذ تنقسم

(ثم ان نستخرج) خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعمل سعة مشرق الشمس عملها في يوم مفروض وقت الطلوع أو سعة مغربها عملها وقت الغروب ونعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يهز ولا يهز عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة الى ثلثمائة وستين جزءا ويقسم المقياس على مركزها ويترصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الارض ويحيط في وسط ظل المقياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ويعلم عليه علامة ثم بعد من العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضي ابن قريظة سؤال فتوى ما يقول القاضي أيده الله تعالى في رجل سعى ابنه مداما وكناه أبا اندامى وسمى ابنته الراح وكناها ابنة الافراح وسمى عبده الشراب وكناه أبا الاطراب وسمى وليدته القهوة وكناها أم التشوة أينهى عن بطلته أم يترك على خيلا عنه فكتب في الجواب لونغت هذا الابى حنيفة لاقعه هذه خليفة واهدله رايه وقاتل تحتها من خالف رايه ولو علمنا مكانه لسبحنا أركانه فان أتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا أنه قد احباد دولة الجون وأقام لواءه ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان لم يكن الاسماء سماها ماله بهامن سلطان خلعتنا طاعته وفرة نبا جماعته فحن الى امام فعال أحوج منا الى امام قوال انتهى

\* (لله درقائله)

لا يصبر الحر تحت ضيم \* وانما يصبر الجمار

فلا تقولن لي ديار \* لامر كل البلاد دار

\* (آخر)

لا نقل دارها بشرق نجد \* كل نجد للعامة به دار

فلها منزل على كل ماء \* وعلى كل دمنة آتار

(قال موسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا تذموا السفر فاني قد أدركت في السفر ما لم يدركه أحد يريد أن الله تعالى اصطفاه برسالته وشرفه بمكالمته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من تكلم الدنيا أنها لا تبقى على حاله ولا تخلو عن استحالة تصلح جانباً فإفساد جانب وتسر صاحباً بمساءة صاحب (ومن كلامهم) اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من افترط في الكلام زل ومن استخف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله (الماصلب) الرشيد جعفر البرمكي أمره بإبقائه على الجذع مدة وعين له حراساً لا ينزله الناس ليلاً وكان السبب في الأمر بانزاله أنه سمع شخصاً يحاطب به هذه الايات وهو مصلوب

وهذا جعفر في الجذع يحجو \* محاسن وجهه الزيج القتام

أما والله لولا خوف واثم \* وعين للخليفة لا تنام

اطفنا حول جذعك واستلمنا \* كمال الناس بالبحر استلام

(قال في شرح حكمة الاشراف) ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازهان لامتناع تطباع الكبير في الصغير ولا في الاعيان والارهاها كل سليم الحس وليست عدما محضاً والاما كانت متصورة ولا متميزاً بعضها عن بعض ولا محكوماً عليها باحكام مختلفة واذ هي موجودة وليست في الاعيان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لا عقلية فيما ضرورة تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجريداً من الحس وأقل تجريداً من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكات والاضاع والهيئات وغير ذلك فاعلمة بذاتها معلقة لاني مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرايا والصور الخيالية انهم ليست منطبعة أي في المرآة والخيال ولا في غيرهما بل هي صياصي أي ابدان معلقة أي في عالم المثالي ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياصي المعلقة لاني مكان مظاهر ولا تكون فيها ما ينافى صورة المرآة مظهرها المرآة وهي معلقة لاني مكان ولا في محل وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لاني مكان ولا في محل انتهى (في الكليني) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهوا في الدنيا (وفيه) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجرد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالي من أكل الدنيا (من تفسير النيسابوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرتك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنقوان الشباب رأيت فيميرى الناس ان القيامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرتك بربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام ان أقول غرتي كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرتك بربك الكريم اقلت غرتي كرمك ما صورته

وانما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كانه لقنه الاجابة حتى يقول غري  
 كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد القاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله تعالى ببعض  
 التفسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثيرا ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من  
 تتبع ذلك والله اعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التصيين وصفات العارفين) ان ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبأ تين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر  
 من شاق الى شاق ومن جحر الى جحر كالتعب باشباهه قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل  
 المعيشه الا معاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبه قالوا يا رسول الله است تأمرنا بالزواج  
 قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد  
 زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول  
 الله فقال يعبرونه بصيق المعيشه ويكفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موردا الهلكة  
 \* (لله در من قال) \*

لله در التائبات فانها \* صدا اللثام وصيقل الاحرار

(قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بنس الرجل أنت  
 فانت بنس الرجل (من وصايا القمان) لانه يا بني ان كنت تستدبرت الدينام يوم نزلتها واستقبلت  
 الآخرة فانت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها

\* (من خط والدي طاب ثراه) \*

لقد شمت بقلبي \* لافرج الله عنه

كم لمته في هواه \* فقال لا بد منه

\* (لبعضهم) \*

فهوة في الكاس تحكي \* ذوب تسبر في بلين

فاذا الديك رآها \* قال افديك بعيني

\* (لبعضهم) \*

افضل من سهل يد \* تقاصر عنها المثل

فباطنها للغنى \* وظاهرها للقبيل

وبطشتها للعدا \* وسطوتها للاجل

\* (ابن العفيف) \*

ومؤذن في حبه \* أنا مغرم لأصبر

لماطلبت وماله \* أضحى على يكبر

\* (وله في رسام) \*

رسامكم قلت له \* بك القواد مغرم

قل لي متى تذيبه \* فقال حين أرسم

\* (أبونواس) \*

انما الدنيا طعام \* وغسلام ومدام

فاذا فاتك هذا • فعلى الدنيا السلام

• (أخذه آخر فقال) •

انما الدنيا أبودلف • بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف • ولت الدنيا على اثره

(من كتاب انيس العقلاء) لا شيء أضرب الرأى ولا أنسد للسد بغير من اعتقاد الطبيعة فمن اعتقد أن خوارق قدرة أو نعيم غراب يردان قضاء ويدفعان مقدوراً فقد جهل واعلم أنه كلما يتخلو من الطبيعة أحد لا سيما من عارضته المقادير في ارادته وصدده القضاء عن طلبته فهو يرجو والياس عليه أغلب ويأمل والحوف اليه أقرب واذا عاقه القضاء أو خافه الرجاء جعل الطبيعة عذر خبيته وغفل عن قدرة الله ومشيئته فهو اذا تطير من بعد أجم عن الاقدام ويشس من الظفر ووطن ان القياس فيه مطرد وان العبرة فيه مستمرة ثم يدبر ذلك له عادة فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد واما من ساعدته المقادير ووافقته القضاء فهو قليل الطبيعة لا قدومه ثقة باقباله ونعمو بلا على سعاده فلا يصدمه خوف ولا يكفه خور ولا يؤوب الاظفار ولا يعود الا المنجبالان الغنم بالاقدام والطيبة مع الاجسام فصارت الطبيعة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال فينبغي لمن معنى بها وبلى أن يصرف عن نفسه وسواس النوكى ودواعى الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان ساطناً في نقض عزائمهم ومعارضته خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب فليض في عزائمهم وانقبا بالله ان أعطى وراضيا به ان منع وليقل ان عارضه في الطبيعة ريب أو خامر فيها وهم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ر تطير فليقل اللهم لا يأتي بالخيرات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس الا ويحيى بها ملكان يتاديان بسمعها ما خلق الله الا الذليلين أيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مقاصبها صدق نية راجيه (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه حسبي من خزانة عطايها ممتوحة لمؤمليه ومن جعل مقاصبها صحبة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)

أفوض ما تضيق به الصدور • الى من لا تغالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالدنيا من أعرض عن خصومة لم يأسف على تركها لا تسكل على طول الصبغة وبتد المودة من كل حين فطول الصبغة اذا لم يتعهد درست المودة العاقل لا يشير على المحجب برأيه العزفي المجالسة بقله الكلام وسرعة القيام ليس ماء الوجه عن (قد يسمع) الجاهل ما ذكره أصحاب القلوب من المبالغته والتأكيد في أمر النية وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدريسه اسبح قربه الى الله أو أدرس قربته الى الله مخطرا معنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية وهيئات انما ذلك تحريك لسان وحديث نفس أو فكري واتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بعزل انما النية انبعاث النفس وانعطفها ووصلها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث

والميل اذا لم يكن حاصلًا لا يمكنه اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذلك الا كقول  
الشعبان اشتمى الطعام وأميل اليه فاصدا حصول تلك الحاملة وكقول الفارغ اعشق فلانا  
وأحبه وأعظمه بقلي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه  
الا باكتساب أسبابه فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه اجابة للغرض الموافق  
الملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة النكاح واشتد  
توقان النفس اليه لا يمكن الموافقة على قصد الولد بل لا يمكن الا الى نية قضاء الشهوة فحسب وان  
قال بلسانه أ فعل السنة واطب الولد قريبة الى الله تعالى مخظرا معاني هذه الالفاظ مما له ومحضرا  
لهافي شبابه فأقول من هنا يظن وسر قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله فتبصر فانه اقل  
تكفيه الاشارة والله ولي التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أيسر شيء الدخول في العداوة  
وأصعب شيء الخروج منها اذا ذكر جليست عندك أحد ابسوء فاعلم انك تانيه من رفعتك فوق  
قدرك فاتقسه أغلب الناس سلطان جائر وامرأة سليطة اذا اتهمت وكذلك فانز لسانك  
واسم توتق بما في يديه أكرم المجالسة بمجالسة من لا يدعى الرياسة وهو في محلها قال محمد بن مكي  
وشرا المجالسة بمجالسة من يدعى الرياسة وليس هو في محلها ترك المدارة طرف من الجنون من  
قصر يد قبل أن يعرفك فلا تله من لا يقبل قوله فلا تصدق بعينه لا تصدق الخلاف وان اجتمعت في  
اليمين جنفاء القريب أوجع من ضرب القريب اللطف رشوة من لارشوة أشد ما على  
السخي عند ذهاب ماله ملامة من كان يدحه وجفاء من كان يبره الذل ان تعرض لما في يد غيرك  
وأنت في الوصول اليه على خطر من داري عدوه هابه صديقه من أفسدين اثنين فعلى أيديهما  
هلاكا اذا اصطلما شيئا لا ينقطعان أبدا المصائب والحاجات التمام يخرج منك الكلام  
بالمناقير الرشوة في السر طرف من السر من عادي من دونه ذهبت هيبته ومن عادي من فوقه  
غلب ومن عادي مثله ندم (صاح رجل بالمأمون) يا عبد الله يا عبد الله فغضب وقال أتدعوني  
باسمي فقال الرجل نحن ندعو الله باسمه فسكت المأمون وقضى حاجته وأنعم عليه انتهى  
\* (قال الصلاح الصفدي) \*

ما هذه الدنيا وان أقبلت \* عليك أو وات بدار المقام

فسام المسام فيها البقاء \* دار به صرف المنايا وحام

(قال محمد بن عبد الرحيم) بن نبانة لما مات أبو القاسم المغربي وجم الناس ظنونهم فيه ممتد كرين  
ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأيت في النوم فقلت ان الناس قدأ أكثر وافيك فأخذ يسراي  
وأنتدني

قد كان أمن لك فيما مضى \* واليوم أضحي لك أمان

والعقول لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني

(برهان للسيد السمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة) يخرج من نقطة (أ) خط (أ) (أ)  
الغير المتناهي يفصل منه خط (أ) ويرسم عليه مثلث (أ - ب) المتساوي الاضلاع ويصل  
بين (ج) وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط (أ) الغير المتناهي بخط فكل من  
تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ب - ج - د) فح أعظم من - ر - ح أعظم

من سه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلوزب سه الى غير النهاية كان الانفراج  
 بين خط ح ر والنقط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حاصر بين هذا آخر كلامه  
 واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عمود من نقطة (ا)  
 الى (ب) ونسوق البرهان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض تقرر اذا السيد المذكور من  
 أهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته  
 بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو  
 من أجلى المطالب الهندسية وأما اخراج العمود فوقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث  
 المتساوي الاضلاع واحدمنها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث وصاحب  
 الاعتراض لما لم يكن مطلعاً على حقيقة الحال قال ما قال (قال المحقق السيد الشريف في بحث  
 العلم من شرح المواظف) الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة  
 علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم فكان الأئمة المعروفون من ولده  
 يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا رضي الله  
 عنهما الى المأمون انك قد عرفت من سه وقنا ما لم يعرفه أباً وأولاً فقلت منك ولاية العهد الا أن  
 الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم ولمشايع المغاربة تصيب من علم الحروف يتسببون فيه الى  
 أهل البيت ورأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرضي الى ملوك مصر وسمعت أنه مستخرج من ذينك  
 الكتابين انتهى

\*(الامير أبو فراس الحمداني)\*

أرأى عصى الدمع شيتك الصبر \* اما للهوى نهي عليك ولا أمر  
 بلى أنا مستاق وعندى لوعة \* ولكن مثلي لا يذاع له سر  
 اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى \* وأذلت دمعاً من خللاته الكبر  
 تكاد تضيء النار بين جوانحي \* اذا هي أذكتها الصباية والفكر  
 معلقي بالوصل والموت دونه \* اذا مت عطشاً نانا فلا نزل القطر  
 بدوت وأهلي حاضر ورائتي \* أرى أن دار الستر من أهلها قفر  
 وسارت اهلي في هوال وانهم \* واياي لولا جيبك الماء والنجر  
 تسائلي من أنت وهي عليمه \* وهل لفتي مثلي على حاله نكر  
 فقلت كما شئت وشاء لها الهوى \* قبلت قالت أيهم وهم كثر  
 فأيقنت ان لا عز بهدي لعاشق \* وأن يدي مما علفت به صفر  
 وقلت أمرى لا أرى لي راحة \* انذال بين أنساني الحبي الهجر  
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها \* لها الذنب لا تجزي به ولي العذر  
 وانى لست ازال لكل مخوفة \* كثير الى نزالها النظر الشزر  
 فاصداً حتى تزوي البيض والقنا \* وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر  
 ويارب دار لم تخفني منيعه \* طلعت عليهم بالردى أنا والقبر  
 وحتى رددت الخيل حتى ملكته \* هزيماً فردتني البراقع والنجر



وما حاجتي بالمال أبغى وفوره \* اذالم يفر عرضي فلا وفر الوفر  
هو الموت ناخسترماعلا لك ذكره \* ولم يميت الانسان ما حيي الذكر  
ولا خيري في دفع الردي بمذلة \* ككمارتها يوم ابوسه وعمر  
فان عشت فالظعن الذي تعرفونه \* وتلك القنوا والبيض والضمير الشقر  
وان مت فالانسان لا بد ميت \* وان طالت الايام وانفسح العمر  
ستذكرني قومي اذا جددوها \* وفي الليلة الظلمة يفتقد البدر  
ولو سد غيري ما سددت اكنقوابه \* وما كان يغلو النبر لو نطق الصقر  
وفن اناس لا توسط بيننا \* لنا الصبر دون العالمين أو القبر  
تمون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب الحسناء لم يغله المهر

هذا اخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة جيدة راقية المعاني جولة الالفاظ اه (سمع بعض  
الحكماء) رجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقبولة (ومن كلامهم) الابتلاء  
بمجنون كامل أهون من الابتلاء بنصف مجنون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من  
صداقة الاحق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ الناس حاله من بعدت همته واتسعت  
أمنيته وقصرت مقدرته وقد لمع هذا المعنى أبو الطيب فقال  
وأثعب خلق الله من زادهم \* وقصر عما تشتهي النفس وجده

(وله)

وإذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام

(لله درقائله)

ان الزمان وان ألا \* نلاهل لخاشن

لخطوبه المصتركا \* تكلهن سواكن

(قال أبو حازم) نحن لانريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت (حكى) ان بعض الزهاد  
نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك  
وأنت تقف ههنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة اه (التوراة)  
خمس أسفار (السفر الاول) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام  
(السفر الثاني) فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك  
فرعون وقومه ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه  
تعظيم القرابين اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وأحوال  
الرسول التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والعمام (السفر الخامس)  
يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع عليه السلام والرياتون والقراون يتفردون  
عن بقية اليهود بالقول بنبوة انبياء آخر غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا  
ويضيفونها الى خمسة أسفار التوراة ومجموع كتابهم على أربعة مراتب المرتبة الاولى (التوراة)  
وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار يسمونها الاول (أولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه  
ارتفاع المن ومحاربه يوشع وقصه البلاد وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكماء فيه

اخبار قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشهريل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقيل داود  
 جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والملاحم وفيه مجي بختنصر  
 وخراب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) اربعة أسفار تسمى الاخيرة (أولها) لشعبان فيه توبيخ بني  
 اسرائيل واندراجا وقع وبشارة للصابرين (وثانيها) لارميا عليه السلام يذكر فيه خراب البيت  
 والهبوط الى مصر (وثالثها) الخزييل يذكر فيه حكم طبيعة وفلكية مرموزة واخبار بأجوج  
 وماجوج (ورابعها) اثنا عشر سفرا فيه انذارات بزلزل وجراد وغيرها واسارة الى المنتظر  
 والمحشر ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارته بورود  
 الخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب  
 الاسباط وغيرهم (وثانيها) من اميرادو مائة وخمسون من موراكها اطلبات وأدعية (وثالثها)  
 قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وخامسها)  
 اخبار الحكام (وسادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل  
 (وسابعها) يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحديث على طلب اللذات العقلية الباقية  
 وتحذير اللذات الجسمية الفانية وتعليم الله تعالى والتخويف منه (وثامنها) يدعي النواحي لارميا  
 عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم نذب على البيت (وثاسعها) فيه ملك أردشير  
 (وعاشرها) لدانيال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور (والحادى عشر)  
 لعزير عليه السلام فيه صفقة عود القوم من أرض بابل الى البيت وبنائه ٥١ (علم) ان الانس  
 والخوف والشوق من آثار المحبة الا ان هذه الآثار تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب  
 عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره  
 من الاطلاع على كنهه الجلال انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج اليه قسمي هذه الحالة  
 شوقا بالاضافة الى أمر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من  
 الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير امتد الى ما لم يدركه  
 بعد استبشر القلب بما يلا حظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات العز والاستغناء  
 وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعث تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه  
 الاحوال تابعة لهذه الملا - فطات ٥٥ (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عبدكم  
 فقال يوم لانصى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيدنا (خرج بعض الزهاد) في يوم عيد في هيئة رثة  
 فقيل له أنت خرج في مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة والناس يتزينون فقال ما تزين لله تعالى أحد بمثل  
 طاعته (كل مربع) فالفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحته اليه يساوي مجموع جذريهما  
 والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذريهما (من كتاب نهج  
 البلاغة) انه كرم الله وجهه قال اقاتل قال بحضرته أستغفر الله ثكلتك أمك أندري ما الاستغفار  
 الاستغفار درية العليين وهو اسم واقع على ستة معان (أولها) الندم على ماضى والثاني  
 العزم على ترك العود اليه ابدا (والثالث) ان تؤدى الى الخلوقين - حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه  
 أمس ليس للثبته (والرابع) أن تعد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدى - حقها (والخامس) ان  
 تعد الى اللعم الذي نبت بالصحى فتذنيه بالاحزان حتى ياصق الجلد بالهظم وينشأ بينهما اللحم

جديد (والسادس) أن تذيب الجسم ألم الطاعة كإدقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر  
الله وفيه ان القلوب قل كما عمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في  
قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من  
الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية اما - بيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالخالد في  
تولد ذلك الحيوان كالحمال في تولد الانسان فبي أن تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية  
النباتية ولا شك انما يتولد من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين (من النهج) من او اخر  
الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عن يدينا فبلك على غارك ولقد انسلت من محال بك  
وأقلت من حباتك وأحيت الذهاب من مدا حضك أين القرون الذين غررتهم بما اعتك أين  
الامم الذين قنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور ومضامين العود والله لو كنت شخصا  
مرتبيا وقالبا حسيا لاقت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وأمم ألقبتهم في المهاموي  
وملوك أسلمتهم الى التلف وأوردتهم موارد البلاء اغربي عنى فوائقه لا أدل لك قنذلي ولا أسلس  
لك فتقودني وايم الله عينا لا استثنى فيها الاروض نفسى رياضة تهتم معها الى القرص اذا  
قدرت عليه مطعوما وتقع بالمخ ما دوما ولاد عن مقلتي **ك** عين ماء نصب معينها مستقرعة  
دموعها أتمتلى السائمة من رعبها فتبرك وتشبع الريضة من عشها فتربض ويا كل على من زاده  
فيه جمع قوت اذا عينه اذا اقتدى به السنين المتطاولة بالهيمه الهاملة والسائمة المرعية  
طوبى لنفس أدت لربها فرضها وعركت بجنبها بوسها وهجرت في الليل نمضها حتى اذا الكرى  
غلبها افتشت أرضها وتوسدت كفها في مشرأه رعيونهم خوف معادهم وتجاغت عن  
مضاجعهم جنوبهم وهمت بذكرهم شفاهم وتقصت لطور استغفارهم ذنوبهم **هـ**

(من التائية الصغرى للشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

- نم بالصا قلبي صبا لا حبي • فيا حيد اذك الشذى حين هبت
- سرت فأسرت للفؤاد غدية • احاديث جيران العذيب فسرت
- تذكري العهد القديم لانها • حديثة عهد من أهيل مودنى
- أيا زاجر اجر الأوارك تارك الشموارك من أكوارها كالاربكة
- لك الخبيران أوضعت توضع مضصيا • وجبت فيافي خبت آرام وجرة
- ونكبت عن نكب العريض معارضا • حزنوا لحزوى ساقنا السويقتى
- وبافت بانات **ك** كذا عن طويلع • بسلع فسل عن حلة فيه حلت
- وعرج لنياك القربق مبلغا • سات عريسا ثم عنى تحيقي
- فلي بين هاتيك الخبيم ضنينة • على بشملى سمعة بتشتى
- محجبة بين الاسنة والظبا • اليها اثنت ألبابنا اذ ثقت
- منعة خلع العذار تقاياها • مسرلة بردين قلبي ومهبتى
- تنبج المنيا اذ تبج الى المنى • وذال رخيص منبى عنيتى
- وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي • بشرع الهوى لكن وقت اذ توفت
- متى أوعدت أولت وان رعدت لوت • وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وان عرضت أطرق حياها وهيبه \* وان عرضت أطرق ولا أتلفت  
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه \* سمعت بي اليها سمعتي حين همت  
\* منازلها مني الذراع توسدا \* وقلبي وطرفي أو طنت اذ تجلت  
منعمة احشاي كانت قبل ما \* دعته التشتي بالفرام فلبت \*  
فلا عاد لي ذاك التعميم ولا أرى \* من العيش الآن أعيش بشقوق  
الافى سبيل الله حالي وما عسى \* بكم أن الألقى لو دريتم أحبتي  
أخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم \* فما ضركم أن تتبعوه بجملتي  
وجدت بكم وجد أقوى كل عاشق \* لو احقت من عبته البعض كات  
كأنى هلال الشك لولا تأوهي \* خفت فلم تد العيون لرؤيتي  
وقالوا جرت حراد موعك قلت من \* أمور جرت في كثرة الشوق قلت  
فحرت لضيف السم في جفني الكرى \* قري بجري دمعي دما فوق وجنتي  
\* ولما توافقنا عشاء وضحنا \* سواء سبيلي ذى طوى والثنية  
ومنت وماضت على بوقفة \* تعادل عندي بالمعترف وقفتي  
عنت فلم تعتب كأن لم يكن لقا \* وما هناك الآن أشرت وأمت  
أياك كعبه الحسن التي لجمالها \* قلوب أولى الالباب لبث وحب  
بريق النسيان منك اهدي لنا سنا \* بريق النسيان وهو خير هدية \*  
\* ولو حى لقلبي ان قلبي مجاور \* حياك فتناقت للجمال وحنت  
ولولا ما استهديت برقا ولا شجبت \* فؤادي فأشجبت ان شدت ورق أيكه  
فذلك هدى اهدي اليك وهذه \* على العود اذ غنت عن العود أغنت  
اروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكم من دماء دون مرماي طلت  
امالك عن صد أمالك عن صد \* لظلمك ظلمنا منك ميلا لعطفة \*  
جمال محياك المصون لثامه \* عن اللثم فيه عدت حياك كعبت  
وجنتي حبيبتك وصل معاشرى \* وحبيتي معاشرت قطع عشيرتي \*  
وأبعدني عن اربع بعد اربع \* شبا بي وعق لي وارتيما حى وصحتي  
فلي بعد أوطاني سكون الى القلا \* وبالانس وحشي اذن الانس وحشتي  
\* اباق ابا الاخلاقى ناصحا \* يحاول مني شجعة غير شجعتي \*  
يلذله عدلى عليك كأنما \* يرى منه مني وسلوا سلاوتي \*  
سقى بالصفا الربيعى ربعا به الصفا \* وحيا بأجباد ترى منه ثروتي \*  
\* مخيم آمالي وسوق ما ربي \* وقبله آمالي وموطن صبوتي  
منازل انس كن لم أنس ذكرها \* فن بعدها والقرب نارى وجنتي  
غرامى أقم صبرى انصرم دمى انصجم \* عدوى اتقم دهرى احكم حاسدى اشمت  
وياجلدى بعد النقال تمهدى \* ويابك بدي عز القافقتت \*  
سلام على تلك المعاهد من فنى \* على حفظ عهد العاصم بتمافتي \*

(لبعضهم)

اعل القلب بذكراكم \* والقلب بأبي غير لقبكم  
 حلتم قلبي وبنتم لنا \* ادناكم منى واقصاكم  
 يا حيدار يخ الصبا منها \* تروح القلب برياكم

(ربما يتوهم كثير من الناس) ان قطب القلوك الاعلى داخل في الشكل الاهليجي الملقب بالسمكة في لسان الهند وبفاس الرحي عند العرب وأنه في وسط الحقيقي وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حدة القوس الذي من جهته كواكب كوكبان من يدن الدب وقد صرح بهذا جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة - جمعة ثلاثة منها على ذنبها وهي الاقل والثاني والثالث اولها الانور وهو على طرف الذنب من القطر الثالث والباقيان من الرابع والاربع على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى وهما الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع انور والعرب تسمى السبعة على الجمل بنات نفس الصفرى وتسمى النيرين اللذين على المربع القرديين والنير الذي على طرف الذنب الجدى وهو الذي يتوخى القبلة ويقرب الانور من القرديين وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة القرديين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القطر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذي على طرف الذنب بسطر من كواكب خفية فيه تقويس ايضا مثل تقويس السطر الاقل وقد احاط القوسان بسطح ثيابه بخفاقة السمكة تسمى القاس تشبها بالقاس الرحي التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار على حدة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره من النقاد (انكر محققوا الاشرافيين) انطباع الصور في الخواص مطلقا لان المدرك بما ين اد مقدره على مقدار محل الحس بالاضعاف قالوا وما يقال من ان النفس تستدل بالصورة وان كانت اصغر من المرئي على ما عليه المرئي في نفسه بمعنى ان مائة درصورته هذا كما يكون اصل مقدره باطل لان ادراك مقدار الشيء بالشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في المرآة لاختلاف واقع الصورة باختلاف مقامات النظارة لانه يرى الصورة غائرة في عمق المرآة بحسب بعد ذى الصورة عنها وربما كان ذلك البعد بحيث لا يلقى به عمق المرآة والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرآة انها صا صا معلقة لافي مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين العجز والتمام والتعلق التام يسمى عالم المثال والنفس تشهد هناك ولها مظاهر كالمراة والخيال وانكروا الخفاطة المعاني الجزئية في الخفاطة اذ ربما يحتمد الانسان جهدا عظيما في تذكري شي منها فلا يتأق له ثم يتفق له ان يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظة في النفس المنطبعة السماوية كما ان الكلمات محفوظة في الجردات ثم جوزوا ان يتعلق بالخفاطة استعداد لتفادتها من الخزانة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالتسوية الى المدرك

وتلك الاضافة بما ترتب على استعمال الحواس وربما تحققت بدونها فان النفوس المنسلخة عن  
الابدان ربما تشاهد امورا يتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة باقية مع  
النفس ما بقيت ايا (كان بعض الاعراب) يهوى جارية وكانت تعجن عليه ولا تكلمه فادانقه  
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها انه قد اتلقه حبك فهل لازرتبه وفيه رمق فانت اليه  
وقبضت بعضادة الباب وقالت كيف حالك فانشد

ولما في منى السياق تعطفت \* على \* وعندي من نعطهها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها \* وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم نظرت اليه انظره تحسروا وتنفس الصعده ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في  
تشرح القدم وخلق له الاخص تلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا  
لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة لئلا يواجم بما يجب ان يستمد من الاعتماد على  
جهته لاستقلال الرجل المشيلة للتقل فيعتدل القوام قال السارح القرشي في شرح هذا الكلام  
ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل  
الآخرى ليتمكن بقاؤه منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لابد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا  
رفعنا احدى اجسامنا جسم ثقيل فانما نجد ذلك الجسم لا يميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير  
الاخص يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيستقام الميلان لا يميل ويبقى  
البدن على انتصابه ولذلك من يفعله هذا الاخص فان بدنه يميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل  
الى ضد جهتها ولما قلنا ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشيل اذا كان ذلك المشيل بحيث  
لا تكون حركته بانفراده كطرف الخشبية مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشيل له انفصال  
عن الباقي حتى يتمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها  
كإلواننا احدى الدعامين فان الجسم المدعوم انما يميل حينئذ الى جهة المزيلة وجوابه ان  
الميل بعد ازالة الدعامة لاشك انه انما يحصل الى جهة المزيلة ولكن في حال ازالته انما يكون  
الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول النقل  
عن الدعامة فتزول ويلزم ذات ميل كل الجسم الى ضد جهته واوليس لكم ان تقولوا ان الدعامة  
قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تجر مثلا لانا نقول الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك  
لان الرجل انما ترتفع بتقاص العضلة الرافعة لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء  
البدن وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل ايا كلام القرشي قال جامع الكتاب  
كلام هذا السارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في ان تغير  
الاخص يوجب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة وكلام هذا السارح صريح في ان  
ذلك يوجب الميل الى جهة الرجل المشيلة \* ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان يمكن  
خديسه فليتمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى  
يلفوا الثقة فاذا بلغوها اتقوا عصى التسيار واطمأنت بهم الدار واقبلت وفود النصائح  
وامنت خبايا الضمائر وحلوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس التخلق (ومن كلامه) تجاوز عن  
مذنب لم يلبسك من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رجاء عقول رفيقا (اذا اردت) معرفة تقويم

أحد السيار فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثوابت الموسومة في العنكبوت وضع شظية  
 الثابت على ميل ارتفاعه من المنطرات فاعلى ميل ارتفاع السيار من منطقة البروج هو  
 درجة ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه  
 الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع المنطرة المماسية للجزء المنتهى اليه العدد  
 تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف  
 محزق فقال لها يا هـ هذه خنك يضحك فقالت نعم انه يسى الادب ومن عادته أنه اذا رأى كسفا  
 لم يملك نفسه أن يضحك فقال الرجل هذا جزء من يمزح (تاسع الاولى من كتاب الاصول)  
 تزيد أن تصف زاوية كزاوية باح فلنعين على اب نقطة و نفضل من اح اه مثل  
 اى ونصل ده ونرسم عليه مثلث ده ر المتساوى الأضلاع ونصل ار فهو ينصف الزاوية  
 وذلك لان اضلاع مثلثى ر ا ر هـ ا متساوية بالتماظر فزاويتا ر ا ر هـ متساويتان  
 وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب وجه آخر) نعين على اى ح كيف اتفق  
 ونجعل ار مثل اح ونصل ر هـ ح متقاطعين على رط ونصل اط ففى مثلثى ر ا ر هـ ا ح  
 ضلعا اى ار وزاوية ا مساوية لضلعي ا ر ا ح وزاوية ا فيتساوى المثلثان فيلزم تساوى مثلثى  
 ر ط ح هـ ط ر لبقائهما بعد اسقاط المشترك بين المتساويين فيتساوى ر ط هـ ط فاضلاع  
 مثلثى ا ط ر ا ط هـ متساوية كل نظيره فزاويهما كذلك وذلك ما أردناه انتهى

(لبعضهم)

لما نظر العذال حالى بهم تروا \* فى الحال وقالوا لوم هذا عنت  
 ما فرض الا اننا نعدله \* من يسمع من يعقل من يلتفت

(لبعضهم)

على بعدك لا يصب \* من عادته القرب  
 ولا يقوى على هجر \* لمن نيمه الحب  
 اذا لم ترك العين \* فقد ابصر ك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة الجزئية والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة تجزئة ولا  
 عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والجزاء فالجزئى ما يخرج به المكلف من العهدة  
 والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل  
 عليهم ما وعلى شيفا السلام التقبل مع انهما لا يفعلان الا صحيحا (الثانى) قوله تعالى فتقبل من  
 احدهما ولم يتقبل من الاخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة ما يقبل ثلثها ونصفها وربيعها  
 الحديث (الرابع) أن الناس يجهلون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم  
 (الخامس) قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكلف بعضهم  
 فى الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش (الكسوف) ان مكان غير تام والباقي من  
 الشمس هلاليا فالضوء الخارج منها النافذ فى ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب  
 يكون هلاليا وليس ضوء القمر وقد انخسف بعضه ولا أوائل الشهر واواخره مع ان المستدير منه  
 فى الاحوال هلالى اذا تقدم من الثقب الى السطح الموازى هلاليا بل مستدير وان كان الثقب

قوله وليس ضوء القمر  
 الخ هكذا فى الشفخ  
 ويجزى

وانسعا والسطح الموازي له كان الضوء الخارج من النيرين وقت الخسافه - ما على هيئة اشكال  
 النقيب اعني مستديرا ان كان الثقب مستديرا أو مربعيا ان كان مربعيا الى غير ذلك وسيدبه  
 مذكور في النهاية قليلا بهما من اراد الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراف  
 اعلم ان مرتبة المنطق ان يقر بعد تم ذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من  
 الهندسة والحساب أما الاول فلما قال ابقراط في كتاب الفصول البسطن الذي ليس بالنقي كلما  
 غديته انما تزيد شرا ووبالا الاتري ان من لم يتذبذبا اخلاقهم ولم تظهر اعراقهم اذا شرعوا  
 في المنطق سلكوا نهج الضلال والمخروطوا في سلك الجهال وانفوا أن يكونوا مع الجماعة  
 وان يتقلدوا ذل الطاعة فعملوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت بها الشرائع  
 ذرا آذانهم والحق تحت أقدامهم متمسكين بطريقهم حجة ومتمسكين لضلالهم حجة وهي ان  
 الحكمة ترك الصور وانكار انظواهر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها وبما رسمه ابطلع  
 على حقائق الامور دون ظواهرها ولم يحظر لهم بالبال ان الصور مرتبطة بمعانيها وظواهرها  
 الاشياء بمنبثه عن حقائقها وان الحقيقة تركه للاحطة العمل لترك العمل كما ظنوا والله عز  
 شأنه وبربرهاته يقتصف منهم يوم تلي السرائر وتبدو اضماثر فانهم بعد الطوائف عن  
 الحكمة عقيدة واطهر المعاندين لهم سريرة وأما الثاني فنفسه تانس طبايعهم الى البرهان  
 (قال بعضهم) ان الامل رقيق ونفس ان لم يبلغ فلا تفتد الهالك

(مجنون ليلي)

أمانى من ليلي حسان كأنما \* سقتني بهم الليلى على ظمأ بردا  
 متى ان تكن حقاتك ن غايه المنى \* والافقد عشتها من زمانا رغدا

(لبعضهم)

أعلل بالمنى قلبي لاني \* اذود الهيم بالتهليل عني  
 وأعلم ان وصلت لا يرجى \* ولكن لا أقبل من التقى  
 (قيل لاعرابي) مالذة الدنيا فقال في ثلاث ممازحة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها  
 أيامك (ابن أبي حازم)

طب عن الامة نفسا \* وارضى بالوحدة انسا  
 ما عليها أحد يبشوى على الخيرة فلسا

(محمود الوراق)

أظهر والناس ديننا \* وعلى المنقوش داروا  
 وله صلوا وصادوا \* وله حجوا وزاروا  
 لوعلا فرق التريا \* ولهم ريش لطاروا  
 (ترك ان) اسم امرأة فصبيحة جيدة الشعر فن شعرها الى رجل خاشعها في كتابة كتبها اليها  
 قد رأينا تنسكرا \* ومعنا تنقصا  
 وأنا اننا كنا بكم \* أمس في كفه عصا  
 وتخرصتم الذنوب \* بعلينا تنقصنا



فعلنا بأنكم • تشتهون التخلصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين أخذ الخبيط فقال له الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) شبهة تسوء خير من حسنة تجيبك من عاب نفسك فقد زكاه (عما أوحى الله به) إلى بعض أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك الدموع وساقى فاني قريب مجيب • كن في الدنيا وحيدا فريدا مهموما حزينا كالطائر الواحد الذي يظل بأرض القلا تروى من ماء العيون وبأكل من أطراف الشجر فاذا جن عليه الليل آوى وحده استجاشا من الطير واستنساها بربه (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من أراد الفنى بغير مال والكثرة من غير عسيرة فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة (قال بعض الحكماء) لا تكثرهوا أولادكم على أخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس (أبو فراس)

إلى الله أشكروا في النفس حاجة • تزيها الأيام وهي كجهايا

(أبو الطيب)

جمع الزمان فمالذي خالص • مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لولا شمانة أعداء ذوى حسد • أو انقسام صديق كان يرجوفى

لما خطبت إلى الدنيا مطالبا • ولا بذلت لها مالي ولا ديني

(لبعضهم)

يا من علوا وعلوهم • أعجوبة بين البشر

الدهر دولاب وليد • يدور الأبالج

(أبو اسحق الصابي) هو إبراهيم بن هلال أوجد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة بلغ القسرين في خدمة الخلفاء وتقلد الأعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وذاق حلوا الدهر ومره ولا بس خيره ونثره ومدحه شعراء العراق وسار ذكره في الآفاق راوده العلماء على الإسلام بكل حيلة وتولوا إلى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة أن أسلم وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويساعدهم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه وكان في زمن شبابه أرخى بالامته في زمن كبره وإلى ذلك أشار في قصيدة كتب بها إلى الصاحب يستنصر بها ثوبه ويستدر أخلاف جوته بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبعده من جملة الأكفاء من أبياتها

عجب الحظي إذ أراه مصاحبي • عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاتني • شيخا وكان مع الشيبية صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع إلى أن تهتك ستره ووقت حاله وكان الصاحب يحبه أشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالمنع وهو يتخدم الصاحب بالمدح (قال الحقوقي التفتازاني) في المختصر اختلف في التفضيل بين الصاحب والصابي والحق أن الصاحب كان يكتب ما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين المقامين بون بعيد ومات سنة ٤٨٨ هـ على كفره وكذا ابنه

المحسن ورثاه الشريف الرضى بقصيدة طويلة جديدة (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس به  
 ولم يخص ربه لا ينال ما عند الله الا بعين ساهدة ونفس مجاهدة ~~السكر~~ سلس القياد  
 واللتيم عسر الانقياد ويل ان كان بين عز النفس وذل الحياجة ويل ان كان بين سخط الخلق  
 وشماتة المخلوق الآمال متعلقة بالاموال الارب لا يجالس من لا يجانس رب ذناب في أهب  
 نعاج وصقور في صور دجاج رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ربما تطيب الغوم بالعموم  
 اذا نابتك النابتة ولا حيلة لها فلا تجزعن وان كان لها حيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا تقصر  
 عن سمومها ونسبها لا يني بسمومها شر النوائب ما وقع من حيث لا يتوقع (قال بعض  
 الاعراب) أفرش طعامك اسم الله وألفقه حمد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان  
 ربأ كانه منعت كلات (شكا) رجل الى بعض الرهاد كثره عماله فقال له الرهاد انظر من  
 كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان يأتيه على دابة فاتاها يوما  
 واجلاما فعلت بدانتك فقال قد اشتدت على مؤنتها فبعتم ابقال ابن سيرين أقرام خلف رزقها  
 عندك (سئل أنوشروان) ما أعظم المصائب فقال أن تقدر على المعروف فلا تصنعه حتى يقوت  
 (كان عمر بن عبد العزيز) واقفام سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت رعد فزع  
 سليمان منه ووضع صدره على مقدم رحل فقال له عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت عذابه (قال  
 بعض العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قات لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد  
 كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب الصعبة قال علي بن الحسين رضى الله عنهما هل يدخل  
 أحدكم يده في كم أخيه أو كيسه فيأخذ منه ما يريد من غير إذن فقبل لا فقال اذهبوا فليست  
 باخوان (وقال أبو سليمان الداراني) اني لالقم القمعة أخمن اخواني فاخذ طعمها في فمي  
 (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني أريد أن أرافقك فقال له  
 ابراهيم على أن أكون أملاك لشيتك منك قال لا فقال ابراهيم أعجبني صدقك (بيان) اختلاف  
 الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في أول حركته وتمييزه فانه يظهر فيه غير رتبة يستلذ للعب حتى  
 يكون ذلك عنده ألذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذ اذا لله وليس الثياب الملوثة  
 وركوب الدواب القارحة فيستخف معه اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة  
 بالنساء والمنزل والخدم فيحتقر ماسواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرياسة والتكاثر من  
 المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار  
 سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر آية ثم بعد ذلك  
 فقد تظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح  
 بمناجاة فيستحققر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنتمكين فيها وكان طالب الجاه  
 والمال يفحص من لذة الصبي باللعب بالجوز مثلا كذلك صاحب المعرفة والمحبة يفحص من لذة  
 الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات  
 مختلفة باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت لذات الجنة على أنواع شتى على ما جاءت به الكتب  
 السماوية ونطقت به اصحاب الشرائع مسلمات لله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بمجاهداتهم  
 فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس أعداء لما يبجلون (ورد) في بعض الكتب السماوية

يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانما اليك محسن أم لا (من الاحياء) لما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما أتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنئونه وابطأ عنه أبو ذر وكان له صديقاً فعاتبه ابن عباس فقال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم عرفه والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى الحزينة حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى السماء فابضا على لحيته وقال واسوأ نامة منك وان عفرت ثم انقلب مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في نفسه برقوله تعالى انه كان للآخرة غفورا ان الاقرب هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتعلق الابواب التوبة فان عليه ملكا موكلا به لا يفتاق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا أيام خلافته فقال اتوني برجل من الصحابة فقبل قد تقانوا قال بن التابعين فأني بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلعه نعله بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمره المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا وقال يا طاوس ما الذي جعلك على ما صنعت فقال وما صنعت فأزدد غضبه وقال خلعت نعلي بحاشية بساطي ولم تسلم علي بأمره المؤمنين ولم تكني وجلست بازائي وقت كيف أنت يا هشام فقال طاوس أما خلعت نعلي بحاشية بساطك فاني أخلفها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يغضب علي لذلك وأما قولك لم تسلم علي بأمره المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك فكبرهت ان أكذب وأما قولك لم تكني فان الله تعالى سمي أوليائه فقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبت يد أي اهب وأما قولك جلست بازائي فاني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان في جهنم حيات كالللال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل) لبعض الزهاد الى أي شيء أفضت بكم الخلو فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن آدم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ماتهنات بعيشي الا هنا أفر يدني من شأني الى شأني

\*(بعضهم في العزلة)\*

من حمد الناس ولم يلهم \* ثم بلاهم ذم من يحمده  
وصار بالوحدة مستأنسا \* يوحشه الاقرب والابعد

(وقيل اقرواش) الرقاشي مالك لا تجالس اخوانك فقال اني أصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى الليل مقبلا فرح به وقال اخلوفه برني واذا أصبح استرجع كراهة لقاء الناس (وجاء رجل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكأب قد وضع رأسه على ركبته قال فذهبت أطرده فقال دعها هذا لا يضر ولا يؤذي وهو خير من جليس السوء (وقيل لبعضهم) ما جعلك أن تعتزل عن الناس فقال خشيت أن اسلب ديني ولا أشعر وهذا الشافعية

منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء  
 \* (عما ينسب الى الجنون وعليه نغمة معنوية وهو قوله) \*  
 واني لاسمعتني وما بي غفوة \* لعسل خيال المنك ياتي خيالها  
 وأخرج من بين البيوت اعلى \* أحدث عنك النفس بالليل خاليا  
 \* (السودي) \*

لقد غنى الحبيب لكل صب \* فأين الراقصون على الغناء  
 \* (أبو اسحق الصائبي) \*

اذا جعت بين امرئين صناعة \* وأحبيت أن تدرى الذي هو أحذق  
 فلا تنفق من ماعزير ما جرت \* بهاهما الارزاق حيث تفرق  
 فحيث يكون الجهل فالرزق واسع \* وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق  
 (وجدت في بعض الكتب) المعتمد عليها ان أفلاطون كان يقول في صلاته هذه الكلمات  
 يا رومي اتقي المتصلة بالروح الاعلى تضرعي الى الهة التي أنت معلومة من جهتها لتتضرع الى  
 العقل الذمالي ليحفظ على صحتي النفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التكليف  
 \* (ابن الفارض) \*

يا محبي مهجتي ويا متلفها \* شكوى كفى عسالك ان تكشفها  
 عين نظرت اليك ما أشرفها \* روح عرفت هو الذمما أطفها

(سئل اسطرخس الصامت) عن علة تزوجه الصمت فقال اني ان أدم عليه قط وكم ندمت على  
 الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالما أشبه بظالم من الحاسد (كان الحرث) بن عبد  
 الله منقفا فاقبل له في ولده فقال اني لاسبحي من الله ان أدع لهم ثقة غيره (قال بزرجهور) من  
 أعيب عموب الدنيا انها لا تعطى أحدا ما يستحقه اما أن تزيد واما ان تنقصه (أعجز) الناس من  
 عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (وقع) بين الحسن رضى الله عنه  
 وأخيه محمد بن الحنفية طحاوشى النامس بينهما فكاتب اليه محمد بن الحنفية اما بهد فان أبي  
 وأبائك على بن ابي طالب رضى الله عنه لا تفضلني ولا أفضلك وأبى امرأته من بنى حنيفة واتك  
 فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت الارض بمثل أبى  
 لكات أمك خير امنها فاذا قرأت كتابي هذا فاقدم حتى تترضاني فانك أحق بالفضل منى والسلام  
 (قد يرضى) الرب على العبد بما يقض به على غيره اذا اختلف مقامهما وفي الذكر الحكيم تنبيه على  
 ذلك ألا ترى الى قصة ابليس وأدم كيف تراهما اشتراكا في اسم المعصية والمخالفة عند من يقول به  
 ثم تباينتا في الاجتناب والمعصية اما ابليس فابلس عن رحمة الله وقبيل انه من المبعدين واما آدم  
 فقيل فيه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون  
 فيعقر لهم انه هو الغفور الرحيم (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون  
 قيل وما هو يا رسول الله قال العجب (في كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خليلي المظالم  
 ليله وكانت ليله مظلمة فوقفت في الملتزم وقلت يا رب اعصمني حتى لا اعصيك أبدا فهتف  
 هاتف بي من البيت يا ابراهيم أنت تسألني العصمة وكل عبادي المؤمنين يطالبون ذلك فاذا

عصمتهم فعلى من أتفضل ولن أعقر (حوض) أرسل اليه ثلاث انايب تملؤه احداها في ربيع يوم  
والاخرى في سدسه والاخرى في سبعة وفي أسفله بالوعة تفرغه في عن يوم في كيمتلي طريقه ان  
يستعلم ما يملؤه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغه بالوعة وهو غمانية حياض  
فانقصه من الاول يبقى تسعة ففي اليوم يمتلي تسع مرات فيمتلي مرة في تسع النهار (جمع الاعداد)  
على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج  
دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد  
الاخير وترتيب الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير  
ويضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك  
الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أى شئ أهمه على الانسان  
فقال معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم)  
في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وأنت عيب على حسبك عندى

(ابن الفارض)

أوميض برق بالابرق لاح \* أم في ربا نجد اري مصباحا  
أم تلك ليلي العاصرية أسفرت \* ليل الاقصيرت المساء صبيا  
يارا كب الوجناء بلغت المنى \* ان جبت حزنا أو طويت بطاحا  
وسلكت نعمان الاراك فنج الى \* واد هناك عهدته فيباحا  
فبأين العلمين من شقيقه \* عزج وأم أرينه القياحا  
فاذا وصلت الى ثنيات اللوى \* فانشد فوادا بالابيطح طاحا  
واقصر السلام عريبه عنى وقل \* غادرته لجنابكم ملتاحا  
ياسا كنى نجد امان رجمة \* لاسيرالف لا يريد سراحا  
هـ الابهتم للمشوق تجبة \* في طي صافنة الرياح رواحا  
يجي به امن كان يحسب هجركم \* مزحا وبعثه المزاح مزاحا  
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى \* يلقى مليا لا بلغت فبحاحا  
أنهبت نفسك في نصيحة من يرى \* أن لا يرى الاقبال والافلاحا  
اقصر عندك واطرح من أنتخت \* أششاءه منجل العيون جواحا  
كنت الصديق قبيل نعمك مفرما \* أرايت صبا بأف النصاحا  
ان رميت اصلاحي فاني لم أرد \* لفساد قلبي في الهوى اصلاحا  
ما نازيريد العاذلون بعدل من \* لبس الخلاعة واسفراح رواحا  
يا أهل ودى هل لراحي وصلكم \* طمع فينعم بالله استرواحا  
مدغبت عن ناظري لى أنه \* ملات نواحي أرض مصر نواحا  
واذا ذكرتكم أميل كاتني \* من طيب ذكركم سقيت الراحا  
واذا دعيت الى تنامي عهدكم \* التبت أحشاني بذلك شحاحا  
سقىا لا يام مضت مع جيرة \* كانت ايماننا بهم افراحا

حيث الحى وطفى وسكان الغضى \* سكتى ووردى الماء فيه مباحا  
 وأهمله أربى وظل نخيله \* طربى ورولة واديبه مراحا  
 واهاعلى ذلك الزمان وطيبه \* أيام كنت من اللغوب مراحا  
 قسما بزمنم والمقام ومن أتى الشيبى الحرام مليبا سباحا  
 مارنحت ربيع الصبا شيخ الربا \* الأواهدت منكم أرواحا

(من التهجى) من كآب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرث الهمداني جد جامع الكتاب  
 وتمسك بجبل القرآن واتحصه وأل - ل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما  
 مضى من الدنيا ما بقى منها فان بعضها يشبه بعضها وآخرها لاحق أولها وكلها حائل مفارق وعظم  
 اسم الله ان لا تذكره الاعلى حق وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتقن الموت الا بشرط وثيق  
 واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر  
 ويستحيامنه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكروه واعتذر منه ولا تجعل  
 عرضك عرضا للنبال القوم ولا تتحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل  
 ما حدثوا بك به فكفى بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصفح  
 عن الزلة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضع نعمة من نعم الله  
 عندك ولين عليك أتر ما أنعم الله به عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه  
 وأهله وماله وانك ما تقدم من خير يبق لك ذخيرة وما تؤخر يكن لغيرك ذخيرة واحذر صحبة من  
 تقبل رأيه وتسكر عمله فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام انما يجمع المسلمين  
 واحذر منازل العقلة والحفاه وقله الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما بينك وابلوك  
 ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن وأكثر ان تنظر الى من ذلت  
 عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فاصدا في سبيل  
 الله أو في أمر تعدر به وأطع الله في كل أمورك فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخادع  
 نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عهدها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من  
 الفريضة فانه لا بد لك من قضائها وتعاهدها عند محلها وابلوك أن ينزل بك الموت وأنت أبى من  
 ربك في طلب الدنيا وابلوك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر يلحق وفر الى الله وأحب أحبائه  
 واحذر الغضب فانه جنود من جنود ابليس والسلام (من الملل والنحل) بقراط واضع الطب  
 قال بفضل الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الفقير خير من الخوف مع الغني ودخل  
 عليه عليل فقال انا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني علمي بالقبول لما أقول صرنا اثنين وانفردت  
 العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه (وسئل) مال الانسان أتورما يكون بدنه اذا شرب  
 الدواء فقال كما ان اليد أكثر ما يكون غبارا اذا كسرت (وقال) يداوى كل عليل بعقار قبر  
 أرضه فان الطبيعة متطلعة الى هواها نازعة الى غذائها (منه) كان ثمانية نقاشا حاذقافاني  
 ديمقراطيس وقال حصص بيتك - قى أنقشه وأصوره لك فقال ديمقراطيس صوره أولا حتى  
 أجمعه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسل اليك وعمر كقدر سيره اليك (قيل  
 لاعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبهت بالكذب واستشهد بما يوافق

\* (غيلان الاصفهاني يهجو) \*

رغبتك في الامن يا سيدي \* يحمل يحمل حمام الحرم  
فنته درك من ماجد \* حرام الرغيف حلال الحرم

\* (ابن فارس) \*

اسمع مقالة ناصح \* جمع النصيحة والمقته

اياك واحذر ان تبيست من الثقات على نقه

(في احاديث ثفن) عن زرارة عن ابي جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح

\* (السيد الرضي) \*

أملككم لدفاع كل ملية \* عني فكنتم عين كل ملية  
فلا رحلن رحيل لامتاسف \* لفر اقبكم أبدا ولا تمثقت  
ولا نفضن يدي بأسا منكم \* نفض الانامل من تراب الميت  
وأقول للتلب المثارع نحوكم \* أقصر هو ذلك اللتيا والتي  
يا ضيعة الامل الذي وجهته \* جهلا الى الاقوام بل يا ضيعة

\* (لبعضهم) \*

كيف يرجى الصلاح من امر قوم \* ضيعوا الحزم فيه أي ضياع

فقطع المقال غـرسـيد \* رسـيد المقال غير مطاع

(من النهج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحدهم - ودوا فلا تعتمدوها  
وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها سبانا فلا تتسكفوها (قال بعض العارفين) قد جمعت مكارم  
الخصال في أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام

\* (ينسب الى الجنون) \*

تمنيت من ليل على البعد نظرة \* ليطفنا جوى بين الحشا والاضالع

فقال نساء الحى تطمع ان ترى \* بعينك ليلى مت بداء الطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها وما ظهرت بها بالمدامع

وتلتذ منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في خروق المسامع

(من النهج) خالطوا الناس مخالطة ان تم معهما بكوا عليكم وان عشتم - حنوا اليكم (أعمال)  
العباد في عاجلهم نصب أعينهم - في آجلهم (من كلامهم - م) لو صور الصدق كان أسدا ولو صور  
الكذب كان ثعلبا

\* (للبيسي) \*

اذا صحبت الملوك فالبس \* من التوقى أعز ملابس

وادخل اذا مادخلت أعمى \* واخرج اذا ما خرجت أنحس

(متاع) التاجر في كيبه ومتاع العالم في كراريسه (قال) يحيى بن معاذ انك - ار العاصين  
أفضل عندنا من صولة المصاين (من النهج) من أراد الفنى بلا مال والعز بلا عشيرة والطاعة

بلاسلطان فليخرج . نذل معصية الله الى عزطاعة الله فانه واجد ذلك كله (ومنه) سئل  
رضي الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله  
وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل فاما الاذن وقد اتبع نطاقه وضرب بجرانه  
فامر هو ما اختار انتهى

• (لبعضهم) •

لله تحت قباب العزطاعة • اخفاهم في لباس الفقرا جلالا  
(اذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي أنت فيه من  
فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض  
أعني ميلها وعتبقدر من أجزاء المنتطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل  
الى مدار رأس السرطان ان كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والا فالى مدار رأس الجدي وعلم  
ما انتهى اليه العدد ثم امرو ربعا على خط وسط النهار فواقع من المنطقة على العلامة فهو  
موضعها

• (ابن المعلم) •

ما في العصاب أخو وجد تطارحه • حديث نجد ولاخل تجاربه

(قولهم) هذا الامر مما تركب له أعجاز الابل أي مما يقاسى لاجله الذل والاصل في هذا المثل ان  
الريفي كالعبد والاسير ومن يجري مجراه ما يركب عجز البعير فله الرضى في النهج عند قول أمير  
المؤمنين كرم الله وجهه لناحق فان أعطيناها والار كئنا أعجاز الابل وان طال السرى (من  
شرح النهج) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى لذيها كسها قال الشارح أي  
قطعها وصرتها وهو مثل قالوا الان من كان الى جنبك الايمن مثل افطويت كسحك الابسر فقد  
ملت عنه والكسح ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو ان أجاع نفسه  
فقد طوى كسحه كما ان من أكل وشبع فقد ملا كسحه فكأنه قال اني أجعت نفسي عنها ولم  
اكسحها وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم البصري انه كرم الله وجهه نزلها منزلة الماء كقول  
الذي منع نفسه من أكله وقبل أراد بطل الكسح التفاته عنها كما ينهه المرعش (عنه) صلى الله  
عليه وسلم أنه قال ليحيين يوم القيامة أقوام لهم من الحسنات كما نال جبال تهامة فيومر بهم  
الى النار قالوا يا نبي الله ايصلون فقال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهن من الليل  
لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه (قال بعض السلف) كن وصي نفسك ولا  
تجعل الناس أوصياءك كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعت في حياتك (اذا أردت)  
انشاعهم راوقاة وأردت ان تعرف صعود مكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق أحدها  
ان تعمل صفحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفيها البقيين كما في عضادتي  
الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا أردت الوزن ادخلت الصفحة  
في خيط طوله خمسة عشر ذراعا وتسكن الصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول  
كل واحدة خمسة أشبار وقومتين غاية التقويم يد رجلين كل منهما في جهة والبعد بينهما بقدر  
طول الخيط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطبق على النجم فالارض معتدلة وان مال فالمثل  
عنها هي العليا وتعرف كمية الزيادة في العلوبان بخط الخيط على رأس الخشبة الى أن يطابق



النجم واللسان ومقدار منزل من الخيط هو الزيادة ثم تنقل احدى رجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقدار الصعود بخط على حدة وكذا مقدار الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير فالباقي هو تفاوت المسكنين في الارتفاع وان تساوبا شق نقل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفة بالانبوية التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفها على السواء انبأ عن التعادل والاعمل كما عرف

هذه كتابه كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي حشره الله مع أحبته الى الامام نضر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله نضر الدين محمد أعلى الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد وقفت على بعض تالكيف وما أيدك الله به من القوة المتخيلة والفكر الجيد ومتى قعدت النفس عن كسب يديها فانها لا تجتهد حلاوة الجود والوهاب وتكون بمن أكل من تحتها والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو انهم سموا فاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لامن بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يبحث بدل يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقصها ايضا تذلل فمبني للعالم الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفصيلها فنفته حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما خذمه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل أن يخجلي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالم الهمة أن لا يكون تلقيه عنده من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة بالله على معان وراها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالم الهمة أن لا يكون معلمه مؤثما كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلا وكل ما لا كمال له لا يغيره فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارفع الهمة في أن لا تأخذ علما الا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم ان أهل الافكار اذا بلغوا الغاية القصوى أدامهم الله فكر الى حال المقلد المصمم فان الامر أجل وأعظم من أن يقف فيه الفكر فمادام الفكر موجودا في الحال أن يطامن العقل ويسكن وللعقول حد تنقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهيم به الله تعالى فاذا ينبغي للعاقل أن يتعرض لنفحات الجود ولا يبق مأسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني من القتب من اخوانك ممن له فيك نية حسنة انه رأى وقد بكيت يوما فسألك هو ومن حشره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تميز لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الحال على الواقع بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا يسب في معرفة الله

تعالى فما بالك يا أخى تبتقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات  
 والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسال ما نال من قال فيه الله سبحانه وتعالى  
 عبد امن عبادنا آتيناها درجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض له هذه الخطة  
 الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليوقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك  
 السبب يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجوده وهو الله  
 تعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجوده وأسبابهم والحكمة والنساقه كلهم وغيرهم الا المحققين  
 من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم  
 بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجودهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من  
 وجهه فقال حدثني قلمي عن ربي وقال الاخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده  
 مستقدا من غيره فان حكمة عندنا حكم لا شئ فليس للعارفين قول الا الله سبحانه وتعالى  
 البتة واعلم ان الوجه الالهى الذي هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير  
 والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء  
 فتحفظ عند المشاهدة منه فانك لا تشاهده أصلا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يتاجمك به  
 وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة وتلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر  
 اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالغريق اذا  
 قال يا الله فعنا يا غمياث أو يا منجي أو يا منقذ وصاحب الام اذا قال يا الله فعنا يا شافي أو يا معافي  
 وما أشبه ذلك وقولى لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان البارئ تعالى يتجلى فينكر  
 ويتعوز منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيمقرنون بعد الانكار وهذا هو معنى  
 المشاهدة ههنا والمناجاة والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل  
 به ذاته ويتنقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب انما يحتاج اليه  
 في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فمن تدوى بذلك العلم  
 وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت  
 النفس ساذجة ليس عندها شئ منه وكذلك الاشغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم  
 الآخرة فيبغى للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما مسست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل  
 ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الا العلم خاصة العلم بالله والعلم بعواطن الآخرة وما  
 يقتضيه مقاماتها حتى يمشى فيها كمشيه في منزله فلا يشكر شيأ أصلا فلا يكون من الطائفة التي  
 قالت عند ما تجلى لها ربها نعوذ بالله منك استرنا نحن ممنظرون حتى يأتينا ربنا والمجاهد  
 في الصورة التي عرفوها أقزوا به فما أعظمها حسرة فينبغى للعاقل الكشف عن هذين العليين  
 بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة وكنت أريد أن أذكر الخلوة  
 وشروطها وما يتجلى فيها اعلى الترتيب شيأ بعد شئ ولكن منع من ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء  
 السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور ورواى رياسة عن الازدعان للفق  
 والقسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولى التوفيق انتهى (كان توبة) بن الصمة محاسبنا لنفسه  
 في أكثر أيامه ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا حوسبته ونسبته فحسب أيامها فكانت

احدى وعشرين ألف يوم وخمسة مائة يوم فتعال يا بلتما ألقى مالكا باحدى وعشرين ألف ذنب  
ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال بزرجهر) من لم يكن له أخ يرجع اليه في أموره ويبدل  
نفسه وماله له في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ صرارة  
الحماة الا بهلاوة الاخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يقضى له بسره  
فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقاب الهم وأسره (وقيل) لقاء الخليل يفرح الكروب  
وفراقه يفرح القلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والنور واحد  
وليس كذلك لان الظل يكون من أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والنور لا يكون الا بعد  
الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فيء وانما سمي فيءا لانه ظل فاء من جانب الى جانب أى يرجع  
من جانب المغرب الى جانب المشرق والنور الرجوع قال الله تعالى - حتى تتي الى امر الله أى  
ترجع (قيل لاعرابي) كيف حالك فقال بخير أمر قديني بالذنوب وارقه بالاستغفار واليه  
ينظر قول الشاعر

ترقع دنيانا بتزيق ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا ماترقع  
فطوبى اعبداً ثرا لله ربه \* وجاد بدنياه لما يتوقع

\*(لبعضهم)\*

ولما نوافينا بمنعرج اللوى \* بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق  
فقال اتبكي والتواصل بيننا \* فقلت ألسنة بعدة تتفرق

(قال بعضهم) عشيرتك من أ-سن عشيرتك وعلمك من علم خيره وقريبك من قريب منك نفعه  
(قال ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أى له آباء متقدمون  
في النبالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذونيل وشرف  
(لبعض الاعراب)\*

تسبق أموالنا مؤملنا \* لا يسترينا مطر ولا بجل  
تسمع قبل السؤال أنفسنا \* بخلاء على ماء وجهه من يسئل

\*(لبعضهم)\*

اذا قل مال المرء قل بهاؤه \* وضائق عليه أرضه وهماؤه  
وأصبح لا يدري وان كان حازما \* أقدمه خير له أم وراؤه  
وان غاب لم يشفق اليه خليله \* وان عاش لم يسر صديقا بقاؤه  
وللموت خير لا مرمى ذى خصاصة \* من العيش في ذل كثير عناؤه

\*(لبعضهم)\*

انما الدنيا فناء \* ليس للسديما ثبوت  
انما الدنيا كبيت \* نسيجه العنكبوت  
كل ما فيها عمرى \* عن قليل سيفوت  
ولقد يكفينا منها \* ايها الطالب قوت

(الابيل) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجمع افعال العاقل يلزم التأنيث واذا

صغرت الابل قلت أيلة بالهام (سال) بعض العارفين امرأة في البادية ما الحب عندكم فقالت  
جدل فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كامن في الحشا مكون النار في الصفا ان قد حته أورى وان  
زكته قوارى (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر  
مع العسر (قال) بعض الحكماء بفتح عزيمة الصبر تعالج مغالبات الامور (وقال بعضهم)  
عندئذ سد القرح تبدو مطالع القرح

\* (ولله درمن قال) \*

الصبر مفتاح ما يرجى \* وكل صعب به يهون  
فاصبر وان طالت الليالي \* فربما أمكن الحسرون  
وربما تبيل باصطبار \* ما قبل هيات لا يكون  
\* (جار الله الزنجشیری) \*

وقائلة ما هذه الدرراتي \* تساقط من عينيك سمطين سمطين  
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا \* ابو مضر اذنى تساقط من عيني  
\* (الصلاح الصفدي) \*

زهت طرفي في وجه ظبي \* كم نلت في الحب منه منه  
لم اشق من بعده لاني \* نعمت في وجنة وجنة

\* (دخل بعضهم) \* على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد أمر ان يفرش له جل دابة  
وبسط عليه الرماد وهو يترغ عليه ويقول يا ابن لايزول ملكك ارحم من زال ملكه  
(من كتاب تقويم اللسان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كني وجوابات  
كتبي غلط والصحيح جواب كتبي حاجات وحاج جمع حاجه وجواب غلط يقال سميت المريض  
لأحبه يقال للقائم اقه وللنائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذلك الذي كان  
كذلك العروس يقال للرجل والمرأة للمرأة فقط لا يقال كثر عيانه انما يقال كثر عياله  
والعياله الفقر المصطكى بفتح الميم والضم غلط

\* (الصلاح الصفدي) \*

قد أنزل الدهر حظي بالحضيض الى \* ان اعتديت بما ألقاه منه لقا  
بضوع عرف اصطباري اذ يضيء في \* والعود يزداد طيبا كلما حرقا  
\* (أبو الفتح البستي) \*

تحمل أخاك على ما به \* فخاف استقامته طمع  
وانى له خلق واحد \* وفيه طبائعه الاربع

\* (محمد بن عبد العزيز النيلي) \*

وذى جدال لنا كشفت له \* عن خطا كان قد تعسفه  
فلم يجيبني بغير ضحكته \* والضحك في غير موضع سفه

\* (لبعضهم) \*

لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه

(يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض  
وتخرج من أصل المقياس في الارض المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة  
الظل وعمده في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خسر وفر يدوزين جلال الدين بصف ناقته  
اذا براها السرى مالت نواظرها \* تشكو الى الركب ما ناقاه في الركب  
دعاء السمات) اللهم اني أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت  
به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضايق أبواب الارض  
للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تسمرت واذا دعيت به على الاموات  
للقبور انكشرت واذا دعيت به على كشف الباساء والضراء انكشفت وبجلال وجهك  
الكريم أكرم الوجوه وأعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له  
الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الارض  
الا ياذنك وتمسك السموات والارض أن تزولا وبمشيقتك التي دان لها العالمون وبكلمتك  
التي خلقت بها السموات والارض وبحكمتك التي صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة  
وجعلت بالليل سكا وخلقت بها النور وجعلت منها را وجعلت النهار شورا مبصرا  
وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها  
النواكب وجعلتها نجوم ما وبر وجاوم صابغ وزينة ورجوما وجهات لها مشارق ومغارب  
وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومسارح وقدرتها في السماء منازل فأحسن  
تقديرها وصورتها فأحسن تصويرها وأحصيتها بأسمائك احصاء ودبرتها بحكمتك تدبيرا  
فأحسن تدبيرها وبخبرتها سلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب  
وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (وأسألك اللهم) بمجده الذي كلمت به عبدا  
ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق غمام  
النور فوق نابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء أو في جبل طور زينا في الوادي المقدس  
في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات يمشات  
ويوم فرقت لبي اسرائيل البحر في المنجصات التي صنعتها العجائب في بحر سوف وعقدت  
ماء البحر في قلب القمر كالخجارة وجاوزت ببني اسرائيل البحر وقت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا  
وأورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها العالمين واغرقت فرعون وجنوده  
ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجده الذي تجليت به  
لموسى كلمك عليه السلام في طور سيناء ولابراهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد  
الحنيف ولاسحق صفيك عليه السلام في بئر تسع وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل  
وأوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ولاسحق بمخلفك وليعقوب بشهادتك والمؤمنين  
بوعدهك وللداعين بأسمائك فأجبت وبمجده الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على  
قبة الرمان وأيدك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة وبسلطان  
القوة وبعز القسدرية وبشأن الكلمة التامة وبكلماتك التي تفضلت بها على السموات والارض  
وأهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك وباستطاعتك التي أقت بها

العالمين وبشورك الذي خر من فزعهم طور سيناء وبملك وجبالك وكبرياتك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجولها العمق الاكبر وركدت لها البصار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمنابكها وأستسلمت لها الخلائق كلها وخفقت لها الرياح في جريانها وخذت لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة في دهر الدهور وخذت به في السموات والارضين وبكلمتك الصدق التي سبقت لآينا آدم وذريته بالرحمة واسالك بكلمتك التي غلبت كل شيء وينور وجهك الذي تجلبت به للجبل فجعلته دكاوخر موسى صهقا وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك ابن عمران وبطلعتك في ساعر وظهورك في جبل قارن بروات المقدسين وجنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وببركانك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في أمة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاصحق صفيك في أمة عيسى عليه السلام وباركت لعقوب اسراييلك في أمة موسى عليه السلام وباركت لطيبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمنه وكأغبنا عن ذلك ولم نشهدده وأمانه ولم نره صدقا وعدلا أن تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جسد مجيد فعال لماتريد وأنت على كل شيء شهيد ثم اذكر ماتريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم لها ظن غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن فلان واغفر لي ذنوبي ما تقدر من منار ما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفي مؤنة ناسك سوء وجار سوء وسلطان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الاشراف) عند ذكر الجن والشياطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من أهل دربند من مدن شروان وقوم لا يعدون من أهل ميانج من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثيرا بحيث أكثر أهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في جمع عظيم على وجه ما أمكنهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت يظهرون ولا تصل اليهم أيدي الناس انهم

\* (لقد درمن قال) \*

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى \* وصوت انسان فكادت اطير

\* (لبعضهم) \*

اسلك من الطرق المنهاج \* واصبر ولو حلت عالج

وسع همومك لا تضق \* ذرعا بها فلها مخارج

\* (لبعضهم) \*

اذا رأيت أمورا \* منها القواد تفتت

فتش عليها تجدها \* من النساء تاتت

\* (ابن الفارض) \*

قلبي يحدثنني بأنك متلني \* روحي فدالك معرفة أم لم تعرف

لم أقض حق هو إلا ان كنت الذي \* لم أقض فيه آسى ومثلي من يني  
 مالي سوى روضي وباذل نفسه \* في حب من به هوا ليس بمسرف  
 فلتن رضيت به فقد أسعدتني \* يا خيبة المسمى اذ لم تسعف  
 يا ماني طيب المنام وما نحى \* ثوب السقام به ووجدى المتلف  
 عطفاً على رمقي وما أبقيت لي \* من حبي المضي وقلبي المدنف  
 فالوجد باق والوصال مما طلي \* والصبر فان واللقاء مستوفى  
 لم أخل من حسد عليك فلا تضع \* سهري بتشيع الخيال المرجف  
 واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى \* جفتي وكيف يزور من لم يعرف  
 لا غرو ان شحت بغمض جفونها \* عيني وصحت بالدموع الذرف  
 وبما جرى في موقف التوديع من \* ألم الذوى شاهدت هول الموقف  
 ان لم يكن وصل لديك فعديه \* املى وما طل ان وعدت ولا تني  
 فالطل منك لذي ان عز اللقا \* يحلو كوصل من حبيب مسعف  
 اهقولا تناس النسيم تعلة \* ولوجه من نقلت شذاه تشوفي  
 فلعلى نار جوا نحى أن تنظني \* بهبو بها وأود أن لا تنظني  
 يا أهل ودي أنتم أملى ومن \* نادا كم يا أهل ودي قد كني  
 عود والمما كنتم علمه من الوفا \* كرمافاني ذلك الخلد الوفي  
 وحياتكم وحياتكم قسما وفي \* عري بغير حيا تمكم لم أحلف  
 لو ان روضي في يدي ووهبتها \* لمبشرى بقدمكم لم أنصف  
 لا تسبونني في الهوى متصنعا \* كلني بكم خلق بغير تكلف  
 أخفت حبيكم فاخفاني آسى \* حتى لعمرى كدت عنى أختني  
 وكتمته عنى فلو أبديته \* لوجدته أختني من اللطف الخفي  
 ولقد أقول لمن تحرش بالهوى \* عرضت نفسك للبالفاستمدف  
 أنت القليل بأى من أعبيته \* فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي  
 قل للعذول اطلت لوى طامعا \* ان الملام عن الهوى مستوفي  
 دع عنك تعسني وذوق طام الهوى \* فاذا عشقت فبعد ذلك عنف  
 برح الخفاء بحب من لوفى الدجى \* سفر اللثام لقات يا بدر اختني  
 وان اكنني غيرى بطيف خياله \* فأنا الذي بوصاله لا أكنني  
 وقفا عليه محبتي ولحسنتي \* بأقل من تلسني به لأشمتني  
 وهواه وهو أيسر وكفى به \* قسما اكد أجسه كالصنف  
 لو قال تهاقفا على جمر الغضى \* لوقفت عمتلا ولم أتوقف  
 أو كان من يرضى بخدي موطئا \* لوضعه أرضا ولم أسستكف  
 غلب الهوى فاطعت أمر صبا بتي \* من حيث فيه عصيت نهي معني  
 مني له ذل الخضوع ومنه لي \* عز المنوع وقوة المستضعف

ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل \* مذ كنت غير ودا دله يا ف  
 يا ما أصيغ كل ما يرضى به \* ورضايه يا ما أحياه بني  
 لو أسمعوا به قوب بعض ملاحه \* في وجهه نسي الجمال البوسني  
 \* أولو رآه عائد أوب في \* سنة الكرى قد ما من البلوى شني  
 كل البدر اذا تجلى مقبلا \* تغو اليه وكل قد أهيف  
 ان قلت عندي فيك كل صباية \* قال الملاحه لي وكل الحسن في  
 كات محاسنه فلوا هدى السنه \* للبدر عنده تمامه لم يخسف  
 وعلى تقن واصفيه بحسنه \* يقنى الزمان وفيه مالم يوصف  
 واقد صرفت بحبه كل على \* يد حسنه فحمدت حسن تصرفي  
 فاعين تهوى صورة الحسن التي \* روي لها تصبو الى معنى خني  
 اسعد أخى وغنى بحديثه \* وانزع على معي حلاه وشنف  
 لاري بهين السمع شاهد حسنه \* معنى فأخفف في بذل وشرف  
 يا أخت سعد من حبيبي جنتني \* برسالة أديتها بتلطف \*  
 فسمعت مالم تسهي ونظرت ما \* لم تنظري وعرفت مالم تعرف  
 ان زار يوما يا حشاي تقطعي \* كلقابه أوسار يا عيني اذ رني  
 مالا لنوي ذنب ومن أهوى معي \* ان غاب من انسان عيني فهو في

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطري ياتي ان أفرد ما قيل فيمن ضاحج محبوبه وهو مرتد  
 سيقا في تلك الحال فاتكلم على محاسنه فانه معنى مقرر مقصود ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه  
 الايات الثلاثة لامرئ القيس

فبتنا ندود الوحش عنا كأننا \* قتيلا ن لم يعرف لنا الناس مضجعا  
 تجباني عن المأثور بيني وبينها \* وترخي على السابري المضلعا  
 اذا أخذتها هزة الروع أمسكت \* بمنكب مقدم على الهول أروعا

(وقال رأيت) قوما من متعمق أصحاب المعاني يقولون أريد بالمأثور السيف وعني انه كان  
 مقلدا حال مضاجعته لها سيفا وأنها كانت تجباني عنه اشتغاله به ثم قال بعد كلام والذي يقوى  
 في نفسي ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى وانما عني انها تجباني عن الحديث المأثور بيني  
 وبينها من الوشيات والسعيات التي يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الجبل وأنها تعرض  
 عن ذلك كله وتطر حسه وتقبل على ضمي واعتماني وادخلني معها في عطاء واحد ثم قال ولقطة  
 المأثور تصلح للحديث والسيف فن ابرنا بغير دليل القطع على أحد المعنيين فالاولى التوقف عن  
 القطع ثم انه طول الكلام ورجح في آخره ان ارادة الكلام أولى ثم قال ولم أجد ما بين امرئ  
 القيس وبين أبي الطيب من ألم بهذا المعنى ثم أورد لابي الطيب قوله

وقد طرقت فتاة الحى مرنديا \* بصاحب غير عزهامة ولا غزل  
 فبات بين تراقينا ندفعه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق باض الصفحة آياتا لآخيه الشريف الرضى في هذا



المضنون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين أخي شيباني هذا المعنى ووجدت له  
رجه الله تعالى أيًا ناجدة وهي هذه

تضاجعي الحسنة والسيف دونها \* ضجيعان لي والعضب اذناهما مني  
اذ ادنت البيضا مني لحاجة \* أبي الايض الماضي فاطلمها مني  
وان نام لي في الجفن انسان ناظر \* تنقظ مني ناظر لي في الجفن  
أغررت قساة الحى مما ألفتها \* أعله بين الشعراء من الضن  
وقالوا هبوه ليللة الروع ضمه \* فما عذره في ضمه ليللة الامن  
(ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستفرقت وطول الكلام في مدحها  
ثم قال ويمضى في ديوان شعري نظم هذا المعنى في اقطاع أنا ثبتنا لتعلم زيادتها على ما تقدم  
ورجحنا من تلك الاقطاع قولي

لما اعتنقنا ليللة الرمل \* ومضاجعي ما بيننا نصلي  
قالت أما ترضى ضجيعك من \* جسمي الرطيب ومعصبي الطقلي  
الاحتمات فراق نصلك ذا \* في هذه الظلماء من أجلى  
انظر الى ضيق العناق بنا \* تنظر الى عقد بلا حل  
لا يبتنا يجري العقار ولا \* فصل به لمدينة التجل  
فأجبتها اني اخاف اذا \* فطنوا بنا اهلوك أو اهلي  
عنديه مثل عجمة نصبت \* كي لانصاب باعين فجيل  
اني أخاف العار يلصق بي \* يوما ولا أخشى من القتل

(ثم قال ومن ذلك قولي أيضا)

ولما تعانقنا ولم يك بيننا \* سوى صارم في جفنه لامن الجبن  
كرهت عناق السيف من أجل جفنه \* فها عانقني مني حساما بلا جفن  
فما كنت الامنه في قبضة الحى \* ولا ذقت الا عنده لذة الامن  
ويجني على من شئت منك غراره \* واما عليك ساعة فهو لا يجني

(ثم قال ولي مثله)

أنكرت ليللة اعتنقنا حسامى \* وهو ملق بي وبين الفتاة  
ان يـكـن عائقا يسيرا عن الضم فما زال واقساما من عداق  
هو قرن صفو ولا بد في كل صفاء تناله من قداة  
واتفعا وما رأينا اتفعا \* أيد الدهر خاليا من بذاة

(ثم قال ولي مثله)

نرت هندنا ومن ظلام قبصي \* لا بوعد ومن بخار داني  
واعتقنا وبيننا جفن ماض \* في فراش الرأس أى مضاه  
وتجافت عنه وليس لها ان \* أنصفت عن جواره من اباه  
انه حارس لنا غير أن ليس علينا من جملة الرقباه

لث في الحر من عيون تميم \* فاحسب به تيمم الاعداء  
 هوساه عن الذي تخن فيه \* من حديث وقبله واشتكاه  
 ودعيني طوال هذا التداني \* ناعمالا أخاف غير التاني  
 فلتن من فيسه بعض عناء \* فعناء مستثمر من عناء

(ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طروق القسواء \* وصاحبيني صاحب لا يغار  
 صموت اللسان بعيد السماع \* فسرى مكتم والجهار  
 وضاق العناق فصار الرداء \* لهما ملبسا ولباسي الخمار  
 وما لقنا كالتفاف العصون \* جميعا هنالك الا الازار  
 وطاب لنا بعد طول البعاد \* رواء الحديث وذال الجوار  
 شربت بريقمتها خيرة \* ولما كنا خيرة لا تدار  
 كان الظلام باسراق ما \* أنالت وأعطته منها نهار  
 وأثر في جيبه ما ساعدى \* وأثر في جانبي السوار  
 فلوصبت الكاس ما بيننا \* لما خرجت من يدينا العقار  
 وناب مناب ليل طوال \* تقصر هذي الليالي القصار

(ثم قال) وانا الآن أتبه على معاني أبياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه  
 أظن الكلام في ذلك واخذ في ذكر محاسن أبياته وبيان ملاحظه فيها من النكات بينا ناطوبلا  
 قريبا من خمسين سطر او به انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة الناس) في اخلاقهم  
 آمن غوائلهم من طلب شأ ناله أو بعضه زهد في رغب فيك نقصان حظ و رغبتك في زاهد  
 فيك ذل نفس (ذكروا) ان من التجسس التام قوله تعالى و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون  
 ما لبثوا غير ساعة وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالملك الدائر على المثل السائر يزارع في هذا  
 ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند  
 أعدنا وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رأيت أسدا وزيد أسد وأردنا بالاول  
 حيوانا والثاني الرجل الشجاع (معرفة عرض البلد) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت  
 وانقص منها ميلها ان كان شماليا وزد عليه ان كان جنوبيا فمباقي أو حصل فهو تمام العرض  
 فانقصه من (صه) يبقى العرض (طريق أخرى) أسقط غاية الانحطاط كوكب أبدى الظهور ومن  
 غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي على غاية الانحطاط أو انقصه من غاية الارتفاع فمباقي أو حصل  
 فهو عرض البلد (لله در من قال)

تحمق مع الحق اذا ما لقيتهم \* ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل  
 وخط اذا لقيت يوما مخلطا \* يخط في قول صحيح وفي هزل  
 فاني رأيت المرء بشق بعقله \* كما كان قبل اليوم بسعد بالعقل  
 \* (السيد عبد الرحيم العباسي)

وافؤادى وأبن منى فؤادى \* لست أدريه ضل في أى وادى

شعب الحب قد تشعب قلبي \* في ذراها وغاب عنها الهادي  
يا خلد لي ان تمسرا بامل \* فانشده ما بين تلك الوهاد  
فهو في قبضة الغرام أسير \* دون فاد وهالك دون وادي  
ليس غير الصداير رجوايا \* لي منه في حالة الانشاد  
كلما قلت أين غاب فؤادي \* رد لي منه أين غاب فؤادي  
\* (أبو الشيبان)

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
أجد الملامة في هوالك لنبذه \* حب الذكرك لفلين اللوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
وأهنتني فأهنت نفسي صاعرا \* ما من بهون عليك ممن يكرم  
(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاءه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام  
والتي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكر الحكيم وأما العدد الزائد  
الناقص فمازادت عليه أجزاءه ونقصت كالثاني عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس  
لها الا السبع قال في النموذج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت

جو باشد فرد اول ضع \* فزوج الزوج كم واحد  
بود مضرب ايشان تا \* م ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد  
لا يعده عدد فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالثاني في المثال المذكور ويضعف حتى  
يصير أربعة ويسقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعده سوى الواحد فرد آخر وهو  
المراد بالفرد الأول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد  
التام وقس عليه مثلًا تأخذ الأربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية وتسقط منه  
واحد فيصير سبعة وهو فرد أول فتضرب في الأربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو أيضا عدد تام  
ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الأعداد العشرات وما فوقها  
الا واحد الا يوجد مثلًا في مرتبة الأعداد الستة وفي العشرات الالثمانية والعشرين فقس  
واستخرج الباقي كما عرفت (المعلول) ان اعتبر من حيث نسبه الى العلة على الوجه الذي  
اتسبب اليها ان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل تمتعا كالسواد ان  
اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما  
بل تمتعا انتهى (روي) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال  
كيف يجبدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف  
لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء)  
الصبر صبران صبر على ما تكره ومبر على ما تحب والصبر الثاني أشدهما على النفوس  
\* (لبعضهم)

دهر علا قدر الوضع به \* وترى الشربف يحطه شرقه

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه • سفلا وتعلو فوقه جيفه

• (لبعضهم)

لا غروان فاق الدينء أخا العلا • في ذا الزمان وهل لذلك جاحد

فالدهر كالميزان يرفع كل ما • هو ناقص ويحط ما هو زائد

(من كتاب أنيس العقلاء) قال انه قد تصدت الولاية لاقوام أخذوا قادمومة يظهرها سوء طباعهم ولا تخرب فضائل محمودة ينشرها ذك شبيهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز من السرائر مخزونها لاسيما اذا هبت من غير تهاب وهجعت من غير تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها واخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان رجل يجبل عن العمل بفضله ومروءاته ورجل يجبل بالعمل لنقصه وذنابه فحين جل عن عمله ازداد به تواضعا وبشرا ومن جل عنه عمله تلبس به بحجرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الذين انقبلت بليت وان أدبرت بريت أو أظنبت نبت أو أركبت كبت أو أبهججت هجت أو أسعفت عفت أو أيعت نعت أو أكرمت رمت أو عاونت وئت أو ماجنت جنت أو ساحت سحت أو وصلت لحت أو واصلت صلت أو بالفت لفت أو وفرت فرت أو وزجت وجت أو نووت ووت أو ولهت لهت أو بسطت سطت (الذي في أكثر التقاسير) ان المحدث عنه بقوله تعالى عبس وولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه ابن أم مكتوم وعنده صنديد قرين والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بنى أمية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للاغنياء والتلهي عن الفقراء لاسيما من سماته كيف وهو القائل الفقير نخري والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ان الذي عبس كان رجلا من بنى أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استخياؤك من نفسك أكثر من استخياؤك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عا لا يستحى منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر (ودعا) قوم رجلا كان يألفهم في المداعبات فلم يحجمهم وقال اني دخلت البارحة الاربعين وانا استحى من سنى (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجرد امتناعا من السطوة ولا معقلا من البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر يغتسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وستره حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يسترح حذيفة فابى حذيفة وقال بابي أنت وأمي يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن يستره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان أحبهما الى الله أرفقهما بما صاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احداهما الاخرى

• (لبعضهم)

من كان في قلبه مثقال خردلة \* سوى جلالك فاعلم انه مرض  
 (نبت من كلام جابر الله الزمخشري) من زرع الاحن حصدا الحن كثيرة المقالة عشرة غير مقالة  
 الى كم اصبح وامسى ويومي شر من امسى لابتد القوس من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد  
 من ذامع ذيا والدبران تلواثر اشعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لا يندى الر كلب من  
 اباد في الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل انزع انك صائم واث في لحم أخيك سام ما أدري ايه ما  
 اشقى من بعوم في الامواج أم من يقوم على الازواج لا ترض لجحاستك الا أهل بجحاستك  
 أهيب وطاة من الاسد من يشق في الطريق الاسد اذا كثر الطاغون ارسل الله الطاعون  
 أعمالك نية ان لم تنفجها بنية لا يجرد الاحق لذة الحكمة كما لا يلد بالورد صاحب الزكاة  
 طوي بان كانت خاتمة عمره كفاتحته وايسر أعماله بها ضخته (حدث) بعض الثقات ان رجلا  
 من المنمكين في القسامات في نواحي البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته تسفر  
 الطباع منه فاستأجرت من جعلها الى المصلى فاصلى عليها أحد فحملوها الى الصخرة لا دفن  
 وكان على جبل قريب من الموضع فاهدم مشهوه ورفراوه كالمشظير للجنابة فقصد هال بصلى عليها  
 فانتشر الخبر في البلد أن فلانا الزاهد نزل يصلى على فلان فخرج أهل البلد فصاروا معه عليها  
 وتجب الناس من صلاة الزاهد فقيل له في ذلك فقال رأيت في المنام قائلاً يقول انزل الى الموضع  
 القلاني ترفيه جنازة ليس معها أحد الا امرأة فصل عليها فانه مقفوله فاذا دت تجب الناس  
 من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسالها عن حاله فقالت كان طويلاً ثم ارمه مشغولاً بشرب  
 الخمر فقال هل تعرفين له شيئاً من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من سكره وقت الصبح  
 فيبذل ثيابه ويتوضا ويصلي الصبح الثاني أنه كان لا يخلو بيته من يقيم أو يتيمين وكان احسانه  
 الميم أكثر من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يقيم من سكره في اثناء الليل فيبكي ويقول  
 يارب أي زاوية من زاوية من تريد ان تملأها بي هذا الخليل (يحصل) جذر الاصم  
 بالتقريب بأن تأخذ اقرب الاعداد الجذور اليه ويسقط منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره  
 وتضعفه وتزيد عليه واحداً ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل  
 النسبة فالججمع جذر الاصم انتهى (لمامات المهدي) ايس جواريه مسوحا سودا وفي ذلك  
 يقول أبو القاسم

رحن بالونى واصبح من عليهم السوح  
 كل نطاح وان عا \* ش له يوم نطوح  
 بين عيني كل حى \* علم الموت بلوح  
 كلنا في غفلة والتموت بقدر ويروح  
 أحسن الله بنان الخطايا لا تقوح  
 فزع على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح  
 تموتن ولو عسرت ما عمر نوح  
 \* (غيره) \*

يا قلب صبر على القراق ولو \* روعت من تحب بالبسين

وانت يادمع ان أبحث بما احتفاه سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه عليّ  
كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح الجليل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما  
الصبح الجليل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تهابه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن  
يماه من عفا عنه فبكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهم مائكة ثمانين وقال  
ان ربك يا قريش كما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبهه كرمي (في الحديث)  
ايغفون الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد حتى ان ابليس ليتناول لها  
رجاء ان تصيبه (كان بعض العارفين) يصلي أكثر ليله ثم يأوى الى فراشه ويقول يا مولى كل شر  
والله ما رضيتك لله طرفة عين ثم يدكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من  
المتقين (اذا أردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أهدان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نقسم  
شاخصا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونخط خطا مستقيما من محل قيام  
الشاخص بمرور على طرف الظل الى الملائمة معينة له ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل  
في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم نخط خطا مستقيما من طرف العمود الذي  
في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير  
عليه دائرة بأي قدر شئنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز  
ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءا مما قطعه الضلع الذي يوتر الزاوية  
القائمة من الدائرة مما يلي الخط والظل هو الارتفاع وايكن محل الشاخص نقطة (ا) وطرف  
الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) و(ا) هي الزاوية القائمة والمستقيم  
الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (دب) والمثلث (دس) ومركز الدائرة (س) والدائرة  
(دح) والربع المقسوم بتسعين (سه) والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع (سد)  
فاذا كان قاطعا للربع على نقطة (ك) كانت قوس (كس) مقدارا لارتفاع في ذلك الوقت  
من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه اسكن برهانه مما يطول ولا بدع له الكشكول (قال بعض  
العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة الى أبوي لاني أعلم ان الله تعالى أرحم بي  
منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سويا يسوق به عباده الى الجنة  
(وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليرجعوا عليّ ولم أخلقهم لاربح عليهم  
(كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربعه كنسبة المقسوم عليه  
الى المقسوم فاذا أردنا أن نحصل مجذورا يكون نسبه الى جذره كنسبة عدد الى عدد آخر  
نقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد  
المطلوب (قال الاصمعي) رأني اعراي وأنا أكتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا الحفظة تكتب  
لفظ الاقطة (رأى) بعض الصلحاء أباهم الزباجي في المنام على هيئة حسنة وكان يقول  
بوعيد الأبد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامر أسهل مما توهمناه

• وما أحسن قول أبي نواس في عظيم الرجاء •

تكثر ما استطعت من الخطايا • فانك بالغ رباعقورا

متبصران وردت عليه عفوا \* وتلقى سيدا ملكا كبيرا  
 تعض ندامة ~~تفك~~ مما \* تركت مخافة النار الشرورا  
 (قال ابن الاعرابي) فطار الى اعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه فقال انك  
 لختف الكلمة السرود (الهازهي)

ماله عنى مالا \* وتجننى فأطالا  
 انزى ذلك دلالا \* من حبيبي أو ملالا  
 فلقد أرخصني من \* أنا فيه أتغالي  
 سمدى لم يسق لي حبك بين الناس حالا  
 فاذا غبت نلت مني \* فإنا وشمالا  
 انت في الحسن امام \* بك قلبي يتوالى  
 لا وحق الله ما ظنك في حق حلالا  
 ان بعض الظن انم \* صدق الله تعالى

• (لبعضهم) •

الغيبة جهد العاجز

وذي سفة يخاطبني بجهل \* فأتفان أكون له مجيبا  
 يزيد سفاهة فأزيد حيلما \* كعود زاده الاحراق طيبا

• (لبعضهم) •

بداعلى خده عذار \* في مثله يعذر الكئيب  
 لما أراق الدماء ظلمنا \* بدت على خده الذنوب

• (القاضي منصور الهروي) •

ومنتقب بالورد قبلت خده \* وما للفؤادى من هواه خلاص  
 فأعرض عنى مغضبا قلت لا تجر \* وقبل في ان الجروح قصاص  
 • (ابن هلال العسكري) •

ومهفهف قال الاله لوجهه \* كن بجما للامبيات فكانه  
 زعم البنفسج انه كعذاره \* حسنا فسلوا من قفاه لسانه

• (لبعضهم) •

كنى زاجر المرء أيام دهره \* تروح له بالواعظات وتغندى

• (كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا) •

أيها العالم ونفك الله لما ينبغي ورزقت من سعادة الابد ما ينبغي اني من الطريق المستقيم على  
 يقين الا أن أودية الظنون على الطريق المستجدة تشعبت واني من كل لطالب طريقه واعلم الله  
 يفتح لي من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدق تصديقه وانك بالعلم وفقفت لوسوم  
 وبمذاكرة أهل هذا الطريق مرسوم فأسمعي مما رزقت وبينك ما عليه وقفت واليه  
 وفقفت واعلم ان التذبذب بداية التهرب ومن تهرب ترأب وهذا سهل جدا وعسران  
 عتعدا والله ولي التوفيق (فأجاباه الشيخ الرئيس) وصل خطاب فلان مينا صنع الله تعالى

لديه ومبوغ نعمه عليه والاستمسال بعبودته الوثني والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله  
 والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاها وجهه نافعا عن نفسه غيرة هذه الخربة  
 رافضايمة الاهتمام بهذه القدرة أعز وورد وأسر واصل وانفس طالع وأكرم طارق فقراته  
 وفهمته وتدبرته وكررت وحققته في نفسى وقررت فبدأت بشكر الله واهب العقل ومفيض  
 العدل وجدته على ما أولاه وسألته أن يوفقه في آخره وأولاه وأن يثبت قدمه على ما وطأه  
 ولا يلقيه الى ما تخطاه ويزيده الى هدايته هداية والى درايته التي آتاه دراية انه الهادى الميسر  
 والمدير المقدر عنه يتشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقضى الملكوت  
 ويقضى الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن  
 قاده القدر الى زمرة السعداء وحاده عن رتبة الاشقياء وأوزعه استباح البقاء من راس مال  
 الفناء وما نزهة هذا العاقل في دار يتشابه فيها عقبي مدرك ومفوت ويتساويان عند حلول  
 وقت مؤقت دار اليهما وجع ولذيذهما مستبشع وصحمتا سر الاضداد على وزن وأعداد  
 وسلامتها استمرار فاقة الى استمرار مذاقة ودوام حاجة الى مجب مجاجة نعم والله ما المشغول  
 بها الامتبط والمتصرف فيها لا يخطب موزع البال بين امل وياس ونقود واجناس أخذ  
 حركات شتى وعسيف أوطار تترى وأين هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النظام  
 بالتقريب والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التذبذب وعن بادى مارسه  
 الى ابدى شارفه هنالك اللذة حقا والحسن صدق اسال كلما سقيته على الرى كان أهنى  
 وأشقى ورزق كلما أطعمته على الشبع كان أغذى وأمرى رى استبقاه لارى اياه وشبع  
 استشباع لاشبع استبشاع ونسأل الله تعالى أن يجعل من ابصارنا الفاشاة وعن قلوبنا  
 القساوة وأن يهدينا كما هداه ويؤتينا مما آتاه وأن يحجز بيننا وبين هذه الغارة الغاشة  
 البسور في هيئة الباشة المعاصرة في حلبة الميامرة المقاصلة في معرض المواصلات وان يجعله  
 امامنا فيما آثر وأثار وقائدا الى ما صار اليه وسار انه وفي ذلك فاما ما التمس من تذكرة تردمنى  
 وبصيرة تأتيه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى فكعبصير استرشد عن مكفوف وسميع استخبر  
 من موقور السمع غير خبير فهل لمثل ان يخاطبه بموعظة حسنة ومثل صالح وصواب مرشد  
 وطريق اسنله منقذ والى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره  
 وآخره وباطن اعتباره وظاهره وتسكن عين نفسه مكحول بالانظر اليه وقدمها موقوفة على  
 المشول بين يديه مسافرا بقله فى الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انخط  
 الى قراره فليرا الله تعالى فى آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ

ففى كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه الخصلة وتبرته انطبع فى فسه نفس الملكوت وتجلت  
 لمرآة قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القسوى وأخذ عن نفسه ان هوبه  
 أولى وفاضت عليه السكينة وحفت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاق  
 واحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لثقله وليعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات  
 الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السعى الريا بلان تحاصر النفس



عن البدن ما التفتت الى قبل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقامية وخير  
 النية ما يتقرب عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل اليه يصعد  
 الحكام الطيب والعمل الصالح يرفعه أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم واستهديه وأتوب  
 اليه واستكفبه واسأله أن يقرني اليه انه مميح مجيب انتهى (قال في الملل والنحل) ان سقراط  
 الحكيم كان تلميذا افيناغورس وكان مشتغلا بالهدى ورياضة النفس وتمذيب الاخلاق  
 والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمنه  
 عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا عليه القائمة وألجؤا الملك الى قتله فحبسه الملك ثم سقاه السم  
 (قال) سقراط أخص ما يوصف به البارئ تعالى هو كونه حيا قيوما لان العلم والقدرة والجلود  
 والحكمة تدرج تحت كونه حيا والحياة صفة جامعة للكل وكان من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت  
 موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس  
 الى كليتها (وقال) للملك لما أراد قتله ان سقراط في حب والمملك لا يقدر الاعداء على كسر الحب فالحب  
 يكسر ويرجع الماء الى البحر (وله) حكم مر موزة من الاتعس على باب أعدائك اضرب  
 الاتعس بالرمح اقل العقرب بالصوم ان أحببت ان تكون ملكا فكن حمارا وحش  
 ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الحى تحيا بموته (روى العارف الرباني) مولانا عبد  
 الرزاق الكاشاني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد تجلى الله  
 لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب المذكور انه ختم غشا عليه في الصلاة  
 فاستل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعت من المتكلم بها (نقل الفاضل) البيهقي  
 في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي أنه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق رضى الله  
 عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله انى أنا الله وهو مذكور في  
 الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيك اذاولى ولاية بعشر وده قبلها  
 (وقال بعضهم) التواضع من مصائد الشرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقيل) لبعضهم من  
 السيد فقال الذى اذا حضر هابوه واذا غاب عابوه ما أنصفك من كلفك اجلاله ومنعك حاله  
 ان امرأ البس بينه وبين آدم أب حتى لعريق في الموت لا تسكن عن يلعن ايلس في العالانية ويواليه  
 في السر (كثير)

وكنت اذا ما زرت ليلي بأرضها \* أرى الارض تطوى لى ويدون بعينها  
 من الخفقات البيض وتجلسها \* اذا ما انقضت أحسن دنه لوتعبدها  
 (وله من أبيات)

تمتع بها ما ساعفتك ولا تـمـكن \* على شعبن فى البين حين تبين  
 وان هى أعطتك اللبان فانها \* لا تحرم خلائها سـتـلين  
 وان حلفت لا ينقض التأي عهدا \* فليس لخصوب البنان بين  
 (لبعضهم)

حسب الحب تلذذ بفراجه \* من كل ما يهوى وما يتعجب

نجر المحبة لا يشم نسيها \* من كان في شيء سواها يرغب

(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكتبه فكان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت لي انه قد بلغني ان في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا احب ان تعيريه أتجمل به في يوم الاضحى فأرسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال لها من أين جاء اليك هذا العقد فقالت استعرت من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لا تزين به في العيد ثم أردته قال فبعثت إلى أمير المؤمنين فختمه فقال لي أخون المسلمين يا ابن أبي رافع نقلت معاذ الله ان أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقالت يا أمير المؤمنين انها بنتك وسألتني ان أعيرها تزين به فأعرتها عارية مضمونة مردودة على ان ترددها الي موضعها فقال رد من يومك ويا لك ان تعود الي مثلها فتسالك عقوبتي ثم قال ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اولها شيمة قطعت يدها في سرقة فبلغت مقاتله كرم الله وجهه ابنته فقالت لها يا أمير المؤمنين انا بنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العيد بمثل هذا فقبحته منها ورددته الي موضعه (يقال) شغلت فلانا فلانا شاغل له ولا يقال أشغلته فانها لغة رديئة قاله في الصحاح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التوى لادار استوا ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشقا الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبي فجعل بلوى الدنيا الثواب والاخرة سيبا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فبأخذلي عطى ويبتلى ليحزى انها السريعة الذهب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا الذيد عاجلها لكربة اجلها ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتسكنوا سطحه متعززين ولعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل والمعاد مضى العمل فغتمت بما حتمت غائم ومستقبس لما فاتته من عمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كثر والدينامة دن وما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى تقادوشيك وزوال قريب فبادروا أنتم في مهل الانقاس ومدة الاجلاس قبل أن يؤخذ بالكتف فلا يعني الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراف) للعلامة على الاطلاق والمعلم الاول ارسطو طاليس وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه يقضى الى الازراء باسائذته كانه يشير الى الشيخ أبي علي بن سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه به ان نقل عنه ما معناه انا ما روينا عن تقدمنا في الاقيسة الاضوابط غير مفصلة وأما تفصيلها وافراد كل قياس بشرطه وضروره وتمييز المنهج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كددنا فيه أنفسنا

وأسمه نافية أعنتنا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من يأتي بعد نافية زيادة أو اصلاح  
فليصله أو يخلل فلسفته انظر وامعاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد زاد عليه أو أظهر فيه قصورا  
أو أخذ عليه مأخذ مع طول المدة وبه العهد بل كان ما ذكره هو التام والميزان الصحيح والحق  
الصريح ثم قال في تحفة افلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من الحكمة  
ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم من جهة قال العلامة بعد أسطر ولو  
أنصف أبو علي لعلم ان الاصول التي بسطها وهذبها ارسطو طاليس ما خوزة عن افلاطون وانه  
ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقبه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجلية  
والذوقية الجلية التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة  
النفيسة الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة  
طاب ثراه (حقائق الاشياء) مغيرة ٥٢١١١ لجميع ٧١٤٣٣ الصور التي ينبغي فيها  
على المشاعر الظاهرة وتبميزها الذي المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور  
٢٦٥٩٣٣ في صور مختلفة ومظاهر متباينة وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها  
ليس بعضها في حد ذاته أولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب  
المواطن والمشاعر والنشآت فليبدس في كل موطن لباسا ويجلب في كل مشعر بجلباب ويتبرى  
في كل نشأة بزى ويتسم في كل عالم باسم وأما السسخ الذي هو معروض هذه الصور فلا يعلمه الا  
علام الغيوب

ووجه واحد في كل حال \* وما التعداد الا في المرايا

(قال سقراط) وهو تليذ فيما غورس الحكيم اذا أقبلت الحكمة خدعت الشهوات العقول  
واذا أدبرت خدعت العقول الشهوات (وقال) لا تكبر هوا أولادكم على آناركم فانهم مخلوقون  
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان نفرح بالموت ونغتم بالحياة لان جميع الموت ونغتم للحياة  
قلوب المعترفين في المعرفة متاثر الملائكة وبطون المتلذذين بالشهوات بمور الحيوانات الهالكه  
(وقال) للحياة حدان الاول الامل والثاني الاجل فبالاقل بقاؤها والثاني فناؤها انتهى  
(كان أبو الحسن) الزورى مع جماعة في دعوة تجرى بينهم مسئلة في العلم وطال البحث وهو  
ساكت فقالوا لم لا تمسككم فرقع رأسه وأنشد

رب ورفاهتوف في الضحى \* ذات شجوصدحت في فتن

ذكرت القاودهر اصالحا \* فبكت حزنا نهاجت حزنى

فبكاى ربما أرقها \* وبكاها ربما أرقنى

ولقد أشكوفأفهمها \* ولقد تشكوففاتههمنى

غير انى بالجوى أعرفها \* وهى ايضا بالجوى تعرفنى

(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغى الى حديثه (ومن كلامهم) من  
ألبسه الليل ثوب ظلماته نزع عنه النهار بضياته (من كتاب أدب الكاتب) يقال لولد كل سبع  
جر وولد كل ذى ريش فرخ وولد كل وحشية طفل وولد القرس مهر وولد الجار جحش  
وعقو وولد البقرة عجل والانى عجمه وولد الضان ذكرا وانى صغلة وبهيمه فاذا بلغ أربعة

أشهر فهو حمل ونحروف والاتي خروفة وولد الماعز سخلة و بهمة الى أربعة أشهر فهو جحر  
والاتي جفرة ثم جدى والاتي عناق وولد الاسد شبيل وولد الضبع فرغل وولد الدب دبسم  
وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الذئب والسكبة والهرة والجراد درس وولد  
الثعلب هجرس (سبب الحزن) هجوم ماته كرهه النفس عن هو فوقها وسبب الغضب هجوم  
ماتكرهه النفس عن هو دونها والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث  
عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكونه ولهذا يمرض  
الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب (من التحفة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية  
الكوكب في الافق أعظم لكونه أقرب الينا فينا في الاستدارة بل لان الجوار يرى ما وراءه أعظم  
مما هو عليه لان رؤية الكوكب في الجوار انما يكون بأشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح  
الجوار الواقع بين البصر والمبصر ثم ينعطف منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى الشيء  
أعظم لما تقر في علم المناظر ان عظم المرئي وصغره انما هو بعظم الزاوية الجليدية وصغرها لا السمك  
الجوار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق أكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ  
قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل يدس  
يكون الانعطاف عند الافق من أجزاء أبعد من سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء  
ولذلك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالافق أعظم من رؤيته في وسط السماء مع  
نوسط الجوار بينهما في الحالين ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى أعظم مما يرى  
في الافق وأصغر مما تراه الآن لولا الجوار انتهى (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى ان الله  
يأمركم أن تذبحوا بقرة الآيات قال من أراد أن يعرف عدو الساعي في امته الموت  
الحق في فطر يقه أن يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا ولم يطقها  
ضعف الكبر وكانت مجسمة راقية المنظر غير مذللة في طلبها الديسواى مسلمة عن دنسها لاشية  
بها من مقابحها بحيث يصل أثره الى نفسه فيحيا حياة طيبة ويعرب عما يشكف به الحال  
ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرازة والتزاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على  
بعض وآتيناد اودزبور قال جبار الله في قوله وآتيناد اودزبور اذ لا على وجه تفضيل محمد صلى  
الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان أمته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى ولقد  
كتبنا في الزبور من بعد ذلك اقول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتيناد اودزبور ولقد فضلنا اذ  
المراد ببعض المفضل نبينا صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين

(الشريف الرضي يرنى أبا اسحق الصائبي)

أعلمت من حلو على الاعواد \* أرايت كيف خباضيه النادى  
جبل رسالون في البحر اغتدى \* من وقعته متتابع الازباد  
ما كنت أعلم قبل حطك في الترى \* ان الترى يعلو على الاطواد  
بعدا ليموتك في الزمان لانه \* أقدى العيون وقت في الاعضاد  
لو كنت تقدى لاقتدك فوارس \* مطر وابعاض كل يوم طراد  
واذا تألق بارق لوقبه \* وانجبل تفحص بالرجال بداد



المحوى أيضا ضعف ما بين المركزين وبنقص من ح ا ع من مثل ح و ع امثل ع فيبقى  
 من ح ا بعد نقصان ح د ع الذي هو المتم للمحوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين  
 فيكون د ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق  
 الكاشي) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها  
 المرسلون قال أصحاب القرية ههنا هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل  
 اذ ارسل اليهم اثنين اولافكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفاتهم اياهما في النور والظلمة  
 فمزنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب  
 والروح ونشأوهم بهم وتفرغهم منهم لجلهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات  
 والحضور ورجعهم اياهم ورممهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذبهم اياهم استيلاؤهم  
 عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة  
 أى من أبعد مكان فيها هو العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل يسمى  
 بسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالى لأعبد  
 الذي فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان تجارا يئخذ في مدينة أصنام مظاهر الصفات  
 من الصور لا خجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول الجنة الذات فاقبالا ليلت  
 قومي المحجوبين عن مقامى وحلى يعلمون بما غفروا لى ربى ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات  
 وتجربها ووجه لى من المكرمين بغاية قربى فى الحضرة الاحمدية (من ايجاز البيان فى تفسير  
 القرآن) لابي القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضى رضى الله  
 عنه عند المأمون عن الليل والنهار أىهما أسبق فقال النهار وليد لى اما من القرآن ولا الليل سابق  
 النهار وامام من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب فى اشرافها فتكون  
 الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجمال  
 العارفين الشيخ محيى الدين بن عربى قال اتفق العلماء على ان الرجلين من أعضاء الوضوء  
 واختلفا فى صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل أو بالمسح أو بالتخير بينهما ومذهبنا التخير  
 والجمع أولى ومامن قول الاربه قائل فالمسح بظاهر الكعب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام  
 طويل تعلق بالباطن وأما القراءة فى قوله تعالى وأرجلكم بفتح اللام وكسرهما من أجل  
 العطف على المسوح فالتنفض أو على المغسول فالفتح فذهبنا ان الفتح فى اللام لا يخرج عنه عن  
 المسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب فحجة من يقول بالمسح فى هذه  
 الآية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل فى الدلالة التى اعتبر بها وهى فتح اللام ولم يشاركه من  
 يقول بالغسل فى فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه) والله لان آيت على حدك  
 السعدان مسهدا واجترى الاغلال مصفدا أحب الى من أن أنى الله ورسوله يوم القيامة  
 ظالمنا بعض العباد وغاصبا شيئا من الحطام كيف أنظلم أحدا والنفس يسرع الى البلى فتقولها  
 ويطول فى الثرى حلولها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحتمت أفلا كما على ان أعصى الله  
 فى غلة أسلبها لشعيرة ما فعلت وان دنياكم لاهون على من ورقة فى فم جرادة تنفضها ما لى ونعيم  
 يفتنى ولذاتى نعوذ بالله من سيئات القعل وقبح الزلال (رأى) زيتون الحكيم رجلا على

شاطئ البحر هو موامحزونا يتلف على الدنيا فقال له يا فتى ما تلهمك على الدنيا لو كنت في غاية  
الغنى وأنت راكب لحمة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرفت على الغرق اما كانت غاية  
مطلوبك النجاة وان يفتوت كل ما يدلك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا وأحاط بك من يريد  
قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الغنى الآن  
وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد  
فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وسبعمائة فساء صباح المنذر ين فدعونا  
ما نكها الى طاعتنا فأبى فحق القول عليه فأخذناه أخذ اويلا وقد دعونا الى طاعتنا فان  
أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن  
حقيقته بظلمة والجادع مارن أنفه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم أيها  
الناس ان الايام تطوى والاعمار تنفى والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان  
ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويبدلان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات  
ورغب في الباقيات الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا الاخرتكم في هذه الايام التي  
تسير كأنها تطيران الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما (التفاضل) بين كل مرتين بقدر  
حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين  
(العضم)

من غاب عنكم فسيتموه \* وقلبه عندكم رهينه  
أظنكم في الوفاء بمن \* صحبته صحبة السفينة

(المحاضر) بشر بن منصور الموت فرح فقبيل له أنفرح بالموت فقال أتجعلون قدومي على خالق  
أرجوه كسقامي مع مخلوق أخافه (ظهر) ابلدس لعيسى عليه السلام فقال له ألسنت تقول ان  
يصيبك الاما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فاذا قدر الله ان  
السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى يحسب عباده وليس لعبدا أن يحسب ربه (هذه) المناظرة  
بعينها أوردتها المحقق الرومي وقال انها جرت بين أمير المؤمنين رضى الله عنه ويهودى (مر بعض  
العارفين) بقوم فقيل هو لا زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهدها ليس قبل الموت  
شي الا والموت أشد منه وليس بعد الموت شي الا والموت أيسر منه ان بقاء الى فناء وان فناء الى  
بقا فخذ من فناءك الذى لا يبقى لبقائك الذى لا يبقى اعمل عمل المرئى فان حادى الموت  
يحدوك ليوم ليس يعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الانفراد والخلوة وكان  
ضيق الصدر من معاشره الخلق متبر ما منهم فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة محبة عابا لبدن  
مذفر بالقلب المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن أدهم نزل من  
الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى عليه وعلى نبينا السلام  
لما كلم ربه تعالى وتقدس مكث هرا اليسمع كلام أحد من الناس الا أخذ الغثيان وما  
ذلك الا لان الحب يوجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل  
يقنقر منه كمال التفرد والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلوة به يكون  
من أنقل الاشياء على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أعجبتك

الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلالة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا راهب  
 ما أقل ما تجدد في الوحدة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب  
 متى يذوق العبد حلالة الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال  
 اذا اجتمع الهم فصار هماً واحداً في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
 قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلنا وما استوعره المترفون  
 وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالملا الاعلى أولئك  
 خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه

\* (لبعضهم) \*

واطيب الارض ما للنفوس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب ميدان  
 (قال) صلى الله عليه وسلم خذ من صحبتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك  
 ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما السمك غدا (روى) ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واذا كره اذم الذات فانكم ان ذكرتوه في ضيق وسعه  
 عليكم فرضيت به فأجرتم وان ذكرتوه في غنى بغضه اليكم فخدمتم به فأبئتم فان المنايا قاطعات  
 الآمال والديناى مدينيات الآجال وان المرء بين يومين يوم قدمضى أحصى فيه عمله فتم عليه  
 ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول رسمه يرى جزاء  
 ما أسلف وقله تغناه ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه

\* (أبو الحسن التهامي يرنى ولده) \*

حكيم المنية في السيرة جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
 يينا يرى الانسان فيها مخبرا \* حتى يرى خبيرا من الاخبار  
 طبع على كدر وأنت تريدها \* صفة وامن الاقضاء والا كدار  
 ومكاف الايام ضد طباعها \* متطلب في الماء جردة نار  
 والعيش نوم والمنية بقضة \* والمرء بينهما خيال سارى  
 والنفوس ان رضيت بذلك أو ابت \* متفاداة بأزمة الاقصاد  
 فاقضوا ما ربكم بحالى انما \* أعماركم سفر من الاسفار  
 وترا كضوا خيل الشباب ويادروا \* أن تسترد فانهم عوارى  
 فالدهر يشرق أن سقى ويغص ان \* هنى ويهدم ما بنى يوار  
 ليس الزمان ولو حرصتم سالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار  
 يا كوكبا ما كان أقصر عمره \* وكذلك هم كواكب الاسمار  
 وهلال أيام مضى لم يستدر \* بدرا ولم يهمل لوقت سمرار  
 عمل الخسوف عليه قبل أو انه \* فجاء قبل مظنة الابدار  
 فكان قلبي قبره وكأنه \* في طيه سر من الاسرار  
 ان يحترق صغر فرب مفضل \* يبدو ضليل الشخص للنظار  
 ان الكواكب في علو محلها \* لترى صفارا وهى غير صفار



ولد المعزى بعضه فاذا انقضى \* بعض القى فالكل في الأثر  
 أبكيه ثم أقول معتذرا له \* وفقت حيث تركت الأمدار  
 جاورت أعدائي وجاور ربه \* شتان بين جواره وجواري  
 ولقد جريت كجريت لغاية \* فبلغتها وأبولك في المضار  
 فاذا نطقت فانت أول منطقي \* واذا سكت فانت في الضماری  
 لو كنت تمنع خاض دونك قبية \* منابحار عوامل وشفار  
 قوم اذ البسوا الدروع حسبها \* صببا من زرة على آثار  
 وترى سيوف الدارعين كأنها \* خليج تمسها الكف بجوار  
 من كل من جعل القلب أنصاره \* أو كرت فاستغنى عن الأنصار  
 واذا هو اعتقل القنائة حسبها \* صلا قابطه هز برضاري  
 يزداد هما كلما ازدادنا غنى \* والفقر كل الفقر في الأكتار  
 انى لارحم حاسدى لمزما \* ضمت صدورهم من الاوغاري  
 نظر واصنيع الله في فعيونهم \* في جنة وقلوبهم في نار  
 لا ذنبى قدرمت كم فضائلى \* فكأنما برقت وجهه نهار  
 وسترتها بتواضعى فطلعت \* أعناقها تعلق على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهي نحو مائة بيت كلها في غاية الجودة (من  
 النهج) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عابدا فقال يا أمير المؤمنين صف لي  
 المتقين حتى كافي أنظر اليهم فتشأغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن  
 فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد  
 الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين  
 خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنان معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من  
 أطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيهم أهل الفضائل  
 منطلقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع فخصوا بأبصارهم عما حرم الله عليهم  
 ووقفوا أسمعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم في البلاء كالتى نزلت في الرخاء لولا الأجل  
 الذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من  
 العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم فهم والجنة كن قدر آهافهم فيها  
 متنعمون وهم والنار كن قدر آهافهم فيها خالدون معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأونة  
 وأجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة صبروا أياما قصيرة أعقبهم راحة  
 طويلة تجارة مريحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وأسرتهم فقدوا أنفسهم  
 منها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيبا يحزنون به أنفسهم  
 ويستبشرون به دواء داءهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم  
 اليها تشوقا وظنوا انها نصب أعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها عسما فلوهم  
 وظنوا ان زفير جهنم وشهيةها في أصول آذانهم فهم جاؤون على أوساطهم مقترشون لجباةهم

وأكفهم ركبهم واطراف أقدامهم يطلبون من الله فكذلك رقابهم اما النهار فخلاء علماء أبرار  
 أتقياء وقد برأهم الخوف بربى القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض  
 ويقول قد خولطوا أو قد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون  
 الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون اذ اذكى أحدهم خاف بما يقال له فيقول  
 أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما  
 يظنون واغفر لى ما لا يعلمون من علامة أحدهم انك ترى له قوة فى الدين وحرمانى لين وإيماننا  
 فى يقين وحرصا فى علم وعملا فى حلم وقصدانى غنى وخشوعا فى عبادة وتجملا فى فاقة وصبرا فى  
 شدة وطلبانى فى حلال ونشاطا فى عدى وتحررا عن طمع بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجعل  
 عيسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر بيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة  
 وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما يحب  
 قرعة عينه فيما لا يزل وزهادته فيما لا يبقى يزوج الحلب بالعلم والتول بالعمل تراه قريبا أمه قليلا  
 زله خاشعا قلبه فانه نفسه متزودا كانه سهلا أمره حريز ادينه ميتة شهوته كطوما  
 غيظه انخبرته مأمول والشرة منه مأمون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان  
 فى الذاكرين لم يكتب من الشافلين يعذون عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيدا  
 خشه لينا قوله غائبا منكزه حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبراشره فى الزلازل وقور وفى  
 المكاره صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من يغيض ولا ياتمق من يحب يعترف بالحق  
 قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ياتر بالالتقاب ولا يضار بالجار  
 ولا يثمت بالمصائب ولا يدخل فى الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان  
 ضحك لم يعل صوته وان بنى عليه صبر حتى يكون الله هو الذى يفتقم له نفسه منه فى عناه  
 والناس منه فى راحة أتعب نفسه لا تحزنه وأراح الناس من نفسه بعده عن تساعده زهد  
 وزاهة ودنوه عن دنائمه لين ورجية ليس تساعده بكبر وعظمة ولا دنوه بكبر وخديعة قال  
 فصعق هام صعقة كانت فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله لقد كنت أخافها عليه  
 ثم قال هكذا والله تصنع المواعظ البليغة بأهلها

\* (لبعضهم) \*

نيل المعالى وحب الاهل والوطن \* ضئدان ما اجتماعا للمره فى قرن

ان كنت تطلب عزا فادرع تعبنا \* أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال الحق الدواني فى الامتوخ) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد مستند الى  
 كون مزاجها على نسبة الاعداد المتجانسة وكون مزاج أحدها على العدد الاقل والآخر  
 على العدد الاكثر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعده التجربة فاننا شاهدنا ان المغناطيس  
 يجذب المغناطيس وكان عندنا قطعة قطعناها قطعا متخالفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب  
 الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقضى  
 أن لا يكون الجذب والالتجاذب لما ذكره فان أجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضا  
 ولا اختلاف بينهما بحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك ان يكون الاجزاء العنصرية المعازجة فى

الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أي حد كان من الصغير  
ينجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وأيضا  
القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد اجزاء العناصر فلو وجه التجاذب كل منهما الى  
الآخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يحتاج الى الاعداد المتجاوبة  
انتهى كلام الامويج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن  
فعلينا يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله  
اعصا لربه (مرارة) الدنيا حلوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة (قال علي) كرم الله  
وجهه قصر ثيابك فانه ابقى وأبقى وأبقى برئ قلبك من الذنوب ووجه وجهك الى علام الغيوب  
بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنك عبد ابقى من مولى كريم رحيم حلیم يجب عودك الى  
بابه واستجارته من عذابه وقد طلب منك العود مرارا عديدة وأنت معرض عن الرجوع  
اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان عدت اليه وأقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع  
ما صدر عنك والصفح عن كل ما وقع منك فقم واعتسل احتياطا واطهر ثوبك وصل الفرائض  
واتبعها بشئ من النوافل ولتكن تلك الصلاة على الارض بخشوع وخضوع واستحياء  
وانكسار وبكاء وفاقاة واقفكار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا  
سلمت فعقب صلاتك وأنت حزين مستحي وجل راج ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين العابدين  
رضي الله عنه الذي أوله (اللهم يا من برجته يستغيت المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرغ  
المضطرون ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل  
أعضائك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك  
فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك وتعد ما تذكر من ذنوبك لا تمانعك من بخالها ما نأخا عليها  
نادما على ما صدر منها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم وقل  
(الهي) عبدك الا ببق قد رجعت الي بابك عبدك العاصي رجعت الى الصلح عبدك المذنب أنك  
بالعذر وأنت أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين ثم تدعو ودموعك تنهل بالدعاء المأثور عن زين  
العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعين الى آخره واجهد  
في توجيه قلبك اليه واقبالك بكليتك عليه مشعرا نفسك بسعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة  
تكثر فيها البكاء والعيول والاتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك واثقا  
بالقبول فرحاً بلوغ المأمول

\* (لبعصهم) \*

واذا صفتك من زمانك واحد \* فهو المراد وأين ذلك الواحد

(كان عمر بن الوردى) جالسا مع بعض الادياء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل  
منهم فيه شيا فقال عمر بن الوردى

مر بنا مقرطق \* ووجهه يحكي القمر

قلت أبو لؤلؤة \* منه خذوا نار عمر

فاستحسنوه وأخفوا ما قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (قال)

العلامة) في التحفة الاشبه ان أنوار سائر الكواكب ذاتية اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعن القائل بان نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنير وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تأمل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لافي العلوية لان وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المقابلات اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل الارض لا يصل اليها قلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالها لاختلاف طرفه واصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره من البعد المتفاوت مستدير اقلنا لو كان كذلك لرؤى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام صاحب التحفة (في الحديث) من صمت نجبا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب

\* (الشيخ سعدى الشيرازي)

ياندبى قسم بليلى \* واسقنى واسق النداما  
 خلنى اسهر ليلى \* ودع الناس نياما  
 اسقباتى وهدير الرعد قد أبكى الغماما  
 فى أو ان كشف الور \* دعن الوجه اللثاما  
 أيتها المصطفى الى الزهاد دع عندك الملاما  
 فزبه من قبل ان يجيئك الدهر عظاما  
 قل لمن غير اهل العجب \* بالحب ولا ما  
 لاعرفت الحب هيا \* ت ولاذقت الغراما  
 لا تلتنى فى غلام \* أودع القلب سقاما  
 فبداء الحب كم من \* سيد اضحى غلاما

(من كلام جالينوس) رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة

\* (لبعضهم)

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا \* وشهدت حين تكرر التوديعا  
 أيقنت ان من الدموع محذنا \* وعلمت ان من الحديث دموعا

(استدل النفيسى) فى شرح الموجز على أربطية السمن من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائة الدم والثانى انه يغلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر واين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له (أقول) فى الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل (قال النفيسى) فى بحث الصداع والصداع الذى يكون عن دوده متولد فى مقدمة الدماغ مؤذ بحركته وغريغه فيكون مع تن فى رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة تدفقنت

بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعالم يستحل قبل ابخرة تنبت انتهى  
 كلامه وفي قوله عمالم يستحل قبل نظرفان هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظه  
 قبل يبعد ويمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مراده ان الابخرة تنفصل عن جميع تلك  
 الرطوبة قبل استحالتها ثم منها دودا وعن بعضها وهو عالم يستحل قبل اذا استحال البعض الآخر  
 وهو كما ترى (قوله) والصواب الى آخره هنا مسامحة من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظه  
 قبل يبعد فان قوله عمالم يستحل متروك الثاني ان التكلف تعلق كما قاله سلمه الله (قال الامام  
 الراغب) القرآن منطوع على الحكم كلها علمها وعملها كما قال جل وعلا وكل شئ احصيناه في  
 امام مبين لكن ليس يظهر ذلك الا للراغبين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات  
 العقلية والسمعية الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على عادة العرب دون دقائق  
 طرق الحكماء والمتكلمين لا مبرين أحدهم ما أشار اليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول  
 الا لبسان قومه والثاني ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجج بالجليل من  
 الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثر لم ينحط الى الادق وقد ورد  
 القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ليفهم العوام من جليله ما يقنعهم ويفهم  
 الخواص من دقائقه ما يزيد على ما أدركه فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من  
 كان حظه من العلوم أوفر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك اذا ذكر سبحانه بحجة اتبعها  
 مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتفكرين ومرة الى المتذكرين  
 وبالجملة قد انطوى على أصول علوم الاولين والآخرين وانباء السابقين واللاحقين وفيه  
 تجلى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جل الله المتين والذكر الحكيم والصرط المستقيم  
 وهو الذي يندفع به الالهواء والشبهة عن العلماء لكن محاسن أنواره لا يفقهها الا البصائر  
 الجليلة وطاقات غماره لا يقطفها الا الايدي الزكية ومنافع شرفاته لا تنالها الا الانفس  
 التقية انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسهه الا المطهرون (في تفسير النيسابوري) رحمه الله  
 عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول التوبة هجران  
 اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التي باشر فيها الذنوب والخطايا وان يدل بالاخوان  
 اخوانا وبالاخدان أخدانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر الدمامة والبكاء على ما سلف منه والاسف على  
 ما ضيع من أيامه ولا تفارقه حسرة ما فرط وأهمل في البطالات ويرى نفسه مستحقا لكل عذاب  
 وسخط (قال سيد المرسلين) وأشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه وآله أجمعين في  
 خطبة خطبها وهو على ناقته العضايا أي الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على  
 غيرنا وجب وكان الذي يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبؤي بهم أجدانهم  
 وناكل تراهم كانوا محملدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوي لمن أنفق  
 ما اكتسبه في غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وحالف أهل الذلة والمسكنة طوي  
 لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريره وعزل عن الناس شره طوي لمن أنفق  
 الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة (بسطة الكلام  
 مع الاحباب مطلوب) واطالة شعبه مهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان

وينشط الجنان وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصا الآية  
(ولبعضهم) هنا سؤال هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ميسر كل وقت لكل أحد في الدعاء  
وتخوفه فانه أقرب اليما من حبل الوريد وأما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة  
فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل يختصر فيه ويسكت ليفوز بسماع  
الكلام مرة أخرى فانه أعظم للذنين كما عرفت (الجواب) ان تكليم موسى للحق جل وعلا في  
ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له  
سبحانه كما تكلم جليس الملك مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك وبين سماع الملك كلام  
شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا هو الميسر لكل أحد على ان  
موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه ان اختصر وسكت فاز بالمخاطبة مرة أخرى ألا ترى  
كيف أجل في آخر كلامه بقوله ولما رآها ما رآها من ربها ان يستل عن تلك الما رآه  
في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له  
انما هو لمحض رفع الدهشة عنه فأخذ يجري في كلامه مظهر الارتفاع الدهشة أو ان السؤال  
انما هو لتقريره انما عاصا كمن يريد تعجب الحاضر من من قلب التماس ذهباً فيقول ما هذا  
فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهباً فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا كما هو مشهور  
(في شرح النهج) للشيخ كالدين ميسر ان قلت كيف يجوز أن يتجاوز الانسان في  
تفسير القرآن المسموع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليتبوأ عقده  
من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) انه  
معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهراً وبطناً ورحماً ومطعاً ويقول أمير المؤمنين  
كترم الله وجهه الا ان يؤتى الله عبداً ففهم في القرآن ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة  
فما فائدة ذلك الفهم (الثاني) لو لم يكن غير المنقول لاشتراط أن يكون مسموعاً من الرسول  
صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود  
 وغيرهم من أنفسهم فينبغي أن لا يقبل ويقال هو تفسير بالرأى (الثالث) ان الصحابة  
 والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها أقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها  
 وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مسموعاً (الرابع) انه  
 صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل  
 مسموعاً كالتزويل ومحققاً مثله فلامعنى لتخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى  
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأثبت للعلماء استنباطاً ومعلوم انه وراء المسموع فاذن الواجب  
 أن يجعل النهي عن التفسير بالرأى على أحد معنيين (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء  
 رأى وله اليه ميل بطبعه فيسأل القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما  
 خطر ذلك التأويل يسأله سواء كان ذلك الرأي مقصداً صحيحاً أو غير صحيح وذلك كما يدعو الى  
 مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغى  
 ويشير الى أن قلبه هو المراد فرعون كما يستعمله بعض الوعاظ بحسبنا للكلام وترغيب المسموع

وهو ممنوع (الثاني) أن يتسرع إلى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهارها بالسمع والنقل فيما يتعلق بخراب القرآن وما فيها من الالفاظ المهمة ومما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز فن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلظه ودخل في زحمة من فسر القرآن بالرأى (مثاله) قوله تعالى وآتينا نوحاً الناقة مبصرة فظلوا بها فالناظر إلى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عيماً والمعنى آتية مبصرة فظلوا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرارة) على أنوشروان فاستأذن عليه فقال للعاجب سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أنوشروان من أنت فقال سيد العرب قال أليس زعمت أنك واحد منهم فقال انى كنت كذلك فلما أكرمنى الملك بكلماته صرت سيدهم فأمر بحشوه فيه دراهم (اسحاق اعرابي) خالد بن عبد الله والح في سؤاله وأطنب في الأبرام فقال خالد أعطوه بدره يضعها في حرامه فقال الاعرابي وأخرى لاستميا سيدي لثلاثتى فاوغه فضحك وأمر له بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء انى لا بغض فلانا وماله الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله تغيرت حبه فأتم عليه فبالت أن صار من خواصه (سئل) بعض الجند عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فسمعه أعرابي فقال الناس يتسبون طولاً وهذا الفتى يتسبب عرضاً

\* (لبعضهم) \*

قالوا حبيبيك محموم فقلت لهم \* نفسى القداء له من كل محذور  
فليت عنته بي غير أن له \* أجر العليل وانى غير ما جور  
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه من نساءه وقال النعم وحشيشية  
فاشكلوها بالشكر (اننى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذا لو عرفت معنى ما أعرفه من  
نفسى لا بغضتنى

\* (ولبعضهم) \*

إذا كان ربي عالم بأسر ربي \* فما الناس في عيني بأعظم من ربي  
(خطب) معاوية خطبة أجمته فقال أيها الناس هل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم  
خلل كخل المتخل فقال وما هو فقال اجمبابك بهم ومدحك اياها (من أمثال العرب) قالوا شتم  
جدي على سطح ذئب امر تحته فقال الذئب لم تشتمنى أنت وانما شتمنى مكانك (من كلام الحكماء)  
لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الخدع المعترض في حلق نفسه (ومن كلامهم)  
إذا رأيت من يغتاب الناس فأجهد جهدهم ذلك أن لا يعرفك فان أشقى الناس به معارفه (قال)  
الوائق لاجد بن أبي دواد) ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذى أحوجبه الى الكذب في وزهني  
عن الصدق فيسه (قالت امرأة لرجل أحسن اليها) أذل الله كل عدوك لانفسك وجعل  
نعمته عليك هبة لك لا عارية عندك وأعادلك الله من بظر الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له  
ولا شغلك بما تكفل به لك (دعار رجل آخر الى منزله) وقال لنا كل معك خبزاً ومهما فظن  
الرجل ان ذلك كناية عن طعام لطيف لئذا أعدده صاحب المنزل فغضى معه فلم يزد على الخبز والملح  
فبينما هما يأكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل حراراً فلم يتزجر فقال له اذ نهب

والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعييده  
 ما عرفت من صدق وعيده ما تعرضت له (المنع الجميل) خير من الوعد الطويل استظهر على  
 الدهر بخفة الظهر (قال جار الله الزمخشري) في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع  
 والتسعين منه مر رجل بأديب فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال  
 كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر مسرعاً فخرج ذلك المارلف ولام لا يحتاج اليه ما هو  
 مستغن عنهم انشدهما فانك أوجع اليه ما منه (أنشد القرزدي) سليمان بن عبد الملك  
 قصيدته التي يقول فيها

فتبين بجاني مصرعات \* وبت أفض اغلاق الختام

(فقال) له ويحك يا فرزدق أقررت عندى بالزنا ولا بد من حذك فقال كتاب الله يدوأعنى الحسد  
 قال وأين ذلك قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله وانهم يقولون ما لا يعلمون  
 فضحك واجازه (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصفي قوله

نحن الذين أتى الكتاب مخبراً \* بعفاف أنفسنا وفسق الاسن

\* (لبعضهم)

يا هند ما في زماني \* مساعف أو مساعد قولي صدقت والا \* فكذيتني بواحد

(قال بعضهم) الدنيا دورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والرغيف (وجد  
 يهودي) مسلماً يأكل شواء في شهر رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا ان  
 ذبيحتنا لا تحمل على اليهود فقال أظنني في اليهود مثلك في المسلمين (استاذن مسلم بن قتيبة)  
 في تقييل يده المهدي فقال انا نصوصهم عن غيرك ونصونك عنها (كتب) ملك الهند الى الرشيد  
 يتهمدده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا ماتقراه (ومن كلامهم)  
 موأد الملوكة للشرف لا للعلف لا تستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض  
 نساء الشام) عظمتي فقرأ الناسك ويل للمطففين الآيات ثم قال هذا المن طفف الميكال  
 والميزان فما ظنك بمن أخذته كله فبكي هشام من كلامه (دخل الشعبي) على عبد الملك  
 وعنده ليلي الاخيلية فقال ان هذه لم ينجبها أحد في كلام فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا  
 يكتنون فقالت ولم لا تكتني فقال لو فعلت لزمني الغسل فانجبها وكانت قبيلتها يكسرون نون  
 المضارعة (دخل ثمامة) دار المأمون وفيها روح بن عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك  
 انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع ذلك دائمون بسألون الله  
 تعالى ان يتوب عليهم فامعنى مسألتهم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم لولا الحق فقال له  
 ثمامة الست تزعم ان التوبة من الله وهو يظلمهم من العباد اجمع في كلامه وعلى اسان أنبيائه  
 فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بأيديهم ولا يجردون اليه سيلاً فأجاب حتى أجيب  
 (قال محمد بن شبيب) غلام النظام دخلت الى دار الامير بالبصرة واورست سحاري فأخذته صبي  
 لبعب عليه فقلت له دعني فقال اني أحفظه لك فقلت اني لأريد حفظه فقال بضيق اذن قلت  
 لا أباي بضياعه فقال ان كنت لابائي بضياعه فهب لي فانتطعت من كلامه (من كلامهم)  
 الكرم شجاع القلب والشجيع شجاع الوجه لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود (بعث



ملك) في طاب اقله سدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي نعلك ان تحبنا من عندنا ان تحبنا  
 (قال) رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا أبا فراس فقال من مذمات أمك يا أبا فلان (قيل)  
 لعاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية الحب بيني وبين من أحب حتى  
 يتزوج قلبنا من امرأ عاينية (قال) رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال وهل أتيت الا من  
 المحبة أحبني أبي فأقيت في الحب واستعبدت واحببني امرأة العزيز فلبنت في السجن بضع  
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستخف بهم السلطان والعالم والصديق فمن استخف  
 بالسلطان ذهب ديناه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصديق ذهب مروءته  
 (قال) ولدا الحنف لجارية أبيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك (لمامات  
 جالينوس) وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما أكتنه مقصد الفجسك وما تصدقت به فلروحك  
 وما خلفته فلغيرك والمحسن حتى وان نقل الى دار البلا والمسي ميت وان بقي في دار الدنيا  
 والقناعة تستراخله والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من  
 كتاب المدمش) في حوادث سنة ٢٤١ ما جت النجوم ونطارت شرفا وغربا كالجراد من قبل  
 غروب الشمس الى العجرو وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر  
 بجحارة فوزن منها حجر فكان عشرة ارباط وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور  
 واصفهان وقم وقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون ألفا وتقطعت  
 جبال ودنت من بعضها بعضها حتى سار جبل اليمن وعليه مزارع قوم فأق مزارع آخرين  
 ووقع طائر أبيض بجلب وصاح أربعين صوتا يا أيها النامق اتقوا ربكم ثم طار واتي من الغد ثم  
 فعل ذلك ثم ماروى بعدها ومات رجل في بعض أكوار الاهواز فقط طائر على جنازته وصاح  
 بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى (كما) ان التصديق بوجوده تعالى  
 من أجلى البديهيات كما قال أني الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة أو  
 ما يقرب من الكنه من أمحل المحالات لا يحيطون به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه  
 وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله احتجب عن العقول كما احتجب  
 عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه أنتم وما أحسن قول من قال

ناه الانام بسكرهم \* فلذا لصاحي القوم عربد  
 ناله لاموسى الكليسم ولا المسيح ولا محمد  
 كلا ولا جبريل وهـ والى محل القدس يصعد  
 علوا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد  
 من كنه ذاته غير انك أو حدى الذات سرمد  
 فليخسا الحكماء عن \* حرم له الاملاك محمد  
 من أنت يارسطو ومن \* افلاط قبلك يا ميلد  
 ومن ابن سينا حين هذب ما أتيت به وشهد  
 ما أنتم الاقرا \* ش رأى السراج وقد توفد  
 فدنا فاحرق نفسه \* ولو اهتدى رشدا لا بعد

والخامس ان كل ما يتصوره العالم الراضح فهو عن كنهه الحقيقة بشرائخ وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق وسرادات الذات عن ذلك بمراحل وامبال لا يستطيع سلوكها يريد الوهم والخيال ولله در من قال

فيك يا اغلوطة الفكر \* ناه عقلي وانقضى عمري  
سأفرت فيك العقول فما \* رجحت الاذى السفر  
رجحت حسري وما وقعت \* لا على عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم أنه وصل الى كنهه الحقيقة بل احنوا التراب بفيه فقد ضل وغوى وكذب واقتري فان الامر اجل وارفع وأعلى من ان يحبط به عقل بشر وامام ما يتقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا فالمراد لو كشف عن أحوال النشأة الأخرى وعمامه وخفي عن النشأة الأولى ولو كان المراد غير ذلك لتناقى قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكيم جل جناب الحق عن أن يكون شريعة لكل وارد وان يطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يراحم التمام

\* (لبعضهم) \*

لوصادف نوح دمع عيني غرقا \* أو حل بهمجي الخليل احترقا  
أو جعلت الجبال حبي لكم \* مالت وتعلمت ونحت صعقا

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سرور وطاني يهوى من عالم الغيب الى القاب ولذلك سمي هوى من هوى اذا سقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القاب التي هي منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحياة في جميع اجزاء البدن وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكى عن الخلاج انه لما قطعت أطرافه كتبت في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو

ما قبلني عضو ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر

وهكذا حكى عن زليخا انها اقتصدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوفى يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية له مشتغلا بها عما يهمه من أمر معاده يا هذا هل تشك في انك لا بد ان تفارقها فقال نعم قال فاجعل تلك المرارة المتجرعة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما بينهم من الحزن المنتظر وصعوبة معالجات ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجنيد) برجل فرآه يهولك شفتمه فقال بم اشتغالك يا هذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكرة عن المذكرة (ومر السبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة ففكرت الدعوة

\* (لبعضهم) \*

غيري جنى وأنا المعذب فيكم \* فسكني سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب

وجلتني ذنب امرئ وتركته \* كذى العري يكوى غيره وهو رانع

العرق روح تخرج في مشافر الابل وقوائمها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا فشا فيها العر

أخذ به بر صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبأ كلها باذن الله تعالى ومنه قول  
 التابعة وجلتني ذنب امرئ البيت انتهى (دعت) اعرايسة في الموقف فقالت سبحانك ما أشق  
 الطريق علي من لم تسكن دليله واوحشه علي من لم تكن آتيسه (بني اردشير بناء بجيبيا) فقال  
 لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال ما رأيت مثله ولكن فيه عيب واحد قال وما هو قال ان لك  
 منه خرجه لا تعود بعدها اليه أو دخله اليه لا تخرج بعدها منه فبكي اردشير من كلامه  
 \* (لبعضهم) \*

رأيت العشق حوشيت عيوننا \* تسيل دماوا بكاد ان تشظي  
 الايام عشر العشاق يولوا \* فقد اندرتكم نار ان تظلي

(في كتاب) رياض النعيم عن ابراهيم بن نطفويه التحوي قال دخلت علي محمد بن داود الاصفهاني  
 صاحب المهذب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم أو رثني ماتري  
 قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع علي وجهين النظر المباح واللذة المحظورة أما  
 النظر المباح فقد أوصلني الي ماتري وأما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد  
 أياها لنفسه فلما انتهى الي قوله

ان يكن عيب خد من عذار \* فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفي القياس في الفقه وتنبه في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفس دعوا اليه  
 قال ومات من ليلته وقد ذكرت شردمة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في الجهاد الاوّل  
 من هذا الكشكول فن شاء وقف عليه

\* (لبعضهم) \*

أمر بالجزر القاسي فالتمه \* لان قلبك قاس يشبه الجزرا

(قال) رجل لاحد بن خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال  
 وكف ذاك يا أحمق قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من  
 حولك وأنت فظ غليظ ونحن لانبرح من حولك (لما) قال جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو  
 نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقبيل له ألم تكن سمجوه حال حيائه فقال  
 ذلك والله لشقائي وركوني الي أهواني وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع  
 قولني فيه

لقد غرني من جعفر حسن بابه \* ولم أدرا ان اللوم حشوا هابه

ولست اذا أطنبت في مدح جعفر \* باقول انسان خرى في ثيابه

بعث الي بعشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برذونك  
 قال نعم يده مع أيدينا (ضرب) رجل أعور بججر فأصاب العين الصحيحة فوضع الأعور يده علي  
 عينه وقال أمسينا والحمد لله (حجب) بعض الامراء أبا العيناء ثم كتب اليه يعتذر منه فقال  
 تحجيني مشافهة وتعتذر الي مكاتبتي (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال اما اني أعطيتك  
 شيئا من مالي فلا يكون أيد اولكن اجن جنباية حتى لأعاقبك بها (قيل) لمؤاجر في شهر رمضان

هذا شهر الكساد فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في الشقاء المعاد منه ما هو  
مقبول من الشرع ولا ينيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي  
للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروعه معلومة لا يحتاج ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحققة  
التي انا باسم سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن  
ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة  
التابعتان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن مقصورها الا ان لما توخى من العال والحكام  
الالهيون وغبتهم في اصابه هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابه هذه السعادة البدنية  
انتهى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها انت عزة كثير فقالت انا عزة بنت جميل قال  
أتروى قول كثير

لقد زعمت اني تغيرت بعدها \* ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخليفة كالتي \* عهدت ولم يخبر بسركي مخبر

فقلت لا أروى ذلك ولكني أروى قوله

كأنى أنادى صخرة حين أدبرت \* من الصم لو عشي بها العصم زلت

صفوح فما نلقاك الا بخيلة \* فمن مل منها ذلك البخل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجها عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير فيك

قضى كل ذي دين فوفى غريمه \* وعزة مطول معفى غريمها

ما هذا الدين فقالت وعدته قبله فقالت عاتكة التجزى وعدك وعلى آثمه (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجمعها ولم يبق منها الا حن الجرب والوقية في النقلاء (سئل) بعض الاعراب

عن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو نبي صادق ولا تنبي حاذق (قال) بعض الامراء الجنده

يا كلاب فقال له احدثهم لا تنقل ذلك فانك أميرنا

\* (لبعضهم في بخيل)

فتى لرغيفه قرط وشنف \* واكيلان من حرز وشزر

اذا كسر الرغيف بكى عليه \* بكاء الخنساء اذ نجعت بصخر

(قال) أبو العبيد الخليلي ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لي ابنا مثلك قال هذا

بيدك قلت كيف ذلك قال اجعل أبي على امر أتك لتلد لك ابنا مثلي (قال) رجل لابن عمر ان الختمار

ينعم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم

ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم ان كان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة

(رايت) في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ

زمانه كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيسامة العساق فأنت عليه الطامة الكبرى فاشتهر

بذلك وغلب عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المعتمد عليها ان معن بن زائدة كان يتصيد

فعمش ولم يكن في تلك الحال ما مع علمانه فيبغها هو كذلك اذ مر به جاريتان من حى هنالك في جريد

كل واحدة قربة من الماء فشرب منهما وقال لعلمانه هل معكم شئ من نفقتنا فقالوا ليس معنا

شئ فدفع لكل منهما عشرة أسهم من سهامه وكان نصا الهامن ذهب فقالت احداهما الاخرى

ويحك ما هذه السمائل الامعن بن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئا ففالت احداهما  
يركب في السهام نصال تبر \* ويرميها العدا كرماء وجودا  
فلمرضى علاج من جراح \* وأكفان لمن سكن العودا  
\* (وقاات الاخرى) \*

ومحارب من فرط وجود بنانه \* عمت مكارمه الاقارب والعدا  
صيغت نصال سهامه من عسجد \* كي لا يعوقه القتال عن الندى  
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جعت يوما بالمدينة فخرجت  
أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جعت مدرا فظننت أنهم اتريد به فقاطعتها كل  
ذنوب على عمرة فلات ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيتهم فقلت  
بكني هكذا بين يديها وبسط الراوى كفيه فعدت لى ست عشرة عمرة فأتيت النبي صلى الله عليه  
وسلم فأخبرته فأكل معي منها (قواهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له مجملان أحدهما  
أنه يخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين  
رضى الله عنه

يارب جوهر علم لو أبوح به \* لقبلى أنت من بعد الوثنا  
ولا ستحل رجال مسلمون دى \* يرون أقبج ما يأتونه حسنا  
الثانى ان العبارات قاصرة عن ادائه غير واقية ببيانها فكل عبارة قرنته الى الذهن من وجه  
أبعده عنه من وجوه

كلما أقبلى فكرى \* فيك شبرا فترميلا

\* (وعلى هذا جرى قول بعضهم) \*

وان قبصا خبط من نسج تسعة \* وعشرين حرفا عن معاليك قاصر  
ومن هذا يظهر ان قواهم اقسام سر الربوبية كفر له مجملان أيضا فعلى الحمل الاول يراد بالكفر  
ما يقابل الاسلام وعلى الحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة الستر  
فيكون معنى الكلام ان كل ما يقال فى كشف الحقيقة فهو سبب لاختفائها وسترها فى  
الحقيقة

\* (الصاحب) \*

غزال له وجه يشال به المنى \* يرى القرض كل القرض قتل صديقه  
فان هو لم يكف عقارب صدغه \* فقولوا له يسبح بترياق ريقه

\* (لبعضهم) \*

مافى زمانك من ترجو مودته \* ولا صديق اذا نجا الزمان وفى  
فعمس فريدا ولا تركن الى أحد \* ها قد فصحتك فيما قلته وكنتى

\* (لبعضهم) \*

وانى لتعرونى لذكر الهزة \* لها بين جلدى والعظام ذيب  
وما هو الا ان أراها بغاة \* فابنت حتى لا أكاد أجيب

ويضم قلبى حبها ويعينها \* على تمالى فى القواد نصيب  
 (السبب) فى تسمية الايام التى فى آخر البرد بأيام العجوز ما يحكى ان عجوزا كاهنة فى العرب  
 كانت تحب قومها يبرد يقع وهم لا يكثرون بقولها حتى جاء فأهلك زرعهم وضروهم فقبل  
 أيام العجوز وبرد العجوز (وقال جارية الله الزمخشري) فى كتاب ربيع الابرار قيل الصواب انها  
 أيام العجوز أى آخر البرد وقيل ان عجوزا طلبت من أولادها ان يزجوها فى شرطوا عليها أن تبرز  
 الى الهوا سبع ليال ففعلت فماتت

\* (لبعضهم)

وانى وان أخرت عنكم زيارتى \* لعذر فانى فى المحبة أول  
 فما الود تكرار الزيارة دائما \* ولكن على ما فى القلوب المعول

\* (الهاجرى)

هبت فعملت انها من نجيـد \* ربح بنسبها أربح النـيد  
 لكن أنا قد قلت لو اش عنسدى \* هذى السمات للكتيب القرد

\* (وله)

يا عاذل كم تطيل فى العذل على \* دعنى وتهمىكى فقد راق لى  
 خذ رشدا وانصرف ودعنى والنـى \* ما أحسن ما يقال قد جن بى

\* (وله)

حيا وسقى الحى صحابى هـامى \* ما كان أذعامه من عام  
 يامى وما ذكـرت أيامكم \* الا وتظلت على آيامى

(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تكلم الناس على الاكل فى أيام الغلاء فقال لانهم ينو  
 الارض فاذا حطت حطوا واذا اخصبت اخصبوا (فى كتاب ربيع الابرار) ان من عجائب  
 بغداد انهم موطن الخلفاء ولم يمت بهم اخليفة أبدا (وفيه) طول ثقيل عند رجل فلما  
 أمسى وأظلم البيت لم يأته سراج فقال الرجل أين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى  
 يقول واذا أظلم عليهم فاموا فقام وخرج

\* (لبعضهم)

دع الايام تفعل ما تشاء \* وطب نفسا اذا نزل البلاء  
 ولا تجزع بسادة الليالى \* فما لحوا دث الدنيا بقا  
 اذا ما كنت ذا قلب قنوع \* فأنت ومالك الدنيا سواء

(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب  
 الايات بل صاحب القناعة أقل حزنا وأطيب نفسا وأقرب عينا وثقه درمن قال  
 ومن مره أن لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

(الوجه) المشهور فى عمله تزوية قوس فزح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين  
 حسين القاسمى ونصدى لخطبة القائلين به فى أواخر تنقيح المناظر واررد هو فى الكتاب  
 المذكور وجه الطيفانى غاية الدقة والمثانة وعساك تجده فى بعض مجلدات الكشكول

(لاصحاب) النفوس القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسماوية بالتأييدات  
 الالهية ألا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار يا نار كوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض وأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر  
 فانطلق فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدرت منه اثنتا عشرة عينا وسليمان في الهواء وسليمان  
 الريح غدقها شهر وزواها شهر وداود في المعدن وأنا له الحديد ومريم في النبات وهزى  
 اليك يجذع النخلة وعيسى في الحيوان كونه اقردة طاسين وفيصلى الله عليه وسلم في  
 السماويات اقربت الساعة وانتق القصر (قال) في الهياكل لما رأيت الحديد الحامية  
 تشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا يتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت  
 بنور الله فاطاعتها الاكوان (قال) القبطى في شرح فصوص الحكم الارواح منها  
 كلية ومنها جزئية فأرواح الانبياء كلية يشتمل كل منها على أرواح من يدخل في حكمه  
 وبصير من أمته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية والبشارة بقوله تعالى  
 ان ابراهيم كان أمة فانت الله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من  
 مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فان لنا نصف الارض  
 واقرش نصف الارض ولكن قرش قوم يعمدون وبعث بها رجلين فقال لهما النبي  
 صلى الله عليه وسلم أتشهدان أنى رسول الله قال نعم قال أتشهدان أن مسيلة رسول الله  
 قال نعم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الرسول لا يقتل لضرب  
 أعناقكم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب  
 أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للامتهين (وآذعت) سبحان بنت  
 الحرث النبوة في أيام مسيلة وقصدت حربه فأهدى لهما مالا واستامنهما فأمنته وأمنها فحبا  
 اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربواها قبة وجررها لعلها تذكر الباء ففعلوا فلما  
 أتت قالت له اعرض على ما عندك فقال لها انى أريد أن اخلوعك حتى تسد ارس فلما خلعت  
 معه في القبة قالت اقرأ على ما يأتيك به جبريل فقال اسمى هذه الآية انك مكن معشر  
 النساء خلقن أفواجا وجعلن لنا أزواجنا ولجنه فيكن ايلاجا ثم فخرجه منكن اخر اجانقات  
 صدقت انك نبي مرسل فقال لها اهل لك في ان تزوجك فيقال نبي تزوج نية فقالت افعل  
 ما يد لك فقال لها

الاقوى الى المخدع \* فقد هي لك المضجع

فان شئتى فلقاة \* وان شئتى على الاربع

وان شئتى بثلبسه \* وان شئتى به اجمع

فقات بل به أجمع فانه للشمل أجمع فضرب بعض ظرفاه العرب لذلك مثلا فقال أغلم من سبحان  
 فأقامت معه ثلاثا وتخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت نبوته  
 حقار انى قد تزوجته فقال قومها ومثلك يتزوج بالامهر فقال مسيلة مهرها انى قد رفعت عنكم  
 صلاة الفجر والعمرة قال اهل التارح ثم أقامت بعد ذلك مدة في بنى تغلب ثم اسلمت وحسن  
 اسلامها (ومن) خزبلان مسيلة والزراعات زرعوا الحاصدات حصدا فالذاريات زروا

فالطاحنات طحننا فالعاجنات عجنا فالالآت كلات أكلنا فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خربا  
(قد تستعين النفوس) في أحداث العالم بمزاولة أعمال مخصوصة وهي السحرا أو بقوى  
بعض الروحانيات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بتزيين  
القوى السماوية بالأرضية وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي النيرنجيات أو  
بالنسب الرياضية وهي الحيل (قال الشيخ محيي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات  
أن من جملة العوالم عالم على صورنا إذا أبصره العارف يشاهد نفسه فيه وقد أشار إلى ذلك  
عبد الله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة أنها بيت واحد من أربعة عشر بيتا  
وان في كل أرض من الأرضين السبع خلقاء ثلثنا حتى إن فهم ابن عباس منلى وصدقت هذه  
الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل وإذا دخله العارفون فأنما  
يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض ويتجردون وفيها  
مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطنع مختار وكل  
حديث وآية وردت عندنا مما صرنا العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض  
انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الاشراف الاقليم الثامن وعالم المثال وعالم  
الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فان البدن  
المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الخواص الظاهرة  
والباطنة فيمتد ويتألم بالذات والآلام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وما يلائم ما نحن  
فيه مارواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في أواخر الجلد الاوّل منه عن  
الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما أنه قال ليونس بن ظبيان ما يقول الناس في أرواح  
المؤمنين فقال ليونس يقولون تكون في خواص طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال  
أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر خضر  
يايونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فبأ كونه ويشربون  
فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث ان  
أبا بصير قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم  
لورأيتهم لقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضي الله  
عنه عند المأمون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأوتونه بالماء والاطشت فقال الرضا لو توليت  
هذا بنفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه أحدا (قال) بعض الخالدين رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت  
تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما نتفعنا الا ركعات كنازكعها في السحر (عن) بعض  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم قات ذبحنا شاة فتصدقنا بها الا الكتف فقلت للنبي صلى الله  
عليه وسلم ما بقى الا الكتف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما بقى الا الكتف (قال) الحسن  
البصري ما رأيت يقينا لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء  
ما سبب موت فلان قال كونه

\*(أبو العنابية)\*



الموت لوصح اليقين به \* لم يتفجع بالعيش ذاكره

(دخل العقبى) المقابرة فأنشأ يقول

سقياء ورعياء الإخوان لنا سلقوا \* أفناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم ~~كل~~ يوم من بقتنا \* ولا يؤوب النمامهم أحد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نكروه الموت فقال لانكم آخر بتم آخرتكم وعمرتكم دنياكم فكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب (قال) الحسن البصرى لرجل حضر جنازة اقراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن أنت (قال الشيخ) في آخر الشفارة أس القضاة عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص النبوية وكاد يصير ربنا انسانيا ويكاد ان تحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان الارض وخليفة الله فيها

\* (لبعضهم) \*

وجاهله بالحب لم تدر طعمه \* وقد تركتني أعلم الناس بالحب

\* (جميل بثينة) \*

واني لاستحييت حتى كأنما \* على بظهر الغيب منك رقيب

\* (آخر) \*

أقول لهم كرو الحديث الذى مضى \* وذكرك من بين الانام أريد

أنا شـده الأعاد حديثه \* كأنى بطىء الفهم حين يعيد

\* (ابن المعتز) \*

يارب ان لم يكن فى وصله طمع \* وليس لى فوج من طول هجرته

فأشرف السقام الذى فى لحظته قتله \* واستر ملاحه خديه بطيته

\* (بعض الاعراب) \*

ماء المدامع نار الشوق تصدده \* فهل سمعتم بماء فاض من نار

\* (الخيارى) \*

يامن اذا أقبل قال الهوى \* هذا أمير الجيسر فى موكبه

كل الهوى صعب ولاكنى \* بليت بالأصعب من أصعبه

عبيدك لا تسأل عن حاله \* حل بأعدائك ما حل به

قد كان لى قبل الهوى خاتم \* واليوم لو شئت تمنطقت به

فنيث حتى صرت لوزجى \* فى مقلة الوستنان لم يتبه

\* (ابن المعتز) \*

وجانى فى قميص الليل مستترا \* مستجبل الخطوم من خوف ومن حذر

فقامت أفرش خدى فى الطريق له \* ذلا واسحب انيالى على الاثر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا \* مثل القمامة قد قدمت من الظفر

وكان ما كان مما لست أذكره \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

\* (ابن بسام) \*

ليلى كاشات فان لم تزر \* طال وان زارت فليلى قصير  
لاظلم الليل ولا ادعى \* ان نيجوم الليل ليست تغور

\* (العباس) \*

قد سبب الناس اذبال الظنون بنا \* وفرق الخلق فينا قولهم فرقا  
فكاذب قدرمى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا

\* (الصاحب) \*

سرحت في حبي عن شكاك \* ولم اصغ فيه الى عدله  
ويجت للعالم باسم الهوى \* فليقعدها المغتاب في نزله

(قال في المحاضرات) نظرت امرأة من أهل البادية في المرآة وكانت حسنة الصورة وكان  
زوجها رديء الصورة جدا فقالت له والمرآة في يدها اني لارجو ان ندخل الجنة انا وانت فقال  
وكيف ذلك فقالت اما انا فلاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله تعالى قد اتم عليك بي  
فشكرت والصابر والشاكر في الجنة

\* (ابن المعمار) \*

يا صاح قد روى زمان الردى \* والههم قد كثر عن نابه  
يا كرام العيب المجتنبى \* واستجنه من عند عنابه  
واعصره واستخرج لنا ماء \* انكى يزول الههم عنابه  
ولا تراعى في الهوى عاذلا \* أفرط في العذل وعنابه

(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريعة فتوى ما يقول القاضي ادم الله  
أيامه في يوم ردى زنى نصرانية فولدت له ولدا جسده للبشر ووجهه للبقرة فيرى القاضي في ذلك  
فليفتنما جورا فاجاب هذا من اعداء الشهود على الملاعين اليهود انهم أشربوا حب  
العجل في صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعلق على اليهودى رأس العجل ويربط  
مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبها سحباً على الارض وينادى عليها ظلمات بعضها  
فوق بعض (لما) تزوج المهلب بن أبي صفرة بديعة المطرية أراد الدخول بها فنهأها الخبيض  
فقرأت وفار التنوير فقرأ هو ساوى الى جبل بعصمى من الماء فقرأت هي لاعاصم اليوم  
من أمر الله الامن ورحم

\* (لبعضهم) \*

القلب ليدك عذره متضح \* والعين عليك دمعهام منسحق  
يا غايه منيتى واقصى املى \* قد طال عتابنا متى نصطلى

\* (الصفى الحلى) \*

قد قضينا العمر في مطلقكمو \* فظننا وعدكم كان مناما  
انذا متنازى وعدكمو \* أم اذا كاترا با وعظاما

\* (لبعضهم) \*

أرى الأيام صبغتها تحول \* وما هوالك من قلبي نصول  
 حداة العيس بالأظمان مهلا \* فلي في ذلك الوادي خليل  
 فوا اسقا على عيش تقضى \* وعمر منه قد بقي القليل  
 أتت ودموعها في الخلد تحكي \* قلائدها وقد أخذت تقول  
 غداة غدد تزم بنا المطايا \* فهل لك في وداع يا خليل  
 فقلت لها وبشك لا أبالي \* أفام الحى أوجدت الرحيل  
 يخاف من الزوى من كان حيا \* واني بعد كم رجل قنيل  
 \* (البهازيه) \*

ويحك يا قلبي اما قلت لك \* اياك ان تهلك فيمن هلك  
 حركت من نار الهوى ساكنا \* ما كان أغناك وما أحملك  
 وبني حبيب لم يدع مسلكا \* يشمتني الاعداء الاسلك  
 ما كنته رقي فياليتيه \* لورق أو أحسن فيماملك  
 بالله يا أحمـر خـذيه من \* عضنك أو أدملك أو أخجلك  
 وأنت يا ترجم عينيته كم \* تشرب من قلبي وما أدبلك  
 وبالي مر شفقه اني \* يغيرني المسوالك مذقبلك  
 وبامهـز الرمح من قدده \* تبارك الله الذي عدلك  
 مولاي حاشالك ترى غادرا \* ما أقبح الغدر وما أجهلك  
 مالك في حسنك من مشبهه \* ماتم للعالم ماتم لك  
 \* (لبعضهم) \*

لاسلام لا كلام \* لا رسول لا رساله

كل هذا يا حبيبي \* من علامات الملله

(رأيت) في بعض كتب التواريخ يخبر انه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بسر خس كما هو في  
 الكتب مسطور أرسل المأمون الى أمه ان ترسل من متر وكانه ما يلبق بالخليفة من الجواهر  
 الثمينه والكتب النفيسه وامثال ذلك فأرسلت الى المأمون سقطا مقفلا محتوما بخط الفضل  
 ففتح المأمون السقط فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء وبنار (وفي)  
 عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجم ويلطخ  
 جسده بالدم ليكون ذلك تأويل مادلت عليه التجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء وبنار ثم  
 أرسل الى المأمون والرضان يحضرا الى الحمام أيضا فاستمع الرضا وأرسل الى المأمون بعه  
 من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن المهدي الخليفة أتى اليه المعتصم  
 بابنه الوائق فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيدانه ودخل  
 عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد (قال)  
 في كمال التاريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من المراني فيه فن ذلك قول شبيل

الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهرة \* مكنونة صاغها البارى من النطف  
جاءت فلم تعرف الايام قيمتها \* فردها غيرة منه الى الصدف  
(وفيه أيضا) ان الاسعار غلت بمصر سنة ٦٥٠ ثمنة وكثر الموت وبلغ الغلاء الى ان امرأة تقوم  
عليها رغيف بالف دينار وسبب ذلك انه باعته عرضا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار واشترت  
عشرين رطلا حنطة فنهبت عن ظهر الجبال فذهبت هي أيضا مع الناس فأصابها مما خبئته  
رغيف انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الأديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي  
سنة ٦٣٥ ومن شعره

واهيب القدم مطبوع على صلف \* عشقته ودواعي البين تعسفة  
وكيف أطمع منه في مواصلة \* وكل يوم لنا شمل يفرقه  
وقد تسامح قلبي في موافقتي \* على السلو ولكن من يصدقه  
أهابه وهو طلق الوجه مبتسم \* وكيف يطعمه في السيف رونقه  
(ياقوت) بن عبد الله المستعصي الكاتب أشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتابة نهج البلاغة  
وصحاح الجوهري ومن شعره

يا مجلسا مذفة دت بهجته \* أصبحت والحادثات في قرن  
واوجه امدت رؤيتها \* ما نظرت مقلتي الى حسن  
لا بلغت مهجتي ملأ ربها \* ان سكنت بعد كوا الى سكن  
\* (لبعضهم)

ما همك الحب فهو ويمثل \* وما جناء الحبيب محتمل  
تهوى وتشكو الضنى وكل هوى \* لا ينحل الجسم فهو متمحل

(شكر العلوي) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٥٣٠ ومن شعره

قوض خيامك عن أرض تضام بها \* وجانب الذل ان الذل يجتنب  
وارحل اذا كان في الاوطان مقصدا \* فالمدل الرطب في أوطانه حطب

(مهيار الديلمي) الشاعر الأديب صاحب المحاسن والشعر العذب الزائق كان مجوسيا فأسلم على  
يد السيد المرتضى وكان يتشيع قال في كامل التاريخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما  
يا مهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت  
مجوسيا فصرت تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين  
المؤدب المعروف بالقاتل توفي سنة ٤٤٠ (ومن شعره)

تصدر للتدريس كل مهوس \* بل يدعى بالفقيه المدرس  
فق لا هل العلم أن يتملوا \* بيت قديم شاع في كل مجلس  
لقد هزلت حتى بدامن هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفلس

(القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٦٥٠ وتوفي في شوال سنة ٩٤٤  
(ومن شعره)

أرى ولد الفتى كلاً عليه \* لقد سعد الذي أمسى عقيماً  
 فأمان يريه عدوا \* وأمان يخلفه — يتيماً  
 (أحمد) بن عمر بن روح النهرواني من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٦هـ شعره جيد سمع  
 رجلا يفتي

وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا

فاسموقفه وقال أضيف إليه هذين البيتين

على قلبى الأحبة بالتمادى فى الهوى غلبوا

وبالهجران من عيني \* لطيب النوم قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا

(أبو الجوازى) الحسن بن على بن محمد الواسطى كان أديباً شاعراً توفي سنة ٤٤٦هـ (ومن شعره)

واحسرتان من قولها \* خان عهدى وإيها

وحق من صيرنى \* وقضا عليها وإيها

ما خطرت بخاطرى \* الا كستنى وإيها

(بجى) بن سلامة الحسكى الأديب كان يتشيع توفي سنة ٥٥٢هـ (ومن شعره)

وخليع بت أعذله \* ويرى عذلى من العيث

قلت ان النجر مخبئة \* قال حاشاها من الخبث

قلت فالارقات تتبعها \* قال طيب العيش فى الرفث

قلت منها التى \* قال نعم \* شرفت عن مخرج الحدث

وساسلوا فقلت متى \* قال عند الكون فى الحدث

\* (أبو جعفر البياضى)

يا من أبست لاجله نوب الضنى \* حتى خفيت به عن العواد

وأنت بالسهر الطويل فأنسيت \* أجفان عيني كيف كان رقادى

ان كان يوسف بالجمال مقطوع الأيدى فأنت مقلت الأبدان

\* (أبو المعمار)

قد بلينا بامير \* ظلم الناس وسبح

فهو كالجزار فيهم \* يذكر الله ويذبح

\* (لبعضهم)

عذبه بالهجر مولاة \* وصله ظلماء وأقصاه

قد كتب الدمع على خده \* مت كذا يرجك الله

(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجهمى الشاعر توفي سنة ٤٤٢هـ وكان بينه وبين المطرزي مهاجاة

ومن شعره

يا ويح قلبى من تقلبه \* أبدأ بمن إلى معديه

بأبي حبيبا غير مكترث \* يجنى ويكثر من تعبه  
قالوا كتمت هواه قلت لهم \* لوان لي رمقا لجت به

(أبو بكر) محمد بن عمر العنبري الشاعر الاديب توفي سنة وشهره جدد ومنه قوله  
ذنبى الى الدهر انى لم أمتدى \* فى الراغمين ولم أطلب ولم أسأل  
واننى كلما نابت نوائبه \* الصيتى بالرزابا غير محتمل

(قال الشيخ) فى فصل المبدأ والمعاد من الهيئات الشفاهة لو أمكن انسا من الناس ان يعرف  
الحوادث التى فى الارض والسماء جميعا وطبائعها الفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل وهذا  
المجموع القائل بالاحكام مع ان أوضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة الى برهان بل عسى ان  
يدعى فيها التجربة أو الوحي وربما حاول قياسات شعرية أو خطائية فى اثباتها اغماها وول على  
دلائل جنس يجمع الاحوال التى فى السماء ولوضن لذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلنا ونفسه  
بحيث نقف على وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده  
وذلك لانه لا يكفى ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا فى ان تعلم انها مسخنة ما لم تعلم  
انها حصلت وأنى طريق فى الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث فى الفلك ولو أمكنه ان يجعلنا  
ونفسه بحيث نقف على وجود ذلك لم يتم لنا به الانتقال الى المقبيات فان الامور المقبية التى فى  
طريق الحدوث انما تتم بمخاطبات بين الامور السماوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة  
فاعلمها ومنفصلها طبيعتها ومادتها وليست تتم بالمساويات وحدها ما لم تحط بجميع الامور  
وموجب كل منها خصوصا ما كان متعلقا بالمغيب ولم يتمكن من الانتقال الى المغيب فليس لنا  
اذن اعتماد على أقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكيمية صادقة  
انتمى كلام الشيخ فى الشفاهة (عن محمد) بن عبد العزيز قال قال لى عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
يا عبد العزيز الايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة ولا يقول  
صاحب الواحدة لصاحب الاثنتين است على شئ حتى تنتهى الى العاشرة ولا تسقط من هو  
دونك بسقطتك ولا من هو فوقك واذا رأيت من هو أسفل منك درجة فارفضه اليك برفق  
ولا تحمل عليه ما لا يطيق فتسكسه فان من كسره مؤمنا فعليه جبره وكن المقداد فى الثامنة  
وأبو ذر فى التاسعة وسلمان فى العاشرة (قال) فى كمال التاريخ فى سنة خمس وخمسين  
وأربعمائة توفى فى هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتهم بأنه  
يطعن على الشرائع فلما مات كانت يده مطبوقه مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعده جهد  
فقتت فاذا فيها مكتوب

نزلت بجبار لا يخيب ضيفه \* ارجى نجاتى من عذاب جهنم  
وانى على خوفى من الله وائق \* بانعامه والله أكرم منم

(ومن) التاريخ المذكور فى حوادث سنة ثلاث وستمائة ما صورته فى هذه السنة قتل صبي صيبا  
يبغداد كانا يتعاوران وعمر كل منهما يقارب عشرين سنين فقال احدهما للاخر الا ان أضربك  
بهذا السكين وأهوى بى انحوه فدخل رأسها فى جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا امره بقتله  
فلما أرادوا قتله طلب دواة وياضا وكتب فيها قوله

قدمت على الكريم بغير زاد \* من الحسنات والقلب السليم  
وسوء الظن ان يعتد زاد \* اذا كان القدوم على كريم  
(قيل لانوشروان) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يجمل بحالسة الثقيل فقال لان  
الحمل تشترك فيه جميع الاعضاء والثقيل تنفرد به الروح انتهى  
\* (ابن المعتز في وصف الابريق) \*

كان ابريقنا والراح في فقه \* طيرتنا اوليا قوتنا بمنقار  
(عبد الملك) وزير الب أرسلان في غلام تركي واقف على رأسه يقطع بالسكين  
أنا مشغوف بجمبه \* وهو مشغوف بلبمه  
صانه الله فما \* أكثر اعجابي بجمبه  
لو أراد الله خيرا \* وصلاحا لمحبه  
نقلت رقة خديته الى قسوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء محارق وعلاوية فقال نعم الوسييلتان لا بليس في الارض (من)  
كلام حكاء الهند اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك ولبسك هان  
عليه موتك (من كلامهم) كل مودة عقدها الطمع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس  
ادع الله ان يغنيني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها ببعض فابستغنى المرء  
عن بعض حوارسه وان كان قل اللهم اغني عن شرار الناس (سمع) اعرابي ابن عباس  
يقرأ وكنتم على شفا حقرتم من النار فانقذكم منها فقال لاعرابي والله ما انتقدنا منها وهو يريد  
ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوهما من غير فقيه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على  
كفنه اللهم حقق حسن ظني بك ضحك العبد وهو شفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدل  
على ربه

\* (لبعض الاعراب) \*

ليس في الناس وفاء \* لا ولا في الناس خير  
قد بلوت الناس في الناء \* من كسير وعوير

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ الصالح  
لا يامر الا بالخير (قيل) لامير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بغلة له في بعض الحروب  
لوا اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال لا افر من كروا كروا على من فرق البغلة تكفي (رايت)  
في بعض الكتب ان الشطر نج انما وضعها الحكام الملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم  
وكانوا الايطاليون الجلوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلاحظون بالبصر  
فوضعوا لهم ذلك ليستغلوا به وأما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب  
عال في العلم وكانوا لا يتقرعون عنه لامثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد النبي صلى الله  
عليه وسلم فأجادت فتميل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقلت أما علمت ان المرأة اذا نظرت  
الى الرجل كان نظرها أشقى من نظر الرجل الى الرجل (قيل) لابي العيناء فم أنت قال في الداء  
الذي يتناه الناس به في الهرم (قال) الحجاج لسنيخ من الاعراب كيف حالك قال ان أكلت نقلت

وان تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرهت قال فكيف  
نومك قال انا في الجمع وأسهر في المضجع قال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت  
عنى الارض فاذا اقامت لم تنبني قال فكيف مشيتك قال تعقاني الشعرة وتعتري البعرة (كان يحيى  
ابن أكرم يناظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا أبا زكريا فقال لست أبا  
زكريا فقال يحيى تكون كنيته أبا زكريا فقال يحيى بن أكرم فقيم بيميننا الى الآن يعني أنك قلت  
بالقياس وعملت (دق) رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنا فقال  
الجاحظ أنت والدق سوا.

\*(هرون بن علي المنجم)\*

سقى الله أياما لنا ولياليا \* مضين فلا يرجي لهن رجوع  
اذا العيش صاف والاحبة جيرة \* جميعا واذا كل الزمان ربيع  
واذا أنا اما للعواذل في الصبا \* فعاص واما للهوى قطيع  
(قال) صاحب ابن عباد هذا الشعران أردت كان اعرايا في شملته وان أردت كان عراقيا  
في حلته انتهى

\*(كشاجم)\*

مالذة أكل في طيها \* من قبله في اثرها غصه  
خلستما بالكره من شادن \* يعشق فيه بعضه بعضه

\*(لبعضهم)\*

أوده ود صحيح \* وهو عني متقاضى  
فهو في الظاهر غضبا \* ن وفي الباطن راضى

(قدماء الحكماء) على ان الحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقبول وقد صرح  
الشيخ الرئيس في جواب أسئلة يهينار بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم  
مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق  
هو ادراك الكليات لا التكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان  
النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولادليل لهم على ذلك ولا شهور لهم بأن الحيوانات  
ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما يصد ر عنها من  
الجمائيل يوجب أن يكون لها أيضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى  
ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه  
الموسوم بدانش نامه علائق كما نقله الفاضل الميبدى في شرح الديوان (قال السيد) الشريف  
في حواشي شرح التجريد ان قلت فقلت قول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب  
غير قابل للتجريد والانتظام قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يتخلو عنه شيء  
من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعينت بتقيدات وتعينات وتشخصات  
اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الاحقيقة  
البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا بالجمادات الكشفية دون المناظران



\* (لعضهم) \*

أنت في الأربعين مثلك في العشر \* رين قل لي متى يكون الفلاح

(نور الانوار) محبط بجميع الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارضين والسموات  
الا انه بكل شئ محبط ما يكون من نجوى ثلاثة الالهو رابعهم فأينما اولوا فم وجهه الله وهو  
معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه منكم ونحن أقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسطو  
في كتابه الموسوم بالورجيان من وراء هذا العالم السماء وأرضها وبحرا ونباتا وناسا سماويين  
وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ والرحماتيون الذين هناك ملامحون للانسان الذين  
هناك لا يتفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافي صاحبه ولا يضاره بل يستريح  
اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات المنطرفة أنواع مندرجة تحت جنس وصيرورية نوع  
نوعا آخر محال عنده وأصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على ان الاجساد المذكورة انما هي  
اصناف مندرجة تحت نوع واحد والذهب كالانسان الصحيح وبقيبة الاجساد اناس  
مرضى دواؤهم الاكسير قال بعض المحققين وعلى تقدير تسليم كونها أنواعا لا يلزم استحالة  
الانقلاب فاننا شاهد صيرورة النواة عقربا والشيخ الرئيس بهمد ما تصدى لابطال الكيمياء  
في كتاب الشفاء ألف في صحته رسالة سماها حقائق الاشهاد (شكى) رجل خلتسه فقال له  
بعض العارفين أتشكون من رحمتك الى من لا يرجك (دخل) الامام الحسن بن علي رضي  
الله عنهم على عليل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكوه وذكره فاذكره (اعتدل) جعفر  
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أديا ولا تجعله غضبا (قبل) العلة تحمل على الاجمال  
والعافية تحمل على النمال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله  
عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أيكم يكفيه طعامه وشرا به فقالوا كلنا قال كلكم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي  
لعاقل ان يجهد الا في احدى خصال ثلاث تزول بعد او مرمة لمعاش اولذة في غير محترم (ذكر  
الزهدي عند الفضيل بن عياض) فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم  
ولا تفرحوا بما آتاكم

\* (ابن الرومي من أبيات) \*

رأيت الدهر يرفع كل وغد \* ويخفض كل ذي زنة شريفه

كمثل البحر يفرق فيه در \* ولا يفتك تطفو فيه جيفة

وكلميزان يخفض كل ورف \* ويرفع كل ذي زنة خفيفة

(قال) بعض الاماخذ ما رددت أحد عن حاجة الارأيت العز في ققاءه والذل في وجهه (وقف)  
اعرابي على قوم بسألهم فقالوا من أنت فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب (قال  
بعضهم) كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء)  
من لم يستوحش من ذل السؤال لم يافت من لؤم الرد (قال في الكشاف) في تفسير سورة  
التطويق الضميري كلوهم أو وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد

كلو الهم أو وزنوا الهم فحذف الجار وأوصل الفعل كما قال

واقدر جنيتك أ كما وعسا قلا \* ولقد نهيته عن نبات الأوبر

والحر يص بصيدك لا الجواد بمعنى جنيت لك ويصيد لك وأن يكون على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكبل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضميرا مرفوعا  
للمتعلقين لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا  
واذا أعطوهم أخسروا وان جعلت الضمير لامطلقين انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس  
استوفوا واذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان  
الحديث واقع في الفعل لاقى المباشر والتعلق في ابطاله بخط المصحف وأن الالف التي تكب  
بعدها والجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع في كثيره منه حسد المصطلح عليه  
في علم الخط على اني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقنين هذه الالف مرفوضة  
لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت  
هذه الالف تفرقة بين الواو والجمع وغيرها في نحو قولك هم لم يدعوا وهو يدعون لم يشبهتا قال المعنى  
كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وحزرة أنهم ما كانوا ينكبون ذلك أي يجعلان الضميرين  
للمطوفين ويقفان عند الواو وينوقفن بينهما ما أرادا (لفظ خاتم) في قولنا بيننا محمد  
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم  
الذي هو زينة للإبسة والكسر اسم فاعل بمعنى الآخذ كذلك الكفعمي في حواشي  
المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها وخاتمة النبي آخره وبيننا محمد صلى الله عليه  
وسلم خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى خاتمه مسك أي آخره لان آخر ما يجردون  
رائحة المسك (في الكشف) أن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوم اودعوت الله فقال  
لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال انا أستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة  
بلاقي مدة رخائي (حكى بعض الثقات) قال اجتزت في بعض أسفاري حتى بقى عذرة فنزلت  
في بعض بيوته فرأيت جاريتة قد ألبست من الجمال حلة الكمال فأعجبني حسنها وكلامها  
نخريحت في بعض الايام أدور في الحى واذا أنا بشاب حسن الوجه قلبه أثر الوجد أضعف  
من الهلال وأنفحل من الخلال وهو يوقد نار تحت قدور يردد أيا تادموه وعه تجرى على  
خديه فما حقت منه الاقوله

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة \* ولا منك لي بد ولا عنك مهرب

ولي ألق باب قد عرفت طريقها \* ولكن بلا قلب الى أين أذهب

فلو كان لي قلبان عشت بواحد \* وأفردت قلبا في هو الذي يعذب

فسالت عن الشاب وشانه فقيل لي يهوى الجارية التي أتت نازل بيت أبيها وهي مخفية عنه  
منذ أعوام قال فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذلك ابن عمي فقالت لها يا هذه  
ان للضيف حرمة فنشدتك بالله الامتنع به بالنظر اليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله  
في أن لا يراني قال فحسبت أن امتناعها فتنه منها تمازلت أقسم حتى أظهرت القبول وهي  
متكرهة فلما قبلت ذلك معنى فقالت انجزى الآن وعدك فذاك أبي وامى فقالت قد مدنى

فاني ناهضة في أثرك فأسرعت نحو الغلام وقلت أبشر بحضور من تريد فانهم مقبلون فقولوا  
 الآن فبينما أنا أتكلم معهم اذ خرجت من خباياهم مقبلين تجردا بالهاوقد انارت الرياح غبار  
 أقدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب ها هي قد أقبلت فلما نظرت الى الغبار صعق وخر  
 على النار لوجهه فما أقعدته الاوقد أخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي  
 تقول من لا يطبق غبارنا لنا كيف يطبق مطالعة جالنا (أقول) وما أشبه هذه  
 القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني  
 فلما تجلجى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بلية  
 لا يرحم من ابتلي بها ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها قال هي الفقر ويقال انه لما سمع بعض  
 العارفين الكلام المشهور ونعمتان مكفورتان الصحة والامن قال ان لهما ثالسا لشكر عليه  
 أصلا بخلاف الصحة والامن فانه قد يشكر عليه ما يقبل وما هو فقال ذلك الفقير فانه نعمة  
 مكفورة من كل من أتم عليه به الامن عسى الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال  
 الحاضرة التي يتصف السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان حزينا فالوقت حزين  
 وهكذا قولهم الصوفي ابن الوقت يريدون به ان لا يشتغل في كل وقت الا بعبادته فبانه من غير  
 التفات الى ماض ومستقبل

\* (لبعضهم) \*

أدبرت علينا بالمعارف قهوة \* يطوف بها من جوهر العقل حمار  
 فلما شربناها بأفواه فهمنا \* أضاعت لنا ضمه شمس وأقمار  
 وكاشفنا حتى رأينا جهرة \* بأبصار صدق لاواريه أستار  
 فغيبنا به عنا فنلنا مرادنا \* فلم يبق منا عند ذلك آثار

\* (لبعضهم) \*

يا مالكا ليس لي سواء \* وكم له في الورى سوائى  
 وليس لي عنه من راح \* في العسر واليسر والرجاء  
 ظهرت للكل استخفى \* وأنت أخفى من الخفاء  
 وكل شئ أراك فيه \* بلا جدال ولا مرء  
 فمن يميني وعن شمالي \* ومن أمامي ومن ورائي

(مما ينسب الى الشيخ العارف السهروردى)

آيات قيامة الهوى لي ظهرت \* قبلي سترت وفي زمانى اشهرت  
 هذى كبدي اذا السماء انقطرت \* شوقا وكواكب الدموع انتشرت

\* (لبعضهم) \*

نحن في عبشة الوصال الهنيه \* نجتلى الراح في الكؤوس السنيه  
 قد لبسناها كل النورما \* فارقتنا الهياكل البشرية  
 (من كلام بعض العارفين) ان للعارف تحت كل لفظة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي  
 أثناء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

في نضاعيف محاوراتهم لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب استعداده قد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا وردان للقرآن ظهرنا وبطننا إلى سبعة أبطن فلا يظن ان المراد بالقصص والحكميات التي هي واردة في القرآن العزيز بمحض القصة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يجعل عن ذلك (من كلامهم) اذا أعبد الحديث ذهب رونقه (دخلت) سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره الى أن قال ما حاجتك فقالت ان الله مسائلك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا زال يعدد علينا من قبلك من يسوء بمكانك ويضطرب سلطانك فيحصدنا حصدا السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحيف هذا بشرنا برطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزتسه عنا شكركنا والاكفرناك فقال لها معاوية تهدين بقومك لقد هممت ان أجلك على قتب أشرس فأديرك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت

صلى الاله على روح نضعتها \* قبر فأصبح فيه العزم دفونا  
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا \* فصار بالحق والايان مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جثته في رجل قد كان ولي صدقاتنا نجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رأى اني انقتل من صلواته ثم أقبل على بوجهه برفق وراقة وتعطف وقال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته فبكي ثم قال اللهم أنت الشاهد على وعليهم اني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقتك ثم أخرج قطعة من جلد فكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك من ربك من فؤفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تنسوا في الارض بعد اصلاصها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الى فؤالله ماخئة باطين ولا حرمها جثت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنها عزولا فقال معاوية اكتبوا لها ماتريدوا صرفوها الى بلدها غير شاكية (قيل) لامرأة من الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم نعش الامن حيث تعلم لم نعش (خفف) اعرابي صلواته فلاموه على ذلك فقال ان الغريم كريم (قال ابن السماك) لبعض الصوفية ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم فقد أحببت ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد هلكتم (في كتاب ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له بالكعب وما تصنع الاستحمام فقال طاب حمامك قال اذا طاب الحمام اذن فمراحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك أما علمت ان الحميم هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الامراء) لمعلم ابنه علم السباحة قبل الكتابة فانه يجرد من يكتب له ولا يجرد من يسبح عنه (كانت) العرب اذا أوفدت وافدا قالوا له اياك والهيبه فانم الخيبة عليك بالفرصة فانها حزيله للقصة

هذا آخر المجلد الثالث من الكشكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

٣

ويليه شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة الشيخ بهاء الدين العاملي صاحب  
الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العناية الالهية وكشف عن وجوه مخدرات المباني  
تقاب الاشياء بمصايح القيوضات الربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى  
اقوم السبل محمد الساطع كوكب نبوته في دياجر الفترة وعلى اله واصحابه وعترته الموفين  
على كل عترة (أما بعد) فيقول فقير عفوريه واسير وصمة ذنبه أحمد بن علي الشهرستاني في  
ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وملا بزال الرضوان ذنوبه قد وقع في مجلس عين أعيان  
الموالي ونتيجة النخرا البديهي المقدم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الميالي والأيام  
نقطة دائرة الفضل ومركز احاطة الادب والفرع الباسق من دوحة السيادة والحسب من  
خطت في مصانف الدهر له المآثر ومجدت عند تلاوة آيات مناقبه في محارب الاكف  
الخصاصر وخصه الله تعالى بخلق كريم ولطيف خيم كما مر على الروض النسيم وصائب  
ذهن يشتمل بالذكاء اشتعالا وثاقب فكر لم تر له بغير الكمالات اشتعالا وجزالة كلام تبرز  
وجوه المعاني وضحا حسانا وبسالة قلم لا تزال تندي به وجنات الطروس تحجروا وبيانا صدر  
الشريعة المطهرة بدمشق الشام والناشر فيها اعلام العدالة ومحكمات الاحكام مولانا  
السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بمدد لا يبلى جديده ولا تنقريده  
الحوادث عقود المذاكرة القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب  
الزمان النسوية تلحمة أهلى الادب وكعبة أرباب الكمال التي ينسبون اليها من كل حدب  
محمد بن اباالدين العاملي رحمه الله فرأيت به ناظرا اليها بعين الاستحسان محجبا عما في آياتها من  
دقائق بحر البيان ولعمري انها الحريه بذلك فانها مع رصانة مبانها ودقة معانيها غير متوعرة  
المسالك فسفر لي ان أخدم بشرحها خزائن كتبه العامرة لان بضاعة الادب عنده راتجة  
وان كانت في زماننا كاسدة باثرة على انه أحق الناس على بالشكر وأولاهم لما أولاني من

لطفه بالدعاء أمدا الدهر ومدة العمر

وغاية جهده أمثالي دعاء \* يدوم مع الليالي أو ثناء

وأرجو منه ان ينظر اليه بعين الرضاء وان يجيز عليه ذيل الاغضاء وان يتقف ما عثر عليه من منا د الخلل ويصلح ما كابه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح ناظمها المهدي الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وسماه صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا تاما لك الدنيا بسجدا فغيرها ولا يبقى لاحد نقض ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من اشراط الساعة العظام والامارات القريسة التي يعقبها قيام الساعة واسمه محمد على المشهور وقيل أحمد وأبو عبد الله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الاشاعة ان أحاديث المهدي بلغت حد التواتر المعنوي فلامعنى لانكارها ومن ثمة ورد من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر ورواه أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهيلي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث انه تلك الدنيا بأجمعها شرفها وغربها كما ملكها سليمان عليه السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدي ويقتهدي عيسى به في صلاة واحدة وهي صلاة الصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنة ان مولده وخروجه يكون في آخر الزمان ويسايعه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة ومبايعته بمكة بين الركن والمقام (وذهبت) الامامية ومنهم الناظم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الائمة الاثني عشرية باسماهم الذين أثبتوا لهم العصمة في اعتقادهم وانه مختلف بسرداب بسر من رأى الى أن يأتي أو ان ظهوره وياتي أولون الحديث السابق الذي فيه يواطى أي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي تأويلات فاسدة منها ان أبي تصحيف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم ابني يعني الحسن رضى الله عنه له طابني مع تقدمهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضا بان محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخذ ميراث والده عنه جعفر ووفاة الحسن العسكري لسبع سنون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة كما ذكره ابن خلدون (وهذه) القصيدة قالها ناظمها رحمه الله متخلصا الى مدح المهدي المذكور ويحرضه ويحثه على الخروج على زعم الشيعة انه موجود في زمنه وان يطلع عليه بعض خواص شيعة وربما كان يطمع في وصول مدحته اليه وهذا من التخيلات الفاسدة والاهام الفارغة أجازنا الله تعالى منها (وانذرك) ترجمة الناظم تسميا للفائدة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بماء الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره ونشر من اياه واتحاف العالم بفضائله وبدائعه وكان أمة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم والتضلع من دقائق الفنون وما أعلن ان الزمان سمح بمثله ولا جاد بثنه وبالجملة فلم تشنف الاسماع بأجيب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه

وذكره السيد ابن معصوم وقال ولد لي عبدك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر  
 بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة واثقل به ابوه الى بلاد العجم وأخذ عن  
 والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله الزدي حتى اذعن له كل مناظر ومناظر فلما اشتد  
 كآله وصفت له من العلم مناظره ولى بها مشيخة الاسلام ثم رغب في الفقر والسياحة  
 واستحب من مهاب التوفيق رياحه فترك المناسبات ومال الماء والحاله مناسب فخرج بيت  
 الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة فساخ ثلاثين سنة واجتمع  
 في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانتهج  
 فألف وصنف وقرط المسامع وشرف وقصدته علماء تلك الامصار وانهتت على فضله  
 اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستطرت غيث الفضل من ديمته فوضعت  
 على مفرقها تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتبعت به دولة سلطان شاه عباس  
 واستنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس الباس فكان لا يفارقه سقرا ولا حضرا  
 ولا يعدل عنه سماحا وتظرا لاخلاق لومزج بها البحر لذب طعما وآراء لوكحات  
 بها الجفون لم يلف أعمى وشيم هي في المكارم غرر وواضح وكرم بارق جوده لشأنه لامع  
 وضاح تتفجر بناييع السماح من نواله ويضك ربيع الافصال من بكاء عميون آماله وكانت له  
 دار مشيدة البناء رحمة الفناء يلجأ اليها اليتام والارامل ويفقدون عليها الرابح والآمل  
 فكتم مهديها وضع وكتم طفلها رضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه  
 جنانا مغشيا معتمسك من التقي بالعروة الوثقى وايتار للآخرة على الدنيا والآخرة خير  
 وأبقى ولم يرزل أنصاف من الانقياس الى السلطان راغبيا في الغربية عن الاوطان يؤمل العود  
 الى السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه جماعه وترجم على افتان  
 الجنان جماعه وقد أطل أبو المعالي الطالوي في النناء عليه وكذلك البديعي (نص) عبارة  
 الطالوي في حقه ولد يقزوين فانظر مع قول ابن معصوم يعلبك وأخذ عن علماء تلك الدائرة  
 ثم خرج من بلده وتقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصقهان فوصل خبره الى سلطانها  
 شاه عباس فطلبه لرياسة العلماء فوليا وعظم قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب  
 الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد رأيه الا انه تعالى في حب آل البيت وألف المؤلفات  
 الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياة  
 والتفسير المسمى بالجبل المتين في مزايا القرآن المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين  
 والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهديب في النحو  
 والمخلص في الهيئة والرسالة الهلالية والاثني عشرية وخلاصة الحساب والخلاصة  
 ونشرح الافلاك والرسالة الاسطرلاية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي  
 وحاشية على خلاصة الرجال ورواية الحديث والقوائد الصمدية في علم العربية وغير  
 ذلك من الرسائل المختصرة والقوائد المحررة قال ثم خرج سائحا بجبال البلاد ودخل مصر  
 وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى قلت وقد رأيت وطالعت  
 مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشيا مغربية وكان يجتمع مدة فقامته بمصر بالاستاذ



محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ ذيب الخ في تعظيمه فقال له مرة يامولانا فأدريش  
 فقير كيف تعظمي هذا التعظيم قال شعمت منذ رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدته  
 المشهورة التي مطلعها

يامصر سقبالك من جنة \* قطوفها ياتعة دائية

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهاجرة  
 محترم قتل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سيما الصلاح وقد اتسم بلباس السياح وقد  
 تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الأيانس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم  
 يسند أحد مدة الإقامة إليه نقصا فألقى في روعه انه من كبار العلماء الاعاظم فإزات لحاظه  
 أتقرب ولما لا يرضيه التجنب فاذا هو بمن يرسل اليه للاخدمته وتشده الرحال للرواية عنه  
 يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسألته عند ذلك القراء في بعض العلوم فقال  
 بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام فأصدا  
 بلاد العجم قلت وقد سئني عن أمره واستعجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض  
 تجارها الكبار واجتمع به الحافظ الحسين الكركي بلال القزويني والتبريزي نزيل دمشق صاحب  
 الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز فاستنشد شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه تطلب  
 الاجتماع بالحسن البوريني فأحضره له التاجر الذي كان عنده بدعوة وتأثق في الضيافة ودعا  
 غالب فضلا محلته فلما حضر البوريني المجلس رأى فيه صاحب الترجمة هيئة السياح وهو في  
 صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم متأدون غاية التأذب فحبب البوريني وكان لا يعرفه ولم  
 يسمع به فلم يعبا به ونجها عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رفاته  
 ومعارفه الى ان صلوا العشاء ثم جلسوا فابتدوا بها في نقل بعض المناسبات وأخذ في الابحاث  
 فأورد بحثا في التفسير عو بصا فتكلم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير  
 حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم انغمض في العبارة فبقي الجماعة كلهم والبوريني معهم  
 صموتا جودا لا يدرون ما يقول غير انهم يسمعون تراكيب واعتراضات واجوبة تاخذ بالالباب  
 فعندها نهض البوريني واقفا على قدميه فقال ان كان ولا بد فأت البهاء الحارثي اذ لا أحد في  
 هذه المنابة الا ذلك واعتمقا وأخذ بعد ذلك في اراد أنفس ما يحفظان وسأل البهاء من  
 البوريني كتمان أمره واقترا تلك الليلة ثم لم يقم البهاء فأقنع الى حلب وذاكر الشيخ أبو الوفاء  
 العريضي في ترجمته قال قدم مستقفا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل  
 درويش فحضر دروس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله  
 عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد  
 بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة  
 تقتضي تفضيل المرتضى فشمته الوالد وقال له رافضي شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة  
 أمر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ التاجر وليمة ودعاها  
 فأخبره ان هذا هو المنال بهاء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمونا فقال ما علمت انك المنال  
 بهاء الدين ولكن اريد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال اناسي أحب الصحابة

ولكن كيف أفعل سلطتنا شيعي ويقتل العالم السني ولما سمع بقدمه أهل جبل بني عاملة  
 تواردوا عليه أفواجا تخاف ان يظهر أمره فخرج من حلب وسياق كلام العرضي يقتضي ان  
 دخوله الى حلب كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لاثني عشرة خلون من شوال سنة احدى  
 وثلاثين وألف بأصهبان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن به في داره قريبا من الحضرة الرضوية  
 وحكي بعض النقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور في جمع من الاخلاء الا كابر فاستقر بهم  
 الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأبكر واسأله واستقر بوا  
 ما قاله وسألوه عما سمع فأورهم وعنى في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فأغلق بابه ولم يلبث  
 ان أهاب به داعي الردي فأجابه والحارثي نسبة الى حوث هم مدان قبيلة وجدده هو الذي خاطبه  
 أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله يا حارث حارث تارة بالترخيم  
 وأخرى بالتميم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الامالي لابن بابويه انتهى من تاريخ  
 السيد محمد الامين بن محب الدين الدمشقي ملخصا وهائنا أشرع في المقصود بفضل الله وطوله  
 وقوته وحوله متعرضا لبيان اللغة وما يحتاج اليه من الاعراب اذ به ما يحاط عن وجوه المعاني  
 النجاب قال الناظم رحمه الله تعالى

\* (سرى البرق من نجد نجد تد كاري \* عهدا بجزوى والعذيب وذى قار) \*

يقال سرى الليل وسرى سريا والاسم السراية اذا قطعه بالسير واسرى بالالف لغة  
 مجازية وبسبب عملان متعديان بالباء الى مفعول فيقال سرى بزيد واسرى به والسرية بضم  
 السين وقبحها أخص يقال سرى سريته من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدينة ومدى  
 قال أبو زيد ويكون السرى أقل الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس  
 السرى كالهدى سريامة الليل وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعده ليلتنا كيد انتهى أى  
 لان السرى لا يكون الا بالاسم السرى البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشار ضوئه قال في المصباح  
 وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبهاها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى  
 والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى انتهى (والبرق) واحد بروق السحاب أو ضرب من  
 السحاب (والنجد) ما ارتفع من الارض والجمع نجد مثل فلس وفلوس وأنجد وأنجاد ونجد  
 وجمع النجد النجدة قال في المصباح وبالواحد سمي بلادهم ووقع من ديار العرب بمابلي العراق  
 وليست من الحجاز وان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق وآخرها سواد  
 العراق وفي التهذيب كل ما وراء النجد الذي خلفه كسرى على سواد العراق فهو  
 نجد الى ان قيل الى الحرّة فاذا امت اليها فانتهى في الحجاز انتهى (والنجد كار) بالفتح والذ كر  
 بالكسر الحفظ للشئ كما في القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تفعيل بالفتح للمبالغة  
 ولم يأت منها بالكسر الا التلقا والتبيان وفي المصباح ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتأنيث  
 وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر نفس عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر  
 الفراء الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكركم بالضم لا غير ولهذا اقتصر عليه جماعة  
 ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال أذكره وذكرته ما كان قد ذكرته انتهى (والعهدود) جمع  
 عهد وقد ذكره في القاموس نحو ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية الحرمة والذمة

والالتقاء

والالتقاء والمعروفة يقال فلان ما نغسر عن العهد أي عن حفظ الود وعهدى به قريب أي لقائي  
والأمر كما عهدت أي كما عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأنسبها أولها  
(وحزوي) بالخاء المهملة والزاي كقصوى موضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار عيم  
(والعذيب) مصغرا العذب اسم ماء كالعذبية (وذوقار) موضع بين الكوفة وواسط وقريبة  
باري ويوم ذي قار يوم من أيام العرب مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على الجحيم  
(الاعراب) سري فعل ماض والبرق فاعله جدد فعل ماض معطوف على سري بقاء السببية  
وفاعله ضمير يرجع إلى البرق وتذكارى فعوله وعهودا مفعول به لتذكارى وهو مصدر مضاف  
لتاء - له وبجزوي مجرور بالباء التي بمعنى في وهو ظرف في محل نصب صفة لهودا والعذيب  
وذي قار مجروران بالعطف على حزوي (ومعنى) البيت ان البرق لمع من قبل نجد جدد لي تذكارا  
لللقاء أحيا بي أيام اجتماع شملهم في منازلهم المحققة أو المتخيلة التي هي حزوي والعذيب  
وذوقار ثم عطف على قوله جدد قوله

\* (وهيج من أشواقنا كل كامن \* واجج في أحشائنا لا عجم النار) \*

(اللغة) هيج مزيد هاج اللازم يقال هاج بهيج هيبا وهيجا ناوهيا جبالا كسر ثارو يقال هاجه اذا  
أثاره بخفا لا زما ومعديا (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحركة الهوى (والكامن)  
اسم فاعل من كمن كونا من باب قعدت وارى واستخفي وكمن الغيظ في الصدر خفي واكتنته أخته  
(واجج) مزيد أجت النار توجب بالضم أججيا توقدت وتلهبت واججها أوقدها وألهبها  
والاحشام جمع حشى مقصورا المعنى وما دون الحجاب مما في البطن من كب ود وطحال وكرش وما  
تبعه أو ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الوراء ولا عجم اسم فاعل من لهجت النار بالجد  
أحرقته والعجها في الحطب أوقدها (الاعراب) هيج فعل ماض فاعله ضمير يرجع إلى البرق  
ومن أشواقنا في محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهيج وكامن مضاف إليه وأجج  
عطف على جدد أو هيج وفاعله ضمير يرجع إلى البرق وفي أحشائنا متعلق به ولا عجم النار  
مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده إلى ضمير مع غيره لا يخلو عن إشارة ما إلى ان  
أشواقه التي هيجها البرق أشواق عظيمة لا يقدر على حملها إلا بانضمام قرين ومظاهرة تظهير  
ومساعدة معين وهذا الانتقال سماه بعضهم التفانا (والمعنى) ان هذا البرق التجدي آثار  
أشواقنا التي كان ضميرها وعن الناس تخفيها ونسبها وأوقد في قلوبنا النار الشديدة المحرقة  
لقرط تحسرننا على فوات وصال الاحباب وتناشعنا على زمان الاجتماع بهم فيما ألقوه من المنازل  
والرحاب

\* (الابايميلات الغيور وحاجر \* سقيت بهم من بني المزن مدرار) \*

(اللغة) الأعراف استفتاح غير عاملة وتأتي للتنبيه وتقيد الكلام فتحققا لتركيه من  
همزة الاستفهام ولا التافية وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي فأدات التحقيق كقوله  
تعالى الا انهم هم السفاها وتأتي للتوبيخ والانكار والاستفهام الحقيقي عن النفي والاعراض  
والتخصيص ويا حرف لتداه البعيد حقيقة أو حكما (وليميلات) جمع ليلية مصغرا ليلية

وتصغيرها للتقليل لان الشعراء يبعدون أوقات السرور قصيرة لسرعة تصرفها وتقصيرها  
ويعدون أوقات الاكدار والهموم طويلة لاستتقالهم اياها وتصيرهم أنفسهم على المكروه  
فيها وهذا مما يشهد به الوجدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو احدى التأويلات في قوله  
تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغوير) كزبير تصغير غار واسم ما لبني كلب  
(والحاجر) الارض المرتفعة ووسطها منخفضة وما يسكن الماء من شفة الوادى ومنزل للعجاج  
بالبادية كذا في القاموس ولعل مراد الناظم المعنى الاخير (وهام) اسم فاعل من همى الماء  
والدمع بهى هميا وهمياناسال وهو صفة لوصوف محذوف أى بحباب هام (وبنى) جمع تكسير  
لابن المحق يجمع السلامة في اعرابه بالحروف والاصل ان يقال ابنون لكنه جمع على بنين  
مرعاة لاصله لان أصله بنو فخذف لانه وعوض عنها الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى  
ما هو أصل له بطريق التوالى فى القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غير ذلك للاسبغ بينهما  
كابن السبيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء وحيوانه وما هنا من هذا القبيل  
(والزن) بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالماء منه القطعة منه منزلة ومدار صيغة مبالغة من  
دبت السماء بالمطر درادور ورافى مداروا يقاع السقيا على اللبالي هنا مجاز عقلى فى الايقاع  
كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وحقيقته جرى الماء فى النهر  
ولا تطيعوا المسرفين فى أمرهم وانما قلنا ان يقاع السقيا على اللبالي مجاز لان طلب السقيا  
للايقاع واللبالي لا يتقاع لها بالمطر وانما الاتقاع لاهلها ولا مكنتهم كما قال  
فسقى ديارك غير مقسدها \* صوب الحياء وديعتهمى

(الاعراب) الأحرف استفتاح ويا عرف لشداء البعيد واميلات منادى مضاف منصوب  
بالكسرة والغوير مضاف اليه وانما ناداها بما وضع للبعيد للاشارة الى بعده عهدهما والانما قد  
مضت والماضى بعيد وان قرب العهد به وعليه قولهم ما بعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجر  
معطوف على الغوير وسقيت فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل التاء المكسورة التى هى  
ضمير المؤنث والحارو الجورور فى بهام متعلق بسقيت وبني مجرور بالياء والمزن مجرور بالمضاف  
والحارو الجورور فى محمل جرعت لهام ومدار زعت بعد زعت لهام (ومعنى) البيت ان الناظم  
أقبل على تلك اللبالي التى مضت له بالغوير وحاجر فى مواصلة الاحباب والتلذذ بمطارتهم  
فى تلك الرحاب وخطبها مخاطبة ذوى الالباب بتخييل انها تصفى افهم ما ألقى اليها من الخطاب  
فتنادها ودعاها بالسقيا بمطر غزير ومدار ويرى الامكنة التى مضت له تلك اللبالي مع الاحباب  
فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتزيله منزلة العاقل كثير فى كلام الشعراء كخطبة  
الديار والرسوم والاطلال اظهار التوله والحيرة كقوله

الاياسلمى ياد ارحم على البلا \* ولا زال منهلا بيجر عاتك القطر

• (وياجيرة بالمأزمن خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار) •

(اللغة) الجيرة جمع جار بمعنى مجاور ويجمع أيضا على جيران وأجوار والمأزمن مضيق بين جمع  
وعرفة وآخر بين مكة ومنى (والخيام) جمع خيمة وهى بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر قال  
ابن الاعرابى لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام كذا

في المصباح وفي القاموس الخمسة كل بيت مستدير أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بها في الحر وقوله عليكم سلام الله أي تحية أو تسليمة أياكم من المخاوف والاتفات ونازح اسم فاعل من نزحت الدار من باب ضرب ومنع نزحوا نزوحا بدت (الاعراب) يا جيرة نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يارب لعل لكن الشاعر اضطر إلى تشويها لاقامة الوزن فيجوز ضم التنوين والضم والنصب والنصب أربع عند ابن مالك استهيا بالنكرة الغير المقصودة وجعل جيرة نكرة غير مقصودة لا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام وبالمأزمين جار مجرور وخبر مقدم والباء فيه بمعنى في وخيامهم مبتدأ مؤخر وعليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار جار مجرور ومضاف إليه ومحمل الجار والمجرور والنصب على الحالية من الضمير المستقر في عليكم لامتناع محي الحال من المبتدأ عند سيبويه (ومعنى) البيت بناء أحبابه الذين كانوا جيرانه في المأزمين ثم أتى بفراقهم ونزحت داره عنهم وخطابهم بالتحية والسلام تسليمة للنفس بالطمع في اجابتهم ثم عرج على شكايه الزمان ومعانيه لأرباب الفضائل والعرفان على عادة الأدباء والظرفاء تليها وتطرىفا مختلصا إلى الاقتضار بنفسه العصامية وكالاته الظاهرة الجلية فقال

\* خليلي مالي والزمان كأنما \* يطالبني في كل وقت باونار \*

(اللغة) خليلي تثنية خليل وهو الصديق المختص وما اسم استقهام ومعناه التعنيف هنا ويطالبني مفاعلة من الطلب وهو هنا بمعنى المجرى أي يطالبني والاونار جمع وتر بكسر فسكون وفتح وهو الذحل بكسر الذال وسكون الحاء المهملة أي الحقد والعداوة يقال طلب بذله أي بنأره (الاعراب) خليلي منادى مضاف إلى ياء المتكلم بحذف حرف النداء منصوب بالياء المدغمة في ياء المتكلم وما اسم استقهام مبتدأ والجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على أنه متعول معه والعمل فيه متعلق بالجار والمجرور أي ما الذي استقر لي وحصل لي مع الزمان ويحوز على ضعف أن يكون مجرور عطف على الضمير المجرور وبدون إعادة الجار وهو عند الجمهور مخصوص بالضرورة وأجاز ابن مالك في السعة استدلالا بقراءة حمزة تسألون به والارحام بالجر عطفًا على الضمير المجرور بالياء وبدون إعادة الجار وفي هذا التركيب قلب لأن ظاهره يقتضي ان الناظم هو الذي يطالب الزمان بالاونار لان ما بعده الواو في مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا اذا كان مخاطبك بقصد زيدا بالغوائل وعليه قول الجراح مالي ولا عهد بن جبير بعد ان قتله وندم على قتله وهلاك الجراح بعد قتله لسعيد بنحو ستة أشهر ولم يسلط على أحد بعده بدعونه فلما مرض مرض الموت كان يغمى عليه ثم يفيق ويقول مالي وسعيد بن جبير وقبل كان اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذ الجراح ثوبه يقول يا عدو الله يم قتلني فاستيقظ مذعورا ويقول مالي وسعيد بن جبير واذا كان الزمان طالبا والناظم مطلوبا يخفى التعبير أن يقول مالك مالي أو مال الزمان واياي والقلب غير مقبول عند الجمهور الا اذا تضمن اعتبار الطيقا ولعل الاعتبار اللطيف هنا تخييل انه يقصد الزمان بالغوائل أيضا كما ان الزمان يقصد اظهار التجلد وانه لا يتضع من غوائله ولا يضطرب من مكابده وطوائله كما يدل عليه كلامه الاتي وحينئذ فيدعي ابقاء يطالبني على حقيقة تهامن المفاعلة وكأنما هنا غير عاملة لأنهم مكفوفة بما الزائدة ولذا

دخلت على الفعل في قوله يطالبني وفاعل هذا الفعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله وفي كل وقت متعلق يطالب وكذلك قوله باوتار والمضارع هنا موضوع موضع الماضي لان المشكايه من الزمان انما تكون لامر قد وقع منه ما كنهه عبر عنه بصيغة المضارع استحضارا لصورة ما وقع وايقيد انه مستمر على ذلك ايضا ويدل لذلك عطف قوله فابعد عليه في البيت بعده ومعنى البيت يا خليلي اخبراني بالزمان حاقد على معادلي يطلبني بغوائله ومكايده وطوائله كما اجنبت عليه جنابة فهو يطلب ناره مني

• (فأبعد أحملي وأخلى مرابعي • وابداني من كل صفوياً كدار) •

(اللفظة) أخلى المنزل من أهله اخلا جعله خالياً أو وجدته كذلك وربما جاء أخلى لازماني لغة فنقول علمها أخلى المنزل بالرفع فهو محل كذا في المصباح والمرابع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم في الربيع وابدال الشيء جعل غيره مكانه يقال ابدلته ابدالا فحيتته وجعلت الثاني مكانه والباء داخله على الماخوذ أي نهي الصفو عنى وجعل الكدر مكانه وصفوا الشيء خالصه يقال صفوا صفوا من باب بعد وصفوا اذا خلص من الكدر والا كدار جمع كدر من كدر الماء كدر من باب تعب زال صفواؤه فهو كدر وكدر كدورة وكدر من بابي صعب صعوبه وقيل (الاعراب) قوله فابعد عطف على يطالبني لانه بمعنى طالبني كما تقدم وفاعل ضمير مستمر يعود الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

• (وعادل بي من كان أقصى مرامه • من المجد أن يسهو الى عشر معشاري) •

(اللفظة) عادل بين الشئين ساوي بينهما والتعادل التساوي والاقصى الابد والمرام المطلب والمجد نيل الشرف والكرم أو لا يكون الا بالاباء أو كرم الاباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة يقال مجد مجد مجدا ومجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حصلت في مرعى كثير واسع وقد أمجدها الراعي وتقول العرب في كل شجر نارواستجد المرخ والعفار أي تهرى السعة في بذل الفضل المختص به انتهى وبه ومضارع مما يعني علا والعشر جزء من عشرة أجزاء وكذلك العشر والمعشار ففشر المعشار جزء من مائة جزء (الاعراب) وعادل معطوف على يطالبني أو أبعد وفاعل ضمير مستمر يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل نصب مفعول به لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها ومرامه مضاف اليه ومن المجد يتعلق بمرامه لانه مصدر ميمي وان يسهو خبر كان ويجوز أن يكون اسمها واقصى خبرها مقترنا والى عشر معشاري متعلق بيسهو ومعنى البيت ان الدهر نعمتي وتمهاون بجوتي فسأوى بيني وبين من كان شهابه همته وأقصى مرامه وطلبته أن يبلغ عشر العشر من مجدي وفضائي وشكوى الزمان مما لهيج به الابداء قديما وحديثا ومن ذلك ما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لو أن بالجميل الفنى لو جدنى • بنجوم افلاك السماء تعلقى  
لكن من رزق الجحرم الفنى • ضدان مفرقان أى تفرق  
ومن الدليل على القضاء وكونه • بئس اليب وطيب عيش الاحق

وقال أبو العلاء المعري من أبيات

وأذكر لي فضل الشباب وما يحسبوه من منظر يروق عجيب

غدره بالخليل أم أمره بالشقي أم كونه كدهر الأديب

جعل دهر الأديب مشبهاً به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كالأعشى ونفس حرة \* موقوفة أبدأ على حسراتها

إن كان عندك يا زيمان بقية \* مما تسوء به الكرام فهايتها

وهو كثير في أشعار المتأخرين وقد كنت حين مذاكرتي بشرح التلخيص للسعد عند قوله ومن

لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العثير الغبار ولا تفتح فيه العين نظمت مقطوعة معناها

إن الإنسان لا يكون عالماً ما لم تكن عينه مقنوعة دائماً كناية عن كثرة السهر ثم ولدت منه معنى

آخر وهو أن عين عالم لم تفتح إلا على ألم وذلك لأن بعد العين من عالم ألف ولام وميم وهي أفظ ألم

وظننت أني لم أسبق إلى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم أنه موجود في الشعر الفارسي

والمعنى المذكور وأدعته هذه الأبيات

إن الزمان بأهل الفضل ذواحن \* يسومهم محناً كالليل في الظلم

فهل ترى عالماً في دهرنا فتحت \* من غمضها عينه إلا على ألم

والجاهل الجاه مقرون بظالعه \* إن التعميم يرى في طالع النعم

فاظن أسرخني دق ما أخذته \* يناله ذوالذكا والقهم من أعم

\* (ألم يدري أني لأأذل لخطبه \* وإن سامني بخسار خص اسعاري) \*

(اللغة) يدري مضارع درى النبي دري من باب رى ودرية ودرابه عمله (وأذل) مضارع ذل ذلامن

باب ضرب والاسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة إذا ضعف وهان (والخطب) الأمر

الشديد ينزل ويسمى خطباً لأن العرب كانوا إذا نزل بهم نازلة أو دهمهم عدواً جتمعوا لخطبهم

واحد من بلغاتهم يحرضهم على بذل الوسع في دفعه إن كان عدواً وعلى التجلذ والصبر إن كان

غير ذلك (وسامني) كلفني قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي القاموس سام فلاناً الأمر كلفه

أياه وأولاً ما به كسومه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر انتهى (والجنس) النقص والظلم

(وأرخص) من الرخص بالضم وهو ضد القلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن

وينتهي إليه ويقال له سعر إذا زادت قيمته وليس له سعر إذا انقضى رخصه (الأعراب) الم حرف

نبي يحزم المضارع والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدرفعل مضارع معتل محزوم محذوف آخره

وفاعله ضمير يرجع إلى الزمان وأني بفتح الهمزة حرف توصي كيد نصب الاسم ويرفع الخبر

وضمير المتكلم اسمها وجمله لا أذل خبرها وجمله إن من اسمها وخبرها زيادة مسندة معول يذر

في قول سيبويه وقال الأخصس إن اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الأول والمفعول

الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة وإن حرف شرط جازم وسامني فعل الشرط وفاعله ضمير

مستتر يرجع إلى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل أداة الشرط وهو لا أذل

أي وإن سامني بخسار فلا أذل وأرخص في محل جزم عطف على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع

إلى الزمان واسعاري مفعول به لا رخص (ومعنى) البيت الم يعلم الزمان الذي حظ قدرى وسأوى

بيني وبين من لم يبلغ عشر معشار فضائله اني لا اذلل لابقاعه في المصائب والنوازل وان قصد  
اذلالى وحقانى على ارتكاب النقائص التي لا تليق بي وأرخص سعر قدرى ولم يجعل لي عنده  
قيمة ولا أقام لي وزنا

• (مقامى بفرق الفرقدين فما الذى \* يؤثره مسعاه في خفض مقدارى) \*

(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما في القاموس ومنه  
مقام ابراهيم ويجوز ان يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الإقامة من أقام بالمكان إقامة دام  
وفي التنزيل يا أهل يثرب لا مقام لكم أى لا إقامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان أى محل  
اقامته بفرق الفرقدين لان هذا الوزن مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر  
كما هو مقرر في محله والاول ابلغ كما لا يخفى وعلى كالاتقديرين فهو كناية عن أشرفية القدر  
ورفعته (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطريق في شعر الرأس ويقال فيه مفرق كجلس  
(والفرقدان) كوكبان معروفان واحدهما فرقد يضرب بهما المثل في الاجتماع وعدم  
التفرق قال

وكل أخ مقارقه أخوه \* لعمري أياك الا الفرقدان

وفي الفرقدين استعارة مكنية وضافة الفرق اليهما تخييل (ومسعاه) مصدر ميمي بمعنى المسعى  
والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشئ قدره وهو كما في التماموس الغنى واليسار والقوة وفي  
المصباح قدر الشئ بسكون الدال والفتح لغة مبلغه (الاعراب) مقامى مبتدأ وبفرق الفرقدين  
خبره وما اسم استتهام مبتدأ وهو امة فهم انكارى بمعنى النفي والذي اسم موصول في محل  
الرفع خبره ويؤثره فعل مضارع ومفعوله ومسعاه فاعله وفي خفض متعلق بمسعاه ومقدارى  
مضاف اليه (ومعنى) البيت ان سعى الزمان في خفض قدرى وحط منزلتي لا يؤثر بعد ان كان فرق  
الفرقدين مقامى وموطنا لا قدامى

• (والى امر ولا يدرك الدهر غابتي \* ولا تصل الايدى الى سراغوارى) \*

(اللغة) الامر والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فلحقته والمراد بالدهر  
أهله فالاسناد اليه مجاز عقلي وغاية الشئ مداه ونهايته والايدي جمع يد والمراد بهما القوى  
الفكرية والسرمايكتيم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للشكاح سر لانه يلزمه  
الخفاء غابا والاعوار جمع غور وهو من كل شئ قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور أى عارف  
بالامور وأحقود وغار في الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه) انى رجل  
لا يلحق أهل الدهر مدى فضائله وكالاتى ولا تصل افكارهم الى مخفيات معارفه لا يميزونهم  
بجزايلهم أحدهم منهم حولها .

• (أخالق أبناء الزمان بمقتضى \* عقولهم كي لا يقوهوا بانكارى) \*

(اللغة) الخالطة مفاعلة من خلطت الشئ بغيره خلط من باب ضرب ضمته اليه فاختلف هو  
وقد يمكن التميز بعد ذلك كما في الحيوانات وقد لا يمكن كخلط المائعات قال المرزوقى في أصل الخلط  
تداخل أجزاء الشئ بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليلط اذا اختلف بالناس كثيرا



ويجعه خلطاً مثل شريف وشرفاً ومن هنا قال ابن فارس الخليل المجاور والخليط الثمرين  
كذا في المصباح (وابناء الزمان) ملاسوه بالوجود فيه كابناء الدنيا وابن السبيل وعليه قول  
الحريري في مقاماته

ولما تعامى الدهر وهو أبو الوري \* عن الرشدي اشخانه ومقاصده

تعامت حتى قيل اني أخوعى \* ولا غرو ان يحذوا لقتي حذو والده

(والعقول) جمع عقل وهي غزيرة يتأهبها الانسان الى فهم الخطاب وكفى هي المصدرية ولام  
التعليل قبلها مقدرة والتعليلية وأن المصدرية بعدها مضرة (ويقوهوا) ينطقوا يقال فاهبه  
اذا نطق به (والانكار) مصدر انكرت عليه فعله انكار عينه ونهيمته واعراب البيت ظاهر  
وحاصل معناه اني اخلط بابناء زماني واجتمع بهم وأجار بهم على حسب عقولهم ومقتضى  
حالهم من الادراك وافهم ولا أتكلم معهم بالامور الغامضة والحقائق التي ليست عقولهم  
لها راضة بل رعاها كانت نابذة لها وراضة وان كانت عن علم الهى والهام رباني فائضة  
لئلا يبادروا الى انكارها وردها لعدم وصول افهامهم لسمها وحدها لان الانسان  
عدو لما جهل وهذا ما أخذ مما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن  
أخاطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضعيفاً جداً كما ذكره الحافظ ابن حجر  
لكن وجد له شواهد من أحاديث اخر بعناء منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الخنازلة عن ابن  
عباس أيضاً بلنظ بعثنا معاشر الانبياء فخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن  
سعيد بن المسيب رفعه مرسلانا معاشر الانبياء أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها  
ما في صحيح البخاري عن علي موقفاً حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله  
قال الحافظ السخاوي نحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أتت محدث  
قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة والعقيلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم  
وأخرون عن ابن عباس مر فوعا ما حدث أحدكم قوماً حديث لا يفهمونه الا كان فتنة  
عليهم وعند أبي نعيم من طريقه الديلمي من حديث جاد بن خالد عن أبي ثوبان عن عمار بن  
عباس رفعه لا تتحدثوا أمتي من أحاديث الامم تحتملها عقولهم فكان ابن عباس يخفى أشياء من  
حديثه ويقضيها الى أهل العلم وضح عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعاين فاما أحد ما فبثته وأما الآخر فلو بثته لقطع مني هذا البلعوم انتهى وقد عسدمعني  
حديث أبي هريرة من قال

يارب جوهر علم لأبوح به \* لقبيل انك من يعبد الوثنا

ولا تسخر رجال مؤمنون دمي \* يرون أقبج ما يأتونه حسنا

\* (وأظهر اني مثلهم تستغزني \* صروف اليبالي باحتلاه وامرار)

(اللغة) تستغزني تستغفني يقال استغزه الطرب أى استغفه وفي همزة البوصيري من مدحه  
صلى الله عليه وسلم

لا تلج البأساء منه عرى الصبر ولا تستغزه السراء

(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حدثانه وفوائبه (واحتلاه) بالحاء المهملة والمصدر

احتلى الشراب صار حلوا و امر اربكسر الهمزة مصدر امر الشيء امر ارا صار امر (التر) ضد  
 الخلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم و اني مثلهم بفتح همزة ان مصدر منسبك  
 من اسمها و خبرها مفعول به لاظهر أى أظهر لهم مماثلتي و تستقزنى فعل مضارع و ضمير المتكلم  
 مفعول و صرف اللبالي فاعله ولا محل لهذه الجمله من الاعراب لانها مفسرة مثل كقوله تعالى  
 كمثل آدم خلقه من تراب و يجوز ان يكون خبرا بعد خبر لاني فيكون محلها الرفع و باحتلا  
 متعلق بـ تستقزنى و امر ارمعطوف عليه (ومعنى) البيت اني أظهر لاهل زمانى انى مشابه لهم  
 فى التأثير مما تانى به حوادث الزمان و المعاكسة فى المقصود من الاصدقاء و الخللان و الانفعال  
 مما يوافق هوى النفس فيجاء لديها أو لا يوافقها فيكون امر عندها و يشق عليها مع انى بعيد  
 عن هذه الاخلاق ليس لي منها مشرب و لا مذاق

\* (وأتى ضاوى القلب مستوفز النهى \* أسريسر وامل باعسار) \*

(اللغة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعيفه من خوف من سلطان أو حزن على فقد انسان  
 أو عشق لا عذفتان و الناظم استعمله محققا للضرورة قال فى المصباح ضوى الولد ضوى من  
 باب تعب اذا صغر جسمه و هزل فهو ضاوى على فاعول و الاثنى ضاوية و كانت العرب تزعم ان  
 الولد يجيى من القرية ضاوي بالكثرة الحياء من الزوجين فتقل شهرتهما لكنه يجيى على طبع  
 قومه من الكرم قال

يا ليت الحقها صديا \* فحملت فولدت ضاويا

انتهى و فى القاموس الضوى دقة العظم و قلة الجسم خلقة أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام  
 ضاوى بالتشديد و هى بهاء انتهى (والمستوفز) القاعدة منتصبا غير مطمئن كما فى المصباح  
 و فى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيما غير مطمئن أو وضع ركبته و رفع ألبنية أو استقل  
 على رجليه و لما يستوفز قائما و قد تها للوثوب و المتوفز المتقلب لا ينام و توفز للشرتها انتهى  
 (والتهى) بالضم جمع نهيمة كالمدي جمع مدينة و هى العقل و سميت بذلك لانها انتهى عن الصبح  
 و مقتضى كلام صاحب القاموس ان النهى يكون مفردا و جمعافانه قال و النهية بالضم الفرضة  
 فى رأس الوند و العقل كالنهي و هو يكون جمع نهيمة أيضا (وأسر) مبنى لاه فاعول من سره  
 سرورا افرحه (واليسر) بضم فسكون ضد العسر (وامل) بضم الهمزة مبنى للمفعول من المأل  
 و هو السامة و الضجر يقال ملته و ملت منه فلا سميت منه و ضجرت و تعدى بالهمزة فىقال  
 املته الشيء كذا فى المصباح (والاعسار) بالكسر مصدر اعسرا اذا انقصر (الاعراب) و أتى  
 ضاوى القلب بفتح الهمزة عطف على انى مثلهم و القلب مجرور بإضافة ضاوى اليه و هى  
 اضافة لفظية و مستوفز خبر بهد خبر لاق و النهى مجرور بإضافته اليه و أسرف فعل مضارع  
 مبنى للمفعول و نائب فاعله ضمير المتكلم و هو خبر بهد خبر أيضا لاني و يسر متعلق به و أمل  
 بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسر و باعسار متعلق به (ومعنى) البيت  
 انى أظهر لابناء زمانى انى ضعيف القلب لا أقوى على حمل الشدائد و المشاق مضطرب العقل  
 غير ثابت الخاش تتلاعب بي حوادث الايام فأتأثر و انفعل من كل ما يدعى على من يسر أو عسر  
 أو فرح أو حزن مع انى متصف بضعف ذلك كنى أظهرت ما ليس من خلقى مجازاة و مجانسة

\* (ويضجرنى الخطب المهول لقاؤه \* ويطنرنى الشادى بعود ومزمار) \*

(اللغة) يضجرنى مضارع أضجرنى من الضجر وهو الهم والقلق والتسبرم من الشئ والخطب الامر الشديد ومهول اسم مفعول من هاله الشئ من باب قال أفزعفه وهائل وقد استعمل الناظم مهولا هنا على غير وجهه لان الخطب هائل أى مفرع مخيف لامهول أى مفرع بفتح الزاى قال فى المصباح هالنى الشئ هولان من باب قال أفزعنى فهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم الفاعل مجازا عقليا كقولهم سبيل مفعم بفتح العين وانما هو مفعم بكسرها ولقاؤه مصدر لقيه أى صادفه ويطنرنى مضارع اطربه أحدث له طربا وفى المصباح طرب طربا فهو وطرب من باب تعب وطروب مبالغة وهى خفة تصيبه لشدة حزن أو سرور والعمامة تخصه بالسرور انتهى والشادى المفعى اسم فاعل من شدوت اذا أنشدت ميتا أو بيتين تغديه صوتك كالغناء ويقال للمفعى الشادى وقد شد شعر أو غناء اذا غنى به أو ترنم به كذا فى الصحاح والعود بالضم الة من المعارف ومضاربه عواد والمزمار بكسر الميم الة الزمر يقال زمر زمر من باب ضرب وزمير أيضا ويرمز بالضم لغة حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا ولا يقال زامر وامرأة زامرة ولا يقال زماره كذا فى المصباح (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) انى أظهر أيضا لالبناء عصرى انه اذا نزل بي أمر شديد من حوادث الدهر ألقنى وازججنى كما هو شأنهم مع انى لست كذلك وان المعنى اذا غنى وحرك من العود الاوتار وضرب باللات اللهو والمعارف ونقح فى المزمار طرنى وليس كذلك فانما طرنى بما وران ذلك مما عليه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حدث عن الوتر أيها الوتر \* من فانه الخيسر سره الخبير

\* (ويصمى فؤادى ناهد الثدى كاعب \* بأسمه خطار وأحور صحار) \*

(اللغة) ويصمى فؤادى أى يقتلنى وهو معارن فى المصباح صمى الصيد يصمى صميان من باب رمى مات وأنت تراه ويتعدى بالالف فىقال أصميتة اذا قتلته بين يديك وأنت تراه والقواد القاب وناهد الثدى هى التى كعب نديها وأشرف يقال جارية ناهد وناهدة وصمى الثدى بهذا لارتفاعه وكاعب اسم فاعل من كعبت المرأة تكعب من باب نصر تانديها وصميت الكعبة بذلك لتوها وقيل لثربها والاسمر الرمح والخطار المهتز يقال خطار الرمح اهترفه وخطار وأحور صفة لحدرف أى طرف أحور والحدور بفتحهم هو أن يشد يياض يياض العين وسواد سوادها وتشد رحدة ما وترق جفوننا ويبيض ما حوالها أو شدة يياضها وسوادها فى يياض الجسد أو اسواد العين كلها مثل الظباء ولا يكون فى بنى آدم بل يستعار لها كذا فى القاموس والصحاح صيغة مبالغة من سحر كنعج والسحر كل ما لطف مأخذه ودق كذا فى القاموس وفى المصباح قال ابن فارس السحر هو انواع الباطل فى صورة الحق ويقال هو الخديعة وسحره بكلامه استعماله برقه وحسن تركيبه قال الامام نجر الدين فى التفسير ولفظ السحر فى عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التوهم والصداع

قال تعالى يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى واذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا في ما يدح ويحمد نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أى ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقةه بحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الخلال انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني أظهر أيضا لابناء زمانى ان الشابه الكعاب التي ظهر نديمها وارتفع تسميني وترى قدى بقدها الذي هو كالريح اللين المهتر و طرفها الاحور الذي يؤثر في القلوب تاثيرا كثيرا كتاثير السحر فيظنون في مثلهم أعشق من المحبوب الثياب واقنع من الماء بالسراب وما دروا انى لست من عشاق الصور ولا من عباد التماثيل التي لا يخج اليها الامن كان أعمى البصيرة والبصر كما قال الفارضى قدس سره

قال لى حسن كل شى تجبلى \* لى على فقلت قصدى ورا كا

وقول عفيف الدين التماسانى

تظرت اليها والمليح يظننى \* تظرت اليه لاومبها الاملى

\* (وانى سخرى بالدموع لوقفه \* على طلل بال ودارس أحجار) \*

(اللغة) سخرى كسخرى وصف من سخرى سخرى من باب قرب يقرب قال فى المصباح الضمائم بالمد الجود والكرم وفى الفعل منه ثلاث لغات الاولى سخرى وسخرت نفسه فهو سخرى من باب علا والثانية سخرى بسخرى من باب تعب قال \* اذا ما الماء خالطها سخرىنا \* والفاعل سخرى منقوص والثالثة سخرى بسخرى مثل قرب يقرب سخرى فهو سخرى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من حزن أو سرور وهو مصدر فى الاصل يقال دمعت العين دمعان من باب تقع ودمعت دمعان من باب تعب لغة فيه والوقفه بالفتح المزة من وقفه المتعدى وفى التنزيل وقفوههم انهم مسؤولون وفى القاموس وقف يقف ووقوف ادم قائما ووقفته انا ووقفنا نعلت به ما وقف كوقفته وأوقفته والطلل ما شخص من آثار الديار وجهه اطلال مثل سبب وأسباب ورماعيل طول مثل أسد واسود وبال اسم فاعل من بلى الثوب اذا خلق أو من بلى الميت أفنته الارض دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسا من باب قعد عفا وخفيت آثاره والاحجار جمع حجر بقصتين وهو معروف وبه سمي والدأوس بن حجر قال بعضهم ليس فى العرب حجر بقصتين اسماء الا هذا وأما غيره فحجر وزان قفل (الاعراب) وانى سخرى بفتح الهمزة عطف على قوله انى مثلهم واسم ان ضمير المتكلم وسخرى خبرها والدموع متعلق بسخرى واللام فى لوقفه للتعليل وعلى طلل يتعلق بوقفه وبال نعت اطلال ودارس معطوف على طلل واحجار مجرور باضافته اليه (ومعنى البيت) انى أظهر لابناء عصرى انى اذا وقفت على ما بقى من ديار الاحباب التي عفت آثارها وانعت معالمها وخفيت أحجارها منذ كرزمان كونها آتلة بهم فأنأسف وأتأسر وابكى حتى يجرى الدمع من عيني كالمنظر كما هو عادة العشاق واسراء الوجد والاشواق مع انى لست على هذا المذهب ولا بمن له شرب معلوم من هذا المشرب وانما شغنى بالسكان دون المكان وهم معى أينما كنت ونصب عيني جيمنا حلت كما قال الفارضى قدس سره

فهم نصب عيني ظاهرا حيا متأنوا \* وهم في فؤادي باطنا أيضا - لو  
وقال في قصيدته الجميلة

لم أدر ما غربة الاوطان وهو معي \* وخطري أين كما غير منزعي  
فالدرداري وحبي حاضر ومتي \* بد الخمر ج الخمر عا منه عري

\* (وما علموا اني امرؤ لا يروعي \* نوال الرزاي في عشى وابكار) \*

(اللغة) يروعي مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفزعي وروعي مثله (ونوال) مصدر نوال المطر اذا تابعت (والرزاي) جمع رزية وهي المصيبة وأصلها الهمز يقال رزأته أرزؤه مهموزا من باب فتح اذا أصبته بمصيبة وقد تحققت فيقال رزيتة ارزاه بالالف واللام منه الرزء كالقفل (والعشى) قيل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشى وقيل هو آخر النهار وقيل العشى من الزوال الى الصباح وقيل العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة وعليه قول ابن فارس العشا آن المغرب والعتمة كذا في المصباح والقول الاول هو المشهور ولذا جرى عليه صاحب الكشاف (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع النجم الى وقت الضحى كما في الكشاف ويجوز ان يكون مقنوح الهمزة جمع بكر بفتحين كسبر واصهار يقال أتيت بكرا بفتحين أي غدوة وقال ابن فارس البكرة هي الغداة جمعها بكر مثل غرفة وغرف وابكار جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقييد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله نوالى الذي يجرده الولى وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل كما في المصباح ويكون على حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشاف وقيل أراد دوام الرزق ودوره كما تقول انا عسدفان صبا حوامساء تريد الديمومة ولا تنصد الوقتين المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان ابنا عزماني لم يعلموا اني رجل لا تخفى المصائب المتواليبة والخطوب المتوجهة الى في جميع أوقاتي وسائر أزمته حياتي لاني عودت نفسي على الشدائد ورضتها على تحمل المشاق والمكابد فلا تأثر من مصيبة تسخ ولا اتفعل من اهب رزية يلفح

\* (اذا ذلك طور الصبر من وقع حادث \* فطورا مطبارى شاخ غير منهار) \*

(اللغة) ذلك فعل ماض مبني للمفعول من ذلك وهو الدق والهدم وما استوى من الرمل كالكفة والمستوى من المكان وتسوية صعود الارض وهبوطها وكبس التراب وتسويته (والطور) الجبل وجبل قرب أيلة يضاف الى سيناء وسنين وجبل بالشأم وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس عن يمين المسجد وأخر عن قبلته به قبر هرون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطور اصطبارى الى آخره (الوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والحدث) واحد حوادث الدهر وهي نوبه ومصائبه (والاصطبار) افتعال من الصبر قلبت التاء فيه طاء لجوارتها الصاد (وشاخ) اسم فاعل من شخ الجبل يشخ بفتحين ارتفع ومنه قيل شخ بانفه اذا تعاطف وتكبر (ومنهار) اسم فاعل من انهار البناء انهدم وسقط وهار هدمه كما

في القاموس وقال في المصباح هار الجرف هو رامن باب قال انصدع ولم يسقط فهو هار وهو  
مقلوب من هائر فاذا سقط فقد انهار وتهورا ايضا انتهى (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من  
الزمان مضمن معنى الشرط ولكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف يطلب من المعنى وغيره من كتب  
العريسة (ودك) فعل ماضٍ مبنى للمفعول فعل الشرط وطور نائب فاعله والسير مضاف اليه  
ومن وقع حادث يتعلق بذكر وقوله فطورا صطبارى مبتدأ ومضاف اليه والقار رابطة للجواب  
وشاخ خبره والجملة جواب الشرط مرتبطة بالقاء ولا محل لها من الاعراب لان أداة الشرط هنا  
غير جازمة وغير خبر بهد خبراً وصفة لشاخ ومنها مضاف اليه والمعنى اذا ضعف صبر غيرى عن  
حل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازله فاصطبارى قوى كالجبل المرتفع لا يكل ولا يضعف

- (وخطب يزيل الروع أيسر وقعه • كؤد كؤخر بالاسنة سعار) •  
• (تلقينه والحنف دون لقائه • بقلب وقور بالهزاهز صبار) •

(اللغة) الخطب تقدم تفسيره (وزيل) مضارع أزال الشيء عن موضعه ازالة (الروع) بالضم  
القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخير  
أنسب هنا (وأيسر) اسم تفضيل من اليسر ضد العسر (وقعه) بفتح فسكون مصدر وقع  
السيف والسوط ونحوهما (والكؤد) بكاف مفتوحة وهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة  
فدال مهملة الصعب يقال عتبة كؤد اى صعبة (والوخر) بالناجمة المجمة والزاي ك الوعد  
الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذاً (والاسنة) جمع سنان وهو نصل الرمح (وسعار) صيغة  
مبالغة من سعرت النار من باب نفع اتعدت وأسعرتها أو قدتها وكذلك سعرتها بالتفصيل  
والتسعير هنا مجاز في الايلام يعنى كؤخر بالاسنة مؤلم كايلام الحرق بالنار (وقوله تلقينه) أى  
تكلفت لقائه يعنى أصابني فكلفت نفسى الصبر عليه وتحملته (والحنف) الهلاك ولا يبنى منه  
فعل يقال مات حنفاً اى اذا مات من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق قال الأزهرى  
لم أسمع للحنف فعلاً لكن حكى ابن القوطية انه يقال حنفته الله يحنفته حنفاً من باب ضرب اذا  
أمانته قال في المصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه فيقتنس حتى يقضى  
رمة ولهذا خص الانف فقالوا مات حنفاً اى قال السهول • ومات مناسيد حنفاً اى  
انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هو دون ذلك على الطرف أى أقرب منه يعنى ان الهلاك  
أقرب الى اختيار النفوس من اصابة ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوقار وهو  
الحلم والزانية (والهزاهز) القتن يهزئهم الناس للسرور والقتال من هزه اذا حركه والباه  
في الهزاهز يجوز أن تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في أمم وأن تكون للاسنة هلاه بمعنى  
على كقوله تعالى من أن تأمنه بقنطار أى على قنطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو  
حبس النفس عن الجزع (الاحراب) وخطب مجرور برب محذوفه بعد الواو أى ورب خطب  
كقول امرئ القيس • وليل كوج البحر أرخى سدوله • وهى حرف جر زائدة في الاعراب  
لا فى المعنى فحل مجرور هاهنا اما رفع على الابتداء وسوخ الابتداء به وصفه بيزيل وكؤد  
وخبره قوله تلقينه واما نصب على المفعولية لفعل محذوف يفسره تلقينه من باب الاضمار على  
شرطة التقدير على حدز يد اضربه ويزيل بضم الياء فعل مضارع والروع مفعوله مقدما

وأيسر فاعله ووقعه مضاف اليه وبالجملة في محل جر نعت خطب على انقظه أو في محل رفع أو نصب  
 نعت له على محله وكذا نعت خطب أيضا وهو من النعت بالمقر دبع النعت بالجملة وهو فصيح  
 وإن كان قليلا كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور في قوله كوخز  
 نعت خطب أيضا ويجوز أن يـ = ون حال منه لوجود المسوق ليجي الحال من التكررة وهو  
 الوصف وبالاسنة متعلق بـ وخز وسما نعت له وجملة تلقية في محل رفع خبر لقوله خطب على  
 تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الاعراب على تقدير كونه منه ولا لفعل محذوف بفسره  
 المذكور لانها تـ بيرية والخنف مبتدأ والظرف من قوله دون لقائه خبر وبالجملة في موضع نصب  
 على الحال من ضمير المفعول في تلقية ويجوز أن تكون اعتراضية بين تلقية ومعموله وهو  
 بقلب فلا محل لها وقلب متعلق بتلقيته ووقور نعت له وبالها زاهرة متعلق بصبار وهو نعت لقلب  
 أيضا ومعنى البيت ورب أمر شديد صوب محرق مؤلم كطعن الرماح بذهب العقل أيسر أصابته  
 تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أسهل من إقائه بقلب ثابت كثيرا الصبر على  
 البلاء والمحن

\* (ووجهه طليق لا يعل لقائه \* وصدر رحيب في ورود واصل دار) \*

(اللغة) وجهه طليق أي ظاهر البشر وهو طليق الوجه أي فرح وقال أبو زيد مسهل تسام  
 (ولا يعل) مضارع من الملل وهو السامة والضجير (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحيب)  
 كقريب ويقال رحب كفلس المكان الواسع (والورود) مصدر ورود البعير وغيره الماء يريده بلفظه  
 ووافاه وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والاصدار) بكسر الهمزة  
 مصدر أصدرته إذا صرفته وصدرت عن الموضوع رجعت والمقابلة تقتضي أن يقول في إيراد  
 واصدار لكنه وضع ورود مكان إيراد اضيق النظم (الاعراب) قوله ووجهه عطف على قوله  
 قلب وطلبي نعت لوجهه وجملة لا يعل لقائه من الفعل المضارع المبني للمفعول ونائب فاعله في  
 محل جر نعت ثان لوجهه وصدر عطف على قلب أو وجهه ورحيب نعت له وفي ورود في محل الجزر  
 على أنه نعت ثان لصدر أو انصب على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمر شديد موصوف  
 بالأوصاف المتقدمة آتفا تلقية بوجه ظاهر البشر لا يعل أحد لقاءه لبشاشته وبصدر واسع  
 لا يضيق بحوادث الدهر إذا أوردتها عليه أو أصدرها عنه

\* (ولم أبدع كـ لا يساء لوقعه \* صديق ويأسي من تعسره جاري) \*

(اللغة) بدأ الشيء ظهر وبديته أظهرته (وكي) حرف مصدرى أو تعديلي فان قدرت اللام قبلها  
 فهي حرف مصدرى ناصبة ليساء وان لم تقدر اللام قبلها فهي حرف تعديلي وأن المصدرية  
 مضرة بهـ لها ناصبة ليساء ولا النافية لاتجهز العامل عن عمله بل العامل يتخطاها كقوله تعالى  
 لكيلا تأسوا وقولهم جئت بلا زاد (ويساء) مضارع مبني للمفعول من ساء سوا وساءة فعل  
 به ما يـ (والصديق) المصادق وهو بين الصداقة واشتقاقها من الصدق في الود والنصح  
 (ويأسي) مضارع أسى من باب نعب إذا حزن فهو أسى مثل حزين (وتعسره) مصدر تعسر  
 الأمر إذا صعّب واشتد (والجار) المجاور في السكن (الاعراب) لم حرف ينفي المضارع ويجزئ

ويقلب معناه ماضيا وأبدى فعله ضارح مجزوم به وفاعله ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى  
الخطاب فقولوه وكى يجوز أن تكون حرف تعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وأن تكون  
حرفا مصدريا فالفعل بعدها منصوب بها واللام التعليل مقدرة قبلها والفعل المنصوب به وهو  
يساء بمعنى للمفعول ولو وقعته متعاقبه وعلة له وصديقي نائب فاعله ويأسى معطوف على يساء  
ومن يعسر متعلق به وهي حرف تعليل كقوله تعالى مما خطاياهم أعزفوا وجرى فاعل يأسى  
ومعنى البيت انى أخفى ما نزل بي من مصائب الزمان ولأظهر ذلك للناس امتلا أدخل  
المكروه على صديقي ويتكدر بسببي واما يجوز جارى لان الصديق من يفرح لفرحك ويحزن  
لحزنك والجارى فى الغالب يكون كذلك وكان على الناظم ان يزيد فى علة كتمان المصائب  
خوف شعانة الأعداء بل هي أعظمها عند الأدياء كما قال \* وشماتة الأعداء ينس المقتنى \*  
فلو قال ولم أبدى كى لا يسر بوقعه \* عدوى ويأسى منه خلى أو جارى لوفى بالمراد أو فادان أسى  
أحد الشخصين من الصديق والجارى كاف

- \* (ومعضلة دهما لا يهتدى لها \* طريق ولا يهتدى الى ضوءها السارى) \*
- \* (تشيب النواصي دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار) \*
- \* (أجأت جيباد الفكر فى حليتها \* ووجهت تلقاها صواب أنتظارى) \*
- \* (فابرزت من مستورها كل غامض \* وثقت منها كل قسور سوار) \*

(اللغة) ومعضلة بكسر الصاد المبعجة أى نازلة شديدة اسم فاعل من أعضل الأمر اشتد ودأ  
عضال بالضم شديد يغلب الأطباء (والدهما) مؤنث الأدهم وهو الأسود من الدهمة وهى السواد  
(ويهتدى) من الهداية وهى الدلالة موصلة كانت أو غير موصلة لكن المراد بها هنا الموصلة  
بقرينة السياق (والطريق) معروف ونسبة الهداية اليه مجاز عقلى وحقيقته لا يهتدى  
الناس فى طريق لها (والضوء) النور (والسارى) السارى لا وفى ضمير المعضلة استعارة  
بالكتابة بتشبيهها بما كان يوضع فيه النار ليهتدى اليه من يقصده وإضافة الضوء اليها استعارة  
تخييلية وذلك ان عادة العرب ان يضعوا فى أرفع مكان من منازلهم نار البراهم الضيف من بعيد  
فيهتدى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله \* على لاجب لا يهتدى لمناره \* أى لا منار له  
فيهتدى اليه وقول الآخر \* ولا ترى الضب بها ينجم \* أى لا ضب بها ولا انجم فالنقى  
راجع الى القيد والمقيد جميعا وهذا وان كان قليلا فى الكلام لكنه أنسب بكلام الناظم لانه  
وصف المعضلة بكونها دهما فلما ثبت لها ضوؤها عاد آخر كلامه على أوله بالنقض (وقوله تشيب)  
من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفى التنزيل واشتعل الرأس شيبا (والنواصي) جمع ناصية  
ويقال فيها ناصاة أيضا وهى قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسيره (وحل) مصدر حل العقدة  
أى نقضها فانحلت (والرموز) جمع رمز وهو الإشارة بعين أو حاجب أو شفة وفى التنزيل  
قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا والمراد بها هنا الدقائق الخفية التى اذا عاها  
الشخص من ايمان شبابه الى زمان شيخوخته لا يقدر على حلها ولا يصل الى (كشفها) وقوله يحجم  
أى يتأخر يقال أجمت عن الأمر أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمت عن القوم اذا أردتهم  
ثم هبتم من فرجعت عنهم (والاغوار) جمع غور وغور كل شئ قعره يقال فلان بعيد الغور أى



حقوقه ويقال للعارف بالامور ايضا (المغوار) بكسر الميم صيغة مبالغة يقال رجل مغوار بين  
 الغوار بكسرهما أى كثير الغارات كذا في القاموس يعني يتأخر عن الوصول الى مدى  
 رموز هذه المعضلة القارس الكثير الغارات في ميدان المعاني لمجازه عن الوصول اليه  
 (وقوله أجلات) من جال القرس في الميدان يجول جولة وجولا ناقطع جوانبه وأجلته جعلته  
 يجول (والجباد) جمع جواد وهو القرس الحسب الجرى واصل جباد جواد فقلت الواو ياء كما  
 في صبيام (والفكر) بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الامر فكر رأى  
 نظروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها الى المطلوب يكون علما ووظنا كذا  
 في المصباح (والحلبات) بقضات جمع حلبية كسجدة وسجدات وهي خيل تجتمع للسباق من كل  
 أوب ولا يخرج من وجه واحد يقال جاءت القرس في آخر الحلبية أى في آخر الخيل (ووجهت)  
 من الوجهة يقال وجهت الشيء جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء والتدبعنى نحو  
 وقصرها الناظم للضرورة (وصواب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة مذكرة لا يعقل  
 كصاهل وصواخل بخلاف نحو ضارب فلا يقال فيه ضوارب (والانظار) جمع نظر وهو الفكر  
 المؤدى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت) أى أظهرت من برز بروزا خرج الى البراز بالفتح أى  
 القضاء وظهر بعد الخفاء (والمستور) اسم مفعول من ستره اذا غطاه بسستر (والغامض) الخفي  
 من غمض الحق غموضا حتى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقفت) بتشديد القاف من  
 التنقيف وهو تقويم المعوج (والقسور) الاسد ومن الغلمان القوى الشاب والمعنى الثاني هو  
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذي تسوق الخمر أى تدور في رأسه سريرا كما في  
 القاموس وفي الكلام استعادة مصرحة فانه شبه مشكلات الامور في استقلالها وصعوبة  
 ردها الى الصواب بشاب قوى غوى منه سلك في شرب الخمر تدور برأسه سريرا فهو لا يقبل  
 النصح ولا يقطع عن غيبه لانه قلما يصح فتشقيف اعوجاجه وتقويم أوده في غاية الصعوبة لانه  
 لا يرعى عن غيبه (الاعراب) قوله ومعضلة مجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحمل  
 مجرورها رفع بالابتداء وخبره قوله الا فى أجلات أو نصب بفعل محذوف بقسره قوله أجلات على  
 نحو ما تقدم في قوله وخطب يزىل الروع لكن الفعل المقدر هنا ليس من لفظ أجلات بل من  
 مناسباته وتقديره ربما لا يست معضلة أجلات جياد الفكر الخ ودهما نعت لمعضلة على اللفظ  
 ويجوز رفعها ونصبها نعتا على المحل وجمله لا يمتدى لها طريق نعت بعد نعت لمعضلة ويجوز  
 في محلها الوجوه الثلاثة المتقدمة واللام في لها معنى الى كقوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى  
 ولا يمدى فعل مضارع مبنى للمفعول والى ضونها متعلق به والسارى نائب الفاعل والجملة  
 معطوفة على الجملة قبلها ويثبت لها من محال الاعراب ما ثبت لما قبلها وقوله تشيب النواصي  
 من الفعل والفاعل جملة في محل جر صفة لمعضلة أيضا والظرف في قوله دون حمل متعلق  
 بتشيب وهو مضاف الى حل وحمل مضاف الى رموزها وقوله ويجمع بضم أوله مضارع أجمع  
 وفاعله كل مغوار وعن اغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله تشيب فلها حركاتها  
 وقوله أجلات من الفعل الماضي وفاعله جملة في محل الرفع خبر عن قوله ومعضلة ان قدرت مبتدأ  
 وان جعلت مفعولا لفعل محذوف فلا محل لها لانها مقسرة وجياد مفعول به والفكر مضاف

المس في حلماتها متعلق بالجلت ووجهه معطوفة على أجلت وثلاثة ماها بالقصر للضرورة  
 ظرف لاجلت وهو من المصادر التي استعملت ظرفاً كقولهم آتيتك طلوع الشمس وخفوق  
 النجم وصواب مفعول به لوجهه وافكارى مضاف المس وهو من إضافة الصفة للموصوف  
 والاصل افكارى الصواب وقوله فابرزت عطفت على أجلت بالقاء المفيدة للتعقيب والسببية  
 كقوله تعالى فوكره موسى ففضى عليه والجار والمجرور في قوله من مستورها في محل نصب على  
 الحال من كل غامض وهو مفعول به لابرزت ووجهه وثبتت معطوفة على أبرزت ومنها في محل  
 نصب على الحال من كل وهو مفعول به لثقت وقصور مضاق اليه ومنعه الناظم من الصرف  
 للضرورة وسوارعت لقصور وحاصل معنى هذه الايات انه ربما أى كثيراً ما عرضت لى نازلة  
 شديدة لا يهتدى الناس الى طرائق التخلص منها ولا علامة تدل عليها ويبلغ الطفل أو ان  
 الشيخوخة في معاناتها ولا يقدر على حل مخضياتها او بيان مشكلاتها ولا يصل القارس  
 في ميادين الكلام القوي الفطن والافهام الى غايتها ووجهتها اليها افكارى الصائبة فابرزت  
 خفاياها وقوت معانيها التي لا تكاد تنقوم

\* (أضرع للبلوى وأغضى على القذى \* وأرضى بما يرضى به كل مخوار) \*

\* (وأفرح من دهري بلذة ساعة \* واقنع من عيشي بقرص وأطمار) \*

(اللغة) أضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل وخضع فهو ضارع قال

ليبيك يزيد ضارع لخصومة \* ومخبط مما تطيح الطوامح

(والبلوى) البلا وهو اسم مصدر بإقلامه ابتلاء بمعنى اختبه (وأغضى) مضارع اغضى الرجل  
 عينه قارب بين جفنيهما ثم استعمل في الحلم فقبيل أغضى على القذى اذا أمسك عقوا عنه  
 وأغضى عنه تغافل (والقذى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعب  
 صار فيها الوسخ وأقذيتها أقتب فيها القذى وقذيتها بالتثنية أخرجه منها وقذت قذياً من باب  
 رمى أقت القذى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والنقائص التي تأبأها ولو الطباع السليمة  
 استعارة مصرحة (ومخوار) بكسر الميم صيغة مبالغة من الخور بفتحين وهو الضعف يقال خار  
 يخور فهو مخوار قال

أبالاراجيزا بن اللوم توعدنى \* وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب ينيل ما يشتهي ويستعمل في الاثر  
 والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا ايضاً ومنه قوله تعالى كل  
 حزب بما لديهم فرحون (واللذة) تقيض الالم يقال لذ الشيء يلذ بالكسر لذاه ولذا اذا صار شهما  
 فهو لذيلوذ (والساعة) الوقت من ابل أو نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحيز والوقت وان قل  
 وقوله (أقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم يقال قنعت به قنعا وقناعة رضيت به والقنوع  
 بالضم السؤال والتدال والرضا بالقسم ضد كما في القماموس وفي التثزيل وأطعموا القنانع  
 والمعتز قالقنانع السائل والمعتز المعتز المعروف من غير مشئلة (والعيش) الحياة والطعام  
 وما يعاش به والخبز والعيشة التي تعيش بها من الطعام والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به  
 أوفيه والجمع معاش كذا في القماموس ولا تقلب الياء من معيشة في الجمع هزة لانها أصلية

والتي تقلب همزة الزائدة كافي صحيفة وصحائف (والقرص) بالضم رغيغ الخبز كالقرصة  
 (والاطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (الاعراب) أأضرع فعل مضارع والهمزة  
 فيه للاستفهام الانكاري بمعنى لا أضرع وفاعله ضمير المتكلم والبلوى متعلق به وأغضى فعل  
 مضارع معطوف على أضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل  
 مضارع معطوف على ما قبله داخل في -يزال- استفهام الانكاري وفاعله ضمير المتكلم وما  
 اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بارضى ويرضى فعل مضارع والجار  
 والمجرور من به متعلق بيرضى وكل فاعله ونحو ارمضاف اليه والجملة لا محل لها من الاعراب  
 لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مانكرة موصوفة بالجملة بعدها واعراب البيت الثاني  
 على نسق اعراب الاول ومعنى البيتين اني لا اذل لتزول بلوى ولا اسامح نفسي بارتكاب ما يكون  
 مشينا عرضي ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من التساهل وتضييع الحزم في الامور  
 ولا أفرح من دهري بلذة فانية تنقضى سر بها كالتذاذر باب النفوس الشهوانية بالتناق  
 في المطاعم والمشارب والملابس والمراكب وانما فرجى باللذة الحقيقية المتصلة بتعمم الآخرة  
 وهي ادراك العاوم والمعارف ولا أتقع من حياقي بما فيه حفظ جسمي ونماؤه من الاقيبات  
 برغيغ وستر البدن بثوب فان ذلك أمر سهل حاصل لي وان لم اطلبه وهمتي مصروفة عن  
 سفساف الامور وانيتها الى شرائعها ومعاليتها والى تحلية النفس عن الرذائل وتحليلتها  
 بالكالات والفضائل (ولقد درأبي الفخ البستي حيث يقول)

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته \* وتطلب الرجح مما فيه خسران  
 عليك بالروح فاستكمل فضائلها \* فانك بالروح لا بالجسم انسان

- \* (اذا لاورى زندي ولا عز جاني \* ولا برغت في قمة الجسد أقماري)
- \* (ولا بل كني بالسماح ولا سرت \* بطيب أحاديثي الركب وأخباري)
- \* (ولا انتشرت في الخافقين فضائلتي \* ولا كان في المهدي رائق اشعاري)

(اللغة) اذا بكسر الهمزة منونة حرف جواب وجزاءن وقع بعدها فعل مضارع مسة تقبل غير  
 مفعول منها الا بالقسمة أو بلا وكانت مصدرية أي غير واقعة حسوا نصبت وان اختل شرط من  
 هذه الشروط أو كان مدخوها غير الفعل المذكور أو لغيت كما هنا قال في المعنى والاكثر ان  
 تكون جوابا لان أو لوظاهر تين أو مقدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمنزلها \* وأمكنني منها اذا أقبلها

والثاني نحو ان يقال آتيتك فتقول اذا أكرمك أي ان آتيتني اذا أكرمك قال الله تعالى ما اتخذ  
 الله من ولد وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق ولاعلا بعضهم على بعض انتهى وما هنا  
 من الثاني لان قوله أضرع للبلوى وما عطف عليه في قوة قوله ان ضرعت للبلوى واغضيت  
 على القذى ورضيت بما يرضى به كل مخوار وفرحت من دهري بلذة ساعة وقنعت من عيشي  
 بقرص وأطمار اذا لاورى زندي الايات (وقوله لاورى زندي) لافيه وفيما عطف عليه دعائية  
 أي لا جعل الله زندي يرى أي لا خرجت ناره يقال وري الزند وريان باب وعد أو وري بالالف  
 اذا خرجت ناره والزند بالقح والسكون الاعلى مما تقدح به النار ويقال للسفلى زنده بالهاء والجمع

زناد مثل سهام ووري الزناد كناية عن الظفر المطلوب وعدم وريه كناية عن الحبيبة والحرمان  
 وفي القاموس تقول لمن أنجدك وأعانك ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو  
 القوة يقال عز الرجل عزاً بالكسر وعزاً بالفتح قوى والجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية  
 عن عزه لأنه يلزم عادة من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله علو المقام كناية عن الرفعة (وزغ)  
 بالزاي والغين المجمة طلع يقال بزغت الشمس بزوغاً طلعت (واقمة) بالكسر أعلى الرأس وغيره  
 (والجد) تقدم بيان معناه (والاقار) جمع قروفرق كثير من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال  
 الأزهرى ويسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين  
 أيضاً هلالاً وما بين ذلك يسمى قراً وقال الفارابي تبعه الجوهرى في الصحاح الهلال لثلاث ليالٍ  
 من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (وقوله ولا بل) بضم الباء وتشديد اللام ماض مبنى للمفعول من  
 بلت الثوب بالماء فابتل وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة وندى  
 الكف (وسرت) من السرى وهو السير ليلاً (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما  
 في القاموس أو جمع أحدوته وهي ما يتحدث بها وتنقل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (والركاب) المطى الواحدة راحلة من غير لفظها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحقل  
 الصدق والكذب بقطع النظر عن قائله وهو في الحديث فخطفه عليه من عطف التفسير (وقوله  
 ولا تشرت) من نشر الراعى غنمه نشر من باب نصر بنها بعد أن أواها فانشرت (والخافقان)  
 المشرق والمغرب من خفق النجم اذا غاب فقيم مجاز في الاستدلال بالخافقان النجم فيهما لا هما  
 وفيه تغليب أيضاً الذي يخفق فيه النجم المغرب لا المشرق وفي القاموس والخافقان المشرق  
 والمغرب أو أفاهما لأن الليل والنهار يختلفان فيهما انتهى فعليه لا تغليب ولكن المجاز باق  
 (والفضائل) جمع فضيلة وهي والفضل الخير وهو خلاف النقصة والنقص يقال فضل فضلاً من  
 باب نصر زاد وفي تعبيره بالانتشار إشارة إلى أنها الكثرة التي انتشرت بنفسها ولم تحتاج إلى من  
 ينشرها (والمهدى) ممدوح الناظم وهو محمد بن عبد الله الحسيني الذي يظهر آخر الزمان فيملاً  
 الأرض عدلاً كما هو الحق الذي عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكري  
 أحد الأئمة الاثني عشر عندهم وأنه سعى من ذلك العهد إلى الآن وأنه محتف في سرداب يجتمع  
 به بعض خاصة شيعته كما تقدم ذكره في ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق  
 الماء يروق صفاً أو من راقى جماله أجمعي فعلى الاوّل يكون في رائق استعارة مصرفة تبعية  
 (والاشعار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الموزون المقفى المقصود وبيان تعريفه  
 ومخترات قيوده بطلب من محله واعمرى اقدأبدع الناظم في هذا الخاص القائق والانتقال  
 الرائق فله دره ما وفر فضله وأعز روبله (الاعراب) قوله اذا هي حرف جواب وجزء غير  
 ناصبة لفقده شرطها كما تقدم وقوله لا وري زندي لانا في دعائية مثلها في قوله ولا زال منها  
 يجرعائك التطر ووري فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عز جانبي لانه أيضاً دعائية وعز فعل  
 ماض وجانبي فاعله واعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات اني ان تصفت  
 بصفة من الصفات السابقة في البيتين قبل هذه الايات بأن ضرعت لبلوى أو أغضبت جفني  
 على قدي إلى آخر البيتين فلا ظفرت بمطلوب ولا ثبت على عز ولا اضاءت في ذروة الجهد أنوار

فضائل وكالاتي ولا اتصفت بصفة السماحة والكرم ولا مرت الركبان بطيب أحاديثي ومحاسن اخباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائلي ولا مكان في المهدي الذي يظهر بالقسط والعدل بين الانام ويكون ظهوره من اشراط الساعة العظام اشعاري الرائقة ومدائحني الفاتحة وكان الاولى بالنظام الكامل سبر المعارف وبجر الفضائل الاعراض عما تضمنه ماضي من الابيات من الافراط في التيجعات فانها من تركيبة النفس المنهي عنها بنص الكتاب والملقبة للمتصف بها في مهاوي مهالك الاعجاب كيف لا وهي عند ارباب النهي سم قاتل وصل على سالكى نهج النجاة صائل ولعل مراده اظهار نعم الله تعالى عليه أو صرف هم القاصرين عن نيل الكمال اليه لعلهم يتفقهون بما عنده من العلوم الخزونة والاسرار المكنونة

\* (خليفة رب العالمين وظله \* على ساكني الغبراء من كل ديار) \*

(اللغة) يقال خلفت فلانا بالتخفيف على أهله وماله خلافة نصرت خليفته وخلقته جئت بعده واستخففته جعلته خليفة خليفته يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا لانه خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لان الله جعله خليفة أولاده جاء به بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال الراغب يقال خلف فلان فلانا قام بالامر امامه وامامه قال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخفون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوب عنه واما الموت واما العجز واما التشريف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى اوليائه في الارض فقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض وقال ليس تخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انتم وفي المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لآدم وداود ولورود النص بذلك وقيل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وعند الله وحزب الله وخيل الله والاضافة تكون لادنى ملائسة وعدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله اللام للتعريف فيدخله ما يعاقبها وهو الاضافة كسائر أسماء الاجناس انتهى (والرب) في الاصل من التربية وهو انشاء الشيء حاله في الابدان الى حد التمام يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بلدة طيبة ورب غفور وبالاضافة يقال له واغبره يقال رب العالمين ورب الدار ورب القوس اصحابها وعلى ذلك قوله تعالى اذ كرتي عند ربك كذاتي مقدرات الراغب (والظل) قال الراغب ضد الضح بالاكس وضوء الشمس وهو اعم من التي فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم تهل اليه الشمس ظل ولا يقال التي الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن المناعة والعز والرافهة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والتي بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والتي لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في وانما سمى ما بعد الزوال فيا لانه فاعل من جانب المغرب الى جانب المشرق والتي الرجوع انتهى وقال روث بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزال عنه فهو ظل وفيه وما لم تكن

عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والقي وينسخ الشمس وأما في ظل فلان  
 أي في ستره كذا في الصباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوي في شرح قوله  
 صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الأرض مانصه لأنه يدفع به الأذى عن الناس كما يدفع  
 الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن الكتف والناحية ذكره ابن الأثير وهذا تشبيه بديع  
 مستقف على وجهه وأضافه إلى الله تعالى تشریفه كيد الله وناقة الله وايداً ثابته لأنه ظل ليس  
 كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة في أرضه ينشر عدله واحسانه  
 في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يأوى إليه كل ملهوف استوجب أن يأوى في الآخرة إلى  
 ظل العرش قال العارف المرسى هذا إذا كان عادلاً والافهوف في ظل النفس والهوى انتهى  
 (والغبراء) بالمد الأرض (والديار) المنسوب إلى الدار بالسكنى فيها كعطار في المنسوب إلى  
 العطر وبرزاني المنسوب إلى البر قال الراغب وقولهم ما به ديار رأى ساكن وهو فيعال ولو كان  
 فعلاً لاقبل دوار وقولهم قوال وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز  
 أن يكون خبير المبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور بالإضافة  
 وظله معطوف على خليفة على كلاً حتماليه والجار والمجرور في قوله على ساكني الغبراء متعلق  
 بظله على تأويله مشتق أو حال منه وقوله من كل ديار بيان لساكني الغبراء حال منه (ومعنى)  
 البيت أن ممدوح الناظم الذي هو المهدي هو السلطان الأعظم العادل الذي هو خليفة الله  
 في تنفيذ أحكامه على عباده وظل الله في الأرض الذي يأوى إليه كل مظلوم من سكانها

\* (والعروة الوثقى الذي من بذيله \* تمسك لا يخشى عظام أوزار) \*

(اللغة) العروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب اخية زره (والوثقى) الحكمة والمراد  
 بالعروة الوثقى هنا الممدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يمسك بها ويستوثق  
 بقوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الإيمان (والذيل) طرف الثوب الذي يلي الأرض  
 وتمسك بالشيء واستمسك به أخذه وتعلق واعتصم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة  
 (والاوزار) جمع وزر بالكسر وهو الأثم (الاعراب) هو ضمير منفصل يرجع إلى المهدي  
 مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذي اسم موصول في محل رفع نعت للعروة باعتبار  
 معناها لأنهم يجازعون الممدوح وهذا كقولك رأيت في الحمام قسورة يفتقر من أقرانه ومن اسم  
 موصول مبتدأ وبذيله متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وقاعله ضمير يرجع إلى من والجملة صلة  
 الموصول الثاني وجملة لا يخشى خبره وهو خبره صلة الموصول الأول وعظام مفعول به  
 ليخشى وأوزار مضاف إليه (ومعنى) البيت أن الممدوح كهف حصين يلجأ إليه في الشدائد  
 وإن من اعتصم به واتبعه لا يخاف عظام الأوزار لأنه من أمته الحق وخلفاء العدل من تمسك به  
 واتبعه سلم من الأوزار والذنوب

\* (امام هدى لآذ الزمان بظله \* وألقى إليه الدهر مقود خوار) \*

(اللغة) الامام العالم المتقدم به ومن يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والأنثى والواحد والكثير  
 قال الله تعالى واجعلنا للمتقين إماماً (والهدى) مصدر هداه الله إلى الإسلام هدى والهدى  
 البيان كذا في الصباح وقوله لآذ الزمان أي التجأ وهو مجاز عني أي لآذ الناس في الزمان

كقولهم صام نهاره وقوله بظلمه تقدم تفسيره قريبا (وألقى إليه الدهر) أي طرح وهو مجاز علق  
 كالذي قبله أي ألقى إليه أبناء الدهر (والمقود) بكسر الميم الحبل تقاد به الدابة قال الخليل القود  
 أن يكون الرجل أمام الدابة أخذًا بقيادها والسوق أن يكون خلفها فإن قادها بنفسه قيل  
 اقتادها كذا في المصباح (والخوار) صيغة مبالغه من خارب يخور ضعف وأرض خواراة أينة  
 سهله ورع خوار ليس بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التجريد كأنه لكاله في صفة الخور  
 جزده منه خوار وإنما أضاف المقود إلى الخوار لينسب إلى الدهر صار في الاقتياد له بمنزلة فرس  
 ضعيف يقوده كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد  
 خبر له وفي البيت قبله وأخير لمبتدأ محذوف ولا ذم فعل ماض والزمان فاعله وبظلمه متعلق بالأذ  
 والجملة في محل رفع صفة لامام وجملة وألقى إليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فاعلمها الرفع أيضا  
 ومقود مقول به لا في (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح عالم ثابت على الهدى والحق بلحاظ إليه  
 الناس في زمانه ويأق إليه أبناء الدهر زمامهم وينقادون إليه اقتياد فرس سهل  
 الاقتياد اضعفه

\* ومقتدر ولو كلف الصم نطقها \* بأجذارها فاهت إليه بأجذار \*

(اللفظة) مقتدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى علمه وتمكن منه والاسم القدرة والفاعل  
 قدير وقادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أي على كل شيء يمكن تحذفت الصفة للعلم  
 به الماعلم أن قدرته تعالى لا تتعلق بالمستحيلات (والتكليف) الزام ما فيه كلفة والكلفة المشقة  
 وتكلف الامر جملة على مشقة ويقال كلفه وكلف به ويتعدى إلى المفعول الثاني بالتضعيف  
 فيقال كلفته الامر فتكلفه على مشقة مثل حمله فتحمله وزنا ومعنى (والصم) بالضم والتشديد  
 جمع الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصفى إلى الحق ولا يقبله كذا  
 في التوقيف للمناوى والمراد بالصم هنا الأعداد التي لا جذرها في اصطلاح أهل الحساب  
 كالعشرة فانها لا جذرها محقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مثله  
 اثنان في اثنين باربعة فالاثان هو الجذر المرتفع من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذور  
 ويقال الاثنان جذر الاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين في نفسها وكذلك العشرة  
 جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذر له محقق كالخمسة  
 والعشرة يسمى عندهم أصم ولهذا شاع بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعني ان ادراكه على  
 التحقيق ليس في طوق البشر اذ لا يوجد في الخارج عدد يضرب في نفسه فيحصل منه العشرة  
 وكذلك الخمسة والسته والسبعة ونحوها فبيان اجذار هذه الأعداد الصم لا يدخل تحت طاقة  
 البشر ولو كلفها هذا الممدوح بيان اجذارها ليمينتها ونطقت بما يتخيل انها من جنس من  
 يعقل ويقوم الخطاب ويقدر على الاتيان بالجمال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند  
 البلغاء الأبد كما يقربه أو يضمه اعتبار الطيف كما قول أبي الطيب

عقدت سنا بكها عليها عثيرا \* لو تبتني عنقا عليه لامكا

وقوله فاهت أي نطقت يقال فاهبه وتنو به نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى  
 ولو شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وكلف فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى

مقتدر وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نطقها والضمير في نطقها يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله ويا جذارها متعلق بالنطق وفاهت جواب لو ولديه ظرف افاهت ويا جذار متعلق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح ذو قدرة باهرة لا يمتطع مخالفته فلو كلف بالجمال عادة لحصل كماله كالف الاعداد الصم ان تنطق بيا جذارها لنطقت بها وينتم امتثال الامر.

\* (علوم الورى في جنب أبحر علمه \* كغرفة كف أو كغصنة منقار) \*

(اللغة) الورى بزنة الحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كفى المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنب قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كعادتهم في استعاره سائر الجوارح لذلك نحو الجبين والشمال كقول الشاعر \* من عن يميني مرزة وأمامي \* انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف وسعى بذلك لاتساعه ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء المعروف بالسيد والجمع غراف مثل برمة وبرام والغرفة بالفتح المترمة من الاعتراف وقرئ بهما في قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده والمناسب هنا الاول والكف كقوله الا زهرى راحة الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن والغصنة مصدر غصه في الماء مقله وغطه فيه (والمنقار) للطائر كالقلم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى يعنى ما عدا الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكانت نسبتها الى علمه كغرفة من بحر أو كغصنة منقار طائر منه وهذا منتزع من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لما قال له الخضر ان على وملك في علم الله تعالى كنفرة عصفور من هذا البحر وفيه غلولا ينجي

\* (فلوزار افلاطون أعتاب قدسه \* ولم يشه عنها سوا طع أنوار) \*

\* (رأى حكمة قدسية لا يشوبها \* شوائب أنظار وأدناس أفكار) \*

\* (باشراقها كل العوالم أشرفت \* للملاح في الكونيز من نورها السارى) \*

(اللغة) زاريزوره زيارة قصده فهو زائر وهم زور بالفتح وزرارة مثل سافر وسقر وسقار والمزار يكون مصدر او ~~يكون~~ موضع الزيارة وهي في العرف قصده المزرور كراماله كذا في المصباح (وافلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جالس بعده على كرسيه قال الشهرستاني وكان سقراط أستاذا فافلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشرك والوثان فألجأت العامة الملك الى أن حبسه وسهه فبات وجلس تلميذه افلاطون على كرسيه وقال في مقناح السعادة ومن أساتذة الحكمة افلاطون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر مقبول القول بلسان في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الاخذ عنه وكان افلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار منها الرمز والاغلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش واهذا هو المشائين وفروض الدرس في آخر عمره الى أرسد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش عشرين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذذاك عشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه مدينة ايتس ولازم درسه وارتقى من نقل البساتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء اشتهروا من بعده



وله تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن افلاطون انه كان يصور  
 له صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من أخلاقه كذا ومن هيبته كذا  
 فيقال انه صور له صورته فلما علم انها قال هذه صورة رجل يجب الزنا فتصير له انما صورته فقال  
 نعم لولا اني أمك نفسي لقلت فاني محب له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسي بتقمة المختصر  
 في أخبار البشر وكان ارسطو طاليس تلميذا افلاطون في زمن الاسكندر بين الاسكندر  
 والهجرة تسعمائة وأربع وثلاثون سنة وافلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل افلاطون  
 يسير فيكون بين سقراط والهجرة نحو ألف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى  
 قلت فيكون افلاطون قبل ولد عيسى عليه السلام بأكثر من أربع مائة سنة لان مولد عيسى  
 قبل مولد نبينا عليهم الصلاة والسلام بثمان مائة وعشرون سنة وبين مولد نبينا  
 وهجرته ثلاث وخمسون سنة وشهران وثمانية أيام (والاعتاب) جمع عتبة وهي أسكفة الباب  
 (والقدس) بالضم وبضمين الطهر اسم ومصدر كما في القاموس وقال الراغب التقديس التطهير  
 الالهي في قوله عز وجل ويظهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازالة النجاسة المحسوسة  
 والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أي الشر والنجاسة كذلك الارض المقدسة انتهى وقوله  
 ولم يشعه مضارع أعشاه الله خلق له العشا في بصره والعشا بالفتح والقصر سوء البصر بالسبل  
 والنهار كالعشاوة أو العشى الطير تعشية أو قد لها نار التعشى فمصاد كذا في القاموس  
 وما هنا من هذا المعنى الآن ما عداه بالهمزة على خلاف ما في القاموس فانه عداه بالتضعيف  
 (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والانوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المعين  
 على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دينوي واخروي فالدينوي ضربان ضرب معقول يعين  
 البصيرة وهو ما تنشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس يعين البصر وهو  
 ما تنشر من الاجسام الثيرة كالقمر بين والنجوم والنيران فمن النور الالهي قوله تعالى قد جاءكم  
 من الله نور وكتاب مبين وجعلنا له نورا يمشي به في الناس نور انبى به من نساء من عباده فهو  
 على نور من ربه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذي يعين البصر قوله تعالى  
 هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث  
 ان الضوء أخص من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجا وقرا منيرا أي ذا نور ومما هو عام  
 فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الاخرى قوله تعالى  
 يسعي نورهم بين أيديهم وبأيامهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا وسمي الله تعالى نفسه نورا من حيث  
 انه هو المنور فقال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك للمبالغة فضله انتهى  
 (والحكمة) اصابت الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء ويجادها على غاية  
 الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به لقمان في قوله  
 تعالى واقتدأ تينا للقمان الحكمة والحكم أهم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم  
 حكمة فان الحكم أن يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة  
 والسلام ان من الشعر الحكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله  
 والحكمة هي علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومثابه قال ابن زيد هي علم آياته وحكمه

وقال السيد هي النبوة وقيل فهم حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكمال  
الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية  
فهي علم نظري ويقال للحكمة أيضا هيبة القوة العقلية العلمية انتهى قال المناوي في كتاب  
التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة  
التي لا بقدرتنا واختيارنا وقيل هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها  
ولهذا انقسمت الى علمية وعملية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب نشرها ويحسن وهي علوم  
الشريعة والطريقتين وتسمى الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب سترها عن غيرها هاهنا وهي  
أسرار الحقيقة التي اذا اطلع عليها علماء الرسوم والعوام نضرهم أو تملكهم ذكره المناوي  
والقدسية المنسوبة للقدس وتقدم آتينا نفسه وقوله لا يشوبها أي لا يخالطها يقال شاب  
اللبن بالماء أي خلطه والشوايب جمع شائبة قال في الصحاح وهي الاقدار والادناس انتهى  
فيكون عطف الادناس عليها في كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس) بفتح الهمزة  
(والافكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها  
الى مطلوب يكون علماء أوطنا كذا في المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس طلعت  
كشرفت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيها استعارة مكنية وازدادة الاشراق  
استعارة تخيلية على حد أظفار المنية (والعوالم) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ما سوى الله سمي  
عالمًا لأنه علم على موجدته (وأشرفت) هنا بمعنى أضأت لا بمعنى طلعت كقوله تعالى وأشرفت  
الارض بنور ربها وفيه إيحاء الى التوجيه بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدأ (والكونين) تننية  
الكون والمراد به كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التحقيق  
عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مرادًا للوجود المطلق  
العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم  
تكن فيها ذكره ابن الكمال (والساري) اسم فاعل من سرى اذا سار يلا قال في المصباح وقد  
استعملت العرب سرى في المعاني تشبيهها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى  
اذ يضي وقال جرير

سرت الهموم فبتن غير نيام \* وأخواله موم يروم كل مرام

وقال الفارابي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطي سرى عرق السوء في الانسان  
واسناد الفعل الى المعاني كثير نحو طاف الخيال وذهب الغم وأخذ الكسل انتهى (الاعراب)  
لوحرف امتناع كما تقدم وزار فعل ماض وافلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية  
والهجة وأعتاب مفعول به وقدمه مجرور بالمضاف اليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع  
الى مقتدر ويعش بضم أوله فعل مضارع مجزوم بلم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى افلاطون  
في محل نصب على المفعولية وسواطع فاعل يعش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب  
على الحال من افلاطون مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لو وهو فعل ماض فاعله ضمير  
مستتر راجع الى افلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت الحكمة ولا يشوبها فعل مضارع  
والهاء ضمير متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمة وشوايب فاعل يشوبها وانظار

مضاف اليه وأدناس معطوف على شوائب وأفكار مضاف اليه وباشراقها متعلق بأشرفت  
وان فصل بينهما بما اجنبي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتساع فيها كما في قوله تعالى أراغب أنت  
عن آلهتي على تقدير أن يكون أراغب خيرا مقدا كما نص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ  
والعوالم مضاف اليه وجملة أشرفت خبر وقوله للملاح علة لقوله أشرفت وما المصدر يتبع صلتهما  
في موضع جر باللام وفي الكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحت حمل التبعيض  
والبيان والساري نعت لنورها وحاصل معنى الايات ان افلاطون على شهرته وفضله لو زار  
أمكنته المطهرة ولم يصد عنه سوا طبع أنوارها لاستفاد منه حكمة قدسية أي مقاضة علمه من  
حضرات القدس غير مخلوطة بأقدار الانتظار وأدناس الافكار لانها من فيض مفيض العلوم  
والمعارف على قلوب الابرار ولذلك أضاعت ككل العوالم بأشراقها لمابدا في عالمي الدنيا  
والآخرة من نورها الساري المنتشر في الكائنات

\* (امام الوري طود النهي منبع الهدى \* وصاحب سر الله في هذه الدار) \*

(اللغة) الطود الجبل أو عظيمه (والنهي) بضم النون المشددة جمع نهية كالمدي في جمع مدينة  
(والمنبع) بفتح الميم والباء مخرج الماء في كل من طود النهي ومنبع الهدى استعارة بالكناية  
(والسر) ما يكتن وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للنكاح سر لانه يلزمه غالباً والسر  
الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ونجواهم والمراد به سره الدار  
الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقاً وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبتي  
السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

\* (به العالم السفلي يسمو ويعتلى \* على العالم العلوي من غير انكار) \*

(اللغة) السفلي منسوب الى السفلى بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلو وابن قتيبة يمنع  
الضم (ويسمو) مضارع سما وعلوا (والعلوي) منسوب الى العلو بضم العين وكسرها خلاف  
السفل والمراد بالعالم السفلي الارض ومن فيها وبالعالم العلوي الافلاك وما فيها واعراب البيت  
ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلي وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوي وهو السموات  
بسبب هذا الممدوح لان الارض مثوى له وله فيها مستقر ومتاع الى حين وهذا تهاوت وافراط  
في العلو ولا يليق الآن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وبقية اخوانه من النبيين لان من قال  
بتفضيل الارض على ذلك بكونها موطن الاقدامه ولكونه دقن فيها وأخذت طبيته الطيبة  
الظاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البيضاوي تبعاً للكشاف يدل على أفضلية السماء على  
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وشم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق  
السماء على خلق الارض كقوله ثم كن من الذين آمنوا لا تتراخى في الوقت انتهى أقول ويدل  
لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه اطت السماء ويحفظه وفي رواية وحق لها أن تنطق  
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحديث جاء  
من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مر فوعا بلنطق أطت  
السماء وحق لها أن تنطق ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ملك واضح جبهته وفي رواية  
الترمذي ساجد لله تعالى قال المناوي وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال المحقق شهاب

الدين أبو العباس أحمد بن عماد الاقفهسي الشافعي في كتابه الذريعة فانصه وأكثراهل العلم  
على ان الارض أفضل من السماء لمواطئ أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته واقامته  
ودفنه فيها ولان الانبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولان السموات تطوى  
يوم القيامة وتلقى في جهنم والارض نصير خبزة بأكلها أهل المشرك مع زيادة كبد الحوت  
ولم يتكلموا في أى الارضين أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من اللواتي تحتها الملائكة  
ولان السموات أيها أفضل ويحتمل أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكري في قوله  
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح الآية ولانها قبله الداعين قال تعالى قد نرى تقلب وجهك  
في السماء فكما فضلت الارض الاولى بمجاوله فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتقلب نظره فيها  
ولانها كانت مظلمة كما ان الارض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون السابعة لقربها من العرش  
ولان الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن بقية السموات باضعاف كما  
تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي أيما أفضل  
السماء أو الارض فاجاب رحمه الله تعالى بقوله الاصح عند أئمتنا ونقلوه عن الاكثرين السماء  
لانه لم يعص الله فيها ومعصية ابليس لم تكن فيها أو وقعت نادرا فلم يلبثت اليها وقيل الارض  
ونقل عن الاكثرين أيضا لانهم استقر الانبياء ومدفنهم والله أعلم

\*(ومنه العقول العشر تبغى كمالها \* وليس عليها في العلم من عار)\*

(اللقمة) العقول جمع عقل والعقل في الاصل مصدر عقلت الشيء عقلا من باب ضرب تدبرته ثم  
أطلق على الخبي واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتبهاها الانسان الى فهم  
الخطاب وقسمة الحكماء هذا المعنى الى أربعة أقسام العقل الهولياني وهو الاستعداد المحض  
لادراك المعقولات وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما في الاطفال وانما نسب الى الهولياني لان  
النفس في هذه المراتبة تشبه الهولياني الاولى الخالية في حد ذاتها عن الصور وكلها والعقل  
بالمسكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو  
أن تصير النظريات مخزونة عند القوة العاقلة بتكرار والاكتساب بحيث يحصل لها ملكة  
الاستحضار متى شاءت من غير تحشم كسب جديد والعقل المستفاد وهو أن تحضر عنده  
النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه كذا في التوقيف وتصريفات السيد الشريف  
وهذه غير مودة للناظم هنا وانما مراده العقول العشرة التي أثبتتها الفلاسفة بناء على قواعدهم  
الفاسدة ان الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا موجب بالذات لافاعل  
بالاختيار وان واجب الوجود لكونه واحدا من جميع جهاته لا تمكث فيه وليس له الاجهته  
الوجوب بالذات واستحالة عليه الامكان الذاتي والوجوب بالغير لم يصدر عنه الا شيء واحد وهو  
العقل الاول فعندهم لم يصدر عن البارئ تعالى بلا واسطة الا العقل الاول فقط وهو أحد  
أنواع الجوهر المجردة التي هي الهولي والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الاول له  
جهتان جهته امكان بالذات وجهة وجوب بالغير أفاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني  
وباعتبار الجهة الاولى القلب الاعظم لان المعلول الاشراف وهو العقل الثاني يجب ان يكون  
تابع للجهة التي هي أشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما

هو موجود ممكن لذاته مبدأ للفلك الاعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه  
 بالغير وفلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه  
 بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلا فاعال عدم تناهي ما يصدر عنه من الآثار  
 المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهة الاخرى وهي امكانه  
 بالذات يصدر عنه فلک القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعالي هيولى  
 العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر  
 في محله وهذا مبنى على قدم الافلاك وأزليتها وأن اهلها تنقوسا فانهم قالوا ان السماحيوان  
 مطيع لله بحركته الدورية وان اهلها انفسا نسبتها الى بدن السماء كنسبة نفوسنا الى ابداننا  
 فكأن ابداننا تنحرك بالارادة نحو اغراضنا بتحرك النفوس فكذلك السموات وان غرض  
 السموات بحركتها الدورية عبادة رب العالمين قال حجة الاسلام الغزالي في التهاوت ومذهبهم  
 في هذه المسئلة مما لا ينكر امكانه ولا يدعى استحالة فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة  
 في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستديرا فان الشكل المخصوص ليس  
 شرطا للحياة لان الحيوانات مع اختلاف أشكالها مشتركة في قبول الحياة ولكن يدعى بجزءهم  
 عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطلع عليه الا الانبياء بالهام من الله  
 تعالى أو وحى وقباس العقل ليس يدل عليه نعم لا يعد أن يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل  
 وساعد ولكن نقول ما ورد به دليلا لا يصلح الا لافادة ظن فاما أن يقيد قطعا فلا الى آخر  
 ما أطال به (وقوله تبني) أى تطلب (والكمال) اي من كل الشئ كولا من باب تعد اذا  
 تمت اجزائه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كات محاسنه كولا (والعار) العيب  
 (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا الممدوح لكثرة ما اشتمل عليه من الصفات  
 الحيدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كالهامة ولا تستنكف عن التعلم منه  
 ولا عيب عليها في ذلك وان كانت مبسدا لنفوضات الكمال اذ لا عار أن تعلم الكمال عن هو  
 أكمل منه وفوق كل ذي علم عليم وهذا كما ترى على سنن ما سبق من الافراط في الغلو ومقام  
 الممدوح غنى عن ذلك

(هام لوالسبع الطبايق تطابقت \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجازي)

(لنكس من ابراجها كل شاخ \* وسكن من افلا كها كل دوار)

(ولا تشرتها الثوابت خيفة \* وعاف السرى في سورها كل سيار)

(اللغة) الهام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخى خاص بالرجال كالهام  
 (والسبع الطبايق) السموات سميت طبائعا لان كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى  
 قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضايقة وهي أن يجعل الشئ فوق آخر بقدره ومنه  
 طبابت النعل بالنعل ثم يستعمل الطبايق في الشئ الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما وافق  
 غيره تارة كسائر الاسماء الموضوعه لمعنيين انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى أيضا قال  
 في المصباح وأصل الطبايق جعل الشئ على مقدار الشئ مطبقة له من جميع جوانبه كالقطعة  
 ومنه يقال طبقوا على الامر اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة

الى السبع الطبايق مجازة على أي لو تطابق من فيها أو هو مبني على مذهب الفلاسفة أن الافلاك لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فيتأق منها المطابقة على حقيقتها (وتنقض) بفتح فسكون مصدر نقض البناء فكك اجزاءه. وأما النقض بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله وانكس) ماضى مبني للمفعول من نكس الشيء قلبه وجعل أعلاه أسفله (والابراج) جمع برج مثل قنل واقفال وهي القصور وبها سميت بروج النجوم لما زلها المختصة بها قال تعالى والسماوات البروج الذي جعل في السماء بروج قاله الراغب (والشايخ) بالشين والهاء المجتمين من شخخ الجبل ارتفع (وسكن) بالثمة قيل والبناء للمفعول أيضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلك بفتحين وهو مدار النجوم (ودوران) صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الفلك تواتر كانه بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح (وقوله ولا تثرت) من الثمر وهو الرى بالثى متفرقا (الثوابت) جمع ثابت لما لا يعقل كنجم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواعل اذا كان صفة لعاقل (والخيفة) قال الراغب الحالة التي عليها الانسان من الخوف قال تعالى فأوحى في نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى والملائكة من خيفته ٥١ (وعاف) بالعين المهملة والفاء كره من عاف الرجل الطعام والشراب بعافه كرهه (والسرى) هو السريلا كما تقدم (والسور) من قوله في سورته يضم السين المهملة وسكون الواو جمع سورة بمعنى المنزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثوابت (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل (الاعراب) همام خبر مبتدأ محذوف أي هو همام ولو حرف شرط في الماضي يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والسبع فاعل بفعل محذوف بفسره المذكور على حذفه تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي والطبايق بدل من السبع وبجمله تطابقت من الفعل الماضي وفاعله المستتر لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وعلى نقض متعلق بتطابقت وما اسم موصول في محل جر باضافة نقض اليه وبجمله يقضيه من الفعل المضارع والفاعل الذي هو ضمير مستتر لا محل لها من الاعراب لانها صالحة الموصول ومن حكمه بيان ما في ما يقضيه حال منه والجارى نعت لحكمه وقوله لنكس جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل لنكس وشاخ مضاف اليه وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن افلاكها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوران مضاف اليه وقوله ولا تثرت عطاف على لنكس والجار والمجرور في قوله منها في موضع نصب على الطال من الثوابت والثوابت فاعل تثرت وخيفة فاعل لا تثرت وعاف معطوف على نكس والسرى مفعوله وفي سورته متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيار مضاف اليه (وحاصل) معنى الايات أن من في السموات أو السموات نفسها لو اتفقت على نقض ما قضاه وأبرمه لانقلب ابراجها وصورها أعلاها أسفلها ولسكن كل منتهك دائر من أفلاكها ولا تثرت كواكبها الثابتة خيفة من سطوته وكره السرى في منازلها أي تلك الثوابت كل كوكب عادته السير

كالسبعة السارة نظرونها عن النظام واحتملها بما جعلتها ذلك الهمام ولا يخفى عليك انه قد  
أرى في الافراط والغلو على ما قدمه وزاد في الطب ورغمة

(أيا حجة الله الذي ليس جارياً بغير الذي يرضاه سابقاً اقدار)  
(ويامن مقاليد الزمان بكفه \* وناهيك من مجده خصه البارئ)  
(اغث حوزة الايمان واعمر ربوعه \* فلم يبق منها غير دارس آثار)

(الالفة) الحجة الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غرفة وغرف (وجارياً) اسم فاعل من جريت الى  
كذا جرياً وجرا قصدت وقولهم جرى الخلاف في كذا يجوز جملة على هذا المعنى فان الوصول  
والمتعلق بذلك المحل قصد على الجواز كذا في المصباح (والاقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء  
الذي يقدره الله تعالى (والمقاييد) جمع مقلاد وهو المفتاح أو الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له  
مقاييد السموات والارض اى ما يحيط بها او قبل خزائنها وقبل مقاييدها (والكف) الراحة مع  
الاصابع (وناهيك) كلمة تعجب واستعظام يقال ناهيك بزيد فارساندا استعظام فرسيته  
والتعجب منها وقال ابن فارس هي كما يقال سبيك وتأويلها انه غاية تنها عن طلب غيره كذا في  
المصباح (والمجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله به خصه البارئ) أى جعله له دون غيره (وقوله اغث)  
فعل امر من اغاثه اغاثه اذا أعانه ونصره (والحوزة) الناحية وانعامة - حوزة الايمان كناية عن  
اغاثته بل اغاثه أهله (واعمر) أمر من عر المدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محله القوم  
ومنزلهم (والدارس) اسم فاعل من درس المنزل دروساً وخصيت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر  
الدارس بقية (الاعراب) أيا حرف لتداء البعيد وحجة الله منادى مضاف منصوب والذي في محل  
أنصب نعت حجة الله وانما جى به مذ كرامع ان الحجة مؤنثة نظراً لجاناب المعنى لان المراد بحجة الله  
الممدوح وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وجارياً خبراً ماقدم وبغير متعلق  
يجارياً والذي اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه ويرضاه صلته والعاث الى الموصول الهاء  
من يرضاه وسابق اسم ايس مؤخر وسوغ وقوعه مما يخصه بالاضافة الى اقدار ويا حرف  
لتداء البعيد أيضاً ومن اسم موصول في محل نصب ومقاليد مبتدأ والزمان مضاف اليه وبكفه  
جار ومجرور خبر ولا محل للجملة لانها صلة الموصول وناهيك مبتدأ ومن حرف جر زائد ومجد خبره  
ورفعه مقدر لاشغال آخره بجر كحرف الجز الزائد وزيادة من هنا غير قياسية لانها لا تزداد في  
الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها قياسية ويجوز ان يكون ناهيك خبراً مقديماً  
ومن مجد مبتدأ مؤخر زيد فيه من وسوغ الابتداء به وصفه بالجملة بعده وهذا الوجهان  
متأنيان في قولهم ناهيك بزيد به متعلق بخصه وهو فعل ماض والضمير المتصل به مفعوله  
والبارئ فاعل وأغث فعل دعاء وفاعله مستر وجوباً وحوزة مفعول به والايمان مضاف اليه  
واعرف فعل امر وفاعله ضمير المخاطب وربوعه مفعول به ولم حرف تاني وجزم ويوق فعل مضارع  
يجزم بها ومنها متعلق به وغير فاعل يبق ودارس مخفوض باضافة اليه وآثار مخفوض أيضاً  
باضافة دارس اليه (ومعنى) الايات ان الناظم بنادى بمدح المهدى ويستغيبه ويصفه  
بانه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وان مقاييد الزمان وخزائنه بيده  
وان كل واحدة من هذه الصفات مجد يتم ان تنظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع اليه

وسأله أن يظهر وبغيت حوزة الاسلام ويعمر منازله وأما كنهه فانها قد اندرست وعنت آثارها  
وهذا ابناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه حتى محتف في سرداب ينتظر  
أو أن خروجه وتلك أوهام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجودا اذذال وسمع مثل  
هذا الافراط في الغلو لوقله ان يخلع على ناظمه حلة جبراه نسيبها السيوف واعلمتها يدي  
الحتوف اذ لو كان مدوحه نبي الماساغ له ان يقول في مدحه ان سوابق الاقدار الالهية الازلية  
لا تجري الا برضاء والله يغفر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل  
منهم اذا وصل الى مرتبة القناء والجمع بان يشهد قيامه بربه ايجادا وامدادا ظاهرا وباطنا بحيث  
يجد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد بربه تعالى فاعلاله والجميع أفعاله كما قال تعالى والله خلقكم  
وما تعملون وان الوجود كله تعالى وهو عبد لا وجود له بل هو عدم مقدر بتقدير بربه تعالى  
أزلا لكنه ظاهر بالوجود والحقيقى كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين بن عربي أنه  
قال أو قفى الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العبد عند ذلك شأنا  
من شؤنه تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب لنفسه  
ما لا يبصر الا عن الحق جل جلاله فانه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال  
عفيف الدين التماسان

ولا تنطقوا حتى تر وناطقها بكم \* يلوح لكم منكم قتلكم شؤنها

أى لا تجعلوا أنفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبي كثير  
من مشايبه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدى عمر بن القارص

وليس معي في الملك شئ سواي والش معية لم تخطر على المعية \*

\* فلا عالم الا بفضلى عالم \* ولاناطق في الكون الا بحدتى

وغيره يمدتقق المهدي بهذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له السلطنة  
الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصح أن يقال ان  
الاقدار الالهية لا تجري الا برضاء لان رضاء رضا الله تعالى فساغ حينئذ للناظم أن يصفه بما  
وصف فلي تأمل وهذا غاية ما نسخ للسكر القاتر والنظر القاصر في الجواب عن هذا المحقق الماهر

(وأنت قد كذب الله من يدعصبة \* عصوا وتمادوا في عنقوا صرار)

(يحيى دون عن آياته روايته رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار)

(اللغة) أنت قد أمر من الانقاد وهو التخليص يقال أنت قدته من الشر اذا خصته منه (وكذب الله)  
القرآن العظيم (والعصبة) يضم العين وسكون الصاد المهملتين قال ابن فارس هي من الرجال  
نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف (وعصوا) من  
العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يمتنع بعصاه قاله الراغب (وتمادى) من التمداد  
يقال تمادى فلان في غيبه اذا لم يجد ودام على فعله (والعتوق) الاستكبار يقال عتاعقوا استكبر  
(والاصرار) قال الراغب كل عزم شددت عليه ولم تفلح عنه (وقوله يحيى دون) أى يتصرفون  
ويتصرون من حاد عن الشئ حميدة وحيود اتخى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة



الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه منفصل بفصل لفظي (والرواية) مصدر رويت الحديث  
 اذا سمعته ونقلته (وابوشعيون) يحقل أن يكون كنية راو من رواة كعب الاخبار غير مشهور  
 ويحقل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف كقولهم هبان بن يسان كناية عن  
 المجهول (وكعب الابار) هو ابن مائع التاهي الجليل العالم بالكتاب وبالآثار أسلم زمن أبي بكر  
 رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاخبار  
 في النظم ساقط الهمزة بنقل حركتها الى اللام قبلها وعراب اليمين ظاهر (وحاصل) معناهما  
 ان الناظم يطلب من ممدوسه المهدي ان يخلص كلام الله تعالى من أيدي عصاة الله تعالى  
 باتباع هواهم وداموا على ضلالهم واسعة بكارهم وأصرواعلى ذلك وعرفوا القرآن عن ظواهره  
 وأولوه تأويلات بعيدة لا ترتضيها قول العلماء لاخبار وآثار واهية يروونها عن مجاهيل لا تقبل  
 روايتهم عند أهل الأثر ولا يثبت بها حديث ولا خبر ولعل ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يحجبون  
 بالاحاديث التي ترويها الثقات ويبنون بها مجمل الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عامه اذا  
 كان الحديث مستوفيا لشروط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاحاديث  
 الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفقوا على مع ربل من علمائهم مناظرة  
 فأردت الاحتجاج عليه بجديد من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري  
 لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي  
 نحو ستين حديثا وهي معرفة منصوص عليها وأكثرها في التراجم والتعليق وقد أجمعت  
 الأمة على تلقي صحيحه وصحيح مسلم بالقبول فما هذه الخرافات التي تبديها والتلفيق التي كبت  
 العنكبوت تبنيها وقد ظهر لي منك علامة الابتداع فلا تصحبه لك معي بعدها ولا اجتماع قبرا  
 من الرفض وأقسم بالله انه محب للشيخين لكنه يفضل عليا عليهما وهو أهل الشينين

(وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخطبوا \* بأرائهم تحبيط عشواء معسار)

(اللغة) الدين بالكسر الجزاء والاسلام والعبادة والمواظب من الامطار واللين منها  
 والطاعة والذل والدماء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والحكم والملث  
 والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكراه  
 والحلال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهى سائق لذوى العقول السليمة  
 باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شئ بشئ يقال  
 قاسه بغيره وعليه يقبسه قياسا وقاسا واقاسه قدره على مثاله وفي الشرع تقدير الفرع بأصله في  
 الحكم والعلة كذا في المنار وعرفه في التحرير بأنه مساواة محل لا تحرف في علة حكم شرعي لا تدرك  
 من نضه بمجرد فهم اللغة اه (وعاثوا) بالعين المهملة والناء المثلثة أى أفسدوا من العيث وهو  
 الفساد وفي التنزيل ولا تعشوا في الأرض مفسدين (وخطبوا) بتشديد الباء أى أفسدوا من  
 تحبيطه الشيطان أفسده وحقيقة الخطب الضرب وخطب البعير الأرض ضربها يده (والآراء)  
 جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذو رأى أى ذو بصيرة وحذق في الامور (والعشواء)  
 الناقصة الضعيفة البصر من العشاب القح والقصر وهو ضعف البصر (والمعسار) صيغة مبالغة  
 من عسرت الناقة تعسر عسرا وعسرا نارفعت ذنبها في عدوها ووصف العشواء بذلك لانها

حينئذ تكون أشد خبطا لانهم اذا كانت تخبط مع المشي فع العبد وخطبها يكون أكثر من  
 أمثالهم من ركب متن عمياء خبط خبط عشواء فجعلوا خبط العشواء مشبها به لانه أبلغ من خبط  
 العمياء لان العمياء حيث كانت فاقدة البصر لا تمشي حتى تقاد فيقل خطبها بخلاف العشواء  
 فانها تعدم بصرها وبصرها ضعيف فيكثر خطبها (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هؤلاء  
 العصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب أثبتوا في دين الله أحكاما بقياس القاسد اما فقد شرط  
 من شرطه واما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة أو فسد وأعلى الناس دينهم وخطبوا  
 بأرائهم وعقولهم خبط عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها

(وأنعش قلوبا في انتظارك قرحت \* وأضجبرها الاعداء أيتها الضجبار)

(اللغة) أنعش فعل دعاه من أنعشه الله أقامه من عثرته فاتعش أي قام من عثرته (والقلوب)  
 جمع قلب وهو القواد أو أخص منه والعقل ومحض كل شيء (وفي انتظارك) أي ترقبك من  
 انتظره تأتي عليه (وقرحت) بالبناء لام فعول وتشديد الراء أي جرحت (وأضجبرها) الاعداء أي  
 نحوها وأقلقوها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأية) مؤنث أي التي تقع  
 صفة دالة على الكمال نحو موت رجل أي رجل وبامرأة أي مطابقة تذكريا  
 وتأيينا تشبيها بالمشتمات وموصوفاها هنا محذوف أي اضجبار أي اضجبار وهو قليل كقول  
 الفرزدق

إذا حارب الجحاح أي منافق \* علاه بسيف كلما مرت يقطع

أراد منافقا أي منافق قال ابن مالك وهذا غاية الندور لان المقصود بالوصف بأي التعظيم  
 والحذف مناف لذلك والناظم ألحقها التام هنا مع ان الموصوف مذكرة على خلاف القياس  
 لتاويل الاضجبار بالامة في كلامه شذوذان حذف الموصوف وتأيين صفة مع كونه مذكرة  
 (الاعراب) أنعش فعل امر وفاعله ضمير المخاطب وقلوبها محذوف وفي انتظارك متعلق  
 بقرحت وفي التعليل بمعنى اللام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها  
 وأضجبرها فعل ماض ومفعوله والاعداء فاعله وأية صفة موصوف محذوف كما تقدم واضجبار  
 مضاف اليه (ومعنى البيت) ان قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك لتخاصمهم مما حل بهم  
 من المصائب في الدين قد قرحت من ألم انتظارك وأقلقها الاعداء فأنعشهم بانقاذك اياهم مما  
 هم فيه من الشدائد بخروجك اليهم

(وخلص عباد الله من كل غاشم ووطهر بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خاص عباد الله أي انبجهم يقال خلس الشيء من التلف خلوصا وخلصاصا سلم ونجيا  
 (والغاشم) اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وطهر) فعل دعاه من طهر الشيء تطهارة نقي من  
 الدنس والنجس (وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أي فشاء أو عطاه أو أشرك به أو كفر نعمته  
 أي سترها ولما كان الكافر نجسا معنويا كما قال تعالى انما المشركون نجس كانت ازالته تطهيرا  
 ولعله أراد بغاشم وكفار من وصفهم في البيت قبله بانهم عاثوا وخطبوا ويحتمل أن يكون مراده  
 كل من اتصف بنوع من أنواع الكفر (واعراب) البيت ظاهر وكذا حاصله

(ويجمل فذل العالمون بأسرهم • ويأدر على اسم الله من غير انظار)  
(تجد من جنود الله خير كتاب • وأكرم اعوان وأشرف انصار)

(اللغة) يجمل فعل أمر من جمل تعجلاً أسرع (وقوله فذل العالمون) أي جعلوا والجملة خبرية لفظاً انشائية معنى كقولهم فذل أبي وأمي أي جعل الله العالمين فذل ان وقعت في مكروه وليس من فدى الاسير بمال اذا استنقذه لانه لا يلائم المقام فالقداء يطلق على القداء بالنفس والمال قال الراغب يقال فديته بمالي وفديته بنفسي وفي القاموس وفداه تغديه قال له جعلت فداءك (وقوله بأسرهم) أي بجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أي بجمعه ولعل المدح لا يرضى بان يملك العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده اذ لا يبقى نظرو وجه فائدة وأيضا لا يحصل عرض الناظم من انقاذ كتاب الله من أيدي الحزبين وانعاش قلوب أوليائه المنتظرين فقد تبرع الناظم بالاعمال على من لا يقبل والاعذر له ان هذا كلام لم تقصد حقيقته وانما المقصود تعظيم المدح (وبادر) أمر من المبادرة وهي الاسراع (والانظار) مصدر أنظر الدين على الغريم اذا أخره (والجنود) جمع جنود وهو الهالك وكل مجتمع يقال له جنود فهو الارواح جنود مجندة وبنود الله هم الحمامون عن دينه قال تعالى وان جنودنا لهم الغالبون (والكاتب) جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش مجتمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الامر (والانصار) جمع نصير كيتيم وأيتام لاجع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرت منه نصراً أعنته وقويته (الاعراب) مجمل فعل دعاء وفاعله ضمير الخطاب وفدى فعل ماض والكاف مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم في محل نصب حال من العالمون ويأدر عطف على قوله ويجمل وفاعله ضمير الخطاب وعلى اسم الله في محل نصب حال من الضمير المستتر في ياد رأى سائر على اسم الله ومن غير متعلق بيادرو وتظار مضاف اليه وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وخبر مفعول تجد وكاتب مضاف اليه وأكرم عطف على خير وأعوان مضاف اليه وأشرف عطف على خير أيضاً وعلى أكرم وأنصار مضاف اليه (ومعنى البيتين) أسرع الى اغاثته حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فذل • ويأدر على بركة الله من غير امهال فان أسرع وبادرت وجدت من جنود الله جماعات واعوانا ينصرونك على أعدائك

(بهم من بني همدان أخلص فتيه • يخوضون اعمار الوغى غير فكار)

(بكل شديد الباس عبل شمردل • الى الختف مقدم على الهول مصبار)

(تخاذره الابطال في كل موقف • وترهبه الفرسان في كل مضمار)

(اللغة) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على اقطها واما همدان بفتح الميم والذال المججمة فهي بلدة بناها همدان بن القلوج بن سام بن نوح والها يغيب البديع الهمداني واما الناظم فهو من قبيلة همدان بسكون الميم وبالذال المهملة ولهذا وصفه -م في هذه الايات بالفتوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (واخلص) اسم تفضيل من خالص الماء من الكدر صفاء (والفتية) جمع فتى وهو الطرى من الشبان والاشقي فتاة (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه -خوضاً مشى فيه (والانحمار) جمع غمرة كرمحة وزناومعنى ودخلت في غمار النام بضم الغين وقحمه أي في زحمتهم (والوغى) بالقصر الجلبة

والاصوات ومنه ونحو الحرب وقال ابن جنى الوغى بالمهمله الصوت والجلبة وبالجمجمة الحرب  
نفسها ولا يخفى ما في اغمار الوغى من الاستعارة المكنية والتخييلية (وفكار) بضم الفاء وتشديد  
الكاف جمع فاك من فكر في الامر تأمل فيه يعني ان هؤلاء القبية اذا دعوا الى الحرب  
يقدمون عليها ولا يتفكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اذا هم ألقى بين يديه عزمه \* ونكب عن ذكرى العواقب جانبا

(وشديد) صفة لموصوف مقدر أى بكل بطل شديد البأس (والبأس) الشدة والقوة تقول هو ذو  
بأس أى ذو قوة (والعبل) الضخم تقول عبيل الشئ عباله فهو وعيل مثل ضخم ضخامة فهو وضخم  
وزناؤه معنى (والشمر دل) بفتح الشين المججمة والميم وسكون الراء وفتح الال المهملة بعدها لام الفتى  
السريع من الابل وغيره الحسن الخلق (والحنف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة  
مبالغة من أقدم كعطاء من أعطى (والهول) القزع (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر (وقوله  
تحاذره) أى تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع سمى بطلا لبطان الحياة عند ملاقاته  
أول بطلان العظام به (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أى تخافه (والقرسان)  
جمع فارس وهو الركب (والمضمار) الموضع الذى تصمرفيه الخيل وتعد للسباق (والاعراب)  
بهم ظرف مستقر محله رفع على التبرية لقوله اخلص والباء بمعنى فى كقوله تعالى مصعبين  
وبالليل والضمير المجرور يرجع الى كاتب وما عطف عليه ومن بنى همدان ظرف مستقر أيضا محله  
نصب على الحالية من الضمير المستقر فى الخبر وهمدان مجرور باضافة بنى اليه غير منصرف  
للعلية وزيادة الالف والنون وأخلص مبتدأ مؤخر وقيمة مضاف اليه وجمله يخوضون فى محل  
جرعت لقبية واغمار مقبول به والوغى مضاف اليه وغير منصوب على الحال من الواو فى  
يخوضون وفكار مجرور باضافة اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بالباء وشديد والبأس  
مجروران بالاضافة والباء فى بكل تجريدية كقوله لقيت بنى دأسد لان كل شديد البأس الذى  
يخوضون غمار الوغى به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد صفة لموصوف محذوف أى بكل  
بطل شديد والبأس مجرور باضافة شديد اليه وعيل نعت لشديد وانما ساغ نعتها بالكرة مع انه  
مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة لفظية لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وشمر دل بدل من شديد  
أومن عبيل وقوله الى الخنف متعلق بمقدام ومقدام نعت أشديد أيضا ومثله قوله على  
الحرب مصبار وقوله تحاذره فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والابطال فاعله وفى كل  
موقف متعلق بتحاذره والجملة فى محل جر صفة لشديد وترهبه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة  
به والقرسان فاعله وفى كل مضمار متعلق به والجملة فى محل جر بالعطف على الجملة قبلها (وحاصل)  
معنى الايات أن هذه الكتاب والانصار والاعوان التى يجدها المدوح فيهم من قبيلة همدان  
قتبان شجعان يقدمون على الحروب والمعارك من غير تفكير فى عواقب الامور بكل بطل شديد  
البأس ضخم سريع مقدم على الموت صابر على الاحوال والشدة وتخافه الابطال فى كل موقف  
من مواقف الحروب وتخشاه القرسان فى كل معترك

(أياصقوة الرحمن دونك مدحة \* كدر عقودى ترائب أبكار)

\* (يها بن هاني ان أتى بنظيرها \* ويعنوا لها الطائي من بعد بشار)

(اللغة) أي أحرف لنداء البعيد (والصفوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شئ خاصه (ودونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا ومدحه أحسن الثناء عليه (والدر) بالضم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع عقد وهو القلادة (والترائب) عظام الصدرا وما ولي الترتوبين منه أو ما بين التديين والترتوبين أو موضع القلادة (والابكار) يفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء خـ لاف الثيب وهي التي لم تزل بكارتها أي عذرتها (وقوله يهنا) يضم الياء وتشديد النون وبالالف المنقلبة عن الهمزة وأصله يهنا بالهمزة يقال هنانى الولد يهنا من باب نفع أى سرفى (وابن هانى) هو شاعر الأندلس وصاحب الديوان المشهور ذو الشعر الرائق والمعاني الغربية والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ثلاثمائة واثنتين وستين (والنظير) المثل والمساوى (ويعنوا) مضارع عناله إذا خضع وذل (والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة مائتين واحدى وثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن رجوح أبو معاذ العميلي بالولاء الضرير شاعر العصر قتلته المهدي لما رموه بالزندقة في سنة مائة وسبع وستين (الاعراب) أي أحرف لنداء البعيد وصفوة الرحمن منادى مضاف منصوب لفظا ودونك اسم فعل بمعنى خذ وفاعل ضمير مخاطب المستر ومدحة مقول به والظرف في قوله كدر عقود في محل نصب على النعت المدحة وفي ترائب في محل نصب على الحالية من در لتخصيصه بالإضافة الى عقود وأبكار محجور بالإضافة اليه وقوله يهنا يضم الياء فعل مضارع مبنى للمفعول وابن هاني نائب فاعله والجملة في محل نصب نعت ثان لمدحة وان حرف شرط جازم وأتى فعل ماض في محل جزم على انه فعل الشرط وبنظيرها متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بيها أي ان أتى بنظيرها فهو يهنا ويعنوا معطوف على يهنا والظرف في أهمته متعلق به والطائي فاعل يعنوا والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشار مضاف اليه (وحاصل) معنى البيتين ان الناظم اقبل على مدح وخطبه بقوله أيضا صفوة الرحمن استجلا بالاقبال عليه وقبول مدحته فاقلا خذ مني مدحة لك كأنها عقود اللا في ايجاد الابكار يحق لابن هاني ان أتى بنظيرها ان يهنا ويخضع لبلاغتها أبو تمام الطائي من بعد ما خضع لها بشار وهذا على سبيل الفرض والتقدير

\* (اليك البهائي الحقيير فيها \* كغانية مياسة القدم عطار)

(اللغة) البهائي منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثل عالم يتعرف الجزء الاول بالثاني ان ينسب الى الجزء الاول كما في امرى القيس فيقال في المنسوب اليه امرى والناظم أتى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقب له لا يهـ والشئ لا يصح ان يكون منسوبا الى نفسه فلا يصح ان يقال فيمن اسمه أبو بكر بكرى مالم يكن أبوه أو أحدا سلافه مسمى بأبي بكر فعلى أحد سلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضا وقوله فيها مضارع من الزفاف وهو اهداء العروس الى زوجها (والغانية) المرأة تطب ولا تطب او الغنية بحسنها عن الزينة او التي غنبت في بيت أبو يها ولم يقع عليها اسماء أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا (ومياسة)

صبيغة مبالغمة من ماس عيس اذا تبختر (والقد) بالفتح والتسديد قامة الانسان واعتدالها  
 (ومعطار) صبيغة مبالغمة من عطرت المرأة فهي عطرة ومعطار اذا تضخفت بالطيب (ومعنى  
 البيت) ان ناظم هذه القصيدة بها الدين يهدى اليك حال كونها كحسنا غنيت بحسنها عن  
 الزينة متبخترة لا يجابها بحسنها كثيرة العطر يعبق منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر  
 القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وكرور الاعوام وهذه عادة شعراء العجم  
 وليست في الشعر العربي القديم

\* تغار اذا قيست لطافة نظمها \* بنفحة ازهار ونسمة اسحار \*

(اللغة) تغار من غارت المرأة على زوجها غيرة وغيرا وغار فهي غيرى وغير وكذا في القاموس  
 والنفحة مصدر ونفع الطيب كمنع فاح نفعا ونفعانا ونفاحا بالضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم  
 (والاسحار) جمع سحر بفتحين وهو قبيل الصبح (يعنى) ان تلك المدحة اذا قاس احد لطافة  
 نظمها بنفحة الازهار وعرفها ونسمة الاسحار ولطفها أخذتها الغيرة لكون لطافة نظمها فوق  
 لطافة نفحة الازهار ونسمة الاسحار فلا ترضى ان يقاس لطفها بلطفها

\* اذا رددت زادت قبولا كأنها \* أحاديث نجد لا تملى بتكرار \*

(اللغة) رده ترديد أعاده مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء الرضا به من ذلك قبلت العقد قبولا  
 ويقال قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أخذتها وقبلت القبالة الولد تلقته عند خروجه  
 (والاحاديث) هنا جمع احاديث وهي ما يتحدث به (ويجد) تقدم تفسيره في مسهل القصيدة  
 (وتل) من الملل وهو السامة والضجر والفاعل ملول (والتكرار) اعادة الشيء مرارا وأصله  
 من كر الليل والنهار أى عودهما مرة بعد أخرى وكر القارس كرا اذا فر للجولان ثم عاد للقتال  
 (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط ولكنه غير لازم والفاعل شرطه  
 أو جزؤه قولان ورددت بضم الراء فعل ماض مبني للمفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير  
 يعود الى مدحة وزادت جزاء الشرط وقبولاً تميز وكانها الهاء اسم كان وأحاديث خبرها ونجد  
 مجرور وبإضافتها اليه وتل فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى أحاديث  
 وبتكرار متعلق بقول (ومعنى) البيت ان هذه المدحة كلما رددتها فآذنها وكرها ازادت حلوة  
 عند الطبايع وقبولاً في الاسماع لما اشتمت عليه من جرالة اللفظ ودماثة المعنى وسلاسة النظم  
 وعدوثة في مذاق الفهم فكانت أحاديث نجد التي أولعت الشعراء بذكرها وسارت اشعارهم  
 قديماً وحديثاً بنيتها ونشرها فكرر هادى الاسماع من أشهر اللذات ومعادها تستطيبه  
 الانفس وان جيلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها الشعر الحلال لو أنه \* لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يمل وان هي أوجرت \* ودالمحدث انهم لم توجز

وهنا تمام المرام من تعليق هذه الارقام وغيض القلم بحاجته ولبد بحاجته والمرجوع من  
 حضرة المولى الهمام من سعت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى بماله من الشهرة عن  
 التعريف المكتفى بامتيازها يدافع النعوت عن الاطراف في التوصيف أن بعدنى فيما سمعت

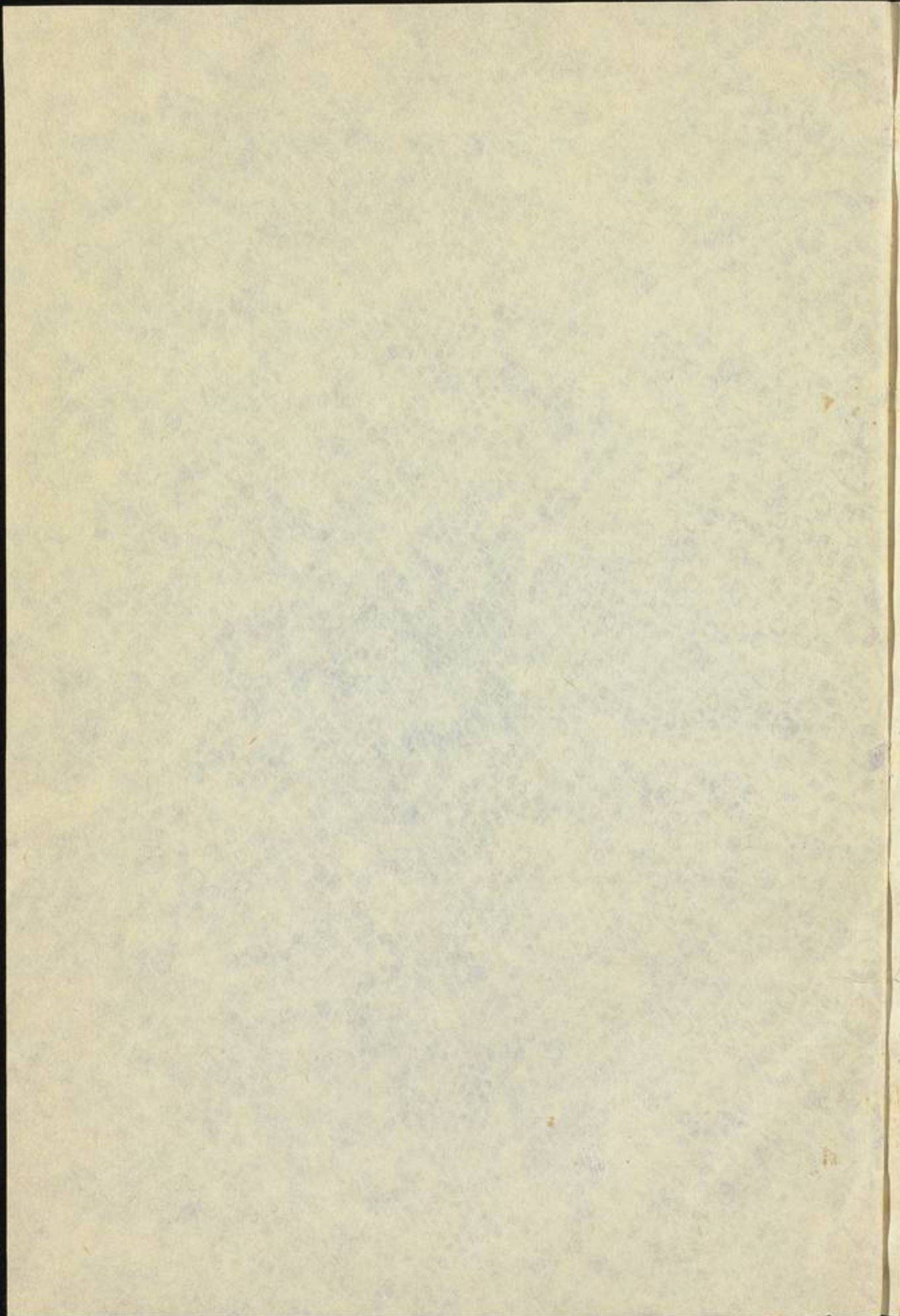
به القريحة القريحة والفكرة السقيمة الجريحة فمماثل فيما خدمت به حضرة الاكبر  
 أهدي الى البحر قطرة أو تحف أهالي هجر بقره لكن نقتي بما طبع عليه من اخلاق الكرم  
 واطراف السجيا والشيم جواتني على ما أتيت به من مزجاة البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر  
 منها بالاشاعة والمحدثه الذي نعمته تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام  
 على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمات وفرغ منه جامعه أحقر  
 الخليفة بل لا شئ في الحقيقة أحمد بن علي الشهير بالمنيني والمشكاة قنبر يرد قلبها المحرور وفرغ  
 لسانه من تلاوة سورة النور لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد وخمسين  
 من هجرة من أرسله الله رحمة للعالمين وختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى  
 آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والمحدثه الذي هدانا لهذا وما كنا  
 لنهتدي لولا أن هدانا الله

بعد حمد الله على آله والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول راجي  
 شفاعته المختار ابراهيم الدسوقي الملقب بعبد الغفار

تم يعون من لا يحول طبع كتاب الكشكول بالمطبعة الكبرى اليراهيمية المشرقة كواكب  
 بعدها الهية في ظلال من تعطرت الافواه بثنائه وبلغ من كل وصف جميل حد انتهائه  
 وارث الولاية الاما جيد وسلالة السراة الصناديد ذي العدل والكرم والشرف الباذخ  
 والحلم الذي تستخف لديه الشواخ من ذل به ممة الصعاب وتلك بمنته الرقاب وأنجبل  
 بكرمه فيض النيل جناب عزيز مصر الخديو اسمعيل بفتح الله الوجود بدوام وجوده ولا زال  
 منهلة على رعاياه سبحانه كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم  
 برعاية جنابه الكريم وحجابه نخبه الفخيم الوزير الشهير النليل الاصيل ذي الجهد الاثيل  
 والشرف الجليل رب المعارف المشهورة والعارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة  
 والنجابة من زادت به روح المروءة اتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجال الحضرة  
 الخديوية وولي عهد الحكومة المصرية حفظه الله وأبقاه ولا زالت الايام مضية بشمس  
 علاه والى منيرة يدر جلاه وكان تمام طبعه وحسن سبكه وصفه مشمولاً بآداب رقة من  
 عليه أخلاقه تنفي حضرة ناظر المطبعة والسكاغذ خانه حسين بك حسني ونظروكيله السالك  
 جادة سبيله من لم يزل لمرقد كانه يحنى حضرة محمد أفندي حسني ومباشرة  
 ذي الرأي المسدد حضرة أبي العيين أفندي أحمد وقد وافق تمام  
 تمثيله وكال تعديله أو اخر شوال ذي اليمين والخير المتوال  
 من سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين من هجرة خاتم  
 الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى  
 آله وكل منتسب اليه ما طلعت  
 ذكاه وانتشر الضميا  
 آمين









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0063219620

DATE DUE

JUN 3 8 2004

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

